

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية ــ وافتتاح سنة ١٩٠٦م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الثامن ــ من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار ديوان محافظة مصر لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

« رب يسر وأعن »

بقية كتاب الميم من كتاب معجم البلدان

باب الميم والراء وما يليهما

[مَرْآةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهمزة وألف ساكنة وهاء بوزن مرعاة من الرؤية * قرية قرب مأرب كانت ببلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العرم

[المَرَابِدُ] جمع المِرْبَد يذكر بعد * وهو موضع بعينه يقال له ذات المرابد بعقيق المدينة •• قال معن بن أوس

فذات الحَمَاط خرجُها وطلوعُها فبطنُ البقيع قاعُه فمرابدُهْ

قال ثَمَّ مواضع يقال لها مرابد يغادر فيها السيل

[مَرَابِضُ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وضاد معجمة جمع مَرْبض وقد تقدّم اشتقاقه في الربض * وهو موضع في قول المتلمس

ألك السديرُ وبارقٌ ومرابضٌ ولك الخَوَرْنق

[المِرَاحُ] بالكسر وآخره حاء مهملة يصلح أن يكون جمع مَرَح وهو الفرح وهي *ثلاثة شعاب ينظر بعضها الى بعض وهي شعاب بتهامة تصبُّ من داءَةَ وهو الجبل الذي يحجز بين النخلتين لهُذَيْل •• قال مُرَّةُ بن عبد الله اللِّحياني

تركنا بالمِراح وذى سُحَيم أبا حَيَّانَ في نَفَرٍ مُنافي

[المراحضة] ✽ حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[مُرَاخٌ] بالضم وآخره معجم يجوز أن يكون اسم المفعول من راخ يريخ اذا استرخي أو راخ يريخ اذا تباعد ما بين فخذَيه والمُرَاخ ✽ موضع قريب من المزدلفة وقيل هو من بطن كَسَاب جبل بمكة وقد روى بالحاء المهملة •• قال عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي فى شعر هذيل في يوم الأحَثّ في قصة وَجَّهنا الظعن الى كَسَاب وذى مُرَاخ نحو الحرم حرم مكة فقال أبو قُلابة الهُذلي

يئستُ من الحذيّة أمَّ عمرو ... غداة إذ انتَحَوْني بالجباب
يُصاح بكاهل حولي وعمرو ... وهم كالضاريات من الكلاب
يُسامون الصَبُوح بذى مُراخ ... وأخرَى القوم تحت خريق غاب
فيأساً من صديقك ثم يأساً ... ضُحَى يوم الأحَثّ من الاياب

•• وقال الفضل بن العباس اللهبي

وإنك والحنين الى سُلَيمى ... حنين العَوْد فى الشَّوْل النِزاع
تحنُّ ويزدَهيها الشوق حتى ... حناجرهُنَّ كالقَصَب اليَراع
ليالي إذ نخالف من نحاها ... إذ الواشي بنا غير المُطاع
تحلّ الميث من كَنفَيْ مراخ ... اذا ارتبَعَتْ وتَشرُبُ بالرقاع

[مُرَادٌ] بالضم وآخره دال مهملة من أراد يريد والشئ مُرَاد اسم المفعول منه ✽ حصن قريب من قرطبة بالأندلس

[المُرَارُ] بالضم وتكرير الراء المُرارة بَقْله مُرَّة وجمعها مُرَار •• وقال الأصمعي اذا أكلَت الابلُ المرار قَلَصَتْ عنه مشافرها وبه سمي آكل المُرار •• قال ابن اسحاق في عام الحُديبية وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلك ثَنِية المُرَار بركت ناقته فقال الناس خَلأَت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخلأت ولا هو لها بخُلُق وانما حبسها حابس الفيل قال وثنية المرار مهبط الحُدَيبية ــ وخلأت ــ الناقة اذا بركت ولم تَقُمْ

[المَرَّارُ] بالفتح والتشديد فَعَّال من المرارة ✽ واد

[مُرَازِمُ] بالضم وبعد الألف زاى مكسورة وميم وأظنه من رازَمَ القومُ دارهم اذا أطالوا المقام بها أو من رَزَمَ الشتاء رَزمَةً شديدة اذا برد وهو رازمٌ •• ومرازم هو * الجبل المشرف على حقّ آل سعيد بن العاصي عن الأصمعي فى كتاب جزيرة العرب

[المِرَاضان] تثنية المِرَاض بلفظ جمع مريض ثُنّي بعد ان سُمّي •• قال أبو منصور قال الليث المراضان * واديان ملتقاهما واحد قال المراضان والمرايض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها احساء ليست من باب المرض والميم فيها ميم مفعل من استراض الوادى اذا استنقع فيه الماء ويقال أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها •• قال جرير

* كما اختَبَّ ذِئبٌ بالمراضين لاغبُ *

[المِرَاضُ] بالكسر جمع مريض يجوز ان يكون من قولهم أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها وأرض مريضة اذا كثر بها الهرْجُ •• وبخط الترمذى في شعر الفضل بن عباس اللّهبي المَرَاض بالفتح وهو فى قوله

أتعَهَدُ من سُلَيْمى دَرْسَ نُؤْيٍ   زمانَ تحَلّلَتْ سَلمي المَرَاضا
كأنّ بيوت ج يرتهم قِبابٌ   على الارمات تحتل الرياضا

ورواه الخالع مَرَاض بفتح الميم فيكون من راض يروض والموضع مَرَاض ويجوز ان يكون من الروضة أو من الرياضة وبالفتح قرأته بخط ابن باقلاء وهو الصحيح اذ هو فى قول كثيّر

فأصبحَ من ترْبَيْ خُصَيْلة قلبه   له رَدَهٌ من حاجة لم تُصَرَّم
كذا الطّلعُ ان يقصد عليه فانه   مُهَمٌّ وان تخرق به يتيمّم
وماذكره تربى خُصيلة بعد ما   ظَعَنَّ بأجواز المراض فيعلم

وهو * واد فى شعر الشمَّاخ عن الأدبي •• وقال غيره مراض موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة وهناك لقي الوليد بن عقبة بن أبي معيط بجاداً مولى عثمان بن عفّان رضي الله عنه فأخبره بقتل عثمان فقال

يومَ لاقيتُ بالمراض بجاداً   ليت اني هلكت قبل بجاد

[مَرَاغَةُ] بالفتح والغين المعجمة * بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد إذربيجان

طولها ثلاثة وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث قالوا وكانت المراغة تُدعى افراز هروذ فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والى إرمينية وإذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابُّه ودوابُّ أصحابه تمرَّغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المراغة وهذه قرية المراغة فحذف الناس القرية وقالوا مراغة وكان أهلها ألجؤها الى مروان فابتناها وتألَّفَ وكلاؤه أهلها فكثروا فيها للتقرر وعمّروها ثم انها قُبضت مع ما قبض من ضياع بني أُميّة وصارت لبعض بنات الرشيد فلما عاث الوجناء بن رواد الازدى وأفسدَ وولى خزيمة بن خازم إرمينية وإذربيجان فى خلافة الرشيد بني سورها وحصَّنها ومصَّرها وأنزل بها جنداً كثيفاً ثم انهم لما ظهر بابك الخرَّمي لجأ الناس اليها فنزلوها فسكنوها وتحصَّنوا فيها ورَمَّ سورها فى أيام المأمون عدّة من عُمّاله منهم أحمد بن محمد بن الجنيد فرزُندا وعلى بن هشام ثم نزل الناس بربضها .. وينسب الى المراغة جماعة منهم جعفر ابن محمدبن الحارث أبو محمد المراغي أحد الرحّالين فى طلب الحديث وجمعه سكن نيسابور وسمع بدمشق وغيرها جماهير بن محمد الزملكاني وابن قتيبة محمد بن الحسن العسقلاني وأبا يَعْلَى الموصلى وجعفر بن محمد القيرواني وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن يحيي المروزى وأبا خليفة الفضل بن الحباب وزكرياء الساجي وعبدان الجواليقى وأحمد بن يحيي بن زهير والمنصور بن اسماعيل الفقيه وأبا العباس الدّغولى وعلى بن عبدان وغيرهم روى عنه أبو على الحافظ وأبو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن ابن محمد السرّاج وأبوعبد الرحمن السلمى وأبو بكر القري قال أبوعبدالله الحافظ جعفر ابن محمدبن الحارث أبو محمد المراغى مريد نيسابور شيخ الرحلة فى طلب الحديث وأكثرهم جهاداً وجمعاً كتب الحديث نيفا وستين سنة ولم يزل يكتب الى ان توفاه الله وكان من أصدق الناس فيه وأثبتهم سمع ببغداد الفرياني وابن ناجية ومحمد بن يحيي المروزى وأقرانهم وذكر جماعة فى بلاد شتى قال ومات يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ٣٥٦ بنيسابور وهو ابن نيف وثمانين سنة .. ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدّثون وفقهاء

•• قال ابن الكلبي فى مَرَاغَة هجر سوقٌ لاهل نجد معروف •• قال الخارزنجي المراغة رَدْهة لابي بكر ولذلك قال الفرَزْدَق فى مواضع من شعره يابن المراغة نسبه الى هذا الموضع كما يقال ابن بغداد وابن الكوفة وهــذا خُلف من القول والذى ذهب اليــه الحــذّاقُ ان المراغة الأتان فكان ينسبه اليها على ان فى بلاد العرب *موضعا يقال له المراغة من منازل بني يربوع قال الاصمعي وذكر مياهاً ثم قال ومن هذه الأمواه من صلب العَلَم وهي المرْدَمة رِداهٌ منها المراغة من مياه البقّة •• قال أبو البلاد الطهوى وكان قد خطب امرأة فزوجت من بني عمرو بن تميم فقتلها وهرب ثم قال

ألا أيها الربعُ الذى ليس بارحاً ... جَنوبَ الملا بين المراغة والكُدُر
سُقيتَ بعذب الماء هل أنت ذاكرٌ ... لنا من سُليمى إذ نشدناك بالذكر
لعمرُك ماقنّعتُها السيف عن قِلَى ... ولا سأمانٍ فى الفــؤاد ولا غُمُر
ولكن رأيت الحيّ قد غدروا بها ... ونزغٌ من الشيطان زين لى أمرى
وانّا أنفنــا أن نرَى أم سالم ... عَرُوساً تمنّى الخيزلى فى بني عمرو
وانا وجدنا الناسَ عُودَينِ طيباً ... وعوداً خبيثاً لا يبض على العصر
تزين الفــتى أخلاقــه وتَشينهُ ... وتذكر أخلاق الفتي حوث لايدرى

[مَرَاقِيَةُ] بالفتح والقاف المكسورة والياء مخففة اذا قصد القاصد من الاسكندرية الى افريقية فأول *بلد يلقاه مراقية ثم لوبية •• ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن أبي رومان عبد الله بن يحيي بن هلال الاسكندرى المراقي سكن الاسكندرية روى عن أبيه وعن ابن وهب وهو ضعيف روى المناكير ومات سنة ٢٥٦

[المرَاقِبُ]*موضع في ديار هذيل بن مدركة •• قال مالك بن خالد الخُناعى ثم الهذلى

وقلت لوهب حين زالت رحاؤهم ... هــلم تُغنّينا رَدَى فالمراقبُ
كأنهم حين اســتدارت رحاؤهم ... بذات اللظَي أو أدرك القومَ لاعبُ
اذا أدركوهم يَلحقون سَرَاتهــم ... بضرب كما جد الحصيرَ الشواطبُ

في أبيات

[المرَاكبُ] * موضع في قول أبي صخر الهذلي يصف سحاباً

مُضِرٌّ شآميه ليتبع في الحِمَي ودون يمانيه جبال المراكب

[مَرَّاكُشُ] بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة * أعظم مدينة بالمغرب وأجلّها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن وهي في البرّ الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بأمير المسلمين في حدود سنة ٤٧٠ وبينها وبين جبل دَرَن الذي ظهر منه ابن تومرت المسمي بالمهدي ثلاثة فراسخ وهو في جنوبيها وكان موضع مرّاكش قبل ذلك مَخافة يقطع فيه اللصوص على القوافل كان اذا انتهت القوافل اليه قالوا مراكش معناه بالبربرية أسرع المشى وبقيت مدة يشرب أهلها من الآبار حتى جلب اليها ماء يسير من ناحية أغمات يسقي بساتين لها وكان أول من اتخذ بها البساتين عبد المؤمن بن على يقولون إن بستانا منها طوله ثلاثة فراسخ

[مُرَامِرُ] بالضم والميم الثانية مكسورة فى شعر الاسود بن يعفر حيث قال

ولقد غدوتُ لعازب متناذَرٍ أحوى المذانب مُؤنِقِ الروّاد

جادَت سَواريه فآزَرَ نبتَه نُفَأٌ من الصفراء والزبّادِ

بالجو فالامراج حول مُرَامِرٍ فبصارج فقصيمة الطراد

[مَرَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون من مَرَّ الطعام يمر مرارة ويمرُّ أيضاً أو من مَرَّ يمرُّ من المرور ويجوز أن يكون من مَرَنَ الشئُ يمرُن مروناً اذا استمرّ وهو لين فى صلابة ومَرَنَتْ يدُ فلان على العمل أى صلبت •• قال السكرى هو * على أربع مراحل من مكة الى البصرة •• وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقبر عمرو ابن عبيد •• قال جرير يعرّض بابن الرّقاع

قد جربَتْ عرَكى فى كل معترك غُلْبُ الرجال فما بالُ الضغابيس

وابن اللبونِ اذا ما لُزّ فى قَرَن لم يستطع صولة البُزْل القناعيس

انى اذا الشاعر المغرور جرّبني جارٌ لقبر على مرّانَ مرموس

قال أراد قبر تميم بن مر — اذا جربني — أى أغضبني يموت فيصير جاراً لمن هو مدفون هناك ويصدّق ذلك قوله

قد كان أشوس أباه فاورثني شغباً على الناس في أبنائه الشوس

نحمي ونغتصب الجبار نجبته في محصد من حبال القِدِّ محموس

وقال الحازمي بين البصرة ومكة لبنى هلال من بني عامر وقيل بين مكة والمدينة •• وقال عرّام عند ذكره الحجاز وقرية يقال لها مران قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع وهي على طريق البصرة لبنى هلال وجزء لبنى ماعز وبها حصن ومنبر وناس كثير وفيها يقول الشاعر

أبعدَ الطوال الشم من آل ماعز يُرَجّى بمَرّانَ القرى ابنُ سبيل

مَرَرْنا على مَرّان ليلا فلم نَعُجْ على أهل آجام بها ونخيل

•• وقال ابن قتيبة قال المنصور أمير المؤمنين يرثى عمرو بن عُبيد

صلى الاله عليك من متوسّد قبراً مررتُ به على مَرّان

قبراً تضمَّنَ مؤمناً متحنفاً صَدقَ الالهودان بالقرآن

لو أن هذا الدهر أبقى صالحا أبقى لنا عمراً أبا عثمان

•• وقال ابن الاعرابي على هذا النمط من جملة أبيات

أيا نخلتَيْ مَرّانَ هل لي اليكما على غفَلات الكاشحين سبيل

أمنيكما نفسي اذا كنت خالياً ونفعكما إلا العناء قليلُ

وما ليَ شيْءٌ منكما غير اني أحنُّ الى ظلّيكما فأطيل

[مُرّانُ] بلضم كأنه فُعلان من المرارة للمبالغة أو تثنية المر والمرّان القنا سمى بذلك للينه * هو موضع بالشام قريب من دمشق ذكر فى دير مُرّان

[المُرّانِ] تثنية المر ضد الحلو * ماآن لغطفان عند جبل لهم أسود

[مَرَانَةُ] بالفتح وبعد الألف نون هو فعالة من مَرَنَ على الشيْء مُرُوناً اذا اعتاده واستمر •• قال أبو منصور فى قول ابن مُقبل

يا دار ليلى خلاء لا أُكلفها الا المرانة حتى تعرف الدينا

المرانة * هضبة من هضبات بني العجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب الى مكان آخر •• وقال الأصمعي المرانة اسم ناقة هادية للطريق وقيل المرانة السكوت

الذي مرنت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومما يقوّي أن المرانة اسم موضع قول لبيد

لمن طَلَلٌ تضمّنه أُثالُ فسَرْحةُ فالمَرانة فالخيالُ

•• وقال بشر بن أبي خازم

وأنزل خوفُنا سعداً بأرض هنالك اذ نجير ولا نجار

وأدنى عامر حيّاً الينا عُقيلٌ بالمرانة والوبار

[المَرَاوِزَةُ] بالفتح وبعد الواو زاي هي نسبة الى المَرْوَزِيّين نسبة الى مرو مثل المهالبة والمَسامعة والبغاددة * وهي محلة كانت ببغداد متصلة بالحربية خربت الآن كان قد سكنها أهل مرو فنسبت اليهم •• ونسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الأعور المروزى روى عن علي بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار روى عنه أبو عمرو ابن السمّاك وأبو بكر الشافعي وغيرهما وتوفي سنة ٢٨١ والمَرَاوزة * أيضاً قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على رأس تل يصعد الراكب اليها على فرسه

[مَرَاهِطُ] بالفتح كأنه جمع مَرْهط اسم المكان من الرهط كقولهم مَشجر من الشجر ولو جمع لقيل مشاجر وهو ذو مراهط * موضع عن الازهري

[مَرْأةُ] بالفتح بلفظ المرأة من النساء * قرية بني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سمّيت بشطر اسم امرىء القيس بينها وبين ذات غِسل مرحلة على طريق النباج ولما قتل مسيلمة وصالح مُجّاعةُ خالداً على اليمامة لم تدخل مرأة في الصلح فسُبي أهلها وسكنها حينئذ بنو امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم فعمروا ما والاها حتى غلبوا عليها وكان ذو الرمة الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقروه فذمّه ومدح بهنس صاحب ذات غسل وهو مَرَئي أيضاً وذات غسل قرية له فقال ذو الرمة

فلما وردنا مرأة اللؤم غلّقت دساكر لم تفتح لخير ظلالها

ولو عبرت أصلابها عند بهنس على ذات غسل لم تشمّس رحالها

وقد سميت باسم امرىء القيس قرية كرامٌ غوانيها لئامٌ رجالُها

تظلّ الكرامُ المرملون بجوّها سواء عليهم حملها وحيالها

اذا ما امرؤ القيس بن لؤم تطعّمت بكاس المدامى خبيثها سبالها

•• وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

ويومَ مرأةَ اذ ولّيتمْ رَفَضاً وقد تضايق بالابطال واديه

[المَرَايِضُ] بالفتح وهو من استراض الوادي اذا استنقع فيه الماء ومنه سمّيت الروضة وهي * مواضع فى ديار بني تميم بين كاظمة والنقيرة

[المَرَايِغُ] جمع مَراغ الابل وهو متمرَّغُها * كورة بصعيد مصر فى غربي النيل فيها عدّة قرى آهلة عامرة جداً

[مِرْبَاطُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة * فرضة مدينة ظَفَار بينها وبين ظفار على ما حدّثني رجل من أهلها مقدار خمسة فراسخ ولما لم تكن ظَفَار مرسى ترسى فيه المراكب وكان لمرباط مرسى جيد كثر ذكره على أفواه التجار وهي مدينة مفردة بين حضرموت وعُمان على ساحل البحر لها سلطان برأسه ليس لأحد عليه طاعة وقرب مدينته جبل نحو ثلاثة أيام فى مثلها فيها ينبت شجر اللّبان وهو صمغ يخرج منه ويلقط ويحمل الى سائر الدنيا وهو غَلّة الملك يشاركه فيه لاقطيه كما ذكرناه فى ظفار وأهلها عرب وزيّهم زيّ العرب القديم وفيهم صلاح مع شراسة في خلقهم وزعارة وتعصب وفيهم قلة غيرة كأنهم اكتسبوها بالعادة وذلك انه في كل ليلة تخرج نساؤهم الى ظاهر مدينتهم ويسامرن الرجال الذين لا حرمة بينهم ويلاعبنهم ويجالسنهم الى أن يذهب أكثر الليل فيجوز الرجل على زوجته وأخته وأمه وعمته واذا هي تلاعب آخر وتحادثه فيعرض عنها ويمضي على امرأة غيره فيجالسها كما فُعل بزوجته وقد اجتمعت بكيش بجماعة كثيرة منهم رجل عاقل أديب يحفظ شيئاً كثيراً وأنشدني أشعاراً وكتبتها عنه فلما طال الحديث بيني وبينه قلت له بلغني عنكم شيءٌ أنكرته ولا أعرف صحته فبدرني وقال لعلك تعني السمر قلت ما أردتُ غيره فقال الذي بلغك من ذلك صحيح وبالله أقسم انه لقبيح ولكن عليه نشأنا وله مذ خلقنا ألفنا ولو استطعنا أن نزيله لازلناه ولو قدرنا لغيّرناه ولكن لا سبيل الى ذلك مع مرّ السنين عليه واستمرار العادة به

[مربالا] * ناحيــة قرب خلاط لها ذكر فى كتاب الفتوح ان حبيب بن مَسلمة

نزلها فجاءه بطريقُ خلاط بكتاب عياض بن غنم بانه قد أمنه على نفسه وبلاده وقاطعه على أتاوة فأمضى حبيب بن مسلمة ذلك

[مُرْبِخٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وخاء معجمة •• قال أبو منصور مربخ* رمل بالبادية بعَينه •• وقال أبو الهيثم سمي جبل مربخ مربخاً لانه يربخ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالمرأة الرَّبُوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة •• وقال الليث رَبَخَت الابلُ في المربخ أي فترتْ في ذلك الرمل من الكلال وأنشد بعضهم * أمن جبال مربخ تمطّين *

لا بُدَّ منه فانحدرن وأرْقَين أو يقضي الله ديات الدَّين

•• وقال نصر مربخ رمل مستطيل بين مكة والبصرة * ومربخ أيضاً جبل آخر عند ثور مما يلي القبلة •• وقال العمراني مَرْبَخ بفتح الميم والباء رمل من رمال زرود وعن جار الله بضم الميم وكسر الباء

[المِرْبَدُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة ودال مهملة *وهذا اسم موضع هكذا وليس بجارٍ على فعلٍ على ان ابن الاعرابي روى ان الرابد الخازن ولو كان منه لقيل المرابد على زنة اسم المفعول مثل المقاتل من القاتل فمجيئه على غير جريان الفعل دليل على انه موضع هكذا ••وذهب القاضي عياض الى ان أصله من رَبَدَ بالمكان اذا أقام به فقياسه على هذا أن يكون مَربِد بفتح الميم وكسر الباء فلم يسمع فيه ذلك فهو أيضاً غير قياس•• ودخل أبو القاسم نصر بن أحمد الخبزرى على أبي الحسين بن المثنى في آخر حريق كان في سوق المربد فقال له أبو الحسين بن المثنى يا أبا القاسم ما قلت في حريق المربد قال ماقلت شيئاً فقال له وهل يحسن بك وأنت شاعر البصرة والمربد من أجل شوارعها وسوقه من أجلّ أسواقها ولا تقول فيه شيئاً فقال ما قلتُ ولكني أقول وارتجل هذه الابيات

أتتكم شهودُ الهوَى تشهدُ فما تستطيعون أن تجحدوا

فيا مربديّون ناشدتُكم على أنّني منكمُ مُجهَدُ

جرى نفسي صعدا نحوكم فمن أجله احترق المربدُ

وهاجت رياحٌ حنيني لكم وظلّت به ناركم توقدُ
ولولا دموعي جرَتْ لم يكن حريقكم أبداً يَخمُد

•• وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان مسجده كان مربداً ليتيمَين في حَجر مُعاذ ابن عفراء فاشتراه منهما معوّذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجداً •• قال الأصمعي المربد كل شئ حبست فيه الابل ولهذا قيل مربد النعم بالمدينة وبه سمي مربد البصرة وانما كان موضع سوق الابل وكذلك كلّ ما كان من غير هذا الموضع أيضاً اذا حُبست فيه الابل وأنشد الاصمعي يقول

أبيتُ بأبواب القوافي كأنني أُصيدبها سِرْباً من الوحش نُزّعَا
عَوَاصِيَ الا ما جعلت وراءها عصامِرْبَدٍ يَغشي نحوراً وأذْرُعا

•• قال يعني بالمربد هاهنا عصاً جعلها معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سماها مربداً لهذا وهو أنكر ذلك عليه وقيل انما أراد عصاً معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة الى المربد ليس ان العصا مربد والمِرْبَد أيضاً موضع التمر مثل الجرين * ومربد النّعم موضع على ميلين من المدينة وفيه تميم ابن عمر * ومربد البصرة من أشهر محالها وكان يكون سوق الابل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن بائن عن البصرة بينهما نحو ثلاثة أميال وكان ما بين ذلك كله عامراً وهو الآن خراب فصار المربد كالبلدة المفردة في وسط البرية •• وقدم اعرابيٌّ البصرة فكرهها فقال

هل الله من وادِ البصيرة مُخرِجي فأصبحَ لا تبدُو لعَيني قصورُها
وأصبحَ قد جاوزتُ سيحانَ سالماً وأسلمني أسواقُها وجسورُها
ومربدُها المذرى علينا ترابه اذا سَحَجتْ أبغالها وحميرُها
فنضحي بها غُبرَ الرؤوس كأننا أناسيّ موتى نُبّشَ عنها قبورها

•• وينسب اليها جماعة من الرواة •• منهم سِماك بن عطية المربدي البصري يروي عن الحسن وأيوب روى عنه حماد بن زيد حديثه في الصحيحين •• وأبو الفضل عباس ابن عبد الله بن الربيع بن راشد مولى بني هاشم المربدي حدث عن عباس بن محمد

وعبد الله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابن المقرى وذكر انه سمع منه بمربد البصرة .. والقاضى أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصرى قال السافى كان ينزل المربد حدث عن أبيه وأبي عليّ محمد بن أحمد اللؤلؤي وعليّ بن اسحاق الماذَراني حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثّقه وتوفى في ذي القعدة سنة ٤١٣

[المَرْبَعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وعين مهملة * جبل قرب مكة .. قال الابَحُّ بن مُرَّة الهُذلي أخو ابن خِرَاش

لعَمْرُكَ سارِيَ بنَ أبي زُنَيم لأنتَ بعَرْعَرَ الثأر المنيمُ

يريد سارية وهو الذى ناداه عمر على المنبر ياسارية الجبل

عليك بني معاوية بن صخر وأنت بمرْبَع وهُمُ بضِيم

.. وقيل مَرْبَع موضع بالبحرين عن أبي بكر بن موسى

[مِرْبَعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة * مالُ مِرْبَعٍ بالمدينة فى بني حارثة وكان به أُطُمٌ

[مُرَبَّعةُ الخُرْسِيِّ] أما مربعة فكأنه يراد به الموضع المربَّعُ وأما الخُرْسي فبضم الخاء وراء ساكنة وسين مهملة وهي نسبة الى خُرَاسان قال خُرْسيٌّ وخُرَاسيٌّ وخُرَاسانيٌّ عن صاحب كتاب العين وهي * محلة فى شرقي بغداد فكان الخُرْسيُّ هذا صاحب شرطة بغداد وأظنه فى أيام المنصور

[مُرَبَّعَةُ أبي العباس] أيضاً * ببغداد بين الحربية وباب البصرة متصلة بشارع باب الشام منسوبة الى أبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي أحد النقباء السبعين

[مُرَبَّعَةُ الفُرْس] بضم الفاء وسكون الراء وسين مهملة جمع فارسيّ * ببغداد أيضاً متصلة بمربعة أبي العباس وهم قوم أقطعهم المنصور هذا الموضع لما اختط بغداد

[مَرْبَلَّه] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام مشددة مضمومة وهاء ساكنة * هي ناحية من أعمال قَبْرَةَ بالأندلس

[مَرْبوط] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة * من قرى الاسكندرية

[المَرْبوعُ] * موضع بنواحي سَلَمْيَة بالشام

[مَرْبولةُ] * موضع فى شعر امرئ القيس حيث قال

عفَا شَطَبٌ من أهـله فغرُورُ فمَرْبولةٌ إنّ الديار تدُورُ

فجَزْعُ محيلات كأنْ لم تقم بها سلامةُ حولاً كاملاً وقدُورُ

[مُرْبَيطَر] بالضم ثم السكون وباء موحـدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء * مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسـية أربعة فراسخ وفيها الملعب وهو ان صح ماذكروه من أعجب العجائب وذلك ان الانسان اذا صعد فيه نزل واذا نزل فيه صعد •• ينسب اليها قاضيها ابن خيرون المربيطري ••وسفيان بن العاصي بن أحمد بن عباس بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي المربيطري سكن قرطبة يكنى أبا بحر روي عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأبي العباس العُذْرى وأكثر عنه وعن أبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي وأبي الوليد الباجي وغـيرهم جماعة وكان من أجلّة العلماء وكبار الأدباء من أهل الرواية والدراية سمع الناس منه كثيراً وحدث عنه جماعة ولقيه ابن بَشكُوال وحدث عنه ومات لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ ومولده سنة ٤٤٠

[مَرْتُ] بفتح الميم والراء والتاء فوقها نقطتان * هي قرية بينها وبين أُرْمية منزل واحد في طريق تبريز وهي كبيرة ذات بساتين وفي أهلها شجاعة وجماعة

[مَرْتَجْ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر التاء المثناة من فوق وجيم هكذا ضبطه الحازمي ولم أجد له على هـذا اشتقاقاً إلاّ أن يكون من قولهـم رَتَجَ في منطقه اذا استغلق وهو بعيد من الأماكن فان ضممت الميم صار من أرتج الخصب اذا عمّ فلم يغادر موضعاً إلاّ أخصبه واسم الفاعل مُرْتِج *وهوموضع قرب وَدّان وقيل هو فى صـدر نخلاء واد لحسن بن عليّ بن أبي طالب

[المُرْتاحية] * من كور مصر البحرية

[مَرْتَحوان] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وحاء مهملة * من نواحي حلب

[المُرْتَمَى] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها * هو بئر بين القَرْعاء وواقصة

ممرّة رشاؤها نيف وأربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء ولها حوض وقباب خراب ثم احساء بني وهب على خمسة أميال من المرتمى .. قال أبو صخر الهذلي

عفا سَرِفٌ من جُمْلَ فالمرتمى فَقَفْرُ ... فشِعْبٌ فأدبار الثنيّات فالغَمْرُ

فَخَيفُ مِنَى أقْوَى خِلافَ قطينِهِ ... فمكّةُ وَحشٌ من جميلةَ فالحِجْرُ

تَبدَّت بأجياد فقلتُ لصُحبتي ... أالشمسُ أضحت بعد غيم أمَ البدْرُ

وأظن هذا المرتمى غير ذلك والله أعلم

[مَرْجانَةُ] * سَفْحُ مَرْجانَةَ في جبل أرْوَنْد فيه شعر في أرْوند ينقل الى ههنا

* يا أيها المغتدي نحو الجبال * الأبيات (1)

[مَرْجٌ] بالفتح ثم السكون والجيم وهي الأرض الواسعة فيها نبتٌ كثير تَمْرَجُ فيها الدواب أي تذهب وتجيء وأصل المرج القلق ويقال مَرِجَ الخاتمُ في يدي مَرَجاً اذا قلق وهي في مواضع كثيرة كلُّ مرجٍ منها يضاف الى شيء أذكره مرتباً على الحروف

[مَرْجُ الأطْرَاخُون] بالخاء المعجمة وآخره نون * قرب المصيصة

[مَرْجُ الخُطباء] * موضع بخراسان خطب فيه جماعة من الخطباء فغلب عليه ذلك .. قال المدائني قدم عبد الله بن عامر بن كُرَيْز الى أبرَشَهْر فامتنعت عليه فشخص عنها فنزل مَرْج الخطباء وهو على يوم من نيسابور فقال مُعتَق بن قلع العنبري أيها الأمير لا تقتلنا بالشتاء فانه عدوٌّ كلِبٌ وارجع الى ابرشهر فاني أرجو أن يفتحها الله عليك فرجع ففتحها عنوة .. فقال ابن أخي معاوية يفخر بمشورة معتق

بالمرج قد مَرِجوا وارتجّ أمرُهُمُ ... حتي اذا قلّدُوه مُعتقاً عتقوا

أشار بالأمر والرأي السديد ولم ... يعبأ به فيهم والخيرُ مُتَّسِقُ

فذاك عمّي والأخبارُ ناميةٌ ... وخيرُ ماحدّث الاقوام ماصدقوا

[مرجُ حُسَيْن] * بالثغور الشامية منسوب الي حسين بن سليم الانطاكي كانت له به وقعة ونكاية في العدوّ فسمي بذلك

[مرجُ الخَليج] * من نواحي ثغر المصيصة

(1) — هكذا في الاصل وليس في أروند هذا الشعر

[مَرْجُ الديباج] * واد عجيب المنظر نزهٌ بين الجبال بينه وبين المصيصة عشرة أميال

[مَرْجُ رَاهِطٍ] * بنواحي دمشق وهو أشهر المُرُوج في الشعر فاذا قالوه مفرداً فاياه يعنون وقد ذكر في راهط

[مَرْجُ الصُّفَّر] بالضم وتشديد الفاء * بدمشق ذكر أيضاً قال

شهدتْ قبائلُ مالك وتغيَّبتْ   عنّي عميرةُ يومَ مرج الصُّفّر

.. وقال خالد بن سعيد بن العاصي وقتل بمرج الصفر

هل فارسٌ كَرِهَ النزالَ يُعيرُني   رُمحاً اذا نزلوا بمرج الصفر

[مَرْجُ عَذْرَاء] * بغوطة دمشق ذكر في عذراء

[مَرْجُ عُيُونٍ] * بسواحل الشام

[مَرْجُ فِرِّيش] بكسر الفاء والراء المشددة وشين معجمة * من الاندلس

[مَرْجُ القَلْعَةِ] * بينه وبين حُلوان منزل وهو من حلوان الى جهة همذان .. قال سيف وانما سمي بذلك لأن النعمان ابن مُقَرّن حيث سيّر لقتال من اجتمع بالماهَيْن وهي نَهاوَند ولما انتهي أهل الكوفة وكانوا من عسكره الي حلوان ....

واياه عَنَتْ عُلَيّةُ بنت المهدى بقولها وكانت قد خرجت الى خراسان صحبة أخيها الرشيد فاشتاقت الي بغداد فكتبتْ على مضرَب أخيها

ومغترب بالمرج يبكي لشَجْوِهِ   وقد غاب عنه المسعدون على الحبّ

اذا ما أتى الركبُ من نحو أرضه   تنشّق يستشفى برائحة الركب

فلما وقف عليه الرشيد قال حنّتْ عُلَيّةُ الى الوطن وأمرها بالرجوع الى بغداد

[مَرْجُ المَوْصِلِ] ويعرف بمرج أبي عُبيدة عن جانبها الشرقي * موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبيهٌ بالغور فيه مروج وقرى ولاية حسنة واسعة وعلى جباله قلاع قيل انما سمي بالمرج لأن خيل سليمان بن داود عليهما السلام كانت ترعي فيه فرجعت اليه خصبة فدعا للمرج أن يخصب اذا أجدبت البلاد وهو كذلك • ينسب اليه أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجي سكن بعض آبائه الموصل وولد أبو

القاسم بها يروى عن أبي يَعْلى الموصلي وغيره روى عنه جماعة آخرهم أحمد بن عبد الباقي بن طوق

[مَرْجُ بني هُمَيْم] ✽ بالصعيد من مصر شرقي النيل يسكنه قبيلة من العرب أظنها من بلىّ

[مَرْجُ قَرَابُلين] ✽ على مرحلة من همذان في جهة أصبهان كانت به عدّة وقائع للسلجوقية

[مَرْجُ الضّيَازِنِ] ✽ بالجزيرة قرب الرّقّة منسوب الى الضيزن بن معاوية بن الأحرام ابن سعد بن سليح صاحب الحَضْر وهو الذي قتله سابور ذو الاكتاف كما ذكرناه في الحضْر ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرقيّات

فقلتُ لها سيري ظعين فلن تَرَي بعينك ذُلاًّ بعد مرج الضيازن
وسيري الى القوم الذين أبوهُمُ بمكة يغشى بابه والبُراشن

٠٠ وقال أيضاً

لن ترى بعد مرج آل أبي الضيـ زن ضَيْماً وان أفاد حنينا

[مَرْجُ عَبدِ الواحِدِ] ✽ بالجزيرة ٠٠ قال أحمد بن يحيي بن جابر قال أبو أيوب الرّقي سمعت ان عبد الواحد الذي نُسب المرج اليه عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن العاصي وهو ابن عمّ عبد الملك بن مروان كان على المرج فجعله حمَى للمسلمين وهو الذي مدحه القُطامي ٠٠ فقال

أهلُ المدينة لايحْزُنْك شأنهمُ اذا تخطّأ عبدَ الواحد الاجلُ

وقيل كان حمىً للمسلمين قبل أن تُبنَى الحدَثُ وزِبَطْرَة فلما بنيا استغني عنهما فصمَّه الحسين الخادم الى الاحواز أيام الرشيد ثم وثب الناس عليه فغلبوا على مزارعه حتى قدم عبد الله بن طاهر الى الشام فردّه الي الصياع

[مَرْجَىَ] ✽ ناحية بين الري وقزوين ذات قرى كثيرة وعمارة ونبت كثير وفيها قلعة حصينة شهيرة وأهلها يسمونها مركويه وتكتب في الديوان كما كتبناه

[مَرْجِحٌ] في حديث الهجرة بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة

•• قال ابن اسحاق ثم سلك بهما الدليل من مَحاج الى مَرْجِح مَحاج ثم تبطّن بهما * في مرجح من ذى العَضَوَيْن •• قال المكشوح المرادى وكان عمرو بن أُمامة وهو ابن المنذر ابن ماء السماء الملك نزل على مُرَاد مُراغما لاخيه عمرو بن هند فتجبر عليهم فقتله المكشوح فقال

نحن قتلنا الكبْشَ إذ نُزْنا به ... بالخَلّ من مرجح اذ قمنا به

بكلّ سيف جيد يُعْصي به ... يختصم الناس على اغترابه

وقال قيس بن مكشوح لعمرو معدى كَرِبَ

كلا أَبَوَيَّ من عمٍّ وخالٍ ... كما ينتمه للمجد نام

وأعمامي فوارس يوم لَحْج ... ومَرْجح إن شَكَوْتَ ويوم شام

[مِرْجَمٌ] بالكسر ثم السكون وجيم مفتوحة * موضع فى بلاد بني ضمرة •• قال كثيّر

أفي رسم اطلال بشَطْبٍ فمِرْجَمٍ ... دَوارس لما استنطقت لم تكلّم

وقال فيرُوز الديلمى

هاجتْك دِمْنَةُ منزلٍ * بين المِراض فمِرْجمِ ... وكأنما نَسَجَ التراب * سفَا الرياح بِعَلْم

[مَرْحَبٌ] هو * صنم كان بحضرموت وكان سادنه ذا مَرْحب وبه سمي ذا مرحب * ومرحب طريق بين المدينة وخيبر ذكره في المغازى •• قال الراوى فى غزوة خيبر ان الدليل انتهي برسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع له طريق الى خيبر فقال يارسول الله ان لها طرقاً تؤتي منها كلها فقال صلى الله عليه وسلم سمها لى وكان صلى الله عليه وسلم يحبُّ الفال والاسم الحسن ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق يقال له حَزْنٌ قال لا نسلكها قال لها طريق يقال له شاس قال لا نسلكها فقال لها طريق يقال له حاطب قال لا نسلكها قال بعض رُفقائهم مارأيت كالليلة اسماء أقبح من أسماء سَمَّيْتَ لرسول الله قال لها طريق واحدة ولم يبق غيرها يقال لها مَرْحب قال صلى الله عليه وسلم نعم أسلكها فقال عمر رضى الله عنه الا سميت هذه الطريق أول مرة

[مَرْحَض] * من مخاليف اليمن

[مُرْجِيقُ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف حصن من أعمال أكشونية بالأندلس .. قال ابن بشكوال محمد بن عبد الواحد بن على بن سعيد ابن عبد الله من أهل مُرجيق من المغرب يكنى أبا عبد الله أخذ عن القاضى أبي الوليد كثيراً من روايته وتآليفه وصحبه واختص به وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم عالماً بالاصول والفروع واستقضى باشبيلية وحُمدت سيرته ولم يزل يتولى القضاء بها الى ان توفى سنة ٥٠٣

[مَرَحيّا] بفتح أوله وثانيه والحاء مهملة مفتوحة أيضاً وياء تحتها نقطتان مشددة وألف مقصورة من المَرَح وهو البَطَر والفرح رواه الخارزنجي بكسر الحاء بوزن رَدِيّا * اسم موضع فى بلاد العرب .. قال

رَعَتْ مَرَحيّا في الخريف وعادةٌ لها مَرَحيّا كل شعبان تخرِف

[مَرْخَةُ] * بلد باليمن له عمل ورستاق ومن نواحيه أوله عيرة لبنى لقيط من صُداء التختاخة واد كثير النخل والعلوب لبني شداد المكا لبنى شداد المديد لبنى سليم من صُداء حوزة والحجر الحرساه لبنى مغامر من حمير

[المَرْخَتَان] تثنية المرخة بالخاء المعجمة وهي واحدة المَرْخ شجر كثير النار اسم * موضع في أخبار هُذَيل خرج منها عمرو بن خُوَيلد الهُذلي فى نفر من قومه يريدون بني عَضَل وهم بالمَرْخَة القُصْوَي اليمانية حتى قدم أهلا له من بني قُرَيم بن صاهلة وهم بالمرخة الشامية فهذه مرختان كما هناك نخلتان اليمانية والشامية

[مَرْخٌ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة واد باليمن واحد الذى قبله * موضع ذكره بعض الأعراب .. فقال

من كان أمسى بذى مَرْخ وساكنه قرير عين لقد أصبحتُ مشتاقا
أرى بعينيَّ نحو الشرق كل ضحى دأبَ المقيد أُمنّي النفس إطلاقا

.. وقال كثير

بعزّة هاج الشوق فالدمع سافحُ مغانٍ ورَسمٌ قد تقادم ماصحُ
بذى المرخ من وَدّانَ غَيّر رسمها ضُرُوب الندى ثم اعتفتها البوارح

قالوا في شرحه * ذو المرخ من الحوزاء وهو في ساحل البحر قرب ينبع

[مَرَخٌ] بالتحريك والخاء معجمة وذو مَرَخ * هو واد بين فدكَ والوابشيّة خضر نضر كثير الشجر •• قال فيه الحطيئة في رواية بعضهم

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخ زُغْب الحواصل لاماء ولاشجر

•• وذكر الزبير في كتاب العقيق بالمدينة قال هو مَرخ وذو مرخ وأنشد لأبي وَجزَة يقول

واحتلّت الجوّ فالاجزاع من مرخ فما لها من مُلاحاة ولا طلب

•• وقال الحفصي في كتابه الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمرُّ ذو مَرخ وفيها يقول الحطيئة وذكر البيت والرواية المشهورة بذى أمَر وقد ذكر وأظنُّ الوادى قرب فدك هو ذو مَرْخ بسكون الراء

[مَرْداء] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة والمدّ يجوز ان يكون مفعالا من الرّدى وهو الهلاك ويجوز ان يكون فعلاء •• قال الاصمعي أرضٌ مرداء وجمعها مَرَادي وهي رمال منبطحة لانبت فيها ومنه قيل للغلام أمْرَد وهو موضع بهَجَرَ •• وقال ابن السكيت مرداء هَجَرَ رملة دونها لاتنبت شيئاً •• قال الراجز

* هلاّ سألتم يوم مَرْداء هَجَرْ *

•• وقال

فليتك حالَ البحرُ دونك كله ومن بالمرادِي من فصيح وأعجم

والمرَادِي ههنا جمع مرداء هجر •• وقال أبو النجم

هلاّ سألتم يوم مرداء هجرْ اذ قابلت بكرٌ واذ فرّت مُضَرْ

مرداء مضر أيضاً * قرية كان بها يوم بين أبي فديك الخارجي وأُميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد فمرّ أمية أقبح فرار •• ومَرْدا أيضاً * قرية قرب نابلس الا ان هذه لايتلفظ بها الا بالقصر

[مَرْدَانُ] بالفتح وآخره نون فَعْلان والمَرْدُ ثمر الاراك قبل ان ينضج •• قال ابن اسحاق وكانت مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة وتبوك معلومة

مسمّاة مسجد تبوك ومسجد ثنية مردان وذكر الباقي

[المَرْدَاتُ] هو المردة الذي قبله سواء في المعنى الا ان أبا عمرو رواه هكذا . . قال عامر بن الطفيل

وانكَ لو رأيت أبيمَ قومي غـداة قُراقر لَعِمْتَ عينا
وهُنَّ خوارجٌ من حيّ كلب وقد أشفى الحزازة واشتفينا
وقد صَبَّحْنَ يوم عُوَيْرضات قُبيل الشرق باليمن الحصينا
وبالمردات قـد لاقين غنما ومن أهـل اليمامة مابغينا

[المَرْدَمَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وميم وبعدها هاء هو اسم المكان من رَدَمَ الحائط يَرْدِمُه اذا سدّه مثـل المَشْرَقة والمَغْرَبة وهو * جبل لبني ملاك بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب أسوَدُ عظيم ويُناوحه سُوَاج ودارة المردمة ذكرت . . وقال أبو زياد مما يذكر من بلاد أبي بكر بن كلاب مما فيـه مياهٌ وجبلُ المردمةُ وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسمّيان الأُخْرَجين

[مَرٌّ] بالفتح ثم التشديد والمَرُّ والمُمَرُّ والمرير الحبل الذي قد أُحكِمَ فتله . . وأنشد ابن الاعرابي * ثم شددنا فوقه بمرّ *

ويجوز ان يكون منقولا من الفعل من مَرَّ يمرّ ثم صيّر اسماء . . وذكر عبد الرحمن السهيلي في اشتقاقه شيئاً عجيبا قال . سمي مرًّا لانه في عرق من الوادي من غير لون الارض شبه الميم المدوَّرة بعـدها راء خلقت كذلك ويذكر عن كثيّر انه قال سميت مرًّا لمرارتها قال ولا أدري ماصحة هذا . . ومرُّ الظهران ويقال مرُّ ظهران * موضع على مرحلة من مكة له ذكر في الحديث . . وقال عرّام مرُّ القريةُ والظهران هو الوادي وبمرّ عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لأسلم وهذيل وغاضرة . . قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا

وأقبل مرّ الى مجدل سياق المقيّد يمشي رَسيفا

أي استقبل مرًّا . . قال الواقدي بين مرّ وبين مكة خمسـة أميال ويقال انما سميت خُزَاعـة بن حارثة بن عمـرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء بن الغطريف من الأزد لأنهـم تخزّعوا من ولد عمرو بن عامر حـين أقبلوا من مأرب يريدون الشام فنزلوا

بمرّ الظهران أقاموا بها أى انقطعوا عنهم •• قال عون بن أيوب الانصارى الخزرجي في الاسلام

فلما هبطنا بطنَ مَرَّ تخزّعتْ ... خُزاعةُ منا فى حلول كراكر
حَمَت كل واد من تهامة واحتمتْ ... بصُمّ القنا والمرهفات البواتر
خزاعتنا أهلُ اجتهاد وهجرة ... وأنصارُنا جندُ النبيّ المهاجر
وسرنا الى ان قد نزلنا بيثرب ... بلا وَهَنٍ منا وغير تشاجر
وسارت لنا سيّارةٌ ذات منظر ... بكوم المطايا والخيول الجماهر
يرومون أهل الشام حتى تمكنوا ... ملوكا بأرض الشام فوق المنابر
أولاك بنو ماء السماء توارثوا ... دمشق بملك كابراً بعد كابر

وقال عمر بن أبي ربيعة

أباكرة في الظاعنين رميمُ ... ولم يُشف متبولُ الفؤاد سقيمُ
عشيّة رُحنا ثم راحت كأنها ... غمامةُ دَجْن تنجلي وتغيمُ
فقلت لاصحابي انفروا ان موعداً ... لكم مرُّ فليرجع عليَّ حكيمُ
رميم التى قالت لجارات بيتها ... ضمنتُ لكم ان لايزال يهيمُ
ضمنت ولكن لايزال كأنه ... لطيفِ خيال من رميم غريمُ
وقالت له مستنكر ان تزورنا ... وتشريف ممشانا اليك عظيمُ

•• وقال أبو عبد الله السكونى مرّ ٭ ماءة لبنى أسد بينها وبين الخوّة يوم شرقى سميراء

•• وقال العُجير السلولى يرثي ابن عمّ له يقال له جابر بن زيد وكان كريما مفضالاً قال فيه العجير

ان ابن عمّي لابن زيد وانه ... لبلال أيدى جلّة الشول بالدم

وكان الناس يقولون لابن زيد مالك لاتكثر إبلك ياابن زيد فيقول ان العجير لم يدعها ان تكثر وكان ينحرها ويطعمها للناس لاجل ماقال فيه العجير ثم سافر ابن زيد فمات بمكان يقال له مَرّ فقال العجير يرثيه

تركنا أبا الاضياف في ليلة الدجا ... بمرّ ومردى كل خصم يناضلهْ

ثَوَى ماأقام العيكتان وعُرِّيت دقاق الهوادى محدثات رواحلُهْ
أخو سَنَوات يعلم الجوع انه اذا ماتبيّا أرحل القوم قاتله
خُفافٌ كنصل المشرفيّ وقد عدا على الحيّ حتى تستقرّ مراجله
تري جازريه يرعدان ونارُه عليها عداميل الهشيم وصامله
يجرّان ثنيا خيرها عظم جاره بصير به لم تعد عنه مشاغله
اذا القوم أمّوا بيته طلب القري لاحسن ماظنوا به فهو فاعله
فتى ليس لابن العمّ كالذئب ان رأي بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
لسانك خير وَحده من قبيلة وما عُدَّ خير فى الفتى فهو فاعله
سوى البخل والفحشاء واللؤم انه أبَتْ ذلكُم أخلاقه وشمائله

— تبيّا — أي تبوّأ أي تخيّرَ وتبيّا لغة سَلول وخثعم وأهل تلك النواحي

[مُر] بالضم بلفظ المرّ ضدّ الحلو * واد فى بطن إضم وقيل هو بطن إضم كذا ضبطه الحازمي •• والمُرّ أيضاً * أرض بالمجد من بلاد مَهْرَة بأقصى اليمن

[مَرْزُ] بالفتح ثم السكون وزاي والمرْز الفرص بأطراف الاصابع برِفق ليس بالاظفار •• قال العمراني هى * قرية معروفة واليها ينسب المرْزي من المحدّثين

(المَرْزَي] بالفتح والزاي بعد الراء * قرية بالبحرين يصلّى فيها يوم العيد وهي رملة لبنى محارب

(مَرْزَنكَى] بعد الراء الساكنة زاى مفتوحة ثم نون ساكنة وكاف

[مَرْزُوهَا] * بليدة بالديلم بها كان الحسن بن فَيروزان صاحب جُرْجان تارةً مع آل بُوَيه وتارة مع الجيل وتارة مع آل سامان

[مَرَسٌ] بالتحريك والسين مهملة * موضع بالمدينة فى نونية ابن مقبل والمرس الحبل والمرس شدة العلاج •• ينسب اليه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل العلوي المرَسى المدني روى عن أبيه عن جده •• قال ابن مقبل

واشتقّت القُهْب ذات الخرج من مَرَس شقّ المقاسم عنه مِدْرَعَ الرّدنِ

وقالوا فى تفسيره قال خالد الخرج ببلاد اليمامة ومرس لبنى نُمَير

[مَرَسْت] بفتح أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة * احدى القرى الخمس بينجده ‥ ينسب اليها أبو سعيد عثمان بن علي بن شرف بن أحمد المَرَسْتي من أهل ينجده كان فقيهاً فاضلا سمع من أستاذه القاضي حسين وأبي مسعود محمد بن عبد الله الحافظ وغيرهما وانقطع الى العبادة الى أن توفي سنة ٥٢٦ بينجده ومولده سنة ٤٣٥

[مَرْسَى الخَرَز] بالفتح ثم السكون والسين مهملة والقصر وأصله مَفعل من رَسَت السفينة اذا ثبتت والموضع مَرْسى والخزر بفتح الخاء المعجمة والراء ثم زاي واحدته خرزَة * موضع معمور على ساحل افريقيـة بينه وبين بونةَ ثلاثة أيام منه يستخرج المرجان يجتمع التجار فيستأجرون أهل تلك المواضع على استخراجه من قعر البحر وليس في ذلك على مستخرجه مشقةٌ ولا السلطان فيه حصة فانه يتخذ لاستخراجه صليب من خشب طوله قدر الذراع ثم يُشدّ في طول ذلك الصليب حجر ويشـد فيه حبل ويركب صاحبه في قارب ويبعد عن الساحل قدر نصف فرسخ وفي قعر تلك المسافة ينبت المرجان فيرســل ذلك الصليب في الماء الى أن ينتهي الى القرار ثم يمرّ بالقارب يميناً وشمالا ومستديراً الى أن يعلق المرجان في ذوائب الصليب ثم يقتلعه بقوة ويرقّيه اليه فيخرج وقـد علق في ذلك الصليب جسمٌ مشجرٌ الى القصر أغـبر القشر فاذا حُلّ عنه قشرُه خرج أحمر اللون فتفصله الصُنّاع

[مَرْسَى الدَّجَاج] بينها وبين أشير أربعة أيام * وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ومن هناك يُدخل اليها وأسواقها ومسجد جامعها من داخل ذلك السور له باب واحد ولها مَرْفأ غير مأمون لضيقه يسكنها الأندلسيون وقبائل من كتامة وبشرقيها مدينة بني جَنَاد وهي أصغر منها

[مَرْسَى الزَّيتونة] * من نواحي افريقية بينه وبين ميلة يوم واحد

[مَرْسَى عليّ] * مدينة على سواحل جزيرة صقلية

[المَرْسابِيّة] * من مياه بني كليب بن يربوع باليمامـة أو ما يقاربها عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

[مُرْسِيَةُ] بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو

من الذي قبله * مدينة بالأندلس من أعمال تُدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان وسماها تُدمير بتَدْمُر الشام فاستمرّ الناس على اسم موضعها الأول وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها وبها كان منزل ابن مردنيش وانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس •• واليها ينسب أبو غالب تمام بن غالب اللغوي المُرْسيّ يعرف بابن البناء صنف كتاباً كبيراً في اللغة

[مَرْشَانَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الالف نون * مدينة من أعمال قَرْمُونة بالاندلس •• ينسب اليها أحمد بن سعيد الخبير بن داود بن أبي داود أبو عمر سمع بقرطبة من وهب بن مسرّة الحجازي وكان معتنياً بالمسائل عاقداً للوثائق توفي بمرشانة سنة ٣٧٦ وغيره

[مَرْصَفَا] بالفتح ثم السكون وصاد مهملة وفاء مقصورة * قرية كبيرة في شمالي مصر قرب مُنية غمر •• نسب اليها قوم من أهل العلم

[المرعدة] * من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[مَرْعَشُ] بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة * مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة وبها ربضٌ يعرف بالهارونية وهو مما يلي باب الحدَث وقد ذكرها شاعر الحماسة •• فقال

فلو شهدَت أمّ القديد طعاننا بمَرْعش خيلَ الأرمني أرنّت
عشيّة أرمى جمعهم بلَبانه ونفسي قد وطنتها فاطمأنّت
ولاحقةِ الآطال أسندتُ صفّها الي صف أخرى من عِدًى فاقشعرت

وبلغني عنها في عصرنا هذا شيء استحسنته فأثبته وذلك ان السلطان قلج أرسلان بن سلجوق الرومي كان له طباخ اسمه ابراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حَرِكاً وله منزلة عنده فرآه يوماً واقفاً بين يديه يرتب السماط وعليه لِبسةٌ حسنة ووسطه مشدود فقال له يا ابراهيم أنت طباخ حتى تصل الي القبر فقال له هذا بيدك أيها السلطان فالتفتَ الى وزيره وقال له وقّع له بمرعش وأحضر القاضي والشهود لاشهدهم

لي نفسي بأني قد ملكته اياها ولعقبه بعده ففعل ذلك وذهب فتسلمها وأقام بها مدة ثم مرض مرضاً صعباً فرحل الى حلب ليتداوى بها فمات بها فصارت الى ولده من بعده فهي في يدهم الى يومنا هذا

[المَرْغَابانِ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف باء موحدة وآخره نون تثنية مَرغاب وأكثر ما يكون بالياء مرغابين أجرى مجرى نصيبين * وهو اسم علم موضوع لنهر بالبصرة عن الأزهري

[مَرغابُ] بالغين معجمة وآخره باء موحدة * قرية من قرى هراة ثم من قرى مالين ·· قال أبو سعد في التحبير محمد بن خلف بن يوسف بن محمد الاديب الصوفي أبو عبد الله الهروي كان قد سكن قرية مرغاب سمع أبا عمر عبد الواحد بن أحمد المَلِيحي أجاز للسمعاني سمع منه ابن الوزير الدمشقي في المحرم سنة ٥٣٠ * والمرغاب اسم نهر مرو الشاهجان والمرغاب نهر بالبصرة ·· قال البلاذُري وحفر بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة المرغاب وسماه باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن أحوَز المازني أقطعه اياها يزيد بن عبد الملك وهي ثمانية عشر ألف جريب فحفر بشير المرغاب والسواقي والمعترضات بالتغلب وقال هذه قطيعة لي وخاصمه حميري بن هلال فكتب خالد بن عبد الله القسري الى مالك بن المنذر بن الجارود وهو على أحداث البصرة ان خَلِّ بين حميري وبين المرغاب وأرضه وذلك ان بشيراً شخص الى خالد وتظلم اليه فقبل قوله وكان عمرو بن يزيد الأُسَيّدي يُعنى بحميري ويعينه فقال لمالك بن المنذر ليس هذا خَلِّ انما هو حُلْ بين حميري وبين المرغاب وذكر عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة انه قال لسالم بن قُتيبة لا تخاصم فانها تضع الشرف وتنقص المروءة فقام وصالح خصماءه ثم رآه يخاصم فقال له ماهذا يابشير تنهاني عن شيء وتفعله فقال له بشير ليس هذا ذاك هذه المرغاب ثمانية عشر ألف جريب الخصومة فيها شرف

[مَرْغَبَانُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة ثم باء موحدة * قرية من قرى كِس ·· ينسب اليها أبو عمرو محمد بن أحمد بن أبي النجوى الحسن بن أحمد بن الحسن المروزي المرغباني من أهل مرو سكن مرغبان فنسب اليها سمع أبا العباس الغدَاني وأبا

الفضل الخلادى وأزهر بن أحمد السرخسى سمع منه جماعة وتوفى بعد سنة ٤٣٠

[مَرْغَبُون] بالباء الموحدة وآخره نون * قرية من قرى بخارى

[مَرْغَرِيطَة] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة * حصن من أعمال جَيّان بالأندلس

[مَرْغَةُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة والمرغة الروضة والعرب تقول تمرّغنا أى تنزّهنا وهو * موضع بينه وبين مكة بريدان في طريق بدر

[مَرْغِينَانُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة والياء ساكنة ونون وآخره نون أخرى * بلدة بما وراء النهر من أشهر البلاد من نواحي فرغانة خرج منها جماعة من الفضلاء

[مَرْفَضُ الحيّ] ....

[مُرْفِق] بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وقاف * موضع فى قوله

وقد طالعَتنا يوم روضة مُرفق بَرودُ الثنايا بَضّة المتجرّد

[المَرْقَبُ] بالفتح ثم السكون والقاف وباء موحدة * وهو اسم الموضع الذي يُرْقَبُ فيه * بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بُلُنياس .. قال أبو غالب همام بن المهذب المعرّى فى تاريخه وفى سنة ٤٥٤ فيها عمّر المسلمون الحصن المعروف بالمرْقَب بساحل جبلة وهو حصن يحدّث كلّ من رآه انه لم ير مثله وأجمع رأى أصحابه على الحيلة بالروم فباعوهم الحصن بمال عظيم وبعثوا شيخاً منهم وولديه رهينة الى انطاكية على قبض المال وتسليم الحصن فلما قبضوا المال وقدم عليهم نحو ثلاثمائة لتسلم الحصن قتلوهم وأسروا آخرين كثيرين فباعوهم أنفسهم بمال آخر ثم فدوا ذلك الشيخ وولديه بمال يسير وحصل المسلمون على الحصن والمال .. وقال يزيد بن معاوية يذكره

طَرَقتك زَينبُ والركابُ مُناخةٌ بجنوب خَبْت والنّدَى يتصبّبُ
بثنيّة العلمين وهناً بعد ما خَفَقَ السِّماكُ وجاوَزته العقربُ
فتحية وسلامة لخيالها ومع التحية والسلامة مرحَبُ
انى اهتديت ومن هداكِ وبيننا فلجٌ فقلة منعج فالمَرْقَبُ

وزعمتِ أهلك يمنعونك رغبةً عنى فأهلي بي أضنُّ وأرغبُ

فى أبيات •• قال الحفصى بحذاء الحفيرة قرية باليمامة * جبل يقال له المرقب

[المَرْقَبَةُ] بالفتح ثم السكون وقاف وباء * جبل كان فيه رُقباء هُذَيل بين يسوم والضهيأتين

[المُرْقِدَةُ] بالضم والسكون وكسر القاف من الرقاد * اسم ماء فى جبل •• قال الاصمعى ومن مياه أبى بكر بن كلاب فى أعالي نجد المُرْقدة

[مَرَقُ] بالتحريك * قرية كبيرة على طريق نصيبين من الموصل تنزلها القوافل بينها وبين الموصل يومان * وبئر مَرَق بالمدينة ذكر فى حديث الهجرة ويروى بسكون الراء

[مَرَقِيَّةُ] بفتح أوله وثانيه وكسر القاف والياء مشددة قلعة حصينة فى سواحل حمص كانت خربت فجدّدها معاوية ورتب فيها الجند وأقطعهم القطائع •• وفي تاريخ دمشق ابراهيم بن هبة الله بن ابراهيم أبو اسحاق القرشي الطرابلسى المَرَقانى قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن كليب الطرسوسى روي عنه عبد العزيز الكتّاني وأبو سعد اسماعيل بن على بن لُؤيّ السمّان وأبو الحسن الجياني وما أظنه منسوباً الا الى مرقية هذه

[مَرْكَلَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والرَّكْلُ الضربُ بالرِّجْل والرَّكَّلُ الكُرّاثُ * وهو موضع عن ابن دريد

[مَرْكُوبٌ] * واد خلف يَلَمْلَمَ أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وهو محرم أهل اليمن

[مَرْكُوزٌ] * جبل فى شعر الراعى •• قال يصف نساء

وسِرْبِ نساء لو رآهنّ راهبٌ له ظُلَّةٌ فى قلّة ظَلَّ رانيا

جوامع انسٍ فى حياء وعِفّة يَصِدْنَ الفتى والأشمَطَ المتناهيا

باعلام مركوز فعَنز فغُرّب مغاني أمّ الوبر إذ هي ماهيا

[مَرْكَهْ] بالفتح ثم السكون وكاف * مدينة بالزّنجبار لبربر السّودان وليس ببربر المغرب

[مُرْكِيش] * حصن من أعمال اشبيلية عن ابن دحية حجاج بن محمد بن عبد

الملك بن حجاج اللخمي المُرَكَيْشي من أهل اشبيلية يكنى أبا الوليد له رحلة الى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القابسي والراودى والرادعى وكان له عناية بالحديث وعلومه ومات فى شعبان سنة ٤٢٩ عن اثنتين وستين سنة قاله ابن بَشْكُوال

[مَرْمَاجَنّة] بالفتح ثم السكون وبعد الألف جيم ونون مشددة * قرية بأفريقية لهوارة قبيلة من البربر عن أبي الحسن الخوارزمى .. وقال المهلبي بين مَرْمَاجَنّة والارُبس مرحلة

[المِرمي] بكسر الميم مقصور * بلد من ناحية ذمار باليمن

[مَرْمى] * مدينة بين جبل نَفُوسة وزويلة .. قال البكرى ومن أراد المسير من جبل نفوسة الي مدينة زويلة فانه يخرج الى مدينة جادو ثم يسير ثلاثة أيام في صحراء ورمال الي موضع يسمّى تيرا وهو فى سفح جبل فيه آبار كثيرة ونخيل ثم يصعد فى ذلك الجبل فيمشي فى صحراء مستوية نحو أربعة أيام لايجد ماء ثم ينزل على بئر تسمى أودرب ومن هناك يلقى جبالاً شامخة تسمّى تارغين يسير فيها الذاهب ثلاثة أيام حتى يصل الى بلد يسمّى مرمى فيه نخيل كثير يسكنه بنو قلدين وفزانة وعندهم غريبة وهو ان السارق اذا سرق عندهم كتبوا كتاباً يتعارفونه فلا يزال السارق يضطرب فى موضعه لا يسكن عنه ذلك ولا يفتر حتى يقرّ ويردّ ما أخذ ولا يسكن عنه مابه حتى يمحى ذلك الخط .. ويسير من هذا البلد الى بلد يسمّى سباب يومين وهو كثير النخل يزدرعون النيل ثم يسير في صحراء ذات رمل رقيق يوماً الى زويلة

[مَرْمَل] * مخلاف باليمن منه خرجت النار التى أحرقت الجنة التي ذكرها الله فى كتابه

[مَرَنْد] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال من مشاهير مُدُن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان قد تَشَعَّثَتْ الآن وبدأ فيها الخراب منذ نهبها الكرج وأخذوا جميع أهلها .. قال بطليموس طولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة وربع .. قال البلاذُرى كانت مرند قرية صغيرة فنزلها حلبس أبو البعيث ثم حصنها البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبنى بها محمد قصراً وكان قد خالف في خلافة

المتوكل فحاربه بغا الصغير حتى ظفر به وحمله الي سرّ من رأى وهدم حائط مرند وذلك القصر وكان البعيث هذا من ولد عتيب بن عمرو بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة ويقال عتيب بن أسلم بن جذام ويقال عتيب بن عوف بن سنان والعتيبيون يقولون ذلك •• وينسب اليها كثير من العلماء •• منهم محمد بن عبد الله بن بندار بن عبد الله بن محمد بن كاكا أبو عبد الله المرندى حدث بدمشق سنة ٤٣٣ عن الدارقطنى وابن شاهين وأبي حفص الكنانى وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكنانى وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الحسن علىّ بن الحسن بن حرور وغيرهم •• وأبو الوفاء خليل بن أحمد المرندى حدث عن أبي بصير محمد بن محمد الزينبي سمع منه أبو بكر وقال توفى سنة ٦١٢ وأبو عبد الله محمد بن موسى المرندى ورّاق أبي نعيم الجرجانى سمع ابراهيم بن الحسين الهمداني سمع منه شيوخ قزوين وأثنوا عليه منهم محمد بن أبي الخليل عبد الرحمن ابن أبي حاتم وقال كتبتُ عليه أكثر من خمسمائة جزء

[مَرْوانُ] هو فَعْلان من المَرْو وهو حجارة بيضاء بَرّاقة تكون فيها النار * اسم جبل •• وقال ابن موسى أحسبه بأكناف الرَّبَذة وقيل جبل وقيل حصن وكان مالكه الشليل جد جرير بن عبد الله البَجَلى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم •• وقال عمرو بن الخُثارم البَجَلى ينتمي الى مَعَد في قصة

لقد فرّقتمُ في كلّ قوم كتفريق الإله بني مَعَدّ
وكنتم حَوْلَ مروان حلولاً جميعاً أهل مأثرة ومجد
ففرّق بينكم يوم عَبُوسٌ من الأيام نحسٌ غير سَعد

[المَرْوانِ] تثنية مَرْو يُراد به مرو الشاهجان ومرو الروذ •• قال الشاعر يرثي يزيد بن المهلب

أبا خالد ضاعت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات أين يزيدُ
فما لسرور بعد فقدك بهجةٌ ولا لجواد بعد جودك جُودُ
فلا قَطَرَت بالرَّيّ بعدك قَطْرَةٌ ولا اخضر بالمَرْوَين بعدك عُودُ

[المَرُّوتُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة ان كان منقولاً فمن

المَرُوت جمع المَرْت وهي الأرض التي لا تنبت شيئاً وإلاّ فهو مرتجل * وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقُشَير .. قال

* سَرَت من لِوَى المَرُّوت * الى آخره

.. وقال الحازمي المَرُّوت من ديار ملوك غَسّان وموضع آخر قرب النباج من ديار بني تميم به كانت الواقعة التي قتل فيها بُجَير بن عبد الله بن عَكْبَر بن سَلَمَةَ بن قُشَير قتله قَعنَبُ بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم .. وقال أوس بن بُجَير يرثي أباه

لعمر بني رياح ما أصابوا بما احتملوا وغيرُهُمُ السقيمُ
بقتلهم امرَأً قد أزلّته بنو عمرو وأوهته الكُلُومُ
فان كانت رياحاً فاقتلوها وآلُ بجيلة الثأرُ المُنيمُ
فانهم على المَرُّوت قوم ثوى برماحهم ميتٌ كريمُ

وحدث ابن سلام .. قال قال جرير بالكوفة

لقد قادني من حُبّ ماوية الهوى وما كنت ألقى للجنيبة أقودا
أحبُّ ثرى نجد وبالغور حاجة فغار الهوى ياعبد قيس وأنجدا
أقول له ياعبد قيس صبابةً بأيّ ترى مستوقد النار أوقدا
فقال أراها أرّثت بوقودها بحيث استفاض الجزع شيحاً وغَرقدا

فأعجب أهل الكوفة بهذه الأبيات .. فقال جرير كأنكم بابن القين وقد قال

أعدْ نظراً ياعبد قيس لعلما أضاءت لك النارُ الحمار المقيّدا

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده

حمار بمَرُّوت السخامة قاربت وطيفيه حول البيت حتي تردّدا
كُلَيبيةٌ لم يجعل الله وَجهَها كريماً ولم يسنح لها الطير أسعدا

فتناشد الناس هذه الأبيات وعجبوا من اتّفاقهما .. فقال الفرزدق كأنكم بابن المراغة وقد قال

وما عِبتُ من نار أضاء وقودها فراساً وبِسطام بن قيس مقيّدا

وأوقدت بالسِّيدان ناراً ذليلة وأشهدت من سَوْآت جَفْنَ مشهدا

فكان هذا من أعجب ما اتّفقا عليه

[المَرْوَحَةُ] * موضع بالسواد كانت فيه وقائع بين المسلمين والفرس وهي وقعة قُسّ الناطف ويقال لها المروحة أيضاً لان قُسّ الناطف على شاطئ الفرات الشرقي والمروحة على شاطئها الغربي

[المَرُّودُ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو ودال مهملة * موضع بين الجُحْفة ووَدّان من ديار بني ضَمْرة من كنانة وهنالك رابغ

[مَرُّوذ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة وهو مُدَّغَم من مرو الروذ هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان

[مَرَوْرَاةُ] بالفتح الكلام فيه مثل الكلام في قَرَوْرَى إلاّ أن في آخر هذا ياء ومروْرات بالتاء كأنه جمع مروْرة وليس في الكلام مثل هذا البناء وهو مما ضعفت فيه العين واللام فهو فعلعلة مثل صَمَحْمَحة والألف فيه منقلبة عن ياء أصلية وهو قول سيبويه جُعل مثل شجوجاة وأبطل أن يكون من باب عقوقل ·· وقال ابن السراج في قَطَوْطاة هو مثل مروْراة فهو فعوعل مثل عقوقل ·· وقال سيبويه فيه انه من باب صَمَحْمَحة فالياء زائدة على قول ابن السراج ووزنه عنده فعوعلة * موضع كان فيه يوم المَرَوْراة ظفرت فيه ذُبيانُ ببني عامر ·· قال زهير

تَرَبَّصْ فان تُقْوِ المروْراة منهم وداراتها لا تُقْوِ منهم اذا نَخْلُ

بلادٌ بها نادمتُهم وأَلِفْتُهم فان تُقْوِيا منهم فانهم بَسْلُ

[مَرْوُ الرُّوذ] المَرْوُ الحجارة البيض تُقْتَدَح بها النار ولا يكون أسوَدَ ولا أحمر ولا تقتدح بالحجر الأحمر ولا يسمّى مرواً والروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر فكأنه مَرْوُ النهر * وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام وهي على نهر عظيم فلهذا سمّيت بذلك وهي صغيرة بالنسبة الى مرو الأخرى ··خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون مَرْوَرُوذي ومَرُّوذي ومات المهلّب بن أبي صُفْرة بمرو الروذ ·· فقال نَهار بن تَوْسِعَة

أَلا ذهبَ الغَزْو المقــرّبُ للغِنَى وماتَ النّدَى والعُرْفُ بعد المهلّب
أقام بمرو الروذ رهن ثوابه وقد حجبا عن كلّ شَرْق ومَغْرب

•• وينسب اليها من المتأخرين أبو بكر خلف بن أحمد بن أبي أحمد بن محمد بن مَتّوَيْه المرو الروذي ••وأخوه أبوعمرو الفضل كانا من أهل الفضل والحديث مات خلف في رجب سنة ٥٠٦ ذكره أبو سعد في التحبير وقال أجاز لي •• ومن الأعيان الأكابر المتقدّمين القاضي أبو حامد أحمــد بن عامر بن بشر المرو الروذي من كبار أصحاب الشافعي نزل البصرة ودرس بها وشرح كتاب المُزَني وكان من أكابر الأعيان وأفراد العلماء توفي سنة ٣٦٢ •• وأبو بكر أحمد بن محمد بن صالح بن حجاج المَرُّوذي صاحب أحمد بن حنبل قيل كان خوارزميًّا وأمه مروذيّة وهو مقدّم أصحاب أحمــد بن حنبل وكان يأنس به وينبسط اليه خرج الى الغزو وشيّعه الناس الى سامَرَّا فجعل يردّهم ولا يرجعون قال فحزروا بسامَرَّا سوى من رجع من دونها نحو خمسين ألف انسان فقيل له يا أبا بكر احمد الله هذا علم قد نشر لك فبكى وقال هذا العلم ليس لي هذا العلم لأحمد ابن حنبل ومات في بغداد ســنة ٢٧٥ ودفن قرب تربة أحمــد بن حنبل رضي الله عنه •• ومَرْوُ الروذ في الاقليم الخامس طولها خمس وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[مَرْوُ الشّاهِجَان] هذه مرو العظمي أشهر ✻ مُدُن خراسان وقصبتها نصّ عليــه الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور مع كونه ألّف كتابه في فضائل نيسابور الا انه لم يقدر على دفع فضل هذه المدينة •• والنسبة اليها مَرْوَزِيٌّ على غــير قياس والثوبُ مَرْوِيٌّ على القياس •• وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً ومنها الى سرخس ثلاثون فرسخاً والى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخاً اثنان وعشرون منزلا •• أما لفظ مرو فقد ذكرنا انه بالعربية الحجارة البيض التي يقتدح بها الا ان هذا عربيٌّ ومَرْو مازالت عجمية ثم لم أر بها من هذه الحجارة شيئاً البتّةَ وأما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس الســلطان لأن الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان سميت بذلك لجلالتها عندهم •• وقد روى عن بُرَيدة بن الحُصَيب أحدَ أصحاب النبيّ صــلى الله عليه وسلم

انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة انه سيبعث من بعدي بعوثٌ فاذا بعثت فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعث أرض يقال لها مرو اذا أتيتها فانزل مدينتها فانه بناها ذو القرنين وصلّى فيها عزير أنهارها تجرى بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوء الى يوم القيامة •• فقدمها بريدة غازيا وأقام بها الى ان مات وقبره بها الى الآن معروف عليه راية رأيتها •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة مرو الرقة كذا قال طولها سبع وستون درجة وعرضها أربعون درجة في الاقليم الخامس طالعها العقرب تحت ثمان عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها في الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان كذا قال بطليموس وقد تقدم ذكرها عند ذكر الاقليم انها في الاقليم الرابع •• قال أبو عون اسحاق بن علي في زيجه مرو في الاقليم الرابع طولها أربع وثمانون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة •• وشنّع على أهل خراسان وادّعي عليهم البخل كما زعم ثمامة ان الديك في كل بلد يلفظ ما يأكله من فيه للدجاجة بعد ان حصل الا ديكة مرو فانها تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحبّ وهذا كذب بيّن ظاهر للعيان لايقدم على مثله الا الوقّاع البهّات الذى لايتوقّى الفضوح والعار وما ديكة مرو الا كالديكة في جميع الارض •• قالوا ولما ملك طَهْمُورث بَنَى قهندز مرو وبني مدينة بابل وبني مدينة ابرابين بأرض قوم موسى ومدينة بالهند في رأس جبل يقال له أوق •• قال وأمرت حماى بنت إردشير بن اسفنديار لما ملكت ببناء الحائط الذى حول مرو وقال ان طهمورث لما بني قهندز مرو بناه بألف رجل وأقام لهم سوقا فيها الطعام والشراب فكان اذا أمسى الرجل أعطى درهماً فاشترى به طعامه وجميع مايحتاج اليه فتعود الالف درهم الى أصحابه فلم يخرج له في البناء الا ألف درهم •• وقال بعضهم

مياسيرُ مرو من يجود لضيفه ... بكرش فقد أمسي نظيراً لحاتم
ومن رسّ باب الدار منكم بقرعة ... فقد كملت فيه خصالُ المكارم
يسمون بطن الشاة طاووس عرسهم ... وعند طبيخ اللحم ضرب الجماجم

فلا قدّس الرحمن أرضاً وبلدة طواويسهم فيها بطون البهائم

وكان المأمون يقول يستوي الشريف والوضيع من مرو في ثلاثة أشياء الطّبيخ النارنك والماء البارد لكثرة الثلج بها والقطن اللين ٠٠ وبمرو الرّزيق بتقديم الراء على الزاي والماجان وهما نهران كبيران حسنان يخترقان شوارعها ومنهما سقي أكثر ضياعها ٠٠ وقال ابراهيم بن شَمّاس الطالقاني قدمتُ على عبد الله بن المبارك من سمرقند الى مرو فأخذ بيدي فطاف بي حول سور مدينة مرو ثم قال لي يا ابراهيم مَن بَنَى هذه المدينة قلت لاأدري ياأبا عبد الرحمن قال مدينة مثل هذه لايُعرَف من بناها ٠٠ وقد أخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والاركان مالم تخرج مدينة مثلها ٠٠ منهم أحمد بن محمد بن حنبل الامام وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كَفَنٌ واسمه حيٌّ الى يوم القيامة واسحاق بن راهَوَيه وعبد الله بن المبارك وغيرهم ٠٠ وكان السلطان سَنْجَر ابن ملك شاه السَّلْجُوقي مع سعة ملكه قد اختارها على سائر بلاده وما زال مقيما بها الى ان مات وقبره بها في قُبّة عظيمة لها شباك الى الجامع وقبّتها زرقاء تظهر من مسيرة يوم بلغني ان بعض خدمه بناها له بعد موته ووقف عليها وقفاً لمن يقرأ القرآن ويكسو الموضع وتركتها أنا في سنة ٦١٦ على أحسن مايكون ٠٠ وبمرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما السور وأقمتُ بها ثلاثة أعوام فلم أجد بها عيباً الا مايعتري أهلها من العرق المدني فانهم منه في شدة عظيمة قلّ من ينجو منه في كل عام ولولا ماعَرا من ورود التتر الى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها الي الممات لما في أهلها من الرّفد ولين الجانب وحسن العِشْرَة وكثرة كتب الاصول المتقنة بها فاني فارقتها وفيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة منها خزانتان في الجامع احداهما يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني أو عتيق بن أبي بكر وكان فقّاعيًّا للسلطان سنجر وكان في أول أمره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرابيًّا له وكان ذا مكانة منه وكان فيها اثنا عشر ألف مجلداً أو مايقاربها والاخرى يقال لها الكمالية لا أدري الى من تنسب وبها خزانة شرف الملك المستوفي أبي سعد محمد ابن منصور في مدرسته ومات المستوفي هذا في سنة ٤٩٤ وكان حنفيَّ المذهب وخزانة

نظام الملك الحسن بن اسحاق فى مدرسته وخزانتان للسمعانيين وخزانة أخرى في المدرسة العميدية وخزانة لمجد الملك أحد الوزراء المتأخرين بها والخزائن الخاتونية فى مدرستها والضميرية في خانكاه هناك وكانت سهلة التناوُل لايفارق منزلي منها مائتا مجلّد وأكثره بغير رهن تكون قيمتها مائتي دينار فكنت أرتَعُ فيها واقتبس من فوائدها وأنسانى حبها كل بلد وألهاني عن الأهل والولد وأكثر فوائد هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن وكثيراً ما كنت أترنم عند كوني بمرو بقول بعض الاعراب

أقُمْرِيَّةَ الوادي التى خان إلفَها من الدهر احداثٌ أتت وخُطوبُ
تعالي أُطارحْكِ البكاء فاننا كلانا بمرو الشاهجان غريبُ

ثم أضفتُ اليها قول أبي الحسين مسعود بن الحسن الدمشقي الحافظ وكان قدم مرو فمات بها فى سنة ٥٤٣

أخلاَّى ان أصبحتُمُ في دياركم فانى بمرو الشاهجان غريبُ
أموت اشتياقا ثم أحيا تذكُّراً وبين التراقي والضلوع لهيبُ
فما عجبٌ موت الغريب صبابةً ولكن بقاه في الحياة عجيبُ

الى ان خرجت عنها مفارقاً والى تلك المواطن ملتفتاً وامقا فجعلت أترنم بقول بعضهم

ولما تَزَايلنا عن الشعب وانثنى مشرّقُ ركبٍ مصعدٍ عن مغرّب
تيقنت أن لادارَ من بعد عالج تَسُرُّ وأن لا خُلّةَ بعد زَينب

وبقول الآخر

ليالى بمرو الشاهجان وشملنا جميع سقاك الله صوبَ عِهادِ
سَرَقناك من رَيب الزمان وصرفه وعينُ النوى مكحولة برقاد
تنبّه صرفُ الدهر فاستحدث النوى وصيَّرنا شتّى بكل بلاد

ولم تعدم الحسناء ذاماً فقد قال بعض من قدمها من أهل العراق فحنّ الى وطنه

وأرى بمرو الشاهجان تنكّرَت أرض تتابع ثلجُها المذرورُ
إذ لاترى ذا بزّة مشهورة الاّ تخال بانه مقرورُ

كلتا يديه لا تزايل ثوبه كلَّ الشتاء كأنه مأسورُ
أسفاً على برّ العراق وبحره انّ الفؤادَ بشَجْوَه معذور

وكما كتبنا قصيدة مالك بن الريب متفرّقة وأحلنا في كل موضع على ما يليه ولم يبق منها الا ذكر مرو وبها تمّ فانه قال بعد ماذكر في السمينة

ولما تراءت عند مرو منيتي وحلّ بها سقمي وحانت وفاتيا
أقول لاصحابي ارفعوني فانني يقرُّ لعيني أن سهيلٌ بداليا
فياصاحبا رحلي دَني الموتُ فانزلا برابيةٍ انى مقيم لياليا
أقيما عليّ اليوم أو بعض ليلة ولا تعجلاني قد تبيّنَ شانيا
وقوما اذا ما استلّ روحي فهيّئا لِيَ السدر والاكفان عند فنائيا
وخطّا باطراف الزجاج لمَصْرَعي وردّا على عينيّ فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما من الارض ذات العرض أن توسعاليا
خُذاني فجرّاني ببُرْدِي اليكما فقد كنت قبل اليوم صعباً قياديا
وقد كنت عطّافاً اذا الخيل أحجمت سريعاً لدى الهيجا الى من دعانيا
وقد كنت محموداً لدى الزاد والقرى ثقيلا على الاعداء عضباً لسانيا
وقد كنت صبّاراً على القِرن في الوغا وعن شتم ابن العمّ والجار وانيا
ويوماً تراني في رحاً مستديرة تخرّق أطرافُ الرماح ثيابيا

وما بعد هذه الابيات ذكر في الشبيك •• وبمرو قبورُ أربعة من الصحابة منهم بُرَيدة بن الحُصيب والحكم بن عمرو الغفارى وسليمان بن بريدة في قرية من قراها يقال لها فَنِي • يقال لها فنين وعليه علم رأيتُ ذلك كله والآخر نسيته •• فاما رستاق مرو فهو أجلّ من المدُن وكثيراً ما سمعتهم يقولون رجال مرو من قراها •• وقال بعض الظرفاء يهجو أهل مرو

لاهل مرو أيادٍ مشهورة ومُرُوَّه لكنها في نساء صغارهنّ الصّبُوَّه
يبذلن كل مصون على طريق الفُتُوَّه فلا يسافر اليها الا فتىً فيه قُوَّه

•• واليها ينسب عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله أبو بكر القفّال المروزى وحيد زمانه فقهاً

وعلماً رحل الي الناس وصنف وظهرت بركته وهو أحد أركان مذهب الشافعي وتخرج به جماعة وانتشر علمه فى الآفاق وكان ابتداء اشتغاله بالفقه على كبر السن حدثنى بعض فقهاء مرو بفَنِينَ من قراها ان القَفّال الشاشى صنع قفلا ومفتاحاً وزنه دانق واحد فأعجب الناس به جدًّا وسار ذكره وبلغ خبره الى القفال هذا فصنع قفلا مع مفتاحه وزنه طسّوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له ذكر فقال يوما لبعض من يأنس اليه ألا ترى كلّ شيء يفتقر الى الحظ عمل الشاشى قفلا وزنه دانقٌ وطنّتْ به البلاد وعملت أنا قفلا بمقدار رُبعه ماذكرنى أحد فقال له انما الذكر بالعلم لابالاقفال فرغب فى العلم واشتغل به وقد بلغ من عمره أربعين سنة وجاء الى شيخ من أهل مرو وعرّفه رغبته فيما رغب فيه فلقّنه أول كتاب المُزَني وهو هذا كتاب اختصرته فرقِيَ الى سَطْحه وكرّر على هذه الثلاثة ألفاظ من العشاء الى ان طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها فضاق صدره وقال ايش أقول للشيخ وخرج من بيته فقالت له امرأة من جيرانه ياأبابكر لقد أسهرتنا البارحة فى قولك هذا كتاب اختصرته فتلقنها منها وعاد الى شيخه وأخبره بما كان منه فقال له لا يَصُدَّنّك هذا عن الاشتغال فانك اذا لازمت الحفظ والاشتغال صار لك عادة فجدّ ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة أربعين جاهلا وأربعين عالماً وقال أبو المظفر السمعانى عاش تسعين سنة ومات سنة ٤١٧ ورأيت قبره بمرو وزرته رحمه الله تعالى ‥ وأبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن اسحاق المروزي أحد أئمة الفقهاء الشافعية ومقدّم عصره فى الفتوى والتدريس رحل الى أبي العباس بن شريح وأقام عنده وحصل الفقه عليه وشرح مختصر المزني شرحين وصنف فى أصول الفقه والشروط وانتهت اليه رياسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن شريح ثم انتقل فى آخر عمره الى مصر وتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة ٣٤٠ ودُفن عند قبر الشافعي رضى الله عنه

[المَرْوَة] واحد المرو الذى قبله * جبل بمكة يعطف على الصفا ‥ قال عرّام ومن جبال مكة المروة جبل مائل الى الحمرة أخبرنى أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي المحدّث ان منزله فى رأس المروة وانها أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم قال وهي فى جانب مكة الذى يلى قُعَيقعان ‥ وقد ثنّاه جرير

وهو واحد في قوله

فلا يقربَنَّ المروتين ولا الصفا ولا مسجدَ الله الحرامَ المطهَّرا

*وذو المروة قرية بوادي القرى وقيل بين خشب ووادي القرى •• نسبوا اليها أبا غسان محمد بن عبد الله بن محمد المروي سمع بالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب روى عنه أبو بكر محمد بن عبدوس النَّسَوي سمع منه بذي المروة ••وقدم نُصيبٌ مكة فأتي المسجد الحرام ليلا فجاءت ثلاث نسوة فجلسن قريباً منه وجعلن يتحدَّثن ويتذاكرن الشعر والشعراء فقالت احداهنَّ قاتل الله جميلا حيث قال

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم بمختلف من بين ساعٍ وموجَف

وعند طوافي قد ذكرتك ذكرةً هي الموت بل كادت على الموت تضعف

•• فقالت الأخرى قاتل الله كثير عزَّة حيث قال

طلعن علينا بين مروة فالصفا يَمُرْنَ على البطحاء مور السحائب

فكدنَ لعمر الله يحدثن فتنةً لمختشعٍ من خشية الله تائب

•• فقالت الأخرى بل قاتل الله نُصيباً ابن الزانية حيث قال

ألامُ على ليلى ولو أستطيعها وحُرْمةِ ما بين البنيّة والسِترِ

لملتُ على ليلى بنفسي مَيلةً ولو كان في يوم التحالق والنفر

قال اليهنَّ فأنشدهنَّ فأعجبن به وقلنَ له بحق هذا البيت من أنت قال أنا ابن المقذوفة بغير جرم نُصيبٌ فرحَّبن به واعتذرن اليه وحادثنه بقية ليلته

[مُرَيجز] بضم أوله وفتح ثانيه وآخره زاي بلفظ تصغير مرجز ويحتمل أن يشتق من الرجز وهو عمل الشيطان وأصله تتابع الحركات ومنه ناقة رجزاء اذا كانت قوائمها ترتعد اذا قامت ومنه رجز الشعر * وهو ماء لبني ربيعة

[مُرَيحٌ] آخره حاء مهملة تصغير المرح وهو الفرح* اسم أطم بالمدينة لبني قينقاع من اليهود عند منقطع جسر بطحان على يمينك وأنت تريد المدينة

[مُرَيخٌ] تصغير المرخ آخره خاء معجمة وهو شجر النار*اسم ماء بجنب المَرْدَمة لبني أبي بكر بن كلاب* ومُريخ أيضاً قرنٌ أسودُ قرب ينبُع بين رِنْك ووَدعانَ •• وفي

كتاب الأصمعي مُرَيْخة والمِنْها ماءتان يقال لهما الشعبان وهما الى جنب المَرْدَمة كما ذكرناه في الشعبان • • وأنشد لبعضهم

ومُرَّ على ساقي مُرَيخة فالتمس ... به شربةً يسقيكها أو يبيعها

[المُرَيداء] تصغير المَرداء تأنيث الأمرد وهو الذي لا نبات فيه * وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفصى بن عبد القيس

[مُرَيْدٌ] أظنه تصغير الترخيم للمارِدِ الحصن المذكور شبه به وهو *أطم بالمدينة لبني خَطْمَةَ • • وعرف بهذه النسبة عَرَفَةُ المُرَيدي حدث عن أبي العلاء البحراني روى عنه عود بن عمارة البصري

[المُرَيْرُ] كأنه تصغير المرّ * اسم ماء من مياه بني سليم بنجد • • قال

هو المرير فاشربيه أو ذَري ... ان المرير قطعةٌ من أخضر

يعني البحر

[المُرَيْرَةُ] تصغير المرَّة *ماء لبني عمرو بن كلاب *والمرَيرة ماء لبني نمير ثم لبطن من بني عامر بن نمير يقال لهم العُجاردة * والمريرة باليمامة من وادي السُليع لبني سُحيم • • قال الحفصي المريرة مُوَيْهٌ وبه نخيلات ببطن الحَمادة وهي لبني مازن وفيها يقول عُمارة

كأن نخيلات المدينة غدوةً ... ظعائنُ نخلٍ جاليات الى مصر

• • وقال رجل من بني كلاب

أيا نخلتيْ حِسْي المرَيرَة هل لنا ... سبيلٌ الى ظِلّيكما وجناكما

أيا نخلتي حسي المريرة ليتني ... أكون طوالَ الدهر حيث أراكما

[المُرَيْزِجَان] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة بعدها زاي مكسورة وجيم وآخره نون * موضع بفارس

[المَرِيسةُ] بفتح أوله وتخفيف الراء وياء ساكنة وسين مهملة * جزيرة في بلاد النوبة كبيرة يُجلب منها الرقيقُ

[مَرّيسةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وسين مهملة *قرية بمصر وولاية

من ناحية الصعيد •• اليها ينسب الحُمُر المريسية وهي من أجود الحمير وأمشاها • ينسب اليها بشر بن غَيَّاث المريسي صاحب الكلام مولى زيد بن الخطاب أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة ثم اشتغل بالكلام وجَرَّد القول بخلق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة كقوله ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر وكان مرجئاً روى عن حمّاد بن سلمة وسفيان بن عُيينة توفي سنة ٢١٨ وببغداد درب يعرف بدرب المرّيسي ينسب اليه

[المُرَيسِيعُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء أخرى وآخره عين مهملة في الاشهر ورواه بعضهم بالغين معجمة كأنه تصغير المرسوع وهو الذي انسلقت عينه من السهر * وهو اسم ماء في ناحية قُدَيد الى الساحل سار النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وقال ابن اسحاق في سنة ست الى بني المصطلق من خزاعة لما بلغه ان الحارث بن أبي ضرار الخزاعي قد جمع له جمعاً فوجدهم على ماء يقال له المريسيع فقاتلهم وسباهم وفي السبي جُوَيرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذه الغزوة كان حديث الافك

[المُرَيطُ] تصغير المرط وهو نتف الريش والشعر والصوف عن الجسد كأنه لخلوه من النبت سمي بذلك •• قال الشاعر

كأن بصحراء المريط نعامةً ... تُبادرها جنحَ الظلام نعائمُ

[مَرْيَعٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء وعين مهملة وهو من الرَّيع والنماء * اسم موضع بين نجران وتثليث على الطريق المختصر من حضرموت وهو لبني زُبيد •• قال أبو زياد مريع هي جبال وثنايا وأودية من بلاد بني زبيد •• قال القُحَيف العقيلي

أمن أهل الأراك هُدى تَريعُ ... نعم سقيا لهم لو تستطيعُ
زيارتَهم ولكن أحصرَتنا ... حروبٌ لا نزال لها نشيعُ
خليلٌ وامقٌ شفقٌ عليها ... له منها ابن أربعة رضيعُ
مريعٌ منهمُ وطنٌ فشعباً ... بعيدٌ من له وطنٌ مريع

•• وقال العمراني المريع واد باليمن في ميمية ابن مقبل

[مُرَيفِقُ] * اسم قرية في سود باهلة من أرض اليمامة عن الحفصي •• وقد أنشد

ألا ياحمام الشعب شعب مُرَيفق سَقتك الغوادي من حمام ومن شعب

سقتك الغوادي رُبَّ جَوْدٍ غزيرة أصاخت لحفض من عنانك أو نصب

فان يرتحلْ صحبي بجثمان أعظمي يقمْ قلبيَ المحزونُ في منزل الركب

•• وقال أبو زياد * مريفق من مياه أبي بكر بن كلاب بشراين وشراين جبلان

[مُرَيْنُ] بضم الميم وفتح الراء وياء ساكنة مثناة من تحت ونون * قرية من قرى مرو ويقال لها مرين دست •• ينسب اليها أحمد بن تميم بن عباد بن سلم المريني المروزي يروي عن أحمد بن منيع وعلى بن حجر توفي سنة ثلثمائة عن اثنين وتسعين سنة

[مَرِعِين] •• قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص قال أحمد بن محمد سألت أبا معاوية السلمي عن مسجد عرباض بن سارية السلمي فقال منزله خارج حمص * في قرية من قرى حمص يقال لها مرعين وولده بها الى اليوم وكان ينزلها أيضاً قدامة بن عبد الله بن مهجان وغزا الصايفة مع منصور بن الزبير * ومرعين أيضاً من قرى حلب مشهورة

[مُرِّين] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع الصحيح من المرّ * ناحية من ديار مضر عن الحازمي

[مَرْيُوطُ] * قرية من قرى مصر قرب الاسكندرية ساحلية تضاف اليها كورة من كور الحوف الغربي •• قال ابن زولاق ذكر بعضهم انه كشف الطوال الأعمار فلم يجدْ أطولَ أعماراً من سُكان مريوط وهي كورة من كور الاسكندرية

[المَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها يجوز أن يكون من مَرِيءُ الدم يمريءُ اذا جرى والمرأة مَرْئيــة ويجوز أن يكون من الشيءُ المريّ فحذفوا الهمزة كما فعلوا في خطية وردِيَّة وهي * مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس وكانت هي وبجّانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب يضرب ماء البحر سورَها ويعمل بها الوَشيُ والديباج فيجاد عمله وكانت أولا تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يتفق في الأندلس من يجيد عمل الديباج أجادة أهل المرية ودخلها الافرنج خذلهــمَ الله من البر والبحر في سنة ٥٤٢ ثم

استرجعها المسلمون سنة ٥٥٢ وفيها يكون ترتيب الاسطول الذى للمسلمين ومنها يخرج الى غزو الأفرنج • • قال أبو عمر أحمد بن درّاج القَسطلي

متى تلحظوا قصر المرِيّة تظفروا بجر ندىً ميناه درٌّ ومَرْجانُ
وتستبدلوا من مَوْج بحرشجاكم ببحر لكم منه لُجَينٌ وعِقيانُ

• • وقال ابن الحداد فى أبيات ذكرت في تُدْمير

أخفى اشتياقى وما أطويه من أسف على المريّة والأنفاس تظهرُه

• • ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى ويعرف بالدّلاَئى المريّ رحل الى مكة وسمع من أبي العباس أحمد بن الحسين الرازي وطبقته وبمصر جماعة أخرى وهو مكثر سمع منه الحُمَيْدى وابن عبد البر وأبو محمد بن حزم وكانا شيخَيه سمع منهما وكان قديماً فلما رجع من الشرق سمعا منه وله تآليف حسان منها كتاب فى أعلام النبوة وكتابه المسمي بنظام المرجان فى المسالك والممالك ومولده فى ذى القعدة سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٧٦ وقيل ٧٨ ببلنسية • • وينسب اليها أيضاً محمد بن خلف ابن سعيد بن وهب المَريّ أبو عبد الله المعروف بابن المرابط من أهل الفقه والفضل سمع أبا القاسم المهلّب وأبا الوليد بن مقبل وألّف كتابا فى شرح البخارى مفيداً كبيراً روى عنه القاضى أبو الأصبع ابن سهل والقاضي أبو عبد الله التميمى وغيرهما وتوفى بالمرية سنة ٤٨٥ • • ومحمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصارى المَرىّ أبو عبد الله روي عن جماعة وتحقق بعلم الحديث ومعرفته وله كتاب حسن في الجمع بين صحيحي البخارى ومُسلم أخذه الناس عنه • • مات فى محرم سنة ٥٨٢ ومولده سنة ٤٥٦ * والمَرِيّةُ أيضاً مَرِيّةُ بَلّش بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وشين معجمة بلدة أخرى بالأندلس أيضاً من أعمال ريّة على ضفّة النهر كانت مَرْسى يركب منه فى البحر الي بلاد البربر فى العدوة من البر الأعظم * والمرِيّة أيضاً قرية بين واسط والبصرة قرب نهر دَقلا من ناحية البصرة فى أجم القصب بقربها قرية يقال لها الهَنيئَة

باب الميم والزاى وما يليهما

[المِزَاجُ] بكسر أوله وآخره جيم المَزْجُ خلط الشيء بالشيء والمِزَاج الطبيعة .. قال عمارة المزاج * موضع على مَتْن القعقاع من طريق الكوفة .. وقيل المزاج موضع في شرقي المُغيثة .. قال جرير

ولا تَقَعْقُعَ أَلحى العيس قاربةً بين المزاج ورَعْنَيْ رجلَتَيْ بَقَر

كلّها مواضع

[مُزَاحِمٌ] بالضم والحاء مهملة * اسم أُطُم بالمدينة .. قال قيس بن الخطيم

ولما رأيتُ الحربَ حرباً تجرَّدَتْ لَبِسْتُ مع البُرْدَيْن ثوبَ المُحارب

مضاعفةً يغشى الأناملَ رَيْعُها كأنَّ قتيرَيْها عيون الجنادب

وكنتُ امرأً لا أَبعثُ الحربَ ظالماً فلما أبوْا أشعلْتُها كلَّ جانب

رجالٌ متى يُدْعَوا الى الموت يسرعوا كمَشْي الجمال المسرعات المصاعب

صَبَحْنا بها الآجامَ حول مُزاحم قَوانس أُولى بيضها كالكواكب

لوَ انك تُلْقي حنظلا فوق بيضنا تدحرج عن ذي سامِهِ المتقارب

[المَزَاهِرُ] * ظِرَابٌ في قول عدي بن الرقاع

يا من يرى برقاً أرقتُ لضوئه أمسى تلألأ في حواركه العُلاَ

فأصاب أيْمنُه المزَاهرَ كلها واقتمَّ أيسرُه أُنَيْدَةَ فالحَنَا

[مُزْجٌ] بالضم ثم السكون والجيم يجوز أن يكون جمع المِزْج وهو الشَّهْد وهو * غدير يفضى اليه سيل النقيع ويمرُّ به أيضاً وادى العقيق فهو أبداً ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخاً أو نحوها .. قال الأحوص بن محمد الأنصارى

وأنّى له سَلْمَى اذا حلَّ وانْتوَى بحُلوان واحتلّت بمُزْج وجُبْجُب

ولولا الذي بيني وبينك لم تُجَبْ مسافةُ ما بين البُوَيْب ويثرب

[المُزْدَرَعُ] بالضم مُفْتَعَلٌ من الزرع * مخلاف باليمن

[المُزْدَلِفَةُ] بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولام مكسورة وفاء .. اختُلف

فيها لِمَ سُميت بذلك فقيل مزدلفة منقولة من الازدلاف وهو الاجتماع وفي التنزيل ﴿ وأزلفنا ثَمَّ الآخرين ﴾ وقيل الازدلاف الاقتراب لأنها مقربة من الله ٠٠ وقيل لازدلاف الناس في مِنىً بعد الافاضة ٠ وقيل لاجتماع الناس بها ٠ وقيل لازدلاف آدم وحوَّاء بها أي لاجتماعهما ٠ وقيل لنزول الناس بها في زُلَف الليل وهو جمع أيضاً ٠ وقيل الزلفة القربة فسمّيت مزدلفة لأن الناس يزدلفون فيها الى الحرم ٠ وقيل ان آدم لما هبط الى الأرض لم يزدلف الي حوَّاء أو تزدلف اليه حتى تعارفا بعرفة واجتمعا بالمزدلفة فسمّيت جمعاً ومزدلفة وهو مبيتٌ للحاجّ ومجمع الصلاة اذا صدروا من عرفات وهو مكان بين بطن محسّر والمأزِمَين والمزدلفة * المشعر الحرام ومصلّى الامام يصلي فيه العشاء والمغرب والصبح ٠ وقيل لأن الناس يدفعون منها زلفةً واحدة أي جميعاً وحدّه اذا أفضت من عرفات تريده فأنتَ فيه حتى تبلغ القرن الأحمر دون محسّر وقُزَح الجبل الذي عند الموقف وهي فرسخ من منى بها مصلى وسقاية ومنارة وبرك عدّة الي جنب جبل ثبير ٠٠ قال ابن حجّاج

إسقني بالرَّطْل في مزدلفَهْ قهوةً قد جاوزت حدَّ الصفَهْ
ودَعِ الأخبار في تحريمها تلك أخبارٌ أتت مختلفَهْ
يا أبا القاسم باكِرْني بها لا تكن شيخاً قليل المعرفهْ
انما الحجّ لمن حلَّ منىً ولمن قد بات بالمزدلفهْ

وهي منقولة من أبيات نسبها المُبرّد الي محمد بن هارون بن مخلد بن ابان الكاتب

باكِرِ الصهباء يوم عرَفهْ وكُمَيتاً جاوزت حدَّ الصِفهْ
انما النسك لمن حلَّ منى ولمن أصبح بالمزدلفه
واشرب الراح ودَعْ صُوَّامَها لا تكونَنَّ رديَّ المعرفهْ

[المَزْدَقانُ] * بليدة من نواحي الرَّيّ معروفة أخرجت قوماً من أهل العلم وهي بين الرَّيّ وساوه * ومَزْدَقان مدينة صغيرة من مُدن قهستان قاله السافي في كتاب معجم السفر ٠٠ قال شهيق بن شروين بن محمد بن الفرج الأرْمَوي بمزدقان وكان يخدم الصوفية برباط بمزدقان ويعني بقهستان ناحية الجبل فهُما واحد

[المَزْرَفةُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة وفاء * قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها و بين بغداد ثلاثة فراسخ •• واليها ينسب الرمّان المَزْرَفي كان فيها قديماً فأما اليوم فليس لها بستان البتّة ولا رُمّان ولا غيره وهي قريبة من قَطْرَبُّل •• ينسب اليها أبو الهيثَم خالد بن أبي يزيد وقيل ابن يزيد المزرفي روى عن شعبة وحماد بن زيد ومندل ابن على روى عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وعباس المروزي •• وأبو بكر محمد بن الحسن المزرفي المقرى حدث عن أبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسن بن النقور وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن المهدى فى آخرين وهو ثقة صالح سمع منه الخَفّاف بن ناصر وابن عساكر وأبو العلاء الهندى وكان والده قد خرج الي المزرفة في الفتنة ثم عاد فقيل له المزرفي توفي في مستهلّ المحرّم سنة ٥٢٧ وذكر من حدّث عنه محمد بن احمد المانداني الواسطي سماعا

[مَزْرَنكَن] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ونون ساكنة وكاف ونون أخرى * من قرى بخارى ويعرب فيقال مَزْرَنجَن •• نسب اليها أبو نصر أحمد بن سهل بن أحمد المزرنجى الفقيه الواعظ روى عن أبى كامل أحمد بن محمد المصري روي عنه أبو بكر بن على النوحاباذي

[مَزْرين] بالفتح ثم السكون وراء وياء بنقطتين من تحت والنون * من قرى بخارى أيضاً

[مُزْنُ] بالضم ثم السكون وآخره نون بلفظ جمع مُزْنة وهو السحاب * من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها أو أربعة •• ينسب اليها بعض الرواة •• قال أبو الفضل التى بسمرقند يقال لها مُزْنة وتحرك النسبة اليها وتسكن •• منها أحمد بن ابراهيم بن العَيزار المُزَنى روى عن على بن البيكَندى * ومزن أيضاً بلدة بنواحي الديلم كانت من ثغور المسلمين وكان يسكنها بندار سفجان أخو بندار هُرمُز •• قال أبو سعد الادريسى فى تاريخ سمرقند أحمد بن ابراهيم بن العيزار المزني من قرية من عند سمرقند على ثلاثة فراسخ منها يقال لها مزن روى عن على بن الحسين البيكندى وجعفر بن محمد بن مسعدة السمرقندى وغيرهما روى عنه محمد بن جعفر بن الاشعث الكَبُوذَنجَكَثى ومحمد بن

الفضل النيسابوري

[مَزْنَوَى] بالفتح ثم السكون ونون وواو مفتوحتين وألف * قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ

[المُزُونُ] جمع مازن وهو الذاهب في الأرض يقال مَزَنَ في الأرض اذا ذهب فيها يقال هــذا يومُ مَزْنٍ اذا كان يوم فرار من العدو والمزون البعد ويجوز أن يروي بفتح الميم اذا نظر الى الموضع لا الى الفعل وهو * من أسماء عُمَان .. ولذلك قال الكُميت

فأما الأَزدُ أزدُ أبي سعيد فأكرَهُ أن أُسَمّيها المَزونا

ــ أبو سـعيد ــ هو المهلّب بن أبي صُفْرة يقول أكره أن أنسـبه الى المزون وهي أرض عمان يقول هم من مُضَر .. وقال أبو عبيدة أرادبالمزون الملاّحين وكان أزدشير ابن بابك جعل الأزد مَلاّحين بشحرِ عمان قبل الاسلام بستمائة سنة .. وقال جرير

وأطفاتَ نيرانَ المَزُونِ وأهلِها وقد حاوَلوها فتنةً أن تُسعَّرا

[المزهد] * من حصون اليمن من ناحية البحار

[المِزّةُ] بالكسر ثم التشديد أظنه عجميا فاني لم أعرف له في العربية مع كسر الميم معنى وهي * قرية كبيرة غنّاء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لها مزّة كلب .. قال ابن قيس الرّقيّات

حبّذا ليلتي بمزّة كلب غال عنّي بها الكوانين غُولُ

بِتُّ أسقى بها وعندي مصاد انه لي وللكرام خليلُ

مَقَدِيًّا أحلّهُ الله للنا س شراباً وما تحلّ الشَّمولُ

عندنا المشرفات من بَقَر الأنـــس هواهنّ لابن قيس دليلُ

[مَزْيَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح اليـاء بنقطتين من تحت * حلّة بني مَزْيَد ذكرت في حلّة

[المُزَيرَعة] تصغير المزرعة * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبدالقيس

[المزيرين] * ماء لبني كُليب بن يربوع بأرض اليمامة أو ما قاربها

﴿ باب الميم والسين وما يليهما ﴾

[المُسَاتُ] بالضم وآخره تاء فوقها نقطتان * ماء لكلب قال

* بين خَبْتَ الى المُسَات *

[المَسَامِعَةُ] * محلّة بالبصرة تنسب الى القبيلة وهي نسبة جماعة المسمعيين وهو مِسمع ابن شهاب بن عمرو بن عَبّاد بن ربيعة بن جحدر بن ربيعة بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل كما قالوا في النسبة الى المهلبيين المهالبة وقد نسبوا الى هذه المحلة جماعة ٠٠ منهم ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن أبي اسحاق المسمعي البصري حدّث ببغداد عن أبي الوليد الطيالسي وعمرو بن مرزوق وغيرهما روى عنه عبد الصمد بن علي الطّستي وأبو بكر الشافعي ذكره الدارقطني وقال ضعيف ٠٠ ومن العلماء محمد بن شداد بن عيسى أبو يَعْلَى المسمعي يعرف بزرقان أحد المتكلمين المعتزلة سمع يحيي بن سعيد القطّان وعون بن عمارة وروح بن عبادة وغيرهم روى عنه الحسن بن صفوان البرذعي وأبو بكر الشافعي ومكرم بن أحمد القاضي وكان ضعيفاً لا يحتج به وقال الدارقطني لا يُكتب حديثه ومات ببغداد سنة ٨ أو ٢٠٩

[مَسَّانَةُ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون * من نواحي أكشونية بالأندلس ومن * أقاليم إستِجَة أيضاً

[مَسبَرُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة * قرية بالصعيد في غربي النيل

[المُستَجارُ] * موضع بفارس

[المُستَحيرةُ] * موضع في شعر هذيل ٠٠ قال مالك بن خالد الخُناعي

أشُقُّ جَوَازَ البيدِ والوَعْثَ معرضاً ... كأني لما قد أَيْبَسَ الصَّيفُ حاطبُ

ويَمَّمْتُ قاعَ المستحيرة إنني ... بان يَتَلاَحَوْا آخر اليوم آربُ

[المُستَرَادُ] * موضع في سواد العراق من منازل إياد ٠٠ قال أبو دُؤاد

أمن دِمَنٍ عفا أو رَمادِ وسُفْعٍ كالحمامات الفُرادِ
وأنشاءٍ يَلُحْنَ على رَكِيٍّ بنَقْعٍ مُليحةَ فالمُستَرادِ

[المُستريون] * من قرى مصر في كورة الشرقية ويقال لها الحبانة أيضاً

[المُستَشرَفُ] بلفظ المستفعَل من الموضع الذي يشرف منه في شعر عنترة بفتح الراء

[المَستنج] * مدينة بالسند من ناحية يقال لها السرار بينها وبين قنداييل أربع مراحل وبينها وبين بُست سبعة أيام أو نحوها من جهة الشرق والعجم يقولون مستنك والله أعلم في أي لغة تكون

[المُستَوى] بوزن اسم الفاعل من استوى يستوي * هو موضع

[مَستينَان] بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء تحتها نقطتان ونون وآخره نون أخرى * من قرى بلخ

[المَسجِدَانِ] اذا أُطلق هذا اللفظ أُريد به مسجد مكة والمدينة وأما مساجد المُدُن الجوامع فتذكر مع المدن

[مَسجِدُ ابن رَغبانَ] * في غربي بغداد كان مَزبلةً .. قال بعض الدهاقين مرّ بي رجل وأنا واقف عند المزبلة التي صارت مسجد ابن رَغبان قبل أن تُبنى بغداد فوقف عليّ وقال ليأتينّ على الناس زمان من طرَحَ في هذا الموضع شيئاً فأحسن أحواله أن يحمل ذلك في ثوبه فضحكتُ تعجباً فما مرّت الا أيام حتى رأيت مصداق ما قال

[مَسجِدُ التقوَى] قيل لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً نزل بقُباء على بني عمرو بن عوف فأقام فيهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسّس مسجده ثم أخرجه الله من بين أظهُرهم يوم الجمعة .. وذكر ابن خيثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسّسه كان هو أول من وضع حجراً بيده في قبلته ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه الى جنب حجر أبي بكر ثم أخذ الناس في البنيان وهذا المسجد أول مسجد بُني في الاسلام وفيه وفي أهله نزلت ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ وهو على هذا المسجدُ الذي أُسّس على التقوى وان كان روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئلَ عن المسجد الذي أُسّس على

التقوى فقال هو المسجد هذا وفي رواية أخرى قال وفي الآخر خيرٌ كثيرٌ وقد قال لبني عمرو بن عوف حين نزل ﴿لمسجد أُسس على التقوى من أول يوم﴾ ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار قال هو ذاكم فعليكموه وليس بين الحديثين تعارُضٌ كلاهما أُسس على التقوى غير ان قوله من أول يوم يقتضي مسجد قُبَاء لأن تأسيسه كان في أول يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته وهو أول التاريخ للهجرة المباركة وعلم الله تعالى بان ذلك اليوم سيكون أول يوم من التاريخ سماه أول يوم أرّخ فيه في قول بعض الفضلاء وقد قال بعضهم ان ههنا حذف مضاف تقديره تأسيس أول يوم والأول أحسن

[المسجدُ الحرامُ] * الذي بمكة كان أول من بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يكن له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر جدارٌ يحيط به وذلك ان الناس ضيّقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها فقال ان الكعبة بيت الله ولا بُدّ للبيت من فناء وانكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أبَوْا أن يبيعوا ووضع لهم الأثمان حتى أخذوها بعدُ واتخذ للمسجد جداراً دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه •• ثم كان عثمان فاشترى دوراً أُخر وأغلَى في ثمنها وأخذ منازل أقوام أبَوْا أن يبيعوها ووضع لهم الأثمان فضجوا عليه عند البيت فقال انما جرّأكم عليّ حلمي عنكم وليني لكم لقد فعل بكم عمر مثل هذا فأقررتم ورضيتم ثم أمر بهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص فخلّى سبيلهم •• ويقال ان عثمان أول من اتخذ الأروقة حين وسع المسجد وزاد في سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد في إتقانه لا في سعته وجعل فيه عمداً من الرخام وزاد في أبوابه وحسّنها •• فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط المسجد وحمل اليه السواري من مصر في البحر الى جُدّة واحتملت من جدّة على العجل الى مكة •• وأمر الحجاجَ بن يوسف فكساها الديباج فلما وُلي الوليد بن عبد الملك زاد في حليتها وصرف في ميزابها وسقفها ما كان في مائدة سليمان بن داود عليه السلام من ذهب وفضة وكانت قد حملت على بغل قوي فتفسّخ تحتها فضرب منها الوليد حليةً

الكعبة وكانت هذه المائدة قد احتملت اليه من طليطلة بالأندلس لما فُتحت تلك البلاد وكان لها أطواق من ياقوت وزبرجد فلما وُلي المنصور وابنه المهدي زادا أيضاً في اتقان المسجد وتحسين هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل الى الحين •• وفى اشتراء عمر وعثمان الدور التي ازاداها فى المسجد دليلٌ على ان رباع أهل مكة لأهلها يتصرفون فيها بالبيع والشراء والكراء اذا شاؤا وفيه اختلاف بين الفقهاء

[مسجدُ سِمَاك] * بالكوفة منسوب الى سِمَاك بن مَخْرَمَة بن حُمَين بن بَلْث الأسدي من بني الهالك بن عمرو بن أسد بن خُزَيمة بن مُدْرِكة •• وفى سِماك هـذا يقول الأخطلُ

انّ سِماكاً بَنَى مَجداً لأسْرَته حتى المماتِ وفعلُ الخير يُبتَدَرُ
قد كنت أحسبُه قَيناً وأخبرُهُ فاليوم طُيِّرَ عن أثوابه الشَّرَرُ

[المَسْحاء] * موضع فى شعر مَعِر[1] قرب سَرِف بين مكة والمدينة من مخاليف الطائف أو مكة •• قال بعضهم

عفا وخلا ممن عهدتُ به خُمُّ وشاقت بالمسحاء من سَرِف رَسْمُ

[مُسْحُلاَنُ] بالضم ثم السكون ثم حاء مهملة مضمومة وآخره نون أظنه مأخوذاً من الإسْحِل وهو من الشجر المَساويك كأنه لكثرته بهذا المكان سمّى بذلك وشابٌّ مُسْحُلانيٌّ يوصف بالطول وحسن القوام * وهو اسم موضع فى قول النابغة

ليت قيساً كلّها قد قَطعتْ مُسْحُلاَنا فحَصيداً فتَبَل

•• وقال الحطيئة

عفا من سُلَيْمى مُسْحُلاَنُ فحامِرُهْ تمشّى به ظُلْمانُه وجآذِرُهْ

ويوم مُسْحُلاَن من أيامهم

[المَسَدُّ] مَفْعَل من سددت الشيء •• قيل هو * مُلتَقى نَخلتَيْ بُستان ابن مَعْمَر قال

ألفيتُ أغلبَ من أُسد المَسَدّ حديـ ـدَ الناب أخذتُه عَفْرٌ فتطريحُ

•• وقيل هو ملتقى النخلتين اليمانية والشآمية •• وقيل بطن نخلة بناحية مكة على

(١) الذي فى معجم ما استعجم المسحاء موضع بسرف قال معن بن زائدة المزني وأنشد البيت

مرحلة بينها وبين مُغيثة الماوان وهو المكان الذى تسميه العامة بستان ابن عامر ويروى بكسر الميم وقيل هو بستان ابن مَعمر والناس يسمونه بستان ابن عامر

[مسرابا] •• فى تاريخ دمشق أحمد بن ضياء ويقال أحمد بن زياد بن ضياء بن خلاج بن كثير أبو الحسن النخلى المسرابى من * قرية مسرابا روى عن أبي الجماهر وعبد الله بن سليمان البعلكي العبدى وسليمان بن حجاح الكسائي روى عنه أبو الطيب ابن الحورانى وأبو عمر بن فضالة وأبو علىّ بن آدم الفزاري

[مَسْرُقانُ] بالفتح ثم السكون والراء مضمومة وقاف وآخره نون * هو نهر بخوزستان عليه عدّة قرى وبُلدان ونخل يسقى ذلك كُلّه ومبدؤه من تُستَر •• كان أول من حفره اردشير بهمن بن اسفنديار وهو اردشير الأقدم •• وقال حمزة مسرقان اسم نهر حفره سابور بن اردشير وسماه اردشير وهو النهر الممتدُّ الجارى بباب تُستَر المتوسط لعسكر مَكرم والمنحدر الى قرب مدينة هُرْمشير ومزاحمة الميم الأولى في هذا الاسم لمّا عرّبوه خارجة عن كل قياس وحفر أكثر أنهار الأهواز •• قال أبو زيد والمسرقان رطب يسمى الطّنّ يقال ذلك الرطب اذا أكله الانسان وشرب ماء المسرقان لم تُخطِئه الحُمّى •• وقال يزيد بن المفرغ يذكره

تَعلّقَ من أسماء ما قد تَعلّقا ومثلُ الذى لاقي من الوجد أرّقا
وحسبك من أسماء نأيٌ وأنها اذا ذكرت هاجت فؤاداً معلّقا
سقَى هَزِمُ الارعاد منبجسُ العُرَى منازلَها من مسرقان فسُرَّقا
الى حيث يَرْفا من دُجيل سفينهُ ودجلةَ أسقاها سَحاباً مُطبِقا
فتُستر لا زالت خصيباً جنانُها الى مدفع السُّلّان من بطن دَوْرَقا

•• وله أيضاً

عرفت بمسرقان فجانبيه رُسُوماً للخُمامة قد بَلِينا
ليالي عيشنا جَذِلٌ بهيجٌ نُسرُّ به ونأتى ما هَوِينا

[المَسْرُقانان] * نهران بالبصرة كانت لأبي بكرة قطيعة سميت بالمسرقان الذى بخوزستان

[مَسْرُوح] •• في شعر الفضل بن عباس اللهبي من خط اليزيدي •• قال

وقُلْنَ لحَرّ اليوم لما وَجَدْنَه بمَشرُوحَ وادٍ ذي أراك وتَنضُبِ
كما كَنَسَتْ عِين بوَجْرة لم تخف قنيصاً ولم تَفزَعْ لصوت المكلّبِ

[مِسطَاسَةُ] بالكسر ثم السكون وطاء وسين أخرى * حصن من أعمال أُوريط بالأندلس من أعمال فحص البلُّوط وبه معدن زيبق * ومسطاسة قبيلة من قبائل البربر

[مِسطَح] بالكسر ثم السكون وفتح الطاء وحاء مهملة لغة في سطيحة الماء والمِسطح عود من عيدان الخباء والمسطح حصيرٌ يُصنعُ من خوص الدَّوْم والمسطح صفيحة عريضة من الصخر[1] يحوط عليه بماء السماء والمسطح أيضاً مكان مستوٍ يُجفّف عليه التمر ومسطح * اسم موضع في جبليْ طيء •• وقال حاتم

ليالىَ نمشي بين جَوّ ومسطح نَشاوى لنا من كل سائمة جُزر

•• وقال امرؤ القيس

ألا ان في الشعبين شعب بمسطح وشعب لنا في بطن بُلْطةٍ زَ نمَرَا

•• وقال أيضاً

تظلُّ لَبُونى بين جوّ ومسطح تُراعي الفراخ الدارجات من الحجَل

[مُسمطٌ] * نقبٌ في عارض اليمامة عن الحفصي

[المَسعُودَةُ] * محلّتان ببغداد احداهما بالمامونية وأخرى في عقار المدرسة النظامية •• ينسب الى مسعودة المامونية •• عثمان بن أبي نصر بن منصور أبو الفتوح الواعظ المسعودي تفقه على أبي الفتح ابن المنى وسمع منه ومن الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج وغيرهما وهو حيٌّ في سنة ٦٢٢

[مَسفَرَا] بالفتح ثم السكون والفاء مفتوحة وراء * هي قرية كبيرة في طرف نواحي مرو من ناحية طريق خوارزم ومنها يدخل في الرمل كانت أولا تُدعى هُرمُزفَرَّه •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن على المَسفَراني المروزى أحد الحُفّاظ حدث عن خلف ابن عبد العزيز قاله ابن مندة

[المَسفَلَةُ] من * قرى الخرج باليمامة

(١) ــ الذي في كتب اللغة المسطح الصفاة يحاط عليها بالحجارة يجتمع فيها الماء

[مَسْقَطٌ] بالفتح وسكون السين وفتح القاف مَسقطُ الرمل في * طريق البصرة بينها وبين النباج وهو واد يأتي من وراء طريق الكوفة من قبل السَّماوة ثم يقطع طريق الكوفة الى طريق البصرة حتى يصبُّ في البحر في بلاد بني سعد من يَبْرِين * و مَسقط أيضاً مدينة من نواحي عُمان في آخر حدودها مما يلي اليمن على ساحل البحر * ومسقط أيضاً رستاق بساحل بحر الخزَر دون باب الابواب جيلُه مسلمون لهم قُوَّةٌ وشوكة بين باب الابواب واللكز كان أول من أحدثه كسرى انوشروان بن قُباذ لما بَنى باب الابواب

[مَسْكَرٌ] بالفتح ثم السكون كأنه من سَكَرْتُ الماء أسْكِرُه اذا منعته من الجريان قال الحازمي * واد فيما أحسب

[مَسْكِنُ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون .. قال أبو منصور يقال للموضع الذي يسكنه الانسان مَسكَن ومَسكِن فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذ في القياس لأنه من سَكَنَ يسكُن فالقياس مسكَن بفتح الكاف وانما جاء هذا شاذًّا في أحرُف منها المسجد والمنسِك والمنبِت والمجزِر والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمفرِق والمرفِق لايعرف النحويون غير هذه لأن كل ما كان على فَعَلَ يَفعُل أو فعل يَفعَل فاسم المكان منه مَفعَل بفتح العين قياساً مطرّداً وهو * موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هنالك معروف .. وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات يرثيه

إنّ الرّزيّة يوم مسـكِنَ والمصيبة والفجيعهْ
بابن الحَوَاريّ الذي ... لم يَعدُه يومُ الوقيعهْ
غدرَتْ به مُضَرُ العرا ... ق فأمكنت منه ربيعهْ
وأصبتِ وِترَكِ يا ربيـ ... ـع وكنت سامعة مطيعهْ
يالهفِ لو كانت لها ... بالدير يوم الدير شيعهْ
أو لم يخونوا عهده ... أهل العراق بنو اللكيعه
لوجدتموه حين يغـ ... ـدُو لا يُعرّس بالضيعهْ

قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقتل معه ابراهيم بن مالك الأشتر النخعي وقدَّم مصعب امامه ابنه عيسى فقتل بعد ان قال له وقد رأى الغدر من أصحابه يا بنيَّ انج بنفسك فلعن الله أهل العراق أهلَ الشقاق والنفاق فقال لاخير في الحياة بعدك يا أباه ثم قاتل حتى قُتل وكان مصعب قد قتل نابي بن زياد بن ظبيان أخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد ابن قيس بن عمرو بن مالك بن عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة فنذر عبيد الله ليقتلنَّ به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعباً وجاء برأسه حتى وضعه بين يدي عبد الملك بن مروان فلما نظر اليه عبد الملك سجد فهمَّ عبيد الله ان يفتُكَ به أيضاً فارتدَّ عنه وقال

همَمتُ ولم أفعل وكدتُ وليتني فعلتُ ووَلَّيتُ البكاء حلائلَهْ

هكذا أكثر مايُرْوَى والصحيح ان عبيد الله لم يقتله وانما وجده وقد ارتُثَّ بكثرة الجراحات فاحتزَّ رأسه وقد قال عبيد الله

يرى مصعبٌ اني تناسيت نائياً وبئس لعمرُ الله ماظنَّ مصعبُ
ووالله ماأنساه ماذَرَّ شارقٌ ومالاح في داجٍ من الليل كوكب
وثبتَ عليه ظالماً فقتلته فقهرُك مني شرُّ يوم عصبصبِ
قتلتُ به من حيِّ فهر بن مالك ثمانين منهم ناشؤن وأشيبُ
وكنى لهم رهنٌ بعشرين أو يُرَى عليَّ من الاصباح نَوحٌ مسلّبُ
أأرفعُ رأسي وَسط بكر بن وائل ولم أرَ سيفي من دم يتصبّبُ

ثم ضاقت به البصرة فهرب الى عمان فاستجار بسليمان بن سعيد بن الصقر بن الجلنديّ فلما أُخبر بفتكه خَشِيهُ وتذمَّم أن يقتله علانية فبعثَ اليه بنصف بِطيخة قد سمَّها وكان يعجبه البطيخ وقال هـذا أول شئ رأيناه من البطيخ وقد أكلت نصفها وأهديت لك نصفها فلما أكلها أحس بالموت فدخل عليه سليمان يعوده فقال له أيها الأمير ادن منى أسر اليك قولا فقال له قُل ما بدا لك فما بعمان عليك من أذن واعية ولم يستجر أن يدنو منه فمات بها .. وقال عبيد الله بن الحر يخاطب المختار

لقد زعم الكذاب أني وصحبتي بمسكن قد أعيت عليَّ مذاهبي

فكيف وتحتي أعوَجيٌّ وصحبتي على كلّ صهميم النميلة شارب
اذا ما خشينا بلدة قرّبت بنا طوال متون مشرفات الحواجب

•• وقد ذكر الحازمي ان مسكن أيضاً *بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج بابن الأشعث وهو غلط منه

[مِسْكَة] بلفظ تأنيث المسك الذي يشم وهما * قريتان على البايخ قرب الرقّة يقال لهما مسكة الكبرى ومسكة الصغرى * ومسكة أيضاً قرية من قرى عسقلان •• ينسب اليها جماعة بمصر منهم •• شيخنا عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكى •• وعبد الله ابن خلف بن رافع المسكي أبو محمد المصرى سمع من أبي طاهر السلفي الحافظ وأبي الحسين الكا لى وغيرهما وكان يخط وجمع تاريخاً لمصر أجاد فيه ومات وهو فى مسوداته قد عجز أن يبيضها لفقره فبيع على العطارين لصرّ الحوئج كأن لم يكن بمصر من يعينه على تبييضه ولا ذو همة يشتريه فيبيضه وبالله المستعان •• ويقال ان التفاح المسكى بمصر اليها ينسب ونقله اليها منها الوزير اليازورى لأن يازور قرية من مسكة

[مَسْكى] * ناحية تتصل بنواحي كرمان وهي مدينة تغلّب عليها فى حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بمظفر بن رجاء وهو لا يخطب لغير الخليفة ولا يطيع أحداً من الملوك الذين يصاقبون حدود عمله هذا على نحو ثلاث مراحل وفيها نخيل قليلة وفيها شيء من فواكه الصرود على أنها من الجروم[1]

[المَسْلَحُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء مهملة * اسم موضع من أعمال المدينة عن القاضي •• قال ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون لهم علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون أحداً من العدو يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أنذروا المسلمين والواحد مسلحيٌّ

[مُسلِحٌ] بضم الميم وسكون السين وكسر اللام •• قال ابن اسحاق فى غزوة بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين * جبلين سأل عن جبليها ما اسماهما فقالوا هذا مُسلحٌ وهذا مُخرِىٌ * فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فسار ذات اليمين

---

(١) ــ الصرود البلاد الباردة والجروم البلاد الحارة فارسيان معربان

[مُسَلَّحٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام وكسرها وحاء مهملة * شعب بجَبَلَة دخلته بنو عامر يوم جبلة فحصنوا فيه نساءهم وذراريهم *ومرج مُسلّح بالعراق ذكره عاصم بن عمرو التميمي في شعر له أيام الفتوح فقال يذكر نكاية المسلمين في الفرس

لَعَمرى وما عمرى عليَّ بهيّنٍ لقد صُبّحت بالخزيِ أهلُ النمارق
بأيدي رجال هاجروا نحو ربّهم يَجوسونهم ما بين دُرنا وبارق
قتلناهم ما بين مَرْج مسلّح وبين الهوافى من طريق البذارق

[مُسَلّحَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدها والحاء مهملة كذا ضبطه أبو أحمد العسكرى ورواه غيره بفتح اللام* يوم مسلحة من أيامهم وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم على بني عجل وغيرَة بالنباج وثيتل الى جنب مسلحة •• قال جرير

لهم يوم الكلاب ويوم قيس أقام على مسلّحة المَزَارا

[مَسْلُوقٌ] بالفتح ثم السكون وضم اللام وآخره قاف * موضع كانت فيه وقعة لهم وهو يوم مسلوق

[مُسْلِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف الياء المثناة من تحتها * محلّة بالكوفة سميت باسم القبيلة وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجُب ومالك هو مذحج •• وقد نسب الى هذه المحلة أبو العباس أحمد بن يحيى بن الناقة المُسْليُّ سكن المحلة فنسب اليها وكان فاضلاً شاعراً سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتاباً سمع أبا البقاء المعمر بن محمد بن عليّ بن الحبّال وأبا الغنائم أُبَيّ النرسى ذكره أبو سعد في شيوخه

[المسمارية] ••••

[مِسْنَانُ] بالكسر وبعد السين نون وآخره نون أخرى * قرية من قرى نسف •• ينسب اليها عمران بن العباس بن موسى المسناني يروى عن محمد بن حميد الرازى ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهما روى عنه مكحول بن الفضل النسفى وغيره توفى سنة ٢٨١

[المُسنّاةُ] •• قال الكُمَيْتُ بن معروف

وقلت لندماني والحزنُ بيننا وشمٌّ الأعالي من خفاف نوازعُ
أنارٌ بدت بين المسنّاة فالحمى لعينيك أم برقٌ من الليل ساطعُ
فان يك برق فهو برقُ سحابة لها ريّق لم يخل في النسم لامعُ
وان تكُ نارٌ فهي نارٌ تشبّها قلوصٌ وتزهاها الرياحُ الزعازعُ

[مِسْوَرُ] * حصن من أعمال صنعاء اليمن .. قال شاعرٌ يمنيٌّ

ولم نتقدّم في سهام ويأزِلٍ وبَيْش ولم نفتح مَشاراً ومِسْوَرا

[مَسُوسُ] بالفتح وسينين مهملتين بينهما واو * قرية من قرى مرو

[مَسُولا] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام مفتوحة وألف مقصورة وهو أحد فوائد كتاب سيبويه .. قال ابن جني ينبغي أن يكون مقصوراً من مسولا بمنزلة جلولا .. في كتاب نصر بأقصى شراء الأسوَد الذي لبني عقيل بأكناف غَمْرَةَ في أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق فوقهما * جبل طويل يسمى مَسُولا .. قال المرّارُ

أإن هبَّ علويٌّ أُعلّل فتيةً بخلةَ وَهناً فاض منك المدامعُ
فهاج جوىً في القلب ضمّنه الهوى ببينونة ينأى بها من نوادعُ
وهاج المغنّي مثل ماهاج قلبه عليك بنعمان الحمامُ السواجعُ
فأصبحتُ مهموماً كأن مطيتي بجنب مَسُولا أو بوَجْرَةَ ظالعُ

[المَسيبُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة يجوز أن يكون من السّيْب وهو العطاء أو من السّيب وهو مجرى الماء * وهو اسم واد

[مَسِيحَةُ] بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة من السّيْح وهو الماء الفائض * اسم ماء .. قال عرّام ان فصلتَ من عسفان لقيتَ البحر وتذهب عنك الجبالُ والقرى إلا أودية مسمّاة بينك وبين مرّ الظهران يقال لواد منها مسيحة .. وقال أبو جُندَب الهذلي

فأبلغ معقلاً عنّي رسولا مُغَلْغَلَةً وواثلة بن عمرو
الى أيّ نُساقُ وقد بلغنا ظماء من مسيحة ماء بئر

[المَسِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة ولام * مدينة بالمغرب تسمى المحمّدية اختطّها أبو القاسم محمد بن المهدي في سنة ٣١٥ وهو يومئذ ولي عهد أبيه وأبو القاسم

هذا هو الذى يلقب بالقائم بعد المهدي من المنتسبين الى العلويين الذين كانوا بمصر
•• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المقري بمصر قرأ القرآن ورحل
الى بطَلْيوس فلقي بها أبا بكر محمد بن مزاحم الخزرجي وقرأ عليه أبو حميد عبد العزيز
ابن عليّ بن محمد بن سلمة السيحاني المقرى

[مسينان] من * قرى قُهستان

[مَسّينى] بالفتح ثم السين المشددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون
مكسورة وياء ساكنة * بليدة على ساحل جزيرة صقلّية مما يلى الروم مقابل رَيُو
وهو بلد في برّ القسطنطينية الواقف فى مسّينى يرى من فى ريو •• قال ابن
حَمْديس الصقلّى

وأطَلّ أنشد حين أنشد صاحبي   من ذا يمسّينى على مَسّيني
وحللتها وحللت عَقْدَ عزائمي   بيدي الى السّيد المبادر دونى
فأقامنى تسعين يوما لم تزل   نفسى بها فى عُقدة التّسعين
بتحلق لايستقلُّ جناحُه   ولو استطار بريشتيّ كجبرين
نَزِقٌ جرى في مَعْطفيه وفَكّهِ   وكلامه وعجانه المعجون
ثم استقلّت بي على علاّتها   مجنونة سحبتْ على مجنون
هوْجاء تقسم والرياح تقودها   بالنون إنّا من طعام النون

•• قال بطليموس * مدينة مسينة صقلّية طولها تسع وثلاثون درجة وعرضها ثمان
وثلاثون درجة وثمان وأربعون دقيقة من أول الاقليم الخامس طالعها القوس تسع
درجات وسبع وعشرون دقيقة بيت حياتها الجوزاء وفيها المنكب واليد والكف وفيها
منكب الفرس والجوزاء داخلة في السماك خارجة من الجنوب

باب الميم والشين وما يليهما

[مشاحيج] * حصن من معارف ذمار باليمن

[مَشارُ] (١) قُلّةٌ في * أعلى موضع من جبال حَرَازَ منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ وجاهَرَ فيه لم يكن فيه بناء فحصّنه وأتقنه وأقام به حتي استفحل أمره •• وقال شاعر الصليحي

كأنّا وأيّام الحُصيب وسُرْدَد دَرادمُ(٢) عقّرن الأجلَّ المظفّرا
ولم نتقدّم في سِهام ويأزل وبَيْش ولم نفتح مَشاراً ومَسْوَرا

[المشَارِفُ] جمع مُشْرَف * قُرى قرب حَوْران منها بُصْرَى من الشام ثم من أعمال دمشق اليها تنسب السيوف المُشْرَفية رُدَّ الى واحده ثم نُسب اليه •• قال أبو منصور قال الأصمعي السيوف المشرفية منسوبة الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تَدْنو من الريف •• وحكي الواحدى هي قري باليمن وقال أبو عبيدة سِيف البحر شطّه وما كان عليه من المدُن يقال لها المشارف تنسب اليها السيوف المشرفية والمشارف من المدن على مثل مسافة الأنبار من بغداد والقادسية من الكوفة ومشارف الارض أعاليها •• وفي مغازي ابن اسحاق في حديث موتة ثم مضي الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف فهذا قد جعلها قرية بعينها

[المُشَاشُ] بالضم •• قال عرّام ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أوشال وعظائم قُنِي منها * المشاش وهو الذى يجري بعرفات ويتصل الي مكة

[المَشافِرُ] * موضع •• قال الراعي

تَوَهّمُ وصحراء المشافر دونها سَنا نارِنا أني يشبُّ وقودُها

[المَشَانُ] بالفتح وآخره نون * هي بليدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه وما أُبعد أن يكون أصلها الضم لأن الرطب المُشَان ضربٌ منه طيبٌ فيه جرى المثل بعلة الوَرَشان يأكل رُطبَ المُشان فغيّرته العامة •• ومنها تحكي العوام قيل لملك الموت أين نطلبك اذا أردناك قال عند قنطرة حُلوان قيل فان لم نجدك قال ماأبرَحُ من مَشْرَعة المشان •• والى الآن اذا سُخط ببغداد على أحد يُنفى اليها

---

(١) ضبطه ابن خلكان في ترجمة الصليحي منار بالنون (٢) جمع دردم بكسرتين وهي الناقة المسنة

•• ومنها كان أبو محمد القاسم بن على الحريري صاحب المقامات •• وكتب سديد الدولة ابن الأنباري الي الحريري كتاباً صدّره بهذين البيتين

سقى ورعي الله المشان فانها محلّ كريم ظلّ بالجود حاليا
أسائل من لاقيتُ عنه وحاله فهل يسألن عنّي ويعرف حاليا

[مِشَانٌ] بالكسر وآخره نون * اسم جبل عن العمراني

[المُشْتَرِكُ] آخره كاف من * قرى المحلة المَزْيدية •• ينسب اليها على بن غنيمة بن على المقري قدم بغداد وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمد بن على سبط أبي منصور أحمد الخيّاط وغيره وأمّ بمسجد الريحانيّين المعروف بمسجد أُس وتلَقى عليه خلق من الاعيان ومات في رمضان سنة ٥٧٢

[مَشْتَلَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان ولام * قرية من قرى أصبهان ••ينسب اليها عامر بن حمدونة المشتلي الزاهد روى عن سفيان الثوري وشعبة وغيرهما روى عنه ابراهيم بن أيوب وعقيل بن يحيي

[مَشْتُولُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وواو ساكنة ولام * قريتان مشتول الطواحين ومشتول القاضي وكلتاهما من كورة الشرقية •• قال المهلّبي مرّ بينهما طريقان فالأيمن منهما الي مشتول الطواحين وهي مدينة حسنة العمارة جليلة الارتفاع بها عدّة طواحين تطحن الدقيق الحوّارَى وتجهَّز الى مصر •• واليها ينسب أبو على الحسن بن على بن موسى المشتولي من مشايخ الصوفية •• تخرج من القاهرة الي عين شمس الى الكوم الأحمر الى مشتول ثمانية عشر ميلا

[مِشْحَاذ] بالكسر والحاء المهملة وآخره ذال معجمة من شَحَذْتُ السكين اذا حددتها * علمٌ شماليّ قَطَن

[مَشْحَلاَ] بالحاء مهملة والقصر * قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب يقال ان فيها قبر داود النبي عليه السلام

[مشخِرة] بكسر الخاء المعجمة وهي * بلد باليمن من ناحية ذمار

[مُشَرَّجَةُ] بالضم ثم الفتح والراء شديدة والجيم لعله مأخوذ من الشّرج وهو

مجري الماء وهو* منزل من واسط للقاصد الى مكة

[مشرد] * قرية باليمامة عن الحفصي

[مُشْرِفٌ] بالضم ثم السكون وكسر الراء والفاء هو* رمل بالدهناء ٠٠ قال ذو الرمة

الى ظُعُنٍ يقطعنَ اجوازَ مُشْرِفٍ   شمالاً وعن أيمانهنَّ الفوارسُ

ـ الفوارس ـ أيضاً موضع ٠٠ وقال ذو الرمة أيضاً

رَعَتْ مُشرِفاً فالاجبلَ العُفرَ حوله   الى رُكنِ حُزْوَى في أوابدَ هُمَّلِ

تتبّع جزراً من رُخامى وخِطرة   وما اهتزّ من ثُدّاءها المتربّل

[مُشْرِفٌ] ٠٠ قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

أحاطتْ يداه بالخلافة بعد ما   أراد رجالٌ آخرون اغتيالها

فما أسلموها عَنْوَةً عن مودّة   ولكن بحد المشرفيّ استقالها

ـ العَنْوَة ـ بلغة أهل الحجاز وهم خزاعة وهذيل الطَّوْعُ ولغة باقي العرب القَسْر ٠٠ وقال ابن السكيت مرّة أخرى العنوة في سائر الكلام القسر والقهر قال والمشرفيّ منسوب الى المشارف وهي* قرى للعرب تدنو من الريف ٠٠ قال الفزارى هي حزون وأودية وضمار مدبرة بأرض الثلوج من الشام فاذا أصاب الناس الثلج ساقوا أموالهم اليها فيقال نزل الناس مشارفهم ٠٠ وقال أبو عبيدة تنسب الى مشرف وهو جاهليّ وقال ابن الكلبي هو المشرف بن مالك بن دُعْر بن حجر بن جزيلة بن لخم بن عدى بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يَعرُب بن قحطان

[مُشَرَّفٌ] هو* جبل ٠٠ قال قيس بن العَيْزارة الهُذلى

فإما أعِش حتى أدبّ على العصا   فــوالله أنسى ليلــتي بالمسالم

فانك لو عالَيْتَه في مشرّف   من الصُّفر أومن مشرفات التوائم

[المَشْرِقُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وآخره قاف بلفظ ضــدّ المغــرب * جبل من جبال الاعراف بين الصريف والقَصيم من أرض ضبّة * وجبل آخر هناك *ومخلاف المشرق باليمن

[المُشَرَّقُ] بضم أوله وفتح ثانيه والراء مفتوحة مشددة وقاف يجوز ان يكون من شرقَ بريقه ومن الشرق ضدّ الغرب •• قال ابن السكيت الشَّرَقُ الشمس بالتحريك والشرق بالسكون المكان الذي تشرق منه الشمس والمشرق موضع الشمس في الشتاء على الأرض بعد طلوعها وهو * سوق بالطائف عن أبي عبيدة وقيل هو مسجد بالخيف وقيل هو جبل البرام •• قال الاصمعي المشرّق المصلّي ومسجد الخيف وحكي عن شعبة انه قال خرجت أقود سِماك بن حرب فقال أين المشرّق يعني مسجد العيدين •• واياه عنى أبو ذؤيب بقوله يذكر بنيه الخمسة

أوْدَى بَنِيَّ وأعقبوا لي حَسْرَةً ... بعد الرقاد وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ

فالعينُ بعدهُمُ كأنّ حِداقَها ... سُمِلت بشَوْك فَهْيَ عُورٌ تدْمعُ

ولقد حرصتُ بان أُدافعَ عنهمُ ... واذا المنية أقبلَتْ لاتُدْفعُ

واذا المنية أنشبت أظفارَها ... ألفيتَ كلّ تميمة لاتنفعُ

وتجلّدي للشامِتين أُريهمُ ... أني لرَيْب الدهر لاأتضعضعُ

حتى كأني للحوادث مَرْوَةٌ ... بصَفَا المشرّق كل يوم تُقْرَعُ

[مُشَرِّقٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرها * واد بين العُذَيب وعين شمس في عُذَوَتيه الدنيا منهما الي العذيب والقُصْوَى منهما من العذيب ومن عين شمس دُفن فيهما شهداءُ يوم القادسية من المسلمين •• وقد قال شاعر في نقل سعد اياهم الى هنالك

جزَى اللهُ أقواما بجنب مشرّق ... غداة دَعا الرحمنُ من كان داعيا

جناناً من الفردوس والمنزلَ الذي ... يحل به مِلْ خير من كان باقيا

قال ودُفن شهداء ليلة الهَرير من ليالي القادسية وقتلي يوم القادسية وهو آخر أيام القادسية حول قُدَيس من وراء العقيق وكانوا ألفين وخمسمائة بحيال مشرّق ودفن شهداء ماكان قبل ليلة الهرير على مشرّق

[مشرِقين] بكسر القاف علم مرتجل لاسم * موضع

[مَشْرُوحٌ] بالفتح وآخره حاء مهملة * موضع بنواحي المدينة في شعر كثيّر

وأخرى بذي المشروح من بطن بيشة بها لمطافيل النعاج جؤارُ

[مَشْرُوقٌ] * موضع باليمن منه معدي كَرِب المشروقي الهمداني يروي عن علي وابن مسعود روى عنه أبو اسحاق الهمذاني

[مِشْرِيق] بالكسر بوزن مِعْطِير * موضع

[المَشْعَرُ الحرَامُ] هو في قول الله تعالى (فاذكروا الله عنـد المشعر الحرام) وهو * مُزدلفة وجمعٌ يسمَّي بهما جميعاً والمشعر العلم المتعبد من متعبّداته وهو بين الصفا والمروَة وهو من مناسـك الحج وقد روى عياض في ميمه الفتح والكسر والصحيح الفتح والمشاعر في غير هذا كل موضع فيه أشجار كثيرة

[مِشْعَلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة * موضع بين مكة والمدينة من الرُّوَيثة ٠٠ قال الشنفرَى

خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجَبا هيهات أنسأتُ سُرْبَتي

[مَشْغَرَى] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء * قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع ٠٠ ينسب اليها أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلّاب بن كثير بن حمّاد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله وقيل مولى يحيي بن طلحة أبو الجهم المشغراني أصله من بيت لَهيا تعلّم بها ثم انتقل الى مشغرى قرية على سفح جبل لُبنان فصار بها أمامهم وخطيبهم روى عن أحمد بن أبي الحوارى وهشام بن عمّار وهشام بن خالد الأزرق وطبقتهم كثير روى عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب الكلابي والحاكم أبو أحمد النيسابوري وأبو سليمان بن زَبْر وجماعة أخرى كثيرة وكان ثقة ومات بدمشق في ذي الحجة سـنة ٣١٧ سقط عن دابتّه فمات لوَقته ودفن بالباب الصغير ٠٠ والقرَشي المشـغراني الدمشقي سمع هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحوارى روى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو حاتم بن حِبّان ٠٠ وعلي بن الحسين بن عبد الرزاق أبو الحسن المشغراني الدمشقي حدّث بصَيداء عن أبي الحسين بن شابٌ نظيف وعلي بن محمـد النيسابوري روى عنه عمر الدهستاني

[المُشَقَّرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء كأنه مأخوذ من الشُقْرة

وهي الحُمرة أو من الشقر وهي شقائق النعمان •• قال ابن الفقيه * هو حصن بين نَجران والبحرين يقال انه من بناء طسم وهو على تل عالٍ ويقابله حصن بني سَدُوس ويقال انه من بناء سليمان بن داود عليهما السلام •• وقال غيره المشقّر حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلي حصناً لهم آخر يقال له الصَّفا قبل مدينة هَجَرَ والمسجد الجامع بالمشقر وبين الصفا والمشقّر نهر يجري يقال له العين وهو يجرى الى جانب مدينة محمد بن الغمر ولذلك قال يزيد بن المفرّغ يهجو المنذر بن الجارود وكان قد أجاره فخفرَ عبيد الله بن زياد جواره وأخذه منه فنكل به •• ونسب المشقّر الى عبد القيس وهم أهل البحرين فقال

تركتُ قرَيشاً أن أجاورَ فيهم ... وجاورتُ عبد القيس أهلَ المشقّر
أناساً أجارونا فكان جوارهم ... أعاصيرَ من فَسو العراق المبذّر
فهلاّ بني اللقّاء كنتم بني آستها ... فعلتم فعال العامريّ ابن جعفر
حمى جاره بشر بن عمرو بن مَرْثَدٍ ... بألف كميّ في الحديد مكفَّر
وخاضَ حياضَ الموت من دون جاره ... كهُولاً وشُبّاناً كجِنّة عبقر
وأدّاه موفوراً وقد جُمعتْ له ... كتائبُ خضر للهمام بن منذر

ولما قدمت عبد القيس البحرين وبها إياد أخرجوهم منها قهراً ونزلوها فاستقروا بها الى الآن •• قال عمرو بن أسوَى العبقسى

ألا بَلّغا عمرو بن قيس رسالةً ... فلا تجزَعَنْ من نائب الدهر واصبر
شَحَطنا إياداً عن وقاع وقلّصتْ ... وبكراً نفيناعن حياض المشقّر

وفيه حبسَ كسرى بني تميم •• وقد روى ان المشقر جبل لهذيل فيمن روى قول أبي ذؤيب وهو ابن الأعرابي

حتى كأني للحوادث مَرْوَةٌ ... بصفا المشقر كل يوم تُقْرَعُ

•• قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له المشقّر وهذا الذي قال فيه أبو ذؤيب وذكر البيت ثم قال وبعض المشقر لخزاعة هذا نصٌّ قوي على ان المشقر في موضعين ويروى المشرّق •• وقال الحازمي المشقر أيضاً * واد بأجأ وقد قال امرؤ القيس في قصيدته التي

يذكر فيها الشام فذكر فيها عدة مواضع ثم قال

أو المكرعات من نخيل ابن يامن دُوَين الصفا اللائي يَلين المشقّرا

ولعله شبّه موضعاً بالشام به أو أراد انه رحل من هناك الى الشام •• وقال مُعرْفُطَة بن عبد الله المالكي ثم الأَسَدى

لقد كنتُ أشقى بالغرام فشاقني بلَيلى على بنيان حمل مقدَّرُ
فقلتُ وقد زال النهار كوارع من التاج أو من نخل يَثرب مُوقَرُ
أو المكرَعات من نخيل ابن يامن دُوَينَ الصفا اللائي يحفّ المشقّرُ

[المُشَقّقُ] •• قال ابن اسحاق فى غزوة تبوك وكان فى الطريق ماء يخرج من وَشل ما يروى الراكب والراكبَين والثلاثة * بواد يقال له المشقّق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سَبقَنا الى هذا الماء فلا يَستقِينَّ منه شيئاً حتى نأتيه قال فسبقه اليه نفر من المنافقين فاستقَوْا ما فيه فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه شيئاً فقال من سَبقنا الى هـذا الماء فقيل له يا رسول الله فلان وفلان فقال أولم أنهَهمْ أن يستقوا منه شيئاً حتى آتيه ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوَشَل فجعل يصب فى يده ما شاء الله أن يصبَّ ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء أن يدعوَ به فانخرَقَ من الماء كما يقول من سمعه ما ان له حِساًّ كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم أو من بقي منكم لتسمعُنَّ بهذا الوادى وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه

[مُشقَلْقيل] بالضم وقافين ولامين * قرية على غربى النيل من الصعيد

[مشكاذين] * قرية من قرى الرَّيّ كانت بها وقعة بين أصحاب الحسن بن زيد العلوى وبين عبد الله بن عزيز صاحب الطاهرة انهزم فيها العلويون وذلك في سنة ٢٥١

[مُشْكانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون * قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان •• ينسب الى مشكان أبو عمرو عثمان بن محمد المشكانى الصوفى روى عنه السلفى بالكسر قال كان من أهل الصلاح وولد بمشكان من مدُن قهستان وهو يسمى بلاد

الجبل قهستان وصاحب في سفره مشايخ الشام والعراق ومصر والحجاز وتأهل بمصر وأقام بها الى أن مات وكان سمع الكثير * ومشكان أيضاً بليدة بفارس من ناحية كورة اصطخر

[مُشْكُوَيه] من أعمال الريّ *بليدة بينها وبين الرىّ مرحلتان على طريق ساوه

[المُشَلَّلُ] بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضاً والشلّ الطّرْدُ *وهو جبل يُهبط منه الى قُدَيد من ناحية البحر .. قال العرجي

ألا قل لمن أمسى بمكة قاطناً ومن جاء من عَمْق ونَقْب المشلّل
دَعوا الحجّ لا تستهلكوا نفقاتكم فما حج هـذا العام بالمتقبّل
وكيف يزكى حجّ من لم يكن له امام لدى تجهيزه غير دُلدُل
يظلّ أليفاً بالصيام نهارَه ويلبس في الظلماء سمطى قَرَنفُل

[المَشُوكَةُ] * قلعة باليمن في جبل قِلْحاح

[المُشَيْرِبُ] وجدته في مغازي ابن إسحاق المشترب*وهو ماء ببطحاء ابن أزهر وكان قد شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ باب الميم والصاد وما يليهما ﴾

[المَصَامَةُ] بالفتح كأنه من الصوم وهو الامساك والقيام والمصامة بالمقامة كأنه الموضع الذى يقام فيه وهو*موضع في شعر عامر بن الطفيل

[مَصَادٌ] بالفتح كانه موضع الصيد * اسم جبل

[المَصَانعُ] كأنه جمع مصنع .. قال المفسرون في قوله تعالى (وتتخذون مصانع لعلّكم تخلدون) المصانع الابنية .. وقال بعضهم هي أحباس تخذ للماء واحدها مَصنعة ومصنع ويقال للقصور أيضاً مصانع .. قال لبيد

بَلينا وما تَبلى النجومُ الطوالعُ وتبلى الديار بعدنا والمصانعُ

والمصانع اسم * مخلاف باليمن يسكنه آل ذى حوال وهم ولد ذى مَقار منهم يَعفر بن

عبد الرحمن بن كُرَيب الحوالى •• قال عنترة العبسى

وفي أرض المصانع قد تركنا لنا بفعالنــا خبراً مُشاعا
أقمنا بالذوابل سوقَ حرب وأظهرْنَ النفوس لها مَتاعا
فرُمحي كان دلاّلَ المنــايا نخاضَ جموعها وشرَى وباعا
وسيفى كان فى الهيجا حكيماً يُداوي الرأس من ألم الصداعا
ولو أرسلتُ سيفى مع ذليل لــكان بهيبتى يلقى السباعا

من قصيدة •• وقال امرؤ القيس

وألحقَ بيت أحوال بحُجْر ولم ينفعهمُ عددٌ ومالُ

•• وقال بعضهم

أزال مصانعاً من ذى أراس وقد ملك السهولة والجبالا

وباعمال صنعاء * حصن يقال له المصانع * والمصانع أيضاً قرية من قرى اليمامة التى لم تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام قتل مُسَيلمة الكذاب وهو نخل لبني ضَوْر بن رَزاح قاله الحفصي

[المَصامِدَةُ] هو مثل المهالبة نسبة الى مصمودة وهي* قبيلة بالمغرب فيه موضع يعرف بهم وبينهم كان محمد بن تُومَرْت صاحب دعوة بنى عبد المؤمن حتى تمّ له بالمغرب ما تمّ من الاستيلاء على البلاد والغلبة

[المَضْحَبيّة] من *مياه بني قُشَير عن أبى زياد

[مَصْرَاثا] بالفتح والسكون والثاء مثلثة * قرية من سواد بغداد تحت كَلْواذى

[المِصران] بالكسر تثنية المِصر واذا أُطلق هذا اللفظ يراد به * البصرة والكوفة

[مَصَرّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء يجوز أن يكون مفعلا من أصرّ على الشئ اذا عزم أو من صرّ الجُندَبُ أو من صرير الباب وهو * واد بأعلى حمى ضريّة وقد تكسر الصاد عن الحازمي

[مِصْرُ] سمّيت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السـلام وهي من فتوح عمرو بن العاصي فى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنــه وقد استقصينا ذلك فى

الفسطاط .. قال صاحب الزيج طول مصر أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع فى الاقليم الثالث .. وذكر ابن ماشاء الله المنجم ان مصر من اقليمين من الاقليم الثالث مدينة الفسطاط . والاسكندرية . ومُدُن اخميم . وقوص . واهناس . والمَقْس . وكورة الفيوم . ومدينة القلزم . ومُدُن أتريب . وبنى . وما والى ذلك من أسفل الأرض وان عرض مدينة الاسكندرية وأتريب وبَنىٰ وما والى ذلك ثلاثون درجة وان عرض مصر وكورة الفيوم وما والى ذلك تسع وعشرون درجة وان عرض مدينة اهناس والقُلْزُم ثمان وعشرون درجة وان عرض اخميم ست وعشرون درجة ومن الاقليم الرابع تنيس ودمياط وما والى ذلك من أسفل الأرض وان عروضهن احدى وثلاثون درجة .. قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى قوله تعالى ﴿ وآويناهما الى رَبْوَة ذات قرار ومعين ﴾ قال يعنى مصر وان مصر خزائن الأرضين كلها وسلطانها سلطان الأرضين كلها ألا ترى الى قول يوسف عليه السلام لملك مصر ﴿ اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ﴾ ففعل فأغاث الله الناس بمصر وخزائنها ولم يذكر عزوجل فى كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر فانه ﴿ قال أليس لي مُلكُ مصر ﴾ وهذا تعظيم ومدح ﴿ وقال اهبطوا مصر ﴾ فمن لم يصرف فهو علمٌ لهذا الموضع وقوله تعالى ﴿ فان لكم ماسألتم ﴾ تعظيمٌ لها فان موضعاً يوجد فيه مايسألون لايكون الا عظيما وقوله تعالى ﴿ وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته ﴾ وقال ﴿ ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ﴾ . ﴿ وقال وأوحينا الى موسى وأخيه أنْ تَبَوَّآ لقومكما بمصر بيوتاً ﴾ وسمّى الله تعالى مَلك مصر العزيز بقوله تعالى ﴿ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه ﴾ وقالوا ليوسف حين ملك مصر ﴿ يا أيها العزيز مسّنا وأهلنا الضُّرُّ ﴾ فكانت هذه تحيّة عظمائهم .. وأرض مصر أربعون ليلة في مثلها طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رَفَح والعريش الى أسوان وعرضها من بَرْقة الى أيْلة وكانت منازل الفراعنة واسمها باليونانية مقدونية والمسافة ما بين بغداد الى مصر خمسمائة وسبعون فرسخاً وروى أبو ميل ان عبد الله بن عمر الأشعري قدم من دمشق الى مصر وبها عبد الرحمن ابن عمرو بن العاصى فقال ما أقدمك الى بلدنا قال أنت أقدمتنى كنت حدثتنا ان مصر

أسرع الأرض خراباً ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع واطمأننت فقال ان مصر قد وقع خرابها دخلها بختنصر فلم يَدَعْ فيها حائطاً قائماً فهذا هو الخراب الذي كان يتوقع لها وهي اليوم أطيبُ الأرضين تراباً وأبعدها خراباً لن تزال فيها بركة ما دام في الأرض انسان .. قوله تعالى ﴿ فان لم يصبها وابل فطلٌّ ﴾ هي أرض مصر ان لم يصبها مطرٌ زكت وان أصابها أضعف زكاها .. وقالوا مثلت الأرض على صورة طائر فالبصرة ومصر الجناحان فاذا خربتا خربت الدنيا .. وقرأت بخط أبي عبد الله المرزباني حدثني أبو حازم القاضي قال قال لي أحمد بن المدبر أبو الحسن لو عُمِّرت مصر كلها لوَفَتْ بالدنيا وقال لي مساحة مصر ثمانية وعشرون ألف ألف فدّان وانما يعمل فيها في ألف ألف فدّان وقال لي كنت أتقلّد الدواوين لا أبيتُ ليلة من الليالي وعليَّ شيءٌ من العمل وتقلّدت مصر فكنت ربما بتُّ وعليَّ شيءٌ من العمل فاستتمه اذا أصبحتُ قال وقال لي أبو حازم القاضي جَبى عمرو بن العاصي مصر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه وقلّدها عبد الله بن أبي سرح فجباها أربعة عشر ألف ألف فقال عمر لعمرو يا أبا عبد الله أعلمت ان اللقحة بعدك دَرّت فقال نعم ولكنها أجاعت أولادها وقال لنا أبو حازم ان هذا الذي رفعه عمرو بن العاصي وابن أبي سرح انما كان عن الجماجم خاصّة دون الخراج وغيره .. ومن مفاخر مصر مارية القبطية أمُّ ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُرْزَق من امرأة ولداً ذكراً غيرها وهاجر أم اسماعيل عليه السلام واذا كانت أمَّ اسماعيل فهي أم محمد صلى الله عليه وسلم .. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فان لهم صهراً .. وقرأت بخط محمد بن عبد الملك التاريخي حدثني محمد بن اسماعيل السلمي قال قال ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب ابن عبد مناف وهو ابن عم أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعي قال كتبتُ الى أبي عبد الله عند قدومه مصر أسأله عن أهلها في فصل من كتابي اليه فكتب اليَّ وسألتَ عن أهل البلد الذي أنا به وهم كما قال عباس بن مِرْداس السلمي

اذا جاء باغي الخير قُلْنَ بشاشةً ... له بوُجُوهٍ كالدنانير مَرحباً

وأهلاً ولا ممنوعَ خير تريده ولا أنت تخشى عندنا أن تؤنَّبا

وفى رسالة لمحمد بن زياد الحارثي الى الرشيد يشير عليه في أمر مصر لما قتلوا موسى بن مصعب يصف مصر وجلالتها .. ومصر خزانة أمير المؤمنين التي يحمل عليها حمل مُؤْنة ثغوره وأطرافه ويقوّت بها عامّة جنده ورعيته مع اتصالها بالمغرب ومجاورتها أجناد الشام وبقية من بقايا العرب ومجمع عدد الناس فيما يجمع من ضروب المنافع والصناعات فليس أمرها بالصغير ولا فسادها بالهين ولا ما يلتمس به صلاحها بالأمر الذى يصير له على المشقة ويأتى بالرفق .. وقد هاجر الى مصر جماعة من الأنبياء وولدوا ودُفنوا بها منهم يوسف الصدّيق عليه السلام والأسباط وموسى وهارون وزعموا ان المسيح عليه السلام وُلد بأهناس وبها نخلة مريم وقد وردها جماعة كثيرة من الصحابة الكرام ومات بها طائفة أخرى .. منهم عمرو بن العاصي وعبد الله بن الحارث الزبيدى وعبد الله بن حذافة السهمي وعقبة بن عامر الجُهنى وغيرهم .. قال أمية يكتنف مصر من مبدئها في العرض الى منتهاها جبلان أجرَدان غير شامخَين متقاربان جدًّا فى وضعهما أحدهما فى ضَفّة النيل الشرقية وهو جبل المقطم والآخر فى الضَفّة الغربية منه والنيل منسرب فيما بينهما من لدن مدينة أسوان الى ان ينتهيا الى الفسطاط فثَمَّ تتّسع مسافة ما بينهما وتنفرج قليلا ويأخذ المقطم منها شرقاً فيشرف على فسطاط مصر ويغرب الآخر على وِراب من مأخذيهما وتعريج مسلكيهما فتتسع أرض مصر من الفسطاط الى ساحل البحر الرومي الذى عليه الفَرَما وتِنّيس ودمياط ورشيد والاسكندرية .. ولذلك مهبّ الشمال يهب الي القبلة شِئاماً فاذا بلغتَ آخر مصر عُدْتَ ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير في الرمل وأنت متوجّهٌ الى القبلة فيكون الرمل من مصبّه عن يمينك الى افريقية وعن يسارك من أرض مصر الفيوم منها وأرض الواحات الأربع وذلك بغربى مصر وهو ما استقبله منه ثم تعرج من آخر الواحات وتستقبل المشرق سائراً الى النيل تسير ثمانية مراحل الى النيل ثم على النيل صاعداً وهي آخر أرض الاسلام هناك وتليها بلاد النوبة ثم تقطع النيل وتأخذ من أرض أسوان في الشرق منكّباً على بلاد السودان الى عَيْذاب ساحل البحر الحجازي فمن اسوان الى عيذاب خمس

عشرة مرحلة وذلك كله قبليّ أرض مصر ومهبّ الجنوب منها ثم تقطع البحر الملح من عيذاب الى أرض الحجاز فتنزل الحوراء أول أرض مصر وهي متصلة بأعراض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا البحر المذكور هو بحر القُلزُم وهو داخل فى أرض مصر بشرقيّه وغربيّه فالشرقيُّ منه أرض الحوراء وطبة فالنبك وأرض مَديَنَ وأرض أيلة فصاعداً الى المقطم بمصر والغربى منـه ساحل عيذاب الى بحر القلزم الى المقطم والبحري منه مدينة القلزم وجبل الطور وبين القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كله شرقى مصر من الحوراء الى العريش •• وذكر من له معرفة بالخراج وأمر الدواوين انه وقف على جريدة عتيقة بخط أبي عيسى المعروف بالوَّيس متولي خراج مصر يتضمن ان قرى مصر والصعيد وأسفل الأرض الفان وثمانمائة وخمس وتسعون قرية منها الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية وأسـفل أرض مصر ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون قرية والآن فقد تغيّر ذلك وخرب كثير منه فلا تبلغ هذه العدّة •• وقال القضاعى أرض مصر تنقسم قسمين فمن ذلك صعيدها وهو يلى مهبّ الجنوب منها وأسفل أرضها وهو يلى مهبّ الشمال منها فقسم الصعيد عشرون كورة وقسم أسفل الأرض ثلاث وثلاثون كورة فأما كور الصعيد فأولها كورة الفيوم • وكورة منف • وكورة وسيم • وكورة الشرقية • وكورة دَلاص • وكورة بوصير • وكورة اهناس • وكورة الفشن • وكورة البهنسا • وكورة طَحَا • وكورة جَبَر • وكورة السَّمَنُّودية • وكورة بُوَيط • وكورة الأشمونين • وكورة أسفل انصنا وأعلاها • وكورة قوص وقاو • وكورة شُطب • وكورة أسيوط • وكورة قَهقُوَة • وكورة اخميم • وكورة دير أبشـيا • وكورة هُو • وكورة إقنا • وكورة فاو • وكورة دندرا • وكورة قفط • وكورة الاقصُر • وكورة إسنا • وكورة أرمنت • وكورة[1] أسوان •• ثم ملك مصر بعد وفاة أبيه بيصر ابنه مصر ثم قفط بن مصر •• وذكر ابن عبد

---

(١) هكذا فى الاصل وبعض هذه الكور ليس من كور الصعيد بل من كور اسفل الارض على انه قد ذكر ان كور الصعيد عشرون كورة وعد اثنين وثلاثين كورة وعبارة غيره وكور مصر ثلاث وخمسون كورة عشرون فى الصعيد وثلاث وثلاثون فى اسفل الارض منها كورة الفيوم الى آخر ما ذكره هنا

الحكم بعد قفط اشمُن أخاه ثم أخوه اتريب ثم أخوه صا ثم ابنه تدراس بن صا ثم ابنه ماليق بن تدراس ثم ابنه حربتا بن ماليق ثم ابنه ملكى بن حربتا فملكه نحو مائة سنة ثم مات ولا ولد له فملك أخوه ماليا بن حربتا ثم ابنه طوطيس بن ماليا وهو الذى وهب هاجر لسارة زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام عند قدومه عليه ثم مات طوطيس وليس له الا ابنة اسمها حوريا فملكت مصر فهي أول امرأة ملكت مصر من ولد نوح عليه السلام ثم ابنة عمها زالفا وعمّرت دهراً طويلا فطمع فيهم العمالقة وهم الفراعنة وكانوا يومئذ أقوى أهل الأرض وأعظمهم ملكاً وجسوماً وهم ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام فغزاهم الوليد بن دوموز وهو أكبر الفراعنة وظهر عليهم ورضوا بأن يملّكوه فملكهم خمسة من ملوك العمالقة أولهم الوليد بن دوموز هذا ملكهم نحو من مائة سنة ثم افترسه سبعٌ فأكل لحمه ثم ملك ولده الريان صاحب يوسف عليه السلام ثم دارم بن الريان وفى زمانه توفى يوسف عليه السلام ثم غرّق الله دارماً فى النيل فيما بين طُرَا وحُلْوان ثم ملك بعده كاتم بن معدان فلما هلك صار بعده فرعون موسى عليه السلام وقيل كان من العرب من بلىّ وكان ابرش قصيراً يطأ في لحيته ملكها خمسمائة عام ثم غرّقه الله وأهلكه وهو الوليد بن مصعب ٠ ٠ وزعم قوم انه كان من قبط مصر ولم يكن من العمالقة ٠ ٠ وخلت مصر بعد غرق فرعون من أكابر الرجال ولم يكن الا العبيد والاماء والنساء والذراري فولوا عليهم دَلُوكَةَ كما ذكرناه فى حائط العجوز فملكتهم عشرين سنة حتى بلغ من أبناء أكابرهم وأشرافهم من قوي على تدبير الملك فملّكوه وهو دركون بن بلوطس وفى رواية بلطوس! وهو الذى خاف الروم فشق من بحر الظلمات شقًّا ليكون حاجزاً بينه وبين الروم ولم يزل الملك في أشراف القبط من أهل مصر من ولد دركون هذا وغيره وهي ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحو أربعمائة سنة الي ان قدم بختنصر الي بيت المقدس وظهر على بنى اسرائيل وخرّب بلادهم فلحقت طائفة من بني اسرائيل بقومس بن نقناس ملك مصر يومئذ لما يعلمون من منعته فأرسل اليه بختنصر يأمره أن يردّهم اليه وإلاّ غزاه فامتنع من ردّهم وشتَمَهُ فغزاه بختنصر فأقام يقاتله سنة فظهر عليه بختنصر فقتله وسبي أهل مصر ولم يترك بها أحداً وبقيت مصر خراباً أربعين سنة ليس بها أحد

يجري نيلها في كل عام ولا ينتفع به حتى خرّبها وخرّب قناطرها والجسور والشروع وجميع مصالحها الى ان دخلها ارميا النبي عليه السلام فملكها وعمّرها وأعاد أهلها اليها وقيل بل الذي ردّهم اليها بختنصر بعد أربعين سنة فعمّروها وملّك عليها رجلا منهم فلم تزل مصر منذ ذلك الوقت مقهورة ٠٠ ثم ظهرت الروم وفارس على جميع الممالك والملوك الذين في وسط الأرض فقاتلت الروم أهل مصر ثلاثين سنة وحاصروهم برًّا وبحراً الى ان صالحوهم على شيء يدفعونه اليهم في كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم ٠٠ ثم ظهرت فارس على الروم وغلبوهم على الشام وألحوا على مصر بالقتال ثم استقرّت الحال على خَرَاجٍ ضُرِبَ على مصر من فارس والروم في كل عام وأقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس وأخرجتهم من الشام وصار صلح مصر كله خالصاً للروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام الحدَيبية وظهور الاسلام ٠٠ وكان الروم قد بنَوْا موضع الفسطاط الذي هو مدينة مصر اليوم حصناً سموه قصر اليون وقصر الشام وقصر الشمع ولما غزا الرومَ عمرو بن العاصي تحصّنوا بهذا الحصن وجرت لهم حروب الى ان فتحوا البلاد كما نذكره ان شاء الله تعالى في الفسطاط ٠٠وجميع ماذكرته ههنا الا بعض اشتقاق مصر من كتاب الخطط الذى ألّفه أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ٠٠ وقال أُمَيّة ومصر كلها بأسرها واقعة من المعمورة في قسم الاقليم الثاني والاقليم الثالث معظمها في الثالث وأما سكان أرض مصر فأخلاط من الناس مختلفو الاصناف من قبط وروم وعرب وبربر وأكراد وديلم وأرمن وحبشان وغير ذلك من الاصناف والاجناس الا ان جمهورهم قبط والسبب في اختلاطهم تداوُل المالكين لها والمتغلّبين عليها من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم فلهذا اختلطت أنسابهم واقتصروا من الانتساب على ذكر مساقط رُؤُوسهم وكانوا قديماً عُبّاد أصنام ومدبّري هياكل الى ان ظهر دين النصرانية بمصر فتنصّروا وبقوا على ذلك الى ان فتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطّاب رضي الله عنه فأسلم بعضهم وبقي البعض على دين النصرانية وغالب مذهبهم يعاقبة ٠ ٠قال وأما أخلاقهم فالغالب عليها اتباع الشهوات والانهماك في اللذات ٠ والاشتغال بالتنزهات ٠ والتصديق بالمحالات ٠ وضعف المرائر

والعزمات .. قالوا ومن عجائب مصر النِّمْسُ وليس يرى فى غيرها وهو دُوَيبة كأنها قَدِيدة فاذا رأت الثعبان دَنَتْ منه فيتطوَّي عليها ليأ كلها فاذا صارت فى فمه زفرتْ زفرةً وانتفخت انتفاخاً عظيما فينقدُّ الثعبان من شدَّته قطعتين ولولا هـذا النمس لاكلت الثعابين أهل مصر وهي أنفعُ لاهل مصر من القنافذ لاهل سجستان .. قال الجاحظ من عيوب مصر انالمطر مكروه بها قال الله تعالى ﴿وهو الذى يرسل الرياح بُشْراً بين يدى رحمته﴾ يعنى المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير موافق ولا تزكو عليه زروعهم وفى ذلك يقول بعض الشعراء

يقولون مصرُ أخصَبُ الارض كلها ... فقلتُ لهم بغدادُ أخصَبُ من مصر
وماخصبُ قوم تجدب الارض عندهم ... بما فيه خصب العالمين من القطر
اذا بُشِّروا بالغيث ريعتْ قلوبهم ... كما ريع فى الظلماء سِرْبُ القطا الكَدْر

قالوا وكان المُقَوْقس قد تضمَّن مصر من هرقل بتسعة عشر ألف ألف دينار وكان يجبيها عشرين ألف ألف دينار وجباها عمرو بن العاصى عشرة آلاف ألف دينار أول عام وفى العام الثانى اثنى عشر ألف ألف ولما وليها فى أيام معاوية جباها تسعة آلاف ألف دينار وجباها عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح أربعة عشر ألف ألف دينار ..وقال صاحب الخراج ان نيل مصر اذا رقي ستة عشر ذراعا وَافي خراجها كما جرت عادته فان زاد ذراعا آخر زاد فى خراجها مائة ألف دينار لما يَرْوى من الاعالي فان زاد ذراعا آخر نقص من الخراج الاول مائة ألف دينار لما يستبحر من البطون .. قال كُشاجم يصف مصر

أما ترى مصر كيف قد جمعت ... بها صنوفُ الرياح في مجلس
السوسن الغضُّ والبنفسج والـ ... ورد وصنف البهار والنرجس
كأنها الجنة الـتى جمعت ... ماتشتهيه العيون والأنفس
كأنما الأرض ألبستْ حللاً ... من فاخر العبقريّ والسندُس

وقال شاعر آخر يهجو مصر

مصرُ دارُ الفاسقينا ... تستفزُّ السامعينا

فاذا شاهدتَ شاهَدْ تَ جنوناً ومُجوناً
وصفاعاً وضُراطاً وبغاء وقرونا
وشيوخاً ونساءً قدجعلن الفسقَ دينا
فهي موت الناسكينا وحياة النائكينا

وقال كاتبٌ من أهل البندنيجين يذم مصر

هل غاية من بعد مصر أجيئها للرزق من قَذف المحلّ سحيق
لم يألُ من خَطت بمصر ركابه للرزق من سبب لديه ونيق
نادته من أقصى البلاد بذكرها وتغشه من بعد بالتعويق
كم قدجشمتُ على المكاره دونها من كل مشتبه الفجاج عميق
وقطعت من عافي الصُّوى متحرّفاً مابين هيت الى مخارم فيق
فعريش مصر هناك فالفَرَما الى تنّيسها ودميرة ودَبيق
برّاً وبحراً قد سلكتهما الى فسطاطها ومحلّ أيّ فريق
ورأيتُ أدنى خيرها من طالب أدنى لطالبها من العيّوق
قلّت منافعها فضجّ ولاتها وشكا التجارُ بها كساد السوق
ماان يرى فيها الغريب اذا رأى شيئاً سوى الخيلاء والتبريق
قد فضّلوا جهلاً مُقطّمهم على بيت بمكة للاله عتيق
لمصارع لم يبق في أجداثهم منهم صدَى بَرّ ولا صِدّيق
ان همّ فاعلهم فغير موفّق أو قال قائلهم فغير صدوق
شيع الضلال وحزب كل منافق ومصارع للبغي والتنفيق
اخلاقُ فرعون اللعينةُ فيهم والقولُ بالتشبيه والمخلوق
لولا اعتزالٌ فيهم وترفّضٌ من عصبة لدعوتُ بالتغريق

وبعد هذا أبياتٌ ذكرتها في رَحى البطريق ٠٠ وما زالت مصر منازل العرب من قُضاعة وبليّ واليمن ألا ترى الى جميل حيث يقول

اذا حلّتْ بمصرَ وحلَّ أهلي بيثرب بين آطام ولوب

مجاورة بسكنها تجيبا وما هي حين تسأل من مُجيب
وأهوَى الارض عندي حيث حلّتْ بجدْب فى المنازل أو خصيب

وبمصر من المشاهد والمزارات بالقاهرة مشهد به رأس الحسين بن على رضي الله عنه نقل اليها من عسقلان لما أخذ الفرنج عسقلان وهو خلف دار المملكة يزار وبظاهر القاهرة مشهد صخرة موسى بن عمران عليه السلام به أثرُ أصابع يقال انها أصابعه فيه اختفى من فرعون لما خافه •• وبين مصر والقاهرة قُبّة يقال انها قبر السيدة نفيسة بنت الحسن ابن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب ومشهد يقال ان فيه قبر فاطمة بنت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت محمد الباقر ومشهد فيه قبر رُقيّة بنت على بن أبي طالب ومشهد فيه قبر آسية بنت مزاحم زوجة فرعون والله أعلم •• وبالقرافة الصغرى قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وعنده فى القبة قبر على بن الحسين بن على زين العابدين وقبر الشيخ أبي عبد الله الكيرانى وقبور أولاد عبد الحكم من أصحاب الشافعي وبالقرب منها مشهد يقال ان فيه قبر على بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت موسى الكاظم فى مشهد ومشهد فيه قبر يحيي بن الحسين بن زيد ابن الحسين بن على بن أبي طالب وقبر أمّ عبدالله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ومشهد فيه قبر كُلثُم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق •• وعلي باب الكورتين مشهد فيه مدفن رأس زيد ابن على بن الحسين بن على بن أبي طالب الذى قُتل بالكوفة وأحرق وحمل رأسه فطيف به الشام ثم حمل الى مصر فدفن هناك •• وعلى باب درب معالي قبة لحمزة بن سلمة القرشي وعلى باب درب الشمارين المسجد الذى باعوا فيه يوسف الصديق عليه السلام •• وبها غير ذلك مما يطول شرحه منهم بالقرافة يحيي بن عثمان الانصاري وعبد الرحمن ابن عوف والصحيح انه بالمدينة وقبر صاحب ابكلوته وقبر عبد الله بن حذيفة بن اليمان وقبر عبد الله مولي عائشة وقبر عُرْوَة وأولاده وقبر دِحْيَةَ الكلبي وقبر عبد الله بن سعد الانصارى وقبر سارية وأصحابه وقبر مُعاذ بن جبل والمشهور انه بالأرْدُنّ وقبر معن بن زائدة والمشهور انه بسجستان وقبر ابنين لأبي هريرة ولا أعرف اسماهما وقبر رُوبيل

ابن يعقوب وقبر اليسع وقبر يهوذا بن يعقوب وقبر ذى النون المصري وقبر خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو حليمة السعدية وقبر رجل من أولاد أبى بكر الصديق وقبر أبى مسلم الخولانى وهو بغباغب من أعمال دمشق ويقال الخولاني عند داريا وقبر عبد الله بن عبد الرحمن الزهري •• وبالقرافة أيضاً قبر أشهب وعبد الرحمن بن القاسم وورش المدنى وقبر أبى الثريا وعبد الكريم بن الحسن ومقام ذي النون النبيّ وقبر شُقران وقبر الكر وأحمد الروذباري وقبر الزيدى وقبر العبشاء وقبر على السقطى وقبر الناطق والصامت وقبر زَعارة وقبر الشيخ بكاّر وقبر أبي الحسن الدينوري وقبر الحميري وقبر ابن طباطبا وقبور كثيرة من الانبياء والاولياء والصدّيقين والشهداء ولو أردنا حصرهم لطال الشرح

[مَصْقَلاباذ] * قرية أظنها بنواحي جُرْجان لأن الزمخشرى أنشد لعبد القاهر النحوى الجرجانى

يجيء من فضلة وقت له مجيء من شاب الهوى بالبروع
ثم ترى جِلْسَتَهُ مستوفز قد شُدّدت أحماله بالنسوع
ماشئتَ من زهزهة والفتى بمصقلاباذ لسَقي الزروع

قال أنشدتُ هذه الابيات الى الشريف المكى فقال حقه ان يقول

* قد حزّمت أحماله بالنسوع *

[مصقلة] * بلد بصقلية في طرف جبل النار

[مصاحكان] بالحاء المهملة وكاف وآخره نون * محلة بالرّيّ

[مَصْلُوقْ] بالفتح ثم السكون وآخره قاف المصلوق المصدوم وهو اسم * ماء من مياه عريض وعريض قنة منقادة بطرف البئر بئر بني غاضرة •• قال ابن هَرْمة

لم يَنْسَ ركبك يوم زال مطيهم من ذى الحليف فصبّحوا مصلوقا

وقال أبوزياد ومن مياه بني عمرو بن كلاب المصلوق فاذا خرج مصدّقُ المدينة يرد أُريكة ثم العناقة ثم مَدْعا ثم المصلوق فيصدق عليه بطوناً قال ولم يحلّها أحد ويصدق الى الرنية بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن كلاب قوم المحلّق

[المُصَلّى] بالضم وتشديد اللام موضع الصلاة وهو * موضع بعينه فى عقيق المدينة

•• قال ابراهيم بن موسى بن صدّيق

ليت شعرى هل العقيق فسَلْعٌ فقصور الجماء فالعرْصَتان

فإلي مسجد الرسول فما جا ز المصلى لجانبَيْ بُطحان

فبنو مازنٍ كعهدى أم ليـ ـسوا كعهدي فى سالف الأزمان

•• وقال شاعر

طَرِبَتْ الى الحور كالرّبْرب تداعين في البلد المخصب

عمَرْنَ المصلى ودور البلاط وتلك المساكن من يثرب

[مَصْنَعَةُ بني بَدّاء] من حصون مشارف ذمار لبني عمران بن منصور البدّائى *ومَصنَعَةُ أيضاً حصن من *حصون بني حُبيش* ومصنعة بني قيس من نواحى ذمار* ومصنعة من نواحي سنحان من ذمار أيضاً

[المَصْنَعَتَين] *من حصون اليمن ثم من حصون الظاهرين

[مصياب] * حصن حصين مشهور للاسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس وبعضهم يقول مصياف

[المُصَيَّخُ] بضم الميم وفتح الصاد المهملة وياء مشددة وخاء معجمة يقال له مصيخ بني البرشاء وهو * بين حَوْران والقلت وكانت به وقعة هائلة لخالد على بني تغلب •• فقال التغلبي * يا ليلة ما ليلة المصيخ *

وليلة العيش بها المديخ أرقص عنها عكنان الشّيّخ

وقد شدّد الياء ضرورة القعقاع بن عمرو فقال

سائلْ بنا يوم المصيّخ تغلباً وهل عالمٌ شيئاً وآخر جاهل

طرقناهمُ فيها طروقاً فأصبحوا أحاديث فى أفناء تلك القبائل

وفيهم إياد والنمور وكلهم أصاخ لما قد غرّهم للزلازل

*ومصيخ بَهْراء هو ماء آخر بالشام وَرَدَه خالد بن الوليد بعد سُوَى فى مسيره الى الشام وهو بالقُصْوانى فوجد أهله غارّين وقد ساقهم بَغيهم فقال خالد احملوا عليهم فقام

كبيرهم فقال

ألا يا آصبحاني قبل جيش أبي بكر   لعلّ منايانا قريب وما ندري

فضُربت عنقُه واختلط دمه بخمره وغنم أهلها وبعث بالاخماس الى أبي بكر رضي الله عنه ثم سار الى اليرموك ٠٠ وقال القعقاع يذكر مصيخ بَهْراء

قطعنا أباليس البلاد بخَيلنا   نريد سُوَى من آبدات قُرَاقر

فلما صَبحنا بالمصيخ أهلَهُ   وطار إباري كالطيور النوافر

أفاقت به بَهْراء ثم تجاسرت   بنا العيس نحو الأعجميّ القُراقر

[مَصِيرَة] بالفتح ثم الكسر كأنه فعيلة من المصر وهو الحدّ بين الشيئين * جزيرة عظيمة في بحر عُمان فيها عدة قرى

[المَصّيصَةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الاولى هذا لفظه وتفرّد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين والاول أصح طولها ثمان وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي في الاقليم الخامس وقال غيره في الرابع طالعها خمس وعشرون درجة من العقرب لها قلب العقرب وجفا الحية والمِرْزَمَة ولها شركة في كوكب الجوزاء تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ وقال أبو عون في زيجه طولها تسع وخمسون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة قال وهي في الاقليم الرابع وهي * مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي الآن بيد ابن ليون وولده بعده منذ أعوام كثيرة وكانت من مشهور ثغور الاسلام قد رابطَ بها الصالحون قديماً وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة أبواب وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذى عمرها وهو مصيصة بن الروم ابن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ قال المهلبي ومن خصائص الثغر أنه كان تُعمل ببلد المصيصة الفِرَاء تُحمل الى الآفاق وربما بلغ الفَرْوُ منها ثلاثين ديناراً * والمَصّيصة أيضاً قرية من قرى دمشق قرب بيت لِهيا ٠٠ قال أبو القاسم يزيد بن أبي مريم الثقفي

المصيصى من أهل مصيصة دمشق ولاه هشام بن عبد الملك عاربة الشحر ولم تكن ولايته محمودة فعزله ٠٠ وينسب الى المصيصة كثير في كتاب النسب للسمعاني منهم ٠٠ أبو القاسم على بن محمد بن على بن أحمد بن أبى العلاء السلمي المصيصى الفقيه الشافعي سمع أبا محمد ابن أبى نصر بدمشق غير كثير وسمع ببغداد أبا الحسن بن الحمّانى وأبا القاسم بن بشران والقاضى أبا الطيب الطبري وعليه تفقه وسمع منه الخطيب وأبو الفتح المقدسي وغيرهما كثير وولد فى رجب سنة ٤٠٠ ومات بدمشق سنة ٤٨٧ وكان فقيهاً مرضيًّا من أصحاب القاضي أبى الطيب وكان مسنداً في الحديث وكان مولده بمصر ٠٠ وفى خبر أبى العَمَيطر الخارج بدمشق باسناد عن عمرو بن عمّار انه لما أخذ أصحاب أبى العميطر المصيصة قرية على باب دمشق دخل عليه بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين قد أخذنا المصيصة فخر أبو العَمَيطر ساجداً وهو يقول الحمد لله الذى ملّكنا الثغر وتوهم بأنهم قد أخذوا المصيصة التى عند طرسوس

[مَصِيلُ] * من قرى مصر كانوا ممن أعانوا على عمرو بن العاص فسباهم وحملهم الى المدينة فردهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على شرط القبط

باب الميم والضاد وما يليهما

[المَضَارِج] جمع مضرَّج وهو الاحمر * مواضع معروفة

[المَضَاجِعُ] جمع مضجع ويروى بالضم فيكون اسم فاعل منه * اسم موضع أيضاً ذكر فى المضجع ٠٠ قال أبو زياد الكلابى خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع وواحدها المضجع ٠٠ وقال رجل من بنى الحارث بن كعب وهو ينطق بامرأة من بنى كلاب

أرَيتُكَ إن أم الضياء نحا بها ... نوالك وحقّ البين ما أنت صانعُ
كلابيةٌ حلّتْ بنعمان حــلة ... ضريّةُ أدنى ذكرها فالمضاجع

[المِضاعة] بالكسر * هو ماء

[المَضْجَعُ] بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة ٠٠ قال أبو زياد الكلابى في نوادره

خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع وواحدها المضجع

[المضلُّ] * اسم الفاعل من الاضلال ضدّ الهداية * موضع بالتاع قصبة فى أجأ

[المِضمارُ] * حصن من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء حيث يجري الخيل ذكره في حديث العنسى

[مَضنُونَةُ] كأنه يُضَنّ بها أى يبخل من أسماء * زمزم ويروى ان عبد المطلب رأى فى النوم أن احفرِ المضنونة ضَناً بها الا عنك

[المِضياح] بالكسر كأنه من الموضع الضاحي للشمس أو من الضَّيَاح وهو اللبن الخاثر وهو * جبل

[المِضيَاع] في شعر أبي صخر الهذلي

وماذا ترجّي بعد آل محرّق ... عفَا منهم وادى رُهاطَ الي رُحب

فُسمْىٌ فأعناق الرجيع بسابس ... الى عُنق المضياع من ذلك السّهب

[المِضيَاعَةُ] •• قال الأصمعى يذكر بلاد أبى بكر بن كلاب فقال سُوَاج جبل ثم المضياعة ما بين تلال حُمر قال والمضياعة * جبل يقال له المضياع وهو لبنى هوذَةَ وهو من خير بلاد بني كلاب

[المُضَيِّحُ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة وحاء مهملة والمضيح اللبن المخثر يصب فوقه ماء حتى يرقّ •• قال القتال

عفا لفلَفٌ من أهله فالمضيحُ ... فليس به الا الثعالب تضبَحُ

لفلف والمضيح * جبلان في بلاد هوازن •• قال الطِّرِمّاح

وليس بأدمان الثنيّة موقد ... ولا نابحٌ من آل ظبيةَ ينبح

لئن مرّ فى كرْمان ليلى فربما ... حَلاَ بين تَلّيْ بابل فالمضيح

•• وقال أبو موسى المضيح جبل بنجد على شط وادى الجريب من ديار ربيعة بن الأضبط ابن كلاب كان معقِلاً في الجاهلية في رأسه متحصن وماء •• وقيل هو هضب وماء في غربي حمى ضرية في ديار هوازن وماء لمحارب بن خَصَفَةَ من أرض اليمن وقيل في قول كثير

فأصبحْنَ باللعباء يرمين بالحصـا ... مدى كلّ وحشيّ لهنّ ومستمِ

مُوازِنة هضبَ المضيح وآنقت جبالَ الحِمى والأخشبين بأخرُمِ

ان المضيح والاخشبين مواضع بعصر •• وقال أبو زياد ومن مياه وَبَر بن الأضبط بن كلاب المضيحُ

[المَضِيقُ] * قرية فى لحف آرَةَ بين مكة والمدينة أغارت بنو عامر ورئيسهم عَلقمة بن عُلاَثة على زيد الخيل الطائي فالتقوا بالمضيق فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم وكان فيهم الحطيئة فشكا اليه الضايقة فمنّ عليه فقال الحطيئة

إلاّ يكن مالي بنــاتٌ فانّه سيأتي شأني زيداً ابن مهلهل

فما نلتنا غَدْراً ولكن صبحتنا غداة التقينا فى المضيق بأخيل

كريم تفادى الخيل من وقعاته تفادَى خَشاش الطير من وَقع أجدَل

* والمضيق فيماقيل موضع مدينة الزّبّاء بنت عمرو بن ظرب بن حسّان بن أذينة السميدَع ابن هوبر العمليق قاتلة جذيمة قالوا وهي بين بلاد الخانوقة وقرقيسيا على الفرات

[المَضِيقَةُ] * موضع في شعر المخبل السعدى حيث قال

فان تك نالتنـــا كلاب بغرّة فيَوْمُك منهم بالمضيقة أنْكَدُ

هُموا قتلوا يوم المضيقة مالكاً وشاط بأيديهم لقيطٌ ومَعبدُ

باب الميم والطاء وما يليهما

[المَطَابِخُ] * موضع في مكة مذكور في قصة تبّع •• قال بعضهم

أُطَوّف بالمطابخ كلّ يوم مخافة أن يشرّدني حكيمُ

يريد حكيم بن أُميّة بن حارثة بن الأوقص بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذَكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُلَيم بن منصور

[المَطاحِلُ] * موضع قرب حُنَين فى بلاد غطفان •• قال عبد مناف بن ربع الهُذلي

هُمُ منعوكمْ من حنين ومائه وهُمْ أسلكوكم أنفَ عاذِ المطاحل

[مَطارِبُ] كأنه من الطّرَب ومطاربُ * من مخاليف اليمن

[مُطَارُ] بالضم كأنه اسم المفعول من طار يطير * قرية من قرى الطائف بينها وبين تَبالة ليلتان عن عرّام

[مَطارِ] بالفتح والبناء على الكسر كأنه اسم الأمر من أمطر يمطر كقولهم نَزَالِ بمعنى انزل ودراكِ بمعنى أدرك * موضع بين الدهناء والصمّان عن أبي منصور •• قال جرير

ماهاج شوقك من رسوم ديارِ بلوَى عُنيِّقَ أو بصُلْبِ مَطارِ

[مَطارَةُ] يجوز أن يكون الميم زائدة فيكون من طار يطير أي البقعة التي يطار منها * وهو اسم جبل ويضاف اليه ذو •• قال النابغة

وقد خِفْتُ حتى ما تزيد مخافتي على وَعِلٍ من ذي مَطارَةَ عاقل

•• قال الأصمعي يقول قد خفت حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافتي فلم يمكنه فقلب *ومطارة أيضاً من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاها بين المَذار والبصرة

[المَطارِدُ] باليمامة كأنه جمع مِطْرَد * وهي جبال •• قال يحيى بن أبي حفصة

* غداة علا الحادى بهنّ المطاردا *

[المَطافِلُ] جمع المُطْفِل وهي الناقة اذا كان معها ولدها * موضع ويروى فى موضع المطاحل

[المَطالي] بالفتح كأنه جمع مِطْلى وهو الموضع الذى تُطلى فيه الابل بالقَطِران والنفط * وهو موضع بنَجران •• قال بعضهم * سَقَى الله ليلى والحمى والمطاليا * •• وقال آخر * وحلّتْ بنجد واحتللنا المطاليا * •• وقال القتّال الكلابي

وآنَسْتُ قوماً بالمطالي وحاملاً أبابيل هَزْلى بين راعٍ ومهمل

•• وقال أبو زياد ومما يسمّى من بلاد أبي بكر بن كلاب تسمية فيها خطّها من المياه والجبال المطالي وواحدها المطلي وهي أرض واسعة •• وقال رجل من اليمن وهو نهديّ

ألا انّ هنداً أصبحَتْ عامريّةً وأصبحْتُ نهدياً بنجدين نائيا

تحُلُّ الرياض في نُمَير بن عامر بأرض الرِّباب أو تحلّ المطاليا

[مَطامِيرُ] جمع مطمورة وهي حفرة أو مكان تحت الأرض وقد هُيّئ خفياً

يُطْمَر فيه الطعام أو المال * اسم قرية بِنَاوان العراق •• منها أبو الجوائز مِقْدار بن المختار المطاميري الشاعر اتفق حضور مقدار هـذا وأبي عبد الله السِّنْبِسي الشاعر عند سيف الدولة صدقة بن منصور بن مَزْيَد بالحِلّة فأنشـده السِّنْبِسي في عرض المحادثة لنفسه فقال

فوالله ما أنسى عشـيّةَ بينِنا ونحن عِجَالٌ بين ساعٍ وراجع
وقد سلّمَتْ بالطرف منها فلم يكن من الرّدّ الا رَجْعنا بالأصابع
فعُدْنا وقد رَوّي السلامُ قلوبنا ولم يجر منّا في خُروق المسامع
ولم يعـلم الواشون مادار بيننا من السرّ الاعبرة في المدامع

فطَرِب لها سيف الدولة ولم يرضها مقدار فقال له سيف الدولة وَيلك يامقدار ما عندك في هذه الأبيات فقال أقول في هذه الساعة بديهاً أجوَد منها ثم أنشد ارتجالا

ولمـا تناجَوْا بالعراق غُدَيْوَةً رَمَوْا كلَّ قلب مطمئنّ بِرائع
وَقَفْنا فَمُبْـدٍ أنّة إثرَ أنّة تقوّم بالأنفاس عوجَ الأضالع
مواقف تُدمي كلّ عشواءَ ثرّةً صَدُوفِ الكَرَى انسانها غير هاجع
أمنّا بها الواشين أن يلهجوا بنا فلم تُتّهم الا وُشـاة المدامع

قال فازداد سيف الدولة استحساناً لهذه واستدناه منه وأكرمه وجعله من ندمائه •• *وذات المطامير بلد بالثغور الشامية له ذكر في كتاب الفتوح في أيام المهدي والمأمون والمعتصم وذكره في الفتوح كثير ويقال له المطامير أيضاً غير مضاف

[مَطبَخُ كِسرَى] •• ذكر مِسعَر بن المهلهل أبو دُلف الشاعر في رسالة له اقتصّ أحوال البلاد التي شاهدها والعهدة عليه في هذه الحكاية قال وسرتُ من قصر اللّصوص الى* موضع يعرف بمطبخ كسرى أربعة فراسخ وهذا المطبخ بناء عظيم في صحراء لاشيء حوله من العمران وكان ابرويز ينزل بقصر اللصوص وابنه شاه مردان ينزل بأسداباذ وبين المطبخ وقصر اللصوص كما ذكرنا أربعة فراسخ وبينه وبين أسداباذ ثلاثة فراسخ فاذا أراد الملك أن يتغدّى اصطفّ الغلمان سماطين من قصر اللصوص الى موضع المطبخ فيناول بعضهم بعضاً الغضائر وكذلك من أسداباذ الى المطبخ لابنه شاه مردان •• وهذا

بالكذب أشبهُ منه بالصدق لأنهم لو طاروا بالطعام على أجنحة النسور فى هذه المسافة لبرد وتأخّر عن الوقت المطلوب الا أن يكون أطعمة بوارد ويبكّر بحضورها ويكون القصد بها تأخير أنواع الطعام كلما أكل نوعاً أحضر نوعاً آخر

[مَطَرُ] ٭ من أعمال اليمن يقال لها بنو مطر

[مُطْرِقٌ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف بلفظ اسم الفاعل من أطرق يُطرق فهو مُطْرِق وهو سُكوتٌ مع استرخاء الجفُون ٭ موضع •• قال ذو الرُّمّة

تَصيَّفْنَ حتى اصفرَّ أنواع مطرق   وهاجت لأعداد المياه الأباعرُ

••قال الحفصي ومن قِلاَتِ العارض المشهورة يعني عارض اليمامة الحائم والحجائز والنظيم ومطرق •• قال مروان بن أبي حفصة

اذا تذكرتُ النظيمَ ومطرقاً   حننتُ وأبكاني النظيمُ ومطرقُ

وقول امرئ القيس يدل على انه جبل

فأتبعتهم طرْفي وقد حال دونهم   غواربُ رمل ذي ألاء وشِبْرِقِ
على إثر حيّ عامدين لنيّةٍ   فحلّوا العقيق أو ثنيّة مطرقِ

[المَطَرِيَّةُ] ٭ من قرى مصر عندها الموضع الذي به شجر البَلَسان الذي يُستخرج منه الدهن فيها والخاصيّة فى البئر يقال ان المسيح اغتسل فيها وفى جانبها الشمالي عين شمس القديمة مختلطة ببساتينها رأيتها ورأيت شجر البلسان وهو يشبه بشجر الحنّاء والرّمان أول ماينشؤ ولها قوم يخرجونها ويستقطرون ماءها من ورقها فى آنية لطيفة من زجاج ويجمعونه بجدّ واجتهاد عظيم يحصل منه في العام مائتا رطل بالمصري وهناك رجل نصرانيٌّ يطبخه بصناعة يعرفها لايطلع عليها أحد ويصفي منها الدهن وقد اجتهد الملوك به أن يعلمهم فأبى وقال لو قُتِلْتُ ماعلمته أحداً ما بقي لي عقبٌ فأما اذا أشرف عقبي على الانقراض فأنا أعلمه لمن شئتم •• وتكون الأرض التى ينبت فيها هذا نحو مدّ البصر فى مثله يحوط عليه والخاصيّة فى البئر التى يسقى منها فاني شربت من مائها وهو عذب وتطعّمت منه دُهنيّةً لطيفة •• ولقد استأذن الملك الكامل أباه العادل أن يزرع شيئاً من شجر البلسان فأذن له فغرم غرامات كثيرة وزرعه في أرض متصلة بأرض

البلسان المعروف فلم ينجح ولا خلص منــه دُهنٌ البتّة فسأل أباه أن يُجرى ساقية من البئر المذكورة ففعل فأنجح وأفلح وليس فى الدنيا موضع ينبت فيه البلسان ويستحكم دهنه الا بمصر فقط ولكن حدّثني من رأى شجر البلسان الذى بمصر وكان دخــل الحجاز فقال هو شجرالبشام بعَينه الاّ أنّا ماعلمنا ان أحداً استخرج منه دُهناً

[مُطْعِمٌ] بالضم وهو اسم الفاعل من أطعم يطعم فهو مطعم * اسم واد في اليمامــة •• حدث ابن دريد عن أبي حاتم قال ذكر أبو خيرة الطائى ان رجلا من طيىء كانت محلة أهله في منابت النخل فتزوّج امرأة محلة أهلها في منابت الطلح وشرط لأهلها أن لايحوّلهــا من مكانها فمكث عنــدهم حتى أجدبوا فقال لأهلها إني راحلٌ لأهلي الى الخصب ثم راجع اليكم اذا أجنى الناس فأذن له فارتحــل حتى اذا أشرف على أهــله بأرضه نظرت زوجته الى السدر فسألته عنه فأخبرها ثم نظرت الى النخل فلم تعرفه فسألته فأخبرها فقالت

ألا لا أحبُّ السدرَ إلاّ تكلفاً ... ولا لا أحبُّ النخل لما بَدا ليا
ولكننى أهوى أراضى مُطعِم ... سقاهنّ ربُّ العرش مُزناً عواليا
فياصاعد النخل العشيّةَ لو أتى ... بضِغثِ ألاء كان أشفَى لما بيا

فلما رأى زوجها ازدراءها النخل أطعمَها الرطب فلما أكلته قالت

نزلنا الى ميل الذرَى قُطُف الخِطي ... سقاهنَّ رب العرش من سَبَل القَطْر
كراماً فلا يغشين جاراً بريبةٍ ... يمِذْنَ كما ماد الشروبُ من الخمر

[المِطْلاَ] واحد المطالى المذكورة قبل •• قال اعرابيٌّ

ألالبَرق بالمِطْلى تَهُبُّ وتبرقُ ... ودونك نَبْقٌ من دفاين أعتقُ
وميضٌ ترى فى بَهرة الليل بعدما ... هجَعنا وعرض البيد بالليل مُطبقُ

•• وقال شاعر آخر

تَغَنّي الحمــامُ على أفنان غَيطَلَة ... من سِدْر بيشَةَ ملتفٍّ أعاليها
غنّــين لا عَرَبيّات بألسِنةٍ ... عجم وأملح انحــاء نواحيهــا
فقلت والعيسُ خوصٌ فى أزِمّتها ... يلوي بأثياب أصحابى تباريها

ارعى الأراكَ قلوصي ثم أوردها ماء الجزيرة والمطلى فاسقيها

[مُطَّلِحٌ] بالضم ثم التشديد وروى بفتح اللام وكسرها وحاء مهملة ففتح اللام يحتمل أن يكون اسم لموضع من سار على الناقة حتى طَلّحها أي أعياها وبعير طليح وناقة طليح يجوز أن يكون كثير الطَّلح وهو شجر أمّ غَيْلَانَ ومن كسر فقد قال ابن الاعرابي المطّلح في الكلام البهّاتُ والمطّلح في المال الظالم وهو * موضع في قوله

* وقد جاوَزْنَ مُطَّلَحاً *

[المَطْلَعُ] اسم المكان من طلع يَطْلُع والمطلع الطُّلُوع اذا ارتقى * قرية بالبحرين لبني محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس

[المُطَّلَعُ] بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام وجدتُه في بعض النسخ بكسر اللام وهو من الاضداد لأن المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار والمطلع المصعد من أسفل الى مكان عال ويقال مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا وكذا والمطلع * ماء لبني حريص بن مُنقذ بن طريف بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد

[مَطْلُوبٌ] اسم * بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقي منها بدلاء .. قال * وأشطانُ مَطلوب * وقيل جبل .. وقال أبو زياد الكلابي من مياه بني أبي بكر بن كلاب مطلوب وفيه يقول القائل

ولا يجيء الدّلْو من مطلوب إلاّ بنزع كرسيم الذيب

* ومطلوب اسم موضع بوادي بيشة عُمّر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان وسمي المعمل وذكر في المعمل .. وقال رجل من بني هلال يقال له رياح

ياأثلتيْ بطن مطلوب هَوِيتُكما	لو كانت النفس تدني من أمانيها
والا كما نَذَرٌ بالناس لارَحِمٌ	تدنيه منّا ولا نُعْمَى يجازيها
محفوفتين بظلّ الموت أشرفتا	في رأس رابية صعب ترافيها
كلتاهما قُضُب الريحان بينهما	فاعتمّ بالناسق الريّان ضاحيها
تَنْدى ظلالكما والشمس طالعةٌ	حتى يواريها في الغور راعيها

من يُعطه الله فى الدنيا ظلالكما يَبْنِ له درجات عاليا فيها

قال الأصمعي ومن مياه نَخَلى مطلوبٌ وأنشد

ولا يجيء الدَّلْوُ من مطلوب الا بشقّ النفس واللغوب

قال وقال اليمامي لصاحب مطلوب وهو عمرو بن سمعان القُرَيظي

عمرو بن سمعانَ على مطلوب نعم الفتي وموضع التحقيب

يعنى مايخاف من أمتعته .. قال محمد بن سَلاّم حدثني أبو العرّاف قال كان العجير السلولى دَلَّ عبد الملك بن مروان على ماء يقال له مطلوب كان لناس من خثعم وأنشأ يقول

لانومَ إلاّ غرار العين ساهرة ان لم أرَوّعْ بغيظٍ أهل مطلوب

إن تشتمونى فقد بدّلتُ أيكتكم ذَرْقَ الدجاج وتحفاف اليعاقيب

قداً كُنْتُ أُخبركم ان سوف يعمرها بنو أُميّة وعداً غير مكذوب

فبعث عبد الملك فاتخذ ذلك الماء ضيعةً فهو من خيار ضياع بني أمية

[مَطْمُورَةُ] * بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصُّفرى

وما عَصَمَتْ تاكيسُ طالبَ عِصْمَةٍ ولا طمرتْ مطمورةٌ شخص هارب

[مُطَّوّعَة] تقديره مُتَطَوِّعة فأُدغم * موضع من نواحي البصرة

[المَطْهَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء أيضاً * ضيعة بتهامة لقوم من بني كنانة فى جبل الوَتَر

[المُطَهّرُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الهاء * قرية من أعمال سارية بطبرستان .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن موسي بن هارون بن الفضل بن زيد السَّرَوى المطهّرى الفقيه الشافعي تفقّه ببلده على أبي محمد بن أبي يحيي وببغداد على أبي حامد الاسفرايني وصار مفتي بلده وولي التدريس والقضاء سمع أبا طاهر المخلص وأبا نصر الاسماعيلي ومات سنة ٤٥٨ عن مائة سنة

[مَطِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر فعيلة من المطر ويجوز ان يكون مَفعِلة اسم المفعول

من طار يطير * هي قرية من نواحي سامرّاء وكانت من متنزّهات بغداد وسامرّاء .. قال البلاذري وبيعة مطيرة محدثة بنيت في خلافة المأمون ونسبت الى معطر بن فزارة الشيباني وكان يرى رأي الخوارج وانما هي المطَرِيّة فغُيّرت وقيل المطيرة .. وقد ذكرها الشعراء في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

سَقياً ورَعياً للمطيرة موضعاً أنوارُهُ الخيريّ والمنثور
وتَرَى البَهارَ معانقاً لبنفسج فكأنّ ذلك زائرٌ ومزور
وكأن نرجسها عيونٌ كُحّلَتْ بالزعفران جفونها الكافورُ
تحيِ النفوسُ بطيبها فكأنها طعمُ الرضاب ينساله المهجور

.. ينسب اليها جماعة من المحدّثين .. منهم أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفي المطيري حدث عن الحسن بن عرفة وعلى بن حرب وعباس الترتقي وغيرهم روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسين بن جميع وغيرهم كان ثقة وتوفي سنة ٣٣٥ .. والخطيب أبو الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد القزاز المطيري توفي في سنة ٤٦٣ جمع جزأ رواه عن أبي الحسن محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون بن مرده بن ناجية بن مالك التميمي الكوفي يعرف بابن النجار سمعه سلبة أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي

[مُطَيْطَةُ] بلفظ التصغير * موضع في شعر عدي بن الرقاع حيث قال

وكأنّ نخلا في مطيطة ثاويا بالكِمع بين قَرارها وحَجاها

ـ الكمع ـ المطمئن من الارض ـ والحجَى ـ المشرف من الارض

باب الميم والظاء وما يليهما

[مُظْعِنٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر العين المهملة وآخره نون * واد بين السُّقيا والأبواء عن يعقوب في قول كثير عزّة

الى ابن أبي العاصي بدَوّةَ أدلجتْ وبالسفح من دار الرُّبا فوق مُظعِن

[مُظَلَّلَةُ] * ماء لغنيّ بن أعصُر بنجد

[مُظلِمٌ] يقال له مظلم ساباط مضاف الى ساباط التي قرب المدائن * موضع هناك ولا أدري لم سُمّي بذلك •• قال زُهرة بن حَوِيَّةَ أيام الفتوح

ألا بلّغا عني أبا حفص آيةً   وقولاً له قول الكَمِيّ المغاوِرِ

بأنا أثرنا آلَ طورانَ كلهم   لدى مظلمٍ فو بحمر الصراصر

[مَظلُومَةُ] •• قال ابن أبي حفصة في نواحي اليمامة السادة والمظلومة * محارث •• وقال أبو زياد ومن مياه بني نمير المظلومة

[مظهران] * موضع

[مَمّطَةُ] بالفتح والمظ رُمّان البرّ وهي * بلدة باليمن لآل ذي مَرْحب ربيعة بن معاوية بن مَعدِي كَربَ وهم بيتٌ بحضرموت منهم وائل بن حجر صحابيٌّ

﴿ باب الميم والعين وما يليهما ﴾

[المِعَا] بالكسر والقصر يجوز ان يكون جمع مَعْوَة وهو أرطاب النخل كله •• قال الاصمعي اذا أرطبَ النخلُ كله فذلك المَعْوُ وقد أمعَى النخل وقياسه ان تكون الواحدة مَعْوَة ولم أسمعه فهذا جمع على الأصل مثل كَرْوَة وكِرَى ومِعَا الجوف معروف •• قال الليث المعَا من مذانب الارض كل مِذْنَب بالحضيض يُنادى مذنباً بالسَّنَد •• وقال أبو خيرة المعا مقصور الواحدة معاة سهلة بين صُلْبَيْن •• وقال الحفصي اذا أخذت من سُعد من أرض اليمامة الى هجَرَ فأوّلُ ماتطأ حَلَ الدهناء ثم جبالها ثم العَقَد ثم هُرَيرة وهو آخر الدهناء ثم واحف ثم المعا •• قال ذو الرُّمة

قياماً على الصُّلب الذى واجَهَ المِعا   سَواخطَ من بعد الرّضا للمراتع

•• وقال أبو زياد الكلابي المعا * جانب من الصَّمّان •• وقال ذو الرُّمّة

تُراقب بين الصُّلب من جانب المعا   معا وَاجِفٍ شمساً بطيًّا نزولها

وهو * مكان وقيل جبل قبل الدهناء •• قال الحطيم العُكلي

بني ظالم ان تظلموني فانني الى صالح الاقوام غيرُ بغيض
بني ظالم ان تمنعوا فضلَ مابكم فان بساطي في البلاد عريضُ
فان المعالمَ يسلب الدهر عزّه به العَلَجانُ المُرُّ غير أريضِ

ويوم المعا من أيام العرب قتل فيه عبد الله بن الرائش الكلبي فقال بدرُ بن امرئ القيس ابن خلف بن بهدلة من أبيات

ولقد رحلتُ على المكاره واحداً بالصيف تنبحني الكلاب الحُضَّرُ
وطعنتُ عبد الله طعنة ثائرٍ وبأيكم يوم المعا لم أثأر
فطعنته نجلاء يهدر فرعُها سَنَن الفروع من الرباط الاشقر

[المَعَابِلُ] جمع مَعْبَل وهو الموضع الذى عباتْ أشجارُه والعَبْل حَتّ الورق وقيل أعبلَ الشجر اذا طلع ورقُه فهو من الاضداد يقال غضاً مُعبلٌ اذا طلع ورقه * موضع

[مُعَاذ] بالضم وآخره ذال معجمة * سكة معاذ بنيسابور تنسب الى معاذ بن مسلمة .. ينسب اليها أبو الغيض مسلمة بن أحمد بن مسلمة الذهلى الأديب القاضى كان جده مسلمة بن مسلمة أخا معاذ بن مسلمة يقال له المعاذي روى عنه الحاكم أبو عبد الله ابن البيّع

[مُعَاذَةُ] بلضم والذال معجمة كأنه البقعة التى يعاذ اليها * ماءة لبني الأُقيشر وبنى الضباب فوق قرن ظَبي والسعدية عن الأصمعي وهي بطرف جبل يقال له ادقية

[مَعَافِرُ] بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفُر بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن هَمَيْسَع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبا لهم * مخلاف باليمن .. ينسب اليه الثياب المعافرية .. قال الاصمعي ثوبٌ معافرُ غير منسوب فمن نسب وقال معافريٌّ فهو عنده خطأٌ وقد جاء في الرجز الفصيح منسوبا

[مَعَانُ] بالفتح وآخره نون والمحدّثون يقولونه بالضم وإياه عَنَى أهل اللغة .. منهم الحسن بن على بن عيسى أبو عبيد المعنى الازدي المعاني من أهل معان البلقاء روى

عن عبد الرزاق بن همام روى عنه محمد وعامر ابنا خُزَيم وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجي وغيرهم وكان ضعيفاً * والمعانُ المنزل يقال الكوفة معاني أي منزلي .. قال الازهري وميمه ميم مَفعل وهي *مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً الي موتة فيه زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رَواحة فساروا حتى بلغوا مَعانَ فأقاموا بها وأرادوا ان يكتبوا الى النبيّ صلي الله عليه وسلم عمّن تجمع من الجيوش وقيل قد اجتمع من الروم والعرب نحو مائتي ألف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال انما هي الشهادة أو الطعن .. ثم قال

جَلَبنا الخيلَ من أجإٍ وفرْعٍ　　تُغَرُّ من الحشيش لها العُكومُ
حَذَوْناهم من الصوّان سِبْتاً　　أزَلَّ كأنّ صفحتَه أديمُ
أقامت ليلتين من مُعانٍ　　فأعقبَ بعد فترَتها جُمومُ
فرُحنا والجيادُ مسوّماتٌ　　تنفّسَ في مناخرها السَّمومُ
فلا وأبي مآبَ لآتينْها　　وإن كانت بها عربٌ وروم
فعبّأنا أعنتها فجاءت　　عوابسَ والغُبارُ لها بريمُ
بذي لَجَبٍ كأن البيض فيها　　اذا برزت قوانسُها النجومُ

[المَعانيق] * جبال بنجد سمّيت بذلك لطولها في السماء

[مُعاهر] بالضم وبعد الألف هاء ثم راء والعاهر والمعاهر القاهر * موضع

[مُعَبِّرٌ] بالضم ثم الفتح وباء موحدة مشددة مكسورة وراء اسم الفاعل من عبَّرتُ اعَبّر اذا أجزتَ أو من عبرت الرؤيا *جبل من جبال الدهناء . قال معن بن أوس المزني

تَوَهّمتُ رَبعاً بالمعبر واضحاً　　أبت قرّتاه اليوم إلاّ تراوُحا
أربّتْ عليه رادةٌ حضرميّةٌ　　ومرتجز كأنّ فيه المصابحا
اذا هي حلّتْ كربلاء فلعلعاً　　فجوزَ العُذَيب دونها فالنوائحا
فبانت نَواها من نَواك وطاوَعت　　مع الشامتين الشامتين الكواشحا

[مُعْتَقٌ] بالتاء منقوطة من فوقها .. قال الكلبي سميت بمعتق بن مُرّ من بني عجيل ومنازلهم ما بين طَمِيّة الى أرض الشام الى مكة الي العُذَيب وهو *جبلُ مُعتق

كذا وجدته بخط جَخْجخ وقال الأخطل

فلما علونا الصَّمْدَ شرقيَّ مُعتَق طَرحْن الحصا الحصِيَّ كلَّ مكان

[مَعْدِنُ الأحْسَنِ] بكسر الدال * من قرى اليمامة لبني كلاب •• وعدَّه ابن الفقيه في أعمال المدينة وسماه معدن الحسن •• وقال هو لبنى كلاب

[مَعْدِنُ البئرِ] * هو معدن قريب من بئر بني بُرَيعة •• قال الأصمعى وفوق مُبهل الأجرد كما ذكرناه بئر بني بريعة وقريب منها معدن البئر وهو بريعة بن عبد الله ابن غطفان

[مَعْدِنُ البُرْم] بضم الباء وسكون الراء •• قال عرّام * قرية بين مكة والطائف يقال لها المعدن معدن البرم كثيرة النخل والزروع والمياه مياه آبار يسقون زروعهم بالزرانيق •• قال أبو الدينار معدن البرم لبنى عقيل •• قال القُحَيف بن الحُمَيِّر

فمن مبلغ عنى قريشاً رسالةً وأفناء قيس حيث سارت وحلّتِ

بأنّا تلاقينا حنيفة بعد ما أغارت على أهل الحمى ثم ولّتِ

لقد نزلت في معدن البرم نزلةً فلأْياً بلأْيٍ من أُضاخ استقلتِ

[معْدِنُ بني سُلَيم] * هو معدن فَرَان ذكر في فران وهو من أعمال المدينة على طريق نجد

[معدنُ الهَرَدَةِ] * بنجد فى ديار كلاب

[المَعْدِنَ] بكسر الدال وآخره نون كالذي قبله * قرية من قرى زَوْزَن * من نواحي نيسابور •• منها أبو جعفر محمد بن ابراهيم المعدنى

[المَعْرَسَانِيّاتُ] •• في شعر الأخطل يصف غيثاً حيث قال

وبالمعرسانيات حَلَّ وأرزمَتْ بروض القطا منه مطافيلُ حُفَّلُ

[مَعْرَاثا] عدة * قرى من قرى حلبَ والمعرّة ذكرت فى المعتق

[المُعَرَّسُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها * مسجد ذي الحُلَيفة على ستة أميال من المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرّس فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها والتعريس نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل فاذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة

خفيفة ثم يثور السائر مع انفجار الصبح لوجهته

[مُعَرَّشٌ] بالضم وآخره شين كأنه الموضع المعروش والعرش السقف * موضع باليمامة

[المُعَرَّفُ] اسم المفعول من العرفان ضد الجهل * وهو موضع الوقوف بعرفة ‥ قال عمر بن أبي ربيعة

يا ليتني قد أجزتُ الخيل دونكم　　خيل المعرَّف أو جاوزتُ ذا عُشَر
كم قد ذكرتك لو أجدى تذكركم　　يا أشبه الناس كل الناس بالقمر
اني لأجــذل أن أمسى مقابله　　حُباً لرؤية من أشبهتَ في الصُّوَر

[المُعَرَّفَةُ] * منهلٌ بينه وبين كاظمة يوم أو يومان عن الحفصي

[المُعْرِقَةُ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف وقد روي بالتشديد للراء والتخفيف وهو الوجه كأنه الطريق الذي يأخذ نحو العراق أو بان يكون يعرق الماء بها وهي الطريق التي كانت قريش تسلكها اذا أرادت الشام وهي * طريق تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حتى كانت وقعة بدر وإياها أراد عمر بقوله لسلمان أين تأخذ اذا صدرت على المعرقة أم على المدينة

[المَعْرَكَةُ] بلفظ مَعركة الحرب وهو الموضع الذي تعترك فيه الأبطال أي تزدحم وهو * موضع بعينه عن ابن دريد

[مَعْرُوفٌ] ‥ قال الأصمعي وهو يذكر منازل بني جعفر فقال ثم معروف * وهو ماء وجبال يقال لها جبال معروف ‥ وأنشد غيره قول ذي الرمة

وحتى سَرَتْ بعد الكَرَى في لويّه　　أساريعُ معروف وصَرَّتْ جناديه

ــ اللويّ ــ البقل حين ييبس أي صعدت الاساريع في اللوىّ بعد النوم وذلك وقت ييبس البقل ‥ وقال الأصمعي ومن مياه الضباب معروف وهو بجبل يقال له كُبشات ‥ وقال أبو زياد ومن مياه بني جعفر بن كلاب مَعروفٌ في وسط الحمى مَطويٌّ مَتوحٌ

[مَعَرَّةُ مَصْرِينَ] بفتح أوله وثانيــه وتشديد الراء ‥ قال ابن الاعرابي المعرّة الشدّة والمعرّة كوكب في السماء دون المجرّة والمعرّة الدية والمعرة قتــال الجيش دون إذن الأمير والمعرّة تلوّنُ الوجه من الغضب ‥ وقال ابن هانئ المعرة في الآية أي

جناية كجناية المعرّ وهو الجرَب •• وقال محمد بن اسحاق المعرّة الغرم وأما مصرين فهو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون كأنه جمع مصر كما قلنا في اندرين والمصرُ بالفتح حَلبٌ بأطراف الأصابع * وهي بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها بينهما نحو خمسة فراسخ •• وقال حمدان بن عبد الرحيم يذكرها

جادت معرّة مصرين من الديَم مثلُ الذي جاد من دمعي لبينهم
وسالمتها الليالي في تغيُّرها وصافحتها يدُ الآلاء والنِّعم
ولا تناوحت الأعصار عاصفة بعَرْصتيها كما هبَّتْ على إرَم
حاكت يدُ القَطر في أفنانها حُلَلاً من كل نَوْرشنيب الثغر مُبتسم
اذا الصبا حَرَّكت أنوارَها اعتنقت وقبلت بعضها بعضاً فماً بفم
فطال ما نَشرت كفّ الربيع بها بهارَ كِسرى مليكِ العرب والعجم

[مَعَرَّةُ النُّعمانَ] ذكر اشتقاق المعرّة في الذي قبله والنعمان هو النعمان بن بشير صحابيٌّ اجتاز بها فمات له بها ولدٌ فدفنه وأقام عليه فسميت به وفي جانب سورها من قبل البلد قبر يوشع بن نون عليه السلام في برّية فيما قيل والصحيح ان يوشع بأرض نابلس وبالمعرّة أيضاً قبر عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابي ذكر ذلك البلاذُري في كتاب فتوح البلدان له •• وهذا في رأيي سببٌ ضعيف لا تُسمى بمثله مدينة والذي أظنه انها مسمّاة بالنعمان وهو الملقب بالساطع بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بَريح بن خُزَيمة ابن تيم الله وهو تَنُوخ بن أسد بن وَبَرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة وهي * مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ماؤهم من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين •• ومنها كان أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعرّي القائل

فيا برقُ ليس الكرخُ داري وانما رماني اليها الدهرُ منذ ليال
فهل فيك من ماء المعرّة قطرةٌ تُغيث بها ظمآنَ ليس بسالي

•• ومن المعرّيين أيضاً القاضي أبو القاسم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد ابن محمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن

أرقم بن أسحم بن الساطع وهو النعمان وباقي النسب قد تقدم التنوخي المعرّى الحنفى العاجي ولد لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٣٤٩ وحدّث ورويَ عنه وحجّ فى سنة ٤١٩ على طريق دمشق فمات بوادى مَرّ لعشرين ليلة خلت من ذى القعدة من السنة وحُمل الى مدينة الرسول صلي الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وله مصنفات ووصايا وأشعار فمن شعره قوله

إنعَ الى من لم يمُتْ نَفسهُ ... فانه عما قليـل يمُوتْ
ولا تقل فات فلانٌ فما ... فى سائر العالم من لا يفوت
ألا ترى الأجداث مملوّة ... لما خلت من ساكنيها البيوت
فاقنع بقوتٍ حسبُ من لم يكن ... مُخلّدًا فى هذه الدار قوت
ولا يكن نطقك إلا بما ... يعنيك فى الذكر أو فى السكوت

وله أيضاً

وكلٌّ أُداويه على حسب دائه ... سوى حاسد فهي التى لا أنالها
وكيف يُداوي المرء حاسد نعمة ... اذا كان لا يُرضيه الا زوالها

[المَعشُوقُ] المفعول من العشق وهو اسم * لقصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامَراء فى وسط البرّيّة باق الى الآن ليس حوله شيء من العمران يسكنه قوم من الفلاّحين الا انه عظيم مكين محكم لم يُبن في تلك البقاع على كثرة ما كان من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة عمّره المعتمد على الله وعمر قصراً آخر يقال له الأحمدى وقد خرب .. قال عبد الله بن المعتزّ

بدرٌ تنقل في منازله ... سَعدٌ يصبّحه ويطرقه
فرحت به دارُ الملوك فقد ... كادت الى لِقياه تسبقه
والأحمديّ اليه منتسب ... من قبل والمعشوق يعشقه

[المُعَصَّبُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الصاد المهملة وباء موحدة يجوز أن يكون مأخوذاً من العصبة أي انه ذو عَصب وهو * موضع بقُبا وقيل فيه العَصَبة وهو الموضع الذي نزل به المهاجرون الأولون كذا فسره البُخاري

[مَعصُوبٌ] • • في شعر سلامة بن جندل حيث قال

يادار أسماء بالعلياء من إضَمٍ   بين الدكادك من قوٍّ فمعصوب
كانت لنا مرّة داراً فغيّرهـا   مَرُّ الرياح بسافي الترب مجلوب
هل في سؤالك عن أسماء من حُوَب   وفي السلام وإهداء المناسيب

[مُعظَمٌ] * موضع في شعر بشر بن عمرو بن مرثد قال

بل هل ترى ظُعُناً تحدى مُقَفِّيَةً   لها توالٍ وحادٍ غير مسبوق
يأخُذنَ من مُعظم فجاً بسهلة   لرَهوَة في أعالي البُسرِ زُحلوق
حارَبْن فيها مَعَدًّا واعتصمن بها   اذ أصبحَ الدين ديناً غير موثوق

[مَعقِرٌ] اسم المكان من عقرتُ البعير أعقره * واد باليمن عند القحمة بالسن قرب زبيد من تهامة • • ينسب اليه أبو عبد الله أحمد بن جعفر المعقرى وقيل أبو أحمد روى عن النضر بن محمد الحرّاشى يروى عنه مسلم بن الحجاج ونسبه كذلك • • واختط في هذا الموضع مدينة حسينُ بن سلامة أحد المتغلبين على اليمن في حدود سنة أربعمائة وبنيت سنة خمسين • • قال السلفى أبو الحسن أحمد بن جعفر المقري البزّاز روى عن النضر بن محمد بن موسى الحراشي واسماعيل بن عبد الله الصنعانى وقيس بن الربيع وسعيد بن بشير وآخرين روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري فى صحيحه ومحمد بن أحمد بن راجز الطوسي اليمانى والمفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي ومحمد بن اسحاق ابن العباس الفاكهي وغيرهم • • وقال أبو الوليد ابن الفرضى الأندلسى فى كتاب مشتبه النسبة من تأليفه المُعَقّري بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف ولم يعلم شيئاً والصحيح مَعْقِر بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة وهي ناحية باليمن عن السلفى

[مَعْقُلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وقياسه مَعْقِلة بكسر القاف • • قال سيبوَيه وما جاء من ذلك على مَفعُلة كالمقبُرة والمشرُقة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل * وهو اسم موضع تنسب اليه الحُمُر وهي خَبراء بالدهناء سمّيت بذلك لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن • • قال الأزهرى وقد رأيتها وفيها خبارَى كثيرة تمسك الماء دهراً طويلا وبها جبال رمال متفرّقة يقال لها الشمّاليل • • قال ذو الرُّمّة

جوارية أو عوهجٌ معقلية تَرُودُ بأعطاف الرمال الحرائر

•• وقال يصف الحُمُر * وثب المسحّج من عانات معقلةٍ *

[المَعْلاةُ] بالفتح ثم السكون * موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الأُثَيل * والمعلاة من قرى الخَرْج باليمامة

[مُعَلّا] * موضع بالحجاز عن ابن القطّاع في الأبنية •• قال موسى بن عبد الله

لئن طال ليلي بالعراق فقد مضت عليَّ ليالٍ بالنظيم قصائرُ

اذا الحيُّ مبداهم مُعَلّاء فاللوى فثغرةُ منهم منزل فقراقرُ

وإذ لا أريمُ البئرَ بئر سُوَيقة وَطِئْنَ بها والحاضر المتجاورُ

[مَعْلَثايا] بالفتح ثم السكون وبالثاء المثلثة وياء * بليد له ذكر في الأخبار المتأخرة قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل

[مَعْلَق] اسم * حِسْيٍ بزُهمانَ ذكر زهمان في موضعه •• قال سالم بن دارة

تركى فَرَقَهُ في مَعْلَقٍ أنزل جبلَ مُرَّة وارتقى

* عن مرة بن دافع واتّقى *

[مَعْلُولا] * اقليم من نواحي دمشق له قُرىً عن أبي القاسم الحافظ

[مَعْلَيا] بالفتح ثم السكون وبعد اللام ياء تحتها نقطتان * من نواحي الأردن بالشام

[معمراش] آخره شين معجمة * موضع بالمغرب

[مَعْمَرَانُ] بالفتح وآخره نون والألف والنون كالنسبة في كلام العجم * قرية بمرو منسوبة الى معمر

[مَعْمَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم قيل * موضع بعينه في قول طرفة

يالكِ من قُبَّرة بمعمر خلا لكِ الجوُّ فطيري واصفري

* ونقّري ما شئتِ أن تُنَقِّري *

وقيل المعمر المنزل الذى يقام فيه •• قال ساجعهم * يبغيك في الأرض مَعْمَرا *

[المَعْمَلُ] بوزن مَعْمَرَ إلاّ أن آخره لام * قرية من أعمال مكة •• قال أبو منصور لبني هاشم في وادي بيشة ملكٌ يقال له المعمل وكان أول أمر المعمل انه كان بُني من

بيشة بين سلول وخثم فيحفر السلوليون ويضعون فيه الفسيل فيجيء الخثعميون وينتزعون ذلك الفسيل ويهدمون ماحفر السلوليون ويفعل مثل ذلك الخثعميون فيزيلون الفسيل ولا يزال بينهم قتال وضرب فكان ذلك المكان يسمَّى مطلوباً فلما رأى ذلك العُجَير السلولي الشاعر تخوّف أن يقع بين الناس شرٌّ هو أعظم من ذلك فأخذ من طينه ومائه ثم ارتحل حتى لحق بهشام بن عبد الملك ووصف له صفته وأتاه بمائه وطينه وماؤه عذب فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء قال أبعد مايكون بعده قال فأين هذا الطين قال فى الماء وأخبره بماء جوف بيشة وبيشة من أعمال مكة مما يلى بلاد اليمن من مكة على خمس مراحل وأخبره بما فى بيشة والأودية التى معها من النخل والفسيل وأخبره ان ذلك يحتمل نقل عشرة آلاف فسيلة فى يوم واحد .. فأرسل هشام الى أمير مكة أن يشترى مائتي زنجيّ ويجعل مع كل زنجيّ امرأته ثم يحملهم حتى يضعهم بمطلوب وينقل اليهم الفسيل فيضعونه بمطلوب فلما رأي الناس ذلك قالوا ان مطلوباً معمل يُعمل فيه فذهب اسمه المعمل الى اليوم .. قال العُجَير السلولي

لانومَ للعَين إلاّ وهي ساهرةٌ حتى أُصيب بغَيظٍ أهلَ مطلوب
أو تغضبون فقد بدّلْتُ أيكتَكم ذَرْقَ الدجاج وتجْفافَ اليعاقيب
قد كنتُ أُخبرتكم ان سوف يملكها بنو أميةَ وَعدًا غير مكذوب

ــ الأيكة ــ جماعة الأراك وذلك انه نُزِع ووُضع مكانه الفسيل

[المَعْمُورَةُ] * اسم لمدينة المصيصة نفسها وذلك انها قد خربت بمجاورة العدوّ فلما ولى المنصور شَحَنَها بثمانمائة رجل فلما دخلت سنة ١٣٩ أمر بعمران المصيصة وكان حائطها قد تشعّثَ بالزلازل وأهلها قايلون في داخل المدينة فبنى سورها وسكنها أهلها فى سنة ١٤٠ وسماها المعمورة وبنى فيها مسجداً جامعاً

[مُعْنِقٌ] بالضم ثم السكون وكسر النون وقاف أعنَقَ الرجل فهو مُعْنِق اذا عَدَى وأسرَع والمعنق السابق المتقدّم وبلد معنق أي بعيد والمعنق من الرمال جبل صغير بين أيدي الرمال ومعنق * قصر عُبيد بن ثعلبة بحجر اليمامة وهو أشهر قصور اليمامة يقال انه من بناء طَسْم وهو على أكمة مرتفعة .. وفيه وفى الشَّموس يقول الشاعر

أبتْ شُرُفاتٌ في شموس ومعنق لدى القصر منّا أن تُضامَ وتُضْهَدَا

[المَغنِيّةُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء النسبة مشددة •• قال أبو عبد الله السّكوني المغنيّة* بئر حفرها مَعْن بن أوس عن يمين المُغيثة للمتوجه الى مكة من الكوفة •• وقال ابن موسى المغنية بين الكوفة والشام على يوم وبعض آخر من القادسية هناك آبار حفرها معن بن زائدة الشيباني فنُسبت اليه

[مَعُوزُ] * بلدة بكرمان بينها وبين جِيرَفت مرحلتان على طريق فارس ومن معوز الى ولاشكرد مرحلة

[مَعُولَةُ] بطن معولة * موضع في قول وُهبان بضم الواو ابن القلوص العدواني يرثى عمرو بن أبي لدم العدواني وقد قتلته بنو سُلَيم

أهلي فداءٌ يومَ بطنِ مَعُولة على أنّ قراه القوم لابن أبي لَدَم
يشدّ على الآوى وفي كلّ شدّة يزيدونه كَلْماً ويصدر عن لَمَم

[مَعُونةُ] * بئرُ مَعُونةَ بين أرض عامر وحرّة بني سليم ذكرت في الآبار وهي بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ونون بعدها هاء والمعونة مفعولة في قياس من جعلها من العون •• وقال آخرون المعونة فَعُولة من المعون ••وقيل هو مفعلة من العون مثل مَغُوثة من الغَوْث والمضوفة من أضاف اذا أشفَقَ والمشورة من أشار يُشير ••قال حسّان يرثي من قُتل بها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو براء عامر ابن مالك قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال له لو أنفذتَ من أصحابك الى نجد من يَدْعُو أهله الى ملّتك لرَجَوْتُ أن يسلموا فقال أخاف عليهم العَدُوّ فقال هم في جواري فبعث معه أربعين رجلا فلما حصلوا بئر معونة استنفر عليهم عامر ابن الطفيل بني سليم وغيرهم فقتلوهم •• فقال حسّان بن ثابت يرثيهم

على قتلى مَعونةَ فاستهلي بدمع العين سَحًّا غير نَزْر
على خيل الرسول غداةَ لاقَوْا ولاقتهم مناياهم بقَدْر ••في أبيات

[مَعْيَطٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الياء كأنه اسم المكان عاطت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل أو من عاط الرجل اذا جابَ وزعقَ أو من قولهم امرأة عيطاء ورجل

أعيطُ الطويل العنق وكانّ قياسه مُعاطا إلاّ انه شذّ كمزيم ومزيد اسم رجل ولا يُحمل على فَعْيَل فانه مثال لم يأت وأما ضَهيد فصنوع مردود من لفظ قولهم يضطهد * وهو اسم موضع فى قول الهُذلي ساعدة بن جُؤَيَّة قال

يا ليت شعرى ألاَ مَنجاً من الهرَم   أم هل على العيش بعد الشيب من نَدَم

ثم أتى بجواب ليت بعد ثمانية وعشرين بيتاً فقال

هل اقتنى حدَثانُ الدهر من أنَس   كانوا بمَعيطَ لا وحش ٍ ولا قُزُمِ

[مَعِينُ] بالفتح ثم الكسر والمَعين الماء الطاهر الجارى لك أن تجعله مفعولا من العيون ولك أن تجعله فَعيلا من الماعون أو من المَعين يقال مَعَنَ الماء يَمعَنُ اذا جرى والمعْنُ القليل ومعين * اسم حصن باليمن •• وقال الأزهرى معين مدينة باليمن تذكر في براقش وقد ذكرنا شاهداً فى براقش بأبسط من هذا •• قال عمرو بن معدى كرب

ينادى من براقش أو معين   فاسمعُ واتلأبّ بنا مليعُ

[مُعين] باليمن فى مخلاف سنحان * قرية يقال لها مُعينُ

[المَعيَنة] بتقديم الياء على النون * من قرى مخلاف سنحان باليمن

[المُعَيّ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة كأنه تصغير المِعَا وقد ذكرنا ما المعا قبل •• قال الخارزنجي المُعَيّ * موضع وأنشد   * وخلّتُ انقاء المُعَيّ رَبْرَبا *

[المُعَيّي] بلفظ اسم الفاعل من العىّ ويجوز أن يكون تصغير مُعاوية ثم نسب اليه وخُفّفت ياؤه لأن تصغير مُعاوية مُعَيّة المُعْيُ من التعب * موضع آخر وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء الأولى وسكون الثانية

باب الميم والغين وما يليهما

[مَغارب] جمع مغرب * يوم مغارب السّماوة من أيام العرب

[مُغارٌ] بالضم وآخره راء * موضع المغارة من أغار يُغير •• قال الشاعر

* مُغارُ ابن همّام على حىّ خثعما *

ويجوز أن يكون المغار في هذا الشعر والغارة بمعنى واحد وحبلٌ مُغارٌ اذا كان شديد الفَتْل ومُغار * جبل فوق السَّوَارقية في بلاد بني سُلَيم في جوفه احساءٌ منها حسيٌ يقال له الهَدَّار يفور بماء كثير وهو سَبِخٌ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف احداهما ماءة مليحة يقال لها الرَّقْدة ووواديها يسمى عُرَيفِطان وعليها نُخيلات وآجام يستظلّ فيهن المارّ وهي لبني سليم وهي على طريق زُبيدَةَ وتقول بنو سليم مَنقا زبيدة

[مَغار] بالفتح * قرية من قرى فلسطين •• ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الفرج المغاري حدث عن محمد بن عيسى الطَّبَّاع حدث عنه العتابي محمد بن قُتيبة العسقلاني

[المُغاسِلُ] بالضم وكسر السين المهملة * موضع بعينه وأودية قريبة من اليمامة •• وقرأتُ بخطّ ابن نُباتة السعدي المَغاسل بفتح الميم في قول لبيد

وأسرَعَ فيها قبل ذلك حقبةً   رَكاحُ لجنبَا نُقدة فالمَغاسلُ

[مَغَامُ] ويقال مَغامةُ بالفتح فيهما * بلد بالأندلس •• ينسب اليها أبو عمران يوسف ابن يحيي المَغامي •• ومحمد بن عتيق بن فرج بن أبي العباس بن اسحاق التُّجيبي المغامي المقرى الطليطلي أبو عبد الله لقي أبا عمرو الداني وعليه اعتمد وروى عن أبي الربيع سليمان بن ابراهيم وأبي محمد بن أبي طالب المقرى وغيرهم وكان عالماً بالقراءة بوجوهها إماما فيها ذا دين مَتين وكان مولده لتسع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٤٢٢ ومات باشبيلية في منتصف ذي القعدة سنة ٤٨٥ وحبس كُتبه على طَلبة العلم الذين بالعدْوة وغيرها •• وفيها معدن الطين الذي تُغسَل به الرُّؤوس ومنها ينتقل الى سائر بلاد المغرب وقد ذكرناه بالعين آنفاً نقلا عن العمراني وهو خطأ منه والصواب ههنا

[المَغْرِبُ] بالفتح ضد المشرق وهي * بلاد واسعة كثيرة ووَعثاء شاسعة •• قال بعضهم حدّها من مدينة مليانة وهي آخر حدود أفريقية الى آخر بلاد السوس التي وراءها البحر المحيط وتدخل فيه جزيرة الأندلس وان كانت الى الشمال أقرب ما هي وطول هذا في البر مسيرة شهرين فقد ذكرت تحديدها في ترجمة آسيا فينقل منها أو ينظر فيها من أراد النظر

[مَغرَةُ] بالفتح وهو الطين الأحمر •• قال الحازمي هو * موضع بالشام في ديار كلب

[مَغزُ] بالفتح ثم السكون وزاي معناه بالفارسية اللبُّ ويسمون المُخّ أيضاً مَغزاً وهي * قرية كبيرة كثيرة البساتين يسميها المستعربون أُمّ الجوز لكثرته فيها بينها وبين بسطام مرحلة وهي من نواحي قومس

[المَغسلُ] بالفتح ثم السكون اسم المكان من غَسَلَ يَغسِل فهو مَغسِل بكسر السين واحدة المغاسل وهي * أودية قريبة من اليمامة •• قال الحفصي المغسل رمل واسع يفضي الى الدام والى البياض

[المَغسلة] * جَبّانة في طريق المدينة يغسل فيها الثياب

[مَغكانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى بُخارى بينها وبين المدينة خمسة فراسخ على يمين الطريق الذى لِبيكَنْد بينها وبين الطريق نحو ثلاثة فراسخ

[المُغَمَّسُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها اسم المفعول من غَمَسْتُ الشئ في الماء اذا غَيَّبتَهُ فيه * موضع قرب مكة في طريق الطائف •• مات فيه أبو رِغَال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك •• قال أُمَيَّة بن أبي الصَّلت الثَّقَفي يذكر ذلك

انّ آياتِ ربّنا ظاهراتٌ ما يُماري فيهن الّا الكفور

حبس الفيل بالمغمَّس حتى ظلّ يَحبو كأنه معقور

كلّ دين يوم القيامة عند الله الّا دين الحنيفة بُور

•• وقال نُفَيل

ألا حُيّيتِ عنّا يا رُدَينا نَعِمْناكم مع الاصباح عَينا

رُدَينة لو رأيتِ ولن تريه لدى جنب المغمَّس ما رأينا

إذاً لعذَرتِني ورضيتِ أمري ولن تأسى على مافات بَينا

حمدتُ الله أن أبصرتُ طيراً وخِفتُ حجارة تُلقَى علينا

وكلّ القوم يسأل عن نُفيل كأنّ عليَّ للحُبشان دَينا

•• قال السُّهَيلي المَغَمَّس بفتح أوله هكذا لقيته في نسخة الشيخ أبي بحر المقيَّدة على ابي الوليد القاضي بفتح الميم الأخيرة من المغمَّس •• وذكر السُّكَّري في كتاب المعجم

عن ابن دريد وعن غيره من أئمة اللغة ان المغمس بكسر الميم الأخيرة فانه أصح ماقيل فيه •• وذكر أيضاً انه يروى بالفتح فعلى رواية الكسر فهو مغمِّس مفعّل كانه اشتق من الغميس وهو الغميز يعني النبات الأخضر الذى ينبت فى الخريف من تحت اليابس يقال غمس المكان وغمز اذا نبت فيه ذلك كما يقال مصوّح ومشجّر وأما على رواية الفتح فكأنه من غمست الشيء اذا غطّيته وذلك انه مكان مستور إما بهضاب وإما بعضاه •• وانما قلنا هذا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة كان اذا أراد حاجة الانسان خرج الى المغمس وهو على ثلثى فرسخ من مكة كذلك رواه أبو على بن السكن في كتاب السنن له وفى السنن لأبي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد التبرّز أبعدَ ولم يبيّن مقدار البعد وهو مبين فى حديث ابن السكن ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليأتي المذهب الا وهو مستور متحفظ فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعاً وقد ذكرته في رغال •• وقال ثعلبة بن غيلان الايادى يذكر خروج اياد من تهامة ونَفْيَ العرب اياها الى أرض فارس

تحنّ الى أرض المغمّس ناقتى	ومن دونها ظَهرُ الجريب وراكسُ
بها قطعتْ عنّا الوذيمَ نساؤنا	وغرّقت الأبناء فينا الخوارسُ
اذا شئتُ غنّاني الحمام بأيكة	وليس سواء صوتها والعَرَانسُ
تجُوبُ من المؤماة كلّ شِمِلّة	اذا أعرضتْ منها القِمارُ البسابسُ
فيا حبّذا أعلامُ بيشةَ والّلِوَي	ويا حبّذا أجشامُها والجوارسُ
أقامت بها جَسْرُ بن عمرو وأصبحتْ	إيادٌ بها قد ذَلّ منها المعاطسُ

[مُغْنانُ] بالضم ثم السكون ونونان * من قرى مَرْوَ

[المُغْنقَةُ] بالضم ثم السكون وفتح النون والقاف •• قال العمراني * موضع

[مُغُونُ] بضم أوله وثانيه وسكون الواو ونون * قرية من قرى بُشت من نواحي نيسابور •• ينسب اليها عبدوس بن أحمد المُغُوني روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن أحمد الجرجانى المقرى

[مَغوَنةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون •• قال أبو بكر * موضع قرب المدينة

[المُغِيثُ] بالضم ثم الكسر وآخره ثاء مثلثة * اسم الوادي الذي هلك فيه قوم عاد •• وقال أبو منصور بين معدن النقرة والرَّبَذَة ماء يعرف بمغيث ماوان ماء وشروب

[المُغِيثَةُ] مفهومة المعنى وانه اسم الفاعل من غاثه يغيثه اذا أغاثه وغاثَ الله البلاد اذا أنزل بها الغيث * منزل في طريق مكة بعد العُذَيب نحو مكة وكانت أولا مدينة خربت شرب أهلها من ماء المطر وهي لبني نبهان وبين المغيثة والقَرْعاء الزُّبيدية •• وقال الازهري ركية بين القادسية والعذيب •• وقال غيره بينها وبين القرعاء اثنان وثلاثون ميلا وبينها وبين القادسية أربعة وعشرون ميلا * والمُغيثة أيضاً قرية بنيسابور

[المُغيْزِلُ] تصغير مغزل * علم جبل في بلاد بَلْعَنبَر •• قال أبو سعيد المغيزل جبل بالصَّمّان مشبهٌ بالمغزل لدقته •• وقال غيره هو طريق في الرَّغام معروف •• وقال جرير

يَقُلْنَ اللواتي كُنَّ قبلُ يَلُمْنني لعلَّ الهوَى يوم المغيزل قاتلُه

[مُغِيلَةُ] بضم أوله ثم الكسر اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذي يجري على وجه الارض •• وقيل ماجري من المياه في الأنهار * اقليم من أعمال شَذُونة بالاندلس فيه قلعة وَرْدِ وفي أرضه سعة

باب الميم والفاء ومايليهما

[مَفْتَحُ] بالفتح ثم السكون وتاء بنقطتين من فوقها وحاء مهملة * قرية بين البصرة وواسط وهي من أعمال البصرة •• منها محمد بن يعقوب المَفتَحي يروى عن العلاء بن مصعب البصري يروى عنه أبو الحسن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم البغدادي وغيره •• وبها سمع الدارقطني من الحسين بن علي بن قُوهي * ومَفْتَحُ دُجيل ناحية دجيل الأهواز ذكر في أخبار المعراج

[المُفْتَرَض] مُفتَعلٌ من الفرض وهو الواجب * ماء عن يمين سميراء للقاصد مكة

[المَفْجَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم اسم المكان من فَجَرْتُ الحوض وغيره اذا أسلْتَهُ * موضع بمكة ما بين الثنية التي يقال لهـا الخضراء الى خلف دار يزيد بن منصور عن الأصمعي

[مُفْحِلٌ] بالفاء * من نواحي المدينة فيما أحسب •• قال ابن هَرْمة

تذكَّرْتُ سَلْمَي والنَّوَى تستبيعها وسلمى المُنَى لو أنَّنا نستطيعُها
فكيف اذا حلَّتْ بأكناف مُفحل وحلَّ بوعساء الحُلَيف تبيعُها

——*—*—*—*—*—*——

باب الميم والقاف وما يليهما

[مَقابرُ الشُّهدَاء] * ببغداد اذا خرجت من قنطرة باب حرب فهى نحو القبلة عن يسار الطريق لا أدرى لِمَ سمّيت بذلك * ومقابر الشهداء بمصر لما مات يزيد بن معاوية وابنه معاوية وتولى مروان بن الحكم الخلافة واستقام أمره بالشام قصد مصر في جنوده وكان أهل مصر زُبَيْرية فأوقَعَ بأهلها وجرت حروب قُتل فيما بينهم قتلَى فدفن المصريون قتلاهم فى هذا الموضع وسموه مقابر الشهداء وغلب عليها الاسم الى هذه الغاية وكانت قتلى المصريين ستمائة ونيفاً وقتلى الشاميين ثمانمائة وذلك في سنة ٦٥ للهجرة

[مَقابرُ قُرَيْشٍ] * ببغداد وهى مقبرة مشهورة ومحلّة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه والحريم الطاهري و بينها و بين دجلة شوط فرس جيد وهى التى فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين بن علىّ بن أبي طالب • وكان أول من دفن فيها جعفر الاكبر بن المنصور أمير المؤمنين في سنة ١٥٠ وكان المنصور أول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينته سنة ١٤٩

[المَقادُ] بالفتح وآخره دال * هو جبل بني فُقَيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم •• قال جرير

أهاجك بالمَقاد هوىً عجيبُ ولَجَّتْ فى مُباعَدَةٍ غضوبُ

أَكُلَّ الدهر يُؤيس من رجاكم عَدُوٌّ عند بابك أو رقيبُ
فكيف ولا عِدَاتُكَ ناجزاتٌ ولا مَرْجُوُّ نائلكم قريب

•• وقال أيضاً

أُيقيم أهلُكِ بالستار وأصعَدَتْ بين الوريعة والمَقَاد حُمولُ

•• وقال الحفصى المَقَادُ من أرض الصَّمَّان وأنشد لمروان بن أبي حفصة

قطع الصرائم والشقائق دوننا ومن الوريعة دَوْها فقادها

[مَقَارِيبُ] بالفتح وبعد الالف راء ثم ياء وباء موحدة جمع المقرب اسم * موضع من نواحي المدينة •• قال كثيّر

ومنها بأجزاع المقاريب دِمْنَةٌ وبالسَّفح من فُرْعان آلٌ مُصَرَّعُ

[مَقّاسٌ] بالفتح ثم التشديد وآخره سين مهملة يقال تَمَقَّسَتْ نفسي بمعني غَثَتْ قال

* نفسي تمقّس من سُماني الاقبر * جبل بالخابور

[المَقَاعِدُ] جمع مَقْعَد * عند باب الأقْبُرُ بالمدينة •• وقيل مساقف حولها •• وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفّان رضي الله عنه •• وقال الداوودى هي الدرج

[المَقَامُ] بالفتح ومَقامات الناس بالفتح مجالسهم الواحد مقام ومقامة وقيل المقام موضع قَدَم القائم والمُقام بالضم مصدر أقمتُ بالمكان مُقاماً وإقامةً والمقام * في المسجد الحرام هو الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام حين رفع بناء البيت وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حين غسلَتْ زوجُ ابنه اسماعيل رأسه وقيل بل كان راكبا فوضعت له حجراً من ذات اليمين فوقفت عليه حتى غسلت شقّ رأسه الايمن ثم صرفته الى الشقّ الأيسر فرسخت قدماه فيه فى حال وقوفه عليه وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حتى أذّن فى الناس بالحجّ فتطاوَلَ له وعلا على الجبل حتى أشرف على ماتحته فلما فرغ وضعه قبلةً •• وقد جاء في بعض الآثار انه كان ياقوتة من الجنة وقيل في قوله تعالى ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلًّى﴾ المراد به هذا الحجر وقيل بل هي مناسك الحجّ كلها وقيل عرفة وقيل مُزْدلفة وقيل الحرم كله •• وذرع المقام ذراع وهو مربع سعة أعلاه أربعة عشر إصبعاً في مثلها وفى أسفله مثلها وفي طرفيه طوق من الذهب وما

بين الطرفين بارز لاذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع وعرضه عشر أصابع وعرضه من نواحيه احدى وعشرون إصبعاً ووسطه مربّع والقدمان داخلتان فى الحجر سبع أصابع وحولهما مجوّف وبين القدمين من الحجر إصبعان ووسطه قد استدقّ من التمسّح به والمقام فى حوض مربّع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح من رصاص ومن المقام فى الحوض إصبعان وعليه صندوق ساج وفى طرفه سلسلتان تدخلان فى أسفل الصندوق ويقفل عليه قفلان •• وقال عبد الله بن شعيب بن شيبة ذهبنا نرفع المقام فى خلافة المهدى فانثلم وهو حجر رَخْو فخشينا ان يتفتّتَ فكتبنا فى ذلك الى المهدي فبعث الينا ألف دينار فصببناها فى أسفله وفى أعلاه وهو هذا الذهب الذي عليه اليوم •• وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء مابين المشرق والمغرب •• وقال البشاري المقام بازاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب الى البيت من زمزم يدخل فى الطواف فى أيام الموسم ويُكَبُّ عليه صندوق حديد عظيم راسخ في الارض طوله أكثر من قامة وله كسوة ويرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رفع جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح فى أوقات الصلاة فاذا استلم الامام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسوَدُ وأكبر من الحجر الاسود

[مَقَامي] * قرية لبني العنبر باليمامة تروى عن الحفصى

[مَقتَد] بالفتح يجوز ان يكون اسم الموضع من القتاد وهو شجر كثير الشوك * موضع عن الحازمي

[المُقتَرِبُ] * قرية لبنى عُقيل باليمامة

[مَقَدُ] بالتحريك •• اختُلف فيه فقال الازهرى حكايةً عن الليث المَقَدِي من الخمر منسوبة الى * قرية بالشام وأنشد في تخفيف الدال

مَقَدِيًّا أَحلّه الله للنا س شرابا وما تحلّ الشَّمُولُ

•• وقال عدي بن الرقاع وقد شدد الدال

غَشيتُ بعقرا أو برِجلتها رَبْعا رماداً وأحجاراً بقين بها سُفعا

فما رِمْتُها حتى اغدا اليومُ نِصفُه   وحتى سَرَتْ عيناي كلتاهما دَمْعا
أُسِرُّ هموماً لو تَغَلْغَلَ بعضُها   الى حجرٍ صَلْدٍ تَرَكْن به صَدْعا
أميدُ كأني شاربٌ لَعِبَتْ به   عُقارٌ ثَوَتْ في سجنها حججاً سَبْعا
مَقَدّيّةٌ صهباء تُشخن شَرْبها   اذا ما أرادوا أن يُراحوا بها صرْعى
عُصارَةُ كرم من حُدَيْجاء لم تكن   منابتها مستحدثات ولا قُرْعا

•• وقال شمر سمعت أبا عبيدة يروى عن أبي عمرو المَقَدِي ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندي ان الدال مشددة •• قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدّي بتشديد الدال الطِلاء المنصّف مشبَّه بما قُدَّ بنصفين ويصدّقه قول عمرو ابن معدي كرب

وقد تركوا ابن كبشةَ مُسلَحِباً   وهم شغلوه عن شرب المقدّي

••وقيل مَقَدِيَةُ قرية بناحية دمشق من أعمال أذرعات •• ينسب اليها الاسود بن مروان المَقَدي يروي عن سليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرَحبيل الدمشقي أثنى عليه أبوالقاسم الطبراني ووثقه وروى عنه •• وقال الحازمي مَقَدٌّ قرية بحمص مذكورة بجودة الخمر وقال أبو القاسم الطيّب بن على التميمي اللغوي المقدي من قرية مقدّ •• وقال أبومنصور أنبأنا السعدي أنبأنا ابن عَفّان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذر الثوري قال رأيت محمد بن على يشرب الطلاء المقديّ الأصفر كان يرزقه اياه عبد الملك وكان في ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالا من اللحم •• ورواه ابن دريد بكسر الميم وفتحها وقال المقدية ضرب من الثياب ولا أدرى الى ماتنسب •• وقال نِفطَوَيه المقَدُّ بتشديد الدال قرية بالشام •• وقال غيره هي فى طرف حوران قرب أذرعات

[المَقْدِسُ] في اللغة المنزه قال المفسرون في قوله تعالى (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) ••قال الزَّجاج معني نقدس لك أي نطهّر أنفسنا لك وكذلك نفعل بمن أطاعك نقدسه أي نطهّره •• قال ومن هذا قيل للسطل القدَس لانه يُتَقَدَّس منه أي يتطهّر •• قال ومن هذا * بَيت المقدس كذا ضبطه بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها أي البيتِ المقدّسُ المطهر الذي يتطهر به من الذنوب

•• قال مروان

قلْ للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تاركَ ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة انهـا محذورة والحقْ بمكة أو ببيت المقدِس

•• وقال قتادة المراد بأرض المقدس أي المبارك واليه ذهب ابن الاعرابي ومنـه قيل للراهب مقدّس ومنه قول امرئ القيس

فأدرَكْنه يأخذْن بالساق والنَّسا كما شَبْرَقَ الولدانُ ثوب المقدّس

وصبيانُ النصارى يتبرّكون به وبمسح مسحه الذى هو لابسه وأخذ خيوطه منـه حتى يتمزّق عنه ثوبه •• وفضائل بيت المقدس كثيرة ولا بدَّ من ذكر شيء منها حتى يستحسنه المطّلع عليه •• قال مُقاتل بن سليمان قوله تعالى ﴿ ونجيناه ولوطاً الى الارض التى باركنا فيها للعالمين ﴾ قال هي بيت المقدس •• وقوله تعالى لبنى اسرائيل ﴿ وواعدناكم جانب الطور الأيمن ﴾ يعنى بيت المقدس •• وقوله تعالى ﴿ وجعلنا ابن مريم وأمـه آيتين وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ قال البيت المقدس •• وقال تعالى ﴿ سبحان الذى أسرى بعبـده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى ﴾ هو بيت المقـدس •• وقوله تعالى ﴿ فى بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسـمه ﴾ البيت المقـدس •• وفى الخبر من صلى فى بيت المقدس فكأنما صلى فى السماء ورفع الله عيسى بن مريم الى السماء من بيت المقدس وفيـه مهبطه اذا هبط وتزف الكعبة بجميع حُجّاجها الى البيت المقدس يقال لها مرحبا بالزائر والمزور وتزف جميع مساجد الارض الى البيت المقدس •• أول شيء حُسِرَ عنه بعـد الطوفان صخرة بيت المقدس وفيـه ينفخ فى الصور يوم القيامـة وعلى صخرته ينادى المنادى يوم القيامة •• وقـد قال الله تعالى لسليمان بن داود عليهما السلام حين فرغ من بناء البيت المقدس سلْنى أُعطك قال يارب أسألك ان تغفر لى ذنبي قال لك ذلك قال يارب وأسألك ان تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلاة فيه وان تخرجه من ذنوبه كيوم وُلد قال لك ذلك قال وأسألك من جاء فقـيراً ان تُغنِيَه قال لك ذلك قال وأسألك من جاء سقيماً ان تَشـفيه قال ولك ذلك •• وعن النبيّ صلى الله عليه وسلم انه قال لاتُشَدُّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي

هذا والمسجد الحرام ومسجد البيت المقدس وان الصلاة فى بيت المقدس خير من ألف صلاة فى غيره •• وأقربُ بقعة فى الارض من السماء البيت المقدس ويُمنع الدَّجال من دخولها ويهلك يأجوج ومأجوج دونها وأوصى آدم عليه السلام ان يُدفن بها وكذلك اسحاق وابراهيم وحمل يعقوب من أرض مصر حتي دفن بها وأوصي يوسف عليه السلام حين مات بأرض مصر ان يُحمل اليها وهاجر ابراهيم من كُوثى اليها واليها المحشر ومنها المَنْشَر وتاب الله على داود بها وصدق ابراهيم الرؤيا بها وكلم عيسى الناس فى المهد بها وتقاد الجنة يوم القيامة اليها ومنها يتفرّق الناس الى الجنة أو الى النار •• وروى عن كعب ان جميع الانبياء عليهم السلام زاروا بيت المقدس تعظيما له وروي عن كعب انه قال لاتسمّوا بيت المقدس إيلياء ولكن سموه باسمه فان إيلياء امرأة بنت المدينة •• وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله حكما يوافق حكمه وملكا لاينبغي لاحدمن بعده فأعطاه الله ذلك •• وعن ابن عباس قال البيت المقدس بَنَتْه الانبياء وسكنته الانبياء مافيه موضع شبر الا وقد صلى فيه نبيٌّ أو قام فيه ملكٌ •• وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّ مسجد وُضع على وجه الارض أوّلا قال المسجد الحرام قلت ثم أيٌّ قال البيت المقدس وبينهما أربعون سنة •• وروى عن أُبيّ بن كعب قال أوحى الله تعالى الى داود ابنِ لى بيتاً قال يا ربّ وأين من الارض قال حيث ترى الملك شاهراً سيفه فرأي داود ملكا على الصخرة واقفاً وبيده سيف ••وعن الفضيل ابن عياض قال لما صُرفت القبلة نحو الكعبة قالت الصخرة إلهى لم أزل قبلة لعبادتك حتى بعثت خير خلقك صرفت قبلتهم عني قال ابشرى فانى واضعٌ عليكِ عرشى وحاشرٌ اليكِ خلقي وقاضٍ عليك أمرى • وناشرٌ منك عبادي •• وقال كعب من زار البيت المقدس شوقا اليه دخل الجنة ومن صلى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدَته أمه وأُعطى قلباً شاكراً • ولسانا ذاكراً • ومن تصدّق فيه بدرهم كان فداءه من النار ومن صام فيه يوما واحداً كتبت له براءة من النار •• وقال كعب معْقِل المؤمنين أيام الدجال البيت المقدس يحاصرهم فيه حتى يأكلوا أوتار قِسيّهم من

الجوع فبينما هم كذلك اذ سمعوا صوتا من الصخرة فيقولون هذا صوت رجل شبعان فينظرون فاذا عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه الدجال هرب منه فيتلقاه بباب لُدّ فيقتله ٠٠ وقال أبو مالك القرَظي في كتاب اليهود الذي لم يُغيَّر ان الله تعالى خلق الأرض فنظر اليها وقال أنا واطيء على بقعتك فشمخت الجبالُ وتواضعت الصخرة فشكرَ الله لها وقال هذا مقامي وموضع ميزاني وجنتي وناري ومحشر خلقي وأنا ديّان يوم الدين ٠٠ وعن وهب بن مُنَبِّه قال أمر اسحاق ابنه يعقوب أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح من بنات خاله لابان بن ناهُر بن أزر وكان مسكنه فلسطين فتوجه اليها يعقوب وأدركه في بعض الطريق الليل فبات متوسداً حجراً فرأى فيما يرى النائم كأن سُلّماً منصوباً الى باب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله اليه إني أنا الله لا اله الا أنا إلهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وقد وَرّثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوّة ثم أنا معك حتى تدرك الى هذا المكان فاجعله بيتاً تعبدني فيه أنت وذريتك فيقال انه بيت المقدس فبناه داود وابنه سليمان ثم أخربته الجبابرة بعد ذلك فاجتاز به شعيا وقيل عزير عليهما السلام فرآه خراباً فقال ﴿أنّى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه﴾ كما قص عزّ وجل في كتابه الكريم ثم بناه ملك من ملوك فارس يقال له كوشك وكان قد اتخذ سليمان في بيت المقدس أشياء عجيبة منها القُبّة التي فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها المبطل حتى اضمحلت بحيلة غير معروفة وكان من عجائب بنائه انه بني بيتاً وأحكمه وصَقَلَه فاذا دخله الفاجر والوَرِع تبين الفاجر من الورع لأن الورع كان يظهر خياله في الحائط أبيضَ والفاجر يظهر خياله أسودَ وكان أيضاً مما اتخذ من الأعاجيب أن ينصب في زاوية من زواياه عصا أبنوس فكان من مسها من أولاد الأنبياء لم تضرّه ومن مسها من غيرهم أحرقت يده وقد وصفها القدماء بصفات ان استقصيتها أملت القاري والذي شاهدتُه أنا منها ان أرضها وضياعها وقراها كلّها جبال شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها أرض وطيئة البتة وزروعها على الجبال وأطرافها بالفُؤس لأن الدواب لاصنع لها هناك ٠٠ وأما نفس

المدينة فهي على فضاء في وسط تلك الجبال وأرضها كلها حجر من الجبال التى هي عليها وفيها أسواق كثيرة وعمارات حسنة .. وأما الأقصى فهو فى طرفها الشرقى نحو القبلة أساسه من عمل داود عليه السلام وهو طويل عريض وطوله أكثر من عرضه وفي نحو القبلة المصلى الذي يخطب فيه للجمعة وهو على غاية الحسن والاحكام مبنيٌّ على الأعمدة الرخام الملونة والفُسَيفساء التى ليس فى الدنيا أحسن منه لا جامع دمشق ولا غيره وفى وسط صحن هذا الموضع مصطبة عظيمة في ارتفاع نحو خمسة أذرع كبيرة يصعد اليها الناس من عدة مواضع بدرج وفى وسط هذه المصطبة قبة عظيمة على أعمدة رخام مسقفة برصاص منمّقة من برّا وداخل بالفسيفساء مطبقــة بالرخام الملون قائم ومسطح وفى وسط هذا الرخام قبة أخرى وهي قبة الصخرة التى تزار وعلى طرفها أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وتحتها مغارة يُنزَل اليها بعدّة درج مبلّطة بالرخام قائم ونائم يصلى فيها وتزار ولهذه القبة أربعة أبواب وفى شرقيها برأسها قبة أخرى على أعمدة مكشوفة حسنة مليحة يقولون انها قبة السلسلة وقبة المعراج أيضاً على حائط المصطبة وقبة النبي داود عليه السلام كل ذلك على أعمدة مطبق أعلاها بالرصاص .. وفيها مغائر كثيرة ومواضع يطول عددها مما يزار ويتبرك به ويشرب أهل المدينة من ماء المطر ليس فيها دار الا وفيها صهريج لكنها مياه رديّة أكثرها يجتمع من الدروب وان كانت دروبهم حجارة ليس فيها ذلك الدّنس الكثير .. وبها ثلاث برك عظام بركة بني اسرائيل وبركة سليمان عليه الســلام وبركة عياض عليها حماماتهم وعين سلوان فى ظاهر المدينة فى وادي جهنم مليحة الماء وكان بنو أيوب قد أحكموا سورها ثم خرّبوه على ما نحكيه بعد .. وفي المثل قَتلَ أرضاً عالمُها وقتلت أرضٌ جاهلَها هذا قول أبي عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البَشاري المقدسي له كتاب فى أخبار بلدان الاسلام وقد وصف بيت المقدس فأحسن فالاولى أن نذكر قوله لأنه أعرف ببلده وان كان قد تغير بعده بعض معالمها قال هي متوسطة الحرّ والبرد قلَّ مايقع فيها ثلج قال وسألني القاضي أبو القاسم عن الهواء بها فقلت سَجسج لا حرٌّ ولا برد فقال هذه صفة الجنّة قلت بنيانهم حجر لا ترى أحسن منه ولا أنفس منه ولا أعفّ من أهلها ولا أطيبَ من العيش بها ولا أنظف من أسواقها ولا أكبر من مسجدها

ولا أكثر من مشاهدها وكنتُ يوماً في مجلس القاضي المختار أبي يحيي بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر الى ان سئلتُ أيُّ بلد أجل قلتُ بلدنا قيل فأيهما أطيبُ قلت بلدنا قيل فأيهما أفضلُ قلت بلدنا قيل فأيهما أحسن قلت بلدنا قيل فأيهما أكثر خيرات قلت بلدنا قيل فأيهما أكبر قلت بلدنا فتعجب أهل المجلس من ذلك وقيل أنت رجل محصل وقد ادَّعيتَ ما لا يقبل منك وما مثلك الا كصاحب النافة مع الحجاج قلتُ أما قولي أجل فلأنها بلدة جمعت الدنيا والآخرة فمن كان من أبناء الدنيا وأراد الآخرة وجد سوقها ومن كان من أبناء الآخرة فدعته نفسه الى نعمة الدنيا وجدها وأماطيب هوائها فانه لا سمَّ لبردها ولا أذى لحرها وأما الحسن فلا يري أحسن من بنيانها ولا أنظف منها ولا أنزه من مسجدها وأما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الأغوار والسهل والجبل والأشياء المتضادة كالاترجّ واللوز والرطب والجوز والتين والموز وأما الفضل فهي عرصة القيامة ومنها النشر واليها الحشر وانما فضلت مكة بالكعبة والمدينة بالنبي صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة تزفّان اليها فتحوى الفضلَ كله وأما الكبر فالخلائق كلهم يحشرون اليها فأي أرض أوسع منها فاستحسنوا ذلك وأقروا به .. قال الا ان لها عيوباً يقال ان في التوراة مكتوباً بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب .. ثم لا ترى أقذر من حماماتها ولا أثقل مؤنة وهي مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النصارى وفيهم جفاء وعلى الرحبة والفنادق ضرائب ثقال وعلى ما يباع فيها رجّالةٌ وعلى الابواب أعوان فلا يمكن أحد أن يبيع شيئاً مما يرتفق به الناس الا بها مع قلة يسار وليس للمظلوم أنصار فالمستور مهموم والغنى محسود والفقيه مهجور والاديب غير مشهور ولا مجلس نظر ولا تدريس قد غلب عليها النصارى واليهود وخلا المجلس من الناس والمسجد من الجماعات وهي أصغر من مكة وأكبر من المدينة عليها حصن بعضه على جبل وعلى بقيته خندق ولها ثمانية أبواب حديد باب صهيون وباب النية وباب البلاط وباب جب أرميا وباب سلوان وباب أريحا وباب العمود وباب محراب داود عليه السلام والماء بها واسع وقيل ليس ببيت المقدس أكثر من الماء والأذان قل أن يكون بها دار ليس بها صهريج أو صهريجان أو ثلاثة على قدر كبرها وصغرها وبها ثلاث برك عظام بركة بني

اسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض عليها حماماتهم لها دواعي من الأزقة وفى المسجد عشرون جُباً مشجرة قلّ أن تكون حارة ليس بها جبّ مسبّل غير ان مياهها من الازقة وقد عمد الى واد فجعل بركتين تجتمع اليهما السيول فى الشتاء وقد شُق منهما قناة الى البلد تدخل وقت الربيع فتدخل صهاريج الجامع وغيرها وأما المسجد الأقصى فهو على قرنة البلد الشرقى نحو القبلة أساسه من عمل داود طول الحجر عشرة أذرع وأقلّ منقوشة موجّهة مؤلفة صلبة وقد بني عليه عبدالملك بحجارة صغار حسان وشرّفوه وكان أحسن من جامع دمشق لكن جاءت زلزلة فى أيام بني العباس فطرحت إلاّ ما حول المحراب فلما بلغ الخليفة خبره أراد رده مثلما كان فقيل له تعَيا ولا تقدر على ذلك فكتب الى أمراء الأطراف والقوّاد يأمرهم أن يبنى كل واحد منهم رواقاً فبنوه أوثقَ وأغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه وهي الى حذاء الأعمدة الرخام وما كان من الأساطين المشيدة فهو محدث والمغطي ستة وعشرون باباً باب يقابل المحراب يسمى باب النحاس الأعظم مصفح بالصفر المذهّب لا يفتح مصراعه الا رجل شديد القوّة عن يمينه سبعة أبواب كبار فى وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلها وفى نحو المشرق أحد عشر باباً سواذج وخمسة عشر رواقا على أعمدة رخام أحدثها عبد الله بن طاهر وعلى الصحن من الميمنة أروقة على أعمدة رخام وأساطين وعلى المؤخر أروقة أزاج من الحجارة وعلى وسط المغطى جمل عظيم خلف قبة حسنة والسقوف كلها الاّ المؤخر ملبسة بشقاق الرصاص والمؤخر مرصوف بالفسيفساء الكبار والصحن كله مبلط وفى وسط الرواق دكة مربعة مثل مسجد يثرب يصعد اليها من أربع جهاتها بمَراق واسعة وفى الدكة أربع قباب قبة السلسلة وقبة المعراج وقبة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الثلاث الصغار ملبسة بالرصاص على أعمدة رخام مكشوفة وفي وسط الدكة قبة الصخرة على بيت مثمن بأربعة أبواب كل باب يقابل مَرقاة من مراقى الدكة وهي الباب القبليّ وباب إسرافيل وباب الصور وباب النساء وهو الذى يفتح الى المغرب جميعها مذهبة فى وجه كل واحد باب مليح من خشب التّنّوب وكان قد أمرت بعملها أمّ المقتدر بالله وعلى كل باب صفّة مرخمة والتنوب مطبّق على الصفرية من خارج

وعلى أبواب الصفّات أبواب أيضاً سواذج داخل البيت ثلاثة أروقة دائرة على أعمدة معجونة أجلّ من الرّخام وأحسن لا نظير لها قد عقدت عليه أروقة لاطئة داخلة فى رواق آخر مستدير على الصخرة على أعمدة معجونة بقناطر مدورة فوق هذه منطقة متعالية فى الهواء فيها طاقات كبار والقبة فوق المنطقة طولها غير القاعدة الكبرى مع السّفّود فى الهواء مائة ذراع ترى من البعد فوقها سفود حسن طوله قامة وبسطة القبة على عظمها ملبسة بالصفر المذهب وأرض البيت مع حيطانه والمنطقة من داخل وخارج على صفة جامع دمشق والقبة ثلاث ساقات الاولى مزوقة على الألواح والثانية من أعمدة الحديد قد شبكت لئلا تميلها الرياح ثم الثالثة من خشب عليها الصفائح وفى وسطها طريق أي عند السفود يصعد منها الصُّنّاع لتفقدها ورمّها فاذا بزغت عليها الشمس أشرقت القبة وتلألأت المنطقة ورُؤيت شيئاً عجيباً وعلى الجملة لم أر فى الاسلام ولا سمعت ان فى الشرك مثل هذه القبة •• ويُدخَل المسجد من ثلاثة عشر موضعاً بعشرين باباً منها باب الحطّة وباب النبي عليه الصلاة والسلام وباب محراب مريم وباب الرحمة وباب بركة بني اسرائيل وباب الاسباط وباب الهاشميين وباب الوليد وباب ابراهيم عليه السلام وباب أم خالد وباب داود عليه السلام وفيه من المشاهد محراب مريم وزكرياء ويعقوب والخضر ومقام النبي صلى الله عليه وسلم وجبرائيل وموضع المنهل والنور والكعبة والصراط متفرقة فيه وليس على الميسرة أروقة والمغطى لا يتصل بالحائط الشرقي وانما ترك هذا البعض لسببين أحدهما قول عمر واتخذوا في غربي هذا المسجد مصلى للمسلمين فتركت هذه القطعة لئلا تخالف والآخر انه مدّ المغطي الى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء المحراب فكرهوا ذلك والله أعلم وطول المسجد ألف ذراع بالذراع الهاشمي وعرضه سبعمائة ذراع وفى سقوفه من الخشب أربعة آلاف خشبة وسبعمائة عمود رخام وعلى السقوف خمسة وأربعون ألف شقة رصاص وحجم الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعاً فى سبعة وعشرين وتحت الصخرة مغارة تُزار ويصلّى فيها تسعمائة وستون نفساً •• وكانت وظيفته كل شهر مائة دينار وفي كل سنة ثمانمائة ألف ذراع حصراً •• وخُدّامه مماليك له أقامهم عبد الملك من خُمس الأساري ولذلك يسمّون الأخماس لايخدمه غيرهم ولهم

نُوَبٌ يحفظونها ·· وقال المنجمون المقدس طوله ست وخمسون درجة وعرضه ثلاث وثلاثون درجة في الاقليم الثالث ·· وأما فتحها فى أول الاسلام الى يومنا هـذا فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنفذ عمرو بن العاصي الى فلسطين ثم نزل البيت المقدس فامتنع عليه فقدم أبو عبيدة بن الجرّاح بعـد ان افتتح قنّسرين وذلك في سـنة ١٦ للهجرة فطلب أهل بيت المقدس من أبي عبيدة الأمان والصلح على مثل ما صولح عليه أهل مُدُن الشام من أداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيـه نظراؤهم على أن يكون المتولي للعقد لهـم عمر بن الخطاب فكتب أبو عبيدة بذلك الى عمر فقدم عمر ونزل الجابية من دمشق ثم صار الى بيت المقدس فأنفذ صلحهم وكتب لهم به كتابا وكان ذلك فى سنة ١٧ ·· ولم تزل على ذلك بيد المسلمين : والنصارى من الروم والافرنج والأرمن وغـيرهم من سائر أصـنافهم يقصدونها للزيارة الى بيعتهم المعروفة بالقُمَامة وليس لهم فى الأرض أجـلُّ منها حتى انتهت الى ان ملكها سُكمَان بن أُرتُق وأخوه ايلغازي جدّ هؤلاء الذين بديار بكـر صاحب ماردين وآمد والخطبةُ فيها تقام لبني العباس فاستضعفهم المصريون وأرسلوا اليهـم جيشاً لاطاقة لهـم به وبلغ سُكمان وأخاه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيـل بل حاصروها ونصبوا عليها المناجيق ثم سلموها بالأمان ورجع هؤلاء الى نحو المشرق وذلك في سـنة ٤٩١ ·· واتّفق ان الافرنج فى هـذه الأيام خرجوا من وراء البحر الى الساحل فملكوا جميع الساحل أو أكثره وامتدوا حتى نزلوا على البيت المقـدّس فأقاموا عليها نيفا وأربعين يوماً ثم ملكوها من شماليها من ناحية باب الأسـباط عنوةً فى اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة ٤٩٢ ووضعوا السيف فى المسلمين أسبوعاً والتجأ الناس الى الجامع الأقصى فقتلوا فيه ما يزيد على سـبعين ألفاً من المسلمين وأخذوا من عنـد الصخرة نيفا وأربعين قنديلا فضّة كل واحد وزنه ثلاثة آلاف وسـتمائة درهم فضّة وتَنُّور فضة وزنه أربعون رطلا بالشامي وأموالا لاتُحصى وجعلوا الصخرة والمسجد الأقصى مأوى لخنازيرهم ولم يزل فى أيديهم حتى استنقذه منهـم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فى سنة ٥٨٣ بعد احدى وتسعين سنة أقامها في يد الافرنج وهي

الآن في يد بني أيوب والمستولي عليهم الآن منهم الملك المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر ابن أيوب •• وكانوا قد أحكموا سوره وعمّروه وجوّدوه فلما خرج الافرنج في سنة ٦١٦ وتملّكوا دمياط استظهر الملك المعظم بخراب سوره وقال نحن لا نمنع البلدان بالأسوار انما نمنعها بالسيوف والأساورة •• وهذا كافٍ في خبرها وليس كلما أجده أكتبه ولو فعلت ذلك لم يتّسع لي زماني •• وفي المسجد أماكن كثيرة وأوصاف عجيبة لا تتصوّر إلاّ بالمشاهدة عياناً ومن أعظم محاسنه انه اذا جلس انسان فيــه في أيّ موضع منــه يرى ان ذلك الموضع هو أحسن المواضع وأشرحها ولذا قيل ان الله نظر اليه بعين الجمال ونظر الى المسجد الحرام بعين الجلال

أهيمُ بقاع القدْس ما هَبَّت الصَّبا فتلك رباع الأُنس في زمن الصِّبا
وما زلتُ في شوقي اليها مواصلاً سلامي على تلك المعاهد والرُّبى

والحمــد لله الذي وفّقني لزيارته •• وينسب الى بيت المقدس جماعة من العبّاد الصالحين والفقهاء •• منهم نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد أصله من طرابلس وسكن بيت المقدس ودرّس بها وكان قد سمع بدمشق من أبي الحسن السمسار وأبي الحسن محمد بن عوف وابن سعدان وابن شكران وأبي القاسم وابن الطبري وسمع بآمد هبة الله بن سليمان وسليم بن أيوب بصور وعليه تفقّه وعلى محمد بن البيان الكازروني وروى عنه أبو بكر الخطيب وعمر بن عبــد الكريم الدهستاني وأبو القاسم النسيب وأبو الفتح نصر الله اللاذقي وأبو محمد بن طاووس وجماعة وكان قدم دمشق في سنة ٧١ في نصف صــفر ثم خرج الى صور وأقام بها نحو عشر سنين ثم قدم دمشق ســنة ٨٠ فأقام بها يحدث ويدرس الى ان مات وكان فقيهاً فاضلا زاهــداً عابداً ورعاً أقام بدمشق ولم يقبل لأحــد من أهلها صلة وكان يقتات من غلة تحمل اليه من أرض كانت له بنابلس وكان يخبز له منها كل يوم قُرْصٌ في جانب الكانون وكان متقللا متزهداً عجيب الأمر في ذلك وكان يقول درست على الفقيه سليم من سنة ٣٧ الى سنة ٤٠ مافاتني منها درسٌ ولا اعادةٌ ولا وَجِعْتُ الا يوماً واحداً وعوفيت وسئلَ كَمْ في ضمن التعليقة التي صنّفها من جزء فقال في نحو ثلثمائة جزء ولا كتبتُ منها حرفاً

وأنا على غير وضوء أو كما قال وزاره تاج الدولة تُتُش بن الب ارسلان يوماً فلم يقم اليه وسأله عن أحل الأموال السلطانية فقال أموال الجزية فخرج من عنده وأرسل اليه بمبلغ من المال وقال له هذا من مال الجزية ففرقه على الأصحاب ولم يقبله وقال لاحاجة لنا اليه فلما ذهب الرسول لامَه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمتَ حاجتنا اليه فلو كنتَ قبلتَه وفرّقته فينا فقال لاتجزع من فوته فلسوفَ يأتيك من الدنيا مايكفيك فيما بعد فكان كما تفرّس فيه •• وذكر بعض أهل العلم قال صحبت أبا المعالي الجُوَيني بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ أبا اسحاق الشيرازي فكانت طريقته عندى أفضل من طريقة الجوَيني ثم قدمت الشام فرأيتُ الفقيه أبا الفتح فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعاً •• وتوفي الشيخ أبو الفتح يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة ٤٩٠ بدمشق ودفن بباب الصغير ولم تر جنازة أوفر خلقاً من جنازته رحمة الله عليه •• ومحمد بن طاهر بن عليّ بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ ويعرف بابن القَيْسَراني طاف فى طلب الحديث وسمع بالشام وبمصر والعراق وخراسان والجبل وفارس وسمع بمصر من الحُبّاني وأبى الحسن الخلعي قال وسمعت أبا القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل الحافظ يقول احفظ من رائيّة محمد بن طاهر ماهو هذا

الى كم أُمنّي النفس بالقُرْب واللقا ... بيوم الى يوم وشهر الى شهر

وحتّامَ لا أحظى بوَصل أحبّتي ... وأشكو اليهم مالقيتُ من الهجر

فلو كان قلبي من حديد أذابه ... فراقُكمُ أوكان من صالب الصخر

ولما رأيتُ البَينَ يزداد والنوى ... تمثّلتُ بيتاً قيل فى سالف الدهر

متى يستريح القلبُ والقلب مُتْعَبٌ ... ببَين على بين وهجر على هجر

•• قال الحافظ سمعت أبا العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني الحافظ ببغداد يذكر ان أبا الفضل ابتلى بهوى امرأة من أهل الرستاق كانت تسكن قرية على ستة فراسخ فكان يذهب كل ليلة فيرقُبها فيراها تغزل فى ضوء السراج ثم يرجع الى همذان فكان يمشي كل يوم وليلة اثنى عشر فرسخاً ومات ابن طاهر ودفن عند القبر الذي على جبلها يقال له قبر رابعة العدوية وليس هو بقبرها انما قبرها بالبصرة وأما القبر الذى هناك فهو

قبر رابعة زوجة أحمد بن أبي الحواري الكاتب وقد اشتبهَ على الناس

[المُقَدَّسَةُ] فهي*الأرض المقدَّسة أى المباركة النزهة ٠٠ قيل هي دمشق وفاسطين وبعض الأردُنّ وبيت المقدس منه

[مقدَشُو] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة * مدينة في أول بلاد الزنج فى جنوب اليمن فى برّ البربر فى وسط بلادهم وهؤلاء البربر غير البربر الذين هم بالمغرب هؤلاء سُودٌ يشبهون الزنوج جنس متوسط بين الحبش والزنوج وهي مدينة على ساحل البحر وأهلها كلهم غرباء ليسوا بسودان ولا ملك لهم انما يدبّر أمورهم المتقدّمون على اصطلاح لهم واذا قصدهم التاجر لا بُدَّ له من أن ينزل على واحد منهم ويستجير به فيقوم بأمره ومنها يُجْلَب الصندل والأبنوس والعنبر والعاج هذا أكثر أمتعتهم وقد يكون عندهم غير ذلك مجلوباً اليهم

[مَقَذٌّ] بالتحريك وتشديد الذال المعجمة المَقَذُّ فى اللغة منقطع الشعر من مؤخر القفَا وأصل القذّ القطع * وهو اسم موضع جاء في الشعر

[مَقَذُونِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وضم الذال المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة * وهو اسم لِمِصْرَ باليونانية القديمة هكذا ذكره ابن الفقيه ٠٠ وقال ابن البَشّاري مقذونية بمصر وقصبتها الفسطاط وهو المصر ومن دونها الغربية والجيزية وعين شمس ٠٠ وقال ابن خُرْداذبه وكانت مصر منازل الفراعنة ومن جملتهم ملك كان اسمه مقذونية ٠٠ ثم ذكر ابن الفقيه فى أخبار بلاد الروم فقال ثم عمل مقذونية وحدّه من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد بُرْجان ومقام الوالي حصنٌ يقال له باندس فهذه الحدود تدل على انه مع القسطنطينية فى برّ واحد والله أعلم ٠٠ والسور الطويل بناء يقطع من بحر الشام الى بحر الخزر وطوله أربعة أيام وعرض هذه الولاية أعنى مقذونية مسيرة خمسة أيام طولها ثلاث وستون درجة وعرضها ثمان وأربعون درجة وعشر دقائق فى الاقليم الخامس طالعها الأسد بيت حياتها السنبلة تحت نقطة السرطان خارجة من المنطقة بأربع عشرة درجة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها

مثلها من الميزان

[مُقْرَى] بالضم ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة من أقرت الناقة تُقرى فهى مَقْرِيَةٌ والمكان مُقْرًى اذا ثبت ماء الفحل في رحمها * قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق •• ينسب اليها فيما أحسب جَبَلَةُ المُقرِيُّ •• وشريح ابن عبيد المقريُّ روى عن أبي أُمامة روى عنه جرير •• وأبو شعبة يونس بن عثمان المقريُّ عن راشد بن سعد روى عن يحيي بن صالح الوُحاظي •• وقال الهمداني ابن الحائك هو مُقْرَى بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ قال ومُقْرَى على زنة مُعْطَى والكلبي يقول مقرى بن سبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث ابن قطن بن عريب •• وقد يوجد العقيق في غير هذه الا أن أجوَدَه ما كان بها فذكر معالجوه انهم يجدون منه القطعة فوق عشرين رطلا فتكسّر وتلقى فى الشمس فى أشد مايكون من الحرّ ثم يسخن له تنانير بأبعار الابل ويجعل فى أشياء تكُنّه عن مُلامسة النار فيبرزُ منه ماء فى مجرى يصنعونه له ثم يستخرجونه ولم يبق فيه الا الجوهر وما عداه قد صار رماداً

[مَقْرَى] بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة * قرية بالشام من نواحي دمشق هكذا وجدناه مضبوطاً بخط أبي الحسن عليّ بن عبيد الكوفى المتقن الخط والضبط وكذا نقله ابن عدى فى كتابه والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم •• قال البُحترى يمدح خُمَارَوَيه

أماكان فى يوم الثنيّة منظرٌ ومستمعٌ يُنبي عن البَطْشة الكُبرَى
وعطف أبي الجيش الجواد بكرّة مُدافِعة عن دير مُرّان أو مقْرَى

قال ابن سُمَيْع فى الطبقة الأولى •• ذو قربات جابر بن أَرَذ بالتحريك وآخره ذال معجمة المَقْرِىُّ •• وأمُّ بكر بن أرذ المقريّة روت عن زوجها عوسجة بن أبي ثوبان وهي أم أم المِجزِس بنت عوسجة وأم المجزس أم صفوان بن عمرو •• وقال

توفيق بن محمد النحوي

سَقَى الحيا أربعاً تحيي النفوسُ بها ما بين مَقرَى الى باب الفراديس

قال الحافظ الدمشقي •• راشد بن سعد المَقريٌّ ويقال الحَرّاني الحمصي حدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أُمامة الباهلي ويَعلَى بن مُرَّة وعمرو بن العاصي وعبد الله بن بشر السلمي المازني وأبي الدرداء والمِقدام ابن مَعدِي كَرِب وغيرهم روى عنه ثور بن يزيد الكلاعي وجرير بن عثمان الرحبي ومعاوية بن صالح الحضرمي وشهد مع معاوية صِفِّين وذهبت عينه يومئذ قال يحيي بن معين راشد بن سعد ثقة •• وشريح بن عبيد بن عبد بن عريب أبو الصَّلت وأبو الصواب المقرى الحضرمي الحمصي حدث عن معاوية وفضالة بن عبيد وأبي ذرّ الغفاري وأبي زهير ويقال أبي النمير وعقبة بن عامر وعقبة بن عبد السلام وبشير بن عكرمة وأبي أمامة والحارث بن الحارث والمقدام بن معدى كرب وأبي الدرداء والعرباض بن سارية وأبي مالك الأشعري وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقداد بن الأسوَد الكندي وعبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير وكثير بن مُرَّة وأبي راشد وأبي رهم السماعي وشَراحيل ابن معشر العبسى ويزيد بن حمير وأبي طيبة الكلاعى وأبي بحرية وغيرهم سُئلَ محمد ابن عوف فقيل له هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء فقال لا فقيل له فهل سمع من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أظن ذلك لأنه لا يقول في شئ سمعتُ وهو ثقة

[مِقْرَاةُ] بالكسر ثم السكون وهو في اللغة شبه حوض ضخم يقرأ فيه من البئر أي يجئ اليه وجمعها المَقارى والمقاري أيضاً الجِفان التي تقرى فيها الأضياف •• والمقراة وتُوضح في قول امرئ القيس

فتُوضح فالمقراة لم يَعفُ رسمُها لما نَسجتها من جنوب وشَمْأَل

• قريتان من نواحي اليمامة •• وقال السُكَّري في شرح هذا البيت الدَّخول فحَومل ــ وتُوضح والمقراة ــ مواضع ما بين إمَّرة وأسود العين

[المقرانة] • حصن باليمن

[مُقُرِّى] بضمتين وتشديد الراء * بلد بأرض النوبة افتتحه عبد الله بن سعيد ابن أبي سرح في سنة ٣١

[مَقْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو في اللغة إنقاع السمك الملح في الماء والملح * موضع قرب فرات باذقلا من ناحية البرّ من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين وأميرهم خالد ابن الوليد في أيام أبي بكر رضي الله عنه .. فقال عاصم بن عمرو

ألم تَرَنا غداةَ المَقْر فئنا ... بأنهار وساكنها جِهارا
قتلناهم بها ثم انكفأنا ... الي فم الفرات بما استجارا
لقينا من بني الأحرار فيها ... فوارس مايريدون الفرارا

[المِقَرُّ] بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء كذا ضبطه الحازمي * علم مرتجل لاسم جبل كاظمة في ديار بني دارم ولو كان من القرار والاستقرار لكان بفتح الميم .. وقال العمراني مقرٌّ موضع بكاظمة .. وقيل أكمة مشرفة على كاظمة .. وفي شعر الراعي مقرّ وعليه

وأنضاء أنخنَ الى سعيد ... طُرُوقاً ثم عجَّلنَ ابتكارا
على أكوارهن بنو سبيل ... قليلٌ نومُهم الا غِرارا
حمِدْنَ مَزارَه ولقين منه ... عطاء لم يكن عِدَةً ضِمارا
فصبَّحنَ المقَرَّ وهنَّ خُوصٌ ... على روح تلقّين الحَمَارا

.. وقال * المقرّ موضع بالبصرة على مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب أبي الفرزدق كذا ضبطه بفتح الميم والقاف وهذا مشتق .. قال العمراني والمقرّ جبل كاظمة عن السكّري بخط ابن أخي الشافعي قاله في شرح قول جرير

تبدَّلْ يافرَزدَقُ مثل قومي ... لقومك ان قدرتَ على البدَالِ
فان أصبحتَ تطلبُ ذاك فانقلْ ... شَماماً والمقرَّ الى وِعالِ

[مَقْرُونٌ] من * أقاليم الجزيرة الخضراء بالاندلس

[مَقَرَّةُ] تأنيث المقرّ بالفتح وتشديد الراء وهو الموضع الذي يستقر فيه كأنه أنث لأنه بقعة أو أرض * موضع

[مَقْرَةُ] بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء كأنه ان كان عربياً من الاستنقاع تقول مقرتُ السمكة في الماء والملح مقراً اذا أنقعتها فيه ومَقرَة * مدينة بالمغرب في بر البربر قريبة من قلعة بني حمّاد بينها وبين طُبْنة ثمانية فراسخ وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق •• ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الحسن المقري ذكره السلفي في تعاليقه

[مقرية] * حصن من حصون اليمن بيد عبد عليّ بن عواض

[المَقْسُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة يقال مَقَسْتُه في الماء مقساً اذا غطتطه فيه والمَقْسُ كان في القديم يقعد عندها العامل على المَكْس فقلب وسمّي المقس وهو * بين يدي القاهرة على النيل وكان قبل الاسلام يسمّى أمّ دُنَين وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط وحاصرها عمرو بن العاصي وقاتله أهلها قتالا شديداً حتى افتتحها في سنة ٢٠ للهجرة وأظنّه غير قصر الشمع المذكور في بابه وفي بابليون

[المُقْشَعِرُّ] اشتقاقه معلوم بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وعين مكسورة وراء مشددة * من جبال القبلية عن الزمخشري عن الشريف عُلَيّ

[مِقَصُّ قَرْنٍ] * جبلٌ مطلٌّ على عرفات ذكر في قرن •• وأنشد ابن الاعرابي لابن عمّ خِداش بن زهير عن الأصمعي

وكان قد رأيتُ من آهل دار ... دعاهم رائدٌ لهمُ فساروا
فأصبح عهدُهم كمِقَصِّ قَرْنٍ ... فلا عينٌ تُحسُّ ولا إثارُ
فانك لا يضيرك بعد حول ... أظبيٌ كان خالك أم حمارُ
فقد لحق الأسافل بالاعالي ... وعاج اللؤم واختلط النِجارُ
وعاد العبد مثل أبي قُبيس ... وسِيقَ من المَلهجة المُشارُ

قال فان قرناً جبل صعب أملس ليس فيه أثر ولا مقصّ يقال قرن مقص للاثر يريد يقص فيه الأثر

[المُقَطَّمَةُ] قال حمزة هو * اسم قرية من قرى قُمّ وقاشان وفارسيّها أقجوي ويزعمون أن مُزْدَك الزنديق اشترى بقية هذه القرية بدراهم مقطّمة نزلت في نقب المُنْخَل وتسمي أقجوى

[المُقَطَّمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم * وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمى فى كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصارى لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة تنز فى دير للنصارى بالصعيد •• وقد ذكر قوم انه جبل الزبرجد والله أعلم •• والذي يتصوّر عندي ان هذا اسم أعجميّ فان كان عربياً فهو من القَطْم وهو العَضّ باطراف الأسنان والقطم تناوُلُ الحشيش بأدنى الفم فيجوز أن يكون المقطّم الذى قُطم حشيشهُ أي أُكل لأنه لا نبات فيه أو يكون من قولهم فحلٌ قَطِمٌ وهو شدّة اغتلامه فشبّه بالفحل الأغلم لأنه اغتلم أى هزُلَ فلم يبق فيه دَسَمٌ وكذلك هذا الجبل لا ماء فيه ولا مرعَى •• قال الهُنَائيُّ المقطم مأخوذ من القطم وهو القطع كأنه لما كان منقطع الشجر والنبات سمّى مقطّماً •• قلتُ وهذا شئٌ لم أكن وقعت عليه عند ما استخرجته وذكرته قبل ثم وقع لى قول الهنائى فقارب ما ذهبت اليه والله أعلم والحمد لله على التوفيق والله أسأل الهداية فى جميع ما أعتمده الى سواء الطريق •• وظهر لى بعد وجهٌ آخر حسن وهو ان هذا الجبل كان عظيما طويلا ممتداً وله فى كل موضع اسم يختصُّ به فلمّا وصل الى هذا الموضع قُطم أى قُطع عن الجبال فليس بعده الا الفضاء هذا من طريق اللغة •• وأما أهل السير فقال القُضاعي سمّى بالمقطم بن مصر بن بيصر وكان عبداً صالحاً انفرد بعبادة الله تعالى فى هذا الجبل فسمّى به وليس بصحيح لأنه لا يُعرَف لمصر ابن اسمه المقطّم •• وروى عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الليث بن سعد قال سأل المُقَوْقس عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فتعجّب عمرو من ذلك وقال أكتُبُ بذلك الى أمير المؤمنين فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه أن سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي أرض لا تزرع ولا يستنبط فيها ماء ولا ينتفع بها فقال إنا نجدُ صِفَتَها فى الكتُب وانها غراس الجنة فكتب الى عمر بذلك فكتب اليه عمر إنّا لا نجد غراس الجنة الا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المؤمنين ولا تبعه بشئ فكان أول من قُبر فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت فقال المقوقس لعمرو ما على هذا عاهدتنى فقطع لهم الحدّ الذي بين المقبرة

بينهم يدفن فيه النصارى •• وقُبر في مقبرة المقطم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصي وعبد الله بن الحارث الزُّبيدى وعبدالله بن حذافة السهمى وعقبة بن عامر الجُهَنى •• وقد روى عن كعب انه قال جبل مصر مقدَّس وليس بمصر غيره • وقد ذكره أيمن بن خُرَيم في قوله يمدح بشر بن مروان

ركبتُ من المقطّم في جُمادَى ... الي بشر بن مروان البريدا
ولو أعطاك بشرٌ ألف ألف ... رأى حقًّا عليه أن يزيدا

• وقال الوزير الكامل أبو القاسم الحسين بن على المغربي وكان الحاكم قتل أهله بمصر

اذا كنتَ مشتاقاً الى الطفّ تائقاً ... الى كَرْبَلا فانظر عراض المقطّم
ترى من رجال المغربىّ عصابةً ... مضرَّجة الأوساط والصدر بالدَّم

• وقال أيضاً يرثي أباه وعمّهُ وأخاه

تركتُ على رَغمى كراماً أعزّةً ... بقلبي وان كانوا بسفح المقطّم
أراقوا دماهم ظالمين وقد دَرَوا ... وما قتلوا غير العُلى والتكرُّم
فكم تركوا محراب آيٍ معطَّلاً ... وكم تركوا من خيمة لم تيمَّم

• وقال شاعر يرثي اسحاق بن يحيي بن معاذ بن مسلم الختلى والى مصر من قبل المتوكل وكان بها فى سنة ٢٣٧

سَقى الله ما بين المقطّم فالصّفا ... صفا النيل صَوبَ المُزْنِ حين يصُوب
وما بي أن تُسقى البلاد وانما ... أُحاول أن يُسقى هناك حبيبُ
فان كنت يا اسحاق غبتَ فلم تؤُبْ ... الينا وسَفرُ الموت ليس يؤُب
فلا يُبعدَنْك الله ساكنَ حفْرة ... بمصر عليها جندَلٌ وجنوب

وقد ذكره المتنبي فقال يخاطب كافوراً الاخشيدي

ولولم تكن في مصر ماسرت نحوها ... بقلب المشوق المستهام المتيَّم
ولا نبحَتْ خيلي كلابُ قبائل ... كأن بها في الليل حملاتِ دَيلَم
ولا اتبعتْ آثارَها عينُ قائف ... فلم تر الا حافراً فوق مَنسِم
وَسَمْنا بها البيداء حتى تغمَّرتْ ... من النيل واستذرتْ بظلّ المقطّم

[مُقَلِّصٌ] * موضع في شعر أبي دُؤاد الايادي حيث قال

أَقفَرَ الخِبِ من منازل أسما ءَ فجنبا مُقَلِّص فظليمُ
وتَرَى بالجواء منها حلولاً وبذات القصيم منها رسومُ

[مِقلاصُ] بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة * قرية من قرى جُرْجان

[مُقَمِّلٌ] بالضم ثم الفتح وكسر الميم وتشديدها ولام مسجد للنبي صلي الله عليه وسلم بحَمَى غَرَز النقيع

[مِقناص] بعد القاف الساكنة نون * موضع في بلاد العرب •• قال اعرابي من طيء

متى تريان أبرد حرّ قلبي بماء لم تخوّضه الاماه
من اللائي يصلّ بها حصاها جرى ماء بهنّ وزلّ ماه
بأبطَحَ بين مقناص وإيرٍ تنفّخ عن شرائعه السماه

[مقنا] قرب أَيلَةَ صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ربع عروكهم والعروك حيث يصطاد عليه وعلى ان يعجل منهم ربع كراعهم وخلقتهم •• وقال الواقدي صالحهم على عروكهم وربع ثمارهم وكانوا يهوداً

[المُقَنَّعَةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون يقال قَنَّعَه الشيبُ اذا علاه وقَنَّعه بالسوط اذا علاه به أيضاً وهو ماء لبني عبس •• وقال الاصمعي الفوّارة * قرية الى جنب الظهران وحذاءها * ماء يقال له المقنعة لبني خَشْرَم من بني عبس

[مقولة] من نواحي صنعاء اليمن

[المِقياسُ] هو عمود من رخام قائم في وسط بركة على شاطئ النيل بمصر له طريق الى النيل يدخل الماء اذا زاد عليه وفي ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يعرفون بوصول الماء اليها مقدار زيادته فأقلُّ مايكفي أهل مصر لسنتهم ان يزيد أربعة عشر ذراعا فان زادت ستة عشر ذراعا زرعوا بحيث يفضل عندهم قوت عام وأكثر مايزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع أربعة وعشرون أصبعاً •• قال القاضي القضاعي وكان أول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وبَنَى مقياسه بمنف وهو أول مقياس

وضع وقيل إنه كان يقاس بأرض علوةَ بالرصاصة قبل ذلك ثم لما صار الأمر الى دَلوكة العجوز التي ذكرتها في حائط العجوز بَنت مقياساً بأنصِنا وهو صغير ومقياسا آخر بإخميم وقيل انهم كانوا يقيسون الماء قبل ذلك بالرصاصة قال ولم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقيساريةِ الاكسية ومعالمه هنالك باقية الى ان ابتني المسلمون بين الحصن والبحر أبنيتهم الباقية الي الآن ثم ابتنى عمرو بن العاصى عند فتحه مصر مقياساًباسوان ثم بُني في أيام معاوية مقياس بانصنا ثم ابتنى عبد العزيز بن مروان مقياساً بحُلوان وكانت منزله ٠٠ قال فاما المقياس القديم الذى بالجزيرة فالذى وضع أساسه أُسامة بن زيد التنوخي وهو الذى بنى بيت المال بمصر في أيام سليمان بن عبد الملك وكان بناؤه المقياس في سنة ٩٧ ٠٠ قال ابن بكير أدركت المقياس يقيس الماء بمنف ويدخل زيادته كل يوم الى الفسطاط ثم بنى بها المتوكل مقياساً في سنة ٢٤٧ وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وأمر ان يعزل النصارى عن قياسه فجعل على المقياس أبا الرّدّاد المعلّم واسمه عبد الله ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد وأصله من البصرة ذكره ابن يونس وقال قدم مصر وحدّث بها وجُعل على قياس النيل وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر يومئذ سبعة دنانير في كل شهر فلم يزل المقياس منذ ذلك الوقت في يد أبي الرداد وولده الى الآن وتوفي أبو الرداد سنة ٢٦٦ ٠٠ ثم ركب أحمد بن طولون سنة ٢٥٩ ومعه أبو أيوب صاحب خراجه وبكّار بن قُتيبة قاضيه فنظر الى المقياس وأمر باصلاحه وقدّر له ألف دينار فعمّر ٠٠ وبنى الخازن في الصناعة مقياسا وأثره باق ولا يعتمد عليه

[المَقِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر * موضع على الفرات قرب الرّقّة به كان معسكر سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٥٥ وعام الفداء الذى جمع فيه الأموال وفدَي أسرَي المسلمين من الروم وكان فيهم أبو الفوارس ابن حمدان وغيره من أهله وأبي أن يفديهم ويترك غيرهم من المسلمين

باب الميم والكاف وما يليهما

[مَكاَ] بالفتح يقال مَكِيَتْ يده تمكا مكاً شديداً اذا غلظت ومكا * جبل لهذيل

[مَكَّادَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الالف دال مهملة * مدينة بالاندلس من نواحي طُلَيْطلة هي الآن للافرنج .. قال ابن بَشكُوال .. سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المُرادي من أهل مكادة يكنى أبا عثمان روى عن وهب بن مسرّة وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما وتوفى فى ذي القعدة سنة ٤٣٧ .. وأخوه محمد بن يمن بن محمد بن عدل رحل الى المشرق روى عن الحسن بن رشيق وعمرو ابن المؤمّل وأبي محمد بن أبي زيد وغيرهم وكان رجلا صالحاً خطيباً بجامع مكادة حدث عنه جماعة ومات بعد سنة ٤٥٠

[المَكْتَبُ] * من قري ذي جِبْلَة باليمن

[مَكْتُومَةُ] * من الكتمان من * أسماء زمزم

[مَكْحُولٌ] * من مياه بني عدي بن عبد مناة باليمامة عن ابن أبي حفص

[مُكْرَانُ] بالضم ثم السكون وراء وآخره نون أعجمية وأكثر ما تجيء فى شعر العرب مشددة الكاف واشتقاقها في العربية ان تكون جمع ماكر مثل فارس وفُرْسان ويجوز أن تكون مكران جمع مَكر مثل وَغد ووُغدان وبطن وبُطنان .. قال حمزة قد أضيفت نواحي الى القمر لأن القمر هو المؤثر فى الخصب فكل مدينة ذات خصب أضيفت اليه وذكر عدّة مواضع ثم قال وماه كرمان هو الذى اختصروه فقالوا * مكران ومكران اسم لسِيف البحر وقد شدّدَ كافه الحكم بن عمرو التغلبي وكان قد افتتحها فى أيام عمر فقال

لقد شبعَ الارامل غير فخر ... بفيء جاءهم من مُكّران

أتاهم بعد مسغبة وجهد ... وقد صفر الشتاء من الدخان

فانى لا يذم الجيش فعلي ... ولا سيفي يُذَمّ ولا سناني

غداة أرفّع الأوباش رفعاً ... الى السند العريضة والمدان

ومِهْرَانُ لنا فيما أردنا مطيعٌ غيرُ مسترخي الهوَان

وفي كتاب أحمد بن يحيى بن جابر ولّى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سِنَانَ بن سَلَمَةَ بن المحبّق الهذلي وكان فاضلا متألّهاً وهو أول من أحلف الجند بطلاق نسائهم أن لايهربوا فأتى الثغر وفتح مكران عنوة ومصّرها وأقام بها وضبط البلاد وفيه قيل

رأيت هذيلا أمعنَتْ في يمينها طلاقَ نساءٍ ماتسوقُ لها مهرا
لهان على حلفةُ ابن محبّق اذا رفعت أعناقها حلقاً صُفْرَا

•• وقال ابن الكلبي كان الذي فتح مكران حكيم بن جَبلَة العبدي ثم استعمل زياد على الثغر راشد بن عمرو الجُديدي الأزدي فأتى مكران ثم غزا القِيقان فظفر ثم غزا السند فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة فولاه زياد بن أبيه الثغر فأقام به سنتين وقال أعشى همدان في مكران

وأنت تسير الى مُكّران فقد شَحَطَ الوردُ والمصدَرُ
ولم تك من حاجتي مُكّران ولا الغزْوُ فيها ولا المتْجَرُ
وحُدّثتُ عنها ولم آتها فمازلتُ من ذكرها أخبَرُ
بانّ الكثير بها جائعٌ وان القليل بها مُعوِرُ

وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدي وكان عثمان بن عفّان رضي الله عنه أمر عبد الله بن عامر ان يوجه رجلا الى ثغر السند يعلم له علمه فوجّه حكيم بن جبلة فلما رجع أوفَدَه الى عثمان فسأله عن حال البلاد فقال ياأمير المؤمنين قد عرفتها وخبرتها فقال صفْها لي فقال ماؤها وشَلٌ وتمرها دَقَلٌ ولصّها بَطَلٌ ان قلّ الجيش فيها ضاعوا وان كثروا جاعوا فقال عثمان أخابرٌ أم ساجعٌ فقال بل خابرٌ فلم يغزُها أحد في أيامه وأول ماغُزيت في أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كما ذكرنا •• قال أهل السير سميت مكران بمكران بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام أخي كرمان لانه نزلها واستوطنها لما تبلبلت الالسن في بابل وهي ولاية واسعة تشتمل على مُدُن وقرى وهي معدن الفانيذ ومنها ينقل الى جميع البلدان وأجوَدُه الماسكاني أحدمدنها وهذه الولاية

بين كرمان من غربيها وسجستان شمالها والبحر جنوبيها والهند فى شرقيها •• قال الاصطخرى مكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والضرّ والقحط والمتغلّب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمّى باسانهم مهرا ومقامه بمدينة كبيرة وهي مدينة نحو من النصف من مُلتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران فأكبر مدينة بمكران القيرَبون وبها بَنْدُ وقصر فيه ودَرَكْ وفهلفهرة كلها صغار وهي جروم ولها رساتيق تسمّى الخروج ومدينتها راسك ورستاق يسمّى جربان وبها فانيذ وقصب سكر ونخيل وعامّة الفانيذ الذى يُحمل الى الآفاق منها الا شيء يسير يحمل من ناحية ماسكان وطول عمل مكران من التيز الي قُصدار نحو اثنى عشرة مرحلة •• واياها عَنَى عمرو بن معدى كَرِب بقوله

قومٌ هُمُ ضربوا الجبابر إذ بغوا بالمشرَفيّة من بني ساسان
حتى استبيح قرى السواد وفارس والسهل والاجبال من مكران

[مَكْرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون هكذا وجدته فى شعر الجميح منقذ ابن طريف وهو * موضع فى بلاد العرب فقال

كأنّ راعِينَا يحدُو بنا حُمُراً بين الابارق من مكران فاللوب
فان تقرّى بها عيناً وتختفضى فينا وتنتظري كرّي وتقريبي

[مَكْز] بالزاى * مدينة بمكران وبها مقام سلطانها كذا قال الراوى

[مَكْرُونَا] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وثاء مثلثة * موضع فى ديار بني جحاش رهط الشمّاخ •• قال كعب بن زهير

صَبَحْنَا الحيّ حيّ بني جحاش بمكر وثاء داهيةً نآدا

[مُكْسُ] * موضع بارمينية من ناحية البُسفُرجان قرب قاليقلا •• قال البُحترى

مُغلَقٌ بابُه على جبل القبْـ ـق الي دارتي خلاط ومُكْس

وفى الفتوح ان حبيب بن مسلمة سار الى الصينانة فلقيه صاحب مكس وهي ناحية من نواحي البسفرجان فقاطعه على بلاده

[المُكَسَّرُ] من * أعمال المدينة •• قال الأحوَص

أمن عرفات آيات ودور تلوح بذي المكسر كالبدور

[مُكَشَّحَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة مشددة مفتوحة وحاء مهملة * موضع باليمامة •• قال الحفصي هو نخل في جزع الوادي قريباً من أُشي •• قال زياد ابن مُنقذ العَدَوي

يا ليت شعريَ عن جَنبيْ مُكَشَّحة وحيثُ تُبنى من الحِنَّاءة الأُطُمُ
عن الأشاءة هل زالت مخارمها وهل تغيَّر من آرامها إرَمُ

[مَكْمِنٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم الثانية ونون اسم الموضع من كمن يكمن •• قال أبو عبد الله السَّكوني المكمن * ماء غربيّ المغيثة والعقبة على سبعة أميال من اليحموم واليحموم على سبعة أميال من السندية وهو ماء عذب * ودارة مكمن في بلاد قيس •• قال الراعي

بدارة مكمن ساقت اليها رياحُ الصيف آراماً وعيبا

[مِكْنَاسَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون وبعد الألف سين مهملة * مدينة بالمغرب في بلاد البربر على البرّ الأعظم بينها وبين مَرَّاكُش أربع عشرة مرحلة نحو المشرق وهي مدينتان صغيرتان على ثنيّة بيضاء بينهما حصنٌ جواد اختطّ احداهما يوسف ابن تاشفين ملك المغرب من الملثَّمين والأخرى قديمة وأكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة واحدة •• وقال أبو الأصبع سعد الخير الاندلسي مكناسة حصن بالأندلس من أعمال ماردة قال وبالمغرب * بلدة أخرى مشهورة يقال لها مكناسة الزيتون حصينة مكينة في طريق المار من فاس الى سَلاَ على شاطئ البحر فيه مَرْسى للمراكب ومنها تجلب الحنطة الى شرق الأندلس

[مَكْنُونَةُ] بالفتح ثم السكون ونونان بينهما واو ساكنة كأنه من كَننت الشيء وأكننته اذا سترته وصُنته وهو من * أسماء زمزم

[مَكَّةُ] بيت الله الحرام •• قال بطليموس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل احدى وعشرون تحت نقطة السرطان طالعها الثريّا بيت حياتها الثور وهي في الاقليم الثاني •• اما اشتقاقها ففيه أقوال •• قال

أبو بكر بن الأنباري سميت مكة لأنها تمكّ الجبارين أى تذهب نخوتهم ويقال انها سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد امتكّ الفصيل ضرع أمّه اذا مصه مصاً شديداً وسميت بكة لازدحام الناس بها قاله أبو عبيدة وأنشد

اذا الشريب أخذته أكّهْ   فخلّه حتى يبكّ بكّهْ

ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت •• وقال آخرون مكة هي بكة والميم بدل من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم •• وقال أبو القاسم هذا الذي ذكره أبو بكر فى مكة وفيها أقوال أخر نذكرها لك قال الشرقيّ بن القطاميّ انما سميت مكة لأن العرب فى الجاهلية كانت تقول لا يتم حجّنا حتى نأتي مكان الكعبة فنمكّ فيه أي نصفر صفير المكّاء حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم اذا طافوا بها والمكاء بتشديد الكاف طائر يأوى الرياض •• قال أعرابيّ ورد الحضر فرأى مكّاءً يصيح فحن الى بلاده فقال

ألا أيها المكّاء مالك هاهنا   ألاء ولا شيح فأين تبيضُ

فأصعد الى أرض المكاكي واجتنب   قرى الشام لا تصبح وأنت مريضُ

والمكاء بتخفيف الكاف والمدّ الصفير فكأنهم كانوا يحكون صوت المكّاء ولو كان الصفير هو الغرض لم يكن مخففاً •• وقال قوم سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها وهى فى هَبطة بمنزلة المكّوك والمكوك عربيّ أو معرّب قد تكلمت به العرب وجاء فى أشعار الفصحاء •• قال الأعشى

والمكاكيّ والصِحاف من الفِـ ـضة والضامرات تحت الرحال

•• وأما قولهم انما سمّيت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم قد امتكّ الفصيل ما فى ضرع أمه اذا مصه مصاً شديداً فغلط فى التأويل لا يشبّه مص الفصيل الناقةَ بازدحام الناس وانما هما قولان يقال سميت مكة لازدحام الناس فيها ويقال أيضاً سميت مكة لأنها عُبّدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف من قولهم امتكّ الفصيل أخلاف الناقة اذا جذب جميع ما فيها جذباً شديداً فلم يُبق فيها شيئاً وهذا قول أهل اللغة •• وقال آخرون سميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد الا بكت عنقه فكان يصبح وقد التوت

عنقه •• وقال الشرقيّ روى ان بكة اسم القرية ومكة مغزىً بذى طُوىً لا يراه أحد ممن مرّ من أهل الشام والعراق واليمن والبصرة وانما هي أبيات فى أسفل ثنية ذى طُوىً •• وقال آخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة قال وهذه خمسة أقوال فى مكة غير ما ذكره ابن الانباري •• وقال عبيد الله الفقير اليه ووجدت أنا انها سميت مكة من مك الثدي أي مصه لقلة مائها لأنهم كانوا يمتكون الماء أي يستخرجونه وقيل انها تمك الذنوبَ أى تذهب بها كما يمُك الفصيل ضرع أمه فلا يبقى فيه شيئاً وقيل سميت مكة لانها تمك من ظلم أي تنقصه وينشد قول بعضهم

يا مكةَ الفاجرَ مكي مكاً ولا تمكي مَذْحِجاً وعكاً

وروى عن مغيرة بن ابراهيم قال بكة موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل انما سميت بكة لأن الاقدام تبك بعضها بعضاً •• وعن يحيى بن أبى أنيسة قال بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كله •• وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن الوادى الذى ذكره الله تعالى في سورة الفتح ولها أسماء غير ذلك وهي مكة وبكة والنساسة وأمُ رُحم وأم القرى ومعاد والحاطمة لأنها تحطم من استخف بها وسمى البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة والرأس لأنها مثل رأس الانسان والحرم وصَلاحِ والبلد الأمين والعرش والقادس لأنها تقدس من الذنوب أي تطهر والمقدسة والناسة والباسة بالباء الموحدة لانها تَبُس أى تحطم الملحدين وقيل تخرجهم وكُوثى باسم بقعة كانت منزل بنى عبد الدار والمُذْهَب في قول بشر بن أبي خازم * وما ضمّ جياد المصلى أو مُذْهَبُ * وسماها الله تعالى أم القرى فقال (لتنذر أم القرى ومن حولها) وسماها الله تعالى البلد الأمين في قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين) وقال تعالى (لا أقسم بهذا البلد وأنت حلٌّ بهذا البلد) وقال تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) وقال تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) وقال تعالى على لسان ابراهيم عليه السلام (رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنيَّ أن نعبد الاصنام) وقال تعالى أيضاً على لسان ابراهيم عليه السلام (ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم) الآية ولما خرج رسول الله عليه وسلم من مكة وقف على الجزورة

قال إني لأعلم انك أحب البلاد اليّ وانك أحب أرض الله الى الله ولولا أن المشركين أخرجوني منك ماخرجت •• وقالت عائشة رضي الله عنها لولا الهجرة لسكنتُ مكة فاني لم أر السماء بمكان أقرب الى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة •• وقال ابن أم مكتوم وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف

ياحبذا مكة من وادى ... أرض بها أهلى وعُوّادى
أرض بها ترسخ أوتادي ... أرض بها أمشى بلا هادي

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هو وأبو بكر وبلال فكان أبو بكر اذا أخذته الحمّى يقول

كل امرئٍ مُصبّحٌ في أهله ... والموت أدنى من شراكِ نعلِهِ

وكان بلال اذا انقشعت عنه رفع عقيرته •• وقال

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة ... بفخّ وعندى إذخرٌ وجليلُ
وهل أرِدَنْ يوماً مياه مجنّة ... وهل يَبدُوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ

اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على جمرة العقبة وقال والله انك لخير أرض الله وانك لأحب أرض الله اليّ ولو لم أُخرَج ما خرجت انها لم تحلّ لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد كان بعدى وما أحلت لي الا ساعة من نهار ثم هي حرام لايعضد شجرها ولا يحتش خلاها ولا تلتقط ضالتها الا لمنشد فقال رجل يا رسول الله الا الإذخر فانه لبيوتنا وقبورنا فقال صلى الله عليه وسلم الا الإذخر وقال صلى الله عليه وسلم من صبر على حرّ مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مائتى عام •• ووجد على حجر فيها كتاب فيه أنا الله رب بكة الحرام وضعتها يوم وضعتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لاتزول مابقي أخشباها مبارك لاهلهافي اللحم والماء •• ومن فضائله انه من دخله كان آمناً ومن أحدث فى غيره من البلدان حدثاً ثم لجأ اليه فهو آمن اذا دخله فاذا خرج منه أقيمت عليه الحدود ومن أحدث فيه حدثا أخذ بحدثه

وقوله تعالى (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا) وقوله « لتنذر أم القرى ومن حولها » دليل على فضلها على سائر البلاد .. ومن شرفها انها كانت لقاحاً لا تدين لدين الملوك ثم لم يؤدّ أهلها إتاوة ولا ملكها ملك قط من سائر البلدان تحج اليها ملوك حمير وكندة وغسان ولخم فيدينون للحُمس من قريش ويرون تعظيمهم والاقتداء بآثارهم مفروضاً وشرفاً عندهم عظيماً وكان أهله آمنين يغزون الناس ولا يُغزَوْن ويَسبون ولا يُسبَوْن ولم تسبَ قرشيةٌ قط فتوطأ قهراً ولا تُجال عليها السهام .. وقد ذكر عزهم وفضائلهم الشعراء .. فقال بعضهم

أبَوْا دين الملوك فهم لَقاحٌ اذا هيجوا الى حرب أجابوا

.. وقال الزبرقان بن بدر لرجل من بني عوف كان قد هجا أبا جهل وتناوَلَ قريشاً

أتدري مَن هجوتَ أبا حبيب سليلَ خضارم سكنوا البطاحا
أزادَ الركبِ تذكر أم هشاماً وبيت الله والبلد اللّقاحا

.. وقال حرب بن أُمية ودعا الحضرميَّ الى نزول مكة وكان الحضرمي قد حالف بني نفاثة وهم حلفاء حرب بن أمية وأراد الحضرمي أن ينزل خارجاً من الحرم وكان يكنى أبا مطر فقال حرب

أبا مطر هلُمّ الى الصلاح فيكفيك الندامى من قريش
وتنزل بلدةً عزّت قديماً وتأمن أن يزورك رب جيش
فتأمن وَسطهم وتعيش فيهم أبا مطر هُديتَ بخير عيش

ألا ترى كيف يُؤمنه اذا كان بمكة ومما زاد في فضلها وفضل أهلها ومباينتهم العرب انهم كانوا حلفاء متألفين ومتمسكين بكثير من شريعة ابراهيم عليه السلام ولم يكونوا كالاعراب الاجلاف ولا كمن لا يوقره دينٌ ولا يزينه أدب وكانوا يختنون أولادهم ويحجون البيت ويقيمون المناسك ويكفنون موتاهم ويغتسلون من الجنابة وتبرأوا من الهربذة وتباعدوا في المناكح من البنت وبنت البنت والأخت وبنت الاخت غيرة وبعداً من المجوسية ونزل القرآن بتوكيد صنيعهم وحسن اختيارهم وكانوا يتزوّجون بالصداق والشهود ويطلّقون ثلاثاً ولذلك قال عبد الله بن عباس وقد سأله رجل عن طلاق العرب فقال كان الرجل

يطلق امرأته تطليقة ثم هو أحق بها فان طلقها ثنتين فهو أحق بها أيضاً فان طلقها ثلاثاً فلا سبيل له اليها .. ولذلك قال الأعشى

أيا جارتي بيني فانكِ طالقه ... كذاك أمورُ الناس غادٍ وطارقه

وبيني فقد فارقتِ غير ذميمة ... ومَوْموقة منّا كما أنت وامقه

وبيني فان البَينَ خيرٌ من العَصا ... وأن لا تري لي فوق رأسك بارقه

.. ومما زاد في شرفهم انهم كانوا يتزوجون في أي القبائل شاؤا ولا شَرْطَ عليهم في ذلك ولا يزوجون أحداً حتي يشرطوا عليه بأن يكون متحمساً على دينهم يرون ان ذلك لا يحلّ لهم ولا يجوز لشرفهم حتى يدين لهم وينتقل اليهم والتّحمُّس التشدّد في الدين ورجلٌ أحمَسُ أي شجاع فحمّسوا خزاعة ودانت لهم اذ كانت في الحرم وحمّسوا كنانة وجديلة قيس وهم فَهْم وعَدْوان ابنا عمرو بن قيس بن عيلان وثقيفاً لأنهم سكنوا الحرم وعامر بن صعصعة وان لم يكونوا من ساكني الحرم فان أمّهم قرشية وهي مَجْد بنت تيم بن مُرّة وكان من سُنّة الحمس أن لا يخرجوا أيام الموسم الي عرفات انما يقفون بالمزدلفة وكانوا لا يشتكون ولا يأقطون ولا يرتبطون عنزاً ولا بقرةً ولا يغزلون صوفاً ولا وبراً ولا يدخلون بيتاً من الشَّعْرِ والمدر وانما يكتنّون بالقباب الحُمْر في الأشهر الحرم ثم فرضوا على العرب قاطبة أن يطرحوا أزواد الحلّ اذا دخلوا الحرم وان يخلوا ثياب الحل ويستبدلوها بثياب الحرم إما شرىً وإما عارية وإما هبةً فان وجدوا ذلك وإلا طافوا بالبيت عَرايا وفرضوا علي نساء العرب مثل ذلك الا ان المرأة كانت تطوف في درعٍ مفرّج المقاديم والمآخير .. قالت امرأة وهي تطوف بالبيت

اليوم يَبدو بعضه أو كلّهُ ... وما بَدا منه فلا أُحلّه

أخثَمُ مثل القعب باد ظلّه ... كأنّ حُمّى خيبر تملّه

وكلفوا العرب أن تفيض من مزدلفة وقد كانت تفيض من عرفة أيام كان المُلك في جُرْهُم وخزاعة وصدراً من أيام قريش فلولا انهم أمنع حيّ من العرب لما أقرّتهم العرب على هذا العزّ والامارة مع نَخوة العرب في إبائها كما أجلَى قُصيٌّ خُزاعة وخزاعةُ جُرْهُماً فلم تكن عيشتهم عيشة العرب يهتبدون الهبيد ويأكلون الحشرات وهم الذين هشموا

الثريد حتى قال فيهم الشاعر

عمرو العُلى هشم الثريدَ لقومه ورجالُ مكة مسنتون عِجافُ

حتى سمي هاشما وهذا عبد الله بن جُدعان التّيمي يُطعم الرَّغْوَ والعسل والسمن ولبّ البُرّ حتى قال فيه أُميّة بن أبي الصّلت

له داعٍ بمكة مُشمعِلٌّ وآخر فوق دارته يُنادي

الى رُدُحٍ من الشّيزى مِلاء لُبابَ البُرّ يُلبَكُ بالشِّهاد

وأول من عمل الحريرة سُوَيد بن هَرَميّ ولذلك قال الشاعر لبني مخزوم

وعلمتمُ أكل الحرير وأنتمُ أعلى عداة الدهر جِدَّ صِلاب

ـ والحريرة ـ أن تنصب القدر بلحم يقطّع صغاراً على ماء كثير فاذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدقيق فان لم يكن لحم فهو عصيدة وقيل غير ذلك •• وفضائل قريش كثيرة وليس كتابي بصددها •• ولقد بلغ من تعظيم العرب لمكة انهم كانوا يَحُجّون البيت ويعتمرون ويطوفون فاذا أرادوا الانصراف أخذ الرجل منهم حجراً من حجارة الحرم فنَحته على صورة أصنام البيت فَتَحَفَّى به في طريقه ويجعله قبلة ويطوفون حوله ويتمسحون به ويصلون له تشبيهاً له بأصنام البيت وأفضى بهم الأمر بعد طول المدة أنهم كانوا يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونه فذلك كان أصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شغفاً منها بأصنام الحرم •• وقد ذكرت كثيراً من فضائلها في ترجمة الحرم والكعبة فأغنى عن الاعادة •• وأما رؤساء مكة فقد ذكرناهم في كتابنا المبدإ والمآل وأعيد ذكرهم ههنا لأن هذا الموضع مفتقرٌ الى ذلك •• قال أهل الاتقان من أهل السير ان ابراهيم الخليل لما حمل ابنه عليهما السلام اسماعيل الى مكة كما ذكرنا في باب الكعبة من هذا الكتاب جاءت جُرْهُم وقَطُوراء وهما قبيلتان من اليمن وهما ابنا عمّ وهم جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عامر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقَطُوراء فرأيا بلداً ذا ماء وشجر فنزلا ونكح اسماعيل في جرهم فلما تُوُفي ولي البيت بعده نابت بن اسماعيل وهو أكبر ولده ثم ولي بعده مضاض بن عمرو الجرهمي خال ولد اسماعيل ما شاء الله أن يليه ثم تنافست جرهم وقطوراء في الملك وتداعوا للحرب فخرجت جرهم من قُعَيقعان وهي أعلا مكة وعليهم مضاض بن

عمرو وخرجت قطوراء من أجياد وهي أسفل مكة وعليهم السميدع فالتقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديداً فقُتل السميدع وانهزمت قطوراء فسمي الموضع فاضحاً لأن قطوراء افتضحت فيه وسميت أجياد أجياداً لما كان معهم من جياد الخيل وسميت قعيقعان لقعقعة السلاح ثم تداعوا الى الصلح واجتمعوا في الشعب وطبخوا القدور فسمي المطابخ .. قالوا ونشر الله ولد اسماعيل فكثروا وربلوا ثم انتشروا في البلاد لا يُناوون قوما الا ظهروا عليهم بدينهم .. ثم ان جرهما بغوا بمكة فاستحلوا حراما من الحرمة فظلموا من دخلها وأكلوا مال الكعبة وكانت مكة تسمى النساسة لا تُقرُّ ظلماً ولا بغياً ولا يبغي فيها أحد على أحد الا أخرجته فكان بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن غسان وخزاعة حلولا حول مكة فآذنوهم بالقتال فاقتتلوا فجعل الحارث بن عمرو بن مضاض الأصغر يقول

لا هُمَّ إنَّ جُرهماً عبادُكْ ... الناس طِرفٌ وهمُ تِلادُكْ

فغلبتهم خزاعة على مكة ونفتهُم عنها .. ففي ذلك يقول عمرو بن الحارث بن عمرو ابن مضاض الأصغر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ... أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرُ
ولم يتربّع واسطاً فجنوبه ... الى السرّ من وادي الأراكة حاضرُ
بلى نحنُ كنّا أهلَها فأبادَنا ... صروفُ الليالي والجدودُ العواثرُ
وأبدلنا ربي بها دار غربةٍ ... بها الجوعُ بادٍ والعدوُّ المحاصر
وكنّا وُلاةَ البيت من بعد نابت ... نطوف بباب البيت والخير ظاهر
فأخرجنا منها المليكُ بقُدرة ... كذلك ما بالناس تجري المقادر
فصرنا أحاديثاً وكنّا بغبطة ... كذلك عضّتنا السنون الغوابر
وبدّلنا كعبٌ بها دارَ غُربة ... بها الذئب يعوي والعدوُّ المكاثر
فسحّت دموع العين تجري لبلدة ... بها حَرَمٌ أمنٌ وفيها المشاعر

ثم وليت خزاعة البيت ثلاثمائة سنة يتوارثون ذلك كابراً عن كابر حتى كان آخرهم حُليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة بن حارثة بن عمر

من بقياه الخزاعي وقريش إذ ذاك هم صريحٌ ولد اسماعيل حُلولٌ وصرمٌ وبيوتات متفرقة حوالي الحرم الى أن أدرك قُصيٌّ بن كلاب بن مرَّة وتزوَّج حُبّى بنت حُليل بن حبشية وولدت بنيه الأربعة وكَثُر ولده وعظم شرفه ثم هلك حليل بن حبشية وأوصى الى ابنه المُحترِش أن يكون خازناً للبيت وأشرك معه غُبشان الملكاني وكان اذا غاب احجب هذا حتى هلك الملكاني فيقال ان قُصيًّا سقى المحترش الخمر وخدعه حتى اشترى البيت منه بدَنّ خمر وأشهد عليه وأخرجه من البيت وتملّك حجابته وصار ربَّ الحكم فيه فقُصيٌّ أول من أصاب الملك من قريش بعد ولد اسماعيل وذلك في أيام المنذر بن النعمان على الحيرة والملك لبهرام جور في الفرس •• فجعل قصي مكة أرباعا وبَنى بها دار النَّدوَة فلا تزوّج امرأة الا في دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يعذّر غلام ولا تُدرّع جارية الا فيها وسميت الندوة لأنهم كانوا ينتدون فيها للخير والشر فكانت قريش تُؤدّي الرفادة الى قصي وهو خَرْجٌ يخرجونه من أموالهم يترافدون فيه فيصنع طعاماً وشرابا للحاج أيام الموسم •• وكانت قبيلة من جُرهم اسمها صوفة بقيت بمكة تلى الاجازة بالناس من عرفة مدة وفيهم يقول القائل

ولا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

ثم أخذتها منهم خزاعة وأجازوا مدة ثم غلبهم عليها بنو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وصارت الى رجل منهم يقال له أبو سَيّارة أحد بني سعد بن وابش بن زيد بن عدوان •• وله يقول الراجز

خلّوا السبيل عن أبي سَيّارَهْ وعن مواليه بنى فَزارَهْ
حتى يجيز سالماً حِمارَهْ مستقبل الكعبة يدعو جارَهْ

وكانت صورة الاجازة أن يتقدّمهم أبو سيارة على حماره ثم يخطبهم فيقول اللهمّ أصلح بين نسائنا وعادِ بين رعائنا واجعل المال في سُمَحائنا أوفوا بعهدكم وأكرموا جاركم واقروا ضيفكم ثم يقول أشرقْ ثبير كيما نغير ثم ينفذ ويتبعه الناس •• فلما قوي أمر قصي أتى أبا سيارة وقومه فمنعه من الاجازة وقاتلهم عليها فهزمهم فصار الى قصى البيت والرفادة والسقاية والندوة واللواء •• فلما كبر قصيٌّ ورق عظمه جعل الأمر في ذلك كله الى

ابنه عبد الدار لأنه أكبر ولده وهلك قصيّ وبقيت قريش على ذلك زمانا ثم ان عبد مناف رأى في نفسه وولده من النباهة والفضل ما دلّهم على أنهم أحق من عبد الدار بالأمر فأجمعوا على أخذ ما بأيديهم وهمّوا بالقتال فمشى الاكابر بينهم وتداعوا الى الصلح على أن يكون لعبد مناف السقاية والرفادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار وتعاقدوا على ذلك حلفاً مؤكّداً لا ينقضونه ما بلّ بحر صوفة فأخرجت بنو عبد مناف ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر وأسد بن عبد العُزّي وزُهرة بن كلاب وتيم بن مُرّة جفنةً مملوءة طيبا وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة توكيداً على أنفسهم فسمّوا المطيّبين وأخرجت بنو عبد الدار ومن تابعهم وهم مخزوم بن يقظة وجُمَح وسهم وعدي بن كعب جفنة مملوّة دما وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة فسمّوا الأحلاف ولَعَقَة الدم ولم يل الخلافة منهم غير عمر بن الخطّاب رضي الله عنه والباقون من المطيبين فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في سنة ثمان للهجرة فأقرّ المفتاح في يد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ المفاتيح منه عام الفتح فأنزلت (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها) فاستدعاه ورد المفاتيح اليه وأقر السقاية في يد العباس فهي في أيديهم الى الآن ٠٠ وهذا هو كافٍ من هذا البحث ٠٠ وأما صفتها يعني مكة فهي مدينة في واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة وبناؤها من حجارة سود وبيض ملس وعلوها آجر كثيرة الأجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيّضة حارّة في الصيف الا أن ليلها طيّب وقد رفع الله عن أهلها مؤنة الاستدفاء وأراحهم من كلف الاصطلاء وكلما نزل عن المسجد الحرام يسمّونه المسفلة وما ارتفع عنه يسمونه المعلاة وعرضها سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد الى المسفلة والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة ماء جارٍ ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها وأطيبها بئر زمزم ولا يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية فاذا جُزت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل وأما الحرم فليس به شجر مثمر الا نخيل يسيرة متفرقة ٠٠ وأما المسافات فمن

الكوفة الى مكة سبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة اليها ونقصان يومين ومن دمشق الى مكة شهر ومن عدَن الى مكة شهر وله طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعَدُ والآخر يأخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران والطائف حتى ينتهي الى مكة ولها طريق آخر على البوادى وتهامة وهو أقرب من الطريقين المذكورين أولاً على انها على احياء العرب فى بواديها ومخالفها لا يسلكها الا الخواصّ منهم وأما أهل حضرموت ومَهْرَةَ فانهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجادّة التى بين عدن ومكة والمسافة بينهم الى الأمصار بهذه الجادة من نحو الشهر الى الخمسين يوماً وأما طريق عُمَان الى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب السلوك من البوادى والبرارى القفر القليلة السُّكان وانما طريقهم فى البحر الى جُدَّة فان سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن بَعُدَ عليهم وقلّ مايسلكونه وكذلك ما بين عُمَان والبحرين فطريق شاقّ يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم فيه

[مُكَيْمِنٌ] تصغير مَكْمَن يقال له مكيمن الجَمَّاء فى * عقيق المدينة وقد ردّه الى مكبره سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت فى قوله

عفَا مكمنُ الجمّاء من أم عامر فسَلْعٌ عفا منها فحَرَّةُ واقم

وجاء به عدى بن الرقاع على لفظه فقال

أطربْتَ أم رُفِعَتْ لعينك غُدْوةً بين المكيمن والزُّجيج حمولُ
زَجَلاً تراوحها الحُداة فخبسُها وضح النهار الى العشي قليلُ

باب الميم واللام وما يليهما

[المَلاَ] بالفتح والقصر وهو المتسع من الأرض والبصريون يكتبونه بالألف وغيرهم بالياء وينشد

ألا غنّياني وارفعا الصوت بالملا فان الملا عندى يزيد المَدَى بعدا

وقد ذكر بعضهم ان الملا * موضع بعينه •• وأنشد قول ذى الرُّمّة وقيل لامرأة

تَهجُو مَيّة

ألا حبذا أهل الملا غـير انّه اذا ذُكرت ميٌّ فلا حبذا هِيَا

على وجه ميٍّ مَسْحَةٌ من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

•• وقال ابن السكيت الملا موضع بعينه فى قول كُثَيِّر

ورسوم الديار تعرف منها بالملا بين تَغْلَمين فرِيمِ

•• وقال ابن السكيت في فسر قول عدى بن الرقاع

سيتمْ مساعينا الصوائحَ فيكُمُ وما تذكرون الفضل إلاّ توهما

فان تَعْدُونَّا الجاهليّة إنّنا لُحدث فى الأقوام بُؤساً وأنعُما

فلا ذاك منّا ابن المعــدّل مُرّة وعمرو بن هند عام أصعَدَ موشما

يقود الينا ابنَيْ نِزار من الملا وأهــل العراق سامياً متعظّما

فلما ظننا أنه نازلٌ بنا ضربنا ووَلّيناه جمعاً عرمرما

قال وسمعت الطائي يقول الملاَ مابين نَقماء وهي قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل متصلة هي والجلَدَ الى طرف أجإ ومُلتقى الرمل والجلد هنالك يقال له الحرانق — وضربنا — أي جمعنا •• قال الأصمعي المَلاَ بَرْثٌ أبيض ليس برمل ولا جلد ليست فيـه حجارة ينبت العرَفج والرِّكان والعلقى والقصيص والقَتاد والرِّمث والصِّلّيان والنَّصِيّ والملا مدافع السُّبُعان والسبعان واد لطيء يجيء بين الجبلين والأُجَيفِرُ فى أسفل هذا الوادي وأعلاه الملا وأسفله الأجفُر وهو لسُوَاءة ونُمَير من بنى أسـد وكانت الأجفر لبني يربوع فغلبت عليها بنو جذيمة وذلك فى أول الاسلام فانتزعتها منهم

[مِلاَحٌ] بالكسر جمع مِلْح من قولهم ماء مِلح ولا يقال مالحٌ الا فى لغة ردية * موضع •• قال الشوَيعر الكناني واسمه ربيعة بن عثمان

فسائلْ جعفراً وبنى أبيهـا بنى البرزى بطخفَةَ والملاَحِ

غـداة أتتهُمُ حمر المنايا يَسقُنَ الموت بالأجل المُتاحِ

وأفلَتنا أبو لَيـلَى طُفيلٌ صحيح الجلد من أثر السلاحِ

[مِلَاصُ] بالصاد المهملة وأوله مكسور * قلعة حصينة في سواحل جزيرة صقلّية وإياها أراد ابن قُلاقِس بقوله

كيف الخَلَاصُ الى ملاصَ وسُورُها   من حيث دُرْتُ به يَدُور قَرِيني

[ملاظ] بالظاء المعجمة * موضع في شعر عنترة العبسى حيث قال

يا دار عَبْلَةَ حَوْلَ بطن ملاظ   فالغَيقتين الى بطون أُراظ

من حبّ عبلة إذ رأته بدلّها   أمسى يلدّغ قلبه بشُوَاظ

[مَلَاعِ] بوزن قَطَامِ ويروى مَلَاعُ معرب لاينصرف فأما الأول فهو اسم الفعل من المَلَع وهو سرعة سير الناقة والثانى من الأرض المليع وهي الواسعة التي لانبات بها ومن أمثالهم ذَهبَتْ به عُقابُ مَلاع ‥ وقال أبو عبيد من أمثالهم فى الهلاك طارت به العنقاء وأوْدَت به عقابُ ملاع قال ملاع * أرض أضيف اليها العقاب وقيل هو من نعت العقاب وقيل هو اسم موضع وقيل اسم هضبة وقيل اسم صحراء ‥ وقال أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي الملع السرعة في العدو ومنه اشتُقّ ملاع ‥ قال أبو محمد بن الاعرابى الأسوَدُ هذا غلط وانما هي مَلَاعِ مثل حَذَامِ وقَطامِ وهي هضبة عُقبانها أخبثُ العقبان وإياها عنى المسيب بن عَلَس حيث قال

أنت الوفيُّ فما تُذَمُّ وبعضُهم   يُوفي بذمّته عُقَابُ مَلَاعِ

‥ وقال أبو زياد ومن مياه بني نُمَير الملاعة ولها هضبة لانعلم بنجد هضبة أطول منها وهي تذكر وتؤنث فيقال ملاع ومَلَاعَة قال والملاع الجبل والملاعة الماءة التي عنده قال وفيها مثل من أمثال العرب يقولون أبصَرُ من عقاب ملاع

[مُلاَق] بالضم والتخفيف والقاف * اسم نهر

[مَلّالَةُ] بالفتح ثم التشديد * قرية قرب بجاية على ساحل بحر المغرب

[مُلْبَرَانُ] بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة وراء وآخره نون * قرية من قرى بَلْخ

[المِلْبَطُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة من لَبطَ فلان بفلان الأرضَ اذا صرعه صرعاً عنيفاً * ويوم الملبط من أيام العرب

[مُلْتَانُ] بالضم وسكون اللام وتاء مثناة من فوقها وآخره نون وأكثر مايكتب مولتان بالواو * هي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة أهلها مسلمون منذ قديم وقد ذكرنا في مولتان بأبسط من هذا

[مُلْتَدٌّ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وذال معجمة ذكره الذهبي في كتاب العقيق وأنشد لعُرْوَة بن أُذَيْنة

فرَوْضَةُ مُلْتَدٍّ فَجَنْبا مُنيرة فوادي العقيق انساح فيهن وابلُهْ

[المُلْتَزَمُ] بالضم ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ويقال له المَدْعَى والمتعوَّذ سمي بذلك لالتزامه بالدعاء والتعوُّذ وهو * ما بين الحجر الأسود والباب .. قال الأزرقي وذرعه أربعة أذرع وفي الموطأ ما بين الركن والباب الملتزمُ كذا قال الباجي والمهلَّب وهي رواية ابن وضاح ورواه يحيى ما بين الركن والمقام الملتزمُ وهو وهمٌ انما هو الحطيم ما بين الركن والمقام .. قال ابن جُرَيج الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر .. وقال ابن حبيب ما بين الركن الأسود الى باب المقام حيث يحطم الناس للدعاء وقيل بل كانت الجاهلية تتحالف هنالك بالايمان فمن دعا على ظالم أو حلف إثماً عجلت عقوبته .. وقال أبو زيد فعلى هذا الحطيم الجدار من الكعبة والفضاء الذي بين الباب والمقام وعلى هذا اتفقت الأقاويل والروايات

[مُلْتَوى] * موضع .. قال ثعلب في تفسير قول الحُطَيئة

كأن لم تقم أظعانُ هند بمُلْتَوى ولم ترْعَ في الحيِّ الحِلالِ تزُورُ

[مَلَّجَانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وجيم وآخره نون * ناحية بفارس بين أرَّجان وشيراز ذات قرى وحصون

[مُلْجُ] بالضم ثم السكون وجيم والمُلْجُ نَوَى المُقْل والمُلْجُ الجِداء الرضَّعُ والمُلْجُ السُّمْر من الناس وملج * ناحية من نواحي الاحساء بين الستار والفاعة عن ابن موسى .. قال الحفصي ملج واد لبني مالك بن سعد

[مُلَجَكانُ] بالضم ثم السكون وفتح الجيم وآخره نون * قرية من قرى مرو

[مَلْحَاء] بالفتح والحاء مهملة تأنيث الأملح وهو الذي فيه بياض وسواد * واد

من أعظم أودية اليمامة ومدفع الملحاء موضع أظنه غيره •• وقال الحفصى الملحاء من قرى الخرج واد باليمامة

[مِلْحَانُ] بالكسر ثم السكون وحاء مهملة وآخره نون وشيبان وملحان فى كلام العرب إسم لكانون كأنهم يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب وهو*مخلاف باليمن * وملحان أيضاً جبل فى ديار بني سُلَيم بالحجاز * ومِلْحا صُعَائد*موضع في شعر مزاحم العُقَيلى حيث قال

وساروا من المِلْحَين قصدَ صُعائدٍ وتثليثَ سَيْراً يمتطي فِقَرَ البُزْل
فما قَصَّرا في السير حتى تناولا بني أسد في دارهم وبني عِجْل
يقودون جرداً من بنات مخالس وأعوَج قُبى بالأجلّة والرسل

•• وقال ابن الحائك ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطلُّ على تهامة والمَهْجَم واسم الجبل رَيْشان فيما أحسب

[مِلْحتانِ] بالكسر والسكون تثنيــة ملحة * من أودية القبلية عن جارِ الله عن عُلَيّ

[مَلَح] بالتحريك وهو داء وعيب فى رجل الدّابّة * موضع من ديار بني جَعْدة باليمامة وقيل قرية بعَسكن وقيل بسواد الكوفة * موضع أيضاً يقال له ملح •• وإياه عنى أبو الغنائم ابن الطيّب المدائنى شاعر عصرى فيما أحسب

حننتِ وأين من مَلَحَ الحنينُ لقد كذبتك يا ناق الظنونُ
وشاقك بالغُوَير وميضُ برقٍ يلوح كما جلاَ السيفَ القيُونُ
فأنت تلفّتــين له شمالاً ودون هواك من مَلَحٍ يمين
فهلا كان وَجدُكِ مثل وجدى وما منّا به إلا ضــنينُ
وعنــدى ماعلاقــه غَرَامٌ له فى كل جارحــة دفــينُ
فسقّى الدار من مَلَحٍ مُلِثٌّ تحصحص فى أسِرَّته الحصونُ
الى ان تكتسى زهراً قشيباً معالمُها وتعتمّ الحُــزونُ
فكم أهدَت لنا جلسات عيشٍ وكم قُضيت لنــا فيها دُيُونُ

•• وقال السكرى مَلح* ماء لبني العدَوية ذكر ذلك في شرح قول جرير

يا أيها الراكبُ المُزجي مطيَّتَه   بلِّغ تحيتنا لُقيت حُلانا

تُهدى السلام لاهل الغَورمن مَلَح   هيهات من ملح بالغَوْر مُهدانا

أحببْ اليَّ بذاك الجِزع منزلة   بالطلح طلحاً وبالاعطان أعطانا

[مِلْحٌ] بكسر أوله بلفظ الملح الذي يصلح به الطعام* موضع بخراسان* وقصرُ الملح على فراسخ يسيرة من خُوَّار الريّ والعجم يسمونه دِه نَمَك أي قرية الملح * وذات الملح موضع آخر •• قال زيد الخيل الطائي

ولو كانت تَكَلَّمُ أرضُ قيس   لاضحتْ تشتكي لبني كلاب

ويوم الملح يومَ بني سليم   جدَدْناهم بأظفار وناب

وقد علمتْ بنو عبس وبدر   ومُرَّة أنني مُرٌّ عِقابي

•• وقال الأخطل

بمُرتجز داني الرَّباب كأنه   على ذات مِلح مقسمٌ لا يريمُها

[مُلْحَةُ] بالضم وهو في اللغة البرَكةَ والشيء المليح

[مَلْحُوبٌ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة وباء وطريقٌ ملحوب أي واضحٌ وسهل وهو* اسم موضع •• قال الكلبي عن الشرقي سمي ملحوب ومُلَيْحيب بابنيْ تريم بن مَهيع بن عَرِدَم بن طسم * وملحوب اسم ماء لبني أسد بن خزيمة *ومُلَيْحيب علم على تلٍّ •• وقال الحفصي ملحوب ومليحيب قريتان لبني عبدالله بن الدئل ابن حنيفة باليمامة •• وقال عبيد

أقفرَ من أهله ملحوبُ   فالقُطَبيّات فالذَّنوبُ

•• وقال لبيد بن ربيعة

وصاحب ملحوب فُجعنا بيومه   وعند الرداع بيت آخر كَوْثَر

— وصاحب ملحوب — هو عوف بن الأحوَص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب — والرداع — موضع مات فيه شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب •• وقال عامر بن عمرو الحصني ثم المُكاري

بسَهْلة دارٌ غيرتها الاعاصرُ ... تُراوحها والعاديات البواترُ
قطارٌ وأرواحٌ فأضحتْ كأنها ... صحائفُ يتلوها بملحوب وابرُ
وأقفرتِ العبلاءُ والرسُّ منهمُ ... وأوحش منهم يثقبٌ فقراقرُ

[مِلزَقٌ] بالفتح والزاي والقاف والاكثر على كسر الميم * موضع كان فيه يوم من أيامهم •• وقال سلامة بن جندل * ونحن قتلنا من أتانا بملزق *
•• وقال الفرزدق

ونحن تركنا عامراً يوم ملزق ... كثيراً على قتل البيوت هجومُها
ونحي طفيلاً من عُلالة قرزل ... قوائمُ نحّي لحمَها مستقيمُها

•• وقال أوس بن مَغراء السعدي

ونحن بملزق يوماً أبرنا ... فوارسَ عامرٍ لما لقونا

[مَلشُونُ] من *قرى بسكرة من ناحية افريقية القصوى •• ينسب اليها أبو عبد الملك الملشونى وابنه اسحاق عالمان يحمل عنهما العلم سمع أبا عبد الله بن ميمون ومقاتل وغيرهما ذكرهما أبو العرب فى تاريخ افريقية قال حدثنى أحمد بن يزيد عن اسحاق عن أبيه عن مقاتل وعن غيره وحديثه يدلُّ على ضعفه

[مِلْطَاطٌ] بالكسر ثم السكون وتكرير الطاء المهملة •• قال الليث الملطاط حرف من الجبل فى أعلاه والملطاط * طريق على ساحل البحر •• وقال ابن دريد ملطاط الرأس جملته •• وقال ابن النجار فى كتاب الكوفة وكان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولى الفرات منه الملطاط وأنشد لعدى بن زيد

هيّجَ الداء فى فؤادك حورٌ ... ناعمات بجانب الملطاط
آنسات الحديث فى غير فحش ... رافعات جوانب الفسطاط
ثانياتٌ قطائف الخزّ والديـ ... ـباج فوق الخدور والأنماط
مُوقَرَاتٌ من اللحوم وفيها ... لُطُفٌ فى البنان والأقساط
شدَّ ماساءنا حداةٌ تولوا ... حين حثوا نعالها بالسياط
فرّق الله بينهم من حداة ... واستفادوا حمّى مكان النشاط

مثل ماهيّجوا فؤادي فأمسى هائماً بعد نعمة واغتباط

•• وقال عاصم بن عمرو في أيام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة

جَلَبنا الخيل والابل المَهارى الى الاعراض اعراض السَّواد

ولم تر مثلنا كرما ومجداً ولم تر مثلنا شِنخاب هاد

شَحَنّا جانب الملطاط منا بجمع لايزول عن البعاد

لزمنا جانب الملطاط حتى رأينا الزرع يُقمع بالحصاد

لنأتي معشرًا ألبُوا علينا الى الأنبار أنبار العباد

[مِلطَمَةُ] بالكسر * ماءة لبني عبس ولا أبعد أن تكون التي لُطم عندها داحس في السباق

[مَلَطيةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامّة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء هي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة * بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين •• قال خليفة بن خيّاط في سنة ١٤٠ وجّه أبو جعفر المنصور عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس لبناء ملطيـة فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس وغزا الصائفة •• ذكرها المتنبي فقال * ملطيةُ أمٌّ للبنين ثكولُ *

•• وقال أبو فراس

وألهينَ لهَيْ عَرْقهِ ومَلَطْيةٍ وعاد الي مَوْزارَ منهنَّ زائرُ

•• قال بطليموس مدينة ملطية طولها احدى وتسعون درجة وخمس دقائق وعرضها تسع وثلاثون درجة وست دقائق في الاقليم الخامس طالعها سعد الذابح بيت حياتها ثماني عشرة درجة من الدلو تحت طالعها سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل •• وقال صاحب الزيج طولها احدي وتسعون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة •• وقال أبو غالب همّام بن الفضل بن مهذب المعري في تاريخه سنة ٣٢٢ فيها فتحت ملطية الوقعة الاولى فتحها الدمستق وهدم سورها وقصورها وقيل فيها أشعار كثيرة منها قول بعضهم

فلأبكينّ على مَلَطيَةَ كلما أبصرتُ سيفاً أوسمعتُ صهيلا
هدم الدمستقُ سورها وقصورها فسمعتُ فيها للنساء عويلا
والعِلْجُ يسحبها وتلطم كفها متورّداً يقَقَ البياض جميلا
قالوا الصليب بها بأمر ثابتٍ قد أظهروا الصلبان والانجيلا

•• وينسب الى ملطية من الرواة •• محمد بن على بن أحمد بن أبي فرزوة أبو الحسين الملطي المقرئ روى عن محمد بن شمر وابن مخلد الفارسى وأبي بكر وهب بن عبد الله الحاجّ وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابونى وأبي عبد الله الحسين بن على ابن العباس الشطي والمظفّر بن محمد بن بشران الرّقي وابراهيم بن حفص العسكري وأبي الىهي ميمون بن أحمد المغربى روى عنه تمّام بن محمد وأبو الحسن علي بن الحسن الربعي وعلي بن محمد الحنّائي وأبو نصر بن الجبان وابراهيم بن الخضر الصائغ توفي سنة ٤٠٤ •• وسليمان بن أحمد بن يحيي بن سليمان بن أبي صلابة أبو أيوب الملطى الحافظ حدث عن أحمد بن القاسم بن على بن مصعب النخعي الكوفى والحسن بن علي بن شبيب المعمرى وأبي قُضاعة ربيعة بن محمد الطائي روى عنه السيد أبو الحسن محمد بن علي ابن الحسين العلوي الهمذانى وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد الطوسى وأبو بكر محمد بن ابراهيم المقرى قدم دمشق وحدثبها وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازي وابنه تمّام

[مَلقُون] بالفتح ثم السكون والقاف وآخره نون * مدينة بالمغرب عن العمراني

[مُلقَاباذ] بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال معجمة * محلة بأصبهان •• وقيل بنيسابور •• ينسب اليها أبو على الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد البحترى الملقاباذى النيسابورى من بيت العدالة والتزكية سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن اسماعيل الشجاعي وأبا سعد محمد بن المطهر بن يحيي العدل البحتري وغيرهما ذكره أبو سعد فى التحبير وكانت ولادته فى سنة ٤٧٠ ومات فى شوال سنة ٥٥١ •• وعبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقاباذي أبو سعيد النسوي العثماني حفيد عميدخراسان كان قد انقطع الى العبادة سمع أبا بكرأحمد بن على الشيرازي وأبا المظفر موسي بن عمران الأنصاري

سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته سنة ٤٦٢ بنيسابور وتوفي في سنة ٥٤٠ أو ٥٤١

[مَلَّقَس] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وقاف وآخره سين مهملة * قرية على غربي النيل من ناحية الصعيد

[مَلَقُونِيَة] بفتح أوله وثانيه وقاف وواو ساكنة ونون مكسورة وياء تحتها نقطتان خفيفة * بلد من بلاد الروم قريب من قونية تفسيره مقطع الرحى لأن من جبلها يُقطع رحى تلك البلاد

[مَلَكَانُ] بلفظ تثنية الملك واحد الملائكة * جبل بالطائف وقيل مَلِكان بكسر اللام واد لهذيل على ليلة من مكة وأسفله لكنانة •• وحكى الأسود عن ابي النّدَى ان ملكان جبل في بلاد طيء وكان يقال له ملكان الروم لأن الروم كانت تسكنه في الجاهلية وأنشد لبعضهم

أبي ملكانُ الروم أن يشكروا لما ويوم بنعف القفر لم يتصرّم

•• وقال عامر بن جُوَين الطائي

أأظعانُ هند تِلكُمُ المتحمّلَهْ لتحزنني أم خلّتي المتبدّلَهْ

فما بيضة بات الظليم يحفّها ويفرشها زِفًّا من الريش مخملَهْ

ويجعلها بين الجناح ورقّه الى جوّ جوجان بميثاء حَوْمله

بأحسن منها يوم قالت ألا ترى تبدّل خليلا إنني متبدّله

ألم تركَنْ بالجزع من ملكاننا وما بالصعيد من هِجان مؤبّلَهْ

فلم أر مثلينا جِبايةَ واحد وتَهْنَهْتُ نفسي بعدما كدتُ أفعله

ــ الجباية ــ الغنيمة

[مِلْكٌ] بالكسر ثم السكون والكاف * واد بمكة ولد فيه مالكان بن عدي بن عبد مناة بن أُدّ فسمي باسم الوادي •• وقيل هو واد باليمامة بين قَرْقَرَى ومهبّ الجنوب أكثر أهله بنو جُسم من ولد الحارث بن لُؤيّ بن غالب حلفاء بني زهران ومن ورائه وادي نَساح

[مَلْكُومٌ] اسم المفعول •• قال السُّهَيلي ملكوم مقلوب والأصل ممكول من

مكلت البئر اذا استخرجت ماءها والمَكلة ماء الركية وقد قالوا بئر عميقة ومعيقة فلا يبعد أن يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه مكول وملكوم في اللغة من لكمه اذا لكزه في صدره * اسم ماء بمكة •• قال بعضهم

سقى الله أمواهاً عرفتُ مكانها   جُراباً وملكوماً وبَذّرَ والغَمرَا

[مَلَلٌ] بالتحريك ولامين بلفظ الملل من الملال * وهو اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين •• قال ابن السكيت في قول كثير

سَقياً لعزّة خُلة سقياً لها   إذ نحن بالهضبات من أملال

•• قال أراد ملل وهو منزل على طريق المدينة الى مكة عن ثمانية وعشرين ميلا من المدينة * وملل واد ينحدر من ورقان جبل مُزَينة حتى يصب في الفرش فَرش سُوَيقة وهو مبتدأ ملك بني الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصبّ في إضم وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى اضم القناة التي تمرّ دُوَينَ المدينة •• قال ابن الكلبي لما صدر تبّع عن المدينة يريد مكة بعد قتال أهلها نزل مللَ وقد أعيا ومَلّ فسماها ملل وقيل لكثير لم سمي مَللٌ مللاً فقال مل المقام قيل فالروحاء قال لانفراجها وروحها قيل فالسّقيا قال لأنهم سقوا بها عذباً قيل فالابواء قال تبوّؤا بها المنزل قيل فالجحفة قال جحفهم بها السيل قيل فالعرج قال يعرج بها الطريق قيل فقُدَيد ففكر ساعة ثم قال ذهب به سيله قَدًّا •• وقيل انما سمي ملل لأن الماشي اليه من المدينة لا يبلغه الا بعد جهد وملل •• قال أبو حنيفة الدينوَري الملل مكانٌ مُستوٍ ينبت العُرْفط والسَّيال والسَّمُر يكون نحواً من ميل أو فرسخ واذا أنبتَ العرفط وحدَه فهو وَهطٌ كما يقال واذا أنبت الطلح وحده فهو غَوْل وجمعه غيلان واذا أنبت النَّصِيّ والصِلّيانَ وكان نحواً من ميلين قيل لُمعة وبين ملل والمدينة ليلتان •• وفي أخبار المدينة كانت بملل امرأة ينزل بها الناس فنزل بها أبو عبيدة بن عبد الله بن زَمعةَ فقال نُصَيب

ألا حيّ قبل البَين أمّ حبيب   وان لم تكن منا غداً بقريب

لئن لم يكن حُبيكِ حباً صدقته   فما أحد عندي اذاً بحبيب

تَهامٍ أصابتْ قلبه مَلَلِيَّةٌ غريب الهوى ياويح كلّ غريب

وقرأت في كتاب النوادر الممتعة لابن جنى أخبرني أبو الفتوح على بن الحسين الكاتب يعني الأصبهاني عن أبي دُلَف هاشم بن محمد الخُزاعي رفعه الى رجل من أهل العراق انه نزل مللا فسأله عنه فخبر باسمه فقال قَبَّحَ الله الذى يقول على ملل

* يا لهف نفسى على مللْ * (١)

أىّ شئ كان يتشوّق من هذه وانما هي حرّةٌ سوداء قال فقلت له صبية تلفظ النّوى بأبي أنت وأمي انه كان والله له بها شَجَنٌ ليس لك

[مَلْمار] بالفتح وميمين وآخره راء * من إقليم اكشونية بالاندلس

[مِلَنْجَةُ] بالكسر ثم الفتح ونون ساكنة وجيم * محلة بأصبهان ٠٠ ينسب اليها أحمد ابن محمد بن الحسن بن البرد الملنجي أبو عبد الله المقرى الأصبهاني حدث عن أبي بكر عبد الله بن محمد القبّار وأبي الشيخ الحافظ سمع منه جماعة منهم أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٣٧ ٠٠ ومحمد بن محمد بن أبي القاسم المؤذن أبو عبد الله الملنجي سمع أبا الفضائل بن أبي الرجاء الضبابي وأبا القاسم اسماعيل بن على الحمامي وأبا طاهر المعروف بهاجر وغيرهم وقدم بغداد حاجاً وحدث بها في سنة ٥٨٨ فسمع منه محمد بن المبارك وغيره بدمشق وعاد الى بلده ومات في سنة ٦١٢

[المَلُّوحة] بالفتح ثم تشديد اللام وضمها وحاء مهملة * قرية كبيرة من قرى حلب

[مَلُود] بالفتح ثم الضم وسكون الواو * من قرى أُوزكَند من نواحي تركستان بما وراء النهر

[مُلُونْدَة] بضم أوله وثانيه وسكون الواو والنون ودال مهملة * حصن من حصون سرقسطة بالاندلس

---

(١) هنا قطعة من بيت لجعفر بن الزبير من ابيات يرثى ابنا له مات بملل ٠٠ قال

احاطت بين من حبيب قد احتمل ثم وفؤادى هائم القلب مختبل
أحزنا على ماء العشيرة والهوى على ملل يالهف نفسى على ملل
فتى السن كهل الحلم يهتز للندى أمر من الدفلى وأحلى من العسل

[مَلْوِيّة] * اسم عقبة قرب نهاوَند سميت بذلك لأن المسلمين وجدوا طريقها يدور بصخرة فسموها بذلك

[مَلْهَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء قالوا الملهم في اللغة الكثير الأكل .. قال أبو منصور مَلهمُ وقُرّانُ * قريتان من قرى اليمامة معروفتان .. وقال السّكُوني هما لبني نُمَير على ليلة من مُرة .. وقال غيره ملهم قرية باليمامة لبني يَشكر وأخلاط من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من أيامهم .. قال جرير

كأن حمول الحيّ زلنَ بيانع من الوارد البطحاء من نخل مَلهَما

.. وقال أيضاً

أتبعتهم مُقلةً أنسانها غرِقٌ هل ما ترى تاركٌ للعين إنسانا
كانّ أحداجَهم تحدَى مُقفّيَة نخلٌ بمَلهمَ أو نخلٌ بقُرّانا
يا أمّ عثمان ما تَلقى رواحلُنا لو قِستِ مُصبحَنا من حيث مُمسانا

.. وقال داود بن متمم بن نُوَيرة في يوم كان لهم على مَلهم

ويوم أبي حرّ بملهم لم يكن ليقطع حتى يدرك الذّحل ثائرُه
لدى جدْول النيرين حتى تفجرّتْ عليه نحور القوم وأحمرّ حائره

[المَلّة العُليا والملة السُّفلَى] * قريتان من قرى ذمار باليمن

[مِليَانَةُ] بالكسر ثم السكون وياء تحتها نقطتان خفيفة وبعد الألف نون * مدينة في آخر افريقية بينها وبين تَنَس أربعة أيام وهي مدينة رومية قديمة فيها آبار وأنهار تطحن عليها الرحيّ جددها زِيرى بن مناد وأسكنها بُلُكّين

[مَلِيبَار] * إقليم كبير عظيم يشتمل على مُدُن كثيرة منها فاكنور ومَنجرور ودهسل يجلب منها الفُلفل الى جميع الدنيا وهي في وسط بلاد الهند يتصل عمله بأعمال مولتان .. ووجدت في تاريخ دمشق .. عبد الله بن عبد الرحمن المليباري المعروف بالسندي حدث بعَذنون مدينة من أعمال صيداء على ساحل دمشق عن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الخشاب الشيرازي روى عنه أبو عبد الله الصوري

[مَليجُ] بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة وجيم * قرية بريف مصر قرب

المحلة •• منها أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد يعرف بابن الطيب المليجي روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعمرو بن خالد ومهدي بن جعفر روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر النقاش المقري البغدادي وذكر ابن يونس انه مات بمصر في سنة ٢٧٥ •• ومنها أيضاً عبد السلام بن وُهَيب المليجي كان من قضاة مصر وكان عارفاً باختلاف الفقهاء متكلماً

[مَليحٌ] بالفتح ثم الكسر بلفظ ضد القبيح * ماء باليمامة لبني التيم عن أبي حفصة * ومليح أيضاً قرية من قرى هراة •• منها أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي الهرَوي حدث عن أبي منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري والخفّاف والمخلدي وأبي عمرو أحمد بن أبي الفرات وأبي زكرياء يحيي بن اسماعيل الحربي وغيرهم أخبرني عنه الامام الحسين بن مسعود البغوي الفرّاء

[مُليحٌ] تصغير الملح * واد بالطائف مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من حُنَين الى الطائف •• ذكره أبو ذُؤيب في قوله

كأن ارتجاز الخثعميات وَسطَهم نوائحُ يَشفعنَ البكا بالأرامل

غداةَ المليح يوم نحن كأننا غَوَاشي مُضِرٍّ تحت ريح ووابل(١)

[مُلَيْحَةُ] تصغير ملحة * اسم جبل في غربي سَلمى أحد جبلي طيّء وبه آبار كثيرة وملح •• وقيل مليحة موضع في بلاد تميم •• قال همّام بن مرة بن ذُهْل بن شيبان

يا صاحبيّ ترحّلا وتقرّبا فلقد أنَى لمسافر أن يطرَبا

طال الثواء فقرِّبا لي بازلاً وَجناء تقطع بالرداف السبسبا

أكلت شعير السَيلَحين وعُضّةً فتحلبت لي بالنجاء تحلبا

فكأنها بلوى مُليحة خاضبٌ تَسقاه نِقنِقة تُباري عَيهما

وكان بمليحة يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني •• فقال عميرة بن طارق اليربوعي

حلفتُ فلم تأثم يميني لأثأرَنْ عديًّا ونعمان بن قيل وأيْهما

وغلمتنا الساعين يوم مليحة وحومل في الرمضاء يوماً مجرّما

---

(١) المضر ــ القريب من الارض وكل شيء قد دنا من شيء فقد اضر به

[مُلَيْحِيب] * علم على تلّ ذكر في ملحوب خبره

[مُلَيْصٌ] * موضع في ديار بكر بلفظ التصغير •• ذكره ابن حبيب عن ابن الاعرابي وأنشد حضَرْن روض مليص وآتيمن به أنف الربيع حمًى من كل مغتشم

[مَلِيع] بالفتح ثم الكسر هو الفضاء الواسع •• قال العمراني * اسم طريق

[المُلَيْلُ]* موضع في قول الجُمَيح بن الطمّاح الأسدي يخاطب عامر بن الطفيل

أعامرُ إنّا لو نشاء لغرتمُ كما غار من شمس النهار نجومها
الى أيّما الحيين تركو فانكم ثقال الرحى من تحتها لا يريمُها
وانّ بأطراف المليل لنسوةً ذلولاً بأرداف ثقال رسيمُها

ــ تَرْكو ــ أي تعزو وتنسبون ــ ورسيمها ــ زهرها

[مَايَلَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام أخرى * مدينة بالمغرب قريبة من سبتة على ساحل البحر

باب الميم والميم وما يليهما

[المَمَالِح] * في ديار كلب فيها روضة ذكر شاهدها في الرياض

[مَمْدُودَاباذ] * قرية كبيرة قرب الزاب الأعلى بين إربل والموصل وهي من أعمال إربل

[المَمْدُور] مفعول من المدر وهو حجارة من الطين * موضع في ديار غطفان •• قال ابن ميّادة الرمّاح

ألا حيّ رسماً بذي العش دارسا وربعاً بذي الممدور مستعجماً قفرا
فأعجبُ دارٍ دارُها غير أنني اذا ما أتيت الدار ترجعني صفرا
عشيّة أثني بالرداء على الحشا كأن الحشا من دونها أسعرت جمرا
فبهراً لقومي إذ يبيعون مهجتي بجارية بهراً لهم بعدها بهرا

يدعو عليهم أن ينزل بهم ما يبهرهم كما يقال جدْعاً وعقراً

[مَمْرُوخٌ] كأنه مفعول من المَرْخ الشجر الذي المقل بناره * موضع ببلاد مُزَينة يضاف اليه ذو .. قال معن بن أوس المُزَني

وردتُ طريق الجفر ثم أضلّها هواه وقالوا بطنُ ذى البئر أيسَرُ
وأصبحَ سعد حيث أمستْ كأنه برابغة الممروخ زقٌّ مُقَيَّرُ
فما نَوَّمَتْ حتى ارتمى بثفالها من الليل قصوى لابَةٍ والمُكَسَّرُ

[مَمْسَى] بالفتح ثم السكون والسين مهملة مقصور * قرية بالمغرب

[مَمْطِيرُ] * مدينة بطبرستان .. قال محمد بن أحمد الهمذاني مدينة طبرستان آمُل وهي أكبر مُدُنها ثم ممطير وبينهما ستة فراسخ من السهل وبها مسجد ومنبر وبين ممطير وآمُل رساتيق وقرى وعمارات كثيرة

[المُمَنَّعُ] بفتح النون وتشديدها * موضع في شعر الحطيئة

[المِمْهَى] بكسر الميم الأولى وسكون الثانيـة وفتح الهاء والمَهْيُ ترقيق الشفْرة والمَهَا بقر الوحش والمَهْيُ إرخاء الحبل ونحوه فيصحُّ أن يكون مِفْعَلا من هـذا كله * وهو ماء لبني عبس .. قال الأصمعي من مياه بني عميلة بن طريف بن سعد المَمْهي وهي في جوف جبل يقال له سُوَاج وهو الذي يقول فيه الراجز

يا ايتها قد جاوَزَتْ سُواجا وانفَرَجَ الوادي بها انفراجا

— وسُوَاج — من أخيلة الحمى

باب الميم والنون وما يليهما

[مِنَى] بالكسر والتنوين فى دَرج الوادى الذي ينزله الحاجُّ ويرمي فيه الجمار من الحرم سمّي بذلك لما يُمْنَى به من الدماء أى يُراق قال الله تعالى (من مَنِيٍّ يُمْنَى) وقيل لأنّ آدم عليه السلام تمنّى فيها الجنّة .. وقيل مِنًى من مهبط العقبة الى محسّر وموقف المزدلفة من محسّر الى انصباب الحرم وموقف عرفة في الحلّ لا في الحرم وهو مذكر مصروف وقد امتَنَى القوم اذا أتوا منى عن يونس .. وقال ابن الاعرابي أمنى القوم

وأمنى الله الشيء قدّره وبه سمي منى .. وقال ابن شُمَيل سمّي منى لان الكبش مُنِيَ به أي ذبح .. وقال ابن عُيينة أخذ من المنايا * وهي بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقلّ أن يكون في الاسلام بلد مذكور الا ولأهله بمنى مضرب وعلى رأس منى من نحو مكة عقبة تُرْمى عليها الجمرة يوم النحر ومنى شعبان بينهما أزقّة والمسجد في الشارع الأيمن ومسجد الكبش بقرب العقبة وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهي بين جبلين مطلّين عليها وكان أبو الحسن الكرخي يحتج بجواز الجمعة بها لانها ومكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصّاص ورأى بُعْدَ مابينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمّر وقتاً وتخلو وقتاً وخلوها لايخرجها عن حد الأمصار وعلى هذه العلة يعتمد القاضي أبو الحسن القزويني .. قال البشاري وسألني يوماً كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون الى ثلاثين رجلا قلّما تجد فيه مضرباً الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما علّل .. قال فلما لقيتُ الفقيه أبا حامد البغوي بنيسابور حكيتُ له ذلك فقال العلة مانص عليها الشيخ أبو الحسن ألا ترى الى قول الله عز وجل ﴿ثم محلّها الى البيت العتيق﴾ وقال تعالى ﴿هديا بالغ الكعبة﴾ وانما يقع النحر بمنى .. وقد ذكر منى الشعراء فقال بعضهم

ولما قضينا من منى كلّ حاجة ومَسَّحَ بالأركان من هو ماسحُ
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالتْ بأعناق المطيّ الأباطحُ

.. وقال العرجي

نَلْبَثُ حولاً كله كاملاً لا نلتقي إلاّ على مَنْهَج
الحج إن حَجَّتْ وماذا منى وأهلُه إن هي لم تحجُج

.. وقال الأصمعي وهو يذكر الجبال التي حول حمى ضرية فقال ومنى جبل وأنشد

أتبعتُهم مُقْلَةً إنسانُها غَرِقٌ كالفَصّ في رقرق بالدمع مغمور
حتى تواروا بشَعف والجبالُ بهم عن هضب غَوْل وعن جنبَيْ منًى زورُ

[مَنَابِضُ] * موضع بنواحي الحيرة .. قال المسيب بن علّس وقيل المتلمس

ألك السديرُ وبارقٌ ومبايضٌ ولك الخورنق
والقصرُ من سنداد ذي الشرفات والنخلُ المنبّق
والثعلبيّةُ كلُّها والبدوُ من عانٍ ومطلق

[مَنَاذِرُ] بالفتح والذال معجمة مكسورة وان كان عربيّاً فهو جمع منذر وهو من أنذرته بالأمر أي أعلمته به وقد روى بالضم فيكون من المُفَاعلة كأن كلّ واحد ينذر الآخر والأصح انه أعجميّ ٠٠ قال الأزهري مناذر بالفتح * اسم قرية واسم رجل وهو محمد ابن مناذر الشاعر وذكر الغوري في اسم الرجل الفتح والضم وفي اسم البلد الفتح لاغير وهما بلدتان بنواحي خوزستان مناذر الكُبرَى ومناذر الصُّغرَى أول من كوّرَه وحفر نهره اردشير بن بهمَن الأكبر بن اسفنديار بن كشتاسب ومما يؤكد الفتح ما ذكره المبرّد ان محمد بن مُنَاذر الشاعر كان اذا قيل ابن مَناذر بفتح الميم يغضب ويقول أمناذر الكبرى أم مناذر الصغرى وهي كورتان من كور الأهواز انما هو مُنَاذر على وزن مُفَاعل من نَاذَرَ يُنَاذر فهو مُناذر مثل ضاربَ فهو مُضارب ٠٠ والمناذر ذكر في الفتوح وأخبار الخوارج ٠٠ قال أهل السير ووَجّهَ عُتبة بن غزوان حين مصّر البصرة في سنة ١٨ سَلْمى بن القَين وحرملة بن مُرَيطة كانا من المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما من بلعَدَوية من بني حنظلة ونزلا على حدود مَيْسان ودستميسان حتى فتحا مناذر وتيرى في قصة طويلة ٠٠ وقال الحُصين بن نيار الحنظلي

ألا هل أتاها ان أهل مناذر شفوا عللا لو كان للناس زاجرُ
أصابوا لنا فوق الدُّلوث بفَيْلَق له زَجَلٌ ترتد منه البصائرُ
قتلناهم ما بين نخل مخطّط وشاطى دُجيل حيث تخفى السرائر
وكانت لهم فيها هناك مُقامةٌ الى صيحَة سَوّت عليها الحوافرُ

[مَنَارَةُ الاسكَنْدَرِيّةِ] بالفتح وأصله من الانارة وهي الاشتعال حتى يضيء ومنه سميت منارة السراج والمنار الحد بين الأرضين وقد استوفيت خبرها في الاسكندرية

[مَنَارَةُ الحوافِرِ] وهي منارة عالية في رستاق همذان في ناحية يقال لها وَنْجر في قرية يقال لها أسفَجيَن قرأت خبرها في كتاب أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني قال كان

سبب بنائها ان سابور بن اردشير الملك قال له مُنجموه ان ملكك هذا سيزول عنك وانك ستشقى أعواماً كثيرة حتى تبلغ الى حدّ الفقر والمسكنة ثم يعود اليك الملك قال وما علامة عوده قالوا اذا أكلتَ خبزاً من الذهب على مائدة من الحديد فذلك علامة رجوع ملكك فاختر أن يكون ذلك فى زمان شبيبتك أو في كبرك .. قال فاختار أن يكون فى شبيبته وحدّ له في ذلك حدّاً فلما بلغ الحدّ اعتزل ملكه وخرج ترفعه أرض وتخفضه أخرى الى ان صار الى هذه القرية فتنكّر وآجرَ نفسه من عظيم القرية وكان معه جِرَابٌ فيه تاجه وثياب ملكه فأودَعَه عند الرجل الذى آجر نفسه عنده فكان يحرث له نهاره ويسقى زرعه ليلا فاذا فرغ من السقى طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح فبقى على ذلك سنة فرأى الرجل منه حذقاً ونشاطاً وأمانة فى كل مايأمره به فرغب فيه واسترجع عقل زوجته واستشارها أن يزوّجه احدى بناته وكان له ثلاث بنات فرغبَتْ لرغبته فزوّجه ابنته فلما حوّلها اليه كان سابور يعتزلها ولا يقربها فلما أتي على ذلك شهرٌ شكَتْ الى أبيها فاختلعها منه وبقى سابور يعمل عنده فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوّج ابنته الوُسْطى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور أيضاً معتزلا لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهرٌ سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه فلما كان حول آخر وهو الثالث سأله أن يزوّجه ابنته الصغرى ووصف له جمالها ومعرفتها وكمالها وعقلها وانها خير أخواتها فتزوّجها فلما حوّلها اليه كان سابور أيضاً معتزلا لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته انها معه في أرغد عيش وأسرّه فلما سمع سابور بوصفها لأبيها من غير معاملة له معها وحسن صبرها عليه وحسن خدمتها له رق لها قلبه وحن عليها ودنا منها ونام معها فعلِقَتْ منه وولدت له ابناً .. فلما أتى على سابور أربع سنين أحبّ رجوع ملكه اليه فاتفق انه كان فى القرية عُرسٌ اجتمع فيه رجالهم ونساؤهم وكانت امرأة سابور تحمل اليه طعامه في كل يوم ففي ذلك اليوم اشتغلت عنه الى بعد العصر لم تصلح له طعاماً ولا حملت اليه شيئاً فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت الى منزلها وطلبت شيئاً تحمله اليه فلم تجد إلا رغيفاً واحداً من جاورس فحملته اليه فوجدَته يسقى الزرع وبينها وبينه ساقية ماء فلما وصلت اليه لم تقدر على عبور الساقية

فمدَّ اليها سابور المرّ الذى كان يعمل به فجملت الرغيف عليه فلما وضعه بين يديه كسره فوجده شديد الصُفرة ورآه على الحديد فذكر قول المنجمين وكانوا قد حدوا له الوقت فتأمله فاذا هو قد انقضى فقال لامرأته اعلمي أيتها المرأة اني سابور وقص عليها قصته ثم اغتسل فى النهر وأخرج شعره من الرباط الذى كان قد ربطه عليه وقال لامرأته قد تم أمري وزال شقائي وصار الى المنزل الذي كان يسكن فيه وأمرها بان تخرج له الجراب الذي كان فيه تاجه وثياب ملكه فأخرجته فلبس التاج والثياب فلما رآه أبو الجارية خر ساجداً بين يديه وخاطبه بالملك . . قال وكان سابور قد عهد الى وزرائه وعرفهم بما قد امتحن به من الشقاوة وذهاب الملك وان مدة ذلك كذا وكذا سنة وبين لهم الموضع الذى يوافونه فيه عند انقضاء مدة شقائه وأعلمهم الساعة التى يقصدونه فيها فأخذ مِقْرَعَةً كانت معه ودفعها الى أبي الجارية وقال له علّق هذه على باب القرية واصعد السور وانظر ماذا ترى ففعل ذلك وصبر ساعة ونزل وقال أيها الملك أرى خيلاً كثيرة يتبع بعضها بعضا فلم يكن بأسرع مما وافت الخيل أرسالاً وكان الفارس اذا رأى مقرعة سابور نزل عن فرسه وسجد حتى اجتمع خلقٌ من أصحابه ووزرائه فجلس لهم ودخلوا عليه وحيوه بتحية الملوك فلما كان بعد أيام جلس يحدث وزراءه فقال له بعضهم سعدت أيها الملك أخبرنا ماالذي أفدته فى طول هذه المدة فقال مااستفدت الاّ بقرةً واحدةً ثم أمرهم باحضارها وقال من أراد اكرامي فليكرمها فأقبل الوزراء والأساورة يلقون عليها ماعليهم من الثياب والحلى والدراهم والدنانير حتي اجتمع مالا يُحصى كثرة فقال لأبي المرأة خذ جميع هذا المال لابنتك . . وقال له وزير آخر أيها الملك المظفر فما أشد شيء مرّ عليك وأصعبُه قال طردُ الوحش بالليل عن الزرع فانها كانت تُعيينى وتُسهرني وتبلغ مني فمن أراد سروري فليصطد لي منها ماقدر لأبنى من حوافرها بَنيةً يبقى ذكرها على مر الدهر . . فتفرق القوم فى صيدها فصادوا منها مالا يبلغه العدد فكان يأمر بقطع حوافرها أولا فأولا حتى اجتمع من ذلك تلٌّ عظيم فأحضر البنّائين وأمرهم أن يبنوا من ذلك منارة عظيمة يكون ارتفاعها خمسين ذراعاً فى استدارة ثلاثين ذراعاً وان يجعلوها مصمتة بالكلس والحجارة ثم تركب الحوافر حولها منظمة من أسفلها الى أعلاها مسمرة بالمسامير الحديد ففعل ذلك فصارت

كأنها منارة من حوافر فلما فرغ صانعها من بنائها مر بها سابور يتأملها فاستحسنها فقال للذي بناها وهو على رأسها لم ينزل بعد هل كنت تستطيع أن تبني أحسن منها قال نعم قال فهل بنيتَ لأحد مثلها فقال لا قال والله لأتركنّك بحيث لا يمكنك بناء خير منها لأحد بعدي وأمر أن لا يمكّن من النزول فقال أيها الملك قد كنتُ أرجو منك الحباء والكرامة وإذ فاتني ذلك فلي قبل الملك حاجة ما عليك فيها مَشقّة قال وما هي قال تأمر أن أُعطى خشباً لأصنع لنفسي مكانا آوى اليه لا تمزّقني النسور اذا مُتُّ قال أعطوه ما يسأل فأُعطي خشباً وكان معه آلة النجارة فعمل لنفسه أجنحة من خشب جعلها مثل الريش وضمّ بعضها الى بعض وكانت العمارة فى قفر ليس بالقرب منه عمارة وانما بُنيت القرية بقربها بعد ذلك فلما جاء الليل واشتدّ الهواء ربط تلك الأجنحة على نفسه وبسطها حتى دخل فيها الريح وألقى نفسه فى الهواء فحملته الريح حتي ألقته الى الأرض صحيحاً ولم يُخدَش منه خَدْش ونَجا بنفسه .. قال والمنارة قائمة في هذه المدّة الى أيامنا هـذه مشهورة المكان ولشُعَراءِ همذان فيها أشعار متداولة .. قال عبيد الله المقير اليه أما غيبة سابور من الملك فشهورة عند الفرس مذكورة فى أخبارهم وقد أشرنا في سابور خواست ونيسابور الى ذلك والله أعلم بصحة ذلك من سُقمه

[مَنَارَةُ القُرُون] ۞ هذه منارة بطريق مكة قرب واقصة كان السلطان جلال الدولة ملكشاه بن ألب أرسلان خرج بنفسه يشيّع الحاجّ فى بعض سنى ملكه فلما رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيئاً كثيراً من الوحش فأخذ قرون جميع ذلك وحوافره فبَنى بها منارة هناك كأنه اقتدى بسابور فى ذلك وكانت وفاة جلال الدولة هذا فى سنة ٤٨٥ والمنارة باقية الى الآن مشهورة هناك

[المَنَارَةُ] واحدة المنائر ۞ اقيم المنارة بالأندلس قرب شَذُونة .. وعن السلفي .. أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن سلامة الأنصارى المنارى ومنارة من ثغور سرقسطة بالاندلس كان يحضر عندى لسماع الحديث سنة ٥٣٠ بعد رجوعه من الحجاز وذكر لي انه سمع بالاندلس على أبي الفتح محمد المنارى وغيره وذكر انه قرأ على أبي الوليد يونس ابن أبي على الآبُرى .. وعلي بن محمد المنارى صاحب أبي عبد الله المغامي سمع الموطأ

وغيره بالمغرب

[مَنَازْجِرْد] بعد الالف زاى ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال واهله يقولون منازكرد بالكاف * بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعدّ فى أرمينية واهله أرمن وروم ‥ واليه ينسب الوزير أبو نصر المنازى هكذا كان ينسب الى شطر اسم بلده وكان فاضلا أديباً جيّد الشعر وكان وزيراً لبعض آل مروان ملوك ديار بكر ومات فى سنة ٤٣٧ وهو القائل يصف واديا ولم أسمع فى معناه أحسن منه معنًى وجزالة

وقانا لفحةَ الرمضاء وادٍ ... وقَاهُ مُضاعفُ الظل العميم
نزلنا دوحهُ فحنا علينا ... حُنوَّ الوالدات على اليتيم
يُبارى الشمس أنّى واجهتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم
وأرشفنا على ظمإٍ زُلالاً ... أرقَّ من المدامة للنديم
يروع حصاه حاليةَ العذارى ... فتَلمُسُ جانبَ العقد النظيم

‥ ومن مشهور شعره أيضاً

إني ليعجبنى الزُّنامي سحرة ... ويروقنى بالجاشرية زيرُ
وأكاد من فرط السرور إذا بدا ... ضوء الصباح من السرور أطير
واذا رأيتُ الحوضَ فى قِصّيَّةٍ ... للغيم فى أذيالها تكسيرُ
منقوشةٍ صدر البزاة كأنها ... فيروزجٌ من فوقه بلُّور
هذا وكم لى بالكنيسة سكرة ... أنا من بقايا شربها مخمور
باكرتُها وغصونُها مقرورة ... والماء بين فروجها مذعورُ
في فتية أنا والنديم ومُسمعٌ ... والكاس ثم الدفُّ والطُّنبورُ

[المَنازِلُ] بالفتح جمع منزل * قرنُ المنازل جُبيلٌ قرب مكة يحرم منه حاجّ نجد

[المَناشِك] بالفتح والشين معجمة مكسورة وكاف * محلّة بنيسابور

[المَناصِبُ] قالوا * موضع فى تفسير قول الاعلم الهُذلى

لما رأيتُ القومَ بالـــعلياء دون مَدَى المَناصب

[المَنَاصِعُ] بالفتح والصاد مهملة والعين مهملة ‥ قال أبو منصور قال أبو سعيد

المناصع المواضع التي تخلى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد مَنْصَع قال وقرأت في حديث أهل الافك وكان مُتبرَّز النساء بالمدينة قبل أن سويت الكنف المَناصع وأري ان المناصع * موضع بعينه خارج المدينة كان النساء يتبرّزن اليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية •• قال ثعلب سألت ابن الاعرابي عن المناصع من أى شئ أخذت فلم يعرفه •• قال أبو محمد المناصع موضع بالمدينة قال وسألت أبي قال سألت نوح بن ثعلب عن المناصع أى شئ هي فضحك وقال تلك والله المجالس

[المَناصِفُ] جمع مَنصف وهو الخادم ويجوز أن يكون جمع مَنصف من الانصاف ومُنصف من النصف أو من المَنصف وهذا من النهار والطريق وكل شئ وسطه وهو * واد أو أودية صغار

[المَناظِرُ] جمع مَنظرة وهو الموضع الذى يُنظر منه وقد يغلب هذا على المواضع العالية التي يشرف منها على الطريق وغيره •• وقال أبو منصور المنظرة في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرس منه وهو * موضع في البَرّيّة الشامية قرب عُرض وقرب هيت أيضاً •• وقال عدى بن الرقاع

وكأنّ مُضطَجَع امرئ أعني به ... لقرار عين بعد طول كَرَاها
حتى اذا انقشعت ضَبابةُ نومه ... عنه وكانت حاجة فقضاها
ثم اتلأبّ الى زمام مناخة ... كبداء شدّ بنسعتيه حشاها
وغدت تنازعه الحديد كأنها ... بيدانة أكل السباعُ طلاها
حتى اذا يبست وأسحق ضَرْعُها ... ورأت بقيّة شلوه فشجاها
قامت وعارضها حصان خائض ... صهل الصهيل وأدبرت فتلاها
يتعاوران من الغبار ملاءة ... بيضاء محدثة هما نسجاها
تطوى اذا علوا مكانا جاسياً ... واذا السنابك أسهلت نشراها
حتى اصطلى وَهَج المقيظ وخانه ... أبقى مشاربه وشاب عُثاها
ونوى القيام على الصوى وتذاكرا ... ماء المناظر قُلبها وأضاها

[مَناعِ] بوزن نَزالِ وحكمه من المنع * اسم هضبة في جبل طيء ويقال المَناعان

وهما جبلان

[المَنَاعةُ] بالفتح وهو مصدر مَنُعَ الشيء مَناعة * اسم جبل في شعر ساعدة بن جُوَيّة الهُذَلي

أرى الدهرَ لا يبقى على حدثانه ... أبودٌ بأطراف المناعة جَلْمَد

ــ الأبُود ــ الأبّد وهو المتوحش ــ والجلمد ــ السمين

[مَنافُ] •• قال أبو المنذر كان من أصنام العرب * صنم يقال له مناف وبه كانت قريش تسمّي عبد مناف ولا أدري أين كان ولا من كان نصبه ولم يكن الحِيَّض من النساء كانوا يدنون من أصنامهم ولا يتمسحن بها وانما كانت تقف الواحدة ناحية منها •• وفي ذلك يقول بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر ويعمر هو الشُّدَّاخ الليثي

تركت ابن الحريز على ذمام ... وصُحبته تلوذ به العوافي

ولم يصرف صدور الخيل إلا ... صوائح من أيائم ضعاف

وقَرْن قد تركت الطير منه ... كمُعترك العوارك من مناف

[المَناقِبُ] جمع مَنقَب وهو موضع النقب وهو * اسم جبل معترض •• قالوا وسمّي بذلك لأن فيه ثنايا وطُرُق الى اليمن والى اليمامة والى أعالي نجد والى الطائف ففيه ثلاثة مناقب وهي عِقاب يقال لاحداها الزّلالة والأخري قبرَين وللأخرى البيضاء •• وقال أبو جُرَيّة عابد بن جوية النصري

ألا أيها الركبُ المخبّون هل لكم ... بأهل العقيق والمناقب من علم

فقالوا أعَنْ أهل العقيق سألتنا ... اولي الخيل والانعام والمجاس الفخم

فقلتُ بلى ان الفؤاد يهيجه ... تذكرُ أوطان الأحبة والخدم

ففاضت لما قالوا من العين عَبرة ... ومن مثل ماقالوا جرى دمع ذي الحلم

فظلْتُ كأني شاربٌ بمدامة ... عُقار تمشّى في المفاصل واللحم

•• وقال عوف بن عبد الله النصري الجذمي من بني جَذيمة بن نصر بن قُعين

وخذّل قومي حضرميّ بن عامر ... وأمرَ الذي أسدى اليه الرغائبا

نهاراً وادلاج الظلام كأنه ... أبو مُدْلج حتى يَحلوا المناقبا

•• وقال أبو جُندَب الهذلي أخو أبي خِرَاش

أقول لأمّ زنباع أقيمي صدورالعِيس شَطْرَبَني تميم
وغرَّبتُ الدعاء وأين مني أناسٌ بين مَرّ وذي يَدُوم
وحيٌّ بالمناقب قد حمَوْها لدَى قُرّانَ حتى بطن ضِيم

[مَنَاةُ] •• لم أقف على أحد يقول فى اشتقاقه وأنا أقول فيه مايَسنحُ لي فان وافق الصواب فهو بتوفيق الله والا فالمجتهد مصيب فلعله يكون من المَنَا وهو القدر وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل •• قال ومَنَاهُ أى قدره

ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبَيَّنَ ما يَمْنِي لك الماني

أى ما يقدّر عليك فكما نسبوا الفعل الى القدر نسبوه اليه لأنهم أجروه مجرى مايعقل ويجوز أن يكون من المَنَا وهو الموت كأنه لما نسب الموت اليه سمّي به ويجوز أن يكون من مناه الله بحبها أى ابتلاه كأنه أراد انه المبتلي ويجوزأن يكون من مَنَوْتُ الرجل ومَنَيتُه اذا اختبرته أى انه الخبير وألفه يجوز أن تكون منقلبة عن ياء كقولهم مَناه يَمنيه في قدّره يقدّره وان تكون منقلبة عن واو كقولهم فى تثنيته مَنَوَان •• وهذا اسم صنم في جهة البحر مما يلي قُدَيداً بالمُشَلَّل على سبعة أميال من المدينة وكانت الأزد وغسان يهلون له ويحُجون اليه وكان أول من نصبه عمرو بن لُحَيّ الخزاعي •• وقال ابن الكلبي كانت مناة صخرة لهذيل بقُدَيد وكأن التأنيث انما جاء من كونه صخرة واليه أضيف زيد مناة وعبد مناة •• وقال أبو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لُحَيّ واسم لحيّ ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأزدي وهو أبو خزاعة وهو الذي قاتل جُرْهُم حتى أخرجهم عن حرم مكة واستولى على مكة وأجلا جرهم عنها وتولّى حجابة البيت بعدهم ثم إنه مرض مرضاً شديداً فقيل له ان بالبلقاء من أرض الشام حمّة ان أتيتها برأتَ فأتاها فاستحمّ بها فبرأ ووجد أهلها يعبدون الأصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقي بها المطر ونستنصر بها على العدوّ فسألهم أن يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلما صنع عمرو ابن لحيّ ذلك دانت العرب للاصنام وعبدوها واتخذوها فكان أقدمُها كلها مناة وقد كانت العرب تسمي عبد مناة وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد

بين المدينة ومكة وماقارب ذلك من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له وكان أولاد معدّ على بقية من دين اسماعيل وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه ولم يكن أحد أشدّ إعظاما له من الأوس والخزرج •• قال أبو المنذر وحدث رجل من قريش عن أبي عبيدة عبد الله بن عمّار بن ياسر وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج قال كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ مأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها فكانوا يحجون ويقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رؤوسهم فاذا نفروا أتوا مناة وحلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما الا بذلك فلاعظام الأوس والخزرج يقول عبد العزّى بن وديعة المزنى أو غيره من العرب

اني حلفتُ يمينَ صدقٍ برّةً بمناة عند محل آل الخزرج

•• وكانت العرب جميعاً في الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعاً الخزرج فلذلك يقول * عند محلّ آل الخزرج * ومناة هذه التي ذكرها الله تعالى في قوله عزوجل ﴿ ومناةَ الثالثةَ الأُخرَى ﴾ وكانت لهذيل وخزاعة •• وكانت قريش وجميع العرب تعظمها فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينه في سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث علي بن أبي طالب اليها فهدمها وأخذ ما كان لها ومن جملة ما أخذه سيفان كان الحارث بن أبي شمر الغساني أهداهما لها أحدهما يسمى مِخذماً والآخر رَسُوباً وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره فقال

مظاهر سربالَيْ حديد عليهما عقيلاَ سيوف مِخذَمٌ ورَسوب

فوهبهما النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الامام علي ويقال ان علياً وجد هذين السيفين في الفَلْس وهو صنم طيء حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدمه وقد جرى ذكر ذلك في الفلس على وجهه •• وقال ابن حبيب كانت الأنصار وازد شَنُوءة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة وكان بسيف البحر سدنته الغطاريف من الأزد •• قال الحازمي ومناة أيضاً * موضع بالحجاز قريب من وَدّان

[مُنبَجس] من نواحي اليمامة * قرية لبني العنبر

[مَنبِجُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو * بلد قديم وماأظنه الا روميا إلاّ ان اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء يقال نَبَجَ الرجل اذاقعد في النبَجة وهي الاكمة والموضع منبج ويجوز أن يكون قياسا صحيحا ويقال نبج الكلب ينبج بالجيم مثل نبح ينبح معنىً ووزنا والموضع منبج ويجوز أن يكون من النبج وهو طعام كانت العرب تتخذه في المجاعة يخاض الوبر في اللبن فيجدع ويوكل ويجوز أن يكون من النبج وهو الضراط فأما الأول وهو الاكمة فلا يجوز أن يسمى به لأنه على بسيط من الأرض لا أكمة فيه فلم يبق الا الوجوه الثلاثة فليختر مختار منها ما أراد

فقال غدرٌ و ثكلٌ أنت بينهما   فاخترْ وما فيهما حظٌّ لمختار

•• وذكر بعضهم ان أول من بناها كسرى لمّا غلب على الشام وسماها من به أي أنا أجود فعرّبت فقيل له منبج والرشيد أول من أفرد العواصم كما ذكرنا في العواصم وجعل مدينتها منبج وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس •• وقال بطليموس مدينة منبج طولها احدى وسبعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها الشولة بيت حياتها تسع درجة من الحوت لها شركة في كف الخضيب وأربعة أجزاء من رأس الغول تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل وهي في الاقليم الرابع •• قال صاحب الزيج طولها ثلاث وستون درجة ونصف وربع وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض كان عليها سور مبنيٌّ بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ وشربهم من قُنيّ تسيح على وجه الارض وفي دورهم آبار أكثر شربهم منها لأنها عذبة صحيحة وهي لصاحب حلب في وقتنا ذا •• ومنها البحتري وله بها أملاك وقد خرج منها جماعة من الشعراء فاما المبرّزون فلا أعرف غير البحتري واياها عني المتنبي بقوله

قَبلْتّ بمنبجَ مثواه ونائلهُ   في الأُفق يسأل عمن غيره سألا

•• وقال ابن قتيبة في أدب الكُتّاب كساء مَنبجانيٌّ ولا يقال أنبَجانيّ لأنه منسوب

الى منبج وفتحت باؤه فى النسب لأنه خرج مخرج منظراني ومخبرانى •• قال أبو محمد البطليوسى فى تفسيره لهذا الكتاب قدقيل أنبجاني وجاء ذلك فى بعض الحديث وقال أنشد أبو العباس المبرّد في الكامل فى وصف لحيةٍ

كالانبجانيّ مصقولاً عوارضها سَوْداء في لينِ خدّ الغادةِ الرُّودِ

ولم ينكر ذلك وليس فى مجيئه مخالفاً للفظ منبج مايبطل ان يكون منسوبا اليها لأن المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيراً كمَرْوَزي ودَرَاوَرْدي ورازى ونحو ذلك •• قلت دراوردى هو منسوب الى دار ابجرد •• وقرأت بخط ابن العطار منبج بلدة البحترى وأبى فراس وقبلهما وُلد بها عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان أجلّ قريش ولسان بني العباس ومن يُضرَب به المثل في البلاغة وكان لما دخل الرشيد الى منبج قال له هذا البلد منزلك قال ياأمير المؤمنين هو لك ولى بك قال كيف بناؤك به فقال دون بناء بلاد أهلى وفوق منازل غيرهم قال كيف صفتها قال طيبة الهواء قليلة الادواء قال كيف ليلها قال سَحَر كله قال صدقت انها لطيبةٌ قال بل طابت بأمير المؤمنين واين يذهب بها عن الطيب وهي بُرّة حمراء وسنبلة صفراء وشجرة خضراء فى فياف فيح بين قَيصوم وشيح فقال الرشيد هذا الكلام والله أحسن من الدرّ النظيم •• ورأيت فى كتاب الفتوح ان أبا عبيدة بعد فتح حلب وانطاكية قدّم عياضاً الى منبج ثم لحقه وقد صالح أهلها على مثل صلح انطاكية فانفذ ذلك •• وقال ابراهيم بن المدبّر يتشوّق الى منبج وكان قد فارقها وله بها جارية يهواها وكان قد ولى الثغور الجزَريّة

وليلة عين المرْج زار خياله فهيّج لي شوقا وجدّد أحزانى
فاشرفت أعلى الدير أنظر طامحاً بألمح آماقى وأنظر إنسانى
لعلّى أرى أبيات منبج رؤيةً تسكّن من وجدى وتكشف أشجانى
فقصّرَ طرفى واستهلّ بعبرة وفَدّيتُ من لوكان يدرى لفَداني
ومَثّلهُ شوقي اليه مقابلى وناجاه عني بالضمير وناجانى

•• وينسب الى منبج جماعة •• منهم عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائى المنبجى سمع بدمشق رحيما والوليد بن عتبة وهشام بن عمار وهشام بن خالد وعبد الله بن اسحاق

الأذرَمي وغيرهم سمع منه أبو حاتم محمد بن حِبّان البُستي وأبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائي المنبجي وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الاصبع المنبجي وغيرهم وقال ابن حبان انه صام النهار وقام الليل مرابطاً ثمانين سنة فإن سا له مقبول •• ومن منبج الى حلب يومان ومنها الى ملطية أربعة أيام والى الفرات يوم واحد

[مَنْبَسَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وسين مهملة * مدينة كبيرة بأرض الزنج ترْفأ اليها المراكب

[مَنْبُوبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وبعد الواو باء أخرى * قرية من قرى مصر أقطعها صالح بن علي شُرَحبيل بن مديلفة الكلبي لما سوّد ودعا الى بني العباس

[منتاب] * حصن باليمن من حصون صنعاء

[مُنْت اشيون] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الالف شين معجمة وياء تحتها نقطتان وآخره نون * مدينة من أعمال أُشبونة بالاندلس •• قال العبدري، منت اسم جبل تنسب هذه المواضع كلها اليه كما تقول جبل كذا وكذا

[مُنْت أُقُوط] بالفاء * حصن من نواحي باجة بالاندلس

[مُنْت اِنيَات] بعد الألف نون مكسورة وياء وآخره تاء مثناة * ناحية بسرقسطة

[مُنْت رِجيل] بالجيم والامالة والياء الساكنة ولام * بلد بالأندلس •• ينسب اليه أحمد بن سعيد الصدفي المُنتجيلي أبو عمرو من أهل الفضل والعلم

[مُنتَخِر] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وخاء معجمة مكسورة مفتعل من نَخِرَ العظمُ وغيره اذا بلي * موضع بناحية فَرْش مَلَل من مكة على سبع ومن المدينة على ليلة وهو الى جانب مَثْعَر

[مُنْت شُون] الشين معجمة وآخره نون * حصن من حصون لاردة بالأندلس قديم بينه وبين لاردة عشرة فراسخ وهو حصين جدًّا تملكه الافرنج سنة ٤٨٢

[مُنْت لُون] * حصن بالأندلس من نواحي جَيّانَ

[المُنتَضَى] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وضاد معجمة من قولهم انتَضيتُ المشفا اذا سللتَه أو من نَضَا الخِضَابُ اذا نصل * موضع في قول الهذلي أبي ذُؤيب

لمن طللٌ بالمُنتَضَى غير حائل عفَا بعد عهد من قطار ووابل

قال ابن السكيت المنتضى واد بين الفُرْع والمدينة •• قال كُثَيِّر

فلما بلَغنَ المنتضى بين غَيقَة ويَليَلَ مالت فاحزَألَّت صدورُها

وقال الأصمعي المنتضى أعلا الواديَين

[المُنتَهِبُ] بالضم على مفتعل من النهب * قرية في طرف سَلمى أحد جبلَيْ طيء وتُعَدُّ في نواحي أجإٍ وهي لبني سِنبِس ويوم المنتهب من أيام طيء المذكورة وبها بئر يقال لها الحُصَينية قال

لم أر يوماً مثل يوم المنتهب أكثر دعوى سالبٍ ومُستلَبْ

[المُنتَهِبة] بكسر الهاء * صحراء فوق متالع فيما بينه وبين المغرب

[مُنتيشَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وشين معجمة * مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جَيّان حصينة مطلّة على بساتين وأنهار وعيون وقيل انها من قرى شاطبة •• منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي الأديب المقرىء الشاطبي ثم المنتيشي روى عن أبي الحسن عليّ بن المبارك المقري الواعظ الصوفي المعروف بأبي البساتين روى عنه أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدَّبّاغ الحافظ

[مَنجانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون * من قرى أصبهان

[مُنجِح] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة اسم الفاعل من أنجح يُنجِح * جبلٌ من حبال بالحاء المهملة بالدَّهناء

[مُنجَخ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والخاء معجمة اسم المفعول من نجخ السيل وهو أن يجخ في سَنَد الوادي فيحذفه في وسط البحر * اسم موضع بعينه قال

* أمن عُقَاب مُنجَخٍ تمطّين *

[المَنجَشَانِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الألف نون وياء مشددة هو من النَّجش وهو استثارة الشيء واستخراجه ومنه النَّجش المنهي عنه في

قوله ولا تناجشوا وهو أن يزيد الرجل فى السلعة لارغبة له فيها ولكن يسمعه ذو الرغبة فيزيد ‥ وهو * منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة ‥ وفى كتاب البصرة للساجي المنجشانية حدٌّ كان بين العرب والعجم بظاهر البصرة قبل أن تخط البصرة وبها منظرة مثل العذيب تنسب الى منجش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وبه سميت وهو ماء ومنزل وكانت فى الجاهلية مساحة لقيس بن مسعود ‥ وقال أبو عمرو بن العلاء كان قيس بن مسعود الشيباني على الطفّ من قبل كسرى فهو اتخذ المنجشانية على ستة أميال من البصرة وجرت على يد عضروط له يقال له منجشان فنسبت اليه

[مِنْجَلٌ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ولام والمنجل ما يستنجل من الأرض أى يستخرج وقيل المنجل الماء المستنقع * اسم واد فى شعر ابن مُقبل

أخالفَ رَبعٌ من كُبيشةَ منجلا وجرّت عليه الريحُ أخوَلَ أخوَلا

والمنجلُ * موضع بغربى صنعاء اليمن له ذكر ‥ قال الشنفرى

أمسى بأطراف الحماط وتارةً تُنفّض رجلى مسبطيًّا مُعصفرَا

وأبغى بني صعب بجر ديارهم وسَوفَ أُلاقيهم إن الله يسّرَا

ويوم بذات الرسّ أو بطن منجل هنالك تبغي العاصر المتنوّرا

[مَنْجُوران] بالفتح ثم السكون وجيم وواو وراء وآخره نون * قرية بينها وبين بلخ فرسخان

[مَنْجُورُ] أظنها التي قبلها لأنها أيضاً من * قرى بلخ ‥ منها علي بن محمد المنجوري أبو الحسن كان من العُبّاد توفى فى ذى القعدة سنة ٢١١ ذكره أبو عبد الله محمد بن جعفر الوراق البلخي فى تاريخه

المَنْحاةُ] * موضع فى بلاد هذيل ‥ قال مالك بن خالد الهُذَلي

لظَمياء دارٌ قد تَعفّتْ رُسومُها قفارٌ وبالمنحاة منها مساكنُ

[مِنْخِر] بكسر أوله وسكون ثانيه والخاء معجمة وراء منخرا الأنف خرقاه وللأنف مَنخَرٌ و مِنخِرٌ فمن قال مَنخر فهو اسم جاء على مَفعل على القياس ومن قال

مِنخِر كما في هذا الاسم قالوا كان في الأصـل مِنخِير على مِفعيل فحذفوا المدّة كما قالوا منتن وكان في الأصل منتين * وهو هضبة لبني ربيعة بن عبد الله

[مَنْدَبٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحدة وهو من نَدَبتُ الانسان لامر اذا دعَوْته اليه والموضع الذى يندب اليه مَندب لأنه من ندبتُه أندُبه سمى بذلك لما كان يندب اليـه في عمله وهو اسم * ساحل مقابل لزبيد باليمن وهو جبل مشرف ندَب بعض الملوك اليه الرجال حتى قَدُّوه بالمعاول لأنه كان حاجزاً ومانعاً للبحر عن أن ينبسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغني أن يغرّق عدوّه فقدّ هذا الجبل وأنفذه الى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرىً وأهلكَ أهله وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة والآخذ الى عَيذاب والقُصَير الى مقابل قوص من بلد الصعيد وعلى ساحله أيلة وجُدَّة والقلزم وغير ذلك من البلاد والله أعلم ** ووجدت في خبر عبور الحبش وعبورهم مع أبرهة وارياط الى اليمن انهم عبروا عند المندَب وكان يسمّى ذو المندب فلما عبروا عنـده قالت الحبش دند مديند كلة معناها هذا الجائع ** فقال أهل اليمن ليست ذات مطرب انما هي مَندَب فغلب عليها

[مَنْد] * قرية في مخلاف صُداء باليمن من أعمال صنعاء

[مَنْدَدٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وهو من ندّ يَنِدّ بكسر النون لأنه لازم فاسم المكان منْدِد بكسر الدال قياساً الا اننا هكذا وجدناه مضبوطاً في النسخ وهو اسم * مكان باليمن كثير الرياح شديدها في قول تميم بن أُبَيّ بن مقبل

عفا الدار من دَهماء بعد اقامة عجاجٌ بخلفىْ مَندَد متناوح

ـ الخلفان ـ الناحيتان من قولهم فاسٌ له خلفان

[مَنْدَكُور] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وسكون الكاف وهمزة على واو وراء * مدينة وهي قصبة لوهُور من نواحي الهند في سمت غزنة

[مَنْدَل] بالفتح أيضاً * بلد بالهند منه يُجلب العود الفائق الذى يقال له المندَلي وأنشد فيه

إذا ما مَشتْ نادى، بما في ثيابها ذكيّ الشذا والمندَليّ المطيَّر

[مَنْدُوبٌ] بوزن المفعول من ندبت الميت أو ندبت فلاناً الى كذا ٭ يوم كانت لهم فيه وقعة

[المُنَدَّى] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الدال والقصر ٭ موضع في شعر علقمة ابن عَبَدَة حيث قال

وناجيةٍ أفنى ركيبَ ضلوعها وحاركها تهجُّرٌ ودُؤوبُ

فأوردتها ماء كأن جمامَهُ من الأجنِ حنّاء معاً وصبيبُ

تُرادى على دِمْنِ الحياض فان تعفْ فانَّ المُنَدّي رِحلةٌ فركوبُ

[مِنْدَيس] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وياء وسين مهملة ٭ من قرى الصعيد فى غربى النيل

[منزو] ٭ قرية من قرى اليمن من ناحية سِنحانَ

[مُنَسْتِيرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء وهو ٭ موضع بين المهدية وسوسة بافريقية بينه وبين كل واحدة منهما مرحلة وهي خمسة قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من أهل العبادة والعلم .. قال البكرى ومن محارس سوسة المذكورة المنستير الذى جاء فيه الأثر ويقال ان الذى بَنَى القصر الكبير بالمنستير هرثمة بن أعين سنة ١٨٠ وله فى يوم عاشوراء موسم عظيم ومجمع كبير وبالمنستير البيوت الحجر والطواحين الفارسية ومواجل الماء وهو حصن كبير عالٍ متقن العمل وفى الطبقة الثانية مسجد لايخلو من شيخ خير فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا أنفسهم فيه منفردين عن الاهل والوطن .. وفى قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات وبها جامع متقن البناء وهو آزاج معقودة كلها وفيه حمّامات وغُدُرٌ وأهل القيروان يتبرّعون بحمل الاموال اليهم والصدقات وبقرب المنستير ملاحة يُحمل ملحُها فى المراكب الى عدّة مواضع .. قال ٭ ومنستير عثمان بينه وبين القيروان ست مراحل وهي قرية كبيرة آهلة بها جامع وفنادق وأسواق وحمّامات وبئر لاتنزف وقصر للاول مبنىٌّ بالصخر كبير وأرباب المنستير قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان وهو اختطّه عند دخوله

افريقية وبه عرب وبربر ومنه الى مدينة باجة ثلاث مراحل * والمستير في شرق الاندلس بين لَقَنْتَ وقرطاجنّة •• كتب الىّ بذلك أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكى عن أبى القاسم البوصيرى عن أبيه

[المِنْشَارُ] بكسر أوله بلفظ المنشار الذى يشقّ به الخشب وهو * حصن قريب من الفرات •• وقال الحازمي منشار * جبل أظنه نجدياً

[مُنْشِدٌ] بالضم ثم السكون وكسر الشين ودال مهملة بلفظ أنشدَ يُنشد فهو مُنشد * موضع بين رَضْوَى جبل بني جهينة وبين الساحل * وجبل من حمراء المدينة على ثمانية أميال من طريق الفُرْع •• واياه أراد معن بن أوس المُزنى بقوله بعد ذكر منازل وغيرها

تَعَفَّتْ مغانيها وخفّ أنيسُها من أدْهم محروس قديم معاهدُه
فمندَفع الغُلاّن من جنب منشد فنعفُ الغراب خُطْبهُ وأساودُه

*ومنشد بلد لبني سعد بن زيد مناة بن تميم *ومنشد في بلاد طيء •• قال زيد الخيل وكان يتشوّقه وقد حضرته الوفاة

سقى الله ما بين القُفَيل فطابة فما دون أرْمام فما فوق منشد

[مَنْشِمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الشين المعجمة وميم والنشم شجر الجبال تُعمل منه القسيّ وليس هذا مَنْشَمَ بفتح الشين للعطر في قول زُهير

* تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم *

•• قال أبو عبيدة * موضع

[المُنْشِيَّةُ] بضم الميم وسكون النون وكسر الشين والياء مشددة اسم * لاربع قرى بمصر •• احداها من كورة الجيزية من الحيّس الجيوشي •• والثانية من عمل قُوص •• والثالثة من عمل إخميم يقال لها منشية الصلعاء والصلعاء قرية الى جانبها •• والرابعة الكبرى من كورة الدنجاوية

[مَنْصَحٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد من قولهم نَصحَ الغيثُ البلاد اذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خَلَلٌ ومنصح من نَصحَ يَنْصح لموضع حرف الحلق وهو

واد بتهامة وراء مكة قال امرؤ القيس بن عابس السكوني

ألاليت شعري هل أرى الورد مرة يطالب سرْبا موكلاً بغرار
امامَ رَعيل أو بروضة منصح أبادر انعاما وأجلَ صوار

•• وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي

لهنّ بما بين الأصاغي ومنصح تعاوٍ كما عَجّ الحجيج الملبّدُ

[المَنصَحيَّة] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة * ماء لبني الدُّئل بتهامة

[المُنصَرَفُ] بالضم وفتح الراء * موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة برد •• قال ابن اسحاق ثم ارتحل من سَجسج بالروحاء حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيَسار وسلك ذات اليمين على النازية يعني النبي عليه السلام

[المَنصَفُ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد والفاء ورواه الحفصى بكسر الصاد وهو من النهار والطريق وكل شيء وسطه وهو * واد يسقي بلاد عامر من حنيفة باليمامة ومن ورائه وادي قَرْقرى

[المُنصُليَّةُ] بضم الميم والصاد والنسبة الى المنصُل وهو من أسماء السيف * موضع فيه ملح كثير

[المَنصُورَةُ] مفعولة من النصر فى عدّة مواضع منها المنصورة بأرض السند وهي قصبتها * مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ذات جامع كبير سوَاريه ساج ولهم خليج من نهر مِهرَان •• قال حمزة وَهمناباذ اسم مدينة من مُدُن السند سموها الآن منصورة •• وقال المسعودى سميت المنصورة بمنصور بن جُمهور عامل بني أُمَيّة وهي في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة وعرضها من جهة الجنوب اثنتان وعشرون درجة •• وقال هشام سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلبي بناها فسميت به وكان خرج مخالفاً لهارون وأقام بالسند •• وقال الحسن بن أحمد المهلبي سميت المنصورة لأن عمرو بن حفص الهزارمرد المهلبي بناها في أيام المنصور من بني العباس فسميت به وللمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهي منه فى شبه الجزيرة وفى أهلها مُرُوّة وصلاح ودين وتجارات وشربهم من نهر يقال له مهران وهي

شديدة الحرّ كثيرة البقّ بينها وبين الدّيبُل ست مراحل وبينها وبين الملتان اثنتا عشرة مرحلة والى طوران خمس عشرة مرحلة ومن المنصورة الي أول حد البُدْهة خمس مراحل وأهلها مسلمون وملكهم قُرَشيٌّ يقال انه من ولد هَبّار بن الاسود تغلّب عليها هو وأجداده يتوارثون بها الملك الا ان الخطبة فيها للخليفة من بني العباس •• وليس لهم من الفواكه لاعنب ولا تفاح ولا كمّثرَى ولا جوز ولهم قصب السكر وثمرة على قدر التفاح يسمونها البهلوية شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ تسمي الأنبج يقارب طعمه طعم الخوخ وأسعارهم رخيصة وكان لهم دراهم يسمونها القاهريات ودراهم يقال لها الطاطرى في الدرهم درهم وثُلث •• ومنها المنصورة * مدينة كانت بالبطيحة عمّرها فيما أحسبُ مهذّب الدولة فى أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة وأيام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية •• ومنها * المنصورة وهي مدينة خوارزم القديمة كانت على شرقى جَيْحون مقابل الجرجانية ومدينة خوارزم اليوم أخذها الماء حتي انتقل أهلها بحيث هم اليوم ويُرْوَى ان النبي صلى الله عليه وسلم رآها ليلة الاسراء من مكة الي المسجد الأقصى في خبر لم يحضرني الآن •• ومنها * المنصورة مدينة بقرب القيروان من نواحي افريقية استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب سنة ٣٣٧ وعمّر أسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا للملوك الذين لهم والذين زعموا انهم علويُّون وملكوا مصر ولم تزل منزلا لملوك افريقية من بنى باديس حتى خربتها العرب لما دخلت افريقية وخربت بلادها بُعَيد سنة ٤٤٢ فكانت هي فيما خربت فى ذلك الوقت •• وقيل سميت المنصوريّة بالمنصور بن يوسف بن زيرى من مَناد جدّ بني باديس وأكثر مايسمون هذه التى بافريقية خاصّة المنصوريّة بالنسبة •• ومنها * المنصورة بلدة أنشأها الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب بين دمياط والقاهرة ورابط بها فى وجه الافرنج لما ملكوا دمياط وذلك فى سنة ٦١٦ ولم يزل بها فى عساكر وأعانه أخواه الاشرف والمعظم حتي استنقذ دمياط فى رجب سنة ٦١٨ •• ومنها * المنصورة بلدة باليمن بين الجَنَد وبقيل الحمراء كان أول من أنشها سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب وأقام بها الى ان مات فقال شاعره الأبيّ

أحسنت فى فعالها المنصورَهْ وأقامت لنا من العدل صورَهْ
رام تشييدها العزيز فأعطتـ ـه الى وسط قبره دُستورَهْ

[منْضَحٌ] بالكسر ثم السكون ثم الضاد معجمة مفتوحة علـم منقول من نَضَحْت الماء نَضْحاً اذا رششته ويجوز ان يكون من غير ذلك اسم *معدن جاهليّ بالحجاز عنده جَوْبة عظيمة يجتمع فيها الماء

[المَنْضَحية] •• قال الاصمعي *ماءة بتهامة لبني الدئل خاصة

[المنطبق] *صنم كان للسلف وعكّ والاشعريين وهو من نحاس يكلّمون من جوفه كلاما لم يسمع بمثله فلما كُسرت الاصنام وجدوا فيه سيفاً فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه مِخْذَماً قاله ابن حبيب

[مَنْظَرَةُ الحَلْبَةِ] * موضع مشرف يُنظر منه وهي منظرة محكمة البنيان في وسط السوق فى آخر محلة المأمونية ببغداد قرب الحلبة •• كان أول من بناها المأمون وكانت فى أيامه تشرف على البرّيّة وأما الآن فهي فى وسط البلد ثم أمر المستنجد بالله بنقضها وتجديدها على ماهي عليــه اليوم جعلت ليجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش فى أيام الأعياد

[مَنْظَرَةُ الرَّيْحَانِيِّينَ] فى السوق الذي يباع فيه الريحان والفواكه وتشرف على سوق الصرف * ببغداد •• كان أول من استحدثها المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله وكان هنالك دار لخاتون بباب الغَرَبة ودار للسيدة أخته بنت المقتدي فنقضهما وأضاف اليهما من الريحانيين سوق السقط وهو اثنان وعشرون دُكاناً وخاناً كان خلفه ويعرف بخان عاصم وثلاثة عشر دكّاناً من ورائه وسوق العطارين جميعه وكان عــدد دكاكينه ثلاثة وأربعين دكانا ودكاكين مدّ الذهب وكانت ستة عشر دكانا وعدّة أُرُون من باب الحرم واستأنف الجميع داراً واحدة ذات وجوه أربعة متقابلة وســعة صحنها ستمائة ذراع فى وسطها بستان وكان فيها مايزيد على ســتين حُجرة وينتهى الي باب فى الموضع يعرف بدركاه خاتون من باب الحرم وفرغ من بنائها فى سنة ٥٠٧ ثم أوصلَ المستنجد بهذه الدار منظرة مشرفة على الريحانيين فى وسط السوق على باب بدْر وهو

أحـد خواصّ الخدم وكان قبل ذلك يدعي ببـاب الخاصة يدخل منـه من سمت منزلته ثم سُدَّ منذ أيام الطائع وتلك الفتن وكان ابتـداء العمل فى منظرة الريحانيين سنة ٥٥٧

[مَنْعِجٌ] بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وهو من نَعِج يَنْعَج اذا سمن وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ومجيئه مكسوراً شاذٌّ على ان بعضهم قد رواه بالفتح والمشهور الكسر وهو *واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنِّباج ويدفع فى بطن فلج ويوم منعج من أيام العرب لبنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بنى كلاب •• قال جرير

لعمرُك لاأنسى لياليَ منعج ولا عاقلا إذ منزلُ الحي عاقلُ

ــ عاقلٌ ــ واد دون بطن الرمة وهو يُناوح منعجاً من قدامه وعن يمينه أى يُحاذيه •• وقيل منعج واد يصبُّ من الدهناء •• وقال بعض الاعراب

أَلم تعلمي يا دار ملحاء انه اذاأجدبتأوكانخِصباًجنابُها

أحب بلاد اللهما بين منعج اليَّوسُلمى أن يصوب سحابُها

بلاد بها حلَّ الشباب تميمتى وأوّل أرض مَسَّ جلدى تُرابُها

•• وقال أبو زيادالوحيدُ ماء من مياه بني عُقيل يقارب بلاد الحارث بن كعب ومنعج جانب الحمى حمى ضرية التي تلى مهبّ الشمال ومنعج واد لبنى أسـد كثير المياه وما بين من منعج والوحيدبلاد بني عامر لم يخالطها أحد أكثرمن مسيرة شهر ولذلك قالت حُمَلُ حيث ذهبت الفِزْرُ بابلها

بني الفِزْر ماذا تأمرون بهَجمة تلاثد لم تخالط بحيث نصابُها

تظلُّ لابناء السبيـل مناخة على الماء يعطى درّها ورقابها

أقـول وقد ولّوا بنهب كأنه قداميس حوضى رملها وهضابها

ألهفى على يوم كيوم سُوَيقـة شفى غلّ أكباد فساغ شرابُها

فانّ لهـا بالليث حـولَ ضريّة كتائب لا يخفى عليهمصابها

اذا سـمعوا بالفزر قالوا غنيمة وعوذة ذلّ لا يخاف انتصابها

بني عامر لا تَسْلَمَ للفزر بعدها ولا أَمِنَ ما حَنَّتْ لسفر ركابها
فكيف اختلاب الفزر شولي وصبتي أرامل هَزْلى لايحل احتلابها
وأربابها بين الوحيد و منعج عُكوفاً تراآى سربها وقبابها
ألم تعلمي يا فزر كم من مُصابة رهبنا بها الأعداء ناب مَنابها
وكل دلاص ذات نيرين أُحكمت على مرّة العافين يجرى حبابها
وأن ربّ جار قد حمينا وراءه بأسيافنا والحرب يَشرَى ذبابُها

[مَنَّغُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وغين معجمة وكانت قديماً تعرف بمنّع بالعين المهملة فعرّبوها وهي * قرية كبيرة فيها منبر من نواحي عَزاز من نظر حلب

[المُنفَطِرَةُ] * من قرى اليمامة

[مَنْفُ] بالفتح ثم السكون وفاء * اسم مدينة فرعون بمصر •• قال القضاعي أصلها بلغة القبط مافه فعرّبت فقيل منف •• قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم باسناده أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام بيصر ابن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عُمّرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون نفساً منهم أربعة أولاد قد بلغوا وتزوّجوا فبذلك سميت مافه ومعنى مافه بلسان القبط ثلاثون ثم عربت فقيل منف وهي المرادة بقوله تعالى ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ﴾ •• قال الهمذاني ذكر لي شيخ صدوق فيما يحكيه قال رأيت بمنف دار فرعون ودُرتُ في مجالسها ومساربها وغرفها وصفافها فاذا جميع ذلك حجر واحد منقور فان كان قد هندموه ولاحكوا بينه حتى صار في الملامسة بحيث لا يستبين فيه مجمع حجرين ولا ملتقى صخرتين فهذا عجيب وان كان جميع ذلك حجراً واحداً نقرته الرجال بالمناقير حتى خرقت تلك المخاريق في مواضعها انه لأعجبُ وآثار هذه المدينة وحجارة قصورها الى الآن ظاهرة بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وبينها وبين عين شمس ستة فراسخ وقيل انه كان فيها أربعة أنهار يختلط ماؤها في موضع سريره ولذلك قال ﴿ أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون ﴾ وكانت منف أول مدينة بنيت بأرض مصر بعد الطوفان لأن بيصر والد مصر قدم الى هذه الأرض في ثلاثين نفساً

من ولده وولد ولده ٠٠ قال ابن زولاق وذكر بعضهم ان من مصر لمنف ثلاثين ميلا كانت بيوتاً متصلة وفيها بيت فرعون قطعة واحدة سقفه وفرشه وحيطانه حجر واحد أخضر ٠٠ قلت وسألت بعض عقلاء مصر عن ذلك فصدقه الا أنه قال يكون مقداره خمسة أذرع في خمسة أذرع حسب ٠٠ وذكر بعض عقلاء مصر قال دخلت منف فرأيت عثمان ابن صالح عالم مصر وهو جالس على باب كنيسة بمنف فقال أتدرى مامكتوب على باب هذه الكنيسة قلت لا قال مكتوب عليها لا تلوموني على صغرها فاني قد اشتريت كل ذراع بمائتي دينار لشدة العمارة قال عثمان بن صالح وعلى باب هذه الكنيسة وكَزَ موسى عليه السلام الرجل فقضى عليه وبها كنيسة الأسقف لا يعرف طولها وعرضها مسقفة بحجر واحد حتى لو ان ملوك الأرض قبل الاسلام وخلفاء الاسلام جعلوا همتهم على أن يعملوا مثلها لما أمكنهم ٠٠ وبمنف آثار الحكماء والأنبياء وبها كان منزل يوسف الصديق عليه السلام ومن كان قبله ومنزل فرعون موسى وكانت له عين شمس والفسطاط اليوم بين منف وعين شمس فى منتهى جبل المقطم ومنقطعه وكان في قرنة المقطم موضع يسمى المرقب وكان ابن طولون قد بنى عنده مسجداً يعرف به فكان فرعون اذا أراد الركوب من عين شمس الى منف أوقد صاحب المرقب بمنف فرآه صاحب المرقب الذي على جبل المقطم فيوقد فيه فاذا رأى صاحب عين شمس ذلك الوقود تأهب لمجيئه وكذلك كان يصنع اذا أراد الركوب من منف الي عين شمس فلذلك سمى الموضع تنور فرعون

[مَنفَلوطُ] بفتح الميم وسكون النون ثم فاء مفتوحة ولام مضمومة وآخره طاء مهملة * بلدة بالصعيد فى غربي النيل بينها وبين شاطيء النيل بعدٌ

[مَنفُوحَةُ] بالفتح كأنه اسم المفعول من نفحَ الطيب اذا فاحَ ونفحت الصبا اذا هبَّتْ كأن الريح الطيبة أو الهواء الطيب موجود فيها قالوا بالعرض من اليمامة واد يشقها من أعلاها الى أسفلها والى جانبه منفوحة * قرية مشهورة من نواحي اليمامة كان يسكنها الأعشى وبها قبره وهي لبني قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها لم تدخل في صلح مُجّاعة لما صالح خالد بن الوليد على اليمامة ٠٠ وقد قيل انما سميت منفوحة لأن بني قيس بن ثعلبة قدمت اليمامة بعدما نزلها عبيد بن

ثعلبة كما ذكرنا فى حجر وأنزل حوله بطون حنيفة فقالوا انك أنزلتنا فى ربعك فقال ما من فضل غير انى سأنفحكم فأنزلهم هذه القرية فسميت منفوحة وهو من قولهم نفحه بشئ أى أعطاه يقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف •• قال ابن ميّادة

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم   نفحتنى نفحةً طابت لها العربُ

أي طابت لها النفس •• وقال الأعشي * فقاع منفوحة ذي الحائر *

[مَنفيّة] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مشددة * هي بلدة مشهورة فى ساحل بحر الزنج

[المُنَقّى] بالضم وتشديد القاف من نقّيت الشيء فهو منقّى أي خالص * طريق للعرب الى الشام كان فى الجاهلية يسكنه أهل تهامة * والمنقّى بين أُحُد والمدينة •• قال ابن اسحاق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم الي المنقّى دون الأعوص •• وقال ابن هَرْمَة

كانى من تذكر ما ألاقى   اذا ما أظلم الليل البهيمُ
سليمٌ مَل منه أقربوه   وودّعه المداوى والحميمُ
فكم بين الأقارع والمنقّى   الى أُحدٍ الى ميقات رِيم
الى الجمّاء من خدٍّ أسيلٍ   عوارضه ومن دلٍّ رخيم

[مَنقَبَاط] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وباء موحدة وآخره طاء * قرية على غربى النيل بالصعيد قرب مدينة أسيوط

[المنقدة] * قريتان من قرى ذمار يقال لاحداهما المنقدة العليا وللاخرى المنقدة السفلى

[المنقدية] * أرض لبني القسيم باليمامة

[مَنقَشلاَغ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون الشين المعجمة وآخره غين معجمة * قلعة حصينة فى آخر حدود خوارزم وهي بين خوارزم وسقسين ونواحي الروس قرب البحر الذي يصب فيه جيحون وهو بحر طبرستان •• قال أبو المؤيد الموفق ابن أحمد المكي ثم الخوارزمي وكتب بها الى ابنه المؤيد وكان قد مضي الى منقشلاغ

أيا برقَ نجدٍ هجتَ شوقى الي نجد   وأضرمتَ فى الاحشاء نائرة الوجد

خوارزم نجدِي وَهي غير بعيــدة وقد حُلئتْ عِيسِى برغمي عن الوخد
اذا غازَلَتْ ريحُ الشمال رياضَــها عقيبَ نَدَاها خِلْتها جَنــة الخلد
فلا وَقْدُ قلبي عينُ عينيَّ ناشف ولا عين عيني مُطفِئٌ الوَهجِ والوقد
فيا إخوَتى هل تذكرون أخاً لكم غريباً بمنقَشلاغَ فى شدة الجهــد
ألام بما أبدى من الشــوق نحوكم على انّ ما أخفيه أضعاف ما أبدى

•• وله أيضاً فى مدح خوارزم شاه اتسز وكان قد افتتحها

أرسلتَ في شمّ منقشلاغَ صاعقةً من الظبْيِ صعقت منها أعاليها

[مَنقَلُ المستَعجلَةِ] على* عشرة أميال من صَعْدَةَ ذكره فى حديث العَنسى

[المَنقوشية] * من قرى النيل من أرض بابل •• منها أبو الخطاب محمد بن جعفر الربعي شاعر جيد قدم بغداد وأصعد منها الى ناحية الجزيرة فأقام عند الملك الأشرف ابن الملك العادل مدة وتنقلَ فى نواحي ديار بكر ومدح ملوكها وهو حيٌّ فى أيامنا هذه وقد أنشدني من شعره أشياء ضاعت منى

[المُنَــكَّبُ] بالضم ثم الفتح وتشــديد الكاف وفتحها وباء موحدة من نكّبتُ الشيءَ فهو منكّبٌ كأنك تعطيه منكبك وهو* بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة بينه وبين غرناطة أربعون ميلا

[مَنــكَثُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وثاء مثلثة * بلدة من نواحي إسبيجاب ومَنكث أيضاً قرية من قرى بخارى وكلاهما بما وراء النهر * ومنــكث ناحية باليمن حصن بيد عبــد على بن عوّاض •• قال ابن الحائك منكث الحظيّين وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم وشرف

[مَنــكَثَةُ] بالفتح اسم المكان من نكث ينكثُ وهو أن تحل برمُ الاكسية المنسوجة ثم تُغزل ثانيةً ومنه نكثَ العهدَ وهو * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن عُليّ

[المُنــكَدِرُ] بالضم ثم السكون وهو اسم الفاعل من انكدر عليهم القوم اذا جاؤا أرسالا تبع بعضهم بعضاوهو *طريق يسلك بين الشام واليمامة وقيل طريق من الكوفة

الى اليمامة .. قال جندل بن المثنى الطهوي يصف إبلا

يَهوين من أفجة شق الكُوَرْ

من مَجْدَل ومَنقب ومنكدر ومثلهم من بصرة ومن مجَرْ

ومن ثنايا يمن ومن قطرْ حتى أتى خوًّا على بنى سَفَرْ

[مَنكِفٌ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وآخره فاء هو من نكفت أثره وأنكفته اذا اعترضته أنكفه نكفاً اذا علا ظلفاً من الأرض غليظاً لا يؤدّي الأثر فاعترضه فى مكان سهل وقياسه مَنكَف بفتح الكاف على هذا وهو اسم * واد .. قال ابن مقبل

عفا من سُلَيمى ذو كُلاف فمنكَفُ مبادى الجميع القيظ والمتصيَّفُ

[مَنوَاثُ] بالفتح ثم السكون وآخره ثاء مثلثة * بليدة بسواحل الشام قرب عكّة

[مَنوَر] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والراء * جبل فى قول بشر

* ذو بَحار فمنورُ *

.. وقال يزيد بن أبي حارثة

إنّي لعَمْرُك لا اصالح طيّئاً حتى يغور مكان رُمح مَنوَر

[مَنُوْرَقَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف * جزيرة عامرة فى شرقي الأندلس قرب مَيُوْرَقَةَ احداها بالنون والأخرى بالياء

[مَنُوفُ] * من قرى مصر القديمة لها ذكر فى فتوح مصر ويضاف اليها كورة فيقال كورة رمسيس ومنوف وهي من أسفل الأرض من بطن الريف ويقال لكورتها الآن المَنُوفية

[مَنُوقان] بالقاف وآخره نون * مدينة بكرمان

[مَنُونِيَا] * قرية من قرى نهر الملك كانت أوّلا مدينة ولها ذكر فى أخبار الفرس وهي على شاطئ نهر الملك .. ينسب اليها من المتأخرين حماد بن سعيد أبو عبد الله الضرير المقرىء المَنُوني قدم بغداد وقرأ القرآن ورُوي عنه أناشيد

[منهات] * من حصون اليمن قريب من الدُّبلُوَة

[مُنهِلٌ] بالضم ثم السكون وكسر الهاء اسم المفعول من نَهِلَ يَنْهَلُ وهو شرب الابل الأول * اسم ماء فى بلاد سليم

[المَنْهَى] بالفتح والقصر كأنه اسم مكان من نهاه ينهاه وهو اسم * فم النهر الذى احتفره يوسف الصدّيق يفضى الى الفيوم مأخذه من النيل وقد ذكر فى الفيوم ٠٠ قال العمرانى المنهى موضع جاء فى الشعر

[المُنيبُ] بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة وباء موحدة يقال للمطر الجَمود مُنيبٌ *ماء من مياه بني ضبّة بنجد فى شرقى الحزيز لغنيّ

[مُنيح] * جبل لبني سعد بالدهناء

[مَنيحَةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وحاء مهملة واحدة المنائح وهو كالهبة والعطية والمنيحة اسم لشاة يمنحها الرجل صاحبه عارية للبن خاصة والمنيحة * من قرى دمشق بالغوطة ٠٠ ينسب اليها أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنيحى حدث عن أبي خليد عُتبة بن حمّاد روى عنه أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقى وبها مشهد يقال إنه قبر سعد بن عُبادة الأنصاري والصحيح ان سعداً مات بالمدينة

[مَنيذ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وذال * موضع بفارس عن العمراني ولعلّه صحّفه وهو مَيْبُذ

[مُنيرَةُ] بالضم ثم الكسرة والياء آخر الحروف والراء ٠٠ ذكره الزبير فى *عقيق المدينة

[المُنَيْطِرَةُ] مصغر بالطاء مهملة * حصن بالشام قريب من طرابلس

[مَنيع] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحتها وعين مهملة * الجامع المنيعى بنيسابور عمّره الرئيس أبو عليّ حسّان بن سعيد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي المنيعي وكان كثير المال عظيم الرياسة والنسك وبَنَى غير الجامع مساجد ورباطات ومدارس وسمع الحديث من أبى طاهر الزيادي وأبى بكر بن زيد الصينى وغيرهما روى عنه أبو المظفر عبدالمنعم القُشَيْري وغيره ومات بمرو الروذ لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ٤٦٣ ٠٠ وفى نيسابور جماعة نسبوا كذلك وقيل ان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب

[المُنِيفُ] بالضم ثم الكسر وياء وفاء وهو من ناف ينيف اذا أشرف وأناف يُنيف لغة وهذا الموضع مأخوذ من اللغة الأولى * موضع ‥ قال صخر الغيّ

فلما رأى العَمْقَ قُدَّامَهُ ولما رأى عَمَراً والمُنيفا

* والمُنيف حصن في جبـل صَبِر من أعمال تَعِزَّ باليمن * والمُنيف أيضاً منيفُ لَحْج حصن قرب عَدَن

[المُنيفَةُ] بالضم ثم الكسر وهو من أناف يُنيفُ اللغة الثانيـة المذكورة قبـل * ماء لتميم على فَلْج كان فيه يوم من أيامهم وهو بين نجد واليمامة ‥ قال بعض الشعراء

أقول لصاحبي والعِيسُ تَهْوِي بنا بين المُنيفة فالضِّمارِ

تمتَّعْ من شميم عَرَارِ نجدٍ فما بعد العشيّة من عَرَارِ

[مُنيمٌ] بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة من أنامَهُ يُنيمه اسم فاعل * اسم موضع في شعر الأعشى

أشجاكَ رَبْعُ منازلٍ ورُسومِ بالجزع بين حَفِيرة ومُنيمِ

[مَنْيَمُون] بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة وآخره نون * كورة بمصر ذات قري وضياع

[مَنِين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة ونون أخرى وله معانٍ المنين من الرجال الضعيف والمنين القوي وحبلٌ منينٌ اذا أُخلق وتقطَّعَ والمنين الغبار والمنين الثوب الخلق ومنين * قرية في جبل سَنير من أعمال الشام وقيـل من أعمال دمشق ‥ منها الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبيد الله وقيل كُنيتُهُ أبو الحسن ويعرف بابن أبي عمرو الأسود المنيني المقرى امام أهل قرية منين روى عن أبي عمر محمد بن موسى ابن فضالة وأبي عليّ محمد بن محمد بن آدم الفزارى وعليّ بن يعقوب وغيرهم روى عنه علي بن الخضر وعبد العزيز الكناني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبندي وغيرهم وكان من ثقات المسلمين ولم يكن بالشام من يكنى بأبي بكر غيره خوفاً من المصريين قال عبد العزيز الكناني توفي شيخنا أبو بكر محمد بن رزق الله امام قرية منـين في جمادى الآخرة سنة ٤٢٦ وكان يحفظ القرآن بالأحرُف وكان يذكر

ان مولده سنة ٣٤٢

[مَنْيُورِنش] بالفتح ثم السكون ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة * حصن بالأندلس من نواحي بَرْبُشتر وهو اليوم بيد الافرنج

[مُنيَةُ الأَصبَغ] في * شرقي مصر منسوبة الى الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان أخي عمر بن عبد العزيز بن مروان

[مُنيَةُ أبي الخُصَيب] بالضم ثم السكون ثم ياء مفتوحة * مدينة كبيرة حسنة كثيرة الأهل والسكن على شاطئ النيل في الصعيد الأدنى قد أنشأ فيها أبو اللمطي أحد الرؤساء بتلك النواحي جامعاً حسناً وفي قبلتها مقام ابراهيم عليه السلام

[مُنيَةُ بُولاق] * بالاسكندرية

[مُنيَةُ الزُّجاج] * بالاسكندرية بها قبر عُتبة بن أبي سفيان بن حرب مات بالاسكندرية والياً على مصر سنة ٧٤ ودفن بهذه المدينة

[مُنيَةُ زِفْتَا] * شمالي مصر على فوهة النهر الذى يؤدّي الى دمياط ومقابلها مُنيَةُ غَمْر وزِفتا بكسر الزاى والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوقها

[مُنيَةُ شِنْشِنا] بتكرير النون والشين المعجمة والقصر في * شمالي مصر

[مُنيَةُ الشِّيرَج] * بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها وبين القاهرة فرسخ أو أكثر قليلا على طريق القاصد الى الاسكندرية

[مُنيَةُ عَجَبَ] بتحريك عجب * جهةٌ بالأندلس . . ينسب اليها خلَف بن سعيد المُنيّ المحدّث توفي بالأندلس سنة ٣٠٥

[مُنيَةُ غَمْر] الغين معجمة والميم ساكنة وراء * شمالي مصر على فوهة النهر المؤدى الى دمياط ومقابلها مُنية زفتا

[مُنيةُ القائد] وهو القائد فَضْل في * أول الصعيد قبلي الفسطاط بينها وبين مدينة مصر يومان

[مُنيَةَ قُوص] بالقاف وهي * ربضُ مدينة قُوص وهو كبير واسع فيه منازل التجار وأرباب الأموال

[مُنى جَعْفَر] جمع مُنية اسم لعدة ضياع فى شمالي الفسطاط

[مَنِيٌّ] بلفظ منيّ الرجل * ماء بقرب ضرية فى سفح جبل أحمر من جبال بني كلاب ثم للضباب منهم

باب الميم والواو وما يليهما

[المَوَازِجُ] بالزاي والجيم جمع مازج من مزجت الشراب * موضع فى قول البُرَيق الهُذلي

أَلم تَسَلُ عن ليلَى وقد ذهب العمرُ   وقد أقفرَت منها الموازجُ فالحَضْرُ

[المُوَاسِلُ] كأنه من مسيل الماء اذا سال بضم أوله وسين مهملة مكسورة اسم * قُنّة جبل أجإٍ .. قال زيد الخيل الطائي

أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بذكرها   تُصَدِّع منها يَذْبُلٌ ومُوَاسِلُ

وقد سبق الرَّيَّانُ منه بذلّة   فأضحى وأعلى هضبهِ متضائلُ

فإنّ امرأً منكم معاشر طيءٍ   رجا فَلَجاً بعد ابن حيّة جاهلُ

.. قال لبيد

كأركان سَلْمَى إذ بَدَتْ أو كأنها   ذُرَى أجإٍ إذ لاح فيه مُواسِلُ

[مَوَاشِلُ] بالفتح والشين معجمة مكسورة كأنه جمع ماشل وهو من المَشَل وهو الحلَب القليل والفاعل ماشل * اسم لمياه معروفة

[مَوَاضِيع] كأنه جمع موضوع * دارة مواضيع فى بلاد العرب

[المواقر] * من حصون اليمن لحِمْيَر

[مُوَالقاباذ] بالقاف والباء الموحدة وآخره ذال معجمة هي * محلّة كبيرة بنيسابور ومعنى اباذ العمارة

[مَوْبُولَةُ] بالفتح اسم المفعول من الوبال * موضع

[المُؤْتَفِكَةُ] .. قال أحمد بن يحيي بن جابر كان بقرب سَلَمِيَة الشام * مدينة

تُدعى المؤتفكة انقلبت بأهلها فلم يسلم منهم الا مائة نفس خرجوا منها فبنوا لهم مائة بيت فسميت حَوزَتُهم التي بنوا فيها مساكنهم سلم مائة ثم قال الناس سلَمِية •• وفي كلام أمير المؤمنين في ذم أهل البصرة انه صعد منبر البصرة بعد وقعة الجمل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الله ذو رحمة واسعة وعذاب أليم فما ظنكم ياأهل البصرة ياأهل السبخة ياأهل المؤتفكة إئتفكت بأهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة فهذا يدل على ان الائتفاك الانقلاب وليس بعلم لموضع بعينه الا أن يكون لما انقلبت المؤتفكة سمى كل منقلب مؤتفكا وصح من الاسم الصريح فعلاً والله أعلم •• وقال أبو الفتح من كلام العرب اذا كثرت المؤتفكات زكَت الأرضُ واذا ازدخرت الأودية بالمياه كثرة الثمار وسميت الريح بتقايبها الارض مؤتفكات للانتقال والانقلاب ومنه قيل لمدائن لوط المؤتفكات •• قال المبرّد يجيء بالتراب من هذه الارض الى هذه فيطيب بعضها بعضاً والله أعلم

[مُؤْتَةُ] بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمزه •• وأما ثعلبٌ فانه قال في الفصيح موتة بمعنى الجنون غير مهموز وأما البلد الذى قتل به جعفر ابن أبي طالب فانه مُؤْتة بالهمزة • قلت لم أظفر في قول بمعنى مُؤْتة مهموز فأما غير مهموز فقالوا هو الجنون •• وقال النضر الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يُفيق وقال اللحياني الموتة شبه الغشية •• ومُؤْتة * قرية من قرى البَلْقاء في حدود الشام وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تُطبع السيوف واليها تُنسب المشرفية من السيوف •• قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

اذا الناس ساموكم من الأمر خُطة لها خَطمةٌ فيها السمام المثمَّلُ

أبى الله للشمّ الأنوف كأنهم صوَارِمُ يجلوها بمُؤْتَةَ صيقلُ

•• قال المهلبي مآب وأذرُح مدينتا الشراة على اثني عشر ميلا من أذرح ضيعة تعرف بمؤتة بها قبر جعفر بن أبي طالب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليها جيشاً في سنة ثمان وأمَّرَ عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال ان أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب الامير وان أصيب جعفر فعبد الله بن رَواحة فساروا حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز

المسلمون الى قرية يقال لها موتة فالتقى الناس عندها فلقيتهم الروم في جمع عظيم فقاتل زيد حتى قُتل فأخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فكانت تلك حاله فاجتمع المسلمون الى خالد بن الوليد فانحاز بهم حتى قدم المدينة فجعل الصبيان يحثون عليهم التراب ويقولون يا فُرّارُ فَرَرتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفُرّار لكنهم الكرّار ان شاء الله •• وقال حسان بن ثابت

فلا يبعدنّ الله قتلى تتابعوا بموتةَ منهم ذو الجناحين جعفر
وزيدٌ وعبد الله هم خير عصبة تواصوا وأسباب المنية تنظر

[مَوْثِبٌ] * موضع الوثب بكسر الثاء المثلثة ورواه ابن حبيب بفتح الثاء •• قال أبو دؤاد الأيادي

انّ الأحبة آذنو بسواد بكر دَبَرْنَ على الحمولة حادِ
تَرْقى ويرفعها السرابُ كأنها من عُمّ مَوْثِبَ أو ضِناك خدادِ

ــ عُمٌّ ــ طوال ــ وضناك ــ ضخم وقيل العُمّ النخل الطوال والضناك شجر عظيم

[المُوَثّجُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الثاء المثلثة والجيم كأنه من الوثيج وهو الكثيف من كل شيء وهو * موضع في شعر الشمّاخ

[المُوجِبُ] بالضم وكسر الجيم من وَجَبَ الشيء يجبُ اذا صار واجباً * بلد بالشام بين القُدْس والبلقاء

[مُودَا] بالضم ثم السكون * من قرى نسف

[مَوْدُوعٌ] * موضع في ديار بني مرّة بن وَبْرَة بن غطفان •• قالت نائحةُ هِرْم ابن ضمضم المرّيّ

يا لهف نفسي لهفة المجوع إذ لا أرى هِرْما على مودوع

[مَوْرٌ] بالفتح ثم السكون وآخره راء وهو الدّوران في اللغة ومصدر مُرْتُ الصوف مَوْراً اذا نتفته * ساحلٌ لقرى اليمن •• وقال عُمارة مَوْر وذو المهجم والكدْراء والوَدْيان هذه الأعمال الاربعة جلّ الاعمال الشمالية عن زبيد •• قال ابن الحائك مَوْرِية مدينة يقال لها ملحة لعكّ •• قال ومَوْر أحد مشارف اليمن

الكبار وهو من رأس تهامة الأعظم ويتلوه في العظم وبعد المأتي زبيد واليه يصب أكثر أودية اليمن •• وقال شاعر يمنيّ

فعجّتْ عناني للخصيب وأهله ... ومَوْرٌ ورَيم والمصلى وسُرْدُد

هي أسماء ذكرت في مواضعها

[مَوْرَق] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والقاف اسم * موضع كذا ذكر بعضهم ان مورق اسم موضع •• وأما قول الأعشى

فما أنت ان دامتْ عليك بخالد ... كما لم يُخلّد قبل ساسا ومَوْرَقُ

•• قال أراد ساسان ملك الفرس ومورق ملك الروم وهو شاذّ في القياس لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فان المفعل منه مكسور العين مثل مَوْعِد ومَوْرِد ومَوْحِلِ الا ماشذّ مثل مَوْرَق اسم موضع ومَوْزَن وموكل موضع وموهب وموظب اسمان لرجلين وموحد في العدد في أسماء ذكرت في مواضعها وأما مافاؤه حرف صحيح فله حكمٌ آخر ذكر في غير هذا الموضع

[مُورّق] بالضم ثم السكون وفتح الراء والقاف * موضع بفارس

[مُورَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الراء * حصن بالاندلس من أعمال طُلَيْطلة •• ينسب اليه اسماعيل بن يونس الموري من قلعة أيوب أبو القاسم حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري حدث عنه أبو عمرو الحرمزى

[مُورِيَانُ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره نون * قرية من نواحي خوزستان ••واليها ينسب أبو أيوب المورياني وزير المنصور واسمه سليمان بن أبي سليمان ابن أبي مجالد وقتله المنصور

[مَوْزَارُ] بالفتح ثم السكون وزاي وآخره راء * حصن ببلاد الروم استجدّ عمارته هشام بن عبد الملك وكان السبب في عمارته انالروم عرضوا لرسول له في درب اللكام عند العقبة البيضاء فعمّره مسلحةً للمسلمين ورتّب فيه أربعين رجلا وجماعة من الجراجمة وأقام ببغراس مسلحة •• وقد ذكره أبو فراس فقال

وألهبنَ لهبَيْ عَرْقة ومَلَطْية ... وعاد الى مَوْزار منهنّ زائرُ

•• وقال المتنبي

وعادت فظنوها بمَوْزار قُفَّلاً وليس لها الا الدخول قفولُ

[مُوَزِّرٌ] بالضم وتشديد الزاي وراء كأنه مُفَعِّل من الوزر * معدن الذهب بضرية من ديار كلاب •• قال ابن مقبل * أو نحلٌ مُوَزِّرا *

وموزِّرة * كورة بالجزيرة منها نصيبين الروم كذا أخبرني بعض من رآها

[مَوْزَعٌ] بفتح الزاي وهو شاذٌّ في القياس كما ذكرنا في مَورق * موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاجّ عدن ودونها تُرَن •• وقال ابن الحائك فمن مُدُن تهائم اليمن مَوْزَعٌ

[مَوْزَنُ] قياسه كسر الزاي وانما جاء فتحها شاذًّا كما ذكرنا في مَورق وآخره نون * تلٌّ مَوْزن قد ذكر في موضعه وقد أفرد فقال كُثير

كأنهمُ قُصْراً مصابيح راهبٍ بمَوْزَن رَوَّى بالسليط ذبالها

يجرّون عرض العبقريّة نخوَةً تمسُّ الحواشي أو تلمُّ حيالها

وهو بلد بالجزيرة ثم ديار مُضر معجمة الضاد فتحه عياض بن غنم صلحاً وقيل مَوزَن اسم امرأة سمي البلد بها •• قال كثير

فان لا تكن بالشام داري مقيمةً فانّ بأجنادين منها ومَسْكِنِ

منازل لم يَعْفُ التنائي قديمها وأخرى بميّافارقين فموزَن

[مَوْزُورٌ] اسم المفعول من الوزر اسم * لكورة بالاندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة وهي عن قرطبة بين الغرب والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً •• واليها ينسب أُميّة بن غالب الشاعر الموزوري •• وعبد السلام بن السمح بن نائل بن عبد الله بن مجنون بن حارث بن عبد الله بن عبد العزيز الهراوي الموزوري يكنى أبا سليمان رحل الى المشرق وتردّد هنالك مدة طويلة وسكن اليمن وسمع بمكة ابن الاعرابي وبمصر أبا جعفر النحاس وأبا علي الآمدي اللغوي وغيرهم وسمع بجُدّة من الحسين بن الحميد البحتري نوادر علي بن عبد العزيز وموطأ القعنبي وغير ذلك وقدم الاندلس وكان حسن الخطّ بديعه وكان زاهداً صالحاً وسكن المدينة

الزهراء بقرطبة الى ان مات بها ٠٠ قال ابن الفرضى تردّدت اليه زماناً وسمعت منه نوادر على بن عبد العزيز ولم تكن عند أحد من شيوخنا سواه وقرأت عليه كتاب الابيات لسيبويه بشرح النحاس وكتاب الكافى في النحوله وغير ذلك وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٨٧

[مَوْسَلٌ] ان لم تكن الميم أصلية فهو شاذ كما يكون في مورق وهو أمُّ موسل * هضبة في بلادهم والمَسْل السيلان

[مُوسَيَاباذ] * قرية منسوبة الى رجل اسمه موسى من نواحي همذان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن المظفّر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الواعظ الموسياباذي روى عن أبى الحسين عبد الوهاب بن الحسين الكلابى الدمشقى وأبى على الحسن بن سعيد البعلبكي وأبى حاتم اللبّان وأبى الحسين ابن فارس وابن لال وأبى البركات وغيرهم روى عنه محمد بن عثمان وأحمد بن طاهر القومساني وغيرهم قال شيرويه سمعت أبا بكر الأخبارى يقول أخرج الموسياباذي من همذان بسبب ماسبّب عنه ثم عاد اليها ٠٠ وأحمد ابن محمد بن أحمد أبو العباس القارى الموسياباذى يعرف ببحر الهمذاني روى عن ابن جارجان وجماعة من أهل همذان ٠٠ وقال ابن شيرويه سمعت منه القليل وتركت الرواية عنه لاني رأيت فى كتاب الاخوان لابن السني قد حلّ سماعَ محمد بن أحمد البقّال من ابن فنجوَيه وجعله الى أحمد بن محمد القاري وكان كثير القراءة للقرآن عليه زيُّ الفقراء من الصوف والفوطة ومات فى سنة ٤٨٠ ٠٠ وأبو على الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الموسياباذي الصوفي الهمذاني شيخ صالح ظريف حسن له رباط بهمذان يخدم فيه الصوفية بنفسه سمع أباه وأبا القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجانى وأبا الفتح عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمذاني وأبا الفتح عبد الغافر بن منصور السمسار الهمذاني وغيرهم كتب عنه أبو سعد وولادته فى تاسع محرم سنة ٤٩٢ ومات بهمذان في رجب سنة ٥٥٣ ٠٠ وموسياباذ * قرية بالريّ منسوبة الى موسى الهادي لأنه أحدثها عن الآبيّ

[مُوسَى] بلفظ موسى اسم رجل * حصنٌ لبنى ربيعة الجوع كثير الزرع والنخل

ووادي موسى يذكر في وادي

[مُوش] هكذا وجدته بضم الميم وليس له في العربية أصل على هـذا فان فُتح كان مصدر ماشَ الرجل كَرْمه يموشه مَوْشاً اذا تتبع باقي قطوفه فاخـذها وهو في موضعين أحدهما أعجميٌّ * بلدة من ناحية خَلاط بارمينية والآخر * جبل في بلادطيء في شعر أبي جبلة حيث قال

صبحناطيئاً في سفح سلمى بكأس بين مُوش فالدلال

•• وقال الابيوردي ويروى بين كحلة فالدلال •• وقال قال منبّه بن حبيب هي من جبلَيْ طيء

[مَوْشُوحٌ]بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره مهمل اسم المفعول من الوشاح * موضع في ديار بني يربوع له ذكر في أيام الغطالي

[مَوْشُومٌ] اسم المفعول من الوشم وهي العلامة والشيء موشومٌ وهو اسم* ماء لبني العنبر بالفَقْي قاله السكوني في شرح قول جرير

وابنَيْ شريك شريكَ اللؤم اذنزلا بالجزع أسفل من أطواء موشوم

ياقَبَّحَ الله عبداً من بني الجاء يأوي الى نسوَةٍ رُضْع مداريم

•• قال الحفصي موشوم * جبل وعنده قرية وهو لبني سُحَيم •• قال عبد الله بن الصّمّة

أسقي الاجارع من نجد نخصٌّ به سعد فبطن بليّات فموشوم

[مُوشَةُ] * قـرية من قرى الفيوم بمصر أتت إمارة مصر من عثمان بن عفان الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وعزل عمرو بن العاصي وهو بها وكان والياً على الصعيد

[موشيل] بالشين المعجمة وآخره لام * قرية باذربيجان

[المُوشِيّةُ] بالضم وتشديد الياء من الوشي ان كان عربياً * هي قرية كبيرة جامعة في غربي النيل من الصعيد

[المَوْصِلُ] بالفتح وكسر الصاد * المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعـد بلاد الاسلام قليلة النظير كِبراً وعِظَماً وكثرةَ خلق وسعة رُقعةٍ فهي محطّ رحال الركبان ومنها يقصد الى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان

وكثيراً ماسمعتُ ان بلادالدنيا العظام ثلاثة ٠٠ نيسابور لأنها باب الشرق ٠٠ ودمشق لأنها باب الغرب ٠٠ والموصل لأن القاصد الى الجهتين قلّ مالا يمر بها ٠٠ قالوا وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل بل الملك الذي أحدثها كان يسمّى الموصل ٠٠ وهي مدينة قديمة الاسّ على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط مدينة الموصل قبرجرجيس النبي ٠٠ وقال أهل السير ان أول من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الازدهاق ٠٠ وقال حمزة كان اسم الموصل في أيام الفرس نوأردشير بالنون أوالباء ثم كان أول من عظّمه و ألحقها بالأمصار العظام وجعل لها ديواناً برأسه ونصب عليها جسراً ونصب طرقاتها وبَنى عليها سوراً مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر ملوك بني أمية المعروف بمروان الحمار والجعدى وكان لها ولاية ورساتيق وخراج مبلغه أربعة آلاف ألف درهم والآن فقد عمرت وتضاعف خراجها وكثر دخلها ٠٠ قالت القدماء ومن أعمال الموصل الطبرهان والسنّ والحديثة والمرج وجُهينة والمحلبية ونينوى وبارطُلّى وباهُذْرا وباعَذْرا وحِبتون وكَرْمَليس والمعلة ورامين وباجَرْمَي ودقوقا وخانيجار ٠٠ والموصِلاَن الجزيرة والموصل كاقيل البَصرَتان والمروان ٠٠ قال الشاعر

وبَصرَةُ الأزد منا والعراق لنا والموصلان ومنا الحلُّ والحرَمُ

وكثيراً ما وجدتُ العلماء يذكرون في كتبهم ان الغريب اذا أقام في بلد الموصل سنة تبيَّن في بدنه فضل قُوة وان أقام ببغداد سنة تبين في عقله زيادة وان أقام بالاهواز سنة تبين في بدنه وعقله نقص وان أقام بالبيت سنة دام سروره واتصل فرحه وما نعلم لذلك سبباً الا صحة هواء الموصل وعذوبة مائها ورداءة نسيم الاهواز وتكدر جوه وطيبة هواء بغداد ورقته ولطفه فأما البيت فقد خفي علينا سببه وليس للموصل عيب الا قلة بساتينها وعدم جريان الماء في رساتيقها وشدة حرها في الصيف وعظم بردها في الشتاء فأما أبنيتهم فهي حسنة جيدة وثيقة بهية المنظر لأنها تُبنى بالنورة والرخام ودورهم كلها أزاج وسراديب مبنية ولا يكادون يستعملون الخشب في سقوفهم البتة وقلّ ما عدم شيء من الخيرات في بلد من البلدان الاووجد فيها وسورها يشتمل على جامعَين تقام فيهما الجمعة

أحدهما بناه نور الدين محمود وهو في وسط السوق وهو طريق للذاهب والجائي مليح كبير والآخر على نشز من الأرض في صقع من أصقاعها قديم وهو الذي استحدثه مروان بن محمد فيما أحسب وقد ظلم أهل الموصل بتخصيصهم بالنسبة الى اللواط حتى ضربوا بهم الأمثال •• قال بعضهم

كتب العذارُ على صحيفة خدّه سطراً يلوحُ لناظر المتأمل
بالغت في استخراجه فوجدته لا رأي إلا رأي أهل الموصل

•• ولقد جئتُ البلاد ما بين جيحون والنيل فقلّ ما رأيته يخرج عن هذا المذهب فلا أدري لم خصّ به أهل الموصل •• وقال السريّ بن أحمد الرفاء الشاعر الموصلي يتشوّقها

سَقَى رُبَى الموصل الفيحاء من بلد جَود من المُزْن يحكي جود أهليها
أأندُبُ العيش فيها أم أنوح على أيامها أم اعزّى في لياليها
أرضٌ يحن اليها من يفارقها ويحمد العيش فيها من يدانيها

•• قال بطليموس مدينة الموصل طولها تسع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها بيت حياتها عشرون درجة من الجدى تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في الاقليم الرابع ومن بغداد الى الموصل أربعة وسبعون فرسخاً وأما من ينسب الى الموصل من أهل العلم فأكثر من أن يحصوا ولكن نذكر من أعيانهم وحفاظهم ومشهورهم من ربما احتيج في كثير من الوقت الى الكشف عنهم •• منهم عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث أبو القاسم الأزدي الموصلي سمع الكثير ورحل فسمع بدمشق من هشام بن عمار ودُحيم بن ابراهيم وبحمص من محمد بن مصفّى وبعسقلان الحسن ابن أبي السري العسقلاني وبمصر محمد بن رمح وحدث عنهم وعن العباس بن سليم وأبان ابن سفيان واسحاق بن عبد الواحد ومحمد بن علي بن خِداش وغسّان بن الربيع ومحمد بن عبد الله بن منير وأبي بكر بن أبي شيبة الكوفيين وأبي جعفر عبد الله بن محمد البقيلي وأحمد بن عبد الملك وافدالحرّانيين روى عنه ابناه أبو جابر زيد وابراهيم

أبو عوانة الاسفرايينيان •• وقال أبو زكرياء يزيد بن محمد بن أياس الأزدي فى كتاب طبقات محدّثي أهل الموصل عبد العزيز بن حبان بن جابر بن حريث المِعْوَلي ومِعوَلة من الأزد كان فيه فضل وصلاح وطلب الحديث ورحل فيه وأكثر الكتابة سمع من المَوَاصلة والكوفيين والحرّانيين والجزريين وغيرهم وكتب بالشام وصنف حديثه وحدث الناس عنه دهراً طويلا وتوفى سنة ٢٦١ •• وأبو يعلَى أحمد بن على بن المثنّي ابن يحيي بن عيسى بن هلال التميمي الموصلى الحافظ

[مَوْضُوعٌ] * موضع فى قول البعيث الجهني

ونحن وَقعنا فى مُزَينة وقعةً غداةَ التقينا بين غَيق وعَيهَما
ونحن جلبنا يومَ قُدْس أوارةٍ قبائلَ خيل نترك الجوّ أقتما
ونحن بموضوع حمينا ديارنا بأسيافنا والسَّبيَ أن يتقسما

[مَوْظَبٌ] بالفتح ثم السكون والظاء معجمة مفتوحة والباء موحدة هو من واظبت على شئ اذا لازمته وداوَمت عليه وأما من قولهم روضة موظوبة اذا أُلحّ عليها في الرعي والأصل واحد وهو شاذٌّ لأن قياسه مَوْظِب بكسر الظاء كما ذكرنا في مورِق وهو اسم * موضع •• قال بعضهم

كذَبتُ عليكم أوعِدُوني وعلِّلوا بي الارضَ والاقوامَ قِرْدان مَوْظبا

[المُوَفَّقِيُّ] بالضم ثم الفتح •• منسوب الى الموفق أبي أحمد الناصر لدين الله بن المتوكل على الله وأخي المعتمد على الله ووالد المعتضد بالله وكان قد ولي عهد أخيه وهو * نهر كبير حفره الموفق قصبة أعلاه بَزَوْفَر وقصبة أسفله خسروسابور قرب واسط وخسروفيروز

[المُوفية] •• قال الحفصي عن الأصمعي * بلاد بالمياه يقال لها الموفية فيها نخيلات

[المُوفِيَاتُ] بالضم ثم السكون وكسر الفاء من أوْفى يُوفى بمعنى وَفى يفى * جبل من جبال بني جعفر بالحمى بنجد •• قال

ألا هل الى شرب بناصفة الحمى وقَيلولة بالموفيات سبيلُ

[مُوقَانُ] بالضم ثم السكون والقاف وآخره نون •• قال ابن الكلبي موقان وجيلان

وهما أهل طبرستان ابنا كاشج بن يافث بن نوح عليه السلام وأهله موغان بالغين المعجمة وهي عجمية ويجوز أن يجعل جمعاً للموق وهو الحمق * ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرعي فأكثر أهلها منهم وهي بأذربيجان يمرّ القاصد من أردبيل الى تبريز في الجبال •• قال اعرابيٌّ في أبيات ذكرت في قنّسرين

يؤمّون بي مُوقانَ أو يَقذفون بي　　الى الريّ لا يسمع بذلك سامعُ

•• وقال الشمّاخ بن ضرار الثعلبي الغطفاني

وذكّرني أهلَ القوادس أنّني　　رأيتُ رجالاً وارجين بأجمال

وغُيّبَ عن خيلٍ بمُوقان أسلمتْ　　بُكيرَ بني الشدّاخ فارس أطلال

لقد كان يُروى سيفه وسنانه　　من العنق الداني الى الحجرُ البالي

وقد علمتْ خيلٌ بموقان أنه　　هو الفارس الحامي اذا قيل تنزال

[مُوَقّرٌ] بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها يجوز أن يكون مفعّلاً من الوِقر وهو الثقل الذي يُحمل على الظهر ويجوز أن يكون من التوقير وهو التعظيم * اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله •• قال جرير

أشاعتْ قريشٌ للفرزدق خَزْيةً　　وتلك الوفود النادبون المُوَقّرا

عشيّةَ لاقى القَين قَين مجاشع　　هِزَبْراً أبا شِبلَين في الغِيل قَسوَرا

•• وقال كثيّر

سقى الله حيّاً بالموَقّر دارهم　　الى قَسطل البلقاء ذات المحارب

•• قال الحافظ •• أبو القاسم الوليد بن محمد الموقري أبو بشير القرشي مولى يزيد بن عبد الملك من أهل الموقر حصن بالبلقاء روي عن الزهري وعطاء الخراساني وثور بن يزيد روى عنه الوليد بن مسلم وأبو صالح عبد الغفار بن داود الحرّاني والحكم بن موسى وسُوَيد بن سعيد وأبو الطاهر موسى بن عطاء المقدسي وغيرهم وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن الموقري فقال ما أظنه ثقة ولم يحمده وقال ابراهيم بن يعقوب بن السعدي الوليد بن محمد الموقري غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصولٌ وقال محمد بن عوف الحمصي الوليد الموقري ضعيف كذاب وقال محمد المصفى مات الوليد بن

محمد الموقرى سنة ٢٨٢ قبل شهر رمضان وقال عُتبة بن سعيد بن الرُّخس مات الموقري سنة ٢٨١ .. وقد صرّح الشاعر بان الموقر من أرض الشام فقال

أذنتَ عليَّ اليوم إذ قلتُ إنني أحب من آهل الشام أهل الموَقَّر
بها ليلُ شهمٌ عِصمةَ الناس كلّهم اذا الناس جالوا جَوْلة المتحير

.. وقال كثيرُ عَزَّةَ

أقول اذ الحيّان كعب وعامر تلاقوا و لقتنا هناك المناسكُ
جزَى الله حيًّا بالموقر نضرةً وجادت عليه الرائحات الهوانكُ
بكلّ حثيث الوبل زهر غمامة له دَرَرٌ بالقسطلّين مُوَاشكُ

[مَوْقَعٌ] بالفتح ثم السكون و فتح القاف شاذّ كما قلنا في مورق كأنه من الوقوع * موضع

[المَوْقَعَةُ] .. قال عرّام وحذاء أُبلَى * جبل يقال له ذو المَوْقعة من شرقيها وهو جبل معدن بني سُلَيم يكون فيه اللازُوَرْد كثيراً وفى أسفله من شرقيه بئر يقال لها الشقيقة

[مَوْقُوعٌ] اسم المفعول من وقعَ يقع اذا سقط * هو ماء بناحية البصرة قُتل به أبو سعيد المثنّي الخارجي العبدى كان قدم من البحرين في زمن الحجّاج وخرج بهذا الموضع يحكم فخرج اليه الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى صاحب شرطة البصرة فقتله وأصحابه

[المَوْقفُ] مَفعل من وقف يقف * محلة بمصر .. ينسب اليها أبو جرير الموقفى المصرى يروى عن محمد بن كعب القرَظي روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير وعُفَير وهو منكر الحديث

[المَوْقَقُ] بفتح أوله وقافين الاولى مفتوحة لا أدري ما أصله .. قال أبو عبيد الله السَّكُونى * قرية ذات نخل وزرع لجَرْم فى أجإٍ أحد جبلَيْ طيئٍ .. وقيل مَوقق ماء لبني عمرو بن الغَوث صار لبنى شَمَجى الى اليوم .. قال زيد الخيل الطائي

ونحن مَلأْنا جوّ موققَ بعدكم بني شَمَجى خطّيّة وحوافرا
وكلّ كُميتٍ كالقناة طِمِرّةٍ وكلّ طِمِرٍّ يحسب الهَوْط حاجرا

فأجابه جبلة بن مالك بن كلثوم بن شهاء من بني شمجى بن جرم

ما إن ملأتم جوّ موقق بعدنا ولا جبتها الا غريباً مجاورا
مجاور جيران أساءت جوارهم فألفوك مشؤومَ النقيبة فاجرا
ورثتَ من اللخناء قَوْشةَ غدرةً ومَهبلُها قد كان قبلك خادرا

ــ قَوْشَةُ ــ أم زيد الخيل ــ ومَهبلها ــ فم رحمها

[مَوْكَلُ] مثل مَوْرَق في الشذوذ وقياسه موْكِل بالكسر وهو من قولهم رجل وَكَلٌ اذا كان ضعيفاً * وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي

وغَلبنَ أبرَهةَ الذى ألفيته قد كان خلّدَ فوق غُرْفة مَوْكل

وقيل هو رجل

[مُوْلتَان] بضم أوله وسكون ثانيه واللام يلتقى فيه ساكنان وتاء مثناة من فوق وآخره نون وأكثر ما يُسمع فيه مُلتان بغير واو وأكثر ما يكتب كما ههنا * بلد فى بلاد الهنــد على سمت غزنة .. قال الاصطخري وأما المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة ويسمّى فَرَج بيت الذهب وبها صنم يعظمه الهند وتحج اليه من أقصى بلدانها ويتقرّب الى الصنم فى كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم وسمي المولتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر مبنيٌّ في أعمر موضع بسوق المولتان بين سوق العاجيّين وصفّ الصفّارين وفى وسط هذا القصر قُبّة فيها الصنم وحوالي القبّة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس أهل المولتان من الهند والسند يعبدون الصنم وليس يعبده الاّ الذين هم في القصر والصنم على صورة انسان جالس متربع على كرسى من جصّ وآجرّ وقد ألبس جميع بدنه جلداً يشبه السّختيان الأحمر لا يبين من جثته شئ الا عيناه فنهم من يزعم ان بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك الا ان بدنه لا يترك أن ينكشف البتّة وعيناه جوهرتان وعلى رأسه اكليل ذهب وهو متربع على ذلك السرير وقد مدّ ذراعيه على ركبتيه وجعل كلتىْ يديه كما يعقد فى الحساب أربعة قد لمّ البِنصِرَ والوُسطى وبسطَ الخنصِر والسبابة .. وعامة ما يُحمل الى هذا الصنم من المال فانما يأخذه أمير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقي لنفسه واذا قصدهم

الهند بحرب أو انتزاع البلد أخرجوا الصنم وأظهروا كسره واحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخرّبوا المولتان ٠٠ وعلى المولتان حصن منيع وهي خصبة الا أن المنصورة أخصبُ منها وأعمر وانما سمي المولتان فَرْج بيت الذهب لانها فُتحت فى أول الاسلام وكان بالمولتان ضَيقٌ وقحطٌ فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتّسعوا به ٠٠ قال وخارج المولتان على نصف فرسخ أبنية كثيرة تسمى جندراون وهي معسكر الأمير لايدخل الأمير منها الى المولتان الا يوم الجمعة فانه يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة الجمعة وأميرهم قرشيٌّ من نسل سامة بن لؤيّ وقد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة ولا غيره انما يخطب للخليفة ٠٠ وذكر أهل السير ان الكرك وهم سُراةُ كُفّار تلك الناحية سبوا نسوةً من المسلمين فصاحت امرأة منهم ياحجّاجاه فبلغه ذلك فأرسل الى داهر ملك الدّيبُل وأمره على الغزو لهؤلاء الذين سبوا النسوة فحلف انه لاطاعة له على الذين أخذوهنَّ فاستأذن عبد الملك فى غزوه فلم يأذن له فلما وُلي الوليد استأذنه فأذن له فبعث لذلك محمد بن القاسم ابن أبي عقيل ابن عمه فقتل داهر وفتح مولتان من بلاد الهند ومات الوليد ووُلي سليمان فبعث الى محمد وضربه بالسياط وألبسه المُسُوحَ لعداوة كانت بينهما وكان أنفق فى الغزوة خمسين ألف ألف درهم حتى فتح الهند فاسترجع النفقة وزيادة مثلها فالهند من فتوح الوليد بن عبد الملك وهذه البلاد منذ ذلك الوقت بيد المسلمين الي الآن

[مُونُلس] بالضم ثم السكون وضم اللام والسين مهملة ✽ حصن من اقليم القاسم من أعمال طُلَيطلة

[المُوَلَةُ] بالضم ثم السكون واللام ٠٠ قال أبوعمرو هي العنكبوت والمولة والمِننَة والليث والشّبَث بمعني وهو ✽ اسم عين تبوك عن أبي سعد ٠٠ وأنشد

✽ مَلْآنٌ من المـاء كعين المولة ✽

يعني ان عينه مملوءة من الدمع كعين تبوك فى غزارتها

[المُونِسَةَ] بالضم ثم السكون وكسر النون واشتقاقها مفهوم ✽ قرية على مرحلة من نصيبين للقاصد الى الموصل بها خان تبرّعَ بعمله رجل من التجار يقال له سيابوقه الدّيبُلى عمله فى حدود سنة ٦١٥ ٠٠ وفى تاريخ دمشق ٠٠ ان ابراهيم بن مياس بن مهرى بن كامل

ابن الصيقل بن أحمد بن ورد بن زياد بن عبيد بن شبيب بن فقيم بن الأعور بن قُشير ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبا اسحاق بن أبي رافع القشيري سمع أبا بكر الخطيب وأبا القاسم الحنّائي وأبا عبد الله بن سلوان وأبا الحسن بن أبي الحديد عبد العزيز الكناني بدمشق وسمع ببغداد القاضي أبا الحسن المهتدي وأحمد بن محمد بن المنقور وأبا نصر الزينبي وأبا اسحاق الفيروزابادي الامام سمع منه أبو الحسين أخي وأبو محمد بن صابر ذكر أبو محمد بن صابر انه سأله عن مولده فقال ولدت في جمادى الآخرة سنة ٤٣٦ بالمونسة من أرض الشط ومات في ثالث شعبان سنة ٥٠١ بدمشق ٠٠ وبها نهران جاريان وهي منزل القوافل وهي ملك لقوم من التركمان يقال لهم بنو المراق

[المُونِسيّةُ] * قرية بالصعيد على شرقي النيل دون قوص بيوم أنشاها مونس الخادم مملوك المعتضد في أيام المقتدر بالله أيام قدومه مصر لقتال المغاربة

[مَوْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون * قرية من قرى همذان ٠٠ ينسب اليها أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عمر الصوفي المَوْني حدث عن أبيه وأبي الفضل محمد ابن عثمان القومساني بالاجازة ذكره أبو سعد في شيوخه وكانت ولادته سنة ٤٦٤ وتوفي في حدود سنة ٥٤٠

[مَوْهَبَةُ] * حصن من أعمال صنعاء وهي الآن بيد ابن الهرش

[مُوَيْسِلٌ] بالضم ثم الفتح تصغير ماسل وقد تقدّم * ماء في بلاد طيء ٠٠ قال واقد بن الغِطريف الطائي وكان قد مرض فحُمِيَ الماء واللبن وقال أبو محمد الأسود هذا الشعر لزيادة بن بَجدَل الطريفي الطائي

يقولون لاتشرب نسيئاً فانه ... اذا كنتَ محموماً عليك وخيمُ
لئن لبنُ المعزى بماء مُوَيْسِلٍ ... بغانِيَ داءٌ إنني لسقيمُ
وقائلة لاتبعدنّ ابن بجدل ... اذا ضاق همٌّ أو ألَمَّ خصيمُ
وأقصى مداك العمر والموت دونه ... وليس بمعقود عليك تميمُ

٠٠ وقال اعرابيٌّ آخر

ألم تر أن الريح بين مُوَيْسل ... وجاوا اذا هبّتْ عليك تطيبُ

بلادٌ لبستُ اللهو فيها مع الصّبا لها في فؤادي ما حييتُ نصيبُ

[المُوَيْقِعُ] بلفظ تصغير موقع ومويقع * هو موضع بين الشام والمدينة كذا في شرح شعر عدي بن الرقاع العاملي

صادتكَ أختُ بني لويّ إذ رمَتْ وأصاب سهمُك إذ رميتَ سواها
وأعارها الحدثانُ منك مودّةً وأعير غيرك ودُّها وهواها
بيضاء تَستلب الرجالَ عقولَهم عَظُمَتْ روادفُها ودَقّ حشاها
ياشوقِ مابك يوم بانَ حُدُوجُهم من ذي المويقع غدوةً فرآها

باب الميم والهاء وما يليهما

[مَهَاباذ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة تفسيرها عمارة القمر واباذ عمارة ولذلك تقول العجم اباذان أي عامر *قرية مشهورة بين قُمّ وأصبهان •• ينسب اليها أحمد بن عبد الله المهاباذي النحوى مصنف شرح اللمع أخذه عن عبد القاهر الجرجانى

[مَهَايِعُ] كأنه جمع مَهْيَع وهو الطريق الواضح * قرية كبيرة غنّاء بتهامة بها ناس كثير ومنبر بقرب ساية وواليها من قبل أمير المدينة

[المَهْجَمُ] *بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام •• ويقال لناحيتها خزاز وأكثر أهلها خولان من أعلاها وأسافلها وشمالها بعد السُّرْدُدِ

[مَهْجُور] بالجيم * ماء من نواحى المدينة ••قال

بروضة الخُرْجَين من مهجور تربّعتْ في عازب نضير

[مَهْجَرَةَ] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة يجوز أن يكون اسم لبقعة من هَجَرَ يهجُر اذا تباعد أو من هجر يهجر اذا هذي أو من قولهم هجرت البعير أهجُره هجراً وهو أن تشد حبلا فى رسغ رجله ثم يُشَدّ الى حَقْوه •• ومهجرة *بلدة فى أول أعمال اليمن بينها وبين صَعْدَةَ عشرون فرسخاً

[المَهْدِيَّةُ] بالفتح ثم السكون في موضعين * احداهما بافريقية والاخرى اختطها عبد المؤمن بن عليّ قرب سَلاَ فأما المهديُّ ففى اشتقاقه عندى أربعة أوجُه أحدها أن يكون من المهدى بفتح ميمه ونعنى انه هو مُهتد فى نفسه لا انه هداه غيره ولو كان ذلك لكان المهدي بضم الميم كقولك المَرْمىُّ والمكري والملقي ولو كان يفعل ذلك بغيره لضمّت الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية فان الأصمعي يقول هداه يهديه في الدين هُدًى وهداه يهديه هـداية اذا دلّه على الطريق وهَدَيت العروسُ فأنا أهديها هِداء وأهدَيْتُ الهديَّةَ إهداء وأهديت الهَدْىَ هذان الأخيران بالألف والأول كما تراه ثلاثياً متعدّياً فلا يفتقر الى زيادة ألف التعدية فهو بمنزلة اسم الزمان والمكان وان كان اسم رجـل لانك اذا قلت مَضْرَب أو مَشْرَب انما المراد موضع الضرب والشرب ومحلهما فكذلك هذا المسمى المراد انه موضع الهَدْي ومحلّه ويجوز أن يكون المهديُّ منسوباً الى اسم مكان الهَدْي كما ان مضربيّ منسوب الى اسم مكان الضرب والقياس هدى يهدِي والمكان مهدِيٌّ بتصحيح الياء كما ان قاضٍ أصـله قاضيٌّ بتصحيح الياء مثل مضرِب سواء ولكنهم استثقلوا الخـروج من الكسر الى الضم كما استثقلوا فى القاضي والغازي فعدلوا الى الأخفّ فقالوا مهدًى كما قالوا مَغْزًى فصار مقصوراً لايحتمل ماتحتمله الياء من التحريك فى النصب فلزم طريقة واحدة وأعيدت الياء فى القاضى الى أصلها لما أمن الثقل عليها فان قيل فهلاّ فرّوا فى القاضي والغازي الى القصر وألزموه طريقة واحدة قُلنا انما فرّوا من الثقل ولو قالوا قاضا لصار بعد الضاد ألف وقبلها ألف وصار فى زنة الفعل من قاضيت ففرّوا الى الأخفّ لكنهم لـما نسبوا اليهما ردّوهما الى الأصـل الواحد فى رأيي فقالوا قاضيّ ومهدِيٌّ فكسروا الدال التى فى مهدي وشدّدوا ياء النسبة وان كان الأشـهر الأكثر قاضويٌّ ومهدويٌّ ومغزويٌّ الا ان ذلك هو الأولى على أصلنا فهذا هو وجه حسن فى تعليل من قال قاضيّ ومغزىّ لا مطعن للمنصف فيـه •• والوجه الثاني وهو الذي يراه النحويون في هذا ان المهديّ هو اسم المفعول من هَدَى يهدى فهو مهديٌّ مثل ضرب يضرب فهو مضروب فعلى هذا أصله مهدُويٌ بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الدال وسكون واوه وتصحيح يائه بوزن مضروب فاستثقلوا الخروج

من الواو الساكنة الى الياء فأدغموا الواو في الياء فصارت ياء مشددة فكسرت لها الدال فصار مهديٌّ مثل مرميٌّ ومشويٌّ ومقليٌّ ٠٠ والوجه الثالث أن يكون منسوباً الى المهد تشبيهاً له بعيسى عليه السلام فانه تكلم في المهد فضيلة اختصَّ بها وانه يأتي في آخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة ويردهم الى الصواب ٠٠ وهذه المدينة بأفريقية منسوبة الى المهدي وبينها وبين القَيروان مرحلتان القيروان في جنوبيها والثياب السوسية المَهْدَوِيَّةُ اليها تنسب وقد اختطها المهدى ٠٠ واختلف فى نسبه فأكثر أهل السير الذين لم يدخلوا فى رعيتهم وبعض رعيتهم الذين كانوا يخفون أمرهم يزعمون انه كان ابن يهوديّ من أهل سلمية الشام وتزوّج القَدّاحُ الذى كان أصل هذه الدعوة بأمه فربّاه الى ان حضرته الوفاة ولم يكن له ولد فعهد اليه وعلّمه الدعوة وكان اسمه سعيداً فلما صار الأمر اليه سمي عبيد الله وقال قوم قليلون انه ولدُ القداح نفسه في قصص طويلة وقال من صحّحَ نسبه انه أحمد بن اسماعيل الثانى ابن محمد بن اسماعيل الاكبر بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب قدم أفريقية فملكها وأقام بالقيروان مدّة ثم خطّ المهدية وهي على ساحل بحر الروم داخلة فيه كالكفّ على زَنْد عليها سور عالٍ محكم كاعظم مايكون يمشي عليه فارسان عليها باب من حديد مُصْمَتٌ مِصراع واحد تأنَّقَ المهدى فى عمله ٠٠ وقال بعض أهل المعرفة بأخبارهم فى سنة ٣٠٠ خرج المهدى بنفسه الى تونس يرتاد لنفسه موضعاً يبنى فيه مدينة خوفا من خارج يخرج عليه وأراد موضعاً حصيناً حتى ظفر بموضع المهدية وهي جزيرة متصلة بالبرّ كهيئة كفّ متصلة بزَنْد فتأمّلها فوجد فيها راهبا فى مغارة فقال له بم يُعرف هذا الموضع فقال هذا يسمّى جزيرة الخلفاء فأعجبه هذا الاسم فبناها وجعلها دار مملكته وحصّنها بالسور المحكم والابواب الحديد المصمت وجعل في كل مصراع من الابواب مائة قنطار ولها بابان بأربعة مصاريع لكل باب منها دهليز يسع خمسمائة فارس وكان شروعه فى اختطاطها لخمس خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٣ ٠٠ وقال أبو عُبيد البكرى كان شروعه فيها سنة ٣٠٠ وكمّل سورها في سنة خمس وانتقل اليها سنة ثمان فى شوال ٠٠ ولم تزل دار مملكة لهم الى ان ولى الأمر اسماعيل بن أبي القاسم سنة ٤٤ فسار الى

القيروان محارباً لأبي يزيد واتخذ مدينة صَبْرَة واستوطنها بعد ابيه مَعَدّ وعمل فيها مصانع واحتفر أبياراً وبنى فيها قصوراً عالية •• قال بطليموس مدينة بَرْقة وهي المهدية طولها اثنتان وثلاثون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الرابع طالعها العقرب تحت اثنتي عشرة درجة منزلها من قلب العقرب الجناح الايمن ولها ممسك العنان ولها جبهة الليث تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها اثنتا عشرة درجة من الجدي •• وقال أبو عبيد البكرى جُعل لمدينتها بابا حديدٍ لاخشب فيهما كل باب وزنه ألف قنطار وطوله ثلاثون شبراً كل مسمار من مساميره ستة أرطال وجعل فيها من الصهاريج العظام وأهل تلك النواحي يسمّونها مَوَاجل ثلثمائة وستين موجلا غير مايجرى اليها من القناة التى فيها والماء الجارى الذى بالمهدية جلبه عبيد الله من قرية مَيَّانِش وهي على مقربة من المهدية فى أول أقداس ويصبّ فى المهدية فى صهريج داخل المدينة عند جامعها ويُرفع من الصهريج الى القصر بالدواليب وكذلك يسقى أيضاً من قرية ميانش من الآبار بالدواليب يصبّ فى محبس يجرى منه في تلك القناة قال ومَرْسى المهدية منقور فى حجر صلد يَسَعُ ثلاثين مركباً على طرفي المرسى بُرْجان بينهما سلسلة حديد فاذا أُريد ادخال سفينة أُرسل حُرّاس البرجين أحد طرفى السلسلة حتى تدخل السفينة ثم يمدّونها كما كانت تحيساً لها •• ولما فرغ من إحكام ذلك قال اليوم أمنتُ على الفاطميّات يعنى بناته وارتحل اليها وأقام بها ثم عمّر فيها الدكاكين ورتب فيها أرباب المهن كل طائفة فى سوق فنقلوا اليها أموالهم فلما استقام ذلك أمر بعمارة مدينة أخرى الي جانب المهدية وجعل بين المدينتين قدر طول مَيدان وأفردها بسور وأبواب وحفظة وسماها زويلة وأسكن أرباب الدكاكين من البزّازين وغيرهم فيها بحرمهم وأهاليهم وقال انما فعلت ذلك لآمن غائلتهم وذاك أن أموالهم عندي وأهاليهم هناك فان أرادونى بكيد وهم بزويلة كانت أموالهم عندى فلا يمكنهم ذلك وان أرادونى بكيد وهم بالمهدية خافوا على حرمهم هناك وبنيتُ بينى وبينهم سوراً وأبواباً فانا آمن منهم ليلا ونهاراً لانى أفرّق بينهم وبين أموالهم ليلا وبينهم وبين حرمهم نهاراً •• وشرب أهلها من الآبار والصهاريج ومَهْما ذكرنا من حصانتها

فان أحوال ملوكها تناقضت حتي أفضى الامر الي ان أنفذ روجار صاحب صقلّية جرجي اليها فى سنة ٥٤٣ فأخلاها الحسن بن على بن يحيي بن تميم بن المعزّ بن باديس وخرج هاربا حتى لحق بعبد المؤمن وبقيت فى يد الافرنج اثنى عشرة سنة حتى قدم عبد المؤمن فى سنة ٥٥٥ الى افريقية فأخذ المهدية في أسرع وقت فهي فى يد أصحابه الي يومنا هذا ولم تغن حصانتها فى جنب قضاء الله شيئاً ٠٠ وينسب الي المهدية جماعة وافرة من العلماء فى كل فنّ ٠٠ منهم أبو الحسن على بن محمد بن ثابت الخولانى المعروف بالحدّاد المهدوي القائل

قالت وأبدَتْ صَفحَةً كالشمس من تحت القِناع
بعْت الدفاتر وَهْيَ آ خِرُ ما يُباع من المتاع
فأجبتها ويَدي على كَبِدي وهَمَّتْ بانصداع
لا تعجبي فيما رأيـ ـتِ فنحنُ فى زمن الضّياع

[مَهَراتُ] * بلد بنجد من أرض مَهْرَةَ قرب حضرموت

[المِهْراسُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة المهراس موضعان أحدهما * موضع باليمامة كان من منازل الأعشي وفيه يقول

شاقتك من قتلة أطلالها بالشطّ فالوتْر الى حاجر
فركُن مِهْراسَ الى مارد فقاع منفوحةَ ذي الحائر

قالوا كان الاعشي ينزل هذا الشقّ من اليمامة ٠٠ والمِهْراس حجر مستطيل يتوضأ منه وفى حديث ابى هُريرة ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد أحدكم الوضوء فليُفْرغ على يديه من انائه ثلاثا فقال له قين الاشجعي فاذا أتينا مهراسكم كيف نصنع أراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الذى لا يقلّه الرجال ٠٠ والمِهْراس فيما ذكره المبرّد * ماءٌ بجبل أُحد وروى ان النبيّ صلى الله عليه وسلم عطش يوم أُحُد فجاءه عليٌّ رضى الله عنه وفى دَرَقته ماءٌ من المهراس فعافَهُ وغسل به الدم عن وَجهه ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه ويجوز ان يكون جاءه بماء من الحجر المنقور المسمّى بالمهراس ويجوز ان يكون علماً لهذا الحجر سمي به لثقله لما أنه يقع على الشيء فيهرسه وليس كل حجر منقور

مستطيل مهراساً والله أعلم .. وقال سُديف بن ميمون يذكر حمزة وكان دُفن بالمهراس

لا تقيلَنَّ عبد شمس عثارا ... واقطَعَنْ كل رَقلة وغِراس

أقصِهم أيها الخليفة واحسِمْ ... عنك بالسيف شأفة الارجاس

واذكُرَنْ مقتل الحسين وزيد ... وقتيلا بجانب المهراس

هو حمزة بن عبد المطلب

[مِهْرَانُ] بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون اسم أعجميٌّ * موضع لنهر السند .. قال حمزة وأصله بالفارسية مهران روذ وهو واد يقبل من الشرق آخذاً على جهة الجنوب متوجهاً الي جهة المغرب حتى يقع فى أسفل السند ويصبُّ فى بحر فارس وهو نهر عظيم بقدر دجلة تجري فيه السفنُ ويسقى بلاداً كثيرة ويصب فى البحر عند الدَّيبُل .. قال الاصطخري وبلغني أن مخرج مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون فيظهر مهران بناحية الملتان على حد سَمَنْدُور والرور ثم على المنصورة ثم يقع فى البحر شرقي الديبُل وهو نهر كبير عذب جدًّا ويقال ان فيه تماسيح مثل مافى النيل وهو مثله فى الكبر وجَرْيه مثل جريه ويرتفع على وجه الارض ثم ينصبُّ فيزْرَع عليه مثل مايزرع بأرض مصر والسندروذ * نهر آخر هناك ذكر فى موضعه

[مِهْرَبَارات] من * قرى أصبهان .. كان ينزلها محمد بن أحمد بن عبدالله بن جره المهربرقى سمع منه بها قتيبة بن سعيد

[مِهْرَبانان] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة ونون وآخره نون والمهر بالفارسية له مَعنيان أحدهما هو الشمس ومهر معناه المحبة والشفقة من * قرى مَرْو

[مِهْرَبَنْدَقشَاي] والعامة يسمونها بندكشاى بباء موحدة ونون ودال والقاف والشين * قرية على ثلاثة فراسخ من مرو .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن الحسين المهربندقشاني

[مِهْرِجان قُذَق] ثلاث كلمات بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء فهذا معناه الشمس أو المحبة والشفقة ثم جيم وبعد الالف نون وهذا معناه النفس أو الروح ثم قاف مفتوحة

وقد تضم وذال معجمة وقاف أخرى وأظنه اسم رجل فيكون معناه محبة أو شمس نفس قذق وهي * كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصَّيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حُلوان العراق الى همذان فى تلك الجبال

[مِهْرَجان] معناه بالفارسية فرح النفس قد يسقط من الكورة المذكورة آنفاً قذق فيقال مهرجان فقط •• قال أبو سعد مهرجان * قرية باسفرايين لقبها بذلك كسرى قباذ بن فيروز والد كسرى انوشروان لحسنها وخضرتها وصحة هوائها •• ينسب اليها جماعة من العلماء •• منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهدى المهرجانى النيسابورى سمع محمد بن يحيي الذهلى ومحمد بن رجاء وعمر بن شبّة وأبا سعيد الاشجّ وغيرهم روى عنه أبو على الحافظ وغيره * ومهرجان قرية بين أصبهان وطَبس كبيرة بها جامع وقد خربت

[مِهْرَجَمين] قد ذكرنا معنى مهر ثم جيم مفتوحة وميم مكسورة وياء ساكنة ونون من * قرى جرجان

[مِهْرِقان] بالقاف وآخره نون من* قرى الرّيّ عن أبي سعد •• ينسب اليها خضر أبو عمر المهرقانى الرازي يروي عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيي بن سعيد القطّان وأبى داود الطيالسي وكان صدوقا روى عنه أبو حاتم الرازي

[مِهْرَوَان] بالواو وآخره نون * كورة فى سهل طبرستان بينها وبين سارية عشرة فراسخ وبها مدينة ذات منبر وكان يكون بها قائدٌ فى ألف رجل مسلّحة •• وقد نسب بهذه النسبة يوسف بن أحمد بن يوسف بن محمد أبو القاسم المهروانى القزّاز نزيل بغداد قال شيرويه قدم علينا همذان فى رجب سنة ٤٣٣ وروى عن ابن زَرْقَوَيه وأبى أحمد الفرضى وابن مهدى وأبى محمد عبد الله ابن عبيد الله بن يحيي المعلّم وغيرهم •• حدثنا عنه أبو على الميْداني وعبدوس انه صدوق حسن

[مَهْرُوبان] الواو ساكنة ثم باء موحدة وآخره نون فى موضعين •• أحدهما على ساحل البحر بين عَبّادان وسيراف * بليدة صغيرة رأيتها أنا وهي فى الاقليم الثالث

طولها ست وسبعون درجة ونصف وعرضها ثلاثون درجة .. وقال أبو سعد * مهروبان ناحية مشتملة على عدّة قري بهمذان .. ينسب اليها أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد المهروباني سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي وأبا الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت القرشي وغيرهما روى عنه أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذانى بمرو وأبو المظفّر عبد المنعم بن أبي القاسم القُشَيرى وانتَخبَ له الحافظ أبو بكر الخطيب فوائد

[مَهْرُوذ] آخره ذال معجمة والواو ساكنة من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان شاذقباذ * وهو نهر عليه قُرًى فى طريق خراسان .. ولما فرغ المسلمون من المدائن وملكوها ساروا نحو جَلُولاء حتى أتوا مهروذ وعلى المقدّمة هاشم بن عُتبة بن أبى وَقّاص فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على أن لا يقتلوا من أهلها أحداً

[مَهْرَةُ] بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامّة الناس والصحيح مهرَةُ بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه .. قال العمراني مهرَةُ * بلاد تنسب اليها الابل قلت هذا خطأ انما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب اليهم الابل المهريّة وباليمن لهم مخلاف يقال باسقاط المضاف اليه وبينه وبين عُمَان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم أبو زيد وطول مخلاف مهرة أربع وستون درجة وعرضه سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة فى الاقليم الأول

[مِهْرِيجان] بكسر الراء ثم ياء ساكنة وجيم وآخره نون * قرية بمرو .. ينسب اليها مَطَر بن العباس بن عبد الله بن الجَهْم بن مُرّة بن عياض المِهريجانى تابعيّ لقى عثمان ابن عفان رضى الله عنه فدعا له بطول العمر فعاش مائة وخمسا وثلاثين سنة وتوفى بمرو أيام نصر بن سَيّار ودُفن بمقبرة تنسب اليه * ومِهريجان أيضاً قرية بكازَرُون من نواحي فارس .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن محمد المِهريجاني روى عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن محمد الورّاق سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى

[مِهْرِيجِرْد] بكسر الميم والراء وسكون الهاء والياء وكسر الجيم وسكون الراء الثانية بعدها دال مهملة * قرية غَنّاء من كورة تمد وهي من أجل قراها وأعمرها وأكثرها سواداً ومياهاً وأنهاراً

[المُهَزَّم] * موضع في قول عدى بن الرقاع

لمن رسمُ دارٍ كالكتاب المنمنم بمنعَرَج الوادى فُوَيْقَ المُهَزَّم

[مَهْزُورٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاى وواو ساكنة وراء .. قال أبو زيد يقال هَزَرَه يَهْزِره هَزْراً وهو الضرب بالعصا على الظهر والجنب وهو مهزور وهزير والهزير المتقحّم في البيع والاغلاء وقد هزرتُ له في البيع أى أغليْتُ * مهزور ومُذينب واديان يسيلان بماء المطر خاصّة .. وقال أبو عبيد مهزور وادي قريظة قالوا لما قدمت اليهود الى المدينة نزلوا السافلة فاستوبؤها فبعثوا رائداً لهم حتى أتي العالية بُطْحَان ومهزورا وهما واديان يهبطان من حرّة تنصب منها مياه عذبة فرجع اليهم فقال قد وجدت لكم بلداً نزهاً طيباً وأودية تنصب الى حرّة عذبة ومياهاً طيبة فى متأخر الحرة فتحوّلوا اليها فنزل بنو النضير ومن معهم بطحان ونزلت قريظة وهَذَل على مهزور فكانت لهم تلاعٌ وماء يسقى سمرات .. وفى مهزور اختُصم الى النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث أبي مالك بن ثعلبة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أهل مهزور فقضى ان الماء اذا بلغ الكعبين لم يحبس الأعلى .. وكانت المدينة أشرفت على الغرق في خلافة عثمان رضي الله عنه من سيل مهزور حتى اتخذ عثمان له ردماً .. وجاء أيضاً بماء عظيم مَخُوف فى سنة ١٥٦ فبعث اليه عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس وهو الأمير يومئذ عبيد الله بن أبي سلمة العمرى فخرج وخرج الناس بعد صلاة العصر وقد ملأ السيل صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلّتهم عجوز من أهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحضروه فوجدوا للماء مسيلا ففتحوه فغاض الماء منه الى وادي بُطْحان .. قال أحمد بن جابر ومن مهزور الى مُذَيْنِب شُعبة تصب فيها

[مَهْزُولٌ] بالفتح وآخره لام اسم المفعول من الهزال اسم * واد فى أقبال النير بحمى ضريّة وقيل واد الى أصل جبل يقال له ينوف .. وقال أبو زياد مهزول واد

يتعلّق بواديَين فهما شُعبتا مهزول وأنشد

عُوجا خليليَّ على الطُّلول بين اللوى وشعبتَيْ مهزول
وما البكا في دارِسٍ محيل قفرٍ وليس اليومَ كالمأهول

[مِهْسَاعٍ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة مهملٌ عند اللغويين وهو * مخلاف باليمن

[مُهَشِّمَةَ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الشين وكسرها •• وعن الحفصى مُهشَّمة بفتح الشين •• قال ابن شُمَيْل كل غائط من الأرض يكون وطيئاً فهو هشيم والمتهشمة التي يبس كلأها •• وقال ابن شميل الأرض اذا لم يصبها مطر ولا نبت فيها تراها مهتشمة ومتهشمة •• ومهشمةُ هذه من * قرى اليمامة •• قال الحفصي مهشمة قرية ونخل ومحارث لبني عبد الله بن الدُّئل باليمامة •• قال الشاعر

يارُبَّ بيضاء على مهشَّمَهْ أعجبَها أُكْلُ البعير النيِّمَهْ

[مَهْفِيرُوزان] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء ساكنة وراء وواو وزاي وآخره نون * قرية على باب شيراز بأرض فارس

[مَهْوَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهو من هار الجُرُفُ يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت مكانه واسم المكان مَهْوَر * موضع ويروى مَهْواً

[مَهْيَعَةُ] بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة وهو مَفْعَلة من التهيُّع وهو الانبساط ومن قال انه فَعْيَل فهو مخطيٌ لأنه ليس في كلامهم فَعْيَل بفتح أوله وطريقٌ مَهْيَعٌ واضح وهي * الجُحْفة وقيل قريب من الجُحْفة وقد ذكرت الجحفة وهي ميقات أهل الشام

[مَهِينَةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهوان من * قرى اليمامة

——

﴿ باب الميم والياء وما يليهما ﴾

[مَياسِرُ] •• قال ابن حبيب مياسر بين * الرحبة والسُّقيا من بلاد عُذْرَةَ يقال لها سُقيا الجَزْل وهي قريب من وادى القرى •• قال كُثَيِّر

نظرتُ وقد حالت بَلاَ كِثُ دونهم وبُطناذُ وادي بِرْمَةٍ وظُهورُها
الى ظُعُن ٍ بالنَّعف نعف مياسِرٍ حَدَتها تواليها ومالت صُدُورُها
عليهنَّ لعسٌ من ظباء تَبالة مُذبذبة الخِرصان بادٍ نُحُورُها

[مَيّافارِقِين] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورة وياء ونون .. قال بعض الشعراء

فان يَكُ في كَيْل اليمامة عُسْرَةٌ فما كَيْلُ مَيّافارِقين بأعسَرا

.. وقال كُثيِّر

مشاهد لم يَعفُ التنائي قديمها وأخرى بِميّافارِقين فمَوْزَن

ميّافارقين أشهر مدينة بديار بكر .. قالوا سميت بميّا بنتٍ لأنها أول من بناها وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين لانها كانت أحسنت خندقها فسميت بذلك وقيل ما بُني منها بالحجارة فهو بناء أنوشروان بن قباذ وما بُني بالآجر فهو بناء ابرويز .. قال بطليموس مدينة ميّافارقين طولها أربع وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة داخلة في الاقليم الخامس طالعها الجبهة بيت حياتها ثلاث درج من العقرب لها شركة فى السماك الشامي وحرب فى قلب الأسد تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان .. وقال صاحب الزيج طول ميافارقين سبع وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة .. والذى يعتمد عليه انها من أبنية الروم لأنها في بلادهم وقد ذكر فى ابتداء عمارتها انه كان فى موضع بعضها اليوم قرية عظيمة وكان بها بيعة من عهد المسيح وبقى منها حائط الى وقتنا هذا قالوا وكان رئيس هذه الولاية رجلا يقال له ليوطا فتزوّج بنت رئيس الجبل الذى هناك يسكنه فى زماننا الأكراد الشامية وكانت تسمّى مريم فولدت له ثلاثة بنين كان اثنان منهم فى خدمة الملك ثيودسيوس اليوناني الذي دار ملكه برومية الكُبرى وبقى الأصغر وهو مَرُّوثا فاشتغل بالعلوم حتى فاق أهل عصره فلما مات أبوه جلس فى مكانه في رياسة هذه البلاد وأطاعه أهلها وكان ملك الروم مقيماً بدار ملكه برومية وكان تحت حكمه الى آخر بلاد ديار بكر والجزيرة وكان ملك

الفرس حينئذ سابور ذو الأكتاف وكان بينه وبين ملك الروم ثيودسيوس منازعة وحروب مشهورة وكان ثيودسيوس قد تزوّج امرأة يقال لها هيلانة من أهل الرها فأولدَها قسطنطين الذى بَنَى مدينة قسطنطينية ثم مات ثيودسيوس فملّكوا هيلانة الى ان كبر ابنها قسطنطين فاستولى على الملك برومية الكُبرَى ثم اختار موضع قسطنطينية فعمّرها هناك وصارت دار ملك الروم •• وبقى مَرُوثا بن ليوطا المقدم ذكره مقيماً بديار بكر مطاعاً فى أهلها وكان له همة فى عمارة الأديرة والكنائس فبنى منها شيئاً كثيراً فأكثر مايوجد من ذلك قديم البناء فهو من إنشائه وكان رَبَّ ماشية وكان الفرس مجاوريه فكانوا يُغيرون عليه ويأخذون مواشيه فعمد الى أرض ميافارقين فقطع جميع ما كان حولها من الشوك والشجر وجعله سياجاً على غنمه من اللصوص الذين يسرقون أمواله فيقال انه كان لملك الفرس بنتٌ لها منه منزلة عظيمة فرضتْ مرضاً أشرفت منه على الهلاك وعجز عن اصلاحها أطباء الفرس فأشار عليه بعض أصحابه باستدعاء مروثا لمعالجتها فأرسل الى قسطنطين ملك الروم يسأله ذلك فأنفذَه اليه ووصل الى المدائن وعالج المرأة فوجدت العافية فسُرَّ سابور بذلك وقال لمروثا سلْ حاجتك فسأله الصلح والهُدْنة فأجاب اليه وكتب بينه وبين قسطنطين عهداً بالهدنة مدّة حياتهما فلما أراد مروثا الرجوع عاود سابور فى ذكر حاجة أخرى فقال انك قتلت خلقاً كثيراً من النصارى وأحب أن تعطيني جميع ماعندك فى بلادك من عظام الرهبان والنصارى الذين قتلهم أصحابك فرتب معه الملك من سار في بلاده ليستخرج له ماأحبَّ من ذلك بعد البحث حتى جمع منه شيئاً كثيراً فأخذه معه الى بلده ودفنها فى الموضع الذى اختاره من دياره ومضى الى قسطنطين وعرّفه ما صنع بالهدنة فسُرَّ به وقال له سلْ حاجتك فقال أحب أن يساعدني الملك فى بناء موضع فى ذلك الدوّار الذي جعلته لغنمى ويعاوننى بجاهه وماله فكتب الى كل من يجاوره بمساعدته بالمال والنفس ورجع مروثا الى دياره فساعده من حوله حتى أدار عوضاً من الشوك حائطاً كالسور وعمل فيه طاقات كثيرة سدّها بالشوك ثم سأل الملك أن يأذن له أن يبني في جانب حائطه حصناً يأمن به غائلة العدوّ الذي يطرق بلاده فأذن له ذلك فبنى البرج المعروف ببرج الملك

وبنى البيعة على رأس التلّ وكتب اسم الملك على أبنيته ووَشى به قوم الى الملك قسطنطين وزعموا انه فعل ما فعل للعصيان فسيّر الملك رجلا وقال له انظر فان كان بناؤه بيعة وكتب اسمي على ما بناه فدَعهُ بحاله والا فانقض جميع ما بناه وعُدْ فلما رأى اسم الملك على السور رجع وأخبر قسطنطين بذلك فأقره على بنائه وأعجبه ما صنع من كتابة اسم الملك على ما جدّده وأنفذ الى جميع من فى تلك الديار من عُماله بمساعدة مرونا على بناء مدينة بحيث بَنى حائطه وأطلق يده في الأموال فعمرها وجعل في كل طاقة من تلك الطيقان التي ذكرنا انه سدّها بالشوك عظام رجل من شهداء النصارى الذين قدم بهم من عند سابور فسميت المدينة مدورصالا ومعناه بالعربية مدينة الشهداء فعرّبت على تطاول الأيام حتى صارت مَيّافارقين هكذا ذكروه وان كان بين اللفظتَين تبايُنٌ وتباعُد وحصنها مرونا وأحكمها فيقال انها الي وقتنا هذا وهو سنة ٦٢٠ لم تؤخذ عنوة قط وآمد بالقرب منها وهي أحصن منها وأحسن قد أُخذت بالسيف مراراً .. قالوا وأمر الملك قسطنطين وزراءه الثلاثة فبنى كل واحد منهم برجاً من أبرجتها فبنى أحدهم برج الرومية والبيعة بالعقبة وبنى الآخر برج الراوية المعروف الآن ببرج علي بن وهب وبيعة كانت تحت التلّ وهي الآن خراب وأثرها باق مقابل حَمّام النجارين وبنى الثالث برج باب الربض والبيعة المدورة وكتب على أبراجها اسم الملك وأمه هيلانة وجعل لها ثمانية أبواب منها باب أرزَن ويعرف بباب الخنازير ثم تسير شرقاً الى باب قلونج وهو بين برج الطبالين وبين برج المرآة ومكتوب عليه اسم الملك وأمه وانما سمى برج المرآة لأنه كان عليه بين البرجين مرآة عظيمة يشرق نورها اذا طلعت الشمس على ما حولها من الجبال وأثرها باقٍ الى الآن وبعض الضبات والحديد باق الى الآن ثم عمل بعد ذلك باب الشهوة وهو من برج الملك ثم تسير من جانب الشمال الى أن تصل الى البرج الذي فيه الموسومُ بشاهد الحمى وهناك باب آخر وهو من الربض الى المدينة ومقابل ارزن القبلي نصباً ثم تسير الى الجانب الشمالي وكان هناك باب الربض بين البرجين ثم تنزل فى الغرب الى القبلة وهناك باب يسمى باب الفرَح والغَم لصورتين هناك منقوشتين على الحجارة فصورة الفرح رجل يلعب بيدَيه وصورة الغمّ رجل قائم على رأسه صخرة جماد فلذلك

لا يبيت أحد فى ميافارقين مغموماً الا النادر والآن يسمى هذا الباب باب القصر العتيق الذى بناه بنو حمدان ثم تسير الى نحو القبلة الى أسفل العقبة وهناك باب عند مخرج الماء وفى جانب القبلى فى السور الكبير باب فتحه سيف الدولة من القصر العتيق وسماه باب المَيدان وكان يخرج فى الفصيل الى باب الفرح والغم وليس مقابله فى الفصيل باب ٠٠ وفى برج علي بن وهب فى الركن الغربي القبلى في أعلاه صليب منقور كبير يقال انه مقابل البيت المقدس وعلى بيعة القمامة فى البيت المقدس صليب مثل هذا مقابله ويقال ان صانعهما واحد وقيل انه كان مدة عمارتها حتى كملت ثمان عشرة سنة فان صح هذا فهو احدى العجائب لأن مثل تلك العمارة لا يمكن استتمام مثلها الا فى أضعاف هذه السنين وقيل انه ابتدئ بعمارتها بعد المسيح بثلثمائة سنة وكان ذلك لستمائة وثلاث وعشرين سنة من تاريخ الاسكندر اليونانى وقيل أول عمارتها في أيام بطرس الملك فى أيام يعقوب النبي عليه السلام وقيل ان مروثا بني فى المدينة ديراً عظيماً على اسم بطرس وبولص اللذين هما فى البيعة الكبرى وهو باق الى زماننا هذا في المحلة المعروفة بزقاق اليهود قرب كنيسة اليهود وفيها جُرْنٌ من رخام أسود فيه منطقة زجاج فيها دم يوشع بن نون وهو شفاء من كل داء واذا طلي به على البرص أزاله يقال ان مروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عوده من عند الملك ٠٠ وما زالت ميافارقين بأيدى الروم الى أيام قباذ بن فيروز ملك الفرس فانه غزا ديار بكر وربيعة وافتتحها وسبا أهلها ونقلهم الى بلاده وبنى لهم مدينة بين فارس والأهواز فأسكنهم فيها وجعل اسمها أَبَز قباذ وقيل هي أرَّجان ويقال لها الاستان الأعلى أيضاً ٠٠ ثم ملك بعده ابنه أنو شروان بن قباذ ثم هُرْمُز بن أنوشروان ثم أبرويز بن هرمز وكان أبرويز مشتغلا بلذاته غافلا عن مملكته فخرج هرقل ملك الروم صاحب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فافتتح هذه البلاد وأعادها الى مملكة الروم وملكها بأسرها ثمان سنين آخرها سنة ثمان عشرة للهجرة ٠٠ وبعد أن فتحت الشام وجاء طاعون عَمَوَاس ومات أبو عبيدة بن الجرّاح أنفذ عمر رضى الله عنه عياض بن غنم بجيش كثيف الى أرض الجزيرة فجعل يفتحها موضعاً موضعاً ٠٠ ووجدت بعض من يتعاطى علم السير قد ذكر في كتاب صنفه ان خالد بن الوليد والأشتر النخعى سارا الى ميافارقين

في جيش كثيف فنازلاها فيقال انها فتحت عنوة وقيل صلحاً على خمسين ألف دينار على كل محتلم أربعة دنانير وقيل دينارين وقفيز من حنطة ومدّ زيت ومدّ خل ومدّ عسل وان يضاف كل من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة أيام وجعل للمسلمين بها محلة وقرر أخذ العشر من أموالهم وكان ذلك بعد أخذ آمد ٠٠ قال وكان المسلمون لما نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على عين ماء فنصبوا رماحهم هناك بالمرج فسمى ذلك الموضع عين البيضة الي الآن ٠٠ وإياها عنى المتنبي في قوله يصف جيشاً

ولما عرضتَ الجيش كان بهاؤه ... على الفارس المُرخى الذؤابة منهمُ
حواليه بحرٌ للتجافيف مائجٌ ... يسير به طَوْدٌ من الخيل أيهمُ
تساوتْ به الأقطار حتى كأنه ... يجمّع أشتاتَ الجبال وينظمُ
وأدّبها طولُ القتال وطرفُه ... يُشير اليها من بعيد فتفهمُ
تجاوبه فعلاً وما تسمع الوحَى ... ويُسمعها لحظاً وما يتكلّمُ
تجانف عن ذات اليمين كأنها ... ترِقّ لميّا فارقين وترحَمُ
ولو زَحَمتها بالمناكب زحمةً ... درَتْ أيّ سُورَيها الضعيفُ المهدَّمُ

[مَيانِجُ] بالفتح وبعد الألف نون وآخره جيم أعجميٌّ لا أعلم معناه ٠٠ قال أبو الفضل * موضع بالشام ولست أعرف في أي موضع هو منها ٠٠ ينسب اليه أبو بكر يوسف ابن القاسم بن يوسف الميانجي سمع محمد بن عبد الله السمرقندي بالميانج روى عنه أبو الحسن محمد بن عوف الدمشقي ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي يوسف بن القاسم ابن يوسف بن الفارس بن سَوّار أبو بكر الميانجي الشافعي الفقيه قاضي دمشق ولي القضاء بها نيابة عن القاضي أبي الحسن علي بن النعمان قاضي نزار الملقب بالعزيز روى عن أبي خليفة وأبي يعلى الموصلي وزكرياء بن يحيي الساجي وعبدان الجواليقي ومحمد بن اسحاق السرّاج ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابن أخيه أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم وأبو سليمان رزين وذكر جماعة أخرى كثيرة قال باسناده توفي أبو بكر الميانجي في شعبان سنة ٣٧٥ وكان مولده قبل التسعين ومائتين وكان ثقة نبيلا مأموناً تلقى عليه عبد الغني بن سعيد المصري

الحافظ •• وأبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي سمع أبا الحسن الدارقطني وطبقته وحدثنا عنه أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى بمكة ••وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجى روى عنه يوسف بن القاسم الميانجي ومات بالميانج كل هذا عن ابن طاهر وقد نسب الى ميانه ميانجىٌّ يذكر في موضعه

[مَيَان رُوذَان] بالفتح وبعد الألف نون وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة وآخره نون هو فارسيٌّ معناه وسط الأنهار وهي * جزيرة تحت البصرة فيها عبادان يحيط بها دجلة من جانبها وتصبُّ في البحر الأعظم في موضعين أحدهما يركب فيه الراكب القاصد الى البحرين وبر العرب والآخر يركب فيه القاصد الى كِيس وبرّ فارس فهذه الجزيرة مثلثة الشكل من جانبها دجلة والجانب الثالث البحر الأعظم وفيها نخل وعمارة وقرى من جملتها المحرزِي التي هى مرفأ سفُن البحر اليوم * ومَيَان روذان أيضاً ناحية فى أقصى ما وراء النهر قرب أُوزكَنْد

[مَيَّانِش] بالفتح وتشديد الثانى وبعد الألف نون مكسورة وشين معجمة* قرية من قرى المهدية بافريقية صغيرة بينها وبين المهدية نصف فرسخ قال لي رجل من أهل المهدية لا يكون فيها اليوم ثلاثون بيتاً وفيها ماء عذب اذا قصر الماء بالمهدية استجلبوه منها •• وذكر أبو عبيد البكرى ان المهدي لما بني المهدية استجلب الماء من ميانش الى المهدية فى قناة صنعها فكان يستقي من آبار ميانش بالدواليب الى برك ويخرج من تلك البرك في قناة الى صهريج فى جامع المهدية ويستقي من ذلك الصهريج بالدواليب الى القصر ••ينسب اليها أحمد بن محمد بن سعد الميانشى الأديب ووجدت بخطه كتاب النقائض بين جرير والفرزدق وقد كتبه بمصر فى سنة ٣٨١ وقد أتقنه خطا وضبطاً •• ومنها أيضاً عمر بن عبد المجيد بن الحسن المهدي الميانشى نزيل مكة روى عنه مشايخنا مات بمكة فيما بلغني ونسبته الى المهدية ربما كانت دليلا على ان ميانش من نواحي افريقية

[المِيَانُ] بالكسر وآخره نون معناه بالفارسية الوسط وعرّب بدخول الألف واللام عليه * وهي مواضع كانت بنيسابور فيها قصور آل طاهر بن الحسين ••روى انه قدم أبو محلّم عوف بن محلّم الشيباني على عبد الله بن طاهر بن الحسين فحادثه فقال له فيما

يقول كم سنك فلم يسمع فلما أراد أن يقوم قال عبد الله للحاجب خذ بيده فلما توارى قال له الحاجب ان الأمير سألك كم سنك فلم تجبه فقال له لم أسمع رُدَّني الى الامير فردَّه فوقف بين يَديه وقال له

يا ابن الذي دان له المشرقان طُرًّا ودان له المغربان
ان الثمانين وبُلِّغتها قد أحوجت سمعي الى ترجمان
وصيَّرتْ بيني وبين الورى عنانةً من غير جنس العنان
وبدَّلتني من نشاط الفتى وهمّة همَّ الدَّثُور الهِدَان
وأبدلتني بالقوام الحنا وكنت كالصعدة تحت السِنان
فهِمتُ من أوطار وجدى بها لا بالغواني أين مني الغوان
وما بَقى فيَّ لمستمتِع الا لساني وبحسبي لسان
أدعو الى الله وأُثني به على الأمير المُصعَبيّ الهِجان
فقرِّبانى بأبي أنتما من وطنٍ قبل اصفرار البَنان
وقبل مَنعاي الى نِسوة أوطانها حُرانُ والمرْقبان
سَقى قصور الشاذياخ الحَيَا قبل وداعى وقصور المِيان
فكم وكم من دَعوة لي بها بأن تخطّاها صروفُ الزمان

فأمره بالانصراف الى وطنه وقال له جائزتُك ورزقك يأتيك فى كل عام فلا تتعبن بتكلف المجيء

[مِيانَة] بكسر أوله وقد يفتح وبعد الالف نون والنسبة اليه ميانجي كالذى قبله وهو بلد باذربيجان معناه بالفارسية الوسط وانما سمي بذلك لأنه متوسط بين مراغة وتبريز وأنا رأيتها وهو منها مثل زاوية احدى المثلثات ٠٠ وقد نسب اليها القاضى أبو الحسن على بن الحسن الميانجي قاضى همذان استشهد بها رحمه الله وولده أبو بكر محمد وولده عين القضاة عبد الله بن محمد كان له فضلٌ وفقهٌ وكان بليغاً شاعراً متكلماً تمالأ عليه أعداؤه له فقتل صبراً كما ذكرنا فى كتابنا أخبار الادباء

[المِيَاهُ] يقال لها بالفارسية الماشية بالىمامة ٠٠ قال أبوزياد وللوَعليِّين وهم آل

وَعلَة الجرْميّون حلفاء بني نُمير المياه مياه الماشية البئر والبئر الى اجبال يقال لها المَعانين

[مِيَاهٌ] بكسر أوله وآخره هاء خالصة جمع ماء وتصغيره موَيهٌ والنسبة اليها ماهيٌّ * موضع في بلاد عُذْرَةَ قرب الشام * ووادي المياه من أكرم ماء بنجد لبني نفيل بن عمرو ابن كلاب .. قال اعرابيٌّ وقيل مجنون ليلى

ألا لا أرى وادي المياهِ يُثيبُ ولا القلبُ عن وادي المياه يطيبُ

أحبُّ هبوط الواديَين وانني لمستهزَءٌ بالواديين غريبُ

وما عجبٌ موتُ المحبِّ صبابةً ولكن بقاء العاشقين عجيبُ

دعاك الهوى والشوق لما ترنمتْ هتُون الضحي بين الغصون طَرُوب

تجاوَبها وُرْقٌ أعَنَّ لصوتها فكلٌّ لكلٍّ مسعدٌ ومجيبُ

ألا ياحمام الأيك مالك باكياً أفارقتَ إلفاً أم جفاك حبيبُ

[مَيْبُذُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وذال معجمة * بلدة من نواحي أصبهان بها حصن حصين وقيل انها من نواحي يزد .. ينسب اليها من المتأخرين عبد الرشيد بن على بن محمد أبو محمد المَيْبُذِي سمع بأصبهان الكثير وصحب أبا موسي الحافظ وكتب عنه وعن طبقته وقدم بغداد حاجًّا فسمع بها من أصحاب ابن بنان وابن الحصر وغيرهم وحدث بها عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سال الملقب بتُرْك وعاد الى بلده وحدث بها وكان له فهم ومعرفة وفيه فضل وتميز ومات في سنة ٦٠٨ ببلده .. وقال الاصطخري ومن نواحي كورة اصطخر ميبذ فهي على هذا من نواحي فارس بينها وبين أصبهان فاشتبهت وبين ميبذ وكث مدينة يزد عشرة فراسخ ومن ميبذ الى عُقْدَة عشرة فراسخ

[مِيبَرُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وراء * موضع

[مَيْثَاء] بالفتح والمدّ والثاء مثلثة وهي في اللغة الرملة اللينة .. قال الحازمي هي * ناحية شامية

[مِيثَبُ] بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء موحدة .. قال اللغويون الميثب

الأرض السهلة ومنه قول الشاعر يصف نعامةً

قريرة عين حين فَضّتْ بختمها خَرَاشِيَّ قَيْضٍ بين قَوْز ومِيثَبِ

•• قال ابن الاعرابي الميثب الجالس والميثب القافز •• وقال أبو عمرو الميثب الجدول وقيل الميثب ما ارتفع من الارض وكله مِفْعَل من وَثَبَ والميثب * ماء بنجد لعقيل ثم للمنتفق واسمه معاوية بن عقيل •• وقال الاصمعي الميثب ماء لعبادة بالحجاز •• وقال غيره ميثب واد من أودية الاعراض التى تسيل من الحجاز فى نجد اختلط فيه عقيل ابن كعب وزُبَيد من اليمن * وميثب مال بالمدينة احدى صدقات النبى صلى الله عليه وسلم وله فيها سبعة حيطان وكان قد أوصى بها مُخَيْرِيق اليهودى للنبى صلى الله عليه وسلم وكان أسلم فلما حضرته الوفاة أوصى بها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء هذه الحيطان • برقة • وميثب • والصافية • وأعواف • وحَسْنَى • والدلال • ومشربة أم ابراهيم أي غرفتها * وميثب موضع بمكة عند بئر خُم وقد ذكر فى موضعه

[مِيثٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه والمِيثاء الرملة اللينة وجمعها مِيثٌ وذو الميث *موضع بعقيق المدينة •• قال على بن أبي جحفل

أتزعم يوم الميث عمرةُ أننى لدَى البين لم يَعْزِزْ علىَّ اجتنابُها

وأُقسِمُ أنسي حبَّ عمرةَ مامَشَتْ وما لم تَرِمْ اجزاع ذي الميث لابُها

[مَيْثَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة •• قال المُرّى وجدت كلاءه وثِمةً وهي الجماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثِمْ لها أي اجمعْ لها وميثم * ماء لبني عُبادة بنجد اسم مكان الجماعة

[ميجاس] * موضع بالاهواز كانت به وقعة للخوارج وأميرهم أبو بلال مِرْداس ابن أدية •• قال عمران بن حِطّان

واخوة لهمُ طابت نفوسُهمُ بالموت عند التفاف الناس بالباس

والله ماتركوا من مَنبع لهُدى ولا رضوا بالهُوَينا يوم ميجاس

[ميدعا] •• قال ابن أبي العجائز يزيد بن عنبسة بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن * قرية ميدعا من إقليم خولان كانت لجده

معاوية بن أبي سفيان

[مَيْدَانٌ] بالفتح ثم السكون أعجمية لاأدرى ماأصلها وهو فى أربعة مواضع منها *ميدان زياد محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو على الميدانى صاحب محمد بن يحيى الذهلى روى عنه الحيري •• وأحمد بن محمد الميدانى صاحب كتاب الامثال وابنه سعيد وكانا أديبين لهما تصانيف •• وأبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبدالمؤمن الميدانى انتقل من نيسابور فأقام بهمذان واستوطنها وتزوّج من أهلها ومات بها روى عن أهل بلده وأهل بغداد وغيرهم وأكثر وكان يُعَدُّ من الحفّاظ العارفين بعلم الحديث والورع والدين والصلاح ذكره شيرَوَيه وقال سمعت منه وكان ثقة صدوقا أحد من عنى بهذا الشأن متقيا صافيا لم تر عيناى مثله وسمعت بعض مشايخنا يقول لاتقولوا لاحد حافظاً مادام هذا الشيخ فيكم يعنى الميدانى وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول لم ير الميدانى مثل نفسه وتوفى فى ثامن عشر من صفر سنة ٤٧١ ودفن فى سراسكبهر * والمَيْدَانُ أيضاً محلة بأصبهان •• قال أبو الفضل ينسب اليها أبو الفتح المطهّر ابن أحمد المفيد وردّ ذلك عليه أبو موسى وقال لاأعلم أحداً نسبه هذا النسب •• قال أبوموسي *ومَيْدَانُ أسفِرِيسَ محلة بأصبهان •• منها محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الميدانى حدثنى عنه والدى وغيره وجعله أبو موسي ثالثاً •• وشارع الميدان * محلة ببغداد ذكرت في موضعها •• ينسب اليها جماعة منهم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميداني وكان يكتب اسمه غنيمة سمع أباطالب بن يوسف وأبا القاسم بن الحُصَين وغيرهما ومات سنة ٥٨٢ •• وصدقة بن أبي الحسين الميداني سمع أباالوَقت عبد الاول ومات سنة ٦٠٨ * والميدان محلة ببغداد وهي بشرقي بغداد بباب الأزَج * والميدان أيضاً محلة بخوارزم ومَيْدان * مدينة بما وراء النهر فى أقصاه قرب إسبيجاب يجتمع بها الغزية للتجارات والصلح

[مَيْدَعانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة وآخره نون من الدعة والخفض كأنه موضع الدعة اسم * لموضع أظنه باليمن

[مَيْذَق] بالفتح وذال معجمة وقاف خلط اللبن بالماء وكل شيء لاتحصله مذق

[مِيرْتُلَةُ] بالكسر جمع بين ساكنين وتاء مثناة من فوقها مضمومة ولام * حصن من أعمال باجة وهو أحمى حصون المغرب وأمنعها من الابنية القديمة على نهر آنا ٠٠ ينسب اليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابراهيم بن غانم بن موسى بن حفص بن مندلة أبو بكر من أهل إشبيلية وأصله من ميرتلة صحب أبا الحجاج الأعلم كثيراً وأخذ عن أبي محمد بن خزرج وأبي مروان بن سَرَّاج وغيرهم كان أديباً لغويًّا شاعراً فصيحاً وقد أخذ عنه وتوفى في عقب شوال سنة ٥٣٣ ومولده في جمادى الاولى سنة ٤٤٤

[مِيرماهان] بالكسر ثم السكون * من قرى مرو

[ميزده] من * قرى أصبهان نزلها محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني أبو الحسن سمع من أبي الشيخ فى سنة ٣٦٩

[مِيسَارَةُ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء * مدينة كذا قال العمراني

[مَيْسَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون * اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان ٠٠ وفى هذه الكورة أيضاً قرية فيها قبر عزير النبي عليه السلام مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوفٌ وتأتيه النذور وأنا رأيته ٠٠ وينسب اليه ميساني وميسناني بنونين وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما فتحت ميسان فى أيامه ولاّها النعمان بن عدى بن نضلة بن عبد العُزّى بن حُرْثان بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدى بن كعب بن لُؤيّ بن غالب وكان من مهاجرة الحبشة ولم يولّ عمر أحداً من قومه بنى عدى ولاية قط غيره لما كان فى نفسه من صلاحه وأراد النعمان امرأته معه على الخروج الى ميسان فأبت عليه فكتب النعمان الى زوجته

ألا هل أتى الحسناء أن حليلَها بميسان يُسقى فى زُجاج وحَنْتَم
اذا شئتُ غنّتني دهاقين قرية وصَنّاجةٌ تجثو على حرف مِيسم
فان كنتَ نَدْماني فبالاكبر اسقنى ولا تسقني بالأصغر المتثلّم

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُمنا فى الجوسق المتهدّم

فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لااله الا هو ﴾ •• أما بعد فقد بلغني قولك

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُمنا فى الجوسق المتهدم

وأيم الله لقد ساءني ذلك وقد عزلتك •• فلما قدم عليه قال له والله ما كان من ذلك شى وما كان الافضل من شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر أظنّ ذلك ولكن لاتعمل لي عملا أبداً •• وكان بميسان مسكين الدارمي فقال يرثى زياداً

رأيتُ زيادة الاسلام وَلتْ جهاراً حين فارقنا زيادُ

•• فقال الفرزدق

أمسكين أبكى الله عينك إنما جرى فى ضلالٍ دَمْعُها فتحدّرا

أتبكي امرأ من آل ميسان كافراً ككِسرى على عِلاّته أوكقيصرا

أقول له لما أتاني نَعِيُّهُ به لابظبيٍ بالصريمة أعفرا

[مَيْسَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح السين وراء وهو من اليسار والغناء أو من اليسار ضد اليمين أو من اليسر ضد العسر * موضع شاميٌّ

[مَيْسُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين وآخره نون •• قالوا المَيْس المُجُون والميس أيضاً التبَختُر فى المشى والميس من أجوَد الشجر وأصلَبه ومَيْسُون * اسم بلد واسم أمّ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أيضاً

[مِيشَار] بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * بلد من نواحي دُنباوَند كثيرة الخيرات والشجر

[مِيشَجَان] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وجيم وآخره نون * من قرى اسفرايين

[مِيشَةُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة والنسبة اليها ميشى * من قرى جُرْجان

[مَيْطَانُ] بفتح أوله ثم السكون وطاء مهملة وآخره نون * من جبال المدينة

مقابل الشوران به بئر ماء يقال له ضَفّة وليس به شئ من النبات وهو لمزَينة وسُلَيم وقد روى أهل المغرب غير ذلك وهو خطأ لهذ كر فى صحيح مسلم •• وقال معن بن أوس المُزَني وكان قد طلق امرأته ثم ندم

كأن لم يكن يا أمّ حِقّة قبل ذا ... بميطانَ مُصطافٌ لنا ومرابعُ
وإذ نحن في عصر الشباب وقد عسا ... بنا الآن إلا أن يعوّض جازعُ
فقد أنكرته أمُّ حِقّةَ حادثاً ... وأنكرها ماشئت والحبُّ جازعُ
ولو آذنتنا أمُّ حِقّةَ إذ نَبَا ... شبابٌ وإذ لمّا تَرُعنا الروائعُ
لقُلنا لها بيني كليلى حميدة ... كذاك بلا ذمّ تُردُّ الودائعُ

[المَيطُورُ] * من قرى دمشق •• قال عَرْقَلَة بن جابر بن نُمَير الدمشقي

وكم بين أكناف الثغور مُتيَّم ... كئيب غزته أعينٌ وثغورُ
وكم ليلةٍ بالماطرون قطعتُها ... ويومٍ الى المَيطور وهو مَطيرُ

[المِيكَمَانِ] * موضع فى بلاد بني مازن بن عمرو بن تميم •• قال حاجب بن ذبيان

ولقد أتاني مايقول مُرَبِّدٌ ... بالميكمين وللكلام نوادِرِ

[مِيغُ] بالكسر ثم السكون والغين معجمة * من قرى بُخارى •• ينسب اليها أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري، الميغي الفقيه الحنفي كان اماماً زاهداً لم يكن بسمرقند مثله روى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب ومحمد بن عمران البخاريّين روى عنه أبو سعد الادريسي ومات سنة ٣٧٣

[مِيغَنُ] بالكسر ثم السكون وغين معجمة ثم نون * من قرى سمرقند •• ينسب اليها القاضى أبو حفص عمر بن أبي الحارث الميغنى سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسنى روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى الحافظ

[ميلاص] * من قرى صقلّية

[مِيلَةُ] بالكسر ثم السكون ولام * مدينة صغيرة بأقصى افريقية بينها وبين بجاية ثلاثة أيام ليس لها غير المُزْدَرَع وهي قليلة الماء بينها وبين قسطنطينة يوم واحد •• قال البكرى وفي سنة ٣٧٨ في شوال خرج المنصور بن المهدى من القيروان غازياً لكتامة

فلما قرب من ميلة زحف اليها ناوياً على اصطلام أهلها واستباحتها فخرج اليه النساء والعجائز والأطفال فلما رآهم بكي وأمر ألاّ يقتل منهم واحد وأمر بهدم سورهم وتسيير من فيها الى مدينة باغاية فخرجوا بجماعتهم يريدونها وقد حملوا ماخفّ من أمتعتهم فلقيهم ماكس بن زيري بعسكر فأخذ جميع ماكان معهم وبقيت ميلة خراباً ثم عُمّرت بعد ذلك وسوّرت وجعل فيها سوق وحمامات وهي من أصل مُدُن الزاب فى وسطها عين تعرف بعين أبي السباع مجلوبة تحت الأرض من جبل بني ساورت

[المِيماسُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى وآخره سين * هو نهر الرّستن وهو العاصى بعينه

[مِيمَذُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى مفتوحة وذال معجمة * اسم جبل •• قال الأديبي وفى الفتوح ان ميمذ مدينة بأذربجان أو أرّان كان هشام قد ولى أخاه مَسلمة أرمينية فأنفذ اليها جيشاً فصادف العدوّ بميمذ فلم يناجزه أحد فلما انصرف وعبر باب الأبواب تبعه فكتب اليه هشام بن عبد الملك

أتتركُهم بميمذَ قد تراهم وتطلُبهم بمنقطع التّراب

•• ينسب اليها أبو بكر محمد بن منصور الميمذي روى عنه أبو نصر أحمد المعروف بابن الحدّاد •• قال أبو تمّام يمدح أباسعيد الثغري

ومُذْ تيَمَّمَتْ سُمْرُ الحِسانِ وأُدْمُها فما زِلْتَ بالسمر العوالي مُتيَّما
جدَعْتَ لهم أنفَ الضلال برقعَة تخرّمْتَ فى غمّائها من تخرّما
لئن كان أمسى في عقَرْقَسَ أجْدَعاً لمن قبلها أمسى بميمَذَ أخرَما
قطعتَ بَنَانَ الكُفر منهم بميمذ وأتبعْتَها بالروم كفّاً ومِعصَما

•• وينسب الى ميمذ أيضاً •• أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى القاضى الميمذي سمع بدمشق يحيى بن طالب الأنطاكي وبالبصرة أبا العباس محمد بن حيان المازنى وأبا محمد عبد الله بن محمد بن فريعة الأزدي وأبا خليفة الجمحي وأبا جعفر محمد بن محمد بن حيان الأنصارى وزكرياء الساجي وبالكوفة أبا بكر عمر بن جعفر بن ابراهيم المزنى وجدّه لأمه موسى بن اسحاق الأنصاري وبمكة أبا بكر بن المنذر وبالجزيرة

أبا يعلى الموصلي والحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان وبالقيروان أبا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الأنصاري وبالاسكندرية محمد بن أحمد بن حماد الاسكندراني وبالرملة أبا العباس بن الوليد بن حماد الرملي وببغداد محمد بن جرير الطبري وبالأهواز عبدان الجواليقي وبالرّيّ أحمد بن محمد بن عاصم الرازي وبأرْدُبيل سهل بن داود بن ديزوَيْه الرازي وغير هؤلاء وروى عنه آخرون منهم أبو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود ابن عبد الرحمن بن ذَيَّال وقال الخطيب ابراهيم بن أحمد بن محمد الميمذي غير ثقة

[مِيمَنْدُ] بكسر الميم الأولى وفتح الأخرى ونون ودال مهملة * رستاق بفارس * وبنواحي غزنة أيضاً ميمند والى هذه •• ينسب الميمندي وزير السلطان محمود بن سُبكتكين وهو أبو الحسن عليّ بن أحمد •• وقال أبو بكر العيدي يهجوه

ياعليّ ابن أحمدٍ لا اشتياقا	وانا المرء لا أحب النِفاقا
لم أزل أكرهُ الفراق الى أن	نِلتُه منك فارتضيت الفراقا
حسبنا بالخلاص منك نجاحاً	وكفى بالنجاة منك خلاقا

[مِيمَنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم ونون * بلدة بين باميان والغُور وأظنها الميمند الذي قبله

[مَيمُونٌ] بلفظ الميمون الذي بمعنى المبارك في موضعين أحدهما * نهر من أعمال واسط قصبتُه الرصافة وكان أول من حفر الميمونَ وكيلاً لأُمّ جعفر زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور يقال له سعيد بن زيد وكانت فوهته في قرية تسمّى قرية ميمون فحوّلت في أيام الواثق على يد عمر بن الفرج الرُّخّجي الى موضع آخر وسمّي بالميمون لئلا يسقط عنه اسم اليمن * وبئر ميمون بمكة والميمون والزيتون قريتان جايلتان بالصعيد الأدنى قرب الفُسطاط على غربي النيل

[مَيْمَةُ] بالفتح وتكرير الميم * ولاية من نواحي أصبهان تشتمل على عدّة قرى •• ينسب اليها أبو عليّ الحسن الميمي حدث ببغداد عن أبي عليّ الحدّاد في سنة ٥٧٤ فسمع منه أبو بكر الحازمي وغيره •• وأبو الفتوح مسعود بن محمد بن عليّ المُصَعّبي الميْمي سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر بن زيدة

[المَيْنَا] بالفتح ثم السكون ونون وآخره مقصور * منزل بين صَعْدَةَ وعَثّر من أرض اليمن

[مينان] * من قرى هراة ‥ منها عمر بن شمر الميناني مات في سنة ٢٧٨

[ميناو] * مدينة بصقلّية

[مِيناء] بالكسر ثم السكون ونون وألف ممدودة* جبال أبي ميناء بمصر ‥ قال ابن هشام يعدّد سرايا النبي صلى الله عليه وسلم وسرية زيد بن حارثة الى مَدْين فأصاب سبياً من أهل ميناء وهي السواحل وهي من أوائل نواحي مصر

[مينز] * من قرى نسا ‥ ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن أبي بكر أحمد بن عليّ الكاتب المينزى لقيه السلفي وكتب عنه وكان من صلحاء الصوفية قال وسمع مني وعليّ كثيراً

[مَيْوَانُ] * من قرى هراة ‥ منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علوية بن النضر التّيمي الميواني روى عن محمد بن زكرياء المعلّم عن أبي الصلت الهروي عن عليّ بن موسى الرِّضا ذكره أبو ذَرّ الهروي وقال هو شيخ ثقة مأمون * ومَيْوَانُ أيضاً من قرى اليمن

[مَيُورْقَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان وقاف * جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة ملك مجاهد العامري ‥ وينسب الي ميورقة جماعة ‥ منهم يوسف بن عبد العزيز بن عليّ بن عبد الرحمن أبو الحجاج اللخمي الميورقي الأندلسي الفقيه المالكي رحل الى بغداد وتفقّه بها مدّة وعلّق على الكياء وقدم دمشق سنة ٥٠٥ قال ابن عساكر وحدثنا بها عن أبي بكر أحمد بن عليّ بن بدران الحلْواني وأبي الخير المبارك بن الحسين الغساني وأبي الغنائم أُبَيّ النّرْسى وأبي الحسين ابن الطيوري وعاد الى الاسكندرية ودرس بها مدة وانتفع به جماعة ‥ والحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن علون أبو عليّ الغافقي الأندلسي الميورقي الفقيه المالكي يعرف بابن العُنْصَري ولد بميورقة سنة ٤٤٩ سمع ببلده من أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الفقيه وسمع ببيت المقدس

ومكة وبغداد ودمشق ورجع الى بلده فى ذى الحجة سنة ٤٧١ ٠٠ ومن ميورقة محمد
ابن سعدون بن مرجا بن سعد بن مرجا أبو عامر القُرَشى العَبْدَرى الميورقي الأندلسى
الحافظ قال الحافظ أبو القاسم كان فقيهاً على مـذهب داود بن عليّ الظاهري وكان
أحفظ شيء لقيتُه ذكر لي انه دخل دمشق فى حياة أبي القاسم بن أبي العلاء وغيره
ولم يسمع منهم وسمع من أبي الحسن بن طاهر النحوى بدمشق ثم سكن بغداد وسمع
بها أبا الفوارس الزَّينبي وأبا الفضل بن خيرون وابن خاله أبا طاهر ويحيى بن أحمد المبينى
وأبا الحسين ابن الطيورى وجعفر بن أحمد السَّرَّاج وغيرهم وكتب عنه قال وسمعت
أبا عامر ذات يوم يقول وقد جرى ذكر مالك بن أنس قال دخل عليه هشام بن عمّار
فضربه بالدِّرَّة وقرأت عليـه بعض كتاب الأموال لأبى عبيد فقال لي يوماً وقد مرّ
بعض أقوال أبي عبيد ما كان إلاّ حماراً مغفلا لايعرف الفقه وحكى لي عنه انه قال فى
ابراهيم النخعي أعوَرَ سوء فاجتمعنا يوماً عنـد أبي القاسم ابن السمرقنـدى لقراءة
الكامل لابن عدي فحكى ابن عدي حكاية عن السعدى فقال يكذب ابن عدي انمـا
هو قول ابراهيم بن يعـقوب الجوزجاني فقلت له السعدى هو الجوزجاني ثم قلت له
الى كم يحتمل منك سوء الأدب تقول فى ابراهـيم النخعي كذا وفى مالك كذا وفي
أبي عبيد كذا وفى ابن عدى كذا فغضب وأخـذته الرعدة وقال كان البردانى
وابن الخاضبة يخافونني وآل الأمر الى أن تقول لي هـذا فقال له ابن السمرقندى
هذا بذاك وقلت له انما نحترمك ما احترمت الأئمة فاذا أطلقتَ القول فيهم فما نحترمك
فقال والله لقد علمت من علم الحديث مالم يعلمه غيرى ممن تقدمني وإني لأعلم من صحيح
البخارى ومسلم ما لم يعلماه من صحيحيهما فقلت له على وجه الاستهزاء فعلمك اذاً إلهامٌ
فقال أى والله إلهام فتفرّقنا وهجرته ولم أتم عليه كتاب الأموال وكان سيّء الاعتقاد
يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها بلغنى انه قال يوما فى سوق باب الأزج يوم يُكشف
عن ساق فضرب على ساقه وقال ساقٌ كساقي هذه ٠٠ وبلغني انه قال أهل البـدع
يحتجون بقوله (ليس كمثله شئ) أى فى الألوهية فأما فيالصورة فهو مثلى ومثلك وقد
قال الله تعالى (يا نساء النبيّ لستنّ كأحد من النساء) أى فى الحرمة لا في الصورة

وسألته يوماً عن مذهبه فى أحاديث الصفات فقال اختلف الناس فى ذلك فمنهم من تأولها ومنهم من أمسك عن تأوّلها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب .. وكان يفتي على مذهب داود وبلغني انه سُئِلَ عن وجوب الغسل على مَن جامع ولم ينزل فقال لاغسل عليه الاناني فعلت ذلك بأم أبي بكر يعني ابنه وكان بشع الصورة ازرق اللباس يدّعي أكثر مما يحسن مات يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٢٤ ودفن بباب الأزج بمقبرة الفيل وكنت إذ ذاك ببغداد ولم أشهده آخر ما ذكره ابن عساكر .. وعلي بن أحمد بن عبد العزيز بن طير أبو الحسن الانصارى الميورقى قدم دمشق وسمع بها وحكى عن أبي محمد غانم بن الوليد المخزومي وأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النَمَري وأبي الحسن على بن عبد الغني القيرواني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكِناني وهو من شيوخه وأبو بكر الخطيب وهبة الله ابن عبد الوارث الشيرازى وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو محمد بن الأكفاني وقال انه ثقة وكان عالماً باللغة وسافر من دمشق فى آخر سنة ٤٦٣ الى بغداد وأقام بها ومات سنة ٤٧٧ .. وقال الحافظ حدثني أبو غالب الماوردي قال قدم علينا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري البصرة فى سنة ٤٦٩ فسمع من أبي على التَستَرى كتاب السنن وأقام عنده نحواً من سنتين وحضرَ يوماً عند أبي القاسم ابراهيم بن محمد المَناديلي وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة وقرأ عليه جزأ من الحديث وجلس بين يديه وكان عليه ثياب خلقة فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه الى جنبه فلما مضى قلت له في إجلاسه الي جنبه فقال قد قرأ الجزء من أوله الى آخره وما لحن فيه وهذا يدل على فضل كثير .. ثم قال ان أبا الحسن خرج من عندنا الى عُمان ولقيته بمكة فى سنة ٧٣ أخبرني انه ركب من عمان الى بلاد الزنج وكان معه من العلوم أشياء فما نفق عندهم الا النحو وقال لو أردت أن أكسب منهم اُلوفاً لأمكن ذلك وقد حصل لي منهم نحو من ألف دينار وتأسّفوا على خروجي من عندهم ثم انه عاد الى البصرة على أن يقيم بها فلما وصل الى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك فى سنة ٤٧٤ كذا قال أولا مات ببغداد وهاهنا بالبصرة .. ومن شعر الميورقي قوله

وسائلة لتعلم كيف حالي فقلتُ لها بحال لا تسُر
وقعت الى زمان ليس فيه اذا فتشتُ عن أهاليه حُرُّ

[ميها] بكسر الميم مقصور * اسم ماء في بلاد هذيل أو جبل

[مَيهَنَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون* من قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قد نسب اليها جماعة من أهل العلم والتصوف.. منهم أبو سعيد أسعد ابن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير وأبو الفتح طاهر وكانا من أهل التصوف وبيته وكان أسعد حريصاً على سماع الحديث وطلبه وجمعه فسمع أبا القاسم عبدالكريم القشيري وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وقال ولد في سنة ٤٥٤ ومات في سنة ٥٠٧ في رمضان

﴿ كتاب النون من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب النون والالف وما يليهما

[نابِتٌ] بكسر الباء الموحدة وآخره تاء مثناة اسم الفاعل من نبت ينبت *موضع بالبصرة* وذات النابت من عرفات

[نَابُلُسُ] بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة وسئل شيخ من أهل المعرفة من أهل نابلس لم سُميت بذلك فقال انه كان ههنا واد فيه حية قد امتنعت فيه وكانت عظيمة جداً وكانوا يسمونها بلغتهم لُس فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وجاؤا بها فعلّقوها على باب هذه المدينة فقيل هذا نابُ لُس أي ناب الحية ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة نابلس هكذا وغلب هذا الاسم عليها وهي *مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض لها كثيرة المياه لأنها لصيقة في جبل أرضها حجر بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة وعمل جليل كله في الجبل الذي

فيه القدس وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان آدم عليه السلام سجد فيه وبها الجبل الذي تعتقد اليهود ان الذبح كان عليه وعندهم ان الذبيح اسحاق عليه السلام ولليهود في هذا الجبل اعتقاد أعظم ما يكون واسمه كرزيم وهو مذكور في التوراة والسمَرَة تصلّي اليه وبه عين تحت كهف يعظمونها ويزورها السمرة ولأجل ذلك كثرت السمرة بهذه المدينة •• وينسب اليها محمد بن أحمد بن سهل بن نصر أبو بكر الرملي ويعرف بابن النابلسي حدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن شيبان الرملي وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني وعمر بن محمد بن سليمان العطار وعثمان بن محمد بن علي بن جعفر الذهبي ومحمد بن الحسن بن قُتيبة وأحمد بن ريحان وأبي الفضل العباس بن الوليد القاضي وأبي عبد الله جعفر بن أحمد بن ادريس القزويني واسماعيل بن محمد بن محفوظ وأبي سعيد ابن الأعرابي وأبي منصور محمد بن سعد روى عنه هشام بن محمد الرازي وعبد الوهاب الميداني وأبو الحسن الدارقطني وأبو مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأصبهاني وأبو القاسم علي بن جعفر الحلبي وبشرى بن عبد الله مولى فلفل •• وعن أبي ذر الهرَوي قال أبو بكر النابلسي سجنه بنو عبيد وصلبوه في السنّة وسمعت الدارقطني يذكره ويبكي ويقول كان يقول وهو يُسلَخ كان ذلك في الكتاب مسطوراً •• وقال أبو القاسم قال لنا أبو محمد الأكفاني فيها يعني سنة ٣٦٣ توفي العبد الصالح الزاهد أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر الرملي ويعرف بابن النابلسي وكان يرى قتال المغاربة وبغضهم وانه واجب فكان قد هرب من الرملة الى دمشق فقبض عليه الوالي بها أبو محمود الكناني صاحب العزيز أبي تميم بدمشق وأخذه وحبسه في شهر رمضان سنة ٣٦٣ وجعله في قفص خشب وحمله الى مصر فلما حمله الى مصر قيل له أنت قلتَ لو أن معي عشرة أسهم لرَميت تسعة في المغاربة وواحداً في الروم فاعترف بذلك وقال قد قلته فأمر أبو تميم بسلخه فسلخوه وحشَوْا جلده تبناً وصلب وعن أبي الشمشاع المصري قال رأيت أبا بكر النابلسي في المنام بعد ما قتل وهو في أحسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فأنشد يقول

حَباني مالكي بدَوام عزٍّ وأوعدني بقرب الانتصار

وقرَّبني وأدناني اليـــه　　وقال انعم نعَيش في جواري

•• وادريس بن يزيد أبو سليمان النابلسى سكن العراق وحكى عن أبي تمام وكان أديباً شاعراً وقال أبو بكر الصولي لقيني أبو سليمان النابلسى فى مِربَد البصرة فقلت له من أين فقال من عند أميركم الفضــل بن عباس حَجَبنى فقلتُ أبياتاً ما سمعها بعد منى فقلت أنشدنيها فأنشدَنى

لما تمكرتُ في حجابك　　عاتبتُ نفسي على حجابك

فما أراهــا تميــل طَوْعاً　　الاّ إلى اليأس من ثوابك

قد وقع اليأس فاستوَينــا　　فكن كما كنت باحتجابك

فان تزُرْني أزُرْك أو إن　　تَقِفْ ببابى أقف ببابك

والله ما أنت فى حســابي　　الا اذا كنت فى حسابك

•• قال وحجبنى الحسن بن يوسف اليزيدي فكتبتُ اليه

سأترككم حتى يلين حجابكم　　على انه لا بُدَّ أن سَيلين

خذوا حذركم من نَوْبَة الدهر انها　　وان لم تكن حانت فسوف تحين

[نابِعٌ] بكسر الباء الموحدة وعين مهملة اسم الفاعل من نَبَع يَنبع * موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

[نَابُلُ] بعد الألف باء موحدة ولام •• قال أبو طاهر السلفى أنشدنا أبو العباس أحمد بن على بن عمّار النابلى بالثغر وسألته عن نابل فقال * إقليم من أقاليم افريقية بين تونس وسوسة فقال

كم قد وَشت لكن كفيت لسانها　　عينٌ رَقَتْ للدمع حتى خانَها

أودعتُها سرَّ الهوَى فوشَت به　　ما كل من مُنح السرائرَ صانها

•• قال وروى من أهل نابل الحديث محمد بن عبد الحميد النابُلى وأبوه عبد الحميد وعبد المنعم بن عبد القادر النابلى وأبوه

[نَاتلَةُ] بكسر التاء المثناة من فوقها ولام ويقال ناتل بغير هاء * مدينة بطبرستان بينها وبين آمل خمسة فراسخ وبينها وبين شالوس مثلها وهي فى سهل طبرستان خضرة

لضرة ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم ٠٠ منهم أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عمر الحلبي الناتلي سافر الكثير وكان تاجراً سمع الحديث من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف وأبي الفضل محمد بن عبيد الله الصرام سمع منه أبو نصر الصوفي وأبو بكر المفيد وتوفي سنة ٥١٧ ٭ وناتل أيضاً بطن من الصدف وبطن من قضاعة

[نَاجِرَةُ] بكسر الجيم والراء مهملة ٭ مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تُطيلة هي الآن بيد الأفرنج

[نَاجِيَةُ] بالجيم وتخفيف الياء من قولنا نجت الأمّة من العذاب فهي ناجية وهي ٭ محلة بالبصرة مسماة بالقبيلة هي بنو ناجية بن سامة بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك وناجية أم عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب اليها ولدها وتُرك اسم أبيه وهي ناجية بنت جَرْم بن رَبَّان بالراء المهملة بن حُلْوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ٠٠ وقال العمراني ناجية ٭ مدينة صغيرة لبني أسد وهي طويّة لبني أسد من مدافع القنان جبل وهما طويان بهذا الاسم ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدري بهذا الموضع أم بغيره ٠٠ وقال السكوني ناجية منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد اُثال وقبل القُوارة لاماء بها ٠ وقال الاصمعي ناجية ماء لبني قُرَّة من بني أسد أسفل من الحبس وهي في الرِّمث وكُفَّة العرفج وكُفّتُه منقطعه ومنتهاه وكُفّة العرفج هي العُرْفة عرفة ساق وعرفة الفَرْوَين وفي كل تصدر[1] شار به في الناجية والثلماء

[نَاحِيَةُ] ٠٠ قرأتُ بخط بعض الفضلاء الأئمة وهو أبو الفضل العباس بن علي المعروف بابن برد الخيار ٠٠ قال حدثني أبو عوانة عن أبيه عن ابن عباس بن سهل بن ساعد الساعدي عن أبيه عباس بن سهل قال لما ولي عثمان بن حيّان المُرّي المدينة عرّض ذات يوم بالفتنة وذكرها ابن سهل فقال له بعض جلسائه ان عباس بن سهل كان شيعة لابن الزبير وكان قد وجّهه في جيش الى المدينة فتغيظ عثمان عليَّ وحلف ليقتلني فتواريت حتى طال ذلك عليَّ فلقيتُ بعض جلسائه فشكوت له أمري وقلت قد أمنني أمير المؤمنين فقال لا والله ما يجري ذكرك عند الامير اذا تغيَّظ عليك

(١) ــ هكذا في الاصل فلينظر

وأوعدك وهو ينبسط في الحوائج على طعامه فتنكرْ واحضر طعامه وقلْ ماتريد قال ففعلت ذلك وحضرت طعامه فأُتي بجفنة فيها ثريد عليه لحم وهى ضخمة فقلت كأني أنظر الى جفنة حيّان بن معبد وتكاوسَ الناس عليها بناحيةٍ فجعل عثمان يقول الحيّ رأيتَهُ والله بعينك قلتُ أجل لعمرى كأني أنظر اليه حين يخرج علينا وعليه مُطْرَفُ خزَ هُدْبه يتعلّقه شوك السعدان فما يكفه ثم يؤتي بالجفنة فكأنى أرى الناس عليها فمنهم القائم ومنهم القاعد فقال صدقتَ بَعِدَ أبوك فمن أنت قلت أنا عباس بن سهل الأنصارى فقال مرحباً وأهلاً بأهل الشرف والحق قال عباس فرأيتني وما بالمدينة رجلٌ أوجه مني عنده قال فقال لى بعض القوم بعد ذلك ياعباس أنت رأيت حيان بن معبد يَسْحَبُ الخزّ ويتكاوس الناس على جفنته قلت والله لقد رأيته وقد نزلنا ناحيةَ فأتانا فى رحالنا وعليه عباءة قطوانية فجعلت أذودُه بالسوط عن رحالنا مخافة أن يسرقها

[النّارُ] بلفظ النار المحرقة ❊ حرّة النار لبني عبس ذُكرت ❊ وزقاقُ النار بمكة ذُكرت فى الزقاق ❊ والحرار وذو النار قرية بالبحرين لبنى مُحارب بن عبد القيس

[نَارنَاباذ] بعد الراء نون معناه عمارة نارن لأنّ أباذ معناه العمارة من ❊قرى مرو

[نَارغيسة] بعد الراء غين معجمة ثم ياءٌ ثم سين مهملة ❊❊ قال العمراني ❊ قرية ولم يزد

[النّازِيَةُ] بالزاي وتخفيف الياء ❊عينٌ ثرَّة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة قرب الصفراء وهى الى المدينة أقرب واليها مضافة ❊❊ قال ابن اسحاق ولما سار النبي صلى الله عليه وسلم الى بدْر ارتحل من الرّوحاء حتى اذا كان بالمنصرَف ترك طريق مكة يساراً وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدراً فسلك ناحية منها حتى جزع واديا يقال له رَحقانُ بين النازية ومضيق الصفراء كذا قيده ابن الفرات في عدة مواضع كأنه من نزَا ينزُو اذا طفر والنازية فيما حكي عنه رحبة واسعة فيها عضاهٌ ومروج

[نَاسُ] ❊ قرية كبيرة من نواحي ابيورد بخراسان

[ناسِرُ] بكسر السين المهملة وراء من * قرى جُرْجان .. ينسب اليها الحسن بن أحمد الناسرى الجرجاني

[نَاشِرُوذ وشَرْوَاذ] * ناحيتان بسجستان لهما ذكر فى الفتوح .. أرسل عبد الله ابن عامر بن كُرَيز الربيعَ بن زياد الحارثي فى سنة ٣٠ الى سجستان فافتتح ناشروذ وشرواذ وأصاب سبياً كثيراً كان منهم أبو صالح بن عبد الرحمن وجَدُّ بَسّام فبعث به الى ابن عامر

[نَاصِحَةُ] بكسر الصاد المهملة والحاء المهملة * موضع فى شعر زهير * وماء لمعاوية ابن حَزْن بن عُبادة بن عقيل بنجد

[ناصح] * موضع ذكره في أخبار عنترة عن أبي عبيدة بالضاد المعجمة

[النَّاصِرَةُ] فاعلة من النصر * قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلا فيها كان مولد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ومنها اشتقّ اسم النصاري وكان أهلها عيّروا مريم فيزعمون انه لاتولد بها بكر الي هذه الغاية وان لهم شجرة أُتْرُج على هيئة النساء وللاترجة ثديان وما يشبه اليدين والرجلين وموضع الفرج مفتوح وان أمر هذه القرية فى النساء والاترج مستفيضٌ عندهم لايدفعه دافعٌ .. وأهل بيت المقدس يأبون ذلك ويزعمون ان المسيح انما ولد فى بيت لحم وان آثار ذلك عندهم ظاهرة وانما انتقلت به أمه الي هذه القرية .. قال عبيد الله الفقير اليه فأما نص الانجيل فان فيه ان عيسي عليه السلام ولد فى بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مريم من دهاء هارودس ملك المجوس فرأى فى منامه ان احمله الى مصر حتى آمرك بردّه ليكمل ماقال الرب على لسان النبي القائل انى دعوتُ ابني من مصر فأقام بمصر الى ان مات هارودس فرأى فى المنام انه يؤمر بردّه الى بلاد بني اسرائيل فقدم به القدس فخاف عليه من القائم مقام هارودس فرأى فى المنام ان انطلق به الي الخليل فأتاها فسكن مدينة تدعى ناصرة وذكر فى الانجيل يسوع الناصرى كثيرا والله أعلم

[النَّاصِرِيَّةُ] * من قرى سَفاقُس بافريقية .. ينسب اليها أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن على الناصرى لقيه السلفي بالاسكندرية وبها مات وقال كان من

أهل القرآن

[نَاصِع] والناصع من كل لون ماخلص ووضح وأكثر مايستعمل فى البياض *وناصع من بلاد الحبشة

[نَاصِفَةُ] بكسر الصاد والفاء وهو مجرى الماء وقيل الرحبة فى الوادى .. قال الزمخشري ناصفة واد من أودية القبلية *وناصفة الشّجناء موضع فى طريق اليمامة* وناصفة العَمْقين فى بلاد بني قُشير .. قال مصعب بن طفيل القشيري

ألا حبّذا ياخير اطلال دِمْنةٍ بحيث سقى ذات السلام رقيبها
اذ العين لم تَبرح ترى من مكانها منـازلَ قَفْر نازعَتْها جنوبها
بناصفة العَمْقَين أو بُرْقة اللّوَى على النأي والهجران شَبٌّ شبيها

وناصفة العُناب قال مالك بن نُوَيرة

كأن الخيلَ مرّ لها سنيحاً قطاميٌّ بناصفة العُناب

ويوم ناصفة من أيام العرب .. وفى العقيق بالمدينة * موضع يقال له ناصفة .. قال أبو معروف أحد بني عمرو بن تميم

ألم تَلْمُمْ على الدّمن الخشوع بناصفة العقيق الي البقيع

* والناصفة ماء لبنى جعفر بن كلاب .. قال أبو زياد ناصفة بني جعفر مطوية فى غربى الحمى *وجبلُ ناصفة عَسْعَسُ كذا قال الأصمعي فى الشعر .. وقال لبيد يرثى أخاه أرْبَدَ

يا أربد الخـير الكريم نجاره أفرَدْتنى أمشي بقَرْنٍ أعضَبِ
ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيتُ فى قوم كجلد الأجرب
يتأكلون خيـانةً ومَلاذَةً ويُعاب قائلـهم وان لم يَشْغَبِ
ان الرزيّةَ لارزيّة بعـدها فُقْدانُ كل أخ كضوء الكوكب
لولا الاله وسَعْيُ صاحب حمير وتعرُّضي فى كل جَوْن مُصْعب
لبقيت فى حِلَل الحجاز مقيمة بجنوب ناصـفة لِقَاحَ الحوءب

[نَاضحة] * موضع فيه معدن ذهب بين اليمامة ومكة عن أبي زياد الكلابي

[نَاطَلُوق] بالطاء المهملة مفتوحة وضم اللام وآخره قاف * موضع فى الشـعر

ذكره أبو تمام فقال يصف خيلا

أهبتها السياط حتى اذا اسـ .... تنت باطلاقها على الناطلوق

[نَاطلِين] آخره نون * بلد بالقسطنطينية

[نَاظِرَةُ] بالظاء المعجمة بلفظ اسم الفاعل المؤنث من نظرَ * جبل من أعلى الشقيق •• وقال ابن دُرَيد موضع أو جبل •• وقال الخارزَنجى نواظر آكام معروفة فى أرض باهلة وقيل ناظرة وشَرْج ماآن لعبس •• قال الاعشي

* شاقتك أظعان ليلي يومَ ناظرة * •• وقال جرير

أمنزلتى سَلمي بناظرةَ أسلما وما راجع العرفان ألاّ توهّما

كأن رسوم الدار ريشُ حمامة محاها البِلَى واستعجمت أن تكلّما

[نَاعِبُ] بكسر العين وآخره باء موحدة من نَعَبَ الغراب فهو ناعب •• قال الحازمى * موضع فى شعر واختلف فيه

[نَاعِتُ] اسم الفاعل من نَعَتَ ينعت بمعنى وصف يصف * موضع في ديار بني عامر ابن صعصعة ثم ديار بني نمير من بادية اليمامة •• قال لبيد

كأن نعاجا من هجائن عازف عليها وآرامَ السُّلِيِّ الخواذلا

جعلنَ جِراحَ القُرنتين وناعتاً يمينا ونكّبنا البديَّ شمائلا

[نَاعِتُونَ] بلفظ جمع ناعت الذى قبله * موضع •• قال عوف بن الجزع

بحُمْرَان أو بقفَا ناعتـ * ـين أو المستوى اذ علَوْنَ الستارا

[نَاعِجَةُ] بالجيم •• قال أبو خيرة الناعجة من الارض السهلة المستوية مكرمة للنبات تنبت الرمث * ويوم ناعجة من أيام العرب

[نَاعِرُ] * موضع كانت فيه وقعة للمسلمين وأهل الردة فى أيام أبى بكر رضى الله عنه •• قال خالد بن الوليد

ولقد تبيتُ بناعرٍ مستخفيا كَرِهَ الحروب مخافةً ان تُقتلا

[نَاعِطُ] بكسر العين المهملة وطاء مهملة أيضاً الناعط المسافر سفراً بعيداً والناعط السيئُ الادب فى أكله ومرُوّته وعطائه وناعط * حصن فى رأس جبل بناحية

اليمن قديم كان لبعض الأذواء قرب عدَنَ •• قال وهب قرأنا على حجر في قصر ناعط بُني هذا القصر سنة كانت ميرتنا من مصر •• قال وهب فاذا ذلك أكثر من ألف وستمائة سنة •• وقد ذكره امرؤ القيس فقال

هو المُنزل الأُلاّف من جوّ ناعط بني أسد حَزْناً من الارض أوْعرا

•• وقال الصولي في شرح قول أبي نُوَاس يفتخر باليمن

لَسْتُ لدار عفَتْ وغَيَّرَها ضربان من نوئها وحاصبها

بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك في محاربها

يقول نحن ملوك أهل عدَن ولسنا كنِزار أهل وبَر وصفات للديار والرياح والصحارى * وناعط قصر على جبلين باليمن لهمدان •• ومن أكاذيبهم فيما أحسب قول بعضهم ناعط قصر على جبلين لهمدان اذا أشرقت الشمس سار الراكب في ظله أربعة فراسخ وهذا من المحال لأن الراكب لا يسير أربعة فراسخ الا والشمس قد صارت في وسط السماء فان أُريد ان الشمس اذا أشرقت يمتد ظله أربعة فراسخ كان أقرب الى الصحيح والله أعلم

[نَاعِمٌ] بكسر العين * حصن من حصون خَيبر عنده قتل محمود بن مَسْلَمة أخو محمد بن مسلمة ألقوا عليه رحاً فقتلوه عام خيبر * والناعم موضع آخر في قول عدي بن الرقاع

ألمِمْ على طَلَلٍ عفا متقادمِ بين الذؤيب وبين غَيب الناعم

•• وقال أبو دُؤاد

أوحَشَتْ من سروب قومي تِعارُ فأرومٌ فشابةٌ فالستارُ

فإلى الدور فالمَرَوْرات فيهم فخفيرٌ فناعمٌ فالديارُ

[نَاعُورَةُ] بلفظ ناعورة الدولاب * موضع بين حلب وبالس فيه قصر لمَسلمة بن عبد الملك من حجارة وماؤه من العيون وبينه وبين حلب ثمانية أميال

[نَافَخشُ] بالفاء المفتوحة والخاء ساكنة وشين معجمة * من قرى سمرقند

[نَافِعٌ] بكسر الفاء وعين مهملة * من مخاليف اليمن

[نافقان] بالفاء ثم القاف وآخره نون * من قرى مرو

[نَامِش] بكسر الميم وشين معجمة * من قرى بَيهَق .. ينسب اليها من المتأخرين الحسين بن علي بن منصور النامشي البيهقي ذكره أبو سعد في التحبير قال سمع أبا الحسن علي بن أحمد المدني وأسعدَ بن مسعود العُتبي

[نَامِشَةُ] * من رساتيق طبرستان بينها وبين سارية عشرون فرسخاً فتحها سعيد ابن العاص في سنة ٣٠ عنوة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان سعيد أميراً بالكوفة

[نامِين] بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون جمع نام * موضع

[نامِيَةُ] بتخفيف الياء من نمى ينمي * ماءة لبني جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية

[ناوُوسُ الظَّبيَة] الناووس والقبر واحد * وهو موضع قرب همذان ذكره ابن الفقيه وله قصة من خرافات الفرس الا انه قال وهذا الموضع باقٍ الي الآن معروف بهذا الاسم فبقيت النفس مشتاقةً الي التطلع الى ذلك فأوردت خبره على ما ذكره فان الموضع بهذا الحديث سمي ناووس الظبية صحت الحكاية أم لم تصحّ وهو بالقرب من قصر بهرام جور الذي ذكر في القصور وهو على تل مشرف عالٍ حوله عيون كثيرة وأنهار غزيرة وكان السبب في أمره ان بهرام جور خرج متصيّداً ومعه جارية له من أحظى جواريه عنده فنزل على هذا التلّ فتغدى ثم جلس للشرب فلما أخذ منه الشراب قال لها اشتهي فوالله لا تشتهين شيئاً الا بلغتُك اياه كائناً ما كان فنظرت الى سرب ظباء فقالت أحب أن تجعل بعض ذكور هذه الظباء مثل الاناث وتجعل بعض الاناث مثل الذكور وترمي ظبية منها فتلصق ظِلفها مع أذنها فورد على بهرام ما حيّره ثم قال إن أنا لم أفعل ذلك كنت عندها وعند الملوك عاجزاً فيقال ان امرأة سألته شيئاً ثم لم يَفِ لها به فأخذ الجلاهق وعيّن ظبيةً فرماها ببندُقة أصاب أذنها فرفعت رجلها تحك بها أذنها فانتزع سهماً فخاط به أذنها مع ظلفها ثم ركب فرسه وعمد الى السرب فجعل يرمي الذكور ذوي القرون بنُشّاب له وسخاخين فيقلع القرون بذلك ويرمي الأناث في رؤسها حتى يلصق سهمه في رؤسها بمنزلة القرون فلما وفى للجارية بما التمست انصرف فذبح الجارية ودفنها مع الظبية في ناووس واحد وبَنى عليها علماً من حجارة وكتب عليها

قصتها وانما قتل الجارية لأنه قال كادت تفضحني وقصدت تعجيزي •• قال والموضع موجود الى يومنا هذا ويعرف بناووس الظبية والله أعلم

[النَّاوُوسَةُ] * من قرى هيت لها ذكر في الفتوح مع ألوس

[الناوية] * اسم لقريتين بمصر احداهما في كورة البهنسا والأخرى في كورة الغربية

[نايت] بعد الألف ياء آخر الحروف وتاء مثناة * من نواحي البصرة في ظنّ أبي سعد السمعاني •• ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد العزيز المؤدب البصري المعروف بالنايتي روى عن فاروق بن عبد الكبير الخطّابي وروى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد الأشناني كذا ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب المؤتلف

[نايَنْج] بعد الألف ياء مفتوحة ونون ساكنة وجيم * بليدة بنواحي أصبهان على طرف البرّية بينها وبين أصبهان ثلاثون فرسخاً

[النّائع] * موضع بنجد لبني أسد •• قال الراجز

أرّقني الليلة برقٌ لامعُ   من دونه التّينتان والربائعُ

فواردات فقَناً فالنائعُ   ومن ذُرى رَمّان هضبٌ فارعُ

[نائِلَة] * اسم صنم ذكر مع أساف لأنهما متلازمان

[نائنُ] بعد الألف ياء مهموزة ونون * من قرى أصبهان •• ينسب اليها نفرٌ من الرواة •• منهم محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد النائني أبو الوفاء القاضي سمع أبا بكر بن باجة وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد الطيان وغيرهما ويقال لها نائين أيضاً •• وأحمد ابن عبد الهادي بن أحمد بن الحسن الاردستاني النائني نزيل نائن سمع منه عبد بن حميد ونائن في الاقليم الثالث وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث

[نائِينُ] بعد الألف همزة في صورة الياء ثم ياء خالصة ونون وهي التي قبلها بعينها •• وعدّها الاصطخري في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر لأنها بين أصبهان وفارس فتنوزّع فيهما

باب النون والباء وما يليهما

[النُّبَاء] بالضم والمد * موضع بالطائف عن نصر

[نَبَاتَى] بالفتح وبعد الألف تاء فوقها نقطتان مقصور وقد يضم أوله عن صاحب كتاب النبات * اسم جبل •• قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمانَ حلَّ بِكِرْفِيءٍ   عَكِرٍ كما لبخ النزول الأركَبُ
فالسدر مختلجٌ وأنزل طافياً   ما بين عَينٍ الى نَباتى الأَثْأَبُ

•• واختلف في هذا الاسم فرُوِي من عدّة وجوه روى نَبَاة مثل حصاة ونبات ونباتي روي ذلك عن السكري ــ والأثأب ــ شجر كالأثل أراد نزل الأثأب من رؤس الجبال مشرفاً على رأس الماء

[النِّبَاجُ] بكسر أوله وآخره جيم •• قال اللحياني النباج الصوت ورجل نبّاج شديد الصوت والنباج الآكام العالية والنباج الغرائر السود والنبيج كان من أطعمة العرب في المجاعة يُخاض الوَبَرُ باللبن ويُجدَح ويحتمل غير ذلك فهذا ما اجتهدت أنا فيه ثم وجدت في كتاب لابن خالويه ليس أحد ذكر اشتقاق النباج وهو جمع النباجة يقال نجبت اللبن الحليب اذا جدَحتَه بعود في طرفه شبه فلكة حتى يُكَرْفِيء ويصير ثمالا فيؤكل به التمر يجتحف اجتحافاً قال ولا يفعل ذلك أحد من العرب الا بنو أسد يقال لبنٌ نبيج ومنبوج واسم ما ينبج به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظر رعاك الله الى هذه الدعوى والتعجرُف ثم جاء بما لا يليق أن يكون اسم موضع وانظر الى ما جئنا به فان جميعه صالح أن يركّب عليه اسم موضع •• قال أبو منصور وفي بلاد العرب نِباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد والآخر نباج بني سعد بالقريتين •• وقال غيره النباج منزل لحُجاج البصرة •• وقيل النباج بين مكة والبصرة للكُرَيزيين *ونباج آخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غِبّانِ لبكر بن وائل ــ والغب ــ مسيرة يومين •• وقال أبو عبيد الله السكوني النباج من البصرة على عشرة مراحل وثيتل قريب من النباج وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل وفيه

يقول مُحرز الضبّي

لقد كان في يوم النباج وثَيتل وشَطَفٍ وأيامٍ تَدارَكْن مَجزَع

•• قال والنباج استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كُرَيز شقّق فيه عيوناً وغرس نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضم اليهم من العرب ومن وراء النباج رمال أقْوَازٌ صغار يمنةً ويسرةً على الطريق والمحجة فيها أحياناً لمن يصعد الى مكة رمل وقيعان منها قلاع بَوْلان والقصيم •• قال اعرابيٌّ

ألا حبذا ريح الألاَء اذا سَرَتْ به بعد تَهتان رياحٌ جنائبُ

أهُمّ ببغض الرمل ثمّتَ إنّني الى الله من أن أبغض الرمل تائب

وإنى لمعذورٌ الى الشوق كلما بَدَا لي من نخل النباج العصائبُ

•• وقيل النباج قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة الى مكة بمنزلة فَيد لأهل الكوفة وقد قال البُحترى

اذا جزت صحراء النباج مغرّباً وجازتك بطحاء السواجير يا سَعدُ

فقُلْ لبني الضّحاك مهلاً فانني أنا الأُفعُوانُ الصلُّ والضيغم الوردُ

ـ والسواجير ـ نهر مَنبج فيقتضى ذلك أن يكون النباج بالقرب منها ويبعد أن يريد نباج البصرة وبين منبج وبينها أكثر من مسيرة شهرين •• واليها ينسب يزيد بن سعيد النباجي سمع مالك بن دينار وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصرى

[نُباح] بضم أوله وآخره حاء مهملة بلفظ نباح الكلب •• وذو النباح * حزمٌ من الشّرَبّة بأطراف تَيْمَنَ * وهضبة من ديار فزارة كذا جاء في كتاب الحازمي

[نُبَاذَانُ] * من قرى هراة ذكرت في نوباذان •• أخبرنا أبو المظفر السمعانى بمَرْو أخبرتنا أمة الله بنت محمد بن أحمد النباذانى العارفة قراءة عليها بهراة وذكر حديثاً

[نبارة] •• فى كتاب ابن عبد الحكم ونزل عمرو بن العاص على مدينة طرابلس الغرب فملك المدينة فكان من بَسَبْرَةَ متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو *مدينة طرابلس واسمها نبارة وسَبْرَةُ السوق القديم فهذا يدلّ على ان طرابلس اسم الكورة ونبارة مدينتها

[النبَارِيسُ] كأنه جمع نِبْراس وهو السراج •• قال السكري النباريس * شِباك لبني كليب وهي الآبار المتقاربة قال ذلك في قول جرير

هل دعوة من جبال الثلج مُسمعة أهل الإياد وحيا بالنباريس

[النِبَاعُ] * موضع بين يَنبُع والمدينة •• قال ابن هَرْمَةَ

نباعٌ عفا من أهله فالمُشلَّلُ الى البحر لم يأهلْ له بعدُ منزلُ
فأجزاعُ كَفْتٍ فاللِّوَى فقُراضِمٌ تَناجَى بلَيلٍ أهلُه فتحمَّلوا

[نُباع] من أعمال صنعاء * حصن بيد ابن الهَرِش

[نِباك] بالكسر وآخره كاف جمع نَبَكة وهي * روابي الرمال في الجرعاء والمرأة اللينة •• وقال الأصمعي النبكة ما ارتفع من وجه الأرض وهو موضع نقله الأديبي

[نُباكٌ] هو مثل الذي قبله الا انه بضم أوله * موضع أظنه باليمامة •• ذكره الأعشى فقال

أتاني وعيدُ الحُوص من آل جعفر فياعبد عمرو لو نهيتَ الأحاوِصا
فقلتُ ولم أملكْ أبكر بن وائل متى كنتَ فَقْعاً نابتاً بقصائِصا
وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفَّ لفّها نُباكاً فأحواض الرَّجا فالنَّواعِصا

[نُباكةُ] مثل الذي قبله وزيادة الهاء * موضع آخر عنه أيضاً

[نِبالة] بالكسر واللام •• قال الحازمي * موضع بعمانٍ أو تهامٍ وقيل بضم النون والكاف

[النَّباوَةُ] بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة •• قال ابن الاعرابي النَّبْوَة الارتفاع والنبوة الجفْوَة •• قال أبو قتادة ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير ان النباوة أضرَّت به كأنه أراد ان طلب الشرف أضرَّ به ومعناه العلو وكل مرتفع من الأرض نباوة وهو * موضع بالطائف •• وفي الحديث خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بالنباوة من الطائف

[نُبايِعُ] بالضم وبعد الألف ياء وعين مهملة يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون النون للمضارعة من بايعَ يُبايع ونحن نُبايع ويجوز أن تكون النون أصلية فيكون من

النبع وهو شجر تُعمل منه القسيُّ من شجر الجبال أو من نبع الماء ينبع نبُوعاً ونبعاً
•• قال أبو منصور هو * اسم مكان أو جبل أو واد في ديار هُذَيل ذكره أبو ذؤيب فقال

وكأنها بالجزع جزع نُبايع وأُلات ذي العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

•• وقال البُرَيق بن عياض بن خُوَيلد اللحياني

لقد لاقيت يومَ ذهبتُ أبغي بحـزم نُبايعٍ يوماً أمارا

وروى بتقديم الياء وذكر في موضعه •• ونُبايع ونُبايعات موضع واحد وللعرب في ذلك عادة اذا احتاجوا الى اقامة الوزن ينوّنون الوضع ويجمعونه وفي هذا الكتاب كثير والدليل على انهما واحد ان البريق الهذلي يقول في قصيدة يرثي أخاه وكان قد مات بهذا الموضع

لقد لاقيتُ يومَ ذهبتُ أبغي بحـزم نُبايع يوماً أمارا
مقيماً عند قبر أبي سباع سَراة الليل عندك والنهارا
ذهبتُ أعوده فوجدت فيها أواريًّا روامس والغبارا
سقى الرحمنُ حزمَ نُبايعات من الجوزاء أنواءً غِزارا

[نَبتَلْ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام * جبل في ديار طيء قريب من أجإٍ *وموضع على أرض الشام كذا قال الحازمي

[نُبَرُ] بوزن زُفَر •• قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب * نُبر الى قارة تسمّى ذات النطاق وجعله نصر بضمتين

[نُبَّرُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وراء * من قرى بغداد وهي نبطيّة بوزن نُقَّر وسُمَّر •• ولهم شاعر اسمه أبو نصر منصور بن محمد الخبّاز النُّبَّري واسطيٌّ قدم بغداد وكان أميًّا وله شعر منه في الخمر

ونُبرِيّة جاءتك في ثوب فضّة بكفّ خِلاَسِيّ القوام رشيقِ
أتت بين طعمي عنبر وسُلافة بأنفاس مسك في شعاع حريقِ
كأن حبابَ المَزج في جنباتها كواكب دُرٍّ في سماء عقيقِ

[نَبرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعدها هاء والنبرة عند العرب ارتفاع الصوت

ومنه نَبَرْتُ الحرف اذا همزته ٠٠ونبرة ٭ اقليم من أعمال ماردة

[نَبْطاء] بالمدّ كأنه من أنبطتُ الماء اذا حفرتَ حتى تستخرجه ٭ قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد القيس ٠٠ قال أبو زياد النبطاء هضبة طويلة عريضة لبني نُمير بالشُّرَيف من أرض نجد

[نَبْطٌ] بالفتح ثم السكون والنبط بفتح الباء وهو الماء المستخرج بالحفر ولعل سكونه للتخفيف في هذا الموضع وهو٭ شعبٌ من شعاب هُذَيل ٠٠ قال ساعدة بن جُوَيَّة

أضرّ به ضاحٍ فنبْطا أُسالةٍ   فَمَرٌّ فأعلى حوْزها فخصُورُها

ــ ضاح ــ ومَرٌّ ــ ونبط ــ مواضع

[نَبْعَةُ] بالفتح واحدة النبع شجر تُعمل منه القسيُّ ٭ جبل بعرفات عند النبيعة ٠٠ قال ابن أبي نجيح من عرفات النبعةُ والنبيعَةُ وذات النابت ٠٠ قال كثير

أقْوَى وأقفَرَ من ماويّة البُرقُ   فذو مُراخ فَقَفرُ العَلق فالحُرَقُ

فا كُمُ النّعْف وَحشٌ لا أنيسَ به   إلاّ القَطا فتلاعُ النبعة العُمُقُ

٭ ونبعة أيضاً بلد من عُمان

[نَبِقٌ] باسم شجر يضاف اليه ذو فيصير اسم ٭ موضع في قول الراعي

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ   بذي نَبِقٍ زالت بهنّ الأباعرُ

[النَّبْكُ] ٭ قرية مليحة بذات الذخائر بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة باردة في الصيف صافية طيبة عذبة يقولون مخرجها من يَبْرُود ٠٠ وقال الراجز

أني بك اليومَ وأنّى منك   ركباً أناخوا مَوْهِناً بالنبك

ولا أدري أراد هذا الموضع أم غيره

[نَبَوَانُ] ٭ موضع في شعر أبي صخر الهُذلي حيث قال

لمن الديارُ تلوحُ كالوَشْم   بالجابتَين فَرَوْضة الحَزْم

ولها بذي نَبَوَانَ منزلةٌ   قَفْرٌ سِوَى الأرواح والرِّهَم

٠٠ قال نصر نبوان ماء نجديٌّ لبني أسد وقيل لبني السِّيدِ من ضبّة

[النُّبُوكُ] بالضم والواو ساكنة جمع النبك وهو جمع نبكة وهي الرّوابي من الرمال

اللينة كما ذكرنا في نباك * وهي أرض جرعاء بأحساء هَجَرَ

[نَبهانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون فَعلان من النباهة * جبل مشرف على حُقّ عبد الله بن عامر بن كُرَيز عن الأصمعي قال ويتصل به جبل رَنقاء الى حائط عوف

[نَبهانِيّةُ] بالفتح ثم السكون وبعد النون ياء النسبة * قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد

[النُبَيطاء] بالمدّ والتصغير وقد ذكرت مكبره •• قيل * جبل بطريق مكة على ثلاثة أميال من تُوّز

[النُّبَيطُ] ويقال النُّمَيط تصغير النبط أنبَطتُ الماء اذا استخرجته بالحفر وأما النُّمَيط فهو تصغير النَّمَط وهو الطريقة يقال إلزَمْ هذا النمط والنمط أيضاً الثياب المصبغة التي تُجعل ظهارة للفرش وهي هنا * وعساء النُّبَيط أو النُمَيط معروفة تنبت ضروباً من النبات •• ذكرها ذو الرُّمّة فقال

فأضحَتْ بوَعساء النميط كأنها ذُرَى الاثل من وادي القرى ونَخيلُها

[نُبَيعُ] تصغير نبْع من نَبَعَ الماء ينبع •• قال الحازمي * موضع حجازيّ أظنه قرب المدينة •• وقال زُهير

غشيتُ دياراً بالنبيع فثهمَدِ دوارسَ قد أقوَينَ من أمّ مَعبَدِ

أربّتْ بها الأرواحُ كلُّ عشيّة فلم يبقَ إلاّ آلُ خَيمٍ مُنَضَّدِ

[النُبَيعَةُ] والنبعة وذات النابت * من عرفات

[النبيلة] * حصن باليمن

[النَّبِيُّ] بالفتح وتشديد الياء بلفظ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد اختُلف في اشتقاقه •• فقال ابن السِكّيت هو من أنبأ عن الله فتُرك همزه قال وان اتخذته من النَّبوَة أو النَّباوة وهو الارتفاع من الأرض أي انه شرف على سائر الخلق فأصله غير المهمز وقال في قول أوس بن حَجَر

لأصبح رَتماً دُقاقَ الحصى مكان النبيّ من الكاثب

قال النبيُّ المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع •• وقيل النبيُّ ماتبى من الحجارة اذا نجلتها الحوافر •• وقال الكسائي النبيّ الطريق والأنبياء طُرُقُ الهُدَى •• وقال الزجّاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طَرْحُ الهمزة وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ماجاء في القرآن من هذا واشتقاقه من نبّأ وأنبأ أي أخبر قال والأجودُ ترك الهمزة لأن الاستعمال يوجب ان ما كان مهموزاً من فَعِيل فجمعه فُعَلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعِلاء نحو غنيّ وأغنياء ونبيّ وأنبياء بغير همز فاذا همزتَ قلتَ نبيءٌ وأنبآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخمِساء ونصيب وأنصباء فيجوز أن يكون نبيّ من أنبأتُ مما تُرك همزه الا لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبُو اذا ارتفع فيكون فعيلاً من الرفعة •• وقال أبو بكر ابن الانباري في الزاهر في قول القُطاميّ

لمّا وَرَدْنَ نبيًّا واستتبّ بنا مُسْحَنفِرٌ كخطوط السَّيْح مُنسَحِلُ

ان النبيّ في هذا البيت هو الطريق وقد ردّ عليه ذلك أبو القاسم الزجّاج فقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه قال لما وردن طريقاً وهذا لامعنى له الا أن يكون أراد طريقاً بعينه في مكان مخصوص فيرجع الى أنه اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل •• قلتُ يقوّي ماذهب اليه الزجاج قول عدي بن زيد العبادي

سقى بطن العقيق الى أُفاق ففاثُور الى لَبَب الكثيب

فرَوّى قُلّةَ الأدحال وَبْلاً ففَلْجاً فالنبيّ فذا كَرِيب

•• وفي كتاب نصر النبيُّ بنون مفتوحة وكسر الباء وتشديد الياء * ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط وقيل بضم النون وفتح الباء قال والنبيُّ أيضاً * موضع من وادي ظَبْي على القبلة منه الى الهَيْل واد يأخذ مصعداً من قرب المرات الى الأُرْدُنّ وناحية حمص * وواد أيضاً بنجد كذا في كتابه وهو عندي مظلم لايهتدي لقوله ولكن سطرناه كما وجدناه

باب النون والتاء وما يليهما

[النُّتاءةُ] بالضم وبعد الألف همزة ثم هاء وهو من النُّتُوء وهو خروج الشيء عن موضعه من غير بَينونة وهو ماء لبني عُميلة ٠٠ قال الحفصي النتاءة نخيلات لبني عُطارد ويوم النتاءة من أيام العرب ٠٠ قال زُهير بن أبي سُلمى يرثي ابناً له اسمه سالم

رأت رجلاً لاقي من العيش غِبطةً ... وأخطأه فيها الامور العظائمُ

وشَبَّ له فيها بَنُونَ وتوبعتْ ... سلامة أعوام له وغنائم

فأصبحَ محبوراً ينظَّر حوله ... بغبطته لو أنَّ ذلك دائمُ

رأيتُ من الايام ماليس عنده ... فقلتُ تعلَّمْ انما أنت حالمُ

لعلك يوما أن تُراعَ بفاجع ... كما راعني يوم النتاءة سالمُ

كان ابنه سالم قد لبس بُرْدَين وركب فرساً له رائعاً ومرَّ بامرأة فقالت له مارأيت كاليوم رجلا ولا بردين ولا فرساً فعثرَ به الفرس فاندَقَّتْ عنقه وعنق سالم وانشق البُردان ٠٠ وقال نصر النتاءة جبل بحمى ضرية بين إمَّرة ومُتالع وقيل ماء لغنيّ

باب النون والثاء وما يليهما

[نَثْرَةُ] موضع ٠٠ ذكره لبيد بن عُطارد بن حاجب بن زُرارة التميمي فقال

تَطاوَل ليلي بالإمْدَين ... الى الشطبتين الي نَثْرَهْ

وقد شيبَ الرأسُ قبلَ المشيب ... وفي الحادثات لنا عِبْرَهْ

كهُوِي عُتيبة إذ قاده ... حثيث المطيّ أبو عُذْرَهْ

ــ أبو عذرة ــ كنية الحارث بن نُفَير بن عبد الحارث الشيباني

باب النون والجيم وما يليهما

[نُجَارٌ] بالضم وآخره راء يجوز ان يكون من النَّجر وهو الاصل وشكل

الانسان وهيئته أو من النّجر وهو السّوق الشديد أو من النجر وهو القطع وهو * موضع فى بلاد تميم وقيل من مياههم * ونُجار أيضاً ماء بالقرب من صُفينة حذاء جبل الستار في ديار بني سُلَيم عن نصر

[نِجَارٌ] بكسر أوله وآخره راء بلفظ النجار وهو الاصل * موضع عن العمرانى

[النجارة] * ماءة قرب صُفينة على يومين من مكة تذكر مع النجير

[نجاكث] * بلدة بما وراء النهر بينها وبين بناكث فرسخان وهما من قرى الشاش .. منها أبو المظفّر محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثى المعروف بفقيه العراق سكن بلخ سمع القاضى أبا على الحسين بن على المحمودى كتب عنه السمعانى ببلخ وتوفى بها فى سنة ٥٥١

[نِجَالٌ] بكسر أوله وآخره لام كأنه جمع نجيل وهو ضرب من الحمض ترعاه الابل وهو * موضع بين الشام وسماوة كلب .. قال كثير

وأرْغم ماعَزَمْنَ البينُ حتى دَفَعْنَ بذى المزارع والنّجال

[النِّجَامُ] بالكسر وآخره ميم هو جمع نجم مثل زَند وزناد فيما أحسب والنَّجم كل مانبت على وجه الارض مما ليس فيه ساقٌ وهو اسم * موضع .. وقيل اسم واد فى قول مَعْقل بن خُوَيلد الهذلى

نَزِيعاً مُحَلِّباً من أهل لَفْتٍ لحيّ بين أثلةَ والنجام

[نُجَانَيْكَثْ] بالضم وبعد الالف نون مفتوحة وياء ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من * قرى سمرقند

[نَجَاوِيز] بفتح أوله وبعد الالف واو مكسورة ثم ياء وزاى * بلد باليمن فى شعر الكُميت

[نَجَبٌ] بفتح أوله وثانيه وباء موحدة والنّجَب قشور الشجر ولا يقال لما لان من قشور الاغصان نَجَبٌ والقطعة نجبة * موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم على بني عامر بن صعصعة دَعَتْ بنو عامر حسّان بن معاوية بن آكل المرار الكندى وهو ابن كبشة امرأة من بني عامر بن صعصعة بعد وقعة جبلة بحول الى غزو بني حنظلة وهوّنوا

أمرهم عليه فساروا اليهم في جمع وثَرْوَة وقد استعدّ بنو يربوع لهم ووقعت الحرب فقتل ابن كبشة الملك وأُسر يزيد بن الصَّعِق وغـيره من وجوه بني عامر ومن تبعهم فقال سُحيم بن وُثيل الرياحي

ونحن ضربنا هامة بن خويلد يزيدَ وضَرَّجنا عُبيدَة بالدّم
بذى نَجب إذ نحن دون حريمنا على كل جيّاش الاجاري مِرجم

وقيل بفتح النون والجـيم معاً * ذو نجب واد قرب ماوان فى ديار بني محارب .. قال أبو الاحوص الرياحي

ولو أدركَتْهُ الخيلُ والخيل تدعي بذى نجب ماأقرنتْ وأجلّبِ

ـــ أقرنت ـــ أى ضعفت

[النّجْبُ] بالسكون بعد الفتح والباء موحدة علم مرتجل * موضـع فى ديار بني كلاب .. قال القتال الكلابي

عفاالنجبُ بعدى فالعريشان فالبُتْرُ فبرق نعاج من امَيْمَةَ فالحجرُ

[النُّجَبَةُ] * ماءة لبنى سَلول بالصمرين

[نَجَبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحـدة * قرية من قرى البحرين لبنى عامر ابن عبد القيس

[نَجْدَانِ] تثنية نجد واشـتقاقه ذكر فى نجد * موضـع يقال له نَجْدَا مَريع .. قال الشماخ

أقول وأهلى بالجناب وأهلها بنجدين لاتبرح نوى أم حشرج

* ونجدان جبلان بأجاٍء فيهما نخل وتين * ونجدان فى شعر حُميد بن ثور وغيره .. قال

دعوتُ بعجلى واعترتنى صبابةٌ وقد جاوزتْ نجدين أظعان مرْيما

.. قال أبو زياد نجدان مربعٌ فى بلاد خثعم

[نُجُدٌ] بضمتين لغة هذيل فى نجد .. قال السكرى قال الأخفش في قول أبي ذؤيب في عانة بجنوب السِّيّ مشربُها غَوْرٌ ومصدرها من مائهانجدُ

لغة هذيل خاصة نُجُد يريدون نجداً

[النَّجَدُ] بالفتح والتحريك وهو البأس والشهرة يقال رجل نجد بين النجد وهو* صقعٌ واسع من وراء عُمان عن ابن موسى

[نَجْدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه •• قال النضر النجد قِفَافُ الارض وصِلابها وما غلظ منها وأشرف والجماعة النجاد ولا يكون الا قفًّا أو صلابة من الارض في ارتفاع من الجبل معترضا بين يديك يردّ طرفك عما وراءه يقال اعلُ هاتيك النجاد وهذاك النجاد بوجه وقال ليس بالشديد الارتفاع ••وقال الاصمعي هي نجود عدّة منها نجدُ برق واد باليمامة ونجد خال ونجد عُفر ونجد كبكب ونجد مَرِيع ويقال فلان من أهل نجد وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النُجُد •• قال أبو ذؤيب

في عانة بجنوب السّيّ مشربُها غور ومصدرها عن مائها نُجُدُ

•• قال وكل ماارتفع عن تهامة فهو نجد فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة •• وقال الاصمعي سمعت الاعراب تقول اذا خلفت عجلزاً مصعداً فقد أنجدتَ وعجلز فوق القريتين قال وما ارتفع عن بطن الرّمّة والرمة واد معلوم ذكر في موضعه فهو نجد الى ثنايا ذات عِرْق قال وسمعت الباهلي يقول كل ماوراء الخندق الذي خندقه كسرى وقد ذكر في موضعه فهو نجد الى ان تميل الى الحرّة فاذا ملتَ اليها فأنت بالحجاز •• وقيل نجد اذا جاوزتَ عُذَيباً الى ان تجاوز فَيْدَ وما يليها •• وقيل نجد هو اسم للارض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام •• قال السكري حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من الجبال الى تهامة فهو حجاز كله فاذا انقطعت الجبال من نحو تهامة فما وراءها الى البحر فهو الغَوْر والغور وتهامة واحد •• ويقال ان نجداً كلها من عمل اليمامة •• وقال عُمارة بن عقيل ماسال من ذات عرق مقبلاً فهو نجد الى ان يقطعه العراق وحدّ نجد أسافل الحجاز وهَوْذَج وغيره وما سالَ من ذات عرق موليّاً الى المغرب فهو الحجاز الى ان يقطعه تهامة وحجاز يحجز أي يقطع بين تهامة وبين نجد •• والذي قرأته في كتاب جزيرة العرب الذي رواه ابن دُريد عن عبد الرحمن عن عمه وما ارتفع عن بطن الرّمّة يخفّف ويثقّل فهو نجد والرمة فضاء يدفع فيه أودية كثيرة

وتقول العرب عن لسان الرمة

كلُّ بَنيٍّ فانه يُحسيني الا الجريب فانه يرويني

ــ والجريب ــ واد عظيم يصبُّ في الرمة .. قال وكان موضع مملكة حُجْر الكندى بنجد مابين طمية وهي هضبة نجد الى حمى ضريّة الي دارة جُلجُل من العقيق الى بطن نخلة الشامية الى حزنة الى اللقط الى أفيح الى عماية الى عمايتين الى بطن الجريب الى ملحوب الى مُلَيْحيب فما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق .. وقال المُثنى حدثنا الرياشى عن الأصمعى قال العرب تقول اذا خلفت عَجلَزاً مصعداً حتى تنحدر الى ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد اتهمت الى البحر واذا عرضَت لك الحرار وأنت تنجد فتلك الحجاز تقول احتجزنا الحجاز فاذا تصوّبتَ من ثنايا العرج فقد استقبلت الأراك والمرج وشجر تهامة فاذا تجاوزت بلاد فزارة فأنت بالجناب الى أرض كلب .. ولم يذكروا الشعراء موضعاً أكثر مما ذكروا نجداً وتشوّقوا اليها من الاعراب المتضمّرة وسأورد منه ههنا بعض مايحضرني .. قال اعرابيٌّ

أكرّر طرفي نحو نجد وانني اليه وان لم يدرك الطرف أنظرُ
حنيناً الى أرض كأنّ ترابها اذا أمطرت عودٌ ومسكٌ وعنبرُ
بلاد كأنّ الأُقحُوان بروضة ونَوْرُ الأقاحي وَشْيُ بُرْد محبَّرُ
أحنُّ الى أرض الحجاز وحاجتى خيام بنجد دونها الطرف يقصر
وما نظرى من نحو نجد بنافع أجل لا ولكنى الى ذاك أنظر
أفي كل يوم نظرةٌ ثم عَبرةٌ لعينيك مجرى ماؤها يتحدَّرُ
متى يستريح القلبُ إمّا مجاورٌ بحرب واما نازحٌ يتذكّرُ

.. وقال اعرابيٌّ آخر

فياحبّذا نجد وطيبُ ترابه اذا هضبته بالعشيّ هواضبه
وريحُ صبا نجدٍ اذا ماتنسّمتْ ضُحَىً أوسَرَت جنحَ الظلام جنائبُه
بأجرع مِمْراعٍ كأن رياحَهُ سحاب من الكافور والمسك شائبُه

وأشهدُ لا أنساه ماعشتُ ساعة   وما انجاب ليل عن نهار يعاقبُهْ
ولا زال هذا القلب مسكن لوعة   بذكراه حتى يترك الماء شاربُهْ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

خليليّ هل بالشام عين حزينـة   تبكّى على نجد لعلى أعينُهـا
وهل بائع نفساً بنفس أو الأسى   اليها فأجلاها بذاك حنينها
وأسلمهـا الباكون الاّ حمامة   مطوّقة قد بانَ عنها قرينُها
تُجاوبها أخرَى على خيزُرانة   يكاد يدنّيها من الأرض لينها
نظرتُ بعَينى مؤنسين فلم أكد   أرى من سُهَيل نظرة أستبينُها
فكذّبت نفسي ثم راجعتُ نظرةً   فهيّج لي شوقاً لنجد يقينُهـا

•• وقال اعرابيٌّ آخر

سَقى الله نجداً من ربيعٍ وصَيّفٍ   وماذا ترجّي من ربيع سقى نجدَا
بلى انه قد كان للعيس مرّة   ورُكبانا بهاوالبيض منزلةً حمدَا

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ومن فرط إشفاقى عليك يسُرُّنى   سُلُوُّك عني خوفَ أن تجدى وَجْدى
وأشفق من طيف الخيال اذا سرى   مخافة أن يدرى به ساكنو نجد
وأرضى بأن تفديك نفسى من الرّدى   ولـكننى أخشى بُكاءك من بعدي
مذاهب شتى للمحبين فى الهوَى   ولي مذهبٌ فيهم أقول به وحدي

•• وقاله اعرابيٌّ آخر

ألا حبّذا نجدٌ وطيبُ تُرابه   وَغلظة دنيا أهل نجد ودينُها
نظرتُ بأعلى الجلهتين فلم أكدْ   أرى من سُهَيل لمحة أستبينها

•• وقال اعرابيٌّ آخر

رأيتُ بُرُوقاً داعيات الى الهوى   فبشّرتُ نفسى ان نجداً أشيمُها
اذاذُكر الاوطان عندي ذكرتهُ   وبشرت نفسي ان نجداً أقيمُها
ألا حبذا نجدٌ ومجرَى جنوبه   اذا طاب من برد العشيّ نسيمها

أجِدَّك لا ينسيكَ نجداً وأهله   عياطل دُنيا قد تولّى نعيمُها

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألا أيُّها البرقُ الذي بات يرتقي   ويجلو ذُرى الظلماء ذكّرتني نجدَا

ألم ترَ أن الليل يقصُرُ طوله   بنجد وتزداد الرياح به بَردَا

•• وقال اعرابيٌّ من بنى طَهَيّةَ

سمعتُ رحيل القافلين فشاقني   فقلتُ اقرؤا منى السلام على دَعْد

أحِنُّ الى نجـد وإنى لآيسٌ   طوالَ الليالي من قُفُولٌ الى نجد

تَعزَّ فلا نجدٌ ولا دَعْدُ فاعترف   بهَجر الي يوم القيامـة والوعد

•• وقال نوح بن جرير الخَطَفى

ألا قد أرى أنّ المنايا تُصيبني   فما ليَ عنهنّ انصرافٌ ولا بُدُّ

فذَا العرش لا تجعل ببغدادِ ميتتي   ولكن بنجد حبـذا بلداً نجدُ

بلادٌ نأَتْ عنها البراغيثُ والتقى   بها العِينُ والآرام والعُفرُ والرُّبدُ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألا هل لمحزون ببغداد نازحٍ   اذا ما بكى جهدَ البكاء مجيبُ

كأني ببغدادٍ وان كنتُ آمناً   طريدُ دم نائى المحلّ غريبُ

فيا لائمي فى حبّ نجد وأهله   أصابك بالأمر المهمّ مصيبُ

•• وقال أعرابي آخر

تبدّلتُ من نجد وممن يحلّهُ   محلةَ جُند ما الأعاريب والجُندُ

وأصبحت فى أرض البُنُود وقد أرى   زَماناً بأرض لا يقال لها بَندُ

ـ البنود ـ بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام والكور بالعراق والطساسيج لأهـل الأهواز والرساتيق لأهل الجبال والمخاليف لأهل اليمن •• وقال اعرابيٌّ آخر

لَعَـمري لَمُكّاءٌ يغنّى بقَفرة   بعَلياء من نجد علا ثمّ شرّقا

أحبُّ الينا من هَديل حمامـة   ومن صَوتِ دِيكٍ هاجه الليلُ أبلَقا

•• وقال عبد الرحمن بن دارة

خليليّ إن حانت بحِمصَ مَنيتي فلا تدفناني وآرفعاني الى نجد

•• وأُدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضرب رقابهم وكان يوم غَيم ومطر ورعد وبرق فضربت رقابِ تسعة منهم وقدم العاشر ليُضرب عنقه فبرقت برقةٌ فأنشأ يقول

تألقَ البرقُ نجدياً فقلتُ له يا أيُّها البرق اني عنك مشغولُ

بذِلّة العقل حيرانٌ بمُنتكف في كفه كحُباب الماء مسلولُ

فقال له عبد الملك ما أحسبك الا وقد حننت الي وطنك وأهلك وقد كنت عاشقاً قال نعم يا أمير المؤمنين قال لوسبق شعرك قبل أصحابك لوَهبناهم لك خلوا سبيله فخلوه •• وقدم بعض أهل نجدَ الى بغداد فاستَوْبأها فقال

أرى الريفَ يدنو كل يوم وليلة وأزداد من نجد وصاحبه بُعدا

ألا ان بغـداداً بلادٌ بغيضـة اليَّ وان كانت معيشتها رَغدَا

بلاد تهبّ الريح فيها مريضة وتزداد خبثاً حين تمطر أو تَندَا

[نجدُ ألْوَذَ] * في بلاد هذَيل في خبر أبي جُندَب

[نجدُ أجَإٍ] * علم لجبل أسوَد بأجإ أحد جبلىْ طيِّء

[نجدُ بَرْق] بفتح الباء وسكون الراء والقاف * واد باليمامة بين سعدومهب الجنوب

[نجدُ خال] * موضع بعينه

[نجدُ الشَّرَى] * موضع في شعر ساعدة بن جُوَيّة الهذلي حيث قال

تحمّلن من ذات السُّلَيم كأنها سفائنُ يَمّ تنتحيها دَبورُها

ميمّمةً نجد الشَّرَى لا تَريمه وكانت طريقاً لا تزال تسيرها

[نجدُ عُفْر] •• ذكر في عفر

[نجد العُقَاب] •• قال الأخطل

ويامَنّ عن نجد العقاب ويامَرَت بنا العيس عن عَذْراء داربني الشَّجْب

•• قال أراد * ثنية العقاب المطلة على دمشق ــ وعذراء ــ القرية التي تحت العقبة

[نجد كَبْـكَب] بتكرير الكاف والباء طريق كبكب وهو * الجبل الأحمر الذي تجعله

خلف ظهرك اذا وقفت بعرفة وقد ذكر في كبكب •• قال امرؤ القيس

فلله عَينا مَـن رأى من تفرّق أشدّ وأنأى من فراق المحصّب
فريقان منهم قاطعٌ بطن نخلة وآخر منهم جازعٌ نجد كبكب

[نَجدُ مَرِيعٍ] بفتح الميم وكسر الراء ثم ياء ساكنة وعين مهملة * موضع آخر •• قال ابن مقبل

أناظر الوصل من غاد فمصرومُ أم كلّ دينك من دَهماء مقروم
أم ما تذكرُ من دهماء قد طلعتْ نَجدَيْ مريع وقد شاب المقاديم

•• وأنشد ابن دريد في كتاب المجتبى

سألتُ فقالوا قد أصابت ظعائن مريعاً وأين النجد نجدُ مريع
ظعائنُ أمّا من هلال فما درى الـ ـمخبّر أو من عامر بن ربيـع
لهن زُهاء بالفضاء كأنه مَوَاقر نخل من قطاة تبيع
يقولون مجنونٌ بسمراء مُولَعٌ ألا حبذا جنٌّ بها وولُوعُ
ولا خـير في حبّ يكون كأنه شغافٌ أجنّته حشاً وضلُوعُ

[نجدُ اليَمَن] •• قال أبو زياد فأما ديار همدان وأشعرَ وكندة وخولان فانها مفترشة في أعراض اليمن وفي أضعافها مخاليف وزروع وبها بواد وقرىً مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن في شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجـد الحجاز يتصل بشمالي نجد اليمن وبين النجدَين وعُمان برية ممتنعة •• ونجد اليمن أراد عمرو بن معدي كرب بقوله

أولئك معشري وهمُ خيالي وجدّي في كتيبتهم ومجدي
همُ قتلوا عزيزاً يوم لَحج وعَلقمةَ بن سعد يوم نجد

[نَجرَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والنجران في كلامهم خشبة يدور عليها رتاج الباب •• وأنشدوا

وصِيت الباب في النجران حتى تركتُ الباب ليس له صريرُ

•• وقال ابن الأعرابي يقال لأنف الباب الرتاج ولدرّوَندمِ المجاف والنجران ولمترسه

المفتاح •• قال ابن دريد نجران الباب الخشبة التي يدور عليها ونجران في عدة مواضع منها ٭ نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة •• قالوا سُمي بنجران بن زيدان بن سَبا بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان لأنه كان أول من عمّرها ونزلها وهو المرعف وانما صار الى نجران لانه رأى رؤيا فهالته فخرج رائداً حتى انتهي الى واد فنزل به فسمي نجران به كذا ذكره في كتاب الكلبي بخط صحيح زيدان بن سَبا وفي كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادي عن الشرقي •• وأما سبب دخول أهلها في دين النصرانية قال ابن اسحاق حدثني المغيرة بن لبيد مولى الأخنس عن وهب بن منبه اليماني انه حدثهم أن موقع ذلك الدين بنجران كان ان رجلا من بقايا أهل دين عيسى يقال له فَيْمِيُون بالفاء ويروى بالقاف وكان رجلا صالحاً مجتهداً في العبادة مجاب الدعوة وكان سائحاً ينزل بالقرى فاذا عُرِفَ بقرية خرج منها الى أخرى وكان لا يأكل الا من كَسب يَدَيه وكان بنّاء يعمل في الطين وكان يعظّم الأحد فلا يعمل فيه شيئاً فيخرج الى فلاة من الأرض فيصلي بها حتى يُمسي ففطن لشأنه رجل من أهل قرية بالشام كان يعمل فيها فَيميون عمله وكان ذلك الرجل اسمه صالح فأحبه صالح حباً شديداً فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة في يوم الأحد الى فلاة من الأرض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح فجلس منه مَنظرَ العين مستخفياً منه فقام فيميون يصلي فاذا قد أقبل نحوه تِنّينٌ وهو الحية العظيمة فلما رآها فيميون دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدر ما أصابها فخاف عليه فصرخ يا فيميون التنين قد أقبل نحوك فلم يلتفت اليه وأقبل على صلاته حتى فرغ منها فخرج اليه صالح وقال يافيميون يعلم الله إني إن أحببت شيئاً قط مثل حبك وقد أحببت صحبتك والكينونة معك حيث كنت فقال إن شئتَ أمري كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فنَعَمْ فلزمه صالح •• وقد كان أهل القرية يفطنون لشأنه وكان اذا جاءه العبد وبه ضرٌّ دعا له فشفيَ وكان اذا دُعيَ لمنزل أحد لم يأته وكان لرجل من أهل تلك القرية ولد ضرير فقال لفيميون ان لي عملا فانطلق معي الى منزلي فانطلق معه فلما حصل في بيته رفع الرجل الثوب عن الصبيّ وقال له يا فيميون عبدٌ من عباد الله أصابه ماترى فادْعُ الله له فدعا الله فقام الصبيّ ليس به بأسٌ

فعرف فيميون انه عُرِف فخرج من القرية واتبعه صالحٌ حتى وطئا بعض أراضي العرب فعَدَوا عليهما فاختطفهم اسيَّارة من العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنَجران وكان أهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلةً لهم عظيمة بين أظهرهم لها عيدٌ في كل سنة فاذا كان ذلك العيد علّقوا عليها كلّ ثوب حسن وجدوه وحليّ النساء فخرجوا اليها يوماً وعكفوا عليها يوماً فابتاع فيميونَ رجلٌ من أشرافهم وابتاع صالحاً آخر فكان فيميون اذا قام بالليل في بيت له أسكنه إياه سيّدُه استسرج له البيت نوراً حتى يُصبح من غير مصباح فأعجب سيّدُه ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبره به وقال له فيميون انما أنتم على باطل وهذه الشجرة لاتضرُّ ولا تنفع ولو دعوتُ عليها إلهي الذي أعبده لأهلكها وهو الله وحده لاشريك له فقال له سيّدُه افعلْ فانك ان فعلتَ هـذا دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه فقام فيميون وتطهّر وصلّى ركعتين ثم دعا الله تعالى عليها فأرسل الله ريحاً فجَعَفَتْها من أصلها فألقتها فعند ذلك اتبعه أهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت على غيرهم من أهل دينهم بكلّ أرض فمن هناك كانت النصرانية بنَجران من أرض العرب •• قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب ابن منبّه عن أهل نجران قال وحدّثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القُرَظي وحدّثني أيضاً بعض أهل نجران ان أهل نجران كانوا أهل شِرْكٍ يعبدون الأصنام وكان في قرية من قُراها قريباً من نجران ونجران القرية العظيمة التي اليها إجماع تلك البلاد كان عندهم ساحرٌ يعلّم غلمان أهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه به ابن منبه انما قالوا رجل نزلها وابتني خيمة بين نجران وبين القرية التي بها الساحر فجعل أهل نجران يرسلون أولادهم الى ذلك الساحر يعلّمهم السحر فبعث الثامر ابنه عبد الله مع غلمان أهل نجران فكان ابن الثامر اذا مر بتلك الخيمة أعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتي أسلم وعبَدَ الله تعالى وحده وجعل يسأله عن شرائع الاسلام حتى فقه فيه فسأله عن الاسم الأعظم فكتمه إياه وقال انك لن تحمله أخشى ضعفك عنه والثامر أبو عبد الله لايظنُّ إلا أن ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمانُ فلما رأى عبد الله ان صاحبه قد ضنّ به عنه عمد الى قداح

فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسماً يعلمه إلاّ كتب كلّ واحد في قدح فلما أحصاها أوقَدَ ناراً وجعل يقذفها فيها قدحاً قدحاً حتى مرّ بالاسم الأعظم فقذفه فيها بقدحه فوثَبَ القدح حتى خرج منها ولم تضرّه النار شيئاً فأتى صاحبه فأخبره انه قد علم الاسم الأعظم وهو كذا فقال كيف علمتَه فأخبره بما صنع فقال يا ابن أخي قد أصبته فأمسكْ على نفسك وما أظنّ أن تفعل ٠٠ وجعل عبد الله بن ثامر اذا دخل نجران لم يلق أحداً به ضُرّ الا قال له ياعبد الله أتوحّد الله وتدخل في ديني فأدعو الله فيعافيك فيقول نعم فيدعو الله فيُشفى حتى لم يبق بنجران أحد به ضُرّ الا أتاه فاتبعه على أمره ودعا له فعُوفي فرُفع أمره الي ملك نجران فأحضره وقال له أفسدتَ عليّ أهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لأُمَثِّلَنّ بك فقال لاتقدر على ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيُطرَحُ من رأسه فيقع على الأرض ويقوم وليس به بأسٌ وجعل يبعث به الى مياهٍ بنجران بُحُوْر لايقع فيها شيٌ الا هلك فيُلقى فيها فيخرج ليس به بأسٌ فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لاتقدر على قتلي حتى توحّد الله فتؤْمن بما آمنتُ به فانك ان فعلت ذلك سُلّطت عليّ فتقتلني قال فوحّد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا كانت في يده فشجّه شجّةً غير كبيرة فقتله ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه فاختلفوا ههنا ففي حديث رواه الترمذي من طريق ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم على غير هذا السياق وان قاربه في المعني فقال ان الملك لما رمى الغلام في رأسه وضع الغلام يده على صُدْغه ثم مات فقال أهل نجران لقد علم هذا الغلام علماً ماعلمه أحد فانّا نؤْمن بربّ هذا الغلام قال فقيل للملك أجزعتَ أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخدّ أخدوداً ثم ألقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الاخدود فذلك قوله تعالي ﴿قُتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود﴾ حتى بلغ الى ﴿العزيز الحميد﴾ ٠٠ وأما الغلام فانه دُفن وذكر انه أخرج في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأصبعه على صدْغه كما وضعها حين قُتل ٠٠ روى هذا الحديث الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن معمر ورواه مسلم عن هدّاب بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتفقا عن

سالم عن ابن أبي ليلى عن صُهَيب عن النبي صلى الله عليه وسلم •• وفي حديث ابن اسحاق ان الملك لما قتل الغلام هلك مكانه واجتمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ماجاء به عيسى عليه السلام من الانجيل وحكمه ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الاحداث فمن هنالك أصل النصرانية بنجران •• قال فسار اليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم الى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخدّ لهم الاخدود فحرق من حرق في النار وقتل من قتل بالسيف ومثّل بهم حتى قتل منهم قريباً من عشرين ألفاً ففي ذي نواس وجنوده أنزل الله تعالى (قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود) الى آخر الآية •• قال عبيد الله الفقير اليه خبر الترمذي ومسلم أعجب اليّ من خبر ابن اسحاق لأن في خبر ابن اسحاق ان الذي قتل النصارى ذو نواس وكان يهودياً صحيح الدين اتّبع اليهودية بآيات رآها كما ذكرناه في امام من هذا الكتاب من الحبرَين اللذين صحباه من المدينة ودين عيسى انما جاء مؤيداً ومسدداً للعمل بالتوارة فيكون القاتل والمقتول من أهل التوحيد والله قد ذمّ المحرق والقاتل لأصحاب الأخدود فبَعُدَ اذاً ماذكره ابن اسحاق وليس لقائل أن يقول ان ذا نواس بدّل أو غيّر دين موسى عليه السلام لأن الأخبار غير شاهدة بصحة ذلك وأما خبر الترمذي ان الملك كان كافراً وأصحاب الأخدود مؤمنين فصح اذا والله أعلم •• وفتح نجران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في سنة عشر صلحاً على الفيء وعلى أن يقاسموا العشر ونصف العشر •• وفيها يقول الأعشى

وكَعبَةُ نجران حتمٌ عليـ ـك حتى تناخي بأبوابها
نزُور يزيداً وعبد المسيح وقيساً همُ خيرُ أربابها
وشاهَدَنا الجلُّ والياسمو ن والمسمعات بقُصّابها
وبَربطنا دائمٌ معمَلٌ فأيُّ الثلاثة أزرَى بها

•وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد المدان بن الدّيّان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها أساقفة مُعتَمّون وهم الذين جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى المباهلة •• وذكر هشام ابن الكلبي انها

كانت قُبّةً من أدم من ثلثمائة جلد كان اذا جاءها الخائفُ أمن أو طالبُ حاجة قُضيت أو مسترفد أُرفد وكان لعظمها عندهم يسمّونها كعبة نجران وكانت على نهر بنجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل وكان يستغلّ من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبّة تستغرقها ٠٠ ثم كان أول من سكن نجران من بني الحارث ابن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان وذلك ان عبد المسيح زوّجه ابنته دُهَيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ماله الى يزيد فكان أول حارثيّ حلّ في نجران ٠٠ وكان من أمر المباهلة ماليس ذكره من شرط كتابي ذا وقد ذكرته في غيره ٠٠ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القُرَى المحفوظة أربع مكة والمدينة وإيلياء ونجران وما من ليلة إلاّ وينزل على نجران سبعون ألف ملك يسلمون على أصحاب الأخدود ولا يرجعون اليها بعد هذا أبداً ٠٠ قال أبو عبيد في كتاب الأموال حدثني يزيد عن حجاج عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخرجنَّ اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لاأدع فيها إلا مسلماً قال فأخرجهم عمر رضي الله عنه قال وانما أجاز عمر اخراج أهل نجران وهم أهل صلح بحديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان آخر ما تكلم به انه قال أخرجوا اليهود من الحجاز وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب ٠٠ وعن سالم بن أبي الجعد قال جاء أهل نجران الى عليّ رضي الله عنه فقالوا شفاعتُك بلسانك وكتابتُك بيدك أخرجنا عمر من أرضنا فرُدَّها الينا صنيعةً فقال ياويلكم ان كان عمر رشيد الأمر فلا أغيّر شيئاً صنعه فكان الأعمش يقول لو كان في نفسه عليه شيء لاغتنم هذا * ونَجْرَانُ أيضاً موضع على يومين من الكوفة فيما بينها وبين قاسط على الطريق يقال ان نصارى نجران لما أخرجوا سكنوا هذا الموضع وسُمّي باسم بلدهم ٠٠ وقال عبيد الله بن موسى بن جار بن الهذيل الحارثي يرثي عليّ بن أبي طالب ويذكر انه حمل نعشَه في هذا الموضع فقال

بكيتُ عليًّا جَهْدَ عيني فلم أجِدْ　　على الجهد بعد الجهد ما استزيدُها
فما أمسكتْ مكنون دمعي وما شفَتْ　　حزيناً ولا تُسلي فيرجي رُقودُها
وقد حمل النعشَ ابن قيس ورهطُه　　بنجرانَ والأعيان تبكي شهودُها
على خيرِ مَن يُبكي ويفجَعُ فَقدُه　　ويُضرَبْنَ بالأيدي عليه خدودُها

ووفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم وَفد نجران وفيهم السيّد واسمه وهب والعاقب واسمه عبد المسيح والأسقف وهو أبو حارثة وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مباهلتهم فامتنعوا وصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كتاباً فلما وُلي أبو بكر رضي الله عنه أنفذ ذلك لهم فلما وُلي عمر رضي الله عنه أجلاهم واشترى منهم أموالهم فقال أبو حسّان الزيادي انتقل أهل نجران الى قرية تدعى نهر ابان من أرض البحر المنقطع من كورة البهقُباذ من طساسيج الكوفة وكانت هذه القرية من الضواحي وكان كسرى أقطعها امرأةً يقال لها ابان وكان زوجها من أوزاد المملكة يقال له بانى وكان قد احتفر نهر الضيعة لزوجته وسماه نهر ابان ثم ظهر عليها الاسلام وكان أولادها يعملون في تلك الأرض فلما أجلَى عمر رضي الله عنه أهل نجران نزلوا قرية من حمراء ديلم يريدون موضعاً فاجتاز بهم رجل من المجوس يقال له فيروز فرغب في النصرانية فتنصر ثم أتى بهم حتى غلبوا على القرية وأخرجوا أهلها عنها وابتنوا كنيسة دعوها الأُكَيْراح فشخصوا الى عمر فتظلّموا منهم فكتب الى المغيرة في أمرهم فرجع الجواب وقد مات عمر رضي الله عنه فانصرف النجرانيون الى نهر ابان واستقروا به ثم شخص العجم الى عثمان رضي الله عنه فكتب في أمرهم الى الوليد بن عتبة فألفوه وقد أخرجه أهل الكوفة فانصرف النجرانيون الى قريتهم وكثر أهلها وغلبوا عليها * ونجرانُ أيضاً موضع بالبحرين فيما قيل * ونجران أيضاً موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العَمَد الرخام منمّقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى ولنذور هذا الموضع قوم يدورون في البلدان ينادون مَن نذرَ نذرَ نجران المبارك وهم ركاب الخيل والسلطان عليهم قطيعة وافرة يؤدّونها اليه في كل عام وقيل هو قرية أصحاب الاخدود باليمن ٠٠ ينسب اليها يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد النجراني

يكنى أبا عبد الله من أهل دمشق من نجران التي بحوران روى عن الحسين بن ذكوان والقاسم بن أبي عبد الرحمن ومسحر السكسكي روى عنه يحيي بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبد الله وأيوب بن حسّان وهشام بن الغاز •• وقال أبوالفضل المقدسي النجراني والنجراني الاول منسوب الى نجران هجر وفيهم كثرة •• قال عبيد الله الفقير اليه هذا قول فيه نظر فان نجران هجر مجهول والمنسوب اليه معدوم••وقال أبو الفضل والثاني نجران اليمن•• منهم عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني حدث عن محمد بن ابراهيم البيلماني روى عنه محمد بن بكر بن خالد الميسابوري ونسبه الي نجران اليمن وقال سمعت منه بعرفات •• وقال الحازمي وممن ينسب الى نجران •• بشر بن رافع النجراني أبو الاسباط اليماني حدث عنه حاتم بن اسماعيل وعبد الرزاق •• وينسب الى نجران اليمن أيضاً أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الانصارى يقال له النجراني لأنه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر وولاه الأنصار أمرهم يوم الحرّة فقتل بها سنة ٦٣ روى عنه ابنه أبو بكر ••وقد أكثرت الشعراء من ذكر نجران في أشعارها •• قال أعرابيّ

إن تكونوا قد غبتمُ وحضرنا ونزلنا أرضاً بها الأسواقُ
واضعاً في سراة نجران رحلي ناعماً غير أنني مشتاقُ

•• وقال عُطارد بن قرّان أحد اللصوص وكان قد أُخذ وحبس بنجران

يطول عليّ الليل حتى أمله فأجلس والنهديُّ عنديَ جالسُ
كلانا به كبلان يرسفُ فيهما ومستحكم الاقفال أسمرُ يابسُ
له حلقاتٌ فيه سمْرٌ يحبها اعُناة كما حبّ الظماء الخوامسُ
اذا ماابن صبّاح أرنّت كبوله لهنّ على ساقيّ وهناً وساوسُ
تذكّرت هل لي من حميم يهمّهُ بنجران كبلايَ اللذان أمارسُ
فامّا بنو عبد المدان فانهم واني من خير الحصين ليائسُ
روى نفرٌ من أهل نجران أنكم عبيدُ العصا لوصبّحتكم فوارسُ

[نَجرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وله اذا كان بهذه الصيغة معانٍ النجرُ

اللون قال نِجارُ كلّ إبلٍ نِجارُها ونارُ إبلِ العالمين نارُها

يصف إبلاً مسروقة ففيها من كل لون والنجر السوق الشديد •• قال ابن الاعرابي النجر شكل الانسان وهيئته والنجر القطع ومنه نجر النجار والنجر كثرة شرب الماء والنجار الاصل ونجرٌ علَمٌ لأرض مكة والمدينة

[النَّجَفُ] بالتحريك •• قال السهيلي بالفُرُع عينان يقال لاحداهما الرَّبَضُ وللاخرى النجف تسقيان عشرين ألف نخلة •• وهو بظهر الكوفة كالمُسنّاة تمنع مسيل الماء أن يعلُوَ الكوفة ومقابرها والنجف قشور الصّلّيان وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه وقد ذكرته الشعراء فى أشعارها فأكثرت فقال على بن محمد العلوى المعروف بالحِمّانى الكوفى

فيا أسفى على النجفِ المعرّى وأودية منوّرة الأقاحى
وما بسط الخورنق من رياض مفجّرة بأفنية فساح
ووا أسفاً على القنّاص تغدُو خرائطها على مجرى الوُشاح

•• وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي يمدح الواثق ويذكر النجف

ياراكبَ العيس لا تعجل بنا وقفِ نحيّ داراً لسُعْدَى ثم ننصرفِ
وآبك المعاهد من سُعدى وجارتها ففى البكاء شفاء الهائم الدّنفِ
أشكو الى الله ياسعدى جوى كبدٍ حرّى عليك متى ماتذكرى تجف
أهيم وجداً بسُعدى وَهْيَ تصرمني هذا لعمرك شكلٌ غير مؤتلف
دَع عنك سعدى فسُعْدَى عنك نازحةٌ واكفف هواك وعدّ القول في لَطَف
ماان أرى الناس فى سهل ولا جبل أصفى هواءً ولا أعذى من النجف
كأنّ تربته مسكٌ يفوح به أو عنبر دافَهُ العطّارُ في صدف
حفت ببرّ وبحر من جوانبها فالبرُّ فى طرف والبحر فى طرَف
وبين ذاك بساتينٌ تسيح بها نهر يجيش مجارى سيله القَصِف
وما يزال نسيم من أيامنه يأتيك منه بريّا روضةٍ أُنُفِ
تلقاك منه قُبيلَ الصبح رائحةٌ تشفى السقيم اذا أشفى على التلف

لو حلّه مدنف يرجو الشفاء به اذاً شفاه من الأسقام والدّنف
يؤتى الخليفة منه كلما طلعتْ شمسُ النهار بأنواع من التحف
والصيدُ منه قريب إن هممتَ به يأتيك مؤتلفاً في زيّ مختلف
فياله منزلاً طابت مساكنه بحيز من حاز بيت العزّ والشرف
خليفة واثق بالله همته تقوى الاله بحق الله معترف

ولبعض أهل الكوفة

وبالنجف الجاري أن زُرت أهله مَهاً مهملات ماعليهنّ سائسُ
خرجنَ بحبّ اللهو في غير ريبةٍ عفائف باغي اللهو منهنّ آيس
يردن اذا ما الشمس لم يُخش حرّها ظلالَ بساتين جَناهنّ يابسُ
اذا الحرّ آذاهنّ لذْنَ بغَيْنِه كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسُ
لهنّ اذا استعرضتهنّ عشيّةً على ضَفّة النهر المليح مجالسُ
يفوح عليك المسك منه وان تقفْ تحدّثْ وليست بينهنّ وساوسُ
ولكن بقيّات من اللؤم والخنا اذا ابتزّ عن أبشارهنّ الملابسُ

[النَّجَفَةُ] بالتحريك مثل الذى قبله وزيادة هاء والنجفة تكون في بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول منقادٌ من بين مُعْوَجّ ومستقيم لايعلوها الماء وقد يكون في بطن الارض وقد يقال لإبط الكثيب نجفة الكثيب وهو الموضع الذي تصفّقه الرياحَ فتنجفه فيصير كأنه جُرْف منجوف وقبر منجوف وهو الذي يحفر في عرضه وهو غير مضروح أي مُوَسّع والنجفة * موضع بين البصرة والبحرين .. وقال السكوني النجفة رملة فيها نخل تحفر له فيخرج الماء وهو فى شرقي الحاجر بالقرب منه

[نُجُلٌ] بالضم ثم السكون وآخره لام وهو جمع نجل وله معانٍ النجلُ الولد والنجل الماء المستنقع والنجل النزّ .. قال الأصمعي النجلُ يستنجل من الأرض أى يستخرجُ والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة والسجل سالخُ الجلد من قفاه والنجل إثارة اخفاف الابل الكمأة واظهارها والنجل السير الشديد والنجل محو

الصبيّ اللوح والنجل رَمْيُك بالشيءْ والنجل سعة العين مع حسنها فهذه اثنا عشر وجهاً فى النجل والنجلُ * قرية أسفل صُفينة بين أُفيعية وأفاعية وهي مرحلة من مراحل طريق مكة وبها ماءٌ ملح ويستعذب لها من النجارة والنجير ومن ماء يقال له ذو محبلَةَ

[نجْوَةُ] بمعنى الموضع المرتفع بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو ونجوَةُ بني فيّاض بالبحرين * قرية لعبد القيس

[نُجَهْ] بالضم ثم الفتح والتخفيف*مدينة فى أرض بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها مركه ومركه بعد مقدشوه فى بحر الزنج

[نَجهُ الطّير] * موضع بين مصر وأرض التيه له ذكر فى خبر المتنبي نقلته من خط الخالدى والله أعلم

[النُّجيْرُ] هو تصغير النجر وقد تقدّم اشتقاقه * حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجأ اليه أهل الردّة مع الأشعث بن قيس فى أيام أبي بكر رضى الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياضى حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك فى سنة ١٢ للهجرة ٠٠ وكان الأشعث بن قيس قد قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم فى وفد كندة من حضرموت فأسلموا وسألوا ان يبعث عليهم رجلا يعلّمهم السنن ويجبى صدقاتهم فأنفذ معهم زياد بن لبيد البياضي عاملا للنبيّ صلى الله عليه وسلم يجبيهم فلما مات النبيّ صلى الله عليه وسلم خطبهم زياد ودعاهم الى بيعة أبي بكر رضى الله عنه فنكص الأشعث عن بيعة أبي بكر رضى الله عنه ونهاه ابن امرئ القيس بن عابس فلم ينته فكتب زياد الى أبى بكر بذلك فكتب أبو بكر الى المهاجر بن أبى أميّة وكان على صنعاء بعد قتل العَنْسى ان يمدّ زياداً بنفسه ويعينه على مخالفى الاسلام بحضرموت وكتب الي زياد ان يقاتل مخالفي الاسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وأوقع بمخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصّنوا بالنجير فحصرهم فيه الى ان أُعيوا عن المقام فيه فاجتمعوا الى الأشعث وسألوه ان يأخذ لهم الأمان فأرسل الى زياد بن لبيد يسأله الأمان حتى يلقاه ويخاطبه فآمنه فلما اجتمع به سأله ان يؤمّن أهل النجير ويصالحهم

فامتنع عليه وراده حتى آمن سبعين رجلا منهم وأن يكون حكمه فى الباقى نافذاً فخرج سبعون فأراد قتل الأشعث وقال له قد أخرجتَ نفسك من الأمان بتكملة عدد السبعين فسأله ان يحمله الى أبى بكر ليرى فيه رأيه فآمنه زياد على ان يبعث به وبأهله الى أبى بكر ليرى فيه رأيه وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد الى أشرافهم نحو سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ولام القومُ الأشعثَ وقالوا لزياد ان الأشعث غدر بنا أخذ الأمان لنفسه وأهله وماله ولم يأخذ لنا وانما نزل على ان يأخذ لنا جميعاً وأبى زياد ان يُوارى جُثث مَن قتل وتركهم للسباع وكان هذا أشدّ على مَن بقي من القتل •• وبعث السبي مع نُهَيك بن أوس بن خزيمة وكتب الى أبى بكر إنّا لم نؤمنه الا على حكمك وبعث الأشعث فى وثاق وأهله وماله معه لترى فيه رأيك فأخذ أبو بكر يقرّع الأشعث ويقول له فعلتَ وفعلتَ فقال الأشعث أيها الرجل استبقنى لحربك وزوّجنى أختك أمّ فروة بنت أبى قحافة ففعل أبو بكر ذلك وكان الأشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم •• وقال أبو صبيح السكونى

ألا بلّغا عنى ابن قيس وبرمةً ... أأنفذت قولى بالفعال المصدّق

أقاّت عديد الحارثيين بعد ما ... دعتهم سَجوعٌ ذات جيد مطوّق

فيالهف نفسى لهف نفسى على الذي ... سبانا بها من غيّ عمياء مَوْبق

فأفنيتُ قومي فى ألآيا توكدت ... وما كنتُ فيها بالمصيب الموفق

•• وقال عرام حذاء قرية صُفينة *ماءة يقال لها النجير وبحذائها ماءة يقال لها النجارة بئر واحدة وكلاهما فيه ملوحة وليست بالشديدة •• قال كثير

وطبّق من نحو النجير كأنه ... بأليَلَ لما خلّف النخل ذامرُ

•• وقال الأعشى ميمون بن قيس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تَغتمض عيناك ليلة أرمدَا ... وبِتَّ كما بات السليم مسهّدَا

وما ذاك من عشق النساء وإنما ... تناسيت قبل اليوم خلّة مَهدَدا

ولكن أرَى الدهرَ الذى هو خائن ... اذا أصلحَتْ كفّايَ عاد فأفسدَا

كهولاً وشبّاناً فقدتُ وثروة فلله هذا الدهر كيف تردّدا
وما زلتُ أبغي المال مذ أنا يافعٌ وليداً وكهلاً حين شبتُ وأمردا
وأبتذل العيسَ المراقيلَ تغتلي مسافةَ ما بين النُجير وصَرْخَدَا

•• وقال أبو دَهبل الجُمَحي

أعرَفتَ رسماً بالنّجيـــر عفالزَينب أو لسارَهْ
لعزيزةٍ من حضرَموْ تَ على مُحيّاها النضارَهْ

[نُجَيْرٌ] تصغير نجار وهو فى الأصل * ماء فى ديار بني تميم كذا قاله الأصمعي

[نَجَيْرَمُ] بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ويروى بكسر الجيم وربما قيل نجارم بالألف بعد الجيم •• قال السمعاني * هي محلة بالبصرة •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب نجيرم * بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها مراراً ليست بالكبيرة ولا بها آثار تدل على انها كانت كبيرة أولاً فان كان بالبصرة محلة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذا الاسم اليها وليس مثلها ماينقل منها قوم يصير لهم محلّةً •• وقد نسب اليها قوم من أهل الأدب والحديث منهم ابراهيم بن عبد الله النجيرمي ويوسف بن يعقوب النجيرمي وابنه بهزاد بن يوسف

[النُجَيْلُ] تصغير النجل وقد ذكرتُ فى معنى النجل اثنى عشر وجهاً قبل هذا وهو من * أعراض المدينة من يَنبُع •• قال كثيّر

وحتى أجازت بطنَ ضاسٍ ودونها رِعان فهضباذى النجيل فينبُعُ

[نَجِيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام وهوضرب من الحمض معروف وأيضاً هو * قاعٌ قريب من المسلح والأثم فيه مزارع على السَّوَاني •• قال كثير

كأني وقد جاوزتُ بُرقةَ واسط وخلّفتُ أحواض النجيل طعينُ

[النجيلَةُ] تصغير النجلة وقد تقدم ذكره * ماء فى بطن النشَاش وادبين اليمامة وضريّة

[النُجيمِيّةُ] * من قرى عثر من جهة اليمن

باب النون والحاء وما يليهما

[نَحَا] بالفتح والقصر كأنه من نحا نحوَه قصدَ قصدَه فهو منقول عن الفعل الماضي وهو * شعبٌ بتهامة لهذَيل

[نَحَائِتُ] بالفتح يشبه أن يكون جمع نحيت وهو الشيء المنحوت وجملٌ نحيتٌ اذا نحتت مناسمه أو جمع النحاتة ما يُنحت من الخشب * اسم موضع .. قال زُهَير

لمن الديارُ بقُنّة الحَجْرِ أقوَين من حِجَجٍ ومن شَهرِ
لعبَ الرياحُ بها وغيرها بعدي سَوافي المَوْرِ والقَطْرِ
قفراً بمنـدَفع النحائت من صفوَى أُلاتِ الضال والسِّدْرِ

.. قالوا فى تفسيره منـدَفع حيث يندفع الماء الى النحائت والنحائت آبار فى موضع معروف يقال لها النحائت فلَيس كل الآبار تسمى النحائت

[نَحْلُ] بالفتح ثم السكون ولام بلفظ النحل من الزنابير * قرية من قرى بخارى .. ينسب اليها منيج بن يوسف بن الخليل النحلى البخارى حدث عن المسيب بن اسحاق ومحمد بن سلاّم روى عنه ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله النحلى ومات سنة ٢٦٤ .. والنحلى وزير المعتمد بن عبّاد لاأدرى الى أى شيء نسب ومن شعره وقد حبسه المعتمد ابن عباد صاحب اشبيلية

رأيتُك تكسونى غِفارةَ سندسٍ بثَوب حرير فيه للرقم ألوانُ
فعُبِّرَ لى أن الحرير جريرةٌ وعُبِّرَ لي ان الغفارة غُفرانُ

[نحلَةُ] واحدة من النحل الذى قبله * قرية بينها وبين بَعلبكّ ثلاثة أميال .. إياها عنى أبو الطيّب فيما أحسب بقوله

ما مُقامي بدار نحلة إلاّ كمقام المسيح بين اليهود

[نِحلِينُ] بكسر أوله وسكون الحاء وكسر اللام وياء ساكنة ونون * قرية من قرى حلب .. ينسب اليها أبو محمد عامر بن سَيار النِحليني حدّث عن عبد الأعلى ابن أبي المَساور وعطّاف بن خالد روى عنه محمد بن حميد الرازي ونفر سواه

[نَحِيزَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاى ولها في اللغة معانٍ كثيرة نحيزة الرجل طبيعته والنحيزة طُرَّةٌ تنسج ثم تخاط على الفساطيط شبه الشقة والنحيزة العَرَقة .. قال ابن شُمَيل والنحيزة طريقة سوداء كأنها خطٌّ مستوية مع الارض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وانما هي علامة في الارض من حجارة أو طين أسود .. قال الأصمعي النحيزة الطريق بعينه شبه بخطوب الثوب .. قال أبو زيد النحيزة من الشعر يكون عرضها شبراً تعلّق على الهودج يزيّنونه بها وربما رقّموها بالعهن .. قال أبو عمرو النحيزة النسيجة شبه الحِزام يكون على الفساطيط التي تكون على البيوت تُنسج وحدها وكأن النحائز من الطرق مشبهة بها .. قال أبو خيرة النحيزة * جبل منقاد في الأرض والأصل في جميع ما ذكر واحد وهو الطريقة المستدقة والنحيزة * واد في ديار غطفان عن ابن موسى

باب النون والخاء وما يليهما

[نُخَال] بالضم وآخره لام علم مرتجل لاسم * شِعب من شُعبٍ وشعبٌ واد يصبّ في الصفراء بين مكة والمدينة .. قال كثير

وذكرتْ عَزَّةَ اذ تُصاقِبُ دارُها   برُحيِّب فأرابِنٍ فنُخال

[نُخَانُ] بالضم وآخره نون * قرية على باب اصبهان يقال لها مدينة جيّ أو بقربها أو محلة منها .. وقد نسب اليها أبو جعفر زيد بن بُندار بن زيد النخاني الفقيه الأصبهاني سمع القَعْنَبي وعثمان بن شيبة وغيرهما روى عنه أحمد بن محمد بن نصر الأصبهاني وتوفي سنة ٢٧٣

[نَخِبٌ] بالفتح ثم الكسر ثم باء موحدة فلان نخِبُ الفؤاد اذا كان جباناً وهو * واد بالطائف عن السَّكوني وأنشد

حتى سمعت بكم ودّعتمُ نَخِباً   ما كان هذا بجين النفر من نَخِب

.. وفي شعر أبي ذؤيب يصف ظبية وولدها

لعمرك ما عيناه تنسأ شادناً يعنّ لها بالجزع من نخبِ النجل

ــ النجل ــ بالجيم النزّ وأضافه الى النجل لأن به نجالا كما قيل نعمانُ الأراك لأن به الأراك ٠٠ ويقال نخب واد بالسراة ٠٠ وقال الأخفش نخب واد بأرض هُذَيل وقيل واد من الطائف على ساعة ورواه بفتحتين مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يقال لها الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة

[نَخْجُوَانُ] بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وآخره نون وبعضهم يقول نقجوان والنسبة اليها نَشَوِيّ على غير أصلها * بلد بأقصى أذربيجان وقد ذكر في موضع آخر

[نُخَذُ] بضم أوله وفتح ثانيه وذال معجمة لفظة عجمية * ناحية خراسانية بين عدّة نواحٍ منها الفرياب وذَمّ واليهودية وآمل

[النخرُ] بوزن زفر والنخرة رأس الأنف والجمع نخر * اسم موضع في حسبان ابن دُرَيد

[نَخْرَةُ] بالفتح ثم السكون والراء يقال نخرَ الحمار نخيراً بأنفه اذا صوّتَ والواحدة نخرة وهو * جبل في السراة

[نَخْشَبُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من * مدُن ماوراء النهر بين جَيحون وسمرقنــد وليست على طريق بُخارى فان القاصد من بخارى الى سمرقند يجعل نخشب عن يساره وهي نسفُ نفسُها المذكورة في بابها بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل ٠٠ ينسب اليها الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان ابن على بن أفلح أبو محمد بن أبي جعفر بن أبي بكر النسفي النخشبي العاصمي أحد الائمة مات سنة ٤٥٦ قاله هبة الله بن الأكفاني سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن عمر وأبا القاسم على بن محمد الصحاف وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب الأصبهاني وأبا طالب بن غيلان وأبا محمد الجوهري وأبا على المذهب وأبا عبد الله الصوري وأبا العباس جعفر بن محمد المستغفري النخشبي بها وقدم دمشق وحدث بها روى عنه عبد العزيز الكناني وأبو بكر الخطيب وغــيرهما قال ولم يبلغ الأربعين ومات بنخشبَ سنة ٤٥٢

[نُخلا] * ناحية من نواحي الموصل الشرقية قرب الخازر وهو اسم الكورة التي يسقيها الخازر

[نَخلَانُ] * من نواحي اليمن .. قال أبو دَهبل الشاعر

إن تُمسِ عن مَنقَلَى نَخلانَ مرتحلا   يَرحلْ عن اليمن المعروفُ والجودُ

[نخلَتَان] تثنيـة نخلة .. قال السكري عن يمين بُستان ابن عامر وشماله نخلتان يقال لهما النخلة اليمانية والنخلة الشامية قاله فى تفسير قول جرير

إنّى تذكّرني الزبَير حمامةٌ   تدعو بمجمع نخلَتين هديلا

قالت قريشٌ ما أذلَّ مُجاشعاً   جاراً وأكرمَ ذا القتيل قتيلا

.. وقال الفأفأ بن بُرمة من بنى عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي

عسى إنْ حججنا نَلتقى أمَّ واهب   وتجمَعُنا من نخلتين طريقُ

وتَنضمَّ أعضاء المطيِّ وبيننـا   لغاً فى حديث دون كلِّ رفيق

[نخلٌ] بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة * منزل من منازل بني ثعلبـة من المـدينة على مرحلتين .. وقيل موضع بنجد من أرض غطفان مذكور فى غزاة ذات الرقاع وهو موضع في طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبي فقال

فمرّت بنخل وفى ركبها   عن العالمين وعنه غِنَى

.. وقيل في شرح قول كُثير

وكيف ينال الحاجبيَّةَ آلفٌ   بيليَلَ مُمساه وقد جاوزتْ نخلا

نخل منزل لبني مُرّة بن عوف على ليلتين من المدينة .. وقال زهير

وإنى لمُهدٍ من ثنائيَ مِدحَةٍ   الي ماجدٍ تبغي لديه الفواضلُ

أحابي به ميتاً بنخـل وأبتغي   إخاءك بالقيل الذي أنا قائلُ

[نخلةُ القُصْويٰ] واحدة النخل والقصوى تأنيث الأقصى .. قال جرير

كم دون ميّة من مستعمل قُذُفٍ   ومن بلاد بها تستودع العيسُ

حنّتْ الى نخلة القصوى فقلتُ لها   بَسْلٌ حرام ألا تلك الدهاريسُ

أمِيّ شآميَـةً إذ لا عراق لنـا   قوماً نودُّهُمُ إذ قَوْمُنا شُوسُ

[نَخْلَةُ الشَّامِيَّةُ] * واديان لهُذَيْل على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مَرّ وسَبوحة وهو واد يصبّ من الغُمَيْر واليمانيـة تصبّ من قَرْن المنازل وهو على طريق اليمن مُجتَمَعُهما البستان وهو بين مجامعهما فاذا اجتمعتا كانتا وادياً واحداً فيه بطن مَرّ .. وإياهما عَنَى كُثَيِّر بقوله

حلفتُ بربّ المُوضِعين عشيّةً ... وغِيطانُ فَلْج دونهـم والشقائقُ

يحثون صبح الحر خُوصاً كأنها ... بنَخلة من دون الوحيف المطارقُ

لقـد لَقِيَتنا أم عمرو بصـادق ... من الصَّرْم أو ضاقت عليها الخلائقُ

[نخلةُ محمود] * موضع بالحجاز قريب من مكة فيـه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى للصادر عن مكة .. وفي تعاليق أبي موسى عمرانُ النخلي من بطن نخلة وكان مقامه بها وثَمّ لَقِيَه سعيد بن جمهان .. قال صخر

ألا قـد أرى والله أنّيَ ميّتٌ ... بأرض مقيمٍ سدرُها وسـيالُها

لقد طال ما أحييت أخيلة الحمى ... ونخلة إذ جادت عليه ظلالُها

ويوم نخلة أحد أيام الفِجار كان فى أحد هذه المواضع وفى ذلك يقول ابن زهير

ياشَدّةً ماشددنا غـير كاذبة ... على سَخينة لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجنّ عليهم الليل فكَفّوا عنهم ــ وسخينة ــ لقب تُعيَّرُ به قريش وهو فى الأصل حساء يتخذ عند شدّة الزمان وعجف المال ولعلّها أُولِعَتْ بأكله .. قال عبد الله بن الزِبَعْرَى

زعمت سخينةُ أن ستغلب ربها ... وليغلبن مُغَالبُ الغلّاب

[نَخلةُ اليمانيَةُ] * واد يصبّ فيه يَدْعانُ وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازنُ يوم حُنين ويجتمع بوادى نخلة الشامية في بطن مَرّ وسبوحةَ واد يصب باليمامة على بستان ابن عامر وعنده مجتمَعُ نخلتين وهو فى بطن مَرّ كما ذكرنا .. قال ذو الرمّة

أما والذي حجّ الملبون بيتـه ... شِلالاً ومولى كلّ باقٍ وهالكِ

وربّ قِلاص الخُوص تَدمى أنوفها ... بنخلةَ والداعين عنـد المناسكِ

لقدكنتُأهوىالأرضمايستفزنى لها الشوق إلاّ أنها من دياركِ

•• قال أبو زياد الكلابي نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين احدى الليلتين من نخلة يجتمع بها حاج اليمن وأهل نجد ومن جاء من قبل الخط وعُمان وهجر ويَبرين فيجتمع حاجهم بالوباءة وهى أعلى نخلة وهي تسمَّى نخلة اليمانية وتسمّى النخلة الأخرى الشامية وهي ذاتُ عِرقٍ التى تسمّى ذات عرق وأما أعلى نخلة ذات عرقٍ فهى لبني سعد بن بكر الذين أرضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة النخل وأسفلها بستان ابن عامر وذات عرق التى يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة

[نَخَلى] بالتحريك * واد في صدر يَنبُع عن ابن الاعرابي وله نظائرُ ستُ ذُكرت فى قلَهى

[النّخُومُ] بالفتح كلة قبطية * اسم لمدينة بمصر

[نَخِيرجان] هو في الأصل اسم خازن كان لكسرى * وهو اسم ناحية من نواحي قهستان ولعلها سميت باسم ذلك الخازن أو غيره

[نُخَيْلٌ] تصغير نخل * وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة أميال •• وإياه عنَى كُثيّر

جعلن أراخيَّ النُّخَيل مكانه الى كلّ قَرٍّ مستطيل مقنّع

*وذو النُّخَيل أيضاً قرب مكة بين مُغمّس وأنبرة وهو يفرغ فى صدر مكة * وذو النخيل أيضاً موضع دُوَين حضرموت * والنخيل أيضاً ناحية بالشام ويوم النخيل من أيام العرب •• قال لبيد

ولقد بكَتْ يوم النخيل وقبله مرّانُ من أيامنا وحريمُ
منّا حُماةُ الشّعب يوم تواعدت أسدٌ وذُبيانُ الصفّا وتميمُ

[النخَيلةُ] تصغير نخلة * موضع قرب الكوفة على سَمت الشام وهو الموضع الذي خرج اليه عليٌّ رضى الله عنه لما بلغه مافعل بالأنبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذمّ فيها أهل الكوفة وقال اللهم إني لقد مللتُهم وملونى فأرحني منهم فقُتل بعد ذلك بأيام وبه قُتلت الخوارج لما ورد معاوية الى الكوفة وقد ذكرتُ قصته في الجوسق

الحرب •• فقال قيس بن الأصم الضبيُّ يرثي الخوارج

إني أدينُ بما دان الشُّراةُ به يوم النخيلة عند الجوسق الخَرِبِ

•• وقال عبيد بن هلال الشيباني يرثي أخاه محرزاً وكان قد قُتل مع قَطَري بنيسابور

اذا ذكرتْ نفسي مع الليل مُحرِزاً تأوَّهتُ من حزن عليه الى الفجر
سرى محرزٌ والله أكرم محرزاً بمنزل أصحاب النخيلة والنهر

* والنُّخيلة أيضاً ماءٌ عن يمين الطريق قرب المُغيثة والعقبة على سبعة أميال من جُوَىٌّ غربيٌّ واقصة بينها وبين الحُفَير ثلاثة أميال •• وقال عُرْوة بن زيد الخيل يوم النخيلة من أيام القادسية

برزتُ لأهل القادسية مُعلِماً وما كل من يغشى الكريهةَ يُعلِمُ
ويوماً بأكناف النخيلة قبلهُ شهدتُ فلم أبرحْ أُدمَّى وأُكلَمُ
وأقعصتُ منهم فارساً بعد فارس وما كل من يلقى الفوارس يَسلَمُ
ونجّانيَ اللهُ الأجلُّ وجرأتي وسيفٌ لأطراف المرازب مِخذمُ
وأيقنتُ يوم الديلميّين أنني متى ينصرف وجهي الى القوم يُهزموا
فما رِمتُ حتى مزَّقوا برماحهم قبائي وحتى بَلَّ أخمصيَ الدَّمْ
محافظةً إني امرؤٌ ذو حفيظة اذا لم أجدْ مستأخَراً أتقدَّمُ

باب النون والدال وما يليهما

[نَدَا] بلفظ النَّدَا وهو على وُجوهٍ ندا الماء وندا الخير وندا الشر وندا الصَّوْت وندا الحضر وندا الدُّجنَّة فندا الماء معروف وندا الخير هو المعروف وضده في الشر وندا الحضر لقاؤه وفلان أندى صوتاً من فلان أى أبعدُ وندا * موضع في بلاد خزاعة

[نَدَامانُ] بالفتح وآخره نون * من قرى انطاكية

[النَّدَبُ] بفتح النون والدال والباء موحدة * مسجدُ الندب بالبصرة له ذكر في الأخبار بقرب قصر أوس

[نَدٌّ] * حصن باليمن •• قال الأصمعي أظنه من عمل صنعاء

[نَدَرَةُ] بالفتح ودال مهملة أو معجمة * من نواحي اليمامة عند مَنْفُوحة

[النَّدْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو •• قال أهل اللغة النادى المجلس يندوُ اليه من حواليه ولا يسمَّى نادياً حتى يكون فيه أهله واذا تفرّقوا لم يكن نادياً وهو النَّدِيُّ والجمع الأندية قالوا وانما سمّى نادياً لأن القوم يَندون اليه نَدْواً ونَدْوةً ولذلك سميت دارُ النَّدْوة بمكة كان اذا حدث بهم أمرٌ ندَوْا اليها فاجتمعوا للمشاورة قال واُناديك اُشاورك واُجالسك من النادى •• نقلتُ عن ابن الاعرابى النَدْوة السخاء والندوة المشاورة والندوة الإِكلَة بين الشَّفتَين •• وقال الخارزَنْجي دار الندوة بمكة هي دار الدَّعوة يدعون للطعام والتدبير وغيرهما ويقال دار المفاخرة لانه قيل للمناداة مفاخرة وهي دار مفاخرة * ودار الندوة هي من المسجد الحرام وقد ذكرتُ شيئاً من خبر دار الندوة بمكة

[النَدْهَةُ] * أرض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومُكْران والمُلْتان ومُدُن المنصورة وهي فى غربي نهر مِهْرَان وأهل هذه الأرض بادية أصحاب إبل وهذا الفالج الذي يُحمل الي الآفاق بخراسان وفارس وسائر البلاد ذو السَّنامَين يجعل فحلاً للنوق العربية فيكون عنها البخاتى انما يُحمل من بلادهم فقط •• ومدينة الندهة هذه التى يُتجر اليها هى قندابيل وهم مثل البادية لهم أخصاص وآجام والمند وهم طائفة كالزُّطّ على شطوط مِهران وحدّ الملتان الى البحر ولهم فى البرّيّة التي بين نهر مهران وبرّ قامُهُل ناحية بالسند مزارع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبها نارجيل وموز وأكثر زروعهم الأرز ومن المنصورة الى أول حدّ الندهة خمس مراحل ومن كيز مدينة مكران الى الندهة نحو من عشر مراحل ومن الندهة الى تِيز مُكْران مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة

[النَّدِيُّ] بالفتح والياء مشددة والنديُّ والنادي واحد * قرية باليمن

باب النون والذال وما يليهما

[نَذَشُ] بفتح أوله وثانيه وشين معجمة * هو منزل بين نيسابور وقومس على طريق الحاجّ

***

باب النون والراء وما يليهما

[نرَز] بالتحريك وآخره زاي •• قال ابن دُرَيد النّرز الاستخفاء و نَرَز * موضع عن الأزهري

[نَرْسُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة * وهو نهر حفره نَرْسى بن بَهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدّة قُرى قد نسب اليه قوم والثياب النرسية منه •• وقيل نَرْسُ قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب اليها ويسمّى بها •• وممن ينسب اليها أبو الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النرْسي المعروف بأُبَيّ سمع الشريف أبا عبد الله عبد الرحمن الحسني و محمد بن اسحاق ابن فَرْوَيْه روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وهو من شيوخه ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجاز عن محمد بن أحمد التميمي أنبأنا أحمد بن عليّ الذهبي أن المنذر بن محمد أنشده لعبيد الله بن يحيى الجعفي قال

ياضاحك السنّ ما أولاك بالحزَن	وبالفعال الذى يجزى به الحسَن
أما ترى النقصَ في سَمْع وفى بَصَر	و نَكبَة بعد أخرى من يد الزَمَن
وناعياً لأخٍ قد كنتَ تألفه	قد كان منك مكان الروح فى البدَن
أخنَتْ عليه يَدٌ للموت مُجهزة	لم يَثْنِها سَكَنٌ مذ بان عن سَكَن
فغادَرَتْهُ صريعاً فى أحبته	يُدعى له بحنوط التّرب والكفَن
كأنه حين يبكي فى قرائبه	وفي ذوي وُدّه الأدنين لم يكُن
من ذا الذى بان عن الف وفارقه	ولم يحلْ بعده غدراً ولم يخُن

ما للمقيم صديقٌ فى نَرَى جَدَثٍ ولا رأينا حزيناً مات من حَزن

.. قال الحافظ أبوالقاسم قرأت بخط أبي الفضل بن نصر كان اُبَيٌّ شيخاً ثقة مأموناً فهماً للحديث عارفا بما يحدث كثير التلاوة للقرآن بالليل سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه وكتب من الحديث شيئاً كثيراً ودخل بغداد سنة ٤٤٥ فسمع بها من شيوخ الوقت وسافر الى الحجاز والشام وسمع بها الحديث أيضاً وكان يجيء الى بغداد منذ سنة ٤٧٨ كل سنة في رجب فيقيم بها شهر رمضان ويسمع فيه الحديث وينسخ للناس بالاجرة ويستعين بها على الوقت وكان ذا عيال وكان مولده على ماأخبرنا به فى شهر شوّال سنة ٤٢٤ وأول ماسمع الحديث فى سنة ٤٢ من الشريف أبى عبد الله العلوى بالكوفة وبلغ من العمر ستاً وثمانين سنةومتعه الله بجوارحه الى حين مماته قال وسمعت أبا عامر العبدرى يقول قدم علينا أبيٌّ في بعض قدماته فقرئ عليه جزء من حديثه ولم يكن أصله معه حاضراً وكان فى آخره حديثٌ فقال ليس هذا الحديث فى أصلى فلا تسمعوا عليّ الجزء ثم ذهب الى الكوفة فأرسل بأصله الي بغداد فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث وكان أبو عامر يقول بأُبَيّ يختم هذا الشأنُ

[نَرْسِيَانُ] * ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط لها ذكر في الفتوح ولعلّها النّرس أو غيرها والله أعلم .. وقال عاصم بن عمرو

ضربنا حماة النّرسيان بكسكر غداة لقيناهم ببيض بواترِ
وقُرْنا على الأيام والحربُ لاقحٌ بجُرْدٍ حسانٍ أوببزلٍ غوابرِ
وظلّتْ بلادُ النرسيان وتمرُهُ مُباحاً لمن بين الديار الاصافر
أبحنا حمى قوم وكان حماهمُ حراماً على من رامه بالعساكر

[نَرْمَاسِير] * مدينة مشهورة من أعيان مُدُن كرمان بينها وبين بَمّ مرحلة والى الفُهْرَج على طريق المفازة مرحلة

[نَرْمَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وقاف وأهلها يسمونها نَرْمه من قرى الريّ .. ينسب اليها أحمد بن ابراهيم النرمقي الرازى روى عن سهل بن عبد ربه السندى روى عنه محمد بن المَرْزُبان الارمي الشيرازى شيخ أبى القاسم الطبراني

[نَرْيَانُ] بالفتح ثم السكون ثم ياء وآخره نون * قرية بين فارياب واليهودية من وراء بلخ كذا رأيته

[نَرِيزُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم زاي * بليدة باذربيجان من نواحي أردبيل •• ينسب اليها أحمد بن عثمان النريزي حدث عن أحمد بن الهيثم الشعراني ويحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي حدث عنه أبو الفضل الشيباني وقال كان حافظاً وقد ذكره البُحتري في شعره •• وينسب اليها ايضاً أبو تراب عبد الباقي بن يوسف النريزي المراغي كان من الأئمة المبرّزين مع زهد وورع انتقل الى نيسابور وولي التدريس والامامة بمسجد عقال روى عن أبي عبد الله المحاملي وأبي القاسم بن شبران وغيرهما روى عنه أبو البركات البغدادي وأبو منصور الشحّامي وغيرهما توفي سنة ٤٩١

باب النون والزاى وما يليهما

[نَزّاعَةُ الشَّوَى] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف عين مهملة من نزعتُ الشيءَ اذا قلعته والشوى بالشين المعجمة اليدان والرجلان وقحف الرأس وأطراف الشيء يقال لها شَوىً وقيل الشوى الشيء اليسير وماكان غير مقتل فهو شوًى ونزاعة الشوى * موضع بمكة عند شعب الصُّفيّ عن الحازمي

[نَزَعَةُ] بالتحريك وهو البقعة التي لانبتَ فيها من النزع وهو انحسار الشعر عن الرأس والنَّزَعة أيضاً الرُّماة وأحدهم نازع •• قال العمراني النَّزَعة نبتٌ معروف واسم * موضع

[نَزَلٌ] بالتحريك وآخره لام يقال طعام قليل النزل أي الرّيع والفضل •• قال الخوارزمي نزل اسم * جبل

[نَزْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنزو الوثب والمرّة الواحدة نزْوَة * جبل بعُمان وليس بالساحل عنده عدّة قرى كبار يسمي مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها وهم خوارج اباضية يعمل فيها صنفٌ من الثياب منمّقة

بالحرير جيّدة فائقة لايُعمل في شيء من بلاد العرب مثلها ومآزر من ذلك الصنف يبالغ في أثمانها رأيت منها واستحسنتُها

باب النون والسين وما يليهما

[نَسا] بفتح أوله مقصور بلفظ عِرْق النَّسا .. قال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق ولا يقال عرق النساء وأنشد غيره * وأنشَبَ أظفاره في النسا * وأنشد للبيد * من نسا الناشط إذ ثورته * فأما اسم هذا البلد فهو أعجميٌّ فيما أحسب .. وقال أبو سعد كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا هؤلاء نساء والنساء لايُقاتَلْنَ فننسيءُ أمرها الآن الى ان يعود رجالهن فتركوها ومضوا فسمّوا بذلك نساء والنسبة الصحيحة اليها نَسائيٌّ وقيل نَسويٌّ أيضاً وكان من الواجب كسر النون وهي * مدينة بخراسان بينها وبين سَرَخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام وبين ابيورد يوم وبين نيسابور ستة أو سبعة وهي مدينة وبئة جدًّا يكثر بها خروج العرق المدنيّ حتى ان في الصيف قلّ من ينجو منه من أهلها .. وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء .. منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب بن عليّ بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن وكان امام عصره في علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو أحد الأئمة الأعلام صنف السنن وغيرها من الكُتُب روى عن قُتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد واسحاق ابن شاهين واسحاق بن منصور الكوسج واسحاق بن موسي الأنصاري وابراهيم بن سعيد الجوهري وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة وعيسى ابن حماد ورَغَبَةَ[1] والحسن بن محمد الزعفراني قدم دمشق فسمع هشام بن عمّار ودُحيما

---

(١) هكذا في الاصل ولم نجد بهذا الضبط في كتب رجال الحديث .. وذكر الذهبي في المشتبه زغبة وقال هو شيخ مسلم وابنه عبد الله وأخوه أحمد وأحمد بن عيسى بن خلف بن زغبة الوراق

وجماعة كثيرة يطول تعدادهم روى عنه أحمد بن عُمَير بن جَوْصا ومحمد بن جعفر بن قلاّس وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الميمون بن راشد وأبو الحسن بن حَذْلم وأبو بشر الدولابي وهو من أقرانه وأبو عليّ الحسين بن عليّ الحافظ النياموزى الطبرانى وأبو سعيد الاعرابي وأبو جعفر الطحاوى وغيرهم وسُئلَ عن مولده فقال أشبه أن يكون سنة ٢١٥ وسُئلَ أبو عبد الرحمن النسائي عن اللحن يوجد فى الحديث فقال ان كان شيءٌ تقوله العرب وان كان لغة غير قريش فلا تغيّر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بكلامهم وان كان مما لا يوجد فى لغة العرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم لايلحن وسُئلَ أبو عبد الرحمن بدمشق عن فضائل معاوية فقال معاوية لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل فما زالوا يدفعون فى خصيه حتى أخرج من المسجد •• قال الدارقطنى فقال احملونى الى مكة فحُمل الى مكة وهو عايل فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته فى شعبان سنة ٣٠٣ وقال أبو سعيد بن يونس وأبو جعفر الطحاوي انه مات بفلسطين فى صفر من هذه السنة •• وأبو أحمد حميد بن زِنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب مخلد الأزدي النَّسوى وهو صاحب كتاب الترغيب وكتاب الأموال وكان عالماً فاضلا سمع بدمشق هشام بن عمّار وبمصر عبد الله ابن صالح وسعيد بن عفير وسمع بقيسارية وحمص وبالعراق يزيد بن هارون والنضر ابن شُميل وأبا نُعيم وأبا عاصم النبيل وحج وسمع بمكة روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائى وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيّان وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم •• وقال أبو عبدالله محمد بن أحمد البنّاء نَسا مدينة بخراسان * ونَسا مدينة بفارس * ونسا مدينة بكرمان •• وقال الرُّهنى نسا من رساتيق بَمّ بكرمان ونسا مدينة بهمذان * وأبرق النساء فى ديار فزارة •• وقال الشاعر فى الفتوح يمد نساء

فتحنا سمرقند العريضة بالقنا ... شتاء وأوعسنا[1] نَوم نساء

فلا تجعلنا يا قتيبة والذى ... ينام ضُحى يوم الحروب سواء

[نِساحٌ] بالكسر وآخره حاء مهملة والنّسح والنُساح ماتحاتّ عن التمر من قِشره

(١) ــ هكذا فى الاصل وهذا الأخير متأخر عن النسائى فيما أظنه والله أعلم

وقُنات اقاعه وجمعه نِساح ورواه العمراني بالفتح نصًّا والأزهري قال بالكسر وهو *واد باليمامة ٠٠ قال نصر نِساح ناحية من جَوّ اليمامة لآل رزان من بنى عامر ٠٠ وقيل واد يقسم عارض اليمامة أكثر أهله النمر بن قاسط وقال * نساح موضع أظنه بالحجاز ٠٠ قال عَرْقَل ابن الخطيم

لعمرك للرُّمانُ الى بشَاء ... فخزم الأشيَمَين الى صُباح
أحبُّ اليَّ من كنفيْ بُحار ... وما رأت الحواطب من نساح
وحجر والمصانع حول حجْر ... وما هضمت عليه من النفاح

وذكره الحفصي في نواحي اليمامة وقال هو واد وأنشد ٠٠ قال السكري نساح اسم جبل ويوم نساح من أيام العرب مشهور ٠٠ وقيل نساح موضع بملك

[النِّسَارُ] بالكسر وهو القِتال والضِراب والخصام من نَسَرَ البازي اللحم اذا نتفه بمنقاره وبه سمي منقار الجوارح من الطير مَنسِر ٠٠ قيل هي *جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هوازن فلما رأوا الغلبة سألوا ضبة أن تشاطرهم أموالهم وسلاحهم ويخلوا عنهم ففعلوا فقال ربيعة بن مقروم

قَوْمي فان كنتَ كذبتني ... بما قلتُ فاسأل بقومي عليماَ
فدىً ببزاخة أهلي لهم ... اذا ملؤا بالجموع القضيماَ
واذ لقيتْ عامر بالنسا ... ر منهم وطخفةَ يوماً غشوما
به شاطروا الحيَّ أموالهم ... هوازنَ ذا وَفرها والعديما

٠٠ وقيل النسار ماء لبني عامر بن صعصعة ٠٠ وقال بعضهم النسار جبل في ناحية حمى ضرية ٠٠ وقال الأصمعي سألت رجلا من بني غنّي أين النسار فقال هما نسران وهما أبرقان من جانب الحمى ولكن جُمعا وجُعلا موضعاً واحداً وقيل هو جبل يقال له نَسرٌ فجمع في الشعر وقيل هي الأنسر براقٌ بيض في وضح الحمى بين العَناة والأودية والجنجانة ومِذعار والكور وهي مياه لغني وكلاب ٠٠ والأكثر أنه جبل ٠٠ قال أبو عبيدة النسار أجبال متساورة يقال لها الأنسر وهي النسار وكانت به وقعة ٠٠ قال النَّظار الأسدي

ويوم النسار ويوم النضا ... ر كانوا لنا مَقتَوى المقتوينا

ــ المقتوي ــ الخادم كأنه يقول انهم صاروا خدم خدمنا وقيل القاوي الآخذ يقال قاوِهِ أي أعطه نصيبَه •• وقال الشاعر

وهم دِرعى التي استلأمتُ فيها الى أهل النسار وهم مِجَنى

وقال بشر بن أبي خازم

ويوم النِّسارِ ويوم الجِفا رِ كانا عذاباً وكان غراماً

وسبَتْ بنو أسد نساءً كثيرة من نساء ذُبيان فقالت سلمى بنت المحاق تعيِّر جوَّاباً والطفيل وغيرهما

لحى الاله أبا ليلى بفَرَّته يوم النسار وقُنْبَ العَير جوَّابا

كيف الفخار وقد كانت بمعترك يوم النسار بنو ذبيان أربابا

لم تمنعوا القوم إذ أشلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا

[النَّسَّاسَةُ] بالفتح وتشديد السين وبعد الألف سين أخرى مهملتين والنَّسُّ السوق الشديد والنساسة من أسماء مكة كأنها تسوق الناس الى الجنة والرحمة والمحدث بها الى جهنم

[نِسْتَرُ] بكسر النون ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء كلمة نبطية * اسم لصقع بسواد العراق ثم من نواحي بغداد فيه قرى ومزارع

[نَسْتَرُو] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة * جزيرة بين دمياط والاسكندرية يصاد فيها السمك وعليهم ضمان خمسين ألف دينار وليس عندهم ماء وانما يأتيهم في المراكب فاذا لاحَتْ لهم مراكب الماء ضربوا بُوق البشارة سروراً ثم يأتى كلُّ رجل بجرته يأخذ فيها الماء ويحملها الى بيته يتقوَّت به وقت عدمه •• وقيل هي جزيرة ذات أسواق في بحيرة منفردة

[نَسجانُ] * موضع في بلاد هوازن عن نصر

[نَسْرٌ] بالفتح ثم السكون وراء بلفظ النسر من جوارح الطير * موضع في شعر الحطيئة من نواحي المدينة ذكرها الزبير في كتاب العقيق وأنشد لابي وجزة السعدي

بأجماد العقيق الى مُراخ فنَعف سُوَيقة فنِعاف نَسْرِ

* ونَسْرٌ أحد الأصنام الخمسة التي كان يعبدها قوم نوح عليه السلام وصارت الى عمرو بن لُحَيٍّ

كما ذكرنا في ودّ ودَعا القوم الى عبادتها فكان فيمن أجابه حِميرُ فاعطاهم نسراً ودفعه الى رجل من ذى رُعين يقال له معدي كرب فكان بموضع من أرض سبا يقال له بلخع فعبدته حمير ومن والاها فلم تزل تعبـده حتى هوّدَهم ذو نُوَاس •• وقال الحافظ أبو القاسم فى كتابه عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد أبو محمد النسري الداوردانى قدم دمشق وسمع بها أبا محمد بن أبي نصير روى عنه على بن الخضر السلمي * والنسر ضيعة من ضياع نيسابور هكذا ذكره في آخر كلامه •• وقال أبو المنـذر اتخذ حميرُ صنما اسمه نسر فعبدوه بأرض يقال لها بلخع ولم أسمع حميرَ سمت به أحداً يعني قالوا عبد نسر ولم أسمع له ذكراً فى أشعارها ولا أشعار أحـد من العرب وأظن ذلك لانتقال حمير وكان أيام تُبّع من عبادة الاصنام الى اليهودية •• قلت وقد ذكره الأخطل فقال

أما ودماء مائرات تخالهـا على قُنّة العُزّى وبالنسر عَندما
وما سبح الرحمنَ فى كل بيعة أبيلُ الأبيلين المسيح بن مريما
لقد ذاق منا عامرٌ يومَ لعلع حُساماً اذاماهُزّ بالكفّ صَمّما

[نِسْعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة والنسع المفصل بين الكفّ والساعد والنسع الريح الشمال والنسع سير مضفور من أدم تُشد به الرحال * وهو موضع حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وهو صدرُ وادي العقيق بالمدينة •• قال ابن مَيادة يخطب خليلين له

وسيلا ببطن النسع حيث يسيل

[نَسَفَانُ] بالتحريك يقال نَسَفَ البناء اذا قلعه والنسف القلع هذا هو الأصل فى كل ما جاء فيه من * مخاليف اليمن بينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ومنه الى حِجْر وبدر عشرون فرسخاً

[نَسَفُ] بفتح أوله وثانيه ثم فاء * هي مدينة كبيرة كثيرة الاهل والرستاق بين جيحون وسمرقند •• خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم فى كل فن وهي نخشب نفسها •• قال الأصطخرى وأما نسفُ فانها مدينة ولها قهندز وربض ولها أبواب أربعة وهي على مدرج بخارى وبلخ وهي فى مستواة والجبال منها على مرحلتين فيما يلى كش وأما ما بينها وبين جيحون فمفازة لاجبل فيها ولها نهر واحد يجرى فى وسـط المدينة

وهي مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر فيشرع الى القرى ودار الامارة على شط هذا النهر بمكان يعرف برأس القنطرة ولنسف قرى كثيرة ونواحٍ ولها منبران سوى المدينة والغالب على قراها الماخس وليس بنسف ورساتيقها نهر جار غير هذا النهر وينقطع في بعض السنة ولها آبار تسقي بساتينهم ومباقلهم والغالب على نسف الخصب •• وقد خرج منها خلق كثير من العلماء •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خداش النسفي كان من جلة العلماء وأصحاب الحديث الثقات كتب الكثير وجمع السنة والتفسير وحدث عن قتيبة بن سعيد وهشام بن عامر الدمشقي وحرملة بن يحيي المصري روى عنه كثير من العلماء ومات سنة ٢٩٤

[نَسْلٌ] بالفتح ثم السكون ولام وهو الولد والنسل أيضاً الإسراع في المشي والنسل نسل الريش وغيره اخراجهُ من مكانه والنسل *واد بالطائف أعلاه لفَهم وأسفله لنصر ابن معاوية ورواه بعضهم بسل بالباء الموحدة ذُكر في موضعه

[نِسنَانُ] بالكسر وبعد السين نون أخرى وفي آخره نون *باب نسنان من أبواب الرَبَض بمدينة زَرَنج وهي قصبة سجستان

[النسُوخُ] بالضم وسين مهملة وآخره خاء معجمة والنسخ ابطال الشيء واقامة غيره مقامه •• قال السكوني وعن يسار القادسية في شرقيها على بضعة عشر ميلا *عين عليها قرية لولد عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس يقال لها النسوخ من ورائها خفّان

[النُّسُوعُ] بالضم جمع نِسع وقد ذكر آنفا وقد يضاف اليه ذو وهو من* أشهر قصور اليمامة بناه الحارث بن وعلة لما أغار على السواد وأمر كسرى النعمانَ بن المنذر بطلبه فهرب حتى لحق باليمامة وابتنى ذا النسوع وقال

بنينا ذا النسوع نَكيدُ جَوًّا   وجوٌّ ليس يعلم مَن يكيدُ

[النُّسَيرُ] تصغير نَسر *موضع في بلاد العرب كان فيه يوم من أيامهم •• وقال الحازمي نسير تصغير نسر بناحية نهاوند •• وقال ثعلبة بن عمرو

أخي وأخوك ببطن النسيـ   ـر ليس به من مَعَدّ عريب

•• وقال سيف سار المسلمون من مرج القلعة نحو نهاوند حتي انتهوا الي قلعة فيها قوم

ففتحوها وخلفوا عليها النسير بن ثور فى عِجل وحنيفة وفتحُها بعد فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عِجْلِيٌّ ولا حنفيٌّ لأنهم أقاموا مع النسير على القلعة فسميت القلعة به

[نَسِيحٌ و نِساحٌ] * واديان باليمامة والله الموفق للصواب

باب النون والشين وما يليهما

[نَشَاستَجُ] * ضيعة أو نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله التيمي أحد العشرة المبشرة وكانت عظيمة كثيرة الدخل اشتراها من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخيبرَ وعمرها فعظم دخلها حتى قال سعيد بن العاص وقيل له أن طلحة بن عبيد الله جوادٌ إن من له مثل نشاستج لحقيق أن يكون جواداً والله لو أن لي مثله لأعاشك الله به عيشاً رغداً ٠٠ وقال الواقدي عن اسحاق بن يحيي عن موسى بن طلحة قال أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان رضي الله عنه قطائع مما كان من صوافي آل كسرى ومما جلا عنه أهله فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج وقيل بل أعطاه اياها عوضاً عن مال كان له بحضرموت

[النَّشَّاشُ] بالفتح ثم التشديد وتكرير الشين يقال له سبخة نشاشة تنش من النز والقدرُ تنش اذا أخذتْ تغلى والنشاش * واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بنى عامر وبين أهل اليمامة ٠٠ قال

وبالنَّشاش مقتلةٌ ستبقى — على النَّشاش ما بقتِ الليالى

وقال القُحيف العقيلى

تركنا على النَّشاش بكر بن وائل — وقد نهِلَتْ منه السيوف وعَلَّتِ

[نُشَاقٌ] بضم النون وآخره قاف فُعال من نشقت الشئ اذا شممتَه * موضع فى ديار خزاعة

[نِشبُونَةُ] بالكسر وسكون ثانيه والباء موحدة ثم واو ونون * مدينة أظنها بالاندلس

[نَشتبرَى] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وراء مفتوحة

مقصورة * قرية كبيرة ذات نخل وبساتين تختلط بساتينها ببساتين شهربان من طريق خراسان من نواحي بغداد •• خرج منها جماعة منهم الملقب بالحافظ لا لأنه محدث أبو محمد عبد الخالق بن الانجب بن المعمّر بن الحسن بن عبيدالله النشتبري تفقه على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك بن الخلّ أبي القاسم بن فضلان مدرّس بالمدرسة الشهابية بدُنيسر وهو شيخ كبير نيف على التسعين سمع قليلا من الحديث

[نَشْكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف نشكُ عباد * قرية من قرى مرو •• ينسب اليها العبادي أبو منصور المظفر بن أردشير الواعظ ومولده سنة ٤٩١ وبعسكر مُكْرَم كانت وفاته سنة ٥٤٦ هكذا يتلفظ أهل مرو بهذه القرية وأما المحدثون فيسمونها سِنْج عباد وقد ذُكرت في موضعها

[نَشَم] بالتحريك * موضع عن نصر

[النّشناشُ] بالفتح وسكون ثانيه ثم نون أخرى وآخره شين فَعلال من قولهم نشنشَ الطائر ريشه اذا نتفه وألقاه والنشنشة العجلة * اسم واد في جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربيّ الطريق لبنى عبد الله بن غطفان •• قال أبو زياد النشناش ماء لبنى نمير بن عامر وهو الذي قُتلت عليه بنو حنيفة

[نُشُورُ] بالضم وآخره راء مهملة من* قرى الدينور •• ينسب اليها أبو بكر محمد ابن عثمان بن عطاء النشوري الدينوري سمع الحديث من نفر كثير من المتأخرين ودخل دمياط ولم يدخل الاسكندرية وكان حسن الطريقة

[نَشُوءَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وهمزة وهاء * جبل حجازيٌّ

[نَشَوَى] بفتح أوله وثانيه وثالثه •• والنسبة اليه نشريٌّ* مدينة باذربيجان ويقال هي من أرّان تلاصق أرمينية وهي المعروفة بين العامة بنخجُوان ويقال نقجوان •• قال البلاذري النشَوَى قصبة كورة بَسفُرْجان فتحها حبيب بن مسلمة الفهري في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وصالح أهلها على الجزية وأداء الخراج على مثل صلح أهل دبيل •• ينسب اليها جماعة منهم حداد بن عاصم بن بكران أبو الفضل النشويُّ خازن دار الكتب بجنزة روى عن أبي نصر عبد الواحد بن مسرة القزويني وشعيب بن صالح التبريزي سمع

منه ابن ماكولا ٠٠ والمفرج بن أبي عبدالله النشوي روى السلفي عن أبيه أبي عبد الله الحافظ النشوي المعروف بالمشكاني وكان أبو عبد الله أبو المفرج من حفاظ الحديث وأعيان الفقهاء يروي عن أبي العباس النهاني النشوي ونظرائه من شيوخ بلده ٠٠ واحمد ابن الحجاف أبو بكر الآذري النشوي سمع بدمشق وغيرها أبا الدحداح وأبا السري محمد بن داود بن نبوس ببعلبك وأبا جعفر محمد بن حسين بن يزيد وأبا عبيد الله محمد ابن علي بن يزيد بن هارون بكفرتوثا وأبا الحسن محمد بن احمد بن أبي شيخ الواقفي بحران وأبا العباس بن وشا بتنيس وغيرهم روى عنه أبو العباس احمد بن الحسين بن نهان النشوي الصفار وعليّ ومحمد ابنا الحاج المريدان وأبو الحسن عبد الله وأبو صالح شعيب ابنا صالح ومحمد بن احمد بن كَرْدان وأبو الفتح صالح بن احمد المقري وأبو عبدالله محمد بن موسى المقري الآذريون

[نُشَيْرٌ] تصغير نشر ضد الطيّ بطن النُّشَيْر * موضع ببلاد العرب

باب النون والصاد وما يليهما

[نِصَاع] كأنه جمع ناصع وهو من كل لون خالصه وأكثر ما يقال في البياض وهو * موضع في قول الشاعر

سقى مأزِمَيْ فخ الى بئر خالد   فوادي نصاعٍ فالقرون الى عمد
وجادت بروق الرائحات بمزنة   تَسُحُّ شآبيباً بمرتجز الرعد

[النُّصْبُ] بالضم ثم السكون والباء موحدة والنصب الأصنام المنصوبة للعبادة * وهو موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال ٠٠ وعن مالك بن أنس أن عبدالله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلاة وقيل هي من معادن القبلية

[النَّصْحَاء] بالفتح ثم السكون كأنه تأنيث أنصح * موضع

[نَصْرَاباذ] معناه بالفارسية عمارة نصر * محلة بنَيْسابور ٠٠ ينسب اليها جماعة منهم

محمد بن أحمد بن عبد الله بن شهمرد أبو الحسن النصراباذى من فقهاء الرّيّ سمع محمد ابن اسحاق بن خزيمة وأبا العباس بن السرّاج وأبا القاسم البغوى وغيرهم •• وأحمد ابن الحسن بن الحسين بن منصور النصراباذى أخو أبي الحسن سمع ابن خزيمة أيضاً وجماعة غيره •• قال أبو موسى وفي أصبهان نصراباذ * وموضع بفارس •• ينسب اليها جماعة منهم أبو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذى سمع أبا زهير بن مَعزًا وعبد العزيز ابن محمد الرازى روى عنه أبو حاتم وقال لعلى لاأقدمّ بنصراباذ عليه كبير أحد * ومحلة بالرّيّ في أعلى البلد •• تنسب الي نصر بن عبـد العزيز الخزاعي وكان قد ولى الري فى أيام السفّاح ولم يزل والياً عليها الي ان قتل أبو مسلم الخراسانى فكتب المنصور اليه كتابا على لسان أبى مسلم بتسليم العمل الى أبى عبيدة فأجاب فلما تسلّم العمل حبسه وكاتب المنصور بالأمر فأمر بقتله فقتله

[النّصْريّةُ] بالفتح ثم السكون وراء وياء مشددة للنسبة وهاء التأنيث وهي * محلة بالجانب الغربى من بغداد فى طرف البرّيّة متصلة بدار القزّ باقية الى الآن منسوبة الي أحد أصحاب المنصور يقال له نصر •• وقد نسب المحدّثون اليها جماعة بالنصريّ •• منهم القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصاري المعروف بقاضى المارستان •• وأبو العباس أحمد بن على بن دادا بدالين مهملتين الخبّاز النصري من أهل النصرية سمع من أبى المعالي أحمد بن منصور الغزّال وغيره وتوفى في جمادى الآخرة سنة ٦١٦

[النّصْعُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة وهو النّطْع والنصع أيضاً كل لون خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة والنصع * جبل بالحجاز * ونِيرُ النصع جبل بالمزدلفة وعنده سُدُّ الحجاج يحبس الماء عن وادى مكة •• وقيل النصع جبال سودٌ بين ينبع والصفراء لبنى ضمرة •• وقال مزَرّدٌ

أتانى وأهلى فى جهينةَ دارُهم بنِصعِ فرَضْوَى من وراء المرابدِ

تأوّه شـيخ قاعـدٍ وعجوزهِ حزينين بالصلعاء ذات الأساودِ

•• وقال الفضل بن عباس اللهبى

فانك والدّ كارك أمّ وهب حنينَ العَودِ يتّبع الظرابا

تذكرت المعالم فاستحنّت وأنكرت المشارع والجنابا
فباتت ماتنام تشيم برقاً تلألأ في حبيٍّ أين صابا
بالبزواء أم بجنوب نصعٍ أم احتلّت رواياه العنابا

[نَصِيبِين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها فى الرفع بالواو وفى الجرّ والنصب بالياء والاكثر يقولون نصيبينُ ويجعلونها بمنزلة مالاينصرف من الأسماء والنسبة اليها نصيبيٌّ ونصيبينيٌّ فمن قال نصيبينيٌّ أجراه مجرى مالا ينصرف وألزمه الطريقة الواحدة مما ذكرنا ومن قال نصيبيٌّ جعله بمنزلة الجمع ثم ردّه الي واحده ونسب اليه •• وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل الي الشام وفيها وفي قراها على مايذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام وبين دُنَيْسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور وكانت الروم بنتهُ وأتمه انوشروان الملك عند فتحه إيّاها •• وقالوا كان سبب فتحه إياها انه حاصرها وماقدر على فتحها فأمر ان تجمع اليه العقارب فحملوا العقارب من قرية تعرف بطيرانشاه من عمل شهرزور بينها وبين سمرداذ مدينة شهرزور فرسخ فرماهم بها في العرّادات والقوارير وكان يملأ القارورة من العقارب ويضعها فى العرّادة وهي على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتنكسر وتخرج تلك العقارب ولا زال يرميهم بالعقارب حتى ضاجت أهلها وفتحوا له البلد وأخذها عنوةً وذلك أصل عقارب نصيبين وأكثر العقارب في جبل صغير داخل السور فى ناحية من المدينة ومنه تنتشر العقارب فى المدينة كلها •• ذكر ذلك كله أحمد بن الطيب السرخسي في بعض كتبه •• وطول مدينة نصيبين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة واثنتا عشرة دقيقة فى الاقليم الرابع طالعها سعد الأخبية بيت حياتها احدى عشرة درجة من الثور تحت اثنتي عشرة درجة وثمان وأربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي •• وقال صاحب الزيج طول نصيبين سبع وعشرون درجة ونصف •• ونصيبين مدينة وبئة لكثرة بساتينها ومياهها وقد روي فى بعض الآثار ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال رفعتُ ليلة اسري

بي فرأيت مدينة فاعجبتني فقلت يا جبرائيل ماهذه المدينة قال هــذه نصيبين فقلت اللهم عجّل فتحها واجعل فيها بركة للمسلمين •• وسار عياض بن غنم الى نصيبين فامتنعت عليــه فنازلها حتى فتحها على مثــل صلح أهل الرها •• قال كتب عامل نصيبين الى معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يشكو اليــه ان جماعة من المسلمين الذين معه أصيبوا بالعقارب فكتب اليــه يأمره ان يوظف على كل حيز من أهل المدينــة عــدّة من العقارب مسمّاةً فى كل ليــلة ففعل فكانوا يأتون بها فيأمر بقتلها حتى قلّت •• وقال سيفٌ بعث سعد بن أبي وقّاص ســنة ١٧ من الكوفة عياض بن غنم لفتح الجزيرة وغير سيف يقول انما بعث أبو عبيدة من الشام فقدم عبــد الله بن عبد الله ابن عِتبان فسلك على دجــلة حتى اذا انتهى الى الموصــل عبر الى بلد وهي بلَط حتى اذا انتهى الى نصيبين أتوه بالصلح فكتب بذلك الى عياض فقبله فعقد لهم عبــد الله ابن عبد الله بن عتبان وأخذوا مأخذوا عنوةً ثم اجروا مجرَى أهل الذمة قال عند ذلك ابن عتبان

ألا من مبلغٌ عنى بجــيراً ... فما بيني وبينك من تَعادى
فان تُقبل تلاقي العدل فينا ... فأنسى مالقيتُ من الجهاد
وان تدبر فما لك من نصيب ... نصيبــين فتلحق بالعباد
وقد ألقت نصيبين الينا ... سواد البطن بالخرج الشداد
لقد لقيت نصيبين الدواهي ... بدُهم الخيل والجرْد الوراد

•• وقال بعضهم يذكر نصيبين ظاهرها مليح المنظر وباطنها قبيح المخبر

•• وقال آخر يذم نصيبين فقال

نصيبُ نصيبين من ربها ... ولاية كل ذى ظلمٍ غشوم
فباطنها منهــم فى لظي ... وظاهرُها من جنان النعيم

•• وينسب الى نصيبين جماعة من العلماء والأعيان •• منهم الحسن بن على بن الوثاق بن الصلب بن أبان بن زرين بن ابراهيم بن عبد الله أبو القاسم النصيبي الحافظ قدم دمشق وحدث بها فى سنة ٣٤٤ عن عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادى وأبي يحي عبّاد بن

على بن مرزوق البصري واسحاق بن ابراهيم الصرّاف ومحمد بن خالد الراسبي البصري وعبدان الجواليقي وأبي يعلى الموصلي وأبي خليفة الجُمحي وغيرهم روى عنه تمام بن محمد وأبو العباس ابن السمسار وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ وأبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ولم يذكر وفاته * ونصيبين أيضاً .. قرية من قرى حلب .. وتلُّ نصيبين أيضاً من نواحي حلب * ونصيبين أيضاً مدينة على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين آمد أربعة أيام أو ثلاثة ومثلها بينها وبين حرّان ومن قصد بلاد الروم من حرّان مرّ بها

[النُّصَيْعُ] تصغير النصع الذى مرّ قبله * مكان بين المدينة والشام .. وقيل بالباء والضاد قال ذلك الحازمي

[نَصِيلُ] .. قال السكري تَصيل بالتاء بنقطتين فوقها* بئر في ديار هذَيل *ونصيل بالنون شعبة من شعب الوادى .. وأنشد

ونحن منعنا من نصيل وأهلها مشاربها من بعد ظمىء طويلِ

بالنون والتاء والله أعلم

باب النون والضاد وما يليهما

[نَضَادُ] بالفتح وآخره دال مهملة من نضدت المتاع اذا رصفته * جبل بالعالية .. قال الأصمعي وذكر النير ثم قال وثم جبل لغنيّ أيضاً يقال له نضاد فى جوف النير والنير لغاضرة قيس وبشرقيّ نضاد الجثجاثة ويبنى عند أهل الحجاز على الكسر وعند تميم ينزلونه بمنزلة مالا ينصرف قال

لو كان من حضن تضاءل ركنهُ أو من نَضاد بكى عليه نضادُ

.. وقال كثير يصرفه

كأنّ المطايا تتّقى من زُبانةٍ مناكبَ ركن من نَضاد مُلَمْلَمَ

.. وقال قيس بن زهير العبسيُّ من أبيات

اليك ربيعة الخير بن قُرْط وهوباً للطريف وللتلاد
كفاني ماأخاف أبو هلال ربيعةُ فانتهت عني الأعادى
تظل جياده يجمزن حولى بذات الرّمث كالحدأ الصوادى
كأنى إن أنختُ الى ابن قرط عقلتُ الى يَلَمْلَمَ أو نضاد

ويقال له نضاد النير والنير جبل ونضاد أطوَلُ موضع فيه وأعظمه •• قال ابن دارة

وأنت جنيبٌ للهَوى يوم عاقل ويوم نضاد النير أنت جنيبُ

ولهم في ذكره أشعار غير قليلة

[النَضَارَاتُ] * أودية من ديار بنى الحارث بن كعب •• قال جعفر بن عُلبة وهو محبوس

ألا هل الى ظلّ النضارات بالضحى سبيلٌ وأصوات الحمام المطوّق
وسَيْرى مع الفتيان كلّ عشية أُبارى مطاياهم بأدْماء سَمْلق

[نَضَدُون] * بلد بنجد من أرض مَهْرَةَ بأقصى اليمن

[نَضْلٌ] بالفتح ثم السكون من المناضلة وهو المراماة بالنشّاب •• قال الحازمي * موضع أحسبه بلداً يمانياً

[النَّضِيرُ] بفتح النون وكسر الضاد ثم ياء ساكنة وراء مهملة*اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقُرَيظة نزولاً بظاهر المدينة فى حدائق وآطام لهم وغزوة بني النضير لم أر أحداً من أهل السير ذكر أسماء منازلهم وهو مما يحتاج اليه الناظر فى هذا الكتاب فبحثتُ فوجدتُ منازلهم التى غزاهم النبى صلى الله عليه وسلم فيها تُسمى وادي بُطْحان وقد ذكرته فى موضعه فأغنى عن الاعادة وبموضع يقال له البُوَيرة وقد ذكر أيضاً فى موضعه •• وكانت غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني النضير فى سنة أربع للهجرة ففتح حصونهم وأخذ أموالهم وجعلها خالصة له لأنه لم يُوجِفْ عليها بخيل ولا ركاب فكان يزرع في أرضهم تحت النخيل فيجعل من ذلك قوتَ أهله وأزواجه لسنة وما فضل جعله فى الكراع والسلاح وأقطع منها أبا بكر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وقسّمها بين المهاجرين ولم يُعط أحداً من الأنصار شيئاً الا رجلين كانا فقيرين

سهل بن حنيف وأبا دُجانة سِماك بن خَرَشَة الأنصاري الساعــدي •• قال الواقدي وكان مُخَيْرِيق أحد بني النضير عالماً فآمن برسول الله صلي الله عليه وسلم وأوصى بأمواله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلها صدقةً وهي المِيثَب والصافيــة والدلال وحسنى وبرقة والاعواف ومشربة أمّ ابراهيم ابن رسول الله صــلى الله عليه وسلم وهي مارية القبطية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج بني النضير على ان لهم ما حملت إبلُهم الا الحلقة والآلة والحلقة هي الدروع •• وقال الزهرى كانت وقعة بني النضير على ستة أشهر من وقعة أُحد

باب النون والطاء وما يليهما

[نَطَاعِ] بالفتح والبناء على الكسر مثل قطامِ وحَذامِ يقال وطئنا نِطاعَ بني فلان أى دخلنا أرضهم وجَنابُ القوم نطاعُهم •• قال العمراني نطاع * قرية من قرى اليمامة •• قال أبو منصور * و نَطاع على وزن قَطام ماءة فى بلاد بني تميم وقد وردتُها ويقال شربتَ ابلُنا من ماء نطاع وهي ركية عذبة المــاء غزيرته وكانت به وقعة بين بني سعد بن تميم وهَوْذَة بن علي الحنــفى أخذت بنو تميم فيها لطائمَ كسرى التى أجارها هوذة بن على الوارد من عند باذام والي كسرى على اليمن فكان بعدها يوم الصَّفقَة وقد أعربه ربيعة ابن مقروم فى قوله

وأقرَبُ منهل من حيث رَاحا أُثالٌ أو غُمازَةُ أو نَطاعُ
فأوردها ولَوْن الليــل داج وما لَغَبًا وفى الفجر آنصداعُ
فَصَبَّحَ من بني جِــلاّن صِلاًّ عطيفتــة وأســهُمُه المَتاعُ
اذا لم تختَزِزْ لبنيك لَحماً غريضاً من هَوادى الوحش جاعوا

•• وقال الحفصى * نطاع بكسر النون واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة

[النِطَاقُ] بكسر أوله وآخره قاف والنطاق أن تأخذ المرأة ثوباً فتلبسه ثم تشدّ وسطها بحبل ثم ترســل الأعلى على الأسفل وهو اسم * قارة معروفة مُنطّقة ببياض

وأعلاها بسواد من بلادبنى كلاب ويقال لها ذات النطاق ٠٠وقال أبو زياد ذات النطاق قارة متصلة بِنُبر ٠٠ وقال ابن مُقبل

ضَحَّوْا على تَجَل ذات النطاق فلم يبلغْ ضحاؤهمُ همّي ولا شجنى

٠٠ وقال أيضاً

تَخلدَتْ ولم يَخلدْ بها مَن حلّها ذاتُ النطاق فبرقة الأمهار

[نَطَاةُ] بالفتح وآخره تاء علم مرتجل فيما أحسب ٠٠ قيل هو اسم*لأرض خَيبرَ ٠٠ وقال الزمخشرى نطاة حصن بخيبرَ ٠٠ وقيل عين بها تسقى بعض نخيل قراها وهي وبئة ٠٠ وقال أبومنصور قال الليث النطاة حمى تأخذ أهل خيبر قال غلط الليث فى تفسيره النطاة ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقى نخيلها وهي فيما زعموا وبئة ٠٠ وقد ذكرها الشاعر يصف محموماً فقال

كأنّ نطاةَ خيبرَ زوّدته بكور الورد رَيثة القلوع

فظنّ الليث انها اسم للحُمَّى وهي عين بها ٠٠ وقال كثير

حُزِيَتْ لي بحزم فَيدةَ تُحْدي كاليهودىّ من نطاة الرِّقال

[نَطَحُ] اسم * موضع على وزن بَقَّم ولم يجئ على هــذا الوزن الا عَثر موضع وخوّد موضع وقيل فرس وبَذّر موضع وشَلّم بيت المقدس وشمّر فرس وخضّم اسم العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وسَــدّر لُعبة للصبيان ونطّح اسم موضع ولم يجئ غيره على هذا الوزن والله أعلم

[نَطْرُوح] * أحد مخاليف الطائف

[نَطَنْزَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاى وهاء*بليدة من أعمال أصبهان بينهما نحو عشرين فرسخاً ٠٠ اليها ينسب الحســين بن ابراهيم يلقب ذا اللسانين وأبو الفتح محمد بن على النطنزيّان الاديبان وغيرهما مات أبو الفتح محمد بن على سنة ٤٩٧ فى المحرم

[النّطُوفُ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وفاء ٠٠ قال أبو منصور العرب تقول للمُوَيهة القليلة نُطفة ورأيت اعرابياً شرب من ركية يقال لها شفية وهي غزيرة الماء فقال انها لنطفة عذبة والنطف القطر وموضع نطوفٌ اذا كان لا يزال يقطر وهو اسم * ماء

للعرب •• قال أبو زياد النطوف ركية لبنى كلاب وأنشد

وهل أشربَنْ ماء النطوف عشيّة وقد علّقتْ فوق النطوف المواتح

•• وقال أُمية بن أبي عائذ

فضُهاء أظلمَ فالنّطوف فصائف فالنمر فالبُرَقات فالانحاصُ

باب النون والظاء وما يليهما

[النَّظِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فعيل بمعنى مفعول كأنه منظوم وهو *شعب فيه غُدُرٌ وقِلاتٌ متواصلة بعضها ببعض من ماء الغدير •• قال الحفصى من قِلاَت عارض اليمامة المشهورة الحمائم والحجائز والنظيم ومطرق •• قال مروان

اذا ما تذكّرتُ النظيمَ ومُطرِقاً حننتُ وأبكاني النظيم ومطرقُ

•• وقال ابن هرْمَةَ

أتعذِرُ سَلمى بالنوى أم تلومُها وسلمى قَذَى الذي التى لايريمُها
وسَلمى التي أبهتْ معيناً بعَينه ولولا هوى سَلمى لقلّتْ سُجومُها
عَفت دارُها بالبرْقتين فأصبحتْ سُوَيقةُ منها أقفرتْ فنظيمُها
فعُذْنةُ فالأجزاعُ أجزاعُ مُثعَرٍ وحوشٌ مغانيها قفارٌ حزومُها

[النَّظيمَةُ] تأنيث الذي قبله * موضع في شعر عدى

وَعُدْن يُباكرنَ النظيمة مَرْبَعاً جزأن فلا يَشربن الاّ النقائعا
تَصيَّفْنَهُ حتى َجهَدْنَ يبيسَهُ وآضَ الفراتُ قانطاً ليس جامعا

باب النون والعين وما يليهما

[نُمَاعَةُ] بالضم وتكرير العين •• قال الأصمعي النماعة بقلة ناعمة ونماعة *موضع

•• قال الأصمعي ومن مياه بني ضبينة بن غنيّ نعاعة قال

لا عنس الا إبلٌ جماعة　　موردها الجيئة أو نعاعة
* إذ زارها الجموع أمس ساعة *

[نِعافُ عِرْقٍ] جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وعرق موضع اضيف اليه موضع في طريق الحاجّ •• قال المتنخل الهذلي

عرفت بأجدُثٍ فنعافِ عِرْقٍ　　علاماتٍ كتحبير النماط

[نَعَامٌ] بالفتح بلفظ اسم جنس النعامة من الحيوان وهو * واد باليمامة لبني هزّان في أعلا المجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع •• قال أحمد بن محمد الهمذاني أول ديار ربيعة باليمامة مبدأها من أعلاها أولا دار هزّان وهو واد يقال له برك ووادٍ يقال له المجازة أعلاه وادي نعام واسم الوادي نفسه نعامة •• وقال الأصمعي برك ونعام ماآن وهما لبني عُقَيل ما خلا عُبادة •• قال الشاعر

فما يخفى عليّ طريق بركٍ　　وان صَمَّدتُ في وادي نَعامِ

ومجمعُ سيلها بموضع يقال له إجلة ويقال له أيضاً ملتقى الواديين •• وقيل نعام موضع باليمن

[نَعَامَةَ] بالفتح بلفظ واحدة النعام * ونعامة وظليم موضعان بنجد •• قال مالك ابن نُوَيرة

ابلغ أبا قيس اذا ما لقيته　　نعامة أدنى دارها فظليمُ
بأنّا ذوو جِد وأنّ قبيلهم　　بني خالد لو تعلمين كريمُ

[نَعائِمُ] * كأنه موضع قرب المدينة لقول الفضل بن عباس اللهبي

ألم يأت سلمى نأيُنا ومقامُنا　　بباب دُفاق في ظلال سُلالم
سِنين ثلاثاً بالعقيق نعدّها　　ونبت جريد دون فيفا نعائم

[نَعفُ سُوَيقَةَ] •• قال الأحوص

وما تركت أيام نعف سويقة　　لقلبك من سلماك صبراً ولاعزما

[نَعفُ مَياسِرَ] •• قال ابن السكيت عن بعضهم النعف هاهنا * ما بين الدوداء وبين المدينة وهو حدّ خلائق الأحمدين والخلائق آبار

[نَعفُ وَداعٍ] * قرب نعمان •• قال ابن مُقبل

فنعف وَداعٍ فالصفاح فكبكبٍ فليس بها إلا دماءٌ ومحرَبُ

[نَعْلُ] بلفظ النعل التي تلبس في الرجل هي الأرض الصلبة ومنه قول الشاعر

قومٌ اذا اخضَرَّت نعالُهم يَتناهَقون تَناهُقَ الحُمُرِ

وهي * أرض تهامة واليمن ٠٠ وقيل حصن على جبل شطب

[نُعْمَابَاذُ] ٠٠ قال الكلبي * قرية بسواد الكوفة يقال لها نُعْمَاباذ فهي منسوبة الى نُعْمَ سُرِّيَّة النعمان قطيعة لها وبها سُمّيت

[نَعْمَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون هو فعلان من نعمة العيش وهو غضارته وحُسنه وهو نعمان الأراك وهو * واد يُنْبِتُه ويصب الى وَدَّان بلد غزاه النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو بين مكة والطائف ٠٠ وقيل واد لهذيل على ليلتين من عرَفات ٠٠ وقال الأصمعي نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين أدناه ومكة نصف ليلة به جبل يقال له المَدْراء وبنعمان من بلاد هذيل وأجبالها الأصدار وهي صدور الوادي التي يجيء منها العسل الى مكة ٠٠ وقول بعض الاعراب فيه دليل على انه واد وهو

ألا أيُّها الركب اليمانون عَرِّجوا علينا فقد أضحى هَوانا يمانيَا
نسائلكم هل سال نعمان بعدنا وحبَّ الينا بطن نعمان واديا
عَهِدْنا به صَيْدًا كثيراً ومشرباً به نَقَعُ القلب الذي كان صاديا

* ونَعمان أيضاً واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة ٠٠ قال أبو العَمَيثل في نعمان الأراك

أما والراقصات بذات عِرْقٍ ومن صَلّى بنَعْمان الأراكِ
لقد أضمَرْتُ حبّك في فؤادي وما أضمرتُ حبًّا من سواكِ
أطَعْتِ الآمريكِ بصَرْمِ حبلي مُريهم في أحبّتهم بذاكِ
فانْ هم طاوَعُوكِ فطاوِعيهم وان عاصَوْكِ فاعْصي من عصاكِ
أما تجزين من أيام عمرو اذا خدرت له رجل دعاكِ
قتلتِ بفاحم وبذي غروب أخا قوم وما قتلوا أخاكِ

*ونعمانُ قرب الكوفة من ناحية البادية ٠٠ قال سيفٌ كان أول من قدم أرض العراق لقتال أهل فارس حرملة بن مُرَيْطة وسُلمى بن القَين فنزلا أُطَدَ ونعمانَ والجِعْرانة حتى غلبا على الوَرْكاء * ونعمان حصن من حصون زبيد *ونعمان حصن في جبل وَصَاب باليمن من أعمال زبيد أيضاً *ونعمانُ الصَّدْر حصن آخر في ناحية النِّجاد باليمن ٠٠ وفي كتاب الأترجة* نعمان بلد في بلاد الحجاز

[نُعْمَانُ] بالضم ثم السكون معرَّةُ النُّعمان وقد تقدم ذكرها ٠٠ قال المبرّد النعمان الدم ولذلك سمي شقائق النعمان

[النُّعْمانِيَّةُ] بالضم كأنها منسوبة الى رجل اسمه النعمان * بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفّة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى وهي قصبته وأهلها شيعة غالية كلهم وبها سوق وأرطال وافية ولذلك صَنْجُ الذهب يخالف سائر أعمال العراق ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل الأدب في كتاب ابن طاهر قال *والنعمانية أيضاً قرية بمصر وفي كلّ واحدة منهما مَقْلَعَ للطين الذي تُغسل به الرؤسُ في الحمامات

[نَعْمايا] بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف ياء وألف * اسم جبل قال

وأغانيجٌ بهالو غونجت عُصم نعمايا اذا انحطّت تشد

[نُعْمُ] بالضم ثم السكون وهو من النعمة واللّين وأطنه نعمةَ لِين وقد ذُكرت في فُرْصة * ونُعم أيضاً من حصون اليمن بيد عبد عليّ بن عوّاض* وموضع برحبة مالك بن طَوْق على شاطئ الفرات* ودير نُعم موضع آخر ٠٠ قال بعضهم

* قَضَتْ وَطراً من دير نُعم وطالما *

أو يكون مضافاً الى نُعم المقدم عليه

[نِعمةُ] بالكسر ثم السكون يوم نعمة من أيام العرب

[نُعْمِيٌّ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الياء* بُرْقَةُ نُعْمِيٍّ ٠٠ قال النابغة الذبياني

أشاقَكَ من سُعداكَ مَغْنَى المعاهد ببُرْقة نعميّ فذات الأساود

٠٠ قال الزمخشري نعميٌّ * واد بتهامة

[نَعْوَانُ] بالفتح يجوز أن يكون فعلان من نعى ينعي اذا نعوا ميتهم أو من النعو وهو شَقُّ مشفَرِ البعير الأعلى ونعوُ الحافر الفرجة في مؤخره ونعوانُ * واد بأُضاخ

[نَعْوَةُ] من الذي قبله * موضع

[نُعَيْجٌ] بلفظ تصغير النّعَج وهو السمن يقال نَعِجَتْ بغلى نَعَجاً أي سمنت * موضع في شعر الأعشى

باب النون والغين وما يليهما

[نَغَرُ] بالتحريك * اسم مدينة ببلاد السند بينها وبين غزنين ستة أيام تُعَدُّ في أعمال السند

[النّغْلُ] * ماء .. قال زيد الخيل يصف ناقته

فقد غادرتْ للطّير ليلة حِسْها جواراً برمل النّغل لمّا يشمّر

[نَغُوبَا] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء موحدة والقصر * اسم قرية بواسط سمّي بها أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي يعرف بابن نَغُوبا كان لجدّه قرية يقال لها نغوبا وكان يكثر التردد اليها والذكر لها فقيل له نغوبا فلزمه وكان أبو السعادات فاضلا كثير الحفظ من الآداب والحكايات والأشعار سمع أبا اسحاق الشيرازي وأبا القاسم بن السري روى عنه أبو سعد السمعاني توفي بواسط سنة ٨ أو ٥٣٩

[نِغْيَا] بالكسر ثم السكون ثم ياء وألف * كورة من أعمال كَسْكَر بين واسط والبصرة .. وفي كتاب الجهشياري نغيا * قرية قريبة من الانبار ونسب اليها أحمد بن اسرائيل وزير المعتز .. ينسب اليها أبو الحسين محمد بن أحمد النغياني الكاتب كذا وجدت نسبه بخط بعض الأئمة بالنون كقولهم في صنعا صنعاني وفي بَهْرا بهراني وله صنّف محمد بن عبد الله بن تاج الأصبهاني كتاب الرسائل وكان أديباً جليلا مات في سنة ٣١٠

باب النون والفاء وما يليهما

[نِفَار] بالكسر من قولهم نفرَت الدابة نِفاراً * موضع في الشعر

[نَفْراء] بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة * موضع جاء في الشعر عن الحازمي

[نِفَّرُ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وراء * بلد أو قرية على نهر النرس من بلاد الفرس عن الخطيب فان كان عني انه من بلاد الفرس قديماً جاز فأما الآن فهو من نواحي بابل بأرض الكوفة •• قال أبو المنذر انما سمي نِفَّرُ نِفَّراً لان نمرود بن كنعان صاحب النسُور حين أراد أن يصعد الي السماء فلم يقدر على ذلك هبطت النسُور به على نفّر فنفرَتْ منه الجبال وهي جبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظنت انها أمرٌ من السماء نزل بها فذلك قوله عز وجل ﴿ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ •• وقال أبو سعد السمعاني نفّر من أعمال البصرة ولا يصح قول الوليد بن هشام القحذمي وكان من أبناء العجم حدثني أبي عن جدّي قال نفّر مدينة بابل وطَيْسَفُون مدينة المدائن العتيقة والأُبلّة من أعمال الهند •• وذكر أحمد بن محمد الهمذاني قال نفّر كانت من أعمال كسكر ثم دخلت في أعمال البصرة والصحيح انها من أعمال الكوفة وقد نُسب اليها قوم من الكُتّاب الأجلاء وغيرهم •• قال عبيد الله بن الحرّ

لقد لقيَ المرء التميميُّ خيلَنا ... فلاقا طعاناً صادقاً عند نِفّرا

وضرباً يزيل الهامَ عن سَكَناته ... فما أن ترى إلاّ صريعاً ومدبرا

[نَفَرٌ] بالتحريك بلفظ النفر وهم دون العشرة وفوق الثلاثة لاواحد له من لفظه ويقال ليلة النفْر والنفَر وذو نفرٍ * موضع على ثلاثة أميال من السليلة بينها وبين الرَّبَذَة وقد قيل خلف الربذة بمرحلة في طريق مكة ويروى بسكون الفاء أيضاً

[نِفْزَاوَةُ] بالكسر ثم السكون وزاي وبعد الألف واو مفتوحة * مدينه من أعمال افريقية •• قال البكريُّ وتسير من القيروان الى نفزاوة ستة أيام نحو المغرب وبمدينة نفزاوة عين تسمَّى بالبربرية تاورغي وهي عين كبيرة لا يُدرَك قعرها ولمدينة نفزاوة سور صخر وطوب ولها ستة أبواب وفيها جامع وحَمّام وأسواق حافلة وهي كثيرة

النخل والثمار وحواليها عيون كثيرة وفى قبلتها مدينــة أزلية تعرف بالمدينة عليها سور وبها جامع وسوق وبين مدينــة نفزاوة وقابس ثلاثة أيام وبينها وبين قَفْصة مرحلتان وبينها وبين قَيْطُون ثلاث مراحل ومن نفزاوة تسير الى بلاد قسطيلية وبينهما أرض لا يهتدى الي الطريق فيها إلاّ بخُشُبٍ منصوبة وأدِلاّء فان ضلّ فيها أحد يميناً أو شمالاً غرق فى أرض دَهْشة تشبه الصابون فى الرطوبة وقد هلكت فيها العساكر والجماعات ممن دخلها ولم يدر أمرها وتصل هذه الأرض السواخة الي غدامس ٠٠ ويقال نفزاوة من نواحي الزاب الكبير بالجريد

[نَفْزَةُ] بالفتح ثم السكون وزاى * مدينــة بالمغرب بالأندلس ٠٠ وقال السلفى نِفزة بكسر النون قبيلة كبيرة منها بنو عمــيرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه النفزى أحــد الأئمة على مذهب مالك وله تصانيف ٠٠ وأبو العباس أحمد بن عليّ بن عبــد الرحمن النفزى الأندلسى سمع مشايخنا ودخل نيسابور وأصبهان وخرج من بغداد سنة ٦١٣ ودخل شيراز ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن سليمان الميالسى النفزى وهو ابن أخت غانم بن الوليد بن عمرو ابن عبد الرحمن المخزومي أبي محمد من الأندلس روى عن خاله مات في شوال سنة ٥٢٥ ومولده سنة ٤٣٤ ٠٠ قال أبو الحسن المقدسى وأبو محمد عبد الغفور بن عبــد الله بن محمد بن عبد الله النفزى وله تصانيف مات في ربيع الآخر سنة ٥٣٩ وأبوه من أهل الرواية مات فى سنة ٣٧

[نَفْطَةُ] بالفتح ثم السكون والطاء * مدينة بافريقيــة من أعمال الزاب الكبير وأهلها شُراة أباضيّة ووهبيّة متمرّدون وبين نفطة ومدينة تَوْزَر مرحلة والى مدينــة نفزاوة مرحلة وبينها وبين قفصة مرحلتان ٠٠ ومن نفطة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو القاسم النفطي يعرف بابن الصائغ سمع بالمغرب الفقيه الحافظ أبا عليّ الحســين بن محمد الصدفي وأبا عبد الله بن شيرين الفقيه القاضي وغيرهما ورحل الى العراق وسمع أبا الحسن محمد بن مرزوق الزعفرانى وأبا بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم التركى قال الحافظ أبو القاسم وأقام بدمشق مدة ثم توجّه الى مصر قاصداً لبلده وأجاز لي جميع

مسموعاته في ربيع الأول سنة ٥١٨

[نَفْنَفٌ] بتكرير النون والفاء والنونان مفتوحتان والنفنف الهواء وكلّ شيء بينه وبين الأرض مهوىً والنفنف أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط عنه منها * وهو اسم موضع بعينه في قوله * عفَا بَرَدٌ من أمّ عمرو فنَفْنَفُ *

[نَفُوسَةُ] بالفتح ثم الضم والسكون وسين مهملة * جبال في المغرب بعد أفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقلّ من ذلك وفيه منبران في مدينتين احداهما سَرُوس في وسط الجبل وبها خبز الشعير ألذ من كل طعام والأخرى يقال لها جادُو من ناحية نفزاوة وجميع أهل هذه الجبال شَراة وَهبيّة وأباضيّة متمرّدون عن طاعة السلاطين وطول هذا الجبل مسيرة ستة أيام من الشرق الى الغرب وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة أيام وبينه وبين القيروان ستة أيام وبها قبيلة يقال لهم بنو رَمُّوز لهم حصن يقال له تيرفت في غاية المنعة لا يقدر عليه أحد وفيه نحو ثلثمائة قرية وعدة مُدُن ليس فيها منبر لأنهم لم يتفقوا على رجل يأتمون به وفي جبلهم نخل كثير وزيتون وفواكه ويجتمع مما حوله من القبائل اذا تداعوا ستة عشر ألف رجل وافتتح عمرو بن العاصي نفوسة وكانوا نصارى ومن جبل نفوسة رجع عمرو بن العاصي بكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[نَفِيسٌ] بالفتح ثم الكسر وياء وسين مهملة * قصرُ نفيسٍ على ميلين من المدينة •• ينسب الى نفيس بن محمد من موالي الأنصار

[النُّفَيْعُ] تصغير النفع ضدّ الضرّ * جبل بمكة كان الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم يحبس فيه سفهاء قومه عن نصر

[النُّفَيْعِيَةُ] من * قرى سِنجار قريبة منها •• ينسب اليها مُسلِم ومُسلّم ابنا سلامة ابن شبيب النفيعيان فأما مسلم فيعرف بالنجم السنجاري وكان فقيهاً فاضلا أديباً له شعر حسن وصنف كتاباً في الجدل أجاد فيه وقدم الى حلب ومات بها أظن بعد الستمائة وأما مُسلَّم فكان ضريراً أديباً فقيهاً له معرفة تامة بالتفسير وقدم حلب مع أخيه

[النُّفَيْقُ] تصغير النفق وهو جحر اليربوع وغيره * موضع

[نَفْيٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بوزن ظبي مِن نَفاه يَنفيه نفياً اذا غرَّبه وأبعدَه ونفي * ماء لبني غني ٠٠ قال امرؤ القيس

غشيتُ ديار الحيّ بالبكَرات فعارمةٍ فبُرقة العيَرات

فغولٍ فحِلّيتٍ فنفيٍ فمَنعِج الى عاقل فالجبّ ذي الأَمَرات

٠٠ قال — نفي — ماء لغني — وعاقل — ماء لعقيل بالعالية — والأمرات — العلامات الواحدة أَمَرَة ٠٠ قال خالد بن سعيد

كأني بالأحزّة بين نفي وبين منىً على كَتِفَيْ عقاب

باب النون والقاف وما يليهما

[النقابُ] بالكسر بلفظ نقاب المرأة الذى تستتر به وجهها أو جمع نقب وهو الخرق فى الجبل والحائط وغيره * موضع فى أعمال المدينة يتشعب منه طريقان الى وادى القرى ووادى المياه ذكره أبو الطيب فقال

وأمستْ تخبرنا بالنقا ب ووادي المياه ووادى القرى

[النقار] * موضع فى البادية بين التيه وحسمى في خبر المتنبي لما هرب من مصر

[نُقارُ] بالضم وآخره راء كأنه يكون فى الجبال يجتمع اليه الماء والله أعلم وهو * موضع فى ديار بني أسد بنجد

[نِقانُ] بضم أوله ويكسر وآخره نون * اسم جبل فى بلاد أرمينية وربما قيل باللام فى أوله وقد ذكر في موضعه والله أعلم

[نَقائعُ] بالفتح جمع نقيعة وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء * خبارَى فى بلاد بني تميم

[النَّقَبانةُ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف نون * ماءة لِسِنبِسْ بأجإٍ أحد جبلى طيٍّ

[نقْبُ] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * قرية باليمامة لبنى عدي بن حنيفة

* ونقب ضاحك طريق يُصعد فى عارض اليمامة •• وإياه فيما أرى عَنَى الراعى

يشَوِّقها ترعيَّة ذو عبـاءة ... بما بين نقب فالحبيسَ فأفرَعا

* ونقب عازِب موضع بينه وبين بيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البرية بينها وبين التيه •• وجاء فى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب وفى حديث آخر حتي اذا كان بالشعب قال الأزرقى هو الشعب الكبير الذى بين مأ زِمَيْ عرفة عن يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة مما يلي نَمِرَة •• قال ابن اسحاق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فى سنة اثنتين للهجرة فسلك على * نقب بني دينار من بني النجار ثم على فيفاء الخَبار * ونقب المنقّى بين مكة والطائف في شعر محمد بن عبد الله النميرى

أهاجتك الظعائنُ يوم بانوا ... بذي الزّيِّ الجميل من الأثاث

ظعائن أسلكت نقب المنقى ... تحث اذا ونَتْ أيّ احتثاث

على البغلات أشباه الجوارِي ... من البيض الهراطلة الدّماث

[نَقبُونُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون * من قرى بخارى والله أعلم

[نَقجُوانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون والنسبة نشَوِي بعد النون شين معجمة وواو ثم ياء النسبة لاأدرى لم فعلوا ذلك وسألت عنه بأذربيجان فلم أخبَرْ بعلته وهو * بلد من نواحي أرّان وهو نخجُوَان

[نقْدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون عن الدُّرَيدى * اسم موضع فى ديار بني عامر •• وقرأت بخط ابن نُباتة السعدى نُقدة بضم النون فى قول لبيد

فأسرعَ فيها قبل ذلك حقبةً ... رَكاحُ فجنبا نقدةٍ فالمغاسل

[نقَذَةُ] بالتحريك وذال معجمة * موضع ذكر في الجمهرة

[نُقْر] بضم أوله وسكون ثانيه يقال مالملان بموضع كذا نَقْرٌ أي بئر ولاماء * اسم بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب فى رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جراد بينها وبين حجر ثلاث ليال تذكر في ديار قشير

[نُقْرَانُ] بالضم وآخره نون كأنه جمع نقْر فى الجبل * موضع في بادية تميم

[النَّقْرُ] بالفتح ثم السكون بلفظ نقر الدُّفّ والرَّحى * ماء لغنيّ .. قال الأصمعي وحذاء الجنجانة النقر وهو ماء لغنيّ ولكنه اليوم سُدُم .. قال بعضهم

ولن تَرِدِي مِذْعا ولن تَرِدِي زَقا ... ولا النقرَ الاّ أن تجِدّي الأمانيا
ولن تسمعي صوتَ المُهيب عشيةً ... بذي عُثث يَدعو القِلاصَ التواليا

[النَقِرَةُ] يروى بفتح النون وسكون القاف ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف .. وقال الاعرابي كل أرض منصبة في وَهدة فهى النقِرَة وبها سميت النقِرَة بطريق مكة التى يقال لها * معدن النقرة وهذا هو المعتمد عليه في اسم هــذه البقعة .. ورواه بعضهم بسكون القاف وهو واحــد النقر للرَحى وما أشبهها وهو من منازل حاجّ الكوفة بين أضاخ وماوان .. قال أبوزياد في بلادهم نقرتان لبنى فزارة بينهــما ميل .. قال أبوالمسور

فصبَّحتْ مَعْدِنَ سوق النقرهْ ... وما بأيديهـا تحس فـترَهْ
فى روحة موصولة ببُكْرَهْ ... من بين حرف بازل وبَكْرَهْ

.. وقال أبو عبيد الله السكوني النقِرَة هكذا ضــبطه ابن أخي الشافعي بكسر القاف بطريق مكة يجيء المصعد الى مكة من الحاجر اليه وفيــه بركة وثلاث آبار بئر تعرف بالمهدى وبئران تعرفان بالرشيد وآبار صغار للاعراب تنزحُ عند كثرة الناس وماؤهن عذب ورشاؤهن ثلاثون ذراعاً وعندها تفترق الطريق فمن أراد مكة نزل المغيثة ومن أراد المدينة أخذ نحو العُسيلة فنزلها

[النَّقْرَةُ] بالفتح ثم السكون * جبل بحمى ضريّة باقبال نَضَادِ عند الجنجانة .. وقيل ماء لغنيّ كذا ضبطه الحازمي وجعله غير الذى قبله

[نَقَرَى] بالقصر كأنه يراد به الموضع المقور أي المحفور * وهو اسم حرّة بالحجاز فى بلاد بني لِحيان بن هذيل بن مدركة .. قال عُمَير بن الجعد الفهدي ثم الخزاعي فى يوم حُشاش

لمــا رأيتُهم كأنّ نبالَهــم ... بالجزع من نَقَرَى نجَاه خريف

أي كأن نبالهــم مطرُ الخريف

وعرفتُ أنْ مَنْ يثقفوه يتركوا ... للضّبع أو يَضطف بشرّ مَضيف

أيقنت أن لا شيءَ ينجي منهم الا تفاوتُ تجمٍّ كلّ وظيف
رقَمتُ ساقاً لا أخاف عِثارَها ونجوتُ من كثبٍ نجاء خذوف
واذا أري شخصاً أمامي خِلتُه رجلا فِلتُ كفِلة الخذروف

•• وقال مالك بن خالد الخُناعي الهذلي يفتخر بيوم من أيامهم

لما رأوا نقرَى تسيل إكامُها بأرعَن إجلالٍ وحاميةٍ غُلْبِ

•• وقال أبو صخر الهذلي

فلما تغشّى نقريات سحيلُهُ ودافعه مَنْ شَامه بالرواجب
وحُلّتْ عُراه بين نقرى ومُنشد وبعّج كلفُ الختم المتراكب

[نَقْعَاء] بالفتح ثم السكون والمد والنقاع من الأراضي الحرة التي لاحزونة فيها ولا ارتفاع فاذا أفردت قيل أرض نقعاء ويجوز أن يكون من الاستنقاع وهو كثرة الماء فيها ومن النقع وهو كثرة الماء أيضاً ومن النقع وهو الريّ من العطش * موضع خلف المدينة فوق النقيع من ديار مُزَينة وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق وله ذكر في المغازي •• وقال ابن اسحاق هو ماء •• وقد سماه كثير نقعاء راهط فقال أبوكم تلافى يوم نقعاء راهط بني عبد شمس وهي تنفى وتقتل

* ونقعاء قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جُندب من ضواحي الرمل * ونقعاء موضع في ديار طيّء بنجد عن نصر

[النّقْعُ] بالفتح ثم السكون كل ماء مستنقع من ماء عِدّ أو غدير •• ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمنع نقع البئر وهو فضل مائه والنقع رفع الصوت بالبكاء والنقع الغبار والنقع القتل والنحر ومنه سم ناقع أي قاتل والنقع * موضع قرب مكة في جنبات الطائف

•• قال العرجي يذكره

لحيني والبلاء لقيتُ ظهراً بأعلى النقع أختَ بني تميم
فلما أن رأت عيناي َمنها أسيل الخد من خَلْق عميم
وعيني جؤذرٍ خرقٍ وثغراً كلَون الأقحوان وجيد ريم
حَنَى أترابها دوني عليها حُنوّ العائدات على السقيم

[نُقَمٌ] يروى بضمتين وفتحتين وبفتحة وضمة مثل عضُد وكله من نَقَمَ عليه ينقم وهو * جبل مطل على صنعاء اليمن قرب غُمدان •• قال فيه زياد بن منقذ

لاحبذا أنت يا صنعاء من بلد ... ولا شُعُوبُ هوىً مني ولا نقُمُ

ولا رأيتُ بلاداً قد رأيتُ بها ... عَنساً ولا بلداً حلّتْ به قُدُمُ

اذا سقى الله أرضاً صوبَ غادية ... فلا سقاهنَّ الا النار تضطرمُ

وهي قصيدة في الحماسة

[نَقَمَى] بالتحريك والقصر من النقمة وهي العقوبة مثل الجَمَزَى من الجمز * موضع من اعراض المدينة كان لآل أبي طالب •• قال ابن اسحاق وأقبلَتْ غطفان يوم الخندق ومن تبعَها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نَقَمَى الى جنب أحد ويروى نقم ولها نظائر ستة ذكرت في قَلَهَى

[نُقْمَى] بالضم ثم السكون والقصر أيضاً * واد ذكره والذى قبله معاً أبوالحسن الخوارزمى

[نِقِنّسُ] بكسر أوله وثانيه ونونه مشددة من قرى * البلقاء من أرض الشام كانت لابي سفيان بن حرب أيام كان يتجر الى الشام ثم كانت لولده بعده

[نَقْوَاء] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وألف ممدودة والنقو كلّ عظم من قصب اليدين والرجلين والجمع الانقاء ونقواء فعلاء منه وقيل كل عظم ذى مُخّ سمى بذلك إما لكثرة عشبه فتسمن به الماشية فتصيرذا أنقاء وإما لصعوبة فيذهب ذلك وهي * عقبة قرب مكة قرب يلملَمَ •• قال الهذلي

أبلغ أُمَيْمَةَ والخطوب كثيرة ... أمّ الوليد بأنى لم أُقتل

لما رأيتُ بني عديّ مرّحوا ... وغلتْ جوانبهم كغلي المِرْجَل

رقّعتُ ثوبي واحتبيتُ معلّيهم ... أمّ الوليد أمرُّ مرَّ الأجدل

ونزعتُ من غصن تحركه الصبا ... بثنيّة النقواء ذات الأعبل

وأقول لما أن بلغتُ عشيرتي ... ماكاد شرُّ بني عديّ ينجلي

[نَقْوُ] بالفتح ثم السكون وتصحيح الواو وهو كالذى قبله * قرية بصنعاء اليمن

والمحدّثون يقولون نَقَوُ بالتحريك •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي الصنعانى من نقو سمع اسحاق بن ابراهيم الدبرى روى عنه أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمى •• وعبد السلام بن محمد النقوي الصنعانى روى عنه محمد بن أحمد بن الطيب أبو الحسين البغدادى * وكورة بحَوْف مصر يقال لها نقو

[نِقْيَا] بالكسر ثم السكون وياء ثم ألف من النّقْى وهو المخ * قرية من نواحي الأنبار بالسواد من بغداد وبها كان يحيي بن معين

[النُّقَيْبُ] بالضم وهو تصغير نَقْب وهو معروف * موضع فى بلادهم بالشام بين تَبوك ومعان على طريق حاجّ الشام

[نَقِيبٌ] بالفتح* شعب من أجإٍ •• قال حاتم

وسال الأعالى من نقيب وثَرْمد　　وبلّغْ أناساً أنّ وَقْرَانَ سائلُ

[نُقَيْدُ] من* قرى اليمامة ••ويقال نُقيدة تصغير نقدة وهي من نواحي اليمامة وفى الشعر نُقَيْدَتان

[النَّقِيرُ] بالفتح ثم السكون كأنه فعيل بمعنى مفعول أى انه منقور * موضع بين هَجَر والبصرة •• وقال ابن السكيت فى قول عُروة

ذكرتُ منازلامن أمّ وهب　　محلّ الحيّ أسفل ذي النقير

•• قال ذو النقير موضع وماء لبنى القَيْن من كلب وقيل موضعٌ نقيرٌ فيه الماء

[النّقِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء بزيادة هاء على الذى قبلها •• قال الأزهري النقــرذهاب المال والنقيرة * ركية معــروفة ماؤها رَواء بين ثأج وكاظمة وأظنها التى قبلها والله أعلم

[نُقَيْرَةُ] •• فى كتاب أبي حنيفة اسحاق بن بشر بخط العبدرى فى مسير خالد ابن الوليد رضى الله عنه من عين التمر ووجــدوا فى كنيسة صبياناً يتعلّمون الكتابة فى * قرية من قرى عين التمر يقال لها النقــيرة وكان فيهم حُمران مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه

[نَقِيزَةُ] بالزاى وفتح أوله وكسر ثانيه * كورة نقيزة من كُوَر أسفل الأرض ثم

من بطن الريف بأرض مصر

[النَّقِيشَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة وهاء وهو فعيلة بمعنى مفعولة إما من نَقَشْتُ الشوكة بالمِنقاش اذا استخرجتها فكأنّ هذه المأوة مستخرجة أو مستخرجا منها الأوضار ومنه الحديث استوصوا بالمعز خيراً وانقشوا له عَطَنَه أى نقّوه مما يؤذيه .. وأما من النقش وهو الاختيار أو من النقش وهو الأثر فى الأرض * ماء لآل الشريد قال * وقد بان من وادي النقيشة حاضره *

[نَقِيعٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة والنقيع فى اللغة القاع عن الخطّابي والنقيع في قول غيره الموضع الذي يستنقع فيه الماء وبه سمي هذا الموضع عن عياض .. وقال الأزهري وأما اللبن الذى يبرّد فهو النقيع والنقيعة وأصله من أنقعتُ اللبن فهو نقيع ولا يقال مُنقع ولا يقولون نقيعة وهو نقيع الخضِمات * موضع حماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه لخيل المسلمين وهو من أودية الحجاز يدفع سيله الى المدينة يسلكه العرب الى مكة منه وحمى النقيع على عشرين فرسخا أونحو ذلك من المدينة .. وفى كتاب نصر النقيع * موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مقمّل وهو من ديار مُزَينة وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً وهو غير نقيع الخضمات وكلاهما بالنون والباء فيهما خطأ وعن الخطابى وغيره قال القاضى عياض النقيع الذي حماه النبى صلى الله عليه وسلم ثم عمر هو الذي يضاف اليه فى الحديث غرَزُ النقيع وفي حديث آخر يقدح لهنّ من النقيع وحمى النقيع على عشرين فرسخا كذا فى كتاب عياض ومساحته ميل فى بريد وفيه شجر يستجمُ حتي يغيب الراكب فيه واختلف الرواة فى ضبطه فمنهم من قيده بالنون منهم النسفى وأبو ذرّ القابسي وكذلك قيّد فى مسلم عن الصدفى وغيره وكذلك لابن ماهان وكذا ذكره الهروى والخطّابي قال الخطابي وقد صَحّفه بعض أصحاب الحديث بالباء وانما الذي بالباء مدفن أهل المدينة قال ووقع فى كتاب الأصيلى بالفاء مع النون وهو تصحيف وانما هو بالنون والقاف قال وقال أبو عبيد البكري هو بالباء والقاف مثل بقيع الغَرْقد .. قال المؤلف وحكي السهيلى عن أبي عبيد البكرى بخلاف ماحكاه عنه

عياض قال السهيلي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه حمى غَرَزَ النقيع قال الخطابي النقيع القاع والغزر نبت شبه الثمام بالنون • وفي رواية ابن اسحاق مرفوعا الى أبي أُمامة ان أول جمعة جُمعت بالمدينة في هزم بني بياضة في بقيع يقال له بقيع الخضمات قال المؤلف هكذا المشهور في جميع الروايات وقد ذكر ابن هشام هزْم بني النبيت وسأذكره في هزم ان شاء الله مستوفى قال السهيلي وجدته في نسخة شيخ أبي بحر بالباء وكذا وجدته في رواية يونس عن ابن اسحاق قال وذكر أبو عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم من أسماء البقيع انه نقيع بالنون ذكر ذلك بالنون والقاف وأما النقيع بالباء فهو أقرب الى المدينة منه بكثير وقد ذكرته أنا في موضعه هكذا نقل هذان الامامان عن أبي عبيد البكري الا ان يكون أبو عبيد جعل الموضع الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حمى غرَزَ البقيع بالباء فغلط والله أعلم به على ان القاضي عياضاً والسهيلي لم أرهما فرقا بينهما ولا جعلاهما موضعين وهما موضعان لاشك فيهما ان شاء الله •• وروي عن ابي مراوح نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالنقيع على مُقَمّل فصلى وصلّيتُ معه وقال حمى النقيع نِعم مرْتع الافراس يحمي لهنّ ويجاهد بهن في سبيل الله •• وقال عبد الرحمن بن حسان في قاع النقيع

أرقتُ لبرق مستطير كأنه مصابيحُ تخبو ساعة ثم تلمحُ
يضيء سَناه لي شَرَوري ودونه بقاعُ النقيع أوسنا البرق أنزَحُ

•• وقال محمد بن الهيصم المري سمعت مشيخة مزينة يقولون صدر العقيق * ماء دفع في النقيع من قُدْس ماقبل من الحرّة وما دبر من النقيع وثنيّة عمق ويصب في الفُرْع وما قبل الحرّة الذى يدفع في العقيق يقال لها بطاويح كلها أودية في المدينة تصب في العقيق •• وقال عبيد الله بن قيس الرقيّات

أرَحت الفؤادَ منك الطروبا أم تصابيت أن رأيت المشيبا
أم تذكرت آل سلمة إذ حَلّـ ـوا رياضا من النقيع وُلوبا
يوم لم يتركوا على ماء عمق للرجال المشيّعين قلوبا

•• وقال أبو صخر الهذلي

قُضاعيةٌ أدنى ديار تحلُّها قناةُ وأنَّي من قنـاةَ المحصّبُ
ومن دونهاقاعُ النقيع فأسقفٌ فبطن العقيق فالخُبيتُ فعُنبَبُ

[النّقيعَةُ] .. قال عمّارة بن بلال بن جرير النقيعة * خبراه بين بلاد بنى سليط وضبّة والخبراء أرض تنبت الشجر .. قال جرير

خليليَّ هيجا عَبرةً وقِفا بنا على منزل بين النقيعة والحبل

[نَقِيلُ صَيْدٍ] * جبل عظيم والنقيل بلغة أهل اليمن العقبة وهو بين مخلاف جعفر وبين حَقْل ذمار وعمل فيه سيف الاسلام عَتباً سهل به طلوعه وفى رأسه قلعة تسمي سُمارَة

[نَقيُوس] * قرية بين الفسطاط والاسكندرية كانت بها وقعة لعمرو بن العاصى والروم لما نقضوا

[النّقِيّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة معناه المنقى من العيوب والدّرَن * من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس

[نِقيٌ] بالكسر ثم السكون وياء معربة وهو المخُّ * موضع

باب النون والكاف وما يليهما

[نكَبُونُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من *قرى بخارى

[نُكثُ] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة * مدينة كانت إيلاَق من بلاد الشاش بما وراء النهر

[نُكرُ] .. قرأتُ بخط محمد بن نقطة الحافظ أبو حاتم مكي بن عبدان بن محمد ابن بكر بن مسلم بن راشد النيسابورى النُكرى هكذا وجدته فى معجم أبي أحمد بن ابن عدي الجرجانى بخط ابن عامر العبدري بنون مضمومة وقد صحّح عليه ثلاث مرّات وكنت أظنه منسوبا الي جدّه بكر .. وقال لى رفيقنا أبو محمد عبد العزيز حسين ابي هلالة الأندلسى انه منسوب الى نكرَ من قرى نيسابور سمع من محمد

ابن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج القشيري وعبد الله بن هاشم ومحمد بن منحل وكان من الحفّاظ حدث عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي في صحيحه وأبو علي محمد بن أحمد الصوّاف وأبو الحسن علي بن عمر الحزني السكري وقال الحاكم في تاريخه روى عنه أبو العباس بن عقدة وأبو بكر بن اسحاق الموصلي وأبو علي الحافظ ثم قال وسمعت أبا حفص يقول توفي أبو حاتم الثقة أصابته سكتةٌ يوم الثلاثاء فتوقّف الى عشية يوم الأربعاء الرابع من جمادى الآخرة سنة ٣٢٥

[نَكِيدَا] • مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية ثلاثة أيام من جهة الشمال •• قيل ان بُقراط الحكيم كان بها وبها مجمع قيل انه اجتمع فيه الحكماء الذين يعرفون الى اليوم مشهور عندهم أخبرني بذلك من شاهدها وبينها وبين هرَقلة ثلاثة أيام

[نَكِيفٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء يقال نكفت البئر اذا نزحتها والبئر نكيفٌ ويقال نكفتُ أثره وانتكفته اذا اعترضته في مكان سهل وذو نكيفٍ * موضع من ناحية يَلَمْلَمَ من نواحي مكة *ويوم نكيف وقيل ذي نكيف وقعة كانت بين قريش وكنانة في هذا الموضع فهزَمَتْ قريشٌ بني كنانة وكان صاحب أمر قريش عبد المطلب •• فقال ابن شُعلةَ الفهري

ولله عيناً من رأى من عصابة ... غَوَتْ غيَّ بكرٍ يوم ذات نكيف

أناخوا الى أبياتنا ونسائنا ... فكانوا النا ضيفاً كشرِّ مَضيف

—————

﴿ باب النون والميم وما يليهما ﴾

[نُمَارٌ] بالضم يجوز أن يكون من الماء النمير وهو العذب أو من النمر وهو بياض وسواد أو حمرة وبياض وهو *جبل في بلاد هذيل •• قال البُرَيق الهذلي يخاطب تأبّطَ شراً

رميتُ بثابت من ذي نُمار ... وأردفَ صاحبين له سواه

•• وفيه قُتل تأبط شراً فقالت أمّه ترثيه

فتى فَهْمٍ جميعاً غادروه ... مقيماً بالحرَيضة من نُمار

وهو أيضاً موضع بشقّ اليمامة •• قال الأعشى

قالوا نمارٌ فبطنُ الخال جادَهما فالعسجدية فالابلاء فالرِّجلُ

••وقال الحفصي نمارٌ وادلبنى جُشم بن الحارث وبنُمار عارضٌ يقال له المكرَعة وأنشد

وما ملكٌ بأغزرَ منك سَيباً ولا وادٍ بأنزَهَ من نُمــار

حللتَ به فأشرقَ جانباه وعاد الليلُ فيــه كالنهار

[النِمارُ] بالكسر وهو اختلاف اللونَين وجاء فى الحديث فجاءه قومٌ مجتابى النمار قالوا النمار كل شَملة مخطّطة أو بُردة مخططة وأحدتها نِمرَة وهو من* جبال بني سليم •• قال بعضهم

فلم يكن النمار لنا محلاً وما كُنّا لنُعمٍ شَيِّقينا أى مشتاقين

[النمارِقُ] * موضع قرب الكوفة من أرض العراق نزله عسكر المسلمين فى أول ورودهم العراق •• فقال المثنى بن حارثة الشيباني

غَلبنا على خَفّانَ بيداً مُشيحةً الى النخلاتِ السُّمر فوق النمارق

وإنا لنرجو أن تجول خيولنا بشاطي الفرات بالسيوف البوارق

[النُمارَةُ] بالضم وآخره هاء وهو من الذى قبله * موضع كان فيه وقعة لهم •• قال النابغة

وما رأيتك الا نظرةً عرَضتْ يوم النمارة والمأمور مأمورُ

[نَمَذَاباذ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة وبعد الألف باء موحدة وألف وذال معناه عمارة نمذ * من أعمال نيسابور

[نَمَذيانُ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة ساكنة وياء وألف ونون كأنه جمع نمذ بالفارسية من * قرى بلخ

[نَمِرٌ] بالفتح ثم الكسر وراء بلفظ النمر من السباع والمراد اختلاف ألوانه * وذو نمر واد بنجد في ديار بنى كلاب

[نُمْرٌ] بالضم والسكون جمع نمِر وهي *مواضع في ديار هذيل •• قال أمية بن أبى عائذ الهذلى فضُهاءُ أظلمَ فالنُطُوف فصائف فالنمــرِ فالبرَقات فالانحــاص

المحاص مُسرِعَةَ التي جازت الى هَضْب الصّفا المتزَحلِفِ الدّلاّصِ

[النمرَانيّةُ] * قرية بالغوطة من ناحية الوادى كان معاوية بن أبي سُفيان أقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي حكى عن أبيه حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنه يزيد بن نمران خرج مع مروان بن الحكم لقتال الضحّاك بن قيس الفهرى بمرج راهط

[نَمِرَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه أنثى النمِر * ناحية بعرَفة نزل بها النبى صلى الله عليه وسلم •• وقال عبد الله بن أقرَم رأيته بالقاع من نمرة وقيل الحرَمُ من طريق الطائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر ميلا •• وقيل نمرة على أحد عشر ميلا وقيل نمرة الجبل الذى عليه أنصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من المأزَمين تريد الموقف •• قال الأزرقي حيث ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وكذلك عائشة * ونمرة أيضاً موضع بقدَيد عن القاضى عياض ان لم يكن الأول

[نمرَى] * بلد من كورة الغربية من نواحى مصر عن الزهري

[نَمشكَبانُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الكاف وباء موحدة وألف ونون من * قرى مرو على طرف البرّية قريبة من سِنج عبّاد

[نَملى] بالتحريك بوزن جمزَى يقال نملَ فى الشجرة ينمل نملاً اذا صعد فيها ويجوز أن يكون من النمل لكثرته فيه فيكون جمزى من الجمز وهو * ماء بقرب المدينة عن الجرمي ورواه بعضهم نملاء •• وفى كتاب الأصمعي الذى أملاه ابن دريد عن عبد الرحمن عنه أنه قال ومن مياه نملى وهي جبال كثيرة في وسط ديار بنى قريظ •• قال العامرى نملى لنا وهي جبل حوله جبال متصلة بها سواد ليست بطوال ممتنعة وفيها رعنٌ والماشية تشبع فيها قال وسُمع هاتف في جوف الليل من الجن يقول

وفى ذات آرام خُبوٌّ كثيرةٌ وفى نملَى لو تعلمون الغنائمُ

وبنملَى مياه كثيرة مختلفة باسمها ذكرت فى مواضعها منها الخنجرة والشّبكة والحفر والودكاء وتُنيضبة والابرقة والمحدَث •• وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

أجدَّ القلبُ عن سَلمى اجتنابا فأقصرَ بعد ما شابت وشابا

فان يك نبلُها طاشت ونبلى فقد نرمى بها حِقَباً صِيابا

وتصطادُ الرجال اذا رَمتهم وأصطاد المخبأة الكعابا
فانْ تك لا تصيد اليوم شيئاً وآب قنيصُها سَلَماً وخابا
فانّ لها منازلَ خاوياتٍ على نملى وقفتُ بها الركابا

•• وقال أبو سهم الهذلي

تلطّ بنا وهنّ معاً وشق كوِرْد قطا الى نملى منيب

[نُمَيْرَة] تصغير نمرَة ❊ موضع يقال له نميرة بَيدانَ جبل للضباب •• وقال جرير يرثي أم حَزْرَةَ امرأته

يا نظرة لك يوم هاجت عَبرة من أمّ حزرة بالنميرة دار

•• وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب النميرة •• وقال الراعي

لها بحقيل فالنميرة منزلٌ ترى الوحش عُوذاتٍ به ومَتاليا

•• وقال أبو زياد ❊ النميرة هضبة بين نجد والبصرة بعد الدّهناء

[نَمِيسَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وسين مهملة ❊ بلدة بطبرستان يقال لها طميسة ذكرت هناك

[نُمَيْط] تصغير نمط وهو الطريقة والنمط النوع من الشيء والنميط ❊ رملة معروفة بالدّهناء •• وقيل بساتين من حِجر وقيل هو موضع في بلاد تميم •• قال ذو الرُّمّة

فأضحتْ بوَعساء النميط كأنها ذُرى الأثل من وادي القرى ونخيلها

ويقال النبيط ويضاف اليه وَعساء ويرويان معاً

[النُمَيْلَة] تصغير نملة من ❊ مياه نادق ❊ ونميلة قرية لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى باليمامة

باب النون والواو وما يليهما

[نَوَا] بلفظ جمع نواة التمر وغيره ❊ بليدة من أعمال حوران وقيل هي قصبتها بينها وبين دمشق منزلان وهي منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح عليه السلام

فيما زعموا * ونوَا أيضاً من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها بقرب وَدَار •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن المكى بن النضر النوائى يروى عن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الوَرَسنيني روى عنه أبو سعد الادريسى سمع منه بعد السبعين وثلثمائة •• ومحمد بن سعيد ابن عبادة أبو الحسن النوائي يروي عن أبي النضر محمد بن أحمد بن الحكم البزّاز السمرقندى كتب عنه أبو سعد الادريسي فى سنة نيف وسبعين وثلثمائة •• وينسب اليها سعيد بن عبد الله أبو الحسين النوائى حدّث عن أبي العباس أحمد بن علي البرذعي روى عنه أبو الخير نعمة بن هبة الله بن محمد الجاسمى الفقيه

[النّوَابَةُ] من * قرى مخلاف سِنحان باليمن

[نَوَادر] بلفظ جمع نادرة * موضع •• قال *بلوَى نوادِرَ مربَعٌ ومصيفُ*

[نَوَادَةُ] من * قرى اليمن من أعمال البَمدانية

[نُوّار] بالضم والتشديد وألف وراء والنوّار والنَّوْر واحد وهو الزهرُ روضةُ النوّار * موضع بعَينه

[نَوَازُ] بالفتح ثم التخفيف وآخره زاى * قرية كبيرة فيها تُفاح كبير مليح اللون أحمر فى جبل السُّماق من أعمال حلب

[النواش] * من حصون اليمن

[النّوَاعِصُ] جمع ناعص •• قال ابن دُرَيد النعصُ التمايل وبه سمّيت ناعصة اسم شاعر قديم ويقال فلان من ناعصتى أى من ناصرتي والنواعص * موضع عن الأزهرى •• قال الأعشى

وقد ملأتْ بكرٌ ومن لفّ لفّها ... نُباكاً فأحواضَ الرجا فالنواعصا

[النّوَاصِفُ] * موضع أظنه بعُمانَ •• قال طَرَفَة بن العبد البكري

كأنّ حُدُوج المالكية غُدْوَةً ... خلاَيا سَفِين بالنواصف من دَدِ

•• وقال ودُّ بن منظور الأسدي

ألا حىّ رَبْعاً بالنواصف أو رسما ... خلا دمية الأرواح تطمسه طَمسَا

[النّوَاقِيرُ] بلفظ جمع النقيرة وقد تقدم وأصله النواقر فاشبعت الكسرة حتى صارت ياء وهى

*فرجة في جبل بين عكة وصور على ساحل بحر الشام •• زعموا ان الاسكندر أراد السير على طريق الساحل الى مصر أو من مصر الي العراق فقيل له ان هذا الجبل محيل بينك وبين الساحل فتحتاج أن تدوره فأمر بنقر ذلك الجبل واصلاح الطريق فيه فلذلك سمّى بالنواقير

[النّوَائِحُ] *موضع في قول مَعن بن أوس المُزَني

اذا هي حَلّت كَرْبلاء فلَعْلَعا   فجوزَ العُذَيب دونها فالنوائحا
فبانَت نواها من نواك فطاوعَتْ   مع الشانئين الشانئات الكواشحا

[نُوبُ] * من قرى مخلاف صُدَاء من أعمال صنعاء اليمن

[نُوبَاغ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره غين معجمة ومعناه بالفارسية البُستان الجديد * من قرى خوارزم •• ينسب اليها محمد بن عثمان الإسكافي النوباغي الأديب الضرير

[نَوْبَذ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وذال معجمة * سكة بنيسابور

[نُوبَاذانُ] من *قرى هراة •• سمع بها محمد بن طاهر المقدسي على امرأة وأبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفّر عبد الرحيم

[نُوبَنْدَجانُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم وآخره نون * مدينة من أرض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بَوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أرّجان ستة وعشرون فرسخاً وبينها وبين شيراز قريب من ذلك •• وقد ذكرها المتنبي في شعره فقال يصف شعب بَوّان

تحُلُّ به على قلب شُجاع   وترحَلُ منه عن قلب جَبان
منازلُ لم يزَلْ منها خَيالٌ   يُشَيّعني الى النُّوبَنْدَجان
اذا غَنّى الحمامُ الوُرْقُ فيها   أجابَتْه أغانيُّ القِيان
ومن بالشعب أحوَجُ من حمام   اذا غَنّى وناح الي البيان

[نُوبَنْجانُ] حروفه مثل الذى قبله بغير دال اسم * قلعة بنوبَنْدَجان التي قبلها

[نُوبَهارُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وهاء وألف وراء في موضعين

* أحدهما قرب الرّي .. قال أبو الفضل ابن العميد خرج ابن عَبّاد من الرّيّ يريد أصبهان ومنزله رامين وهي قرية كالمدينة فتجاوزها الى قرية عامرة وماء ملح لغير شيء إلاّ ليكتب اليّ كتابي هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار * ونوبَهار أيضاً ببلخ بناء للبرامكة .. قال عمر بن الأزرق الكرماني كانت البرامكة أهل شرف على وجه الدهر ببلخ قبل ملوك الطوائف وكان دينهم عبادة الأوثان فوُصفت لهم مكة وحالُ الكعبة بها وما كانت قريش ومن والاها من العرب يأتون اليها ويعظمونها فاتخذوا بيت النوبَهار مضاهاة لبيت الله الحرام ونصبوا حوله الأصنام وزينوه بالديباج والحرير وعلّقوا عليه الجواهر النفيسة وتفسير النوبَهار البهار الجديد لأنّ نو الجديد وكانت سُنّتهم اذا بنوا بناء حسناً أو عقدوا باباً جديداً أو طاقاً شريفاً كلّلوه بالريحان ويتوّجوا ذلك بأول ريحان يطلع في ذلك الوقت فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه أول مايظهر من الريحان وكان البهار فسُمي نوبَهار لذلك وكانت الفرس تعظّمه وتحج اليه وتُهدي له وتلبسه أنواع الثياب وتنصب على أعلا قبّته الأعلام وكانوا يسمّون قُبته الأسُتن وكانت مائة ذراع في مثلها وارتفاعها فوق مائة ذراع بأرْوِقَة مستديرة حولها وكان حول البيت ثلثمائة وستون مقصورة يسكنها خُدّامه وقُوّامه وسدنته وكان على كلّ واحد من سُكان تلك المقاصير خدمة يوم لا يعود الى الخدمة حولا كاملاً ويقال ان الريح ربما حملت الحرير من العلم الذي فوق القُبة فتلقيه بترْمِذَ وبينهما اثنا عشر فرسخاً .. وكانوا يسمون السادن الأكبر برْمك لتشبيههم البيت بمكة يسمون سادنه ابن مكة فكان كل من وَلي منهم السدانة برمكاً .. وكانت ملوك الهند والصين وكابُل شاه وغيرهم من الملوك تدين بذلك الدين وتحج الى هذا البيت وكانت سُنّتهم اذا هم وافوه أن يسجدوا للصنم الأكبر ويقبّلوا يد برمك وجعلوا للبرمك ماحول النوبَهار من الأرضين سبع فراسخ في مثلها وجميع أهل ذلك الرستاق عبيدٌ له يحكم فيهم بما يريد وصيروا للبيت وُقوفاً كثيرة وضياعاً عظيمة سوى ما يُحمل اليه من الهدايا التي تجاوز الحدّ وكل ذلك يصل الى برمك الذي يكون عليه .. فلم يزل يليه برمك بعد برمك الى ان افتتحت خراسان في أيام عثمان بن عفّان وانتهت السدانة الى برمك أبي خالد بن برمك فسار الى عثمان مع رهائن وكانوا ضمنوا

مالا عن البلد ثم انه رغب في الاسلام فأسلم وسمى عبد الله ورجع الى أهله وولده وبلده فأنكروا اسلامه وجعلوا بعض ولده مكانه برمكاً فكتب اليه نيزك طرخان أحد الملوك يُعظم ما أتاه من الاسلام ويدعوه الى الرجوع فى دين آبائه فأجابه برمك إني انما دخلت فى هذا الدين اختياراً له وعلماً بفضله من غير رَهبة ولم أكن لأرجع الى دين بادى العوار مهتك الأستار فغضب نيزك وزحف الى برمك فى جمع كثير فكتب اليه برمك قد عرفتَ حبّي للسلامة وإنى قد استنجدتُ الملوك فأنجدونى فاصرفْ عنّي أعِنّة خيلك وإلا حاملتى على لقائك فانصرفَ عنه ثم استغرّه وبيّته فقتله وعشرة بنين له فلم يبق له سوى طفل وهو برمك أبو خالد فان أمه هربت به وكان صغيراً الى بلاد القشمير من بلاد الهند فنشأ هناك وتعلّم علم الطبّ والنجوم وأنواعاً من الحكمة وهو على دين آبائه ثم ان أهل بلده أصابهم طاعونٌ ووباء فتشاءموا بمفارقة دينهم ودخولهم فى الاسلام فكتبوا الى برمك حتى قدم عليهم فأجلسوه فى مكان آبائه وتولى النوبَهار ثم تزوّج برمك بنت ملك الصغانيان فولدت له الحسن وبه كان يكنى وخالداً وعمراً وأختاً يقال لها أم خالد وسليمان بن برمك أمه امرأة من أهل بخارى وكان ابن برمك وأم القاسم من امرأة أخرى بخاريّة أيضاً •• ولما فتح عبد الله بن عامر بن كُرَيز خراسان أنفذ قيس بن الهيثم حتى قدم مدينة بلْخ وقدم بين يديه عطاء بن السائب فدخل بلْخ وخرّب النوبَهار •• وقال بعض الشعراء يذكر النوبَهار

أَوْحشَ النوبهارُ من بعد جعفر ... ولقد كان بالبرامك يعمر

قُلْ ليحيي أين الكهانة والسحـ ... ـر وأين النجوم عن قتل جعفر

أنَسيت المقدار أم زاغت الشمـ ... ـس عن الوقت حين قمت تقدر

•• وقال أبو بكر الصولي حدثنا محمد بن الفضل المذاري عن على بن محمد النوفلى قال كان برمك يعمّر النوبهار ويقوم به وهو اسم لبيت النار الذى كان ببلْخ يعظم قدره بذلك فصار ابنه خالد بن برمك بعده فقال أبو الهول الحميري يمدح الفضل بن الربيع ويهجو الفضل بن يحيي بن خالد البرمكى

فَضلَانِ ضمّهما اسمٌ ... وشتّت الأخبارُ ... آثارُ فضل الربيع ... مساجد ومنارُ

وفضل يحي ببلخ آثاره النوبهارُ وما سواه اذا ما أُثيرَت الآثارُ
بيتٌ يوحّد فيه ويُعبَد الجبارُ وبَيتُ شركٍ وكفر به تعظم نارُ

[نُوْبَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة والنوب جماعة النحل ترعى ثم تنوبُ الى موضعها فشبه ذلك بنوبة الناس والرجوع مرة بعد مرة •• وقيل النُّوب جمع نائب من النحل والقطعة من النحل تسمى نوبة شبهوها بالنوبة من السودان وهو فى عدة مواضع * النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى أهل شدة فى العيش أول بلادهم بعد أسوان يُجلبون الى مصر فيباعون بها وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه صالح النوبة على أربعمائة رأس فى السنة وقد مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من لم يكن له أخ فليتخذ أخاً من النوبة وقال خيرُ سَبْيكم النوبة والنوبة نصارى يعاقبة لايطؤن النساء فى الحيض ويغتسلون من الجنابة ويختنون * ومدينة النوبة اسمها دُمقُلة وهي منزل الملك على ساحل النيل وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دُمقلة الى أسوان أول عمل مصر مسيرة أربعين ليلة ومن أسوان الى الفُسطاط خمس ليال ومن أسوان الى أدنى بلاد النوبة خمس ليال وشرقى النوبة أمّة تُدعا البجه ذكروا فى موضعهم وبين النوبة والبجه جبال منيعة شاهقة وكانوا أصحاب أوثان •• قالوا والنوبة أصحاب إبل ونجائب وبقر وغنم ولملكهم خيلٌ عتاق وللعامّة براذين ويرمون بالنبل عن القسيّ العربية وفى بلدهم الحنطة والشعير والذُرة ولهم نخل وكروم ومُقْل وأراك وبلدهم أشبهُ شيء باليمن وعندهم أُترُنج مفرط العظم وملوكهم يزعمون انهم من حمير ولقب ملكهم كابيل وكتابته الى عُمّاله وغيرهم من كابيل ملك مُقُرّى ونوبة وخلفهم أمة يقال لهم علوا بين ملك النوبة وبينهم ثلاثة أشهُر وخلفهم أمة أُخرى من السودان تدعا تكنة وهم وعلوا عُراة لايلبسون ثوباً البتة انما يمشون عُراة وربما سُبِيَ بعضهم وحمل الى بلاد المسلمين فلو قطّع الرجل أو المرأة على أن يستتر أو يلبس ثوباً لايقدر على ذلك ولا يفعله انما يدهنون أبشارهم بالأدهان ووعاء الدهن الذى يدّهن به قلفته فانه يملأها دهناً ويوكي رأسها بخيط فتعظم حتى تصير كالقارورة فاذا لدغَتْ أحدهم ذبابة أخرج من قلفته شيئاً من الدهن فادهَنَ به ثم يربطها ويتركها

معلّقة •• وفي بلادهم ينبت الذهب وعندهم يفترق النيل قالوا ومن وراء مَخرج النيل الظلمة * ونوبة أيضاً بلد صغير بافريقية بين تونس واقليبيا * ونوبة أيضاً موضع على ثلاثة أيام من المدينة له ذكر في المغازي * ونوبة أيضاً ناحية من بحر تهامة تسمى بالنوبة لأنهم سكنوها * ونوبة أيضاً هضبة حمراء بحزيز الحوأب من أرض بني عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وفي حديث عبد الله بن جحش خرجنا من مليحة نوبة ذكره الواقدي

[نُوْجَكث] بالضم ثم السكون وفتح الجيم وكاف ثم ثاء مثلثة من * بلاد ماوراء النهر

[نوجاباذ] بالضم ثم السكون وجيم ثم الف وباء موحدة وألف وذال معجمة معناه عمارة نوج * من قرى بخاري •• ينسب اليها محمد بن عليّ بن محمد أبو بكر النوجاباذي من أهل بخارى امام زاهد كبير السن كثير العبادة كان يعقد مجلس التذكير بجامع بخارى ويعلى في مسجده الذي يصلّي فيه وقد جمع كتاباً في فضائل الأعمال ومحاسن الأخلاق سماه كتاب مرتع النظر سمع السيّد أبا بكر محمد بن عليّ بن حيدر الجعفري وأبا محمد أحمد بن عبد الصمد بن عليّ الشِّياني وشِيانُ من قرى بخارى وأبا بكر محمد بن أبي سهل السرخسي وأبا بكر محمد بن الحسن بن منصور النّسفي وأبا محمد عبد الملك بن عبد الرحمن السّبيري وأبا أحمد عبد الرحمن بن اسحاق الرِّيغَذْمُوني وأبا اسحاق ابراهيم بن زيد بن أحمد الخشاغري وكتب اجازة لأبي سعد وكانت وفاته في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ٥٣٣

[نوخَس] بالضم ثم السكون وخاء معجمة وسين مهملة * من رستاق بخارى

[نَوْذ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة * جبل بسرَنديب عنده مهبط آدم عليه السلام وهو أخصَبُ جبل في الأرض ويقال أمرَع من نَوْذ وأجدَبُ من برَهُوت وبرهوت واد بحضرموت ذكر في موضعه

[نَوْدِز] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وزاي معناه القلعة الجديدة وهي * قلعة بين أهَرَ ووراوي حصينة في واد هناك وفي وسط الوادي قلّة وهي في أعلاها ولها ربض رأيتها وهي من أعمال أذربيجان بين تبريز واردُبيل

[نوَرْد] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الراء ودال مهملة * قصبة من نواحي

كازرون بأرض فارس

[نُور] بلفظ نور ضدّ الظلمة * من قرى بخاري عند جبل بها زيارات ومشاهد للصالحين •• ينسب اليها أبو موسى عمران بن عبد الله النوري الحافظ البخارى روي عن أحمد بن حفص بن محمد بن سلام البيكندي وحيان بن موسى ومحمد بن حفص البلخي روى عنه أحمد بن عبد الواحد بن رُفَيد وعبد الله بن منيج عن ابن موسى ••والقاضي أبوعليّ الحسن بن عليّ بن أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن داود الداودى وُلد سنة ٤٥١ روي عن محمد بن عبد الصمد بن ابراهيم الحنظلى روى عنه عمر بن محمد النسفى مات سنة ٥١٨

[نُوزَاباذ] بالضم ثم السكون وزاى والباء موحدة والذال معجمة * من قرى بخارى

[نُوز] بالزاى •• قال العمرانى * قرية من بخارى اليها ثلاث ليال بين بخارى وسمرقند وأخاف أن تكون هي التى ذكرها ابن موسى أحدهما تصحيف

[نُوزكاث] بعد الواو زاى وأوله مضموم وآخره ثاء مثلثة *بايدة قرب جُرجانية خوارزم ونوز معناه بلغة الخوارزمية الجديد وكأنّ معناه الحائط الجديد وهنالك مدينة إسمها كاث فكأنهم قالوا كاث الجديدة اليها ينسب المطهّر بن سديد النوزكانى رأيته بخوارزم وخرج منها هاربا من التتار فى آخر سنة ٦١٦ الي ناحية نَسا وكان آخر العهد به وأظنه قُتل بها قبل ان ينزل التتار على خوارزم بأكثر من عام فكأنه هرب الى تعجيل شهادته ولقد اجتهدت به ان يقيم ريثما نصطحب فركن قليلا ثم قال لي لا أستطيع المقام فانني رجل جبّانٌ ويخيّل لى ان الكفار نزلوا على خوارزم وقد وقع سهمٌ فى أحد من المسلمين وانظر الى الدماء تسيل على ثيابه وجسمه فأموت قبل وَقتى فخرج على غاية الاختلال فى أشدّ وقت من البرد وخلّف أهلا وولداً ونعمة حسنة وداراً وضيعة فترك ذلك كله ومضى حاجاً الى شهادته رحمه الله فانه كان صالحاً ديّناً خيّراً وما أظنه بلغ الخمسين من عمره وكان قد رحل الى العراق والشام وكتب الحديث وأكثر منه وكان حافظاً لأسماء رجال الحديث عارفا بالحديث وأجاز لى

وهو مطهّر بن سديد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفضل النوزكانى

[نَوَسَا] بالتحريك * كورة من كور أسفل الأرض بمصر يقال لها كورة سَمَنُود ونوَسا

[نُوشَار] شينه معجمة وآخره راء وهي* قرية ببلخ وقيل قصر

[نُوشَجَان] بالضم ثم السكون وشين معجمة وجيم وآخره نون * مدينة بفارس عن السمعانى .. قال ابن الفقيه وبين طَرَاز * مدينة فى تخوم الترك على نهر سيحون بما وراء النهر ونوشجان السفلى ثلاثة فراسخ والى نوشجان العليا وهى أربع مُدُن كبار وأربع مدن صغار سبعة عشر يوما للقوافل على المراعى وهي حدّ الصين فاما لبريد الترك فثلاثة أيام ومن نوشجان العليا الي مدينة خاقان التغزغز مسيرة ثلاثة أشهر في قرى كبار ذات خصب ظاهر وأهلها أتراك وفيهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة مانويّة والملك فى مدينة عظيمة لها اثنا عشر بابا من حديد وأهلها زنادقة وعن يسارها كيماك وامامها الصين على ثلثمائة فرسخ وللملك التغزغز خيمة من ذهب على أعلى قصر تسع أن يدخلها مائة انسان تُرَى من خمسة فراسخ

[نَوْش] ويقال نَوْج بالجيم بالفتح ثم السكون وآخره شين معجمة أو جيم وهي عدّة قرى بمرو منها* نوش بابه بالباء الموحدة وبعد الألف ياء مفتوحة وهاء * ونوش كُنَاركان بضم الكاف ثم نون وبعد الألف راء وكاف وألف ونون وهذان الاسمان لقرية واحدة ..قال فى التحبير .. محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحضيرى أبو الفتح النوشى المعروف بالرحمة من أهل قرية نوش كناركان كان شيخاً عفيفاً ضريراً سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفّار قرأ عليه أبو سعد وسأله عن ولادته فقال مقدار سنة ٤٦٢ بنَوْش كناركان وتوفي بها في سادس عشر ذى الحجة سنة ٥٤٧ * ونوش فَرَاهينان بالفاء وبعد الهاء ياء ساكنة ثم نون وآخره نون وهما متقاربتان *ونوش مُخَادَان بالخاء معجمة وآخره نون .. وعُرف بهذه النسبة أبو الحسن على بن محمد النوشي الفقيه سمع أبا الفيض أحمد بن محمد بن ابراهيم اللا كالاني روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقُشاني ومات سنة ٤١٠

[نَوْشَهْر] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وهاء ساكنة وراء معناه بلد جديد وهو اسم * لنيسابور ونواحيها بخراسان يذكر مايحضرني من أمرها في نيسابور ان شاء الله تعالى

[نَوْفَر] بالفتح ثم السكون وفاء ثم راء * من قرى بُخارى •• ينسب اليها إلياس بن محمد بن عيسى النوفرى أبو المظفّر الخطيب سمع من أبي الخطيب البلخي بنَوْفَر

[نُوقَات] بالضم ثم السكون وقاف وآخره تاء مثناة * محلة بسجستان وأهل سجستان يقولون نوها فعرّبت كما ترى •• وقد ينسب اليها أبو عمر محمد بن أحمد النوقاتي صاحب تصانيف في الأدب وابنه عمر كان أيضاً أديباً فاضلا وأخوه أبو سعيد عثمان يروى عن أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي وغيره روى عنه أبو بكر بن أبي يزيد ابن أحمد بن كشمرد

[نُوقَانُ] بالضم والقاف وآخره نون * احدى قصبتىْ طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان وفيها تُنحَتُ القدور البُرَام •• وقد خرج منها خلق من العلماء •• منهم أبو على الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى النوقاني روى عن محمد بن عبد الكريم العبدى المروزي والزبير بن بكّار وغيرهما روى عنه محمد بن طالب بن على ومحمد بن زكرياء وغيرهما * وبنيسابور قرية أخرى يقال لها نوقان

[نَوْقَدُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف ودال مهملة نَوْقَدُ قريش * قرية كبيرة بينها وبين نسف ستة فراسخ •• ينسب اليها أبو الفضل عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن قاسم بن الفضل النوقدي كان اماما فاضلا سمع ببخاري السيد أبا بكر محمد بن علي بن حَيْدَر الجعفري وبمكة أبا عبد الله الحسن بن على الطبرى وغيرهما سمع منه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى مات سنة ٥٢٧ * ونوقد أيضاً نَوْقَدُ خُرْدَاخُنَ بضم الخاء المعجمة وراء ساكنة وبعد الألف خاء أخرى •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن سليمان بن الخضر بن أحمد بن الحكم المعدّل النوقدي

روى عن محمد بن محمود بن عنبر بن أبي عيسى الترمذي كتاب الصحيح له مات سنة ٤٠٧ * ونوقد أيضاً نوقد سازه بالزاى ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدى النوحي الفقيه يروى عن أبي بكر بن بندار الاسترابادى وأبي جعفر محمد بن ابراهيم النوقدى روى عنه أبو العباس المستغفرى وغيره ومات سنة ٤٢٥ ٠٠ وأما أبو محمد عبد الله بن محمد بن رجاء ابن غرائي النوقذى يروى عن أبي مسلم الكجّي وأبي شعيب الحرّانى فقد رواه المحدثون بالذال المعجمة ولا أدري الى أي شئ نسب ومات سنة ٤٠٠

[نُوقُ] بلفظ جمع ناقة من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو حامد أحمد بن قدامة ابن محمد البلخي النوقى حدّث عن يحيي بن بدر السمرقندى روى عنه أبو اسحاق المستملي مات سنة ٣٢٣

[نُوكَذَكْ] بالضم ثم السكون وفتح الكاف وذال معجمة مفتوحة وآخره كاف من * قرى صُغْد سمرقند

[نُوكَنْد] الكاف مفتوحة ثم نون ساكنة ودال مهملة من * قري سمرقند

[نُولُ] آخره لام وأوله مضموم وثانيه ساكن * مدينة فى جنوبى بلاد المغرب هي حاضرة لَمطَةَ فيها قبائل من البربر وهي في غربي تِينْزَرْتَ

[نِوَلَةُ] بكسر أوله وفتح ثانيه * حصن من أعمال مُرْسية بالأندلس

[نوْنَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسكون النون أيضاً * سكة نوند بنيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن جشاد بن جندل بن عمران المُطّوعى النوندي النيسابوري سمع أبا قِلابة الرّقاشى ومحمد بن يزيد السلمى وغيرهما روي عنه أبو على الماسَرْجِسى مات سنة ٣٢٦ * ونَوْنَد أيضاً بسمرقند يقال لها باب نوند ٠٠ ينسب اليها أحمد النوندي السمرقندي حدث عن أحمد بن عبد الله السمرقندي روى عنه ابراهيم بن حَمْدَوَيه الإشتيخني

[نُوَيْرَةُ] بلفظ تصغير النار * ناحية بمصر عن نصر

[نُوَيْزَةُ] بالزاى * قرية بسرخس ٠٠ منها محمد بن أحمد بن أبي الحارث بن أحمد

النويزي أبو سعد الصوفي السرخسي كان شيخاً صالحاً وسمع أبا منصور محمد بن عبدالملك المظفّري سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٦٠ ووفاته فى أواخر سنة ٤٢ أو فى محرم سنة ٥٤٣

[نويطف] * موضع دون عين صَيْد من القصيمة والقصيمة كل موضع أنبت الغضا والرمث

[نُوَيْعَةُ] بلفظ تصغير النوع وهو الصنف من الشيء * واد بعينه ٠٠ قال الراعي

حيّ الديار ديار أمّ بشير   بنُوَيْعتين فشاطيء التسرير

باب النون والهاء وما يليهما

[نُهَا] بالضم والقصر بلفظ النها بمعنى العقل * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث ابن عبد القيس

[نِهَاب] جمع نهب قد تقدم ذكره فى الألف فى إهاب

[نَهَاوَنْد] بفتح النون الاولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة هي * مدينة عظيمة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام ٠٠ قال أبو المنذر هشام سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هى ويقال انها من بناء نوح عليه السلام أي نوح وضعها وانما اسمها نوح أوَنْد فخففت وقيل نهاوند ٠٠ وقال حمزة أصلها بنوهاوند فاختصروا منها ومعناه الخير المضاعف ٠٠ قال بطليموس نهاوند فى الاقليم الرابع طولها اثنتان وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي أعتق مدينة فى الجبل ٠٠ وكان فتحها سنة ١٩ ويقال سنة ٢٠ ٠٠ وذكر أبو بكر الهذلي عن محمد بن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة ٢١ أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأمير المسلمين النعمان بن مُقَرّن المزَني وقال عمر إن أصبت فالأمير حذيفة بن اليمان ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة بن شعبة ثم الأشعث ابن قيس فقتل النعمان وكان صحابياً فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحاً

كما ذكرناه في ماه دينار •• وقال المبارك بن سعيد عن أبيه •• قال نهاوند من فتوح أهل الكوفة والدَّينَوَر من فتوح أهل البصرة فلما كثر الناس بالكوفة احتاجوا الى ان يزدادوا من النواحي التي صولح على خراجها فصيّرت لهم الدينور وعوّض أهل البصرة نهاوند لأنها قريبة من أصبهان فصار فضل ما بين خراج الدينور ونهاوند لأهل الكوفة فسميت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك في أيام معاوية بن أبي سفيان •• قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة سمكة وصورة ثور من ثلج لا يذوبان في شتاء ولا صيف ويقال انهما للماء لئلا يقلّ بها فماؤها نصفان نصف اليها ونصف الى الدينور •• وقال في موضع آخر وماء ذلك الجبل ينقسم قسمين قسم يأخذ الى نهاوند وقسم يأخذ في المغرب حتى يسقي رستاقاً يقال له الأشتر •• وقال مسعر بن المهلهل أبو دُلف وسرنا من همذان الى نهاوند وبها سمكة وثور من حجر حسنا الصورة يقال انهما طلسم لبعض الآفات التي كانت بها وبها آثار لبعض الفرس حسنة وفي وسطها حصن عجيب البناء عالي السَّمك وبها قبور قوم من العرب استشهدوا في صدر الاسلام وماؤها باجماع العلماء غذيٌّ مريء وبها شجر خلاف تُعمل منه الصوالجة ليس في شيء من البلدان مثله في صلابته وجودته •• قال ابن الفقيه ونهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحَنوط فما دام بنهاوند أو بشيء من رساتيقها فهو والخشبة بمنزلة واحدة لا رائحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبيّة عنه •• وقال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب ومما يصدق هذه الحكاية ما ذكره محمد بن أحمد بن سعيد التميمي في كتاب له ألفه في الطبّ في مجلدين وسماه حبيب العروس وريحان النفوس قال قصبة الذريرة هي القمحة العراقية وهي ذريرة القصب وقال فيه يحيى بن ماسَوَيه انه قصب يجاب من ناحية نهاوند قال وكذلك قال فيه محمد بن العباس الخُشكي قال وأصله قصب ينبت في أجمة في بعض الرساتيق يحيط بها جبال والطريق اليها في عدّة عِقاب فاذا طال ذلك القصب تُرك حتى يجفّ ثم يقطع عقداً وكعاباً على مقدار عقد ويعبى في جوالقات ويحمل فان أخذته على عقبة من تلك العقاب مسماة معروفة نخر وتهافت وتكلّس جسمه فصار

ذريرة وسمي قمحة وان أسلك به على غير تلك العقبة لم يزل على حاله قصباً صلباً وأنابيب وكعاباً صلبة لا ينتفع به ولا يصلح الا للوقود وهذا من العجائب الفردة ٠٠ وقال ابن الفقيه يوجد على حافات نهر نهاوند طين أســود للختم وهو أجود ما يكون من الطين وأشده سواداً وتملّقاً يزعم أهل الناحية ان السراطين تخرجه من جوف النهر وتلقيه الى حافاته ويقولون انهم لو حفروا في قرار النهر ماحفروا أو في جوانبه ما وجدوا الا ما تخرجه السراطين قال وحدثني رجل من أهل الأدب قال رأيت بنهاوند فتى من الكُتّاب وهو كالساهي فقلت له ما حالك فقال

يا طول ليلي بنهاوَند مفكّراً في البثّ والوجد
فمرّةً آخذُ من مُنيــة لا تجابِ الخير ولا تجدي
ومرّةً أشدو بصَوْتٍ اذا غنّيته صدّعَ لي كبدي
قد جال الايام بي جَوْلة فصرت منهــا ببرُوجرد
كأنني في خانها مصحفٌ مستوحشٌ في يد مرتدّ
الحمــد لله على كل ما قدّر من قبل ومن بعد

وبين همذان ونهاوند أربعة عشر فرسخاً من همذان الى روذراور سبعة فراسخ وجمع الفرس جموعها بنهاوند قيل مائة وخمسون ألف فارس وقُدّم عليهم الفيروزان وبلغ ذلك المسلمين فأنفذ عمر عليهم الجيوش وعليهم النعمان بن مقرّن فواقعهم فقُتل أول قتيل فأخذ حذيفة بن اليمان رايته وصار الفتح وذلك أول سنة ١٩ لسبع سنين من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنــه وقيل كانت سنة ٢٠ والأول أثبتُ فلم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائم فسماها المسلمون فتح الفتوح ٠٠ فقال القعقاع بن عمرو المخزومي

رمى الله من ذمّ العشيرة سادراً بداهيــة تبيض منها المقادمُ
فدَعْ عنك لومي لا تلمني فانني أحُوطُ حريمي والعدو المراغم
فنحن وردنا في نهاوند مورداً صدرنا به والجمعُ حرانُ واجمُ

٠٠ وقال أيضاً

وسائلْ نهاونداً بنا كيف وَقعنا وقد أثخنتها في الحروب النوائبُ

•• وقال أيضاً

ونحن حبسنا في نهاوند خيلنا لشـدة ليال أنتجت للاعاجم
فنحن لهم بينا وعصل سجلها (١) غداة نهاوند لاحدى العظائم
ملأنا شعاباً في نهاوند منهـم رجالا وخيلا أضرمت بالضرائم
وراكضهن الفيرزان على الصفا فلم يجـه منـا انفساح المخارم

[نَهْبانِ] بالفتح فعـلان من النهب •• قال عرام نهبان يقابلان القدسين وهما * جبلان بتهامة يقال لهما نهب الأسفل ونهب الأعلى وهما لمزينة وبني ليث فيهما شقص ونباتهما العرعر والأثرار وهو شجر يتخذ منه القطران كما يتخـذ من العرعر وبه قرظ وهما جبلان مرتفعان شاهقان كبيران وفي نهب الأعلى في دوار من الأرض بئر واحدة كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخ وبقول ونخلات ويقال لها ذو خيمي وفيه أوشال وفي نهب الأسفل أوشال ويفرق بين هذين الجبلين وقدس وورقان الطريق

[نَهزان] * من قرى اليمن من ناحية ذمار

الانهار وما أضيف اليها مرتبا على حروف المعجم

[نهرُ أبّا] بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة والقصر * من نواحي بغداد حفره أبّا ابن الصمغان النبطي

[نهرُ ابنِ عُمَرَ] * نهر بالبصرة منسوب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو أول من احتفره وذلك انه لما قدم البصرة عاملا على العراق من قبل يزيد بن الوليد بن عبد الملك شكا اليه أهل البصرة ملوحة مائهـم فكتب بذلك الى يزيد بن الوليد فكتب اليه ان بلغت النفقة على هذا النهر خراج العراق ما كان في أيدينا فانفقه عليه فحفر النهر المعروف بابن عمر

[نهر ابنِ عُمَير] * بالبصرة •• منسوب الى عبـد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر أقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر وهو أخوه

(١) هكذا في الاصل هذا السطر والذي قبله

لأمه دَجاجة بنت أسماء بن الصلت السُّلَمية والى أمه دجاجة ينسب نهر أمّ عبد الله

[نهرُ أبي الأَسَد] كنية رجل والأسد بفتح السين * أحد شعوب دجلة بين المذار ومَطارة فى طريق البصرة يصبّ هنالك في دجلة العُظمى ومأخذه أيضاً من دجلة قرب نهر دقلة وأبو الأسد أحد قوّاد المنصور كان وجّه الى البصرة أيام مقام عبد الله بن على ابن عبد الله بن العباس عمّ المنصور بها فحفر بها النهر المعروف بأبى الأسد وقيل بل أقام على فم النهر لأن السفن لم تدخله لضيقه فوسعه حتى دخلته فنسب اليه وكان محفوراً قبله

[نهرُ أبي الخَصيب] * بالبصرة كان مولى لأبي جعفر المنصور أقطعه إياه واسم أبي الخصيب مرزوق

[نهرُ أبي فُطرُس] بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين .. قال المهلبي على اثنى عشر ميلا من الرملة فى سمت الشمال نهر أبي فطرس ومخرجه من أعيُن في الجبل المتصل بنابلس وينصبُّ في البحر الملح بين يَديْ مدينتيْ أرسوف ويافا وبه كانت وقعة عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس مع بني أُمية فقتلهم فى سنة ١٣٢ .. فقال ابراهيم مولى قائد العَبلي يرثيهم

أفاضَ المدامعَ قتلى كُدَا وقتلى بكُثْوَةَ لم تُرْمَس
وقتلى بوَجٍّ وباللابتين بيثربَ هم خيرُ ما أنفُس
وبالزابيَين نفوسٌ ثوَت وأخرى بنهر أبي فطرُس
أولئك قومٌ أناخت بهم نوائب من زَمن متعس
اذا ركبوا زيّنوا المركبين وان جلسوا زينة المجلس
هم أضرعوني لرَيبِ الزمان وهم ألصقوا الرغم بالمعطَس
فما أُنسَ لا أَنسَ قتلاهمُ ولا عاش بعدهمُ من نَسِي

.. قال المهلبي وعلى نهر أبي فطرس أوقع أحمد بن طُولون بالمعتضد فهزّمه .. قلت انما كانت الوقعة بموضع يقال له الطواحين بين المعتضد وخُمارويه بن أحمد بن طولون قال وعليه أخذ العزيز هفتكين التركيّ وفلّت عساكر الشام عليه وبالقرب منه أوقع القائد فضل بن صالح بأبي تغلب حمدان فقتله ويقال انه ماالتقى عليه عسكران الا هزم الغربي

منهما •• وذكر أبو نواس فى قصيدته فى الخصيب نهر فطرس ولم يضفه الى كُنية فقال

وأصبحنَ قدفوّزن عن نهر فطرس وهنّ من البيت المقدس زُورُ
طوالبَ بالركبان غـزّةَ هاشم وبالفَرَمَا من حاجهنّ شقُور

•• وقال العَبلي

أبكى على فتيةٍ رُزِئتُهُمُ ماإن لهم فى الرجال من خلف
نهـر أبى فطرس محلهُمُ وصَبَّحُوا الزابيـين للتلَف
أشكو الى الله ما بايتُ به من فقد تلك الوجوه والشرف

[نهرُ الإجّانةِ] بلفظ الاجانة التى تغسل فيها الثيابُ بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الألف نون •• قال عَوانة قدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطاب في أهل البصرة فجعل يسألهم رجلا رجلا ولأحنف لا يتكلم فقال له عمر ألك حاجـة فقال بلى يا أمير المؤمنين ان مفاتيح الخير بيد الله وان اخواننا من أهل الامصار نزلوا منازل الأمم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة وانا نزلنا أرضاً نشاشة لا يجف مرعاهـا ناحيتها من قبل المشرق البحر الأجاج ومن جهة المغرب الفلاة والعَجاج فليس لنازرع ولا ضرع تأتينا منافعنا وميرتُنا فى مثل مَرِي النعامة يخرج الرجل الضعيف منّا فيستعذب الماء من فرسخين والمرأة كذلك فترَنَقُ ولدها رَبق العنز تخاف بادرة العدو وأكل السبع فالاّ ترفع خسيستنا وتجبر فاقتنا نكُنْ كقوم هلكوا فألحق عمر ذَرارى أهل البصرة فى العطاء وكتب الى أبى موسى يأمره أن يحفر لهم نهراً فذكر جماعة من أهل العـلم ان دجلة العوراء وهي دجلة البصرة كانت خَوْراً والخورُ طريق للماء لم يحفره أحد تجرى اليه الأمطار ويتراجع ماؤها فيه عند المدّ وينضب في الجزر وكان يحده مما يلى البصرة خَوْرٌ واسعٌ كان يسمى في الجاهلية الإجّانة وتسميه العرب في الاسلام خزّاز وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يبتدئ النهر الذى يعرف اليوم بنهر الاجانة فلما أمر عمر أبا موسى بحفر نهر ابتدأ بحفر نهر الاجانة فقاده ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الأُبُلّة أربعة فراسخ ثم انضم منه شيء على قدر فرسخ من البصرة وكان زياد بن أبيه والياً على الديوان وبيت المال من قبل عبد الله بن عامر

ابن كُرَيز وعبدالله يومئذ على البصرة من قبل عثمان فأشار الى ابن عامر أن ينفذ نهر الأُبلّة من حيث انضمّ حتى يبلغ البصرة ويصله بنهر الاجانة فدافع بذلك الى انْ شخص ابن عامر الى خراسان واستخلف زياداً وحفر أبي موسى على حاله فحفر نهر الأُبلة من حيث انضم حتى وصله بالاجانة عند البصرة وولي ذلك ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرَةَ فلما فتح عبد الرحمن الماء جعل يركُض فرسه والماء يكاد يسبقه حتى التقى به فصار نهراً مخرجه من فم نهر الاجانة ومنتهاه الى الأُبلّة وهذا الى الآن على ذلك •• وقدم ابن عامر من خراسان فغضب على زياد وقال انما أردتَ أن تذهب بذكر النهر دوني فتباعد ما بينهما حتى ماتا وتباعد لسببه ما بين أولادهما •• قال يونس بن حبيب فأنا ادركت بين آل زياد وآل عامر تباعُداً •• وفي كتاب البصرة لأبي يحيى الساجي نهر الجوبَرَة من أنهار البصرة القديمة وكان ماء دجلة ينتهي الى فُوهَة الجوبَرَة فيستنقع فيه الماء مثل البركة الواسعة فكان أهل البصرة يدنون منه أحياناً ويغسلون ثيابهم وكانت فيه أجاجين وأنقِرَةٌ وخَزَفٌ وآلاتُ القَصّار فلذلك سمي نهر الاجانة •• قال أبو اليقظان كان أهل البصرة يشربون قبل حفر الفَيض من خليج يأتي من دير جابيل الى موضع نهر نافذ •• قال المدائني لم تزل البصرة على عين ماء لا ماء الاجانة واليه ينتهي خليج الأُبلّة حتى كلّم الأحنفُ عُمَرَ فكتب الى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهراً فأحفرَ من الاجانة من الموضع الذي يقال له أُبكَن وكان قد حفره الماء فحفره أبو موسى وعبّره الى البصرة فلما استغنى الناس عنه طمّوه من البصرة الى نبق الحيرة ورسمه قائمٌ الي اليوم فكانوا يستقون قبل ذلك ماءهم من الأُبلة وكان يذهب رسولهم اذا قام المتهجدون من الليل فيأتي بالماء من الغد صلاة العصر

[نهرُ أزّى] بالعراق لناس من ثقيف بالزاي والقصر •• قال الساجي نهر أزّى قديم بالبصرة وبه اتّصل نهر الاجّانة •• قال البلاذُري نهر أزى صيدت فيه سمكة يقال لها أزّى فسمي بها وعلى نهر أزّى أرض حُمْران التي أقطَعَه إياها عثمانُ

[نهرُ الأزرَق] نهر بالثغر بين بَهَسْنَا وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب

[نهرُ الأسوَد] نهر قريب من الذي قبله في * طرف بلاد المصيصة وطرسوس

[نهرُ الأساوِرَةِ] * بالبصرة وهو الذى عنددار فيل مولى زياد •• قال الساجي كان سياه الأسواري على مقدّمة يزدجرد ثم بعث به الى الأهواز لمدد أهلها فنزل الكَلْتانية وأبو موسى الأشعرى محاصر للسوس فلما رأى ظهور الاسلام أرسل الى أبي موسى إنّا أحببنا الدخول فى دينكم على أن نقاتل عدوَّكم من العجم معكم وعلى انه ان وقع بينكم اختلاف لانقاتل بعضكم مع بعض وعلى انه ان قاتلنا العربُ منعتمونا منهم وأعنتمونا عليهم وان ننزل بحيث شئنا من البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى ان نلحق بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الأمير الذى بعثكم فكتب بذلك أبو موسى الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأجابهم الى ماالتمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع أبي موسي حصار تُستَر ثم فرض لهم في شرف العطاء فلما صاروا الي البصرة وسألوا أيّ الأحياء أقربُ نسباً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل بنو تميم فحالفوهم ثم خُطّطت خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر الأساورة ويقال ان عبد الله بن عامر حفره وأقطعهم إياه فنُسب اليهم

[نهرُ أطّ] لما استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها أرسل عُمّاله الى النواحي فكان فيمن أرسل من العُمّال أُطّ بن أبي أطّ رجل من بني سعد بن زيد مناة بن تميم الى * دَوْرَقِستان فنزل على نهر منها فسمي ذلك النهر به الى هذه الغاية

[نهرُ أمّ حبيبٍ] * بالبصرة لأُمّ حبيب بنت زياد أقطعها اياه وكان عليه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر

[نهرُ أُمّ عبدِ الله] * بالبصرة منسوب الى أُمّ عبد الله بن عامر بن كُرَيز أمير البصرة فى أيام عثمان

[نهرُ الأميرِ] * بواسط •• ينسب الى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس وهو قطيعة له ويقال الى عيسي بن عليّ بن عبد الله بن العباس * ونهر الأمير أيضاً بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال نهر أمير المؤمنين ثم قيل نهر الأمير

[نهرَ الأيسر] * كورة ورستاق بين الأهواز والبصرة

[نهرُ بُرَيْه] بضم الباء الموحدة ثم فتح الراء وياء ساكنة وهاء خالصة * بالبصرة

[نهرُ بَشّارٍ]* بالبصرة ينزع من الأُبلّة وله ذكر فى الأخبار بالباء والشين معجمة •• منسوب الى بشّار بن مسلم بن عمرو الباهلي أخى قتيبة بن مسلم وكان أهدى الى الحجاج فرساً فسبق عليه الخيل فأقطعه سبعمائة جريب وقيل أربعمائة جريب فحفر لها نهراً نسب اليه

[نهرُ بَطَاطِيَا] بالباء الموحدة وطاءين مهملتين وياء وألف •• قال أبو بكر أحمد ابن علىّ وأما أنهار الحربيّة ففيها نهرٌ يحمل من *دُجَيل يقال له نهر بطاطيا أوله أسفل فوهة دُجَيل بستة فراسخ يجىء الى بغداد فيمرُّ على عبّارة قنطرة باب الأنبار الى شارع الكبش فينقطع ويتفرّع منه أنهرٌ كثيرة كانت تسقى الحربية وما صاقبها

[نهرُ بِلالٍ]* بالبصرة منسوب الى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قاضى البصرة وهو يخترق المدينة •• قال البلاذُرى قال القَحذَمي كان بلال بن أبي بردة فتق نهر مَعْقل فى فيض البصرة وكان قبل ذلك مكسوراً يفيض الى القبة التى كان زياد يعرض فيها الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل على جنبيه حوانيت ونقل اليها السوق وجعل ذلك ليزيد بن خالد بن عبد الله القَسْري

[نهرُ بُوق] بضم الباء وسكون الواو والقاف * طسُوج من سواد بغداد قرب كلواذا زعموا ان جنوبى بغداد من كلواذا وشمالها من نهر بوق

[نهرُ بَيْطَر] من نواحي دُجَيل * كورة عليها عدة قرى تحت حَرْبَى

[نهرُ بِيْلٍ] بكسر الباء وياء ساكنة ولام لغة فى نهر بين * طسوج من سواد بغداد متصل بنهر بُوق •• قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان

هاك فاشربها خليلى ... فى مَدَى الليل الطويل
قَهْوَةٌ من أصل كَرْم ... سُبِئَتْ من نهر بيل
فى لسان المرء منها ... مثل طعم الزَّنجبيل
قلْ لمن ينهاك عنها ... من وضيع أو نبيل

أنت دَعْها وآرْجُ أخرى من رحيق السلسبيل

[نهرُ بين] بالنون هو لغة في الذي قبله ٠٠ ينسب اليه أحمد بن محمد بن أحمد ابن جعفر أبو العباس الأكّاف النهربيني أخو أبي عبد الله المقري سمع أبا الحسين بن الطيوري وكتب عنه الحافظ أبو القاسم وسكن قرية الحديثة من قرى الغوطة ومات بها سنة ٥٢٧ ٠٠ وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر ويسمى أيضاً محمد النهربيني المقرى قال الحافظ أبو القاسم سمع أبا القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد البيفي وأبا عبد الله بن طلحة وأبا الحسين بن الطيوري وذكر لي انه سمع من أبي الحسين بن النقور ولم أظفر بسماعه منه وسكن دمشق بالمدرسة الأمينية مدّة وكُتب عنه وكان خيراً يقرأ القرآن ويصلي بالناس في مسجد سوق الغزل المعلق وتوفي في خامس ذي القعدة سنة ٥٣٠ ودُفن بقرية حديثة جرش من غوطة دمشق عند أخيه أحمد وكان فلّاحاً بالحديثة

[نهرُ بَطٍّ] بفتح الباء الموحدة بلفظ اسم جنس بَطّة من الطير هو* نهر بالأهواز قيل كان عنده مراح للبَط فقالوا هو نهر بَط كما قالوا دار بِطّيخ وقيل بل كان يسمى نهر نبط لأنه كان لامرأة نبطية فخفف وقيل نهر بط ٠٠ قال بعضهم

لا ترجعنّ الى الأخواز ثانيةً ... قُعَيْقعان الذي في جانب السوق

ونهر بَطّ الذي أمسى يؤرّقني ... فيه البعوضُ بلَسْبٍ غيرِ تشفيق

٠٠ ينسب اليه عبد الجبار بن شيران النهربطي روى عن سهل التُستري روى عنه عليّ بن عبد الله بن جَهضم

[نهرُ تِيرَى] بكسر التاء المثناة من فوقها وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور *بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأصغر بن بابك ٠٠ ووجدتُ في بعض كُتُب الفرس القديمة ان اردشير بَهْمَن بن اسفنديار وهو قديم قريب من زمن داود النبيّ عليه السلام حفر نهر المَسْرُقان بالأهواز ودُجَيْلَ الأهواز وأنهار الكور السبع نبرق ورامهُرْمُز وسُوس وجنديسابور ومَنَاذر ونهر تيرى فوهبه لتيرى من ولد جُودَرْز الوزير فسمي به وله ذكر في أخبار الفتوح والخوارج ٠٠ قال جرير

ما للفرزدق من عزٍّ يلوذُ به إلاّ بني العم فى أيديهم الخشبُ
سيروا بني العمّ والأهواز منزلكم ونهرُ تيرى ولم تعرفكم العرب
الضاربو النخلَ لاتنبو مناجلهم عن العذوق ولا يُعييهم الكَرَبُ

•• وقال عبد الصمد بن المعذَّل يهجو أمراءهم

دَعُوا الاسلام وانتحلوا المجوسا وألقوا الرَّيطَ واشتملوا القلوسا
بني العبدِ المقيم بنهر تيرى لقد نهضت طيورُكم نحوسا
حرامٌ أن يبيت بكم نزيلٌ فلا يُمسى لأمكم عروسا

[نهرُ جَطّى] بفتح الجيم وتشديد الطاء والقصر * نهر بالبصرة عليه قرى ونخل كثير وهو من نواحي شرقى دجلة

[نهرُ جعفر] نهر * قرب البصرة بينها وبين مطارا من الجانب الشرقى رأيته كان لجعفر مولى سَلْم بن زياد وكان خارجياً * ونهر جعفر أيضاً نهر بين واسط ونهر دَقلة عليه قرى وهو أحد ذنائب دجلة

[نهرُ جُوبَرَةَ] *بالبصرة وقد فسرناه في جُوبَرة

[نهرُ جُور] بضم الجيم وسكون الواو وراء *بين الأهواز ومَيْسان فيما أحسب

[نهرُ حَرْبٍ] *بالبصرة لحرب بن سَلْم بن زياد بن أبيه كان قطيعة لأبيه سَلْم وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز ادّعى ان الأرض التي عليه كانت لأبيه وخاصمَ فيه حَرْباً فلما توجه القضاء لعبد الأعلى أتاه حربٌ فقال خاصمتُك فى هذا النهر وقد ندمتُ على ذلك وأنت شيخ العشيرة وسيدها فهو لك فقال عبد الأعلى بل هو لك فانصرف حرب بالنهر فجاء عبدَ الأعلى مواليه فقالوا والله ما أتاك حرب حتى توجه لك القضاء عليه فقال لا والله لارجعت عما جعلتُه له أبداً

[نهرُ حبيب] نسب الى حبيب بن شهاب الشامي قطيعة من عثمان وقيل من زياد

[نهرُ حُمَيْدَةَ]* بالبصرة نسب الى حميدة أم عبدالعزيز بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهي من بنى عبد الرحمن بن سمُرة بن حبيب بن عبد شمس

[نهرُ حُوْرِيثَ] بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الراء وياء ثم ثاء نهر بأخذ

من بُحَيرة الحدَث * قرب مرعَش ويجرى حتى يصب فى نهر جَيحانَ

[نهرُ دُبَيْس] *وهو بالبصرة ودبيس مولي لزياد بن أبيه ٠٠ قال القَحذَمى كان زياد لما بلغ بنهر مَعقل قُبته التي كان يعرض فيها الجند ردّه الى مستقبل الجنوب حتى أخرجه الى أصحاب الصدقة بالجبل فسمي ذلك المعاطف نهر دبيس برجل قَصّار كان يقصر عليه الثياب

[نهرُ الدَّجَاج] * محلة ببغداد على نهر كان يأخذ من كَرْخايا قرب الكرخ من الجانب الغربي

[نهرُ الدَّير] نهر كبير دين * البصرة ومَطارَى بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً سمي بذلك لدَير كان على فوهته يقال له دير الدِّهرار وهناك بُليد حسن وبه يُعمل أكثر الغضار الذى بنواحى البصرة ٠٠ ينسب اليه أبو القاسم عبد الواحد بن احمد بن محمد بن طاهر بن ابراهيم البصرى قاضى نهر الدير كان مشكوراً فى أحكامه تفقه على القاضى أبي العباس الجرجانى بالبصرة ثم على أبي بكر الخُجَندي بأصبهان وسمع الحديث على أبي طاهر القصّاري وأبي على التُّستري وغيرهما . ولده سنة ٤٥٨ قاله السلفى

[نهرُ ذراع] * بالعراق وهو ذراع النمري من ربيعة وهو والد هارون بن ذراع

[نهر الذهب] يزعم أهل حلب أنه نهر * وادي بُطنان الذي يمرّ ببزاعة وهو الذي يقال له عجائب الدنيا ثلاثة دير الكلب ونهر الذهب وقلعة حلب والعجب فيه أن أوله يباع بالميزان وآخره بالكيل وتفسير ذلك أن أوله يزرع على الحصى كالقطن وسائر الحبوب ثم ينصب الى بطيحة عظيمة طولها نحو فرسخين فى عرض مثل ذلك فيجمد فيصير ملحاً يمتار منه أكثر نواحي الشام ويباع بالكيل

[نهرُ رُفيلُ] بضم أوله ورفع ثانيه بلفظ التصغير * نهر يصب فى دجلة بغداد مأخذه من نهر عيسى وهو الذى عليه قنطرة الشوك ويصب في دجلة عند الجسر منسوب الى الرفيل واسمه معاذر بن خشيش بن ابرويز بن خشين بن خسروان وانما سمي معاذر بالرفيل لأنه لما قدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليجدّد اسلامه وكان قد أسلم على يد سعد بن أبي وقاص ودخل على عمر وعليه ثوب ديباج يسحب على الأرض فقال عمر مَن ذا الرُّفيلُ فصار له اسماً علماً وهو جد الوزير رئيس الرؤساء وجد أبي جعفر

محمد بن احمد بن محمد بن عمران بن الحسن بن عبيد بن خالد بن الرفيل وكان كثير السماع مات سنة ٤٦٥ ومولده فى شهر ربيع الأول سنة ٣٧٥

[نهرُ زَاوَرَ] بالزاى ثم ألف وواو مفتوحة وراء مهملة نهر متصل * بعكبرا وزاورُ قرية عنده

[نهرُ الزُّطّ] من الأنهار القديمة • بالبطيحة عن نصر

[نهرُ سابَا] بسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وألف مقصورة * وهو نهر بتلّ مَوْزن بالجزيرة

[نهرُ سابِس] بالسين المهملة وبعد الألف باء موحدة وسين أخرى مهملة * فوق واسط بيوم عليه قرىً

[نهرُ سعدٍ] * من نواحى الأنبار • • لما فتح سعد بن أبي وقاص الأنبار سأله دهاقينها أن يحفر لهم نهراً كانوا سألوا عظيم الفرس حفره لهم فجمع الرجال لذلك فحفروا حتى انتهوا الى جبل لم يمكنهم شقه فتركوه فلما ولي الحجاج العراق جمع الفَعَلَة من كل ناحية وقال لقوّامه أنظروا الى قيمة ما يأكل رجل من الحفارين فى اليوم فان كان وزنه مثل ما يقلع فلا تمتنعوا من الحفر وأنفقوا عليه حتى استتموه فنسب ذلك الجبل الى الحجاج ونسب النهر الى سعد بن أبي وقاص

[نهرُ سعيدٍ] * اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ * ونهر سعيد أيضاً دون الرّقة من ديار مُضَر ينسب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو الذى يقال له سعيد الخير وكان يظهر نُسُكاً وكان موضع نهره هذا غَيضَةً ذات سباع فأقطعه إياها الوليد أخوه فحفر النهر وعمّر ماهناك

[نهرُ سَلْمٍ] * بالبصرة منسوب الى سَلْم بن عبد الله بن أبي بكْرَة

[نهرُ سَمُرَةَ] * قرية فيها قبر العزير النبى عليه السلام فى أرض مَيسان والعامة تقول نهر سِمّرَةَ

[نهرُ سُورَا] بالضم ويقال سوراء من * نواحى الكوفة وقد ذكرت سورا فى موضعها

[نهرُ شَيْطانَ] * بالبصرة ينسب الى مولي لزياد بن أبيه

[نَهرُ شَيلَى] * بأرض السواد ثم أرض الأنبار وهو شيلى بن فَرُّخ زاذان المروزي وولده يدّعون أن سابور حفره لجدّهم حين رتّبه بنغيا من طسوج الأنبار والذى يقوله غيرهم أنه نسب الى رجل كان متقبلاً لحفره ثم عُرف بنهر زياد ابن أبيه لأنه استحدث حفره .. وقيل إن رجلا يقال له شيلى كانت له عليه مبقلة فى أيام المنصور وأن هذا النهر كان قديماً وقد انطمّ فأمر المنصور بحفره فلم يتمّ حتى توفى فاستتم فى خلافة المهدى

[نَهرُ الصِّلَةِ] * بواسط أمر بحفره المهدى فحفر وأحيي ماعليه من الأراضى وجُعلت غَلته لصِلاة أهل الحرمين ونفقتهم.

[نَهرُ الطَّابَقِ] * محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلائين شرقاً وانما هو نهر بابك .. منسوب الى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذى اتخذ العقد الذى عليه قصر عيسى بن على واحتفر هذا النهر ومأخذه من كَرْخايا ويصب في نهر عيسى عندار بِطّيخ .. وقرأت في بعض التواريخ المحدثة قال وفي سنة ٤٨٨ أحرقت محلة نهر طابق وصارت تلولا لفتنة كانت بينهم وبين محلة باب الأرحاء

[نَهرُ عَبْدَانَ] .. ذكر في عبدان

[نَهرُ عَدِيّ] بن أرطاة * بالبصرة .. كان نهر عدى خوراً من نهر البصرة حتى فتقه عدى بن أرطاة الفزارى عامل عمر بن عبد العزيز من بَثق نهر شيرين جارية ابرويز ولما فرغ عدى من نهره كتب الى عمر بن عبد العزيز انى احتفرت لأهل البصرة نهراً عذب به مشربهم وجادت عليهم أموالهم فلم أر لهم على ذلك شكراً فان أذنتَ لى قسمتُ عليهم ماأنفقتُه عليه فكتب اليه عمر أني لاأحسب أهل البصرة عند حفرك هذا النهر خلوا من رجل يشرب منه يقول الحمد لله وأن الله عز وجلّ قد رضي بنا شكراً فارض بنا شكراً من حفر نهرك

[نَهرُ العلاء] * بالبصرة هو العلاء بن شَريك الهُذَلي من أهل المدينة أهدَى الى عبد الملك شيئاً أعجبَه فأقطعَه مائة جريب

[نَهرُ عيسى] بن عليّ بن عبد الله بن العباس وهي * كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم ومأخذه من الفرات عند قنطرة دِرِمّا ثم يمر

فيسقي طسوج فيروز سابور حتى ينتهي الى المحوَّل ثم تتفرع منه أنهار تخرق مدينة السلام ثم يمر بالياسرية ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزياتين وقنطرة الأُشْنان وقنطرة الشوك وقنطرة الرُّمّان وقنطرة المَغيض عند الأرحاء ثم قنطرة البستان ثم قنطرة المَعْبَدي ثم قنطرة بني زُرَيْق ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي وكان عند كل قنطرة سوق يعرف بها والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان وتعرف بقنطرة المحدّثين • • وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة • • وقد قالت فيه الشعراء فأكثروا فمن ذلك قال الحسن بن علي الشاتاني الموصلي قال لي القاضي نجم الدين ابن الشهروردي قاضي الموصل دخل عليَّ شابٌّ من أهل بغداد وأنشدني

في نهر عيسى والهواء مُعَنْبَرٌ والماء فِضيُّ القميص صقيلُ
والطيرُ إما هاتفٌ بقرينه أو نادب يشكو الفراق ثكولُ
وعرائس السرّ وتحفن بسندس ورقَصْنَ فارتفعت لهن ذيول

ثم قال لي اعملْ على وزنها ما يشاكلها فعملتُ

والغصن مهزوزُ القوام كأنما دارت عليه من الشمال شَمُولُ
والدهرُ كالليل البهيم وأنتمُ غُرَرٌ تُنيرُ ظلامَه وحُجولُ
نبّه بني اللذات واهتفْ فيهم بتيقظ أن المقامَ قليلُ

• • وقال أبو الحسن علي بن مُعَمَّر الواسطي متأخر مات في رمضان سنة ٦٠٩

يانهر عيسى الى عيسى نُسبتَ وما نُسبتَ الا بتحقيق وإيضاح
فانه بك إحياء القلوب كما عيسى المسيحُ به إحياء أرواح

[نهرُ الفَضْلِ] • من نواحي واسط • • ينسب اليه عبدالكريم بن سعيد بن احمد ابن سليمان المالكي أبو الفائز المقري النهرفضلي الأصل البغدادي من أهل الرُّصافة من أبناء الشيوخ الصالحين سمع أباه وأبا المعالي صالح بن شافع وصحب أبا المعالي صالح وذكره أبو بكر محمد بن المبارك في معجم شيوخه ومولده في سنة ٤٨٩ ومات في ثالث عشر صفر سنة ٥٦٤

[نهرُ فيروز] • • ذكره ابن الكلبي في أنهار العراق وقال هو خادم مولى لثقيف

وهو بالبصرة •• وقيل فيروز مولي لربيعة بن كلدة الثقفي

[نهرُ قُلاّ] بضم القاف وتشديد اللام مقصور * من نواحي بغداد ضمنه ابن الحجاج الشاعر فخسر فيه خسارة كثيرة فقال من قطعة

أمــولاى دعوة شيخ امام بشارع عمرو بني مَسْعَدَهْ
ينوحُ على ماله كيف ضاعَ في نهر قُلاّ على المِصيَدَهْ

[نهر القَلاّئين] جمع قلاّء للذى يَقلى السمك وغيره* وهي محـلة كبيرة ببغداد فى شرقى الكَرْخ أهلها أهل سُنة كانت بينهم قديماً وبين أهل الكرخ حروب ذكرت في التواريخ وكان مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها وَرْثال وفى غربيه الشونيزية مقبرة الصالحين ببغداد وفى قبليه نهر طابَق وكان مأخذ نهر القلائين من كرخايا ••وقد نسب المحدثون اليه قوماً منهم أبوالبركات عبدالله بن المبارك الأنماطي النهرى لأنه من نهر القلائين وكان حافظاً كتب كتباً كثيرة روى عنه جماعة ومات سنة ٥٣٨ في المحرم

[نهرُ القِنْدَلِ] كذا ضبطه الساجي بكسر القاف وسكون النون * بالبصرة وقال أرض العرب من أرض نهر الأُبلة الى غربي نهر القندل لم يعمره العجم

[نهرُ القَوْرَا]* طسوج من ناحية الكوفة عليه عدة قرى منها سورَا

[نهرُ الكلْب] بسكون اللام كذا ضبطه الحازمى بين * بَيروت وصـيداء من سواحل عواصم الشام

[نهرُ الكلاب] أول نهر يصب في* دجلة ومخرجه من فوق شمشاط من أرض الروم

[نهرُ كَثير] * بالبصرة منسوب الى كثير بن عبدالله السلمي أبي العاج عامل يوسف ابن عمر الثقفي على البصرة لأنه احتفره

[نهرُ مارى] بكسر الراء وسكون الياء* بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة منها هُمَينِيا وفمهُ عند النيل من أعمال بابل

[نهرُ المرْأةِ] * بالبصرة حفره أردشير الأصغر •• قال الساجي صالَحَ خالدُ بن الوليد عند نزوله البصرة أهل نهر المرأة واسم المرأة طماهيج من رأس الفَهرج الى نهر المرأة فكانت طماهيج هي التي صالحته على عشرة آلاف درهم ••وفى كتاب البلاذرى

ان خالد بن الوليد أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً وصالحه عنه النوشجان بن جسنسماه والمرأة صاحبة القصر كامورزاد بنت نرسى وهي بنت عم النوشجان وانما سميت المرأة لأن أبا موسى الأشعرى قد نزل بها فزوّدته خبيصاً فجعل يكثر أن يقول اطعمونا من خبيص المرأة فغلب على اسمها

[نهرُ المرْج] * في غربي الاسحاقي قرب تكريت

[نهرُ مُرَّةَ] * بالبصرة منسوب الى مُرَّة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت عائشة رضي الله عنها كتبت الى زياد تستوصله له فأقطعه هذا النهر فنسب اليه ۰۰ قال ابن الكلبي هو مولى عائشة رضي الله عنها ۰۰ وقال القَحذَمي نهر مُرة لابن عامر ولي حفره له مرة مولى أبي بكر الصديق فغلب على ذكره ۰۰ وقال أبو اليقظان وغيره نسب نهر مرة الى مرة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان سَرِيًّا سأل عائشة أم المؤمنين أن تكتب له الى زياد وتبدأ به في عنوان كتابه فكتبت اليه بالوصاة به وعنوَنته الى زياد بن أبي سفيان من عائشة أم المؤمنين فلما رأى زياد انها قدمته ونسبته الى أبي سفيان سُرَّ بذلك وأكرم مرة وألطفه وقال للناس هذا كتاب أم المؤمنين اليَّ وفيه كذا وعرضه ليقرأ عنوانه ثم أقطعه مائة جريب على نهر الأُبلّة وأمر أن يُحفَر لها نهرٌ فنسب اليه وكان عثمان بن مُرّة من سراة أهل البصرة

[نهرُ مُطَرّف] قطيعة من عثمان بن عفّان رضي الله للحكم بن أبي العاصي عم عثمان ذكر في * أنهار العراق

[نهرُ مَعْقِلٍ] ۰۰ منسوب الى معقل بن يَسار بن عبد الله بن معبّر بن حُرّاق بن لاى بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أُدّ المزنى ومُزَيْنة أمّ عثمان وأوس ابني عمرو بن أُدّ صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو نهر معروف * بالبصرة فَمُه عند فَم نهر الاجّانة المقدم ذكره ۰۰ ذكر الواقدى ان عمر أمر أبا موسى الأشعرى أن يحفر نهراً بالبصرة وأن يُجريه على يد مَعقل بن يسار المزنى فنسب اليه وتوفى معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية ۰۰ وقال المدائني والقحذمي كلّم المنذر بن الجارود العبدى معاوية بن أبي سفيان في حفر نهر ثانٍ لنهر الأُبلة فكتب

الى زياد لحفر نهر معقل فقال قوم أجرى فمهُ على يد معقل فنسب اليه وقال قوم بل أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن أبي بكرة أو غيره فلما فرغ منه وأراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبركاً به لأنه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل فذكر القحذمي ان زياداً أعطي رجلاً ألف درهم وقال إبلغْ دجلة وسل عن صاحب النهر هذا من هو فان قال رجل انه نهر زياد فاعطه الالف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع فقال ما لقيت أحداً يقول الا نهر معقل فقال زياد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

[نهرُ مَكْحُولٍ] * بالبصرة وهو مكحول بن حاتم الاحمسي ومكحول هو ابن عمّ شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذى كان على شرطة زياد بن أبيه وكان مكحول يقول الشعر في الخيل فكانت قطيعة من عبد الملك بن مروان ** وقال القحذمي نهر مكحول منسوب الى مكحول بن عبد الله السعدى

[نهر المُعَلّى] وهو اليوم أشهر وأعظم * محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب بين وهو باقٍ الى الآن مستمدُّه من الخالص فيسير تحت الارض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردَوس ** ينسب الى المعلى بن طريف مولى المهدى وكان من كبار قوّاد الرشيد جمع له من الاعمال مالم يجمع لكبير أحد ولى المعلى البصرة وفارس والاهواز واليمامة والبحرين

[نهرُ الملكِ] * كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلثمائة وستين قرية على عدد أيام السنة قيل ان أول من حفره سليمان بن داود عليهما السلام وقيل انه حفره الاسكندر لما خرب السواد وكذلك الصراة ** وقال أبو بكر أحمد بن على حفر نهر الملك افقورشاه بن بلاش وهو الذى قتله اردشير بن بابك وقام مقامه وكان آخر ملوك النبط ملك مائتى سنة

[نهرُ مُوسى] كان يأخذ من نهر بين الى ان يصل الى قصر المعتضد المعروف بالثريَّا ويسير الى منقسم الماء فينقسم ثلاثة أنهار فيتخرّق محالّ الجانب الشرقي من* بغداد أحدها نهر المعلّى وقد ذكر

[نَهرُ نَاب] بالنون وآخره باء قرب * أوانا من نواحي دُجيل

[نَهْرُ نافذ] *بالبصرة وهو مولى لعبدالله بن عامر كان ولاه حفره فغلب عليه

[نَهْرُ يَزِيد]* بالبصرة منسوب الى يزيد بن عبد الله الحميري الاباضي * ونهر يزيد بدمشق أيضاً مشهور منسوب الى يزيد بن أبي سفيان

[نَهْرُ يَسَار] منسوب الى يسار بن مسلم بن عمرو عن الكلبي •• واعلم ان الانهار كثيرة لاتحصى وانما ذكرنا منها مالايعرف الا بذكر النهر من محلة أو قرية أو مدينة أو ماأشبه ذلك

[نَهْرَوانُ] وأكثر مايجري على الألسنة بكسر النون وهي ثلاث نهروانات الأعلى والاوسط والاسفل* وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها اسكاف وجرجرايا والصافية ودير قُنّي وغير ذلك وكان بها وقعة لامير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة •• وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والادب فمن كان من مدُنها نسب الى مدينة ومن كان من قراها الصغار نسب الي الكورة •• وهو نهر مبتدؤه قرب تامرّا أو حلوان فاني لاأحققه ولم أر أحداً ذكره وهو الآن خراب ومُدُنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قائمة وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين وقتال بعضهم بعضاً في أيام السلجوقية إذ كان كل من ملك لايحتفل بالعمارة اذ كان قصده ان يحوصل ويطير وكان أيضاً في ممرّ العساكر فجلا عنه أهله واستمرّ خرابه وقد استشأم الملوك أيضاً من تجديد حفر نهره وزعموا انه ماشرع فيه أحد الا مات قبل تمامه وكان قد شرع فيه نهروان الخادم وغيره فمات وبقي على حاله وكان من أجلّ نواحي بغداد وأكثرها دخلاً وأحسنها منظراً وأبهاها مخبراً •• قال ابن الكلبي وفارس حفرت النهروان وكان اسمه نهروانا أي إن قلّ ماؤه عطش أهله وان كثر غرقوا •• وقال حمزة الاصبهاني ويقبل من نواحي إذربيجان الى جانب العراق واد جرّارٌ فيسقي قرى كثيرة ثم ينصبّ مابقي منه في دجلة أسفل المدائن ولهذا النهر اسمان أحدهما فارسي والآخر سرياني فالفارسي جوروان والسرياني تامرّا فعرّب الاسم الفارسي فقيل نهروان والعامة يقولون نِهروان بكسر النون على خطأ •• وقرأت في كتاب ابن الكلبي في

انساب البلدان قال تامرًّا ونهروان ابنا جوخي حفرا النهرَين فنُسبا اليهما •• وقد ذكر أبو علي التنوخي في منشوره خبراً في اشتقاق هذه اللفظة لاأرى يوافق لفظ ماذكره انه مشتقٌ منه إلا اني ذكرت الخبر بطوله ••قال أبوعلي حدثني أبو الحسين بن أبي قيراط قال سمعت علي بن عيسى الوزير يحدّث دفعات انه سمع أباه يحدث عن جده عن مشايخ أهل العلم باخبار الفرس وأيامهم قالوا معنى قولهم النهروان ثوَاب العمل قالوا وانما سمي النهروان بذلك لأن بعض الملوك الاكاسرة قد غلب عليه بعض حاشيته حتى دبر أكثر أمره وترقّتْ منزلته عنده وكان قبل ذلك من قبل صاحب المائدة مرسوما باصلاح الالبان والكواميخ وكان صاحب المائدة يتحسر كيف علت منزلة هذا وقد كان تابعاً له وكان قد غلب على الملك وكان مع ذلك الرجل يهوديٌّ ساحرٌ حاذق فقال له اليهودي مالي أراك مهموما فحدّثني بأمرك لعلّ فرَجك عندى فحدثه بأمره فقال له اليهودى ان رددتك الي منزلتك مالي عندك فقال أُشاطرك حالي ونعمتي وجميع مالي فتعاهدا على ذلك فقال أظهر وحشةً بيننا وانك قد صرفتني ظاهراً ففعل ذلك به فسار اليهودي الي الرجل الغالب على الملك فحدّثه وتقرّب اليه بما جرى عليه من الرجل الاول ولم يزل يحدثه مدة طويلة حتى أنس به ذلك الرجل فلقيه في بعض الايام ومع غلامه غضارة من ذهب فيها شيراز في غاية الطيب يريد ان يقدّمه الي الملك فقال له أرني هذا الشيراز فقال الرجل لغلامه أره اياه فأراه اياه فخاتل الرجل والغلام وأخذ بأعينهما بسحره وطرَح في الشيراز قرطاسا كان فيه سمُّ ساعة وغطا الغلام الغضارة ومضى ليقدّمها اذا قدّمت المائدة فبادر اليهودى الي صاحب المائدة الاول وقال قد فرغتُ من القصة وعرّفه ماعمل ووصف له الغضارة وقال له امض الساعة الي الملك واخبره فبادر الرجل ووجد المائدة يريد ان تقدّم فقال أيها الملك ان هذا يريد ان يسمّك في هذه الغضارة فانه قد جعل فيها سمّ ساعة فلا تأكلها وجرّبها ليصحّ لك قولي فقال الرجل هذا اليّ وما بنا الى تجربتها حاجة علي حيوان أنا آكل منه فبادر فأكل منها لقمةً فتلِفَ في الحال لأنه لايعلم بالقصة فقال صاحب المائدة الاول انما أكل ليتلف أيها الملك لما علم انك اذا جرّبته وصحّ عندك قتلته فقتل هو نفسه بيده واستراح من عذاب

توقعه فيه فلم يشكّ الملك في صحة قوله وردّ اليه مرتبته وزاد في اكرامه وعظمته ٠٠ ومضت السنون على ذلك فاتّفق ان عرض للملك علة كان يسهر لاجلها وكان يخرج بالليل ويطوف في صُحُون حجره ودوره وبساتينها ويستمع على أبواب حجر نسائه وغيرها فانتهى ليلة في طوافه الي حجرة الطباخ وفيها ذلك اليهودي وغلمانه وهو جالس يحدّث بعض أصحاب المطبخ ويتشكى اليه ويقول انه يقصر في حقي وانما أنا أصلُ نعمته وما هو فيه فقال له المحدث وكيف صرت أصل نعمته فاستكتمه ما يحدثه به فضمن له ذلك فحدّثه بحديث الشيراز والسمّ فلما سمع الملك ذلك قامت قيامته وأحضر الموبذ من غد وحدثه بالحديث وشاوره فيما يعمل مما يزيل ذلك عنه إثم ذلك الفعل في مَعاده فأمره بقتل اليهودي وصاحب المائدة والاحسان الى عقب الذي كان قتل نفسه ثم قال ولا يزيل عنك اثم هذا الا ان تطوف في عملك حتى تنتهي الى بقعة خراب فتستحدث لها عمارة ونهراً وشربا فيعيش الناس بذلك في باقي الدهر فتكون كمن أحيا شيئاً عوضا عمّن أماته فيتمحص عنك الاثم فقتل الملك الرجلين وطاف عمله حتى بلغ موضع النهروان وهو صحراء خراب فأجمع رأيه على حفر نهر فيه وإحداث قرى عليه وسماه ثواب العمل لأجل هذه القصة ٠٠ قلت أنا وقد سألت جماعة من الفرس اذ لم أثق بما أعرفه منها هل بين هذا اللفظ ومسماه مناسبة فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية ٠٠ قال ابن الجرّاح في تاريخه في سنة ٣٢٦ في ذي القعدة أصعد بَجْكم التركي الى بغداد ليدفع عنها محمد بن رائق مولى محمد الخليفة فبعث أحمد بن علي بن سعيد الكوفي من يبثق نهر النهروان الى درب دَيالَى فلما أشرف عليه بجكم قال يا قوم لقد أحسنوا الينا وأمر بسفينتين فنُصبتا عليه جسراً فعبر هنيئاً مريئاً ولو ركبه ما كان يصعب ركوبه قال فحدثني أحمد الكاتب بن محمد بن سهل وكان على ديوان فارس في ديوان الخراج وقد تجازبنا خبر خراب السواد ومنه النهروانان وعليهما يومئذ للسلطان ألف ألف ومائتا ألف دينار فأخربها الكوفي قال حضرت مجلس الكوفي وقت ولي بجكم وقد كتب الى عامله عليها جواب كتابه في أمر أعجزه ويلك ولو في قلبك ماء النهروان الى درب دَيالَى ففعل وعظم

أمره المستفحل وبقي البلد خراباً مدة أربع عشرة سنة حتى فنى أهله بالغربة والموت الى أن قيض الله معزّ الدولة أبا الحسين أحمد بن بُوَيه الديلمي فسدّه بعد أن سُدّ مراراً فانقلع ووقع الناس منه في شدة فلما قضى الله سدّه عاش اليسير ممن بقي من أهله وتراجعوا اليه ثم ذكر ابن الجرّاح أيضاً في سنة ٣١ لما ورد ناصر الدولة الحسن بن حمدان الى بغداد مستولياً على تدبير الأمور بها أطلق عشرين ألف دينار للنفقة على بثق النهروان بالسهلية قال وكنا في هذا الموضع بحضرة ناصر الدولة وجرى ذكر هذا البثق بمحضر من يواخي وكان عبيد الله بن محمد الكَلْوَاذاني صاحب الديوان حاضراً وخاصموا فيه وفيما يرتفع باصلاحه من نواحيه وهي النهروانات الثلاثة وجاذَرُ والمدينة العتيقة وشرقي كلواذا والاهواز فقال الكلواذاني وهو في الديوان منذ أربعين سنة هذه بُلدان يرتفع منها للسلطان ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم فقلت يا هذا ما تفعل ووقع لي ان الحال يصلح والأيام بناصر الدولة تستمر وتدوم ويطالب بهذا المال عند تمام المصلحة هذه النواحي ترتفع على السعر الوافي أصلا دون هذا المقدار كثيراً فكيف ما يخصّ السلطان وأكثر ما عرف من ارتفاع هذه النواحي على توسط الأسعار وغاية المدار ألف ألف دينار ونحو مائتي دينار للسلطان أربعمائة ألف دينار وفي الاقطاعات والتسويغات والايغارات والمنقولات أربعمائة ألف دينار وللتناء والمزارعين والأكَرَة نحو أربعمائة ألف دينار .. فرجع عن هذا القول وقال سَهَوْتُ هذا الذي قلتَه هو ارتفاع جميع الأصل ثم بطل ما أراده ناصر الدولة بازعاجه من بغداد ورجوعه الى الموصل ورجوع الأمر الى توزون التركي والله المستعان .. قلتُ وينسب الى هذه الناحية المعافا ابن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد النهرواني أبو الفرج القاضي كان من أعلم أهل زمانه روى عن أبي القاسم البغوي ويحيي بن صاعد وغيرهما روى عنه القاضي أبو الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري وأبو القاسم الأزهري وغيرهما ومات سنة ٣٩٠ ومولده سنة ٣٠٥ .. قال أبو عبد الله الحميدي قرأت بخط أبي الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني القاضي قال حججت سنة فكنتُ بمنى أيام التشريق إذ سمعت منادياً ينادي يا أبا الفرج فقلت في نفسي لعله يريدني ثم قلت في الناس خلق كثير ممن يكنّى أبا الفرج فلعله يريد غيري فلم

اجبه فلما رأى انه لايجيبه أحد نادى يا أبا الفرج المعافا فهممتُ أن أُجيبه ثم قلت يتفق من يكون اسمه المعافا وكنيته أبو الفرج فلم أُجبــه فرجع ونادى يا أبا الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني فقلت لم يبق شك في منادانه إياى اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي وما أُنسب اليه فقلت له ها أنا ذا ماتريد فقال ومن أنت فقلت أبو الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني قال فلعلك من نهروان الشرق قلت نعم قال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من اتفاق الاسم والكنية واسم الأب وما أُنسب اليه وعلمت أن بالمغرب موضعاً يعرف بالنهروان غير نهروان العراق •• وأبو حكيم ابراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن ابراهيم النهرواني البغــدادى الفقيه الحنبــلى شيخ صالح نزل باب الأزج وله هنالك مدرسة منسوبة اليه تفقه على أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلواذاني وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة تخرج به جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه سمع أبا الحسن علىّ بن محمــد العَلّاف وأبا القاسم علىّ بن محمد بن بيان وغيرهما وحدّث ودرّس وأفتى وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي وقال مات فى جمادى الآخرة سنة ٥٥٦ ومولده سنة ٤٨٠

[نُهْمٌ] بضم النون وسكون الهاء •• قال أبو المنذر كان لمُزَينةَ * صنمٌ يقال له نُهْمُ وبه كانت تسمّى عَبْدَنُهْم وكان سادن نهم يسمّى خُزاعي بن عبد نهم من مزينة ثم من بني عدى فلما سمع بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ثار الى الصنم فكسره وأنشأ يقول

ذهبتُ الى نُهْم لأذبح عنــده ... عتيرةَ نُسْك كالذي كنتُ أفعلُ
فقلتُ لنفسي حين راجعتُ عقلَها ... أهــذا إلهٌ أبكمٌ ليس يَعْقِلُ
أبيْتُ فدينى اليوم دينُ محمــد ... إله السماء الماجد المتفضّلُ

ثم لحق بالنبيّ صلى الله عليه وسلم وضمن اسلام قومه مزينة •• وله يقول أيضاً أميّة ابن الأشكَر

اذا لقيتَ راعيَين في غنم ... أُسَيّدَين يَحْلِفان بنُهم
بينهما أشلاء لحم مقتسم ... فامض ولا يأخُذْكَ باللحم القَرَم

[نَهُوذُ] بالذال المعجمة * بلد فى المغرب من أرض الزاب •• ينسب اليها أبو المهاجر

دينار بن عبد الله النهوذي الزابي مولى حميلة بنت عقبة الأنصاري أحد أمراء العرب في أيام معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي قُتل ببلده سنة ٦٣ مع عقبة بن نافع الفهري

[نَهيَا] بالفتح ثم السكون ثم ياء وألف مقصورة ٭ بلدة من نواحي الجيزة من مصر

[نِهيَا] بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء وألف مقصورة •• قال النِهيُ الغدير حيث يتحيز السيل ٭ هو ماء لكلاب في طريق الشام •• ورأيتُ أنا بين الرصافة والقَريتين من طريق دمشق على البرّيّة ٭ بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نِهيا ذكرها أبو الطيب فقال

وقد نزِحَ العَوِيرُ فلا عويرٌ ونِهيا والبُيَيضة والجِفار

[نِهيَا زَبابٍ] بديار الضِباب بالحجاز ٭ ماآن •• وفيهما يقول الشاعر

بنهيَا زَبابٍ نَقْضِ منها لُبانَةً فقد مَرَّ بأسُ الطير لو تَريانِ

[نِهيُ ابن خالدٍ] باليمامة وهو ٭ منهَلٌ وفيه من الارحاء رَحا ضأن ورَحا إبل ورحا الخيل •• وقال بعض بني أسد

سألتُ الرحا أين المبيت فأومأتْ اليَّ الرحا أن لا تَبِتْ بالثعالب

يعني بني ثعلبة بن شمّاس

فان الرحا مادام بالنهي حاضرٌ لمحفوفةٌ باللؤم من كلّ جانب

[نِهيُ تُربَةَ] وهو ٭ الأخضرُ ومسيرته طولا ثلاثة أيام وعرضه مسيرة يوم •• قال أبو زياد وفيه يقول القائل

فان الأخضرَ الهَمَجِيَّ رهنٌ بما فعلت نُفاثَةُ والصَمُوتُ

•• قال أبو زياد النهيُ منتهى سيل الوادي حيث ينتهي فربما صار هناك نهيٌ يشرب به الناس الأشهُر ماء ناقعاً غرّق الأرض وربما شربوا به السنة والهمجي لأن به مياه تسمَّى الهِماج

[نِهيُ غُرابٍ] •• قال أبو محمد الأسود الاعرابي في قول جامع بن عمرو ابن مُرخِيَةَ

فظلّ خليلي مستكيناً كأنه قذىً في مواقي مُقلتيه بقلقل

أقول له مهلاً ولا مهلَ عنده ولا عنـد جاري دمعه المتقبّل

تبارح ذكرى من أُميمةَ إن نأت وان تقترب يوماً بها الدار تحلى

ومَوْقدها بالنهي سوقٌ ونارُها بذات المواشى أيمـا نار مصطلي

قال قوله بالنهى أراد نِهىَ غُراب وهو * نهى قليب بين اليمامة والعُنابة فى مستوى الغَوطة والرمّة

[نِهىُ الأكُفِّ] بكسر النون وتُفتح والهاء ساكنة والياء معـربة بوزن ظَبي والأكفّ جمع كَفّ وقد ذكر معنى النهى في الذى قبله * وهو موضع فى قوله

وقلتُ تبيَّنْ هل ترى بين ضارج ونِهىِ الأكُفّ صارخاً غير أعجما

[النَّهَيْبُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة كأنه فعيل بمعنى مفعول * موضع

[النُّهَيضُ] تصغير النّهض وله معان نهضُ البعير مابين الكتف والمنكب والنهض الظلم والنهض العتَب والنهض طريق صاعد في الجبل وجمعه نِهاض والنُّهَيض * موضع فى بلادهم في قول نبهان

أرادوا جلائي يوم فَيدٍ وقرّبوا لُحىً ورؤُساً للشهادة ترعَسُ

سيَعلَمُ من ينوي جلائي إنني ركبتُ بأكناف النهيض حبلّبسُ

[نَهِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة والنهية الناقة السمينة * موضع عن ابن الاعرابي

[نِهْيٌ] بالكسر ثم السكون والياء معرّبة * اسم ماء

[نُهَيٌّ] * قرية بين اليمامة والبحرين لبنى الشعَيراء * ونُهَىُّ الدولة قرية أخرى

باب النون والياء وما يليهما

[نَيَاتٌ] * موضع فى بلاد فَهم فى أخبار هُذَيل

[نِيارٌ] بالكسر والتخفيف * أُطُمُ نِيار بالمدينـة وهو في بيوت بني مجدعة من الأنصار عن الزهري

[نِيازَى] بكسر النون وبعد الألف زاي مفتوحة * قرية كبيرة بين كِسّ ونَسَف ينسب اليها نيازكى وربما قيل نيازه وربما ينسب اليها نيازوي •• ينسب اليها أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبار النيازكي الكَرْمِيني من كرمينية يروى عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الجليل النسفي والهيثم بن كليب الشاشي وغيرهما روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غنجة وأبو العباس المستغفري ومات سنة ٣٩٩ بكَرْمِينية

[نِياسْتَرْ] بالكسر والسين المهملة وتاء مثناة من فوقها وراء * قلعة بين قاشان وقُمّ

[نِياعٌ] بالكسر كأنه جمع النوع واختُلف فيه فقيل هو الجوع وقيل هو العطش وهو بالعطش أشبه كقولهم جائعٌ نائعٌ فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وان كان مع اختلاف اللفظين يحسن التكرار * وهو موضع فى قول كثير

أأطلال دار بالنياع فحَمَّةِ سألت فلما استعجمتْ ثم صُمَّتِ

ويروى النباع بالباء ــ وحُمَّة ــ موضع أيضاً

[نَيّانُ] كأنه فَعْلانُ من النَّيْءِ ضدّ النضج * موضع فى بادية الشام فى قول الكُمَيْت

من وحش نَيّانَ أو من وحش ذى بقر أفنى خلائله الإشلاء والطَّرَدَ

•• وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الاعرابى الغُنْدِجانى نَيّان جبل في بلاد قيس وأنشد

ألا طرقتْ ليلى بنَيّانَ بعد ما كسا الليل بيداً فاستوَتْ وأكاما

•• وقال ابن مَيّادة

وبالغمر قد جازتْ وجازَ حولها فسقّ الفوادى بطنَ نيّانَ فالغمر

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام

[النيبطن] * محلة بدمشق •• ينسب اليها عمرو بن سعيد بن جُنْدُب بن عزيز بن النعمان الأزدى النيبطنى حدث عن أبيه روى عنه حفص

[نيبطون] من محالّ دمشق قرب المرَبّعة وقنطرة بني مُنْذِج وسوق الاحد فى شرقي جَيْرُون قرب الاساكفة العتق

[نِيرَبَا] بكسر النون وسكون الياء وفتح الراء وباء موحدة مقصورة * قرية كبيرة ذات بساتين من شرقيّ قرى الموصل من كورة المرج

[نَيْرَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة وهو الحِقْد والحسد في موضعين * قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين أنْزَهُ موضع رأيته يقال فيه مُصلّى الخضر عليه السلام .. ينسب اليه أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله الرومي النيرَبي كان اسمه خُلَيْفاً فلما عتق سمي بعبد الهادي سمع أبا طاهر محمد ابن الحسين بن محمد بن ابراهيم الحنّائي ذكره أبو سعد في شيوخه وكان حيّاً سنة ٥٠٠ .. وقد ذكرها أبو المطاع وجيه الدولة بن حمدان في شعر له وسماها النيرَبَيْن بلفظ التثنية فقال

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها … فلي بجنوب الغوطتين شجونُ

فما ذكرتها النفسُ الا استخفّني … الى برْد ماء النيرَبين حنينُ

وقد كان شكّي للفراق يرُوعني … فكيف يكون اليوم وهو يقينُ

[النِّير] بالكسر ثم السكون وراء بلفظ نير الثوب وهو عَلَمُه والنير أيضاً خشب عليه عقود خيوط يستعمله الحائكُ ويجوز ان يكون نير منقولا عن فعل مالم يسمَّ فاعله من النار والنور والنيرُ في موضعين *قرية ببغداد* والنير جبل بأعلى نجد شرقيه لغنيّ ابن أعصُرَ وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وحذاءه الاحساء بواد يقال له ذو بحار وهذا الوادي ينعض من أقاصي النير .. وقال أبو هلال الأسدي وفيه دلالة على انه لغاضرة بني أسد فقال

أشاقتك الشمائلُ والجنوبُ … ومن عَلْو الرياح لها هبوبُ

أتتك بنفحةٍ من شيح نجد … تَضَوَّعَ والعرارُ بها مَشوبُ

وشِمْتَ البارقات فقلت جِيدتْ … جبالُ النير أو مُطِرَ القليبُ

ومن بُستان ابراهيمَ غنّت … حمائمُ تحتها فَنَنٌ رطيبُ

فقلت لها وقيتِ سهام رام … ورُقْط الريش مطعمها القلوبُ

كما هيّجت ذا طرَب ووجد … الى أوطانه فبكى الغريبُ

وبالنير قبر كليب بن وائل على ماخبّرنا بعض طيء على الجبلين قال وهو قرب ضرية

[نِيرَمانَ] بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون من * قرى همذان من ناحية الجبل •• واليها ينسب أبو سعيد محمد بن علي بن خلف وابنه ذو المفاخر أبو الفرج أحمد وكانا من أعيان الأدباء ولهما شعر رائق •• قال أبو القاسم الباخرزي قال الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله الانصاري نيرمان ضيعة خسيسة بظاهر همذان وسألت الاستاذ ذا المفاخر عنها فانصبغ وجهه من الخجل حتى عاد كانه الايدَع قلت الأيدع ــ صبغُ البقم وقيل دم الاخوَين

[نِيرُوز] *مدينة من نواحي السند بين الدَّيبُل والمنصورة على نصف الطريق ولعلها الى المنصورة أقرب بينها وبين الديبل أربع مراحل في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

[نيروه] من * قلاع ناحية الزَّوَزَان لصاحب الموصل

[نَيرِيزُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء ثم ياء ساكنة وزاي * بلد من نواحي شيراز من أعمال فارس له رستاق واسع •• ينسب اليه أبو نصر الحسين بن علي بن جعفر النيريزي حدث عن أبي علي الحسن بن العباس بن محمد الخطيب وأبي الحسن علي بن محمد بن جعفر قال الامير حدثنا عنه حدّاد النشوي وبيّنه لي

[نَيسَابورُ] بفتح أوله والعامّة يسمونه نَشَاوُور * وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفتُ من البلاد مدينة كانت مثلها •• قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة خارجة من الاقاليم الرابع في الاقليم الخامس طالعها الميزان ولها شركة في كفة الجوزاء مع الشِعرَى العبور تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان ويقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها [1] ومن هناك طالت أعمار أهلها بيت ملكها ثلاث عشرة درجة من الحمل وقد ذكرنا في جمل ذكر الأقاليم انها في الرابع •• وفي زيج أبي عون اسحاق بن علي ان طول نيسابور ثمانون درجة ونصف

(١) هكذا بياض بالأصل

وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وعدّها في الاقليم الرابع •• واختلف فى تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم انما سميت بذلك لأن سابور مرّ بها وفيها قصب كثير فقال يصلح ان يكون ههنا مدينة فقيل لها نيسابور •• وقيل فى تسمية نيسابور وسابور خواست وجنديسابور ان سابور لما فقدوه حين خرج من مملكته لقول المنجمين كما ذكرناه فى منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نيست سابور أي ليس سابور فرجعوا حتى وقعوا الى سابور خواست فقيل لهم ماتريدون فقالوا سابور خواست معناه سابور نطلب ثم وقعوا الى جنديسابور فقالوا وند سابور أى وجد سابور •• ومن أسماء نيسابور أبْرَشَهْر وبعضهم يقول ايرانشهر والصحيح ان ايرانشهر هي مابين جيحون الى القادسية •• ومن الرّيّ الى نيسابور مائة وستون فرسخاً ومنها الى سرخس أربعون فرسخاً ومن سرخس الى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً •• وأكثر شرب أهل نيسابور من قُنِيٍّ تجرى تحت الارض ينزل اليها فى سراديب مُهَيأة لذلك فيوجد الماء تحت الأرض وليس بصادق الحلاوة •• وعهدى بها كثيرة الفواكه والخيرات وبها ريباس ليس فى الدنيا مثله تكون الواحدة منه مناً وأكثر وقد وزنوا واحدة فكانت خمسة أرطال بالعراق وهي بيضاء صادقة البياض كأنها الطلع •• وكان المسلمون فتحوها فى أيام عثمان بن عفّان رضى الله عنه والامير عبدالله ابن عامر بن كُرَيز فى سنة ٣١ صلحا وبنى بها جامعاً وقيل إنها فتحت في أيام عمر رضى الله عنه على يد الأحنف بن قيس وانما انتقضت في أيام عثمان فأرسل اليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانيةً •• وأصابها الغزّ فى سنة ٥٤٨ بمصيبة عظيمة حيث أسروا الملك سَنْجَر وملكوا أكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كل من وجدوا واستصفوا أموالهم حتى لم يبق فيها من يُعرف وخرّبوها وأحرقوها ثم اختلفوا فهلكوا واستولى عليها المؤيد أحد مماليك سنجر فنقل الناس الى محلة منها يقال لها شاذياخ وعمّرها وسوّرها وتقلّبت بها أحوال حتى عادت أعمر بلاد الله وأحسنها وأكثرها خيراً وأهلا وأموالا لأنها دهليز المشرق ولا بُدّ للقفول من وُرودها •• وبقيت على ذلك الى سنة ٦١٨ خرج من وراء النهر الكفار من الترك المسمون بالتتر واستولوا على بلاد خراسان وهرب

منهم محمد بن تكش بن الب ارسلان خوارزم شاه وكان سلطان المشرق كله الى باب همذان وتبعوه حتى أفضى به الأمر الى ان مات طريداً بطبرستان في قصة طويلة واجتمع أكثر أهل خراسان والغُرَباء بنيسابور وحصنوها بجهدهم فنزل عليها قوم من هؤلاء الكفار فامتنعتْ عليهم ثم خرج مقدّم الكفار يوما ودنا من السور فرشقه رجل من نيسابور بسهم فقتله فجرّى الاتراك خيولهم وانصرفوا الى ملكهم الأعظم الذي يقال له جنكزخان فجاء بنفسه حتى نزل عليها وكان المقتول زوج ابنته فنازلها وجدّ فى قتال من بها فزعم قوم ان عَلَوِياً كان متقدّما على أحد أبوابها راسل الكفار يستلزمُ منهم على تسليم البلد ويشرط عليهم انهم اذا فتحوه جعلوه مقدّما فيه فأجابوه الى ذلك ففتح لهم الباب وأدخلهم فأول من قتلوا العلويّ ومن معه وقيل بل نصبوا عليها المناجيق وغيرها حتى أخذوها عنوة ودخلوا اليها دخول حَنِقٍ يطالب النفس والمال فقتلوا كل من كان فيها من كبير وصغير وامرأة وصبيّ ثم خرّبوها حتى ألحقوها بالارض وجمعوا عليها جموع الرستاق حتى حفروها لاستخراج الدفائن فبلغنى انه لم يبق بها حائط قائمٌ وتركوها ومضوا فجاء قوم من قبل خوارزم شاه فأقاموا بها يسبرون الدفائن فأذهبوها مرّة فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة مادَهى الاسلام قط مثلها •• وقال أبو يعلَى محمد بن الهبّارية أنشدنى القاضى أبو الحسن الاستراباذى لنفسه فقال

لاقدّس الله نيسابور من بلد ... سوق النفاق بمغناها على ساق

يموت فيها الفتى جوعا و بُرُّهُمُ ... والفضل ماشئتَ من خير وأرزاق

والخيرُ في معدن الغَرْنى وان بَرَقَتْ ... أنوارُه في المعاني غير برّاق

•• وقال المرادى يذمّ أهلها

لاتنزلنّ بنيسابور مغتربا ... الا وحبلك موصولٌ بسلطان

أولا فلاأدبٌ يُجدي ولاحسب ... يغني ولا حرمةٌ ترُعى لانسان

•• وقال أبو العباس الزوزنى المعروف بالمأمونى

ليس فى الارض مثل نيسابور ... بلد طيب وربٌّ غفور

وقد خرج منها من أئمة العلم من لا يُحصى •• منهم الحافظ الامام أبو علي الحسين بن على

ابن زيد بن داود بن يزيد النيسابورى الصائغ رحل فى طلب العلم والحديث وطاف وجمع فيه وصنف وسمع الكثير من أبي بكر بن خزيمة وعبدان الجواليقى وأبي يعلى الموصلى وأحمد بن نصر الحافظ والحسن بن سفيان وابراهيم بن يوسف الهِسَنْجاني وأبى خليفة وزكرياء الساجى وغيرهم وكتب عنه أبو الحسن ابن جَوْصا وأبو العباس ابن عقدة وأبو محمد صاعد وابراهيم بن محمد بن حمزة وأبو محمد الغسّال وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ وهم من شيوخه روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو عبدالرحمن السُّلمى وأبو عبد الله بن مندة وأبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الضبعي وهو من أقرانه قال أبو عبد الرحمن السلمى سألت الدارقطنى عنه فقال مهذب امام وقال أبو عبد الله بن مندة مارأيت فى اختلاف الحديث والاتقان احفظ من أبى على الحسين ابن على النيسابورى قال أبو عبد الله فى تاريخه الحسين بن على بن يزيد أبو على النيسابورى الحافظ وحيد عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق كذكره بالغرب مقدم فى مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف كان مع تقدمه فى هذا العلم أحد المعدلين المقبولين فى البلد سمع بنيسابور وهراة ونسا وجُرْجان ومرو الروذ والرّىّ وبغداد والكوفة وواسط والاهواز وأصبهان ودخل الشام فكتب بها وسمع بمصر وكتب بمكة عن الفضل بن محمد الجَندى وقال في موضع آخر انصرف أبو على من مصر الى بيت المقدس ثم حجّ حجة أخرى ثم انصرف الى بيت المقدس وانصرف فى طريق الشام الى بغداد وهو باقعة فى الذكر والحفظ لايطيق مذاكرته أحدٌ ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه ولا يفى بمذاكرته أحدٌ من حفاظنا ثم أقام بنيسابور يصنّف ويجمع الشيوخ والأبواب وقال وسمعت أبا بكر محمد بن عمر الجِعابى يقول ان أبا على أستاذى فى هذا العلم وعُقد له مجلس الاملاء بنيسابور سنة ٣٣٧ وهو ابن ستين سنة وان مولده سنة ٧٧ ولم يزل يحدث بالمصنّفات والشيوخ مدة عمره وتوفى أبو على عشية يوم الاربعاء الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ٣٤٩ ودفن في مقبرة باب معمر عن اثنين وسبعين سنة

[نِيشَك] بكسر النون وسكون الياء * كورة من كور سجستان بينها وبين بست

تشتمل على قرى كثيرة وبلدان * وأحد أبواب زَرَنج مدينـة سجستان يقال له باب نيشك يخرج منه الى بُست

[نِيقُ العُقاب] * موضع بين مكة والمدينة قرب الجُحفة لقي به أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أُمَيّة بن المغيرة مهاجر بن أبي أمية وهو يريد مكة عام الفتح

[نِيقِيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر القاف وياء خفيفة •• قال بطليموس في كتاب الملحمة * مدينة أيقية هكذا ذكرها بالالف طولها سبع وخمسون درجـة وعرضها احدى وأربعون درجـة وثلاثون دقيقة طالعها احدى وعشرون درجـة من الدلو سكانها جُفاة ليس لمن يسكنها خلاق لها ذنبُ الدجاجة ولها شركة في قلب العـقرب وكوكب الدبران تحت سبع وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى •• قال ابن الهروى مدينـة نيقية من أعمال اصطنبول على البر الشرقي وهي المدينة التي اجتمع بها آباء الملة المسيحية وكانوا ثلثمائة وثمانية عشر أباً يزعمون ان المسيح عليه السلام كان معهم في هذا المجمع وهو أول المجامع لهذه الملة وبه أظهروا الامانة التي هي أصل دينهم وصُوَرُهم وصورة كراسيهم بهذه المدينة في بيعتها ولهم فيها اعتقاد عظيم •• وفي الطريق من هذه المدينة الى بلاد الروم الشمالية قبر أبي محمد البطال على رأس تل عال في حد تخوم البلاد

[نِيلاَبُ] بكسر أوله وآخره باء موحدة اسم * لمدينـة جنديسابور وكان اسمها قديما نيلاط

[نيلاط] آخره طاء مهملة هو الذى قبله بعينه وهو اسمها القديم

[النّيلُ] بكسر أوله بلفظ النيل الذى تصبغ به الثياب في مواضع أحدها * بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفـرات الكبير حفره الحجاج بن يوسـف وسماه بنيل مصر وقيل ان النيل هـذا يستمد من صراة جاماسب •• ينسب اليه خالد بن دينار النيلي أبو الوليد الشيباني كان يسكن النيل حدث عن الحسن العكلي وسالم بن عبد الله ومعاوية بن قُرّة روي عنه الثوري وغـيره •• وقال

محمد بن خليفة السِّنبسي شاعر بني مزيد يمدح دُبيساً بقصيدة مطلعها

فالواهجرت بلاد النيل وانقطعت حبالُ وصلك عنها بعد إعلاقِ
فقلتُ اني وقد أقوَتْ منازلها بعدابن مزيدَ من وفدٍ وطُرّاق
فمن يكنْ تائقاً يهوى زيارتها على البعاد فاني غير مشتاق
وكيف أشتاق أرضاً لاصديق بها الا رُسومُ عِظامٍ تحت أطباق

واياه عَنى أيضاً مرجا بن نباه بقوله

قَصَدْتُكُمُ أرجو نَوَالَ أكُفّكم فعدتُ وكَفّي من نَوالكم صِفْرُ
فلما أتيتُ النيلَ أيقنتُ بالغنى ونَيْلَ المُنى منكم فلا حقني فَقْرُ

*والنيلُ أيضاً نهر من أنهار الرَّقة حفره الرشيد على ضفة نيل الرّقة والبليخ دَيْرُ زكّى ولذلك قال الصَّنَوْبرى

كأنّ عناق نهرَيْ دير زكّي اذا اعتنقا عناق مُتيَّمَين
وقَتْ ذاك البليخ يد الليالي وذاك النيل من متجاورَيْن

وأما * نيل مصر .. فقال حمزة هو تعريب نيلوس من الرومية .. قال القضاعي ومن عجائب مصر النيل جعله الله لها سقياً يُزْرَع عليه ويستغنى به عن مياه المطر في أيام القيظ اذا نَضَبَتْ المياه من سائر الأنهار فيبعث الله في أيام المدّ الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسِّكْر له حتى يَرْبو ويعم الرُّبَى والعوالي ويجري في الخلج والمساقي فاذا بلغ الحدّ الذي هو تمام الريّ وحضر زمان الحرث والزراعة بعث الله الريح الجنوب فكبَسَتْه وأخرجته الى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة مما يروى من الأرض .. وأجمع أهل العلم انه ليس في الدنيا نهر أطول من النيل لأن مسيرته شهر في الاسلام وشهران في بلاد النوبة وأربعة أشهُر في الخراب حيث لا عمارة فيها الى ان يخرج في بلاد القمر خلف خطّ الاستواء وليس في الدنيا نهر يصبُّ من الجنوب الى الشمال الا هو ويمتدُّ في أشدّ ما يكون من الحرّ حين تنقص أنهار الدنيا ويزيد بترتيب وينقص بترتيب بخلاف سائر الأنهار فاذا زادت الأنهار في سائر الدنيا نقص واذا نقصت زاد نهاية وزيادته في أيام نقص غيره .. وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل

ولا يجيء من خراج نهر ما يجيء من خراج ما يسقيه النيل •• وقد روى عن عمرو ابن العاصي انه قال ان نيل مصر سيّد الأنهار سخر الله له كلّ نهر بين المشرق والمغرب أن يمدّ له وذلّله له فاذا أراد الله تعالى أن يجرى نيل مصر أمر الله تعالى كلّ نهر أن يمدّه بمائه ويفجّر الله تعالى له الأرض عيوناً وانتهى جريه الى ما أراد الله تعالى فاذا بلغ النيل نهايته أمر الله تعالى كلّ ماء أن يرجع الى عُنصُره ولذلك جميع مياه الأرض تقلّ أيام زيادته •• وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح المسلمون مصر جاء أهلها الى عمرو بن العاصي حين دخل بؤونه من شهور القبط فقالوا أيها الأمير ان لبلدنا هذا سُنّة لا يجرى النيل إلاّ بها وذلك انه اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها فى هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون فى الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فأقاموا بؤونه وأبيب ومسرى لا يجري النيل قليلا ولا كثيراً حتى هموا بالجلاء فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد أصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثتُ اليك ببطاقة فالقها فى داخل النيل اذا أتاك كتابي هذا واذا في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر ابن الخطاب أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر وان كان الواحد القهار يُجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يُجريك •• قال فألقى عمرو بن العاصي البطاقة في النيل وذلك قبل عيد الصليب بيوم وكان أهل مصر قد تأهبوا للخروج منها والجلاء لأنهم لا تقوم مصلحتهم إلاّ بالنيل فأصبحوا يوم الصليب وقد جرى النيل بقدرة الله تعالى وزاد ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وانقطعت تلك السنّة السيئة عن أهل مصر •• وكان النيل سبعة خلجان خليج الاسكندرية • وخليج دمياط • وخليج منف • وخليج المَنْهي • وخليج الفيوم • وخليج سرشى • وخليج سَرْدُوس وهي متصلة الجريان لا ينقطع منها شيء والزروع بين هذه الخلجان متّصلة من أول مصر الى آخرها وزروع مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعاً بما قدّروا ودبروا من قناطرها وجسورها وخلجها فاذا استوى الماء كما ذكرناه في المقياس

من هـذا الكتاب أُطلق حتى يملأ أرض مصر فتبقى تلك الأراضي كالبحر الذى لم يفارقه الماء قط والقرى بينه يُمشى اليها على سكور مُهَيأة والسُّفُنُ تخترق ذلك فاذا استوفت المياه ورَوِيَت الأرضين أخذ ينقص فى أول الخريف وقد برد الهواء وانكسر الحرّ فكلما نقص الماء عن أرض زرعت أصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلما تأخّر الوقت برد الجوّ فلا تنشف الأرض الى ان يستكمل الزرع فاذا استكمل عاد الوقت يأخذ فى الحرّ والصيف حتى ينضج الزروع وينشفها ويكمّلها فلا يأتى الصيف إلاّ وقد استقام أمرها فأخذوا فى حصادها وفى ذلك عبرة وآية ودليل على قدرة العزيز الحكيم الذى خلق الأشياء فى أحسن تقويم وقد قال عزّ من قال ﴿ماترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾ •• وفي النيل عجائب كثيرة وله خصائص لاتوجد فى غيره من الأنهار وأما أصل مجراه فيذكر انه يأتي من بلاد الزنج فيمر بأرض الحبشة مسامتاً لبحر اليمن من جهة أرض الحبشة حتى ينتهي الى بلاد النوبة من جانبها الغربي والبجه من جانبها الشرقي فلا يزال جارياً بين جبلين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله وهي بينهما بازاء الصعيد حتى يصب في البحر •• وأما سبب زيادته فى الصيف فان المطر يكثر بأرض الزنجبار وتلك البلاد فى هذه الأوقات بحيث ينزل الغيث عندهم كأفواه القرب وتنصب المدود الى هذا النهر من سائر الجهات فالى ان يصل الى مصر ويقطع تلك المفاوز يكون القيظ ووجه الحاجة اليه كما دبره الخالق عزوجل •• وقد ذكر الليث بن سعد وغيره قصة رجل من ولد العيص بن اسحاق النبي عليه السلام وتطلبه مجراه أذكرها بعد ان شاء الله تعالى •• قال أُمية نيل مصر ينبوعه من وراء خط الاستواء من جبل هناك يقال له جبل القمر فانه يبتدئ في التزّيد فى شهر أبيب وهو في الرومية يوليه والمصريون يقولون اذا دخل أبيب شرع الماء فى الدبيب وعند ابتدائه فى التزّيد تتغير جميع كيفياته ويفسد والسبب فيذلك مروره بنقائع مياهٍ أجنةٍ تخالطه فيُحيلها ويستخرجها معه ويستصحبها الى غير ذلك مما يُحيله فلا يزال على هذه الحال كما وصفه الأمير تميم بن المعزّ بن اسماعيل فقال

أما ترى الرعد بكى واشتكى   والبرق قد أومَضَ واستضحكا

فاشرب على غيم كصبغ الدُّجا أضحكَ وجه الأرض لما بكا
وانظر لماء النيل في مدّه كأنه صندلَ أو مُسّكا

أو كما قال أمية بن أبي الصلت المغربي

ولله مَجرَى النيل منها اذا الصبا أرتنا به في مرّها عسكراً مُجرا
بشطّ يهزُّ السمهريّةَ ذُبَّلاً وموج يهزُّ البيض هنديّةً بُترا

ولتميم بن المعز أيضاً

يَومٌ لنا بالنيل مختصرٌ ولكل وقتِ مسرّةٍ قِصَرُ
والسفنُ تصعد كالخيول بنا فيه وجيش الماء منحدرُ
فكأنما أمواجه عُكَنٌ وكأنما داراته سُرَرُ

•• وقال الحافظ أبو الحسين محمد بن الوزير في تدرج زيادة النيل أصبعاً أصبعاً وعظم منفعة ذلك التدرج

أرى أبداً كثيراً من قليل وبدراً في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء بمصر مسبّبٌ لخليج مال
زيادةُ أصبع في كل يوم زيادة أذرع في حُسن حال

فاذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعاً وزاد من السادس عشر أصبعاً واحداً كُسر الخليج ولكسره يوم معدود فيجتمع الخاصُّ والعامُّ بحضرة القاضي واذا كُسر فُتحت التُّرَعُ وهي فوهات الخلجان ففاض الماء وساح وعمّ الغيطان والبطاح وانضمّ أهل القرى الى أعلا مساكنهم من الضياع والمنازل بحيث لاينتهي اليهم الماء فتعود عند ذلك أرض مصر بأسرها بحراً عاماً غامر الماء بين جبليها المكتنفين لها وتثبت على هذه الحال حسبما تبلغ الحدّ المحدود في مشيئة الله وأكثر ذلك تحوّلَ حَولَ ثمانية عشر ذراعاً ثم يأخذ عائداً في صبّه الى مجرى النيل ومشربه فينقص عما كان مشرفاً عالياً من الأراضي ويستقر في المنخفض منها فيترك كل قرارة كالدرهم ويعمُّ الرُّبَى بالزهر المؤنق والروض المشرق وفي هذا الوقت تكون أرض مصر أحسن شيء منظراً وأبهاها مخبراً •• وقد جود أبو الحسن عليّ بن أبي بشر الكاتب فقال

شربنا مع غروب الشمس شمساً مشعشعةً الى وقت الطلوع
وضوء الشمس فوق النيل بادٍ كأطراف الأسنّة في الدروع

•• ومن عجائب النيل السمكة الرعّادة وهي سمكة لطيفة مُسَيرةٌ من مسها بيده أو بعود يتصل بيده اليها أو بشبكة هي فيها اعترته رعدة وانتفاض ما دامت في يده أو في شبكته وهذا أمرٌ مستفيض رأيت جماعة من أهل التحصيل يذكرونه ويقال ان بمصر بقلة من مسها ومسّ الرّعادة لم ترتعد يده والله أعلم •• ومن عجائبه التمساح ولا يوجد في بلد من البلدان الا في النيل ويقال انه أيضاً بنهر السند الا انه ليس في عظم المصري فاذا عض اشتبكت أسنانه واختلفت فلم يخلص الذي وقع فيها حتى يقطعه وحنكُ التمساح الأعلى يتحرك والأسفل لا يتحرك وليس ذلك في غيره من الدواب ولا يعمل الحديد في جلده وليس له فَقارٌ بل عظم ظهره من رأسه الى ذنبه عظم واحد ولا يقدر أن يلتوي أو ينقبض لأنه ليس في ظهره خرزٌ وهو اذا انقلب لم يستطع أن يتحرك واذا أراد الذكر أن يسفد أنثاه أخرجها من النيل وألقاها على ظهرها كما يأتي الرجل المرأة فاذا قضى منها وطرَه قلبها فان تركها على ظهرها صِيدَت لأنها لاتقدر أن تنقلب وذنب التمساح حادٌّ طويل وهو يضرب به فربما قتل من تناله ضربتُه وربما جرّ بذنبه الثور من الشريعة حتى يلجج به في البحر فيأكله •• ويبيض مثل بيض الأوزّ فاذا فقس عن فراخه كان الواحد كالجِرْذَون في جسمه وخلقته ثم يعظم حتى يصير عشرة أذرع وأكثر وهو يبيض وكلما عاش يزيد وتبيض الانثى ستين بيضة وله في فيه ستون سناً ويقال انه اذا أخذ أول سن من جانب حنكه الايسر ثم علق على من به حمى نافضٌ تركته من ساعته وربما دخل لحم ما يأكله بين أسنانه فيتأذّى به فيخرج من الماء الى البرّ ويفتح فاه فيجيئه طائر مثل الطيطوَى فيسقط على حنكه فيلتقط بمنقاره ذلك اللحم بأسره فيكون ذلك اللحم طعاماً لذلك الطائر وراحة بأكله إياه للتمساح ولا يزال هذا الطائر حارساً له ما دام ينقي أسنانه فاذا رأى انساناً أو صياداً يريده رَفرفَ عليه وزعق ليؤذنه بذلك ويحذره حتى يلقي نفسه في الماء الى أن يستوفي جميع ما في أسنانه فاذا أحس التمساح بأنه لم يبق في أسنانه شيء يؤذيه أطبق فمه على ذلك الطائر ليأكله فلذلك خلق الله في

رأس ذلك الطائر عظماً أحد من الابرة فيقيمه في وسط رأسه فيضرب حنكَ التمساح
٠٠ ويحكى عنه ما هو أعجب من ذلك وهو ان ابن عِرْس من أشد أعدائه فيقال ان ابن
عرس اذا رأى التمساح نائماً على شاطئ النيل ألقى نفسه في الماء حتى يبتل ثم يتمرغ في
التراب ثم يقيم شعره ويَثبُ حتى يدخل في جوف التمساح فيأكل ما في جوفه وليس
للتمساح يد تدفع عنه ذلك فاذا أراد الخروج بَقَرَ بطنه وخرج ٠٠ وعجائب الدنيا كثيرة
وانما نذكر منها ما نجرّبه عادة وهذا أمثال ليس كتابنا بصدد شرحها ٠٠ وقال الشاعر

أضمَرْت للنيل هجراناً ومَقليةً مذ قيل لي انما التمساح في النيل
فمن رأى النيل رأى العين من كَثَب فما رأى النيل الا في البواقيل

ــ والبواقيل ــ كيزان يشرب منها أهل مصر ٠٠ وقال عمرو بن معدي كرب

فالنيل أصبحَ زاخراً بمدوده وجرت له ريحُ الصبا فجرى لها
عَوَّدتَ كِندَةَ عادةً فاصبِرْ لها اغفرْ لجانيها ورُدَّ سجالها

٠٠ وحدّث الليث بن سعد قال زعموا والله أعلم ان رجلا من ولد العيص يقال له حائذ
ابن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام خرج هارباً من ملك من
ملوكهم الى أرض مصر فأقام بها سنين فلما رأى عجائب نيلها وما يأتي به جعل لله نذراً
أن لا يفارق ساحله حتى يرى منتهاه أو ينظر من أين مخرجه أو يموت قبل ذلك فسار عليه
ثلاثين سنة في العمران ومثلها في غير العمران وبعضهم يقول خمس عشرة كذا وخمس عشرة
كذا حتى انتهى الى بحر أخضر فنظر الى النيل يشقه مقبلا فوقف ينظر الى ذلك فاذا هو
برجل قائم يصلي تحت شجرة تفّاح فلما رآه استأنس به فسلم عليه فسأله صاحب الشجرة عن
اسمه وخبره وما يطلب فقال له أنا حائذ بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فمن
أنت قال أنا عمران بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فما الذي جاء بك الى هاهنا يا حائذ
قال أردت علم أمر النيل فما الذي جاء بك أنت قال جاء بي الذي جاء بك فلما انتهيت
الى هذا الموضع أوحى الله تعالى اليَّ أن قفْ بمكانك حتى يأتيك أمري قال فأخبرني
يا عمران أي شيء انتهى اليك من أمر هذا النيل وهل بلغك ان أحداً من بني آدم يبلغه
قال نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا أظنه غيرك يا حائذ فقال له يا عمران كيف

الطريق اليه قال له عمران لست أخبرك بشيء حتى تجعل بيننا ما أسألك قال وما ذاك قال اذا رجعتَ وانا حيٌّ أقتَ عندي حتى يأتي ما أوحى الله لي أن يتوفاني فتدفنني وتمضي قال لك ذلك عليَّ قال سرْ كما أنت سائرفانه ستأتي دابة ترى أولها ولا ترى آخرها فلا يهولنك أمرها فانها دابّة معادية للشمس اذا طلعت أهوَت اليها لتلتقمها فاركبها فانها تذهب بك الى ذلك الجانب من البحر فسرْ عليه فانك ستبلغ أرضاً من حديد جبالها وشجرها وجميع ما فيها حديد فاذا جزتها وقعت في أرض من فضة جبالها وشجرها وجميع مافيها فضة فاذا تجاوزتها وقعتَ في أرض من ذهب جميع مافيها ذهب ففيها ينتهي اليك علم النيل قال فودعه ومضى وجرى الأمر على ماذكر له حتى انتهى الى أرض الذهب سار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب وعليه قُبة لها أربعة أبواب واذا ماء كالفضة ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقرّ في القبة ثم يتفرق في الأبواب وينصب الى الأرض فأما ثلاثة فيغيض وأما واحد فيجري على وجه الأرض وهو النيل فشرب منه واستراح ثم حاول أن يصعد السور فأتاه ملَك وقال يا حائذ قف مكانك فقد انتهى اليك علم ما أردته من علم النيل وهذا الماء الذي تراه ينزل من الجنة وهذه القبة بابها فقال أُريد أن أنظر الى ما في الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حائذ قال فأي شيء هذا الذي أرى قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال أريد أن أركبه فأدور فيه فقال له الملك انك لن تستطيع اليوم ذلك ثم قال انه سيأتيك رزقٌ من الجنة فلا تؤثر عليه شيئاً من الدنيا فانه لا ينبغي لشيء من الجنة أن يؤثَر عليه شيء من الدنيا فبينما هو واقف اذ انزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف صنف كالزبرجد الأخضر وصنف كالياقوت الاحمر وصنف كاللؤلؤ الأبيض ثم قال يا حائذ هذا من حِصْرِم الجنة ليس من يانع عنبها فارجع فقد انتهى اليك علم النيل فرجع حتى انتهى الى الدابة وركبها فلما أهوت الشمس الى الغروب أهوَت اليها لتلتقمها فقذفت به الى جانب البحر الآخر فأقبل حتى انتهى الى عمران فوجده قد مات في يومه ذلك فدفنه وأقام على قبره فلما كان في اليوم الثالث أقبل شيخ كبير كانه بعض العُبّاد فبكى على عمران طويلا وصلى على قبره وترحم عليه ثم قال ياحائذ ما الذي انتهى اليك من علم النيل فأخبره فقال هكذا نجده

فى الكتاب ثم التفت الى شجرة تفاح هناك فأقبل يحدثه ويُطري تفاحها فى عينه فقال له يا حائذ ألا تأكل قال معي رزقي من الجنة ونهيت أن أؤثر عليه شيئاً من الدنيا فقال الشيخ هل رأيتَ فى الدنيا شيئاً مثل هذا التفاح انما هذه شجرة أنزلها الله لعمران من الجنة ليأكل منها وما تركها الا لك ولو أكلت منها وانصرفتَ لرفعت فلم يزل يحسّنها فى عينه ويصفها له حتى أخذ منها تفاحة فعضها ليأكل منها فلما عضها عض يده ونوديَ هل تعرف الشيخ قال لا قيل هذا الذي أخرج أباك آدم من الجنة أما انك لو سلمتَ بهذا الذي معك لأكل منه أهل الدنيا فلم ينفد ٠٠ فلما وقف حائذ على ذلك وعلم انه ابليس أقبل حتى دخل مصر فأخبرهم بخبر النيل ومات بعد ذلك بمصر ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب هذا خبرٌ شبيه بالخرافة وهو مستفيضٌ ووجوده فى كتُب الناس كثير والله أعلم بصحته وانما كتبتُ ما وجدتُ

[نِيمرُوز] هو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم * وهو اسم لولاية سجستان وناحيتها سمي بذلك فيما زعموا أي انها مثل نصف الدنيا وانّ دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة

[نِينَوَى] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طِيطَوَى * وهي قرية يونُس بن متى عليه السلام بالموصل * وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نِينَوَى منها كربلاء التي قُتل بها الحسين رضى الله عنه ٠٠ وذكر ابن أبي طاهر ان الشعراء اجتمعوا بباب عبد الله بن طاهر فخرج اليهم رسوله وقال من يضيف الى هــذا البيت على حروف قافيته بيتاً وهو

لم يَصِحْ للبين منهم صُرَدٌ   وغرابٌ لا ولكن طيطَوَى

٠٠ فقال رجل من أهل الموصل

فاستقلوا بُكرَةً يقدمهم   رجل يسكن حصني نينوى

فقال عبد الله بن طاهر للرسول قل له لم تصنع شيئاً فهل عنده غيره فقال أبو سناء القيسي

وبنبطيٌّ طفا فى لجــة   قال لما كظّه التغطيطَ وَى

فصوّبه وأمر له بخمسين دينارا

[نِينِى] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون أخرى مكسورة وياء * وهو نهر مشهور بأفريقية فى أقصاها

[نِيهُ] بالكسر ثم السكون وهاء خالصة * قرية بين هراة وكرمان . . وقال أبو سعد نيه بلدة بين سجستان وأصفزار صغيرة . . ينسب اليها أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص النيهى الفقيه الشافعى كان اماما عارفا بمذهب الشافعي تفقه على القاضي الحسين بن محمد وبرع فى الفقه ثم درس بعده وكثر أصحابه وهو أستاذ أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد المروزى سمع الحديث من أستاذه الحسين ابن محمد ومن أبي عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البغوى وغيرهما وتوفى فى حدود سنة ٤٨٠ . . وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن يزيد أبو محمد النيهي من أهل مرو الروذ امام فاضل مفتي دين ورع شافعي المذهب تفقه على الحسين بن مسعود البغوي الفراء وتخرج عليه جماعة سمع أستاذه الحسين بن مسعود البغوي الفراء وأبا محمد عبد الله بن الحسين الطيبي وأبا الفضل عبد الجبار بن محمد الأصبهانى وأبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهانى سمع منه أبو سعد ومات في شعبان سنة ٥٤٨

﴿ كتاب الواو من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ كتاب الواو والالف وما يليهما ﴾

[وَابِش] . . قال أبو الفتح وابش * واد وجبل بين وادى القرى والشام

[وَابِصَةُ] بكسر الباء والصاد مهملة الوبيص البريق وفلان وابصةُ سمعٍ اذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنه حقاً والوابصة النار وابصة * اسم موضع بعينه

[وَابَكْنَةُ] بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون * قرية بينها وبين

بخارى ثلاثة فراسخ

[وَابِلٌ] بكسر الباء واللام .. قال الزّجّاج فى قوله تعالى (أخذاً وبيلاً) هو الثقيل الغليظ جداً ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر العظيم الوابل ووابل * موضع فى أعالي المدينة

[وَاتِدَةُ] بكسر التاء المثناة من فوقها ودال مهملة والوَتِد معروف وواتدٌ أي منتصب ومنه قولهم وتِد واتِد والواتدة * ماءة

[وَاثِلَةُ] بالثاء المثلثة قالوا من الاسماء مأخوذ من الوثيل وهو ليفُ النخل * وهي قرية معرفة

[وَاج رُوذ] * موضع بين همذان وقزوين كانت فيه وقعة للمسلمين سنة ٢٩ مع الفرس والديلم وكان ملك الديلم يقال له موثا وكانت وقعة شديدة تعدل وقعة نهاوند فانتصر المسلمون وكان أميرهم نعيم بن مقرّن فقال في ذلك

فلما أتانى أنّ موثا ورهطَه	بنى باسل جرّوا خيول الأعاجم
صدَمناهمُ في واج روذ بجمعنا	غداة رميناهم باحدى العظائم
فما صبروا في حومة الموت ساعةً	لحد الرماح والسيوف الصوارم
أصبنا بها موثا ومن لفّ جمعَه	وفيها نِهابٌ قسمةٌ غير غانم
كأنهم فى واج روذ وجره	ضنين أغانيها فروج المخارم

[الوَاحاتُ] واحدها واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنها الا قبطية وهي * ثلاث كور فى غربي مصر ثم غربي الصعيد لأن الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقى وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يُعلم جريانُه الى أن ينتهى الجبل الشرقى الى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر الى البحر فاوراء الجبل الغربي ألواح الأول أوله مقابل الفيوم ممتدٌّ الى أسوان وهى كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة وفيها تمر جيد أخفر تمور مصر وهي أكبر الواحات وبعدها جبل آخر ممتد كامتداد الذى قبله ووراءه كورة أخرى يقال لها واح الثانى وهي دون تلك العمارة وخلفها جبل ممتد كامتداد الذى قبله ووراءه كورة أخرى يقال لها واح الثالثة

وهي دون الأولين فى العمارة ومدينة ألواح الثالثة يقال لها سَنتَريَة بالسين المهملة وفيها نخل كثير ومياه جمّة منها مياه حامضة يشربها أهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلوها وبين أقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبائل من البربر من لواتة وغيرهم •• وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد فزان والسودان والله أعلم بما وراء ذلك •• وينسب الى واح عبد الغني بن بازل بن يحيي الواحي المصري أبو محمد قال شيرويه قدم علينا همذان في شوال سنة ٤٦٧ روى عن أبي الصلت الطبري وأبي الحسن عليّ بن عبد الله القصّاب الواسطي وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن النيسابوري وأبي الحسن عليّ بن محمد الماوردي وذكر كما أدّى وقال سمعت منه بهمذان وبغداد وكان صدوقاً ••وقال السلفي أنشدني أبو الثناء محمود بن أسلان الخالدي أنشدني أبو عبد الله الطباخ الواحي لنفسه وقال

أطلْ مدة الهجران ماشئتَ وَارفُض ... فما صدُّك المضني الحشَا صدّ مُبغَض
والا فما للقلب أنّي ذكرتكم ... ينازعني شوقاً اليكم ويقتضي
ولولا شهادات الجوارح بالذي ... علمتم لما عرّضتُ نفسي لمُعرض
وأعلم أني ان بعدتُ فذكركم ... يراني بعين القلب كالقمر المُضي
وربّتما كأس أهمُّ بشربها ... سروري ولم تسفح حِذَارَ مُحرّض
نعم وجليس دام يجلس مجلساً ... بغير حفاظٍ لي فقيل له انهض
فيا ذا الرياسات الموفق حامداً ... دعاء مُحب مُعرض مُتعرّض
أتحيا على الدنيا سعيداً مملّكا ... واحتاج فيها للغنى والتركّض
وللغير بحر من عطائك زاخر ... وما لي فيه حسْوَةُ المتبرض

أقلْ واصطنعْ واصفحْ وكنْ واغتفرْ وجدْ
أملْ وتفضلْ وأحبُ وانعمْ وعوّض

ولا تحوجني للشفيع فما أرى ... به ولَوَانّ العمر فى الهجر ينقضي
فما أحدٌ في الأرض غيرك نافعي ... وأنت كما أهوى مُصحّي ومُمرضي
ومالك مثلي والحظوظ عجيبة ... ولكنّ من يكثرْ على المرء يدحض

[وَاحِدٌ] بلفظ العدد الواحد * جبل لكلب .. قال عمرو بن العدّاء الاجداري ثم الكلبي

ألا ليتَ شعري هل أبيتنّ ليلةً بأنبطَ أوبالروض شرقيّ واحدِ
بمنزلة جاد الربيعُ رياضَها قصير بها ليل العذارى الرواقد
وحيث ترى الجرد َالجيادَ صوافنا يقوّدها غلماننا بالقلائد

[الواحِفانِ] بالحاء المهملة وآخره نون والواحف الأسود والنبات الريّان والوحفاء الأرض التي فيها حجارة سود * موضع تثنية واحف وأنشد بعضهم

عَناقٌ فأعلَى واحفَين كأنه من البغي للأشباح سِلْم مُصالحُ

[واحفٌ] مثل الذي قبله في المعنى وهو* موضع آخر .. قال ثعلبة بن عمرو العبقسي

لمن دِمَنٌ كأنهن صحائفُ قفارٌ خلا منها الكثيبُ فواحفُ

[الوَادِي] .. قال أبو عبيدة عن اليزيدي وَدَى الفرسُ اذا أخرج جُرْدانه ليبُولَ وأدلَى ليَضرب .. وقال غيره وَدَى اذا سال ومنه أخذ الوديّ لخروجه وسيلانه والوادي أخذ منه والوادي كل مفرج بين جبال وآكام وتلال يكون مسلكا للسيل أو منفذاً والجمع الأودية مثل نادٍ وأندية وقياسه أوداء وأنداء مثل صاحب وأصحاب والوادي* بالأندلس من أعمال بطليوس

[وادي بَنَا] * باليمن مجاور للمحقل

[وادي الحجارَةِ] * بلد بالأندلس .. ينسب اليه عبد الباقي بن محمد بن سعيد ابن بَريال الحجاري أبو بكر مات ببلنسية في مستهل رمضان سنة ٥٠٢

[وادِي الأحرَارِ] * بالجزيرة وهو بموزن بني عامر بن لؤي وانما سمي بذلك لأن يزيد بن معاوية نزل بهم فسماهم بذلك وأغار عليهم عُمير بن الحباب السلمي وله بذلك قصة في أيام بني مروان في أيام العصبية

[وادِي الحَمَل] * من قرى اليمامة عن الحفصي

[وادي خُبَان] * باليمن من أعمال ذَمار

[وادى الدَّوْمِ] * واد معترض من شمالى خيبر الى قبليها أوله من الشمال عمرة ومن القبلة القُصيبة وهذا الوادى يفصل بين خيبر والعُوَارض

[وادى الزَّمَّارِ] بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء الزمارة القصبة التي يزمرون بها والزمارة المغنية والزمارة البغي ووادي الزمار* قرب الموصل بينها وبين دير ميخائيل وهو مُعشب أنيق وعليه رابئة عالية يقال لها رابئة العُقاب نزهة طيبة تُشرف على دجلة والبساتين .. قال الخالدى يذكرها

ألست ترى الروض يُبدى لنا طرائف من صَنع آذار
تابس من ما نحا باله حُلِيًا على تل زَمّار

[وادى السباعِ] جمع سبع والسبع يقع على ماله ناب ويَعْدُو على الناس والدواب فيفترسها مثل الأسد والذئب والنمر والفَهد فأما الثعلبُ فانه وان كان له ناب فانه ليس بسبُع لأنه لاعدوان له وكذلك الضبُع ولذلك جاءت الشريعة بأباحة لحمهما* ووادي السباع الذى قُتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة بينه وبين البصرة خمسة أميال كذا ذكره أبو عبيد *ٍ ووادى السباع من نواحي الكوفة سمي بذلك لما أذكره لك وهو أن أسماء بنت دُرَيم بن القَين بن أهْوَد بن بَهراء كان يقال لها أم الأسبُع وولدها بنو وبَرَةَ بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة يقال لهم السباع وهم كلب وأسد والذئب والفَهد وثعلب وسِرْحان ونَزْك وهو الحريش ويقال له كَرْكَدَنَ له قرن واحد يحمل الفيل على قرنه على ماقيل وخَنم وهو الضبُع والفِزْر وهو اليربوع من السباع دون جِرْم الفَهد الا أنه أشد وأجرى وعَنَزَةُ وهي دابة طويلة الخطم تُعدُّ من رؤس السباع يأتى الناقة فيُدْخل خَطْمَه فى حَيائها ويأكل ما فى بطنها ويأتي البعير فيمتلخ عينه وهرٌّ وضَبُع والسِّمْعُ وهو ولد الذئب من الضَّبُع وديسم وهو الثعلب وقيل ولد الذئب .. قال الجوهرى قلت لأبي الغوث يقولون أن الديسم ولد الذئب من الكلب فقال ماهو الا ولد الذئب ونِمسٌ وهو دُوَيبة فوق ابن عِرس يأكل اللحم وهو أسودُ ملمَّع ببياض والعِفرُ جنس من البَبْر وسيد والدُّلدُل والظربان دويبة نتنة الفُساء ووعْوَع وهو ابن آوى الضخم وكانت تنزل أولادها بهذا الوادي فسمي وادى

السباع بأولادها •• قال ابن حبيب مرّ وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى ابن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان بأسماء هـذه أم ولد وبَرَة وكانت امرأة جميلة وبنوها يرعون حولها فهمّ بها فقالت له لعلك أسررت فى نفسك منى شيئاً فقـال أجَلْ فقالت لئن لم تنته لأستصرخنّ عليك فقال والله ما أرى بالوادى أحداً فقالت له لو دعوتُ سباعه لمنعتنى منك وأعانتنى عليك فقال وتفهمُ السباع عنك قالت نعم ثم رفعتْ صوتها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دُبّ يا سرحان يا أسد يا سِيد فجاؤا يتعادون ويقولون ما خبرك يا أماه فقالت ضيفكم هذا أحسنوا قِرَاه ولم تَرَ أن تفضح نفسها عند بنيها فذبحوا له وأطعموه فقال وائل ما هذا الا وادى السباع فسمى بذلك •• قال ابن حبيب هو الوادى الذى بطريق الرّقة وقال السفّاح بن بُكَير

صـلّى على يحيي وأشـياعه ۞ رَبٌّ كريمٌ وشـفيعٌ مُطاعْ

أمُّ عبيـد الله ماهوفـةٌ ۞ ما نَوْمُها بعـدكَ الاّ رُواعْ

كما استحنّت بَكرةٌ واله ۞ حنّت حنيناً ووعاهـا النزاع

يا فارساً ما أنت من فارس ۞ مُوطّإِ الأكناف رحبِ الذراعْ

قوّالُ معـروف وفعّاله ۞ عَقّارُ مَثْنى أمّهـات الرباعْ

يَعْدو ولا تكذِبُ شداته ۞ كما عدَا الذئبُ بوادى السباع

وهي طويلة وقال أيضاً

مررت على وادى السباع ولا أرى ۞ كوادى السباع حين يُظلِمُ واديا

أقلّ به ركباً أتوه وبيئةً ۞ وأخـوف إلا ما وقى الله ساريا

[وادى سبيع] تصغير سبع ۞ موضع في قول غيلان بن ربيع اللص

الا هل الى حومانةٍ ذات عرفج ۞ ووادى سُبيَع يا عليل سبيلُ

ودَوّية قفر كأن بهـا القطا ۞ برَيّ لها فوق الحداب يجولُ

[وادى الشزب] بالزاى ۞ من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء

[وادي الشيَاطِينِ] جمع شيطان قيل هو فيعال من شطَنَ اذا بَعُدَ وقيل الشيطان فَعلان من شاط يشيط اذا هلك واحترق مثل هَيمان وعَيمان •• قال عبيد الله الفـقير

اليه وعندي ان الأولى في اشتقاق الشيطان أن يكون من شَطَنَه يَشطُنه شطناً اذا خالفه عن بينة ووجهة لمخالفته في السجود لآدم أو من الشطَن وهو الحبل الطويل الشديد الفَتل يشدُّ به الفرس الاشدُّ فيقال انه لينزو بين شَطنَين لأنه اذا استعصى على صاحبه شدَّه بحبلَين والفرس مشطون لأنه قد ورد ان سليمان عليه السلام كان يقيدهم ويشدهم بحبال وانه اذا ورد شهر رمضان قُيدت الشياطين والله أعلم وهو * موضع بين الموصل وبَلَط وفيه دير ينسب اليه وقد ذكرته في الاديرة من هذا الكتاب

[وادي القُرَى] قد ذكرته في القرى ببسط من القول وذكرتُ اشتقاقه ولا فائدة في تكراره وهو * واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى والنسبة اليه واديٌّ •• واليه نسب عمر الوادي •• وفتحها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع عنوة ثم صولحوا على الجزية •• قال أحمد بن جابر في سنة سبع لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه الى وادي القرى فدعا أهلها الى الاسلام فامتنعوا عليه وقاتلوه ففتحها عنوة وغنم أموالها وأصاب المسلمون منهم أثاثاً ومتاعاً فخمّس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وترك النخل والارض في أيدي اليهود وعاملهم على نحو ما عامل عليه أهل خيبر فقيل ان عمر رضى الله عنه أجلى يهودها فيمن أجلى فقسمها بين من قاتل عليها وقيل انه لم يُجلهم لأنها خارجة عن الحجاز وهي الآن مضافة الى عمل المدينة وكان فتحها في جمادى الآخرة سنة سبع •• وقال القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصن المعرّي

اذا غِبْت عن ناظري لم يكَدْ ... يمرُّ به وأبيك الكرَى
فيوْلمني أنني لا أرا ... ك اذا ما طَلَبْتُك فيمن أرى
لقد كذب النوم فيما استقل ... بشخصك في مقلتي وافترى
وكيف وداري بأرض الشآم ... ودارك أرضٌ بوادي القُرَى
وبَعدُ فلي أملٌ في اللقاء ... لأني واياك فوق الثرى

•• وقال جميل

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة ... بوادي القرى اني اذاً لسعيدُ
وهل أرَينْ جُملاً به وهيَ أيّمٌ ... وما رثّ من حبل الوصال جديد

•• وقد نسب الى وادى القرى جماعــة •• منهم يحيي بن أبي عبيدة الوادىّ أصله من وادى القرى واسمه يحيى بن رجاء بن مغيث مولى قريش ثقة في الحديث قال لنا أبو عروبة كُنيته أبو محمد وقال رأيته وسمعت منه ومات فى سنة ٢٤٠ فى جمادى الأولى هكذا ذكره علي بن الحسين بن علي بن الحرّانى الحافظ فى تاريخ الجزري وجمعــه ••وعمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المعروف بعُمر الواديّ المغني وكان مهندساً فى أيام الوليــد بن يزيد بن عبد الملك ولما قُتل هرب وهو أستاذ حكم الوادي

[وادي القُصُور] ⁕ فى بلاد هُذَيل •• قال صخرُ الغيّ الهذلي يصف سحاباً

فأصبحَ مابين وادى القصور حتى يَلملمَ حَوْضاً لقيفا

[وادى القَضِيب] واحد القضبان⁕ موضع كان فيه يوم من أيامهم

. [وادِى مُوسى] منسوب الي موسى بن عمران عليه السلام ⁕ وهو واد في قبلي بيت المقدس بينه وبين أرض الحجاز وهو واد حسن كثير الزيتون وانما سمّى وادي موسي لأنه عليه الســلام لما خرج من التيه ومعه بنو اسرائيل كان معه الحجر الذى ذكره الله تعالى فى القرآن كان اذا ارتحل حمله معه وخرج فاذا نزل ألقاه على الارض فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً تتفرق على ثني عشر سبطاً قد علم كل أناس مشربهم فلما وصل الى هذا الوادى وعــلم بقرب أجَله عمد الى ذلك الحجر فسمره فى الجبل هنالك فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً وتفرقت على اثنى عشرة قرية كل قرية لسبط من الأسباط ثم مات موسى عليه الســـلام وبقى الحجر على أمره هناك وحدثني القاضي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف أدام الله علوّه انه رآه هناك وانه في قدر رأس العــنز وانه ليس فى هذا الجبل شيء يشبهه

[وَادِى المِيَاهِ] جمع ماء ذكر فى المياه ووجدت فى بعض التواريخ ان وادى المياه ⁕ بسَمَاوة كلب بين الشام والعراق •• وذكره الحفصى في نواحي اليمامة قال وأول مايسقي جلاجل وادى المياه الذى يقول فيه الراعى

رَدّوا الجمال وقالوا إن موعدكم وادى الميــاه وأحساء به بُرُدُ

واستقبلتْ سَرْبهم هيفٌ يمانية ... هاجت تراعي وَحادٍ خلفهم غَرِدُ

•• وقال عبد الله بن الدمينة يُعرِّض ببنت عمّ له

ألا ياحي وادى المياه فليتنى ... أباحك لى قبل الممات مُبيحُ

رأيتُك غضّ النبت مرتبط الثرى ... يحوطك شجاعٌ عليك شحيحُ

كأنّ مَدُوفَ الزعفران بجنبه ... دَمٌ من ظباء الوادِيَين ذبيحُ

ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعنى ... بها كبداً ليست بذات قُرُوح

أبى الناس ويح الناس لايشترونها ... ومن يشترى ذا علة بصحيح

[وادي النَّمْل] الذى خاطب سليمان عليه السلام النمل فيه •• قيل هو بين * جبرين وعسقلان

[وَادِى هُبَيْبٍ] بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وباء أخرى هو * بالمغرب ينسب الى هبيب بن مُغْفِل صحابيّ رَوَوْا عنه حديثاً واحداً وهو حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ان أسلم أبا عمران أخبره عن هُبيب بن مغفل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جرّه خُيَلاَءَ يعني ازاره وطئه في النار

[وادى يَكْلاَ] من * نواحى صنعاء باليمن

[الوَادِيَيْن] هكذا وجدته والصواب الواديان الا ان يكون نزل منزلة الاندرين ونصيبين وهي * بلدة فى جبال السّراة بقرب مدائن لوط ••واياها عَنَى المجنون فى قوله

أحبُّ هبوط الواديين وانى ... لمستهزمٌ بالواديين غريبُ

* وباليمن من أعمال زبيد كورة عظيمة لها دخلٌ واسع يقال لها الواديان

[وَاذَار] بالذال المعجمة وآخره راء من * قرى أصبهان

[وَاذِنَانُ] بكسر الذال المعجمة ونونين أيضاً من * قرى أصبهان •• ينسب اليها الشيخ العارف محمد بن أحمد بن عمر روى عنه يوسف الشيرازي

[وَارِدَاتُ] جمع واردة * موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها •• وقال أبو عبيد السكوني الربائع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سَمُرٌ كلها وبذلك سميت سميراء ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قُتل فيه بُجير بن الحارث بن

عُباد ابن مُرّة فقال مهلهل

أليلتنا بذي حُسُم أنيرى اذاأنت انقضيت فلاتحوري
فان يك بالذنائب طال ليلى فقد أبكي من الليل القصير
فاني قد تركت بواردات بُجَيْراً في دم مثل العبير
هتكتُ به بيوتَ بني عُباد وبعض الغشم أشفى للصدور

•• وقال ابن مقبل

ونحن القائدون بواردات ضباب الموت حتى ينجلينا

[وَارَانُ] بعدالألف راء وآخره نون من * قرى تبريز على فرسخ منها •• ينسب اليها الفقيه المظفّر بن أبي الخير بن اسماعيل الواراني تفقّه بالموصل على أبي المظفر محمد ابن علوان بن مهاجر وببغداد على ابن فضلان وكان معيداً بالمدرسة ببغداد وصنف كتباً

[وَازْذ] بالزاي الساكنة والذال معجمة ويقال ويزد من * قرى سمرقند

[وَازوَاز] بزاءين معجمتين •• قال أحمد بن محمد الهمذاني بنهاوند * موضع يقال له وازواز البلاّعة هو حجر كبير فيه ثقبٌ يكون فتحه أكثر من شبر يفور منه الماء كل يوم مرّة فيخرج وله صوت عظيم وخرير هائل فيسقي أراضي كثيرة ثم يتراجع حتى يدخل ذلك الثقب وينقطع •• وذكر ابن الكلبي ان هذا الحجر مطلسم بسبب الماء لايخرج الا وقت الحاجة اليه ثم يغور اذا استغني عنه وقيل ان الملاّح يجيء اليه وقت حاجته الى الماء فيقف ازاء الثقب ثم ينقرُه بالمرّ دفعةً أو دفعتين فيفور الماء بدَوِيٍّ شديد فاذا سقى مايريد وبلغ منه حاجته تراجع الى الثقب وغار فيه الى وقت الحاجة اليه قال وهذا مشهور بالناحية ينظر اليه كل من أحب ذلك وأراده •• قلتُ وهذا مما لنا فيه مُرْتاب

[واسِطٌ] في عدة مواضع نبدأ أوّلاً * بواسط الحجاج لأنه أعظمها وأشهرها ثم نُتبعها الباقي فأوّلُ ما نذكر لم سمّيت واسطاً ولم صرفت فأما تسميتها فلانها متوسطة بين البصرة والكوفة لان منها الى كلّ واحدة منهما خمسين فرسخاً لا قول فيه غير ذلك إلاّ ما ذهب اليه بعض أهل اللغة حكاية عن الكلبي انه كان قبل عمارة واسط هنالك

موضع يسمّى واسط قَصَب فلما عمر الحجاج مدينته سمّاها باسمها والله أعلم •• قال المنجمون طول واسط احدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثُلث وهي في الاقليم الثالث •• قال أبو حاتم واسط التي بنجد والجزيرة يصرف ولا يصرف وأما واسط البلد المعروف فمذكر لأنهم أرادوا بلداً واسطاً أو مكاناً واسطاً فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسطاً بالتذكير ولو ذهبت به الى التأنيث لقالوا واسطة قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صرفه ••وأنشد سيبويه فى ترك الصرف

منهنّ أيام صدق قد عُرفت بها   أيام واسطَ والأيام من هَجَرا

ولقائل أن يقول انه لم يرد واسط هذه فيرجع الى ماقاله أبو حاتم •• قال الأسوَدُ وأخبرني أبو النّدَى قال ان للعرب سبعة أواسط *واسط نجد ••وهو الذى ذكره خِدَاش ابن زُهير حيث قال

عفا واسطٌ أكلاؤه فمحاضِرُهْ   الى حيث نِهيَا سَيلِهِ فصَدَائرُهْ

* وواسط الحجاز •• وهو الذى ذكره كثير فقال

أجَدُّوا فأما أهل عزَّةَ غُدوةً   فبانُوا وأما واسطٌ فمقيم

*وواسط الجزيرة ••قال الأخطل

كذبتْك عينُك أم رأيتَ بواسطٍ   غَلَسَ الظلام من الرَّباب خيالا

•• وقال أيضاً

عفا واسطٌ من أهل رَضْوَى فنبتَلُ   فمُجتَمع الحُرَّين فالصبرُ أجمَلُ

*وواسط اليمامة وهو الذي ذكره الأعشى *وواسط العراق قال وقد نسيتُ اثنين •• وأول أعمال واسط من شرقي دجلة فَمُ الصلح ومن الجانب الغربي زُرْفامية وآخر أعمالها من ناحية الجنوب البطائح وعرضها الخيثَمية المتصلة بأعمال بارُوسَما وعرضها من ناحية الجانب الشرقي عند أعمال الطيب •• وقال يحيى بن مهدي بن كلال شرع الحجاج فى عمارة واسط فى سنة ٨٣ وفرغ منها فى سنة ٨٦ فكان عمارتها فى عامين فى العام الذي مات فيه عبد الملك بن مروان ولما فرغ منها كتب الى عبد الملك إني اتخذت مدينة

في كِرْش من الأرض بين الجبل والمصرين وسمّيتُها واسطاً فلذلك سمى أهل واسط الكِرْشيّين ٠٠ وقال الأصمعي وجّه الحجاج الأطبّاء ليختاروا له موضعاً حتى يبني فيه مدينة فذهبوا يطلبون مابين عين التمر الى البحر وجوّلوا العراق ورجعوا وقالوا ماأصبنا مكاناً أوفقَ من موضعك هذا فى خفوف الريح وأنف البرّيّة وكان الحجاج قبل اتخاذه واسطاً أراد نزول الصين من كسكر وحفر بها نهر الصين وجمع له الفعلة ثم بدا له فعمّر واسطاً ثم نزل واحتفر النيل والزاب وسماه زابا لأخذه من الزاب القديم وأحيا ما على هذين النهرين من الأرضين ومصّر مدينة النيل ٠٠ وقال قوم ان الحجاج لما فرغ من حروبه استوطن الكوفة فآنس منهم الملال والبُغضَ له فقال لرجل ممن يثق بعقله امض وابتغ لي موضعاً فى كرش من الأرض أبنى فيه مدينة وليكن على نهر جار فأقبل ملتمساً ذلك حتى سار الى قرية فوق واسط بيسير يقال لها واسط القصب فبات بها واستطاب ليلها واستعذب أنهارها واستمرأ طعامها وشرابها فقال كم بين هذا الموضع والكوفة فقيل له أربعون فرسخاً قال فالى المدائن قالوا أربعون فرسخاً قال فالى الأهواز قالوا أربعون فرسخاً قال فللبصرة قالوا أربعون فرسخاً قال هذا موضع متوسط فكتب الى الحجاج بالخبر ومدح له الموضع فكتب اليه اشترِ لي موضعاً أبنى فيه مدينة وكان موضع واسط لرجل من الدهاقين يقال له داوردان فساومه بالموضع فقال له الدهقان ما يصلح هذا الموضع للأمير فقال لم فقال أخبرك عنه بثلاث خصال تخبره بها ثم الأمر اليه قال وما هى قال هذه بلاد سبخةٌ البناء لا يثبت فيها وهي شديدة الحَرّ والسموم وان الطائر لا يطير فى الجوّ الا ويسقط لشدة الحر ميتاً وهى بلادٌ أعمارُ أهلها قليلة ٠٠ قال فكتب بذلك الى الحجاج فقال هذا رجل يكره مجاورتنا فاعلمْه أنا سنحفر بها الأنهار ونكثر من البناء والغرس فيها ومن الزرع حتى تَمدُو وتطيب وأما قوله إنها سبخة وأن البناء لايثبت فيها فسنحكمه ثم نرحل عنه فيصير لغيرنا وأما قلة أعمار أهلها فهذا شيءٌ الى الله تعالى لا الينا واعلمْه أننا نحسن مجاورتنا له ونقضي ذمامه باحساننا اليه ٠٠ قال فابتاع الموضع من الدهقان وابتدأ فى البناء فى أول سنة ٨٣ واستتمه فى سنة ٨٦ ومات فى سنة ٩٥ ٠٠ وحدّث عليّ بن حرب الموصلي

عن أبي البُختري وهب عن عمرو بن كعب بن الحارث الحارثي قال سمعت خالي يحي ابن الموفق يحدث عن مَسعدة بن صدقة العبدي قال أنبأنا عبدالله بن عبدالرحمن حدثنا سماك بن حرب قال استعملني الحجاج بن يوسف على ناحية بادُوريا فبينما أنا يوماً على شاطئ دجلة ومعي صاحب لي إذا أنا برجل على فرس من الجانب الآخر فصاح باسمي واسم أبي فقلت ما تشاء فقال الويل لأهل مدينة تُبنى ههنا ليقتلنّ فيها ظلماً سبعون ألفاً كرّر ذلك ثلاث مرّات ثم أقحم فرسه في دجلة حتى غاب في الماء فلما كان من قابل ساقني القضاء الى ذلك الموضع فاذا أنا برجل على فرس فصاح بي كما صاح في المرّة الأولى وقال كما قال وزاد سيقتل من حولها ما يستقلّ الحصى لعددهم ثم أقحم فرسه في الماء حتى غاب قال وكانوا يرَوْنَ أنها واسط وما قتل الحجاج فيها ٠٠ وقيل إنه أحصي في محبس الحجاج ثلاثة وثلاثون ألف انسان لم يحبسوا في دم ولا تبعة ولا دين وأحصي من قتله صبراً فبلغوا مائة وعشرين ألفاً ٠٠ ونقل الحجاج الى قصره والمسجد الجامع أبواباً من الزندَورْد والدَّوْقَرة ودير ماسرجيس وسرابيط فضجّ أهل هذه المدن وقالوا قد غَصَبْتنا على مدائننا فلم يلتفت الى قولهم ٠٠ قالوا وانفق الحجاج على بناء قصره والجامع والخندقَين والسور ثلاثة وأربعين ألف ألف درهم فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن هذه نفقة كثيرة وان احتَسَبها لك أمير المؤمنين وجد في نفسه قال فما نصنع قال الحروب لها اجمَل فاحتسبَ منها في الحروب بأربعة وثلاثين ألف ألف درهم واحتسب في البناء تسعة آلاف ألف درهم قال ولما فرغ منه وسكنه أعجبه إعجابا شديداً فبيناهم ذات يوم في مجلسه اذ أتاه بعض خدمه فأخبره أن جارية من جواريه وقدكان مائلا اليها قد أصابها لَمَمٌ فغمه ذلك ووجه الى الكوفة في إشخاص عبد الله بن هلال الذي يقال له صديق ابليس فلماقدم عليه أخبره بذلك فقال أنا أحل السحر عنها فقال له افعل فلما زال ما كان بها قال له الحجاج ويحك إني أخاف أن يكون هذا القصر محتضراً فقال له أنا أصنع فيه شيئاً فلا ترى ما تكرهه فلما كان بعد ثلاثة أيام جاء عبدالله بن هلال يخطر بين الصفين وفي يده قُلة مختومة فقال أيها الأمير تأمر بالقصر أن يُمسح ثم تدفن هذه القلة في وسطه فلا ترى فيه ما تكرهه أبداً فقال الحجاج له يا ابن هلال وما علامة ذلك قال أن يأمر الأمير

برجل من أصحابه بعد آخر من أشداء أصحابه حتى يأتي على عشرة منهم فليجهدوا أن يستقلوا بها من الأرض فانهم لا يقدرون فأمر الحجاج من حضره بذلك فكان كما قال ابن هلال وكان بين يدي الحجاج مخصرة فوضعها في عُروة القلة ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ﴾ ثم شال القلة فارتفعت على المخصرة فوضعها ثم فكّرَ منكّساً رأسه ساعة ثم التفتَ الى عبد الله بن هلال فقال له خذْ قلتك والحق بأهلك قال ولم قال ان هذا القصر سيخرب بعدي وينزله غيري ويحتفر محتفر فيجد هذه القلة فيقول لعن الله الحجاج انما كان يبدأ أمره بالسحر قال فأخذها ولحق بأهله ٠٠ قالوا وكان ذرع قصره أربعمائة في مثلها وذرع مسجد الجامع مائتين في مائتين وصفُّ الرحبة التي تلي صفَّ الحدَّادين ثلاثمائة في ثلاثمائة وذرع الرحبة التي تلي الجرارين والحوض ثلاثمائة في مائة والرحبة التي تلي الأضمار مائتين في مائة ٠٠ وكان محمد بن القاسم مقلد الهند والسند فأهدى الى الحجاج فيلاً فحمل من البطائح في سفينة فلما صار بواسط أخرج في المشرعة التي تُدْعى مشرعة الفيل فسميت به الى الساعة ٠٠ ولما فرغ الحجاج من بناء واسط أمر باخراج كل نبطيّ بها وقال لا يدخلون مدينتي فانهم مفسدة فلما مات دخلوها عن قريب ٠٠ وذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء فغضب وقال انما تذكرون المساوي أوَما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه لا إله الا الله محمد رسول الله وأول من بنى مدينة بعد الصحابة في الاسلام وأول من اتخذ المحامل وان امرأة من المسلمين سُبيت بالهند فنادت يا حجاجاه فاتصل به ذلك فجعل يقول لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى افتتح الهند واستنقذ المرأة وأحسن اليها واتخذ المناظر بينه وبين قزوين وكان اذا دَخّنَ أهل قزوين دخّنت المناظر ان كان نهاراً وان كان ليلا أشعلوا نيرانا فتجرد الخيل اليهم فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين ثغراً حينئذ ٠٠ وأما قولهم تَغافَلْ واسطيٌ قال المبرّد سألت الثوري عنه فقال إن الحجاج لما بناها قال بنيتُ مدينة في كرش من الارض كما قدمنا فسمي أهلها الكرشيّين فكان اذا مر أحدهم بالبصرة نادوا يا كرشي فيتغافَلَ عن ذلك ويرى أنه لا يسمع أوان الخطاب ليس معه ٠٠ ولقد جاءني بخوارزم أحد

أعيان أدبائها وسألني عن هذا المثل وقال لي قد أطلتُ السؤال عنه والتفتيش عن معنى قولهم تغافل واسطيّ فلم أظفر به ولم يكن لي في ذلك الوقت به علم حتى وجدته بعد ذلك فأخبرته ثم وضعتُه أنا ههنا •• ورأيتُ أنا واسطاً مراراً فوجدتها بلدة عظيمة ذات رساتيق وقرى كثيرة وبساتين ونخيلا يفوت الحصر وكان الرخص موجوداً فيها من جميع الاشياء مالا يوصف بحيث اني رأيت فيها كوز زُبْد بدرهمين واثنى عشرة دجاجة بدرهم وأربعة وعشرين فروجا بدرهم والسمن اثنا عشر رطلا بدرهم والخبز أربعون رطلا بدرهم واللبن مائة وخمسون رطلا بدرهم والسمك مائة رطل بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة •• وممن ينسب اليها خلف بن محمد بن عليّ بن حمدون أبو محمد الواسطي الحافظ صاحب كتاب أطراف أحاديث صحيحي البخاري ومسلم حدث عن أحمد ابن جعفر القطيعي والحسين بن أحمد المديني وأبي بكر الاسماعيلي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبدالله وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما • وأنشدني التنوخي للفضل الرقاشي يقول

تركتَ عيادتي ونسيتَ بِرّي ... وقدما كنت بي بَراً حَفياً

فما هذا التغافل يا ابن عيسى ... أظنك صرتَ بعدي واسطياً

•• وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر قال أنشدني أبو شجاع بن دوّاس القَنا لنفسه

يارُبَّ يوم مَرَّ بي في واسط ... جمع المسرة ليله ونهاره

مع أغيَد خنث الدلال مُهَفهَف ... قد كاد يقطع خصرَه زُنّاره

وقميص دجلة بالنسيم مفرّك ... سكر تجرّ ذيوله أقطاره

•• وأنشدني أيضاً لأبي الفتح المانداني الواسطي

عرّجْ على غربيّ واسطَ إنني ... دائي الدويّ بها وفرط سَقامي

وطني وما قضّيت فيه لبانتي ... ورحلتُ عنه وماقضيتُ مَرامي

وقال بشار بن بُرد يهجو واسطاً

على واسط من ربّها ألف لعنة ... وتسعة آلاف على أهل واسط

أيلتمسُ المعروفُ من أهل واسط ... وواسط مأوى كلِّ عِلجٍ وساقط

نبيطٌ وأعلاجٌ وخوز تجمعوا شرار عباد الله من كل غائط
واني لأرجو أن أنال بشتمهم من الله أجراً مثل أجر المرابط

وقال غيره يهجوهم

يا واسطيين اعلموا أنني بذمكم دون الورى مولعُ
ما فيكم كلكم واحد يُعطي ولا واحدة تمنعُ

٠٠ وقال محمد بن الأجل هبة الله بن محمد بن الوزير أبي المعالي بن المطلب يلقب بالجرد يذكر واسطاً

لله واسطُ ما أشهى المقام بها الى فؤادي وأحلاه اذا ذُكِرَا
لاعيبَ فيها ولله الكمال سوى أن النسيم بها يفسو اذا خطرا

ووَاسِطُ أيضاً * قرية متوسطة بين بطن مَرّ ووادي نخلة ذات نخيل ٠٠ قال لي صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجار كنت ببطن مرّ فرأيت نخلا عن بعد فسألت عنه فقيل لي هذه قرية يقال لها واسط ٠٠ وقال بعض شعراء الاعراب يذكر واسطاً في بلادهم

ألا أيها الصَّمْد الذي كان مَرّة تحلّل سُقِيتَ الأهاضيبَ من صمد
ومِن وَطَنٍ لم تسكن النفس بعده الى وطن في قرب عهد ولا بعد
ومنزلتي ذلفاء من بطن واسط ومن ذي سليل كيف حالكما بعدي
تتابع أمطار الربيع عليكما امالكما بالمالكية من عهد

ووَاسطُ أيضاً * قرية مشهورة ببلخ ٠٠ قال ابراهيم بن أحمد السراج حدثنا محمد بن ابراهيم المستملي بحديث ذكره محمد بن محمد بن ابراهيم الواسطي واسط بلخ ٠٠ قال أبو اسحاق المستملي في تاريخ بلخ نور بن محمد بن علي الواسطي واسط بلخ وبشير بن ميمون أبو صيفي من واسط بلخ عن عبيد المكتب وغيره حدث عنه قتيبة ٠٠ وقال أبو عبيدة في شرح قول الأعشى

في مَجدَل شُيّدَ بُنيانُه يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائر

ـ مجدل ـ حصن لبني السَّمين من بني حنيفة يقال له واسط ووَاسِطُ أيضاً * قرية

بحلب قرب بُزاعة مشهورة عندهم وبالقرب منها قرية يقال لها الكوفة ووَاسِطُ أيضاً * قرية بالخابور قرب قرقيسيا وإياها عنى الأخطل فيما أحسب لأن الجزيرة منازل تغلب

* عفا واسطٌ من أهل رضوَى فنبتَلُ *

وواسطُ أيضاً * بدجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد ٠٠ قال الحافظ أبو موسى سمعت أبا عبد الله يحيي بن أبي عليّ البناء ببغداد حدثني القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاه الأصبهاني ثم الواسطي واسط دجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد ٠٠ ومحمد ابن عمر ابن عليّ العطار الحربي ثم الواسطي واسط دجيل روى عن محمد بن ناصر السلامي روى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الغني بن نقطة وَاسِطُ الرَّقَّةِ كان أول من استحدثها هشام بن عبد الملك لما حفر الهني والمريّ ٠٠ قال أبو الفضل قال أبو علي صاحب تاريخ الرقة ٠٠ سعيد بن أبي سعيد الواسطي واسم أبيه مسلمة بن ثابت خراسانيٌّ سكن واسط الرقة وكان شيخاً صالحاً حدث أبوه مسلمة عن شريك وغيره ٠٠ قال أبو علي سمعت الميمون يقول ذكروا ان الزهري لما قدم واسط الرقة عبر اليه سبعة من أهل الرقة وذكر قصة وواسط هذه * قرية غربيّ الفرات مقابل الرقة ٠٠ وقال أبو حاتم واسط بالجزيرة فهي هذه أو التي بقرقيسيا أو غيرها ٠٠ قال كثيِّر عزّة

سألتُ حكيماً أين شطّتْ بها النوى فخبَّرني مالا أحبّ حكيمُ
أجدوا فأما آل عزّةَ غدْوَةً فبانوا وأما واسط فمقيمُ
فما للنوى لابارك الله في النوى وعهدُ النوى عند الفراق ذميمُ
شهدتُ لئن كان الفؤادُ من النوى معنّى سقيماً إنني لسقيمُ
فأما تريني اليوم أبدى جلادة فاني لعمري تحت ذاك كليمُ
وما ظَعَنَتْ طَوْعاً ولكن أزالها زمانٌ بنا بالصالحين غشُومُ
فواحزَني لما تفرّق واسطٌ وأهلُ التي أهدى بها وأحومُ

٠٠ قال محمد بن حبيب واسط هذه بناحية الرقة قاله في شرح ديوان كثير وأنا أرى انه أراد واسط التي بالحجاز أو نجد بلا شك ولكن علينا ان ننقل عن الأئمة مايقولونه

والله أعلم .. وقال ابن السكيت في قول كثير أيضاً

فاذا غشيتُ لها ببُرْقة واسط … فلوَى لُبَيْنَةَ منزلا أبكاني

قال واسط بين العُذَيبة والصفراء ووَاسِطُ أيضاً من * منازل بني قُشَير لبني أُسَيْدَةَ وهم بنو مالك بن سَلَمة بنقشير وأُسَيدَةُ ووُحيدَةُ من بنى سعد بن زيد مناةو بنوأسيدة يقولون هي العربية .. ووَاسِطُ أيضاً * بمكة وذكر محمد بناسحاق الفاكهى فى كتاب مكة .. قال واسط قرنٌ كان أسفل من جمرة العقبة بين المأزِمَين فضرب حتى ذهب قال ويقال له واسط لانه بين الجبلين اللذين دون العقبة .. قال وقال بعض المكيين بل تلك الناحية من ركة القَسْري الى العقبة تسمى واسط المقيم .. ووقف عبد المجيد بن أبي روّاد بأحمد بن ميسرة على واسط فى طريق مِنىً فقال له هذا واسط الذي يقول فيه كثير عزّة * وأما واسط فمقيمُ * وقد ذُكر .. وقال ابن ادريس قال الحميدى واسط الجبل الذي يجلس عنده المساكينُ اذا ذهبتَ الى مِنًى قاله فى شرح قول عمرو ابن الحارث بن مُضاض الجُرْهمى فى قصيدته التي أولها

* كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا *

ولم يتربّع واسطاً وجنوبَهُ … الى المنحنى من ذى الاراكة حاضرُ

وأبدلنا ربى بها دارَ غُرْبة … بها الجوع بادٍ والعدوّ محاصرُ

.. قال السهيلى فى شرح السيرة قال الفاكهي يقال ان أول من شهده وضرب فيه قُبّة خالصةُ مولاة الخيزُران .. ووَاسِطُ أيضاً بالأندلس * بليدة من أعمال قَبْرَةَ .. قال ابن بَشْكوال أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطى ينسب الى واسط قبرة سكن قرطبة يكني أبا عمر روى عن أبي محمد الاصيلى وكان يتولى القراءة عليه حدث عنه أبو عبد الله ابن ديباج ووصفه بالخير والصلاح .. قال ابن حبّان توفي الواسطي في جمادى الآخرة سنة ٤٣٧ وكُفّ بصره .. ووَاسِطُ أيضاً * قرية كانت قبل واسط في موضعها خرّبها الحجاج وكانت واسط هذه تسمى واسط القصب وقد ذكرتها مع واسط الحجاج .. قال ابن الكلبي كان بالقرب من واسط موضع يسمي واسط القصب هي التي بناها الحجاج أولا قبل ان يبنى واسط هذه التى تدعى اليوم واسطاً ثم بنى هذه فسماها واسطا بها .. ووَاسِطُ

أيضاً * قرية قرب مطيراباذ قرب حِلّة بني مَزْيد يقال لها واسط مرزاباذ •• قال أبو الفضل أنشدنا أبو عبد الله أحمد الواسطي واسط هذه القرية قال أنشدنا أبو النجم عيسى بن فاتك الواسطي من هذه القرية لنفسه من قصيدة يمدح بعض العُمّال

وما على قدره شكرتُ له ... لكنّ شكرى له على قدرى

لأن شكرى السهي وأنعمهُ الـ ... بدرُ وأين السهى من البدر

•• ووَاسِطُ أيضاً •• قال العمرانى * واسط مواضع فى بلاد بنى تميم وهي التي أرادها ذو الرمة بقوله

غربيّ واسط نها ... ومجّتْ فى الكثيب الأباطح [1]

•• وقال ابن دُريد واسط مواضع نجد ولعلّها التى قبلها والله أعلم •• ووَاسِطُ أيضاً * قرية بالفرْج من نواحي الموصل بين مَرَقَ وعين الرّصد أو بين مرق والجاهدية فانى نسيتُ هذا المقدار •• ووَاسِطُ أيضاً * باليمن بسواحل زبيد قرب العنبرة التى خرج منها على ابن مهدى المستولى على اليمن

[وَاسِمٌ] السين مهملة * جبل بين الدهنج والمندَل من أرض الهند قيل ان آدم وحوّاء هبطا عليه

[وَاشجِرْد] بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة من * قرى ماوراء النهر •• قال الاصطخرى اذا جُزْتَ الخُتّل والوخْش الى نواحى واشجرد والقواديان على جيحون وواشجرد * مدينة نحو الترمذ وشومان أصغر منها ويرتفع من واشجرد وشومان الى قرب الصغانيان فيها زعفران كثير يحمل الى سائر الآفاق

[واشلة] من * أرض اليمامة لبنى ضَوْر بن رَزَاح

[واضع] بالضاد المعجمة * مخلاف باليمن

[واعقة] * موضع •• وفى الجمهرة وَعقة

[واقرة] بالقاف * جبل باليمن فيه حصن يقال له الهُطيف

[واقس] بالقاف والسين مهملة * موضع بنجد عن ابن دُرَيد

---

(١) هكذا فى الاصل

[وَاقِصَةُ] بكسر القاف والصاد مهملة * موضعان والواقصة بمعني الموقوصة كما قالوا آشرة بمعـنى مأشورة •• وقال ابن السكيت الوقص دقّ العنق والوقص قصر العنق والوقص صـغار العيـدان والدوابّ اذا سارت فى رؤس الآكام وقصتها أي كسرت رؤسها بقوائمها •• قال هشام واقصــة وشَرَاف ابنتا عمرو بن معتق بن زمر من بنى عبيـل بن عوض بن إرَم بن سام بن نوح عليـه الســلام * وواقصــة منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقيل العقبة لبنى شهاب من طيء ويقال لها واقصة الحزون وهي دون زُبالة بمرحلتـين وانما قيل لها واقصــة الحزون لأن الحزون أحاطت بها من كل جانب والمصـعد الى مكة ينهض فى أول الحزن من العُـذَيب فى أرض يقال لها البيضــة حتى يبلغ مرحلة العقبة في أرض يقال لها البســيطة ثم يقع فى القاع وهو سهل ويقال زبالة أسهل منه فاذا جاوزتَ ذلك استقبلت الرمل فأول رمل تلقاها يقال لها الشيحة •• قال الأعشى

ألا تَقْنِى حياءك أو تناهى بكاءك مثل مايبكى الوليدُ
أُرِيتُ القوم نارك لم أغمّض بواقصة ومشربنا زَرُودُ
ولم أر مثل موقدهاولكن لأيّة قطرة زَهَرَ الوُفود

•• وقال االخَضِل بن عُبيد

ولما بدا للعين واقصة الغضا تزَاورتُ إن الخائف المتزاورُ
الام اذا حنت قلوصى من الهوى ومالي ذنبٌ أن تحنّ الاباعرُ
يقولون لاتنظر وقالك بليّة بلى كل ذى عينين لابدّ ناظرُ

•• وقال يعقوب * واقصة أيضاً ماء لبنى كعب ومن قال واقصات فانما جمعها بما حولها على عادة العرب فى مثل ذلك * وواقصة أيضاً بأرض اليمامة •• قال الحفصي واقصة هي ماء فى طرف الكُرْمة وهي مدفع ذى مَرَخ وفيه يقول عمّار

بذى مرخ لولا ظعائنُ خشّنَتْ مُعاتب مابين النفوس صديقُ

[واقف] * موضع فى أعالى المدينة

[وَاقِمٌ] بالقاف الموقوم المحزون وقــد وَقَمه الأمرُ اذا ردّه عن إربه

وحاجته * وواقم أُطُمٌ من آطام المدينة كأنه سمي بذلك لحصانتــه ومعناه انه يردّ عن أهله * وحرّة واقم الي جانبه نسبت اليه .. وقال شاعرهم يذكر حُضَيرَ الكتائب وكان قبل يوم بُعاث

فلو كان حَيًّا ناجياً من حِمامه لكان حُضَيرٌ يوم أغاق واقا

[الوَاقُوصَةُ] * واد بالشام في أرض حَوْران نزله المسلمون أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه على اليرْموك لغَزْو الروم .. وقال القعقاع بن عمرو

ألم ترنا على اليرموك فُزْنا كما فُزْنا بأيام العراق
قتلنا الروم حتي ماتُسَاوى على اليرموك مفروق الوِراق
فضضنا جمعهم لما استحالوا على الواقوصة البتر الرقاق
غداةَ تهافتوا فيها فصاروا الى أمر تعضّل بالذواق

.. وفي كتاب أبي حذيفة ان المسلمين أوقعوا بالمشركين يوما باليرموك قال فشد خالد فى سرْعان الناس وشد المسلمون معه يقتلون كل قتلة فركب بعضهم بعضاً حتى انتهوا الى أعلا مكان مشرف على أهْوِيَّة فأخذوا يتساقطون فيها وهم لايبصرون وهو يوم ذي ضباب وقيل كان ذلك بالليل وكان آخرهم لايعلم بما صار اليه الذى قبله حتى سقط فيها ثمانون ألفاً فما أحصوا الا بالقضيب وسميت هذه الأهوية بالواقوصة من يومئذ حتى اليوم لأنهم وقصوا فيها فلما أصبح المسلمون ولم يروا الكفار ظنوا انهــم قد كمنوا لهم حتى أخبروا بأمرهم ورحل الروم وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم وكانت الكسرة للروم

[واكنة] * حصن باليمن فى مخلاف ريمة

[والبة] بالباء الموحدة * موضع بأذربيجان

[الوَالِجَةُ] وأظنها وَلَوَالج بعينها * مدينة بطخارستان وهي مدينة مزاحم بن بسطام

[الوَالِجَةُ] من * قرى اليمامة وهي نخيلات لبني عبيد بن ثعلبة من بنى حنيفة وهي من حجر اليمامة

[وَالسُ] .. قال أحمد الاصبهانى سمعت أباالعباس محمد بن القاسم بن محمد الثعالبى

الوالبي من سكان أصبهان يقول سمعت على بن القاسم الخطيب الوالبي بها فذكر حكاية عن ابن السكيت

[وَاقِيَةُ] •• قال أبو الحسن محمد بن أحمد المقرى راوية المتنبي يرد على رجل في رسالة ردّ فيها على المتنبي قال في خطبتها وذكر من صنفها له قال وقوله لا زال في واقية من الله باقية وهذا دعاء يستعمله عوامّ بغداد كالملّاحين والمكديين وغيرهم وكانت الديلم أول ما دخلت بغداد اذا دُعي لأحدهم بهذا الدعاء حَرِدَ وزَجَرَ الداعي له به وقال انما واقية * جبل عندنا بدَيلمان أو يقولون بجيلان وهذا يدعو أن يقع عليّ ويبقى

[والع] بالعين المهملة •• قال الحازمي * موضع وقرية بوالغ التي تجيء بعده

[والِغْ] بالغين المعجمة من ولَغ يلغ فهو والغْ وهو * موضع شرب السبع اسم جبل بين الاحساء واليمامة •• وقال الحفصي والغ فلاة بين كَجرَ واليَماء وأنشد

اذا قطعنا والغاً والسَّبسَبا ذكرتُ من ربعة قيلا مرحبَا

* وخَيرَ بئرٍ عندنا ومشربا *

•• قال ـ وربعة ـ جنونة كانت بالاحساء وسمى به كَجر فكأنه والغ في مائها •• وقال أبو عمرو دخلنا والغين ثم قال وتَبْكُ والغين بالبحرين

[والغين] اسم * واد •• قال الأغلب العجلى * ونحن هبطنا بطنَ والغينا *

[وانِبة] بكسر النون ثم باء موحدة * من اقليم لَبْلَة بالأندلس

[وَانْشَريش] بالنون وشينين معجمتين وراء بينهما ثم ياء * جبل بين مليانة وتلمسان من نواحي المغرب •• ينسب اليه محمد بن عبدالله الوانشريشي الذى أعان محمد ابن تومَرْت على أمره يوم قام بدَعْوَة عبد المؤمن وله معه قصص

[وانُ] بالنون * قلعة بين خلاط ونواحي تفليس من عمل قاليقلا يعمل فيها البُسُطُ •• وقال نصر وانُ أوله واو بعدها ألف ساكنة * موضع أظنه يمانياً عن الحفصي وابن السكيت

[وَاهِبْ] * اسم جبل لبني سُلَيم •• قال بشر بن أبي خازم

أمِنَ المنازل بعد الحيّ تعترفُ أم هل صباك وقد حكّمت مُطّرفُ

أمْ ما بُكاؤكَ في أرض عهدتَ بها عهداً فأُخلف أم في أيّها تقفُ
كأنها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحَزْمَيْ واهب صحُفُ

•• وقال تميم بن مُقبل

سلِ الدار عن جنبَيْ حِبرٍّ وواهبٍ الي ماراى هضب القليب المضيّح

[وائل] باللام •• قال أبو الفضل * قرية على ثلاثة فراسخ من سجستان •• منها الحافظ أبو نصر عبد الله بن سعيد الوائلي السجزي المقيم بالحرم صاحب التصانيف والتخاريج سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبّال بمصر يقول خرّج أبو نصر على أكثر من مائة شيخ ما بقي منهم غيري قال وسألته يوماً أيهما أحفظ أبو نصر السجزي أم أبو عبد الله الصوري فقال كان أبو نصر أحفظ من خمسين ستين مثل الصوري

[الوايلية] من * مياه بني العَجلان في جوف عَماية جبل

[وَايَه خُرْد] * واد قرب نهاوند كانت عنده وقعة فتردّى فيها العجم فكان أحدهم اذا وقع فيها قال وايه خُرد فسميت كذا ذكره صاحب الفتوح •• وقال القعقاع ابن عمرو

ألا ابلغ أسيداً حيث سارت ويمّمتْ بما لقيتْ منا جموعُ الزمازم
غداةَ هَوَوْا في واي خُرْد فأصبحوا تعودُهُمُ شُهْبُ النسور القَشاعم
قتلناهُمُ حتى ملأْنا شعابهم وقد أبهم اللِهبُ الذى بالصرائم

•• وقد ذكرها في موضع آخر من شعره فقال

ويومَ نَهاوَندٍ شهدتُ فلم أخِمْ وقد أحسنت فيهم جميعُ القبائل
عشيّة وَلّي الفيرزان مُوائلا الى جبل آبٍ حذار القواصل
فأدركه منا أخو الهيج والندَى فقطّرَه عند ازدحام العوامل
وأشلاؤهم في واي خرد مقيمة تنوبُهمُ عبسُ الذئاب العواسل

باب الواو والباء وما يليهما

[وَبارِ] مبني مثــل قَطامِ وحذام يجوز أن يكون من الوَبَر وهو صوف الابل والأرانب وما أشبههما أو من التوبير وهو محوُ الأثر والنسبة اليها أباريٌّ على غير قياس عن السهَيلي •• وقال أهل السير هي مسمّاة بوبَار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام انتقل اليها وقت تبلبلت الألسن فابتنى بها منزلا وأقام به وهي ما بين الشحر الى صنعاء أرض واسعة زهاء ثلثمائة فرسخ في مثلها •• وقال الليث وبار* أرض كانت من محال عاد بين رمال يَبرين واليمن فلما هلكت عاد أورثَ الله ديارهم الجنَّ فلم يبق بها أحدٌ من الناس •• وقال محمد بن اسحاق وبار أرض يسكنها النسناس وقيل هي بين حضرموت والسبوب •• وفي كتاب أحمد بن محمــد الهمذاني وفي اليمن أرض وبار وهي فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مَهرَةَ والشِحر وكان وبار وصُحار وجاسمٌ بني إرم فكانت وبار تنزل وبار وجاسمٌ الحجاز ووبار بلادهم المنسوبة اليهم وهي ما بين الشحر الى تخوم صنعاء وكانت أرض وبار أكثر الأرضين خيراً وأخصبها ضياعاً وأكثرهــا مياهاً وشجراً وتمراً فكثرت بها القبائل حتى شُحنت بها أرضهم وعظمت أموالهم فأشروا وبطروا وطغوا وكانوا قوماً جبابرة ذوي أجسام فلم يعرفوا حقَّ نِعم الله تعالى فبدّل الله خلقهم وجعلهم نسناساً للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه وعين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة فخرجوا على وجوههم يهيمون في تلك الغياض الى شاطئ البحر يرعون كما ترعى البهائم وصار في أرضهم كل نملة كالكلب العظيم تستلب الواحدة منها الفارس عن فرسه فتمزقه ويقال ان ذا القرنين وجنوده دخلوا الى هذه الأرض فاختلس النمل جماعة من أصحابه •• ويروى عن أبي المنذر هشام بن محمد انه قال قرية وبار كانت لبني وبار وهم من الأمم الاولى منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشِحر ومَهرَة ويزعم من أتاها انهم يهجمون على أرض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطر وليس بها أحد ويقال ان سكانها الجن لا يدخلها انسيٌّ الا ضلَّ •• قال الفرزدَق

ولقد ضللت أباك يطلب دارماً ‏ ‏ ‏ كضلال ملتمسٍ طريقَ وبارِ

لا تهتدى أبداً ولو بعثت به بسبيل واردة ولا آثار

ويزعم علماء العرب ان الله تعالى لما أهلك عاداً وثمود أسكن الجن فى منازلهم وهي أرض وبار فحمتها من كل من يريدها وانها أخصبُ بلاد الله وأكثرها شجراً ونخلا وخيراً وأعذبها عنباً وتمراً ومَوزاً فان دَنى رجل منها عامداً أو غالطاً حثَا الجن في وجهه التراب وان أبَى الا الدخول خبلوه وربما قتلوه .. وعندهم الابل الحوشيّة وهي فيما يزعم العرب التي ضربت فيها ابلُ الجنّ وقال

كأني على حوشية أو نعامة لها نسبٌ فى الطير أو هي طائرُ

.. وفي كتاب أخبار العرب ان رجلا من أهل اليمن رأى فى ابله ذات يوم فحلاً كأنه كوكبٌ بياضاً وحسناً فأقره فيها حتى ضربها فلما ألقحها ذهب ولم يره حتى كان فى العام المقبل فانه جاء وقد نتج الرجل ابله وتحركت أولاده فيها فلم يزل فيها حتى ألقحها ثم انصرف وفعل ذلك ثلاث سنين فلما كان فى الثالثة وأراد الانصراف هدَر فاتبعه سائر ولده ومضى فتبعه الرجل حتى وصل الى وبار وصار الى عين عظيمة وصادف حولها إبلا حوشية وحميراً وبقراً وظباء وغير ذلك من الحيوانات التي لا تحصى كثرة وبعضه آنس ببعض ورأى نخلا كثيرة حاملا وغير حامل والتمر ملقى حول النخل قديماً وحديثاً بعضه على بعض ولم يرَ أحداً فبينما هو واقف يفكر إذ أتاه رجل من الجن فقال له ما وقوفك هاهنا فقصّ عليه قصة الابل فقال لو كنتَ فعلتَ ذلك على معرفة لقتلتُك ولكن اذهبْ واياك والمعاودة فانّ هذا جملٌ من إبلنا عمد الى أولاده فجاء بها ثم أعطاه جملا وقال له انجُ بنفسك وهذا الجمل لك فيقال ان النجائب المهرية من نسل ذلك الجمل .. ثم جاء الرجل وحدث بعض ملوك كندة بذلك فسار يطلب الموضع فأقام مدة فلم يقدر عليه وكانت العين عين وبار .. قال أبو زيد الانصاري يقال تركتُه ببلد إصْمِتَ وتركته بملاحس البقر وتركته بمحارض الثعلب وتركته بهور ذابر وتركته بوحش اضم وتركته بعين وبار وتركته بمطارح البُزاة وهذه كلُّها أماكن لا يدري أين هى .. وقول النابغة

فتحملوا رحلا كان حمولهم دَوْمٌ ببيشة أو نخيل وبار

يدلّ على انها بلاد مسكونة معروفة ذات نخيل وكان لدُعَيميص الرَّملِ العَبدي صِرْمَةٌ من الابل فبينما هو ذات ليلة إذ أتاه بعيرٌ أزهرُ كأنه قرطاس فضرب في إبله فنتجت قلاصاً زهراً كالنجوم فلم يذلل منها الا ناقة واحدة فاقتعدها فلما مضت عليه ثلاثة أحوال اذا هو ليلة بالفحل يهدر في إبله ثم انكفأ مرتداً في الوجه الذي أقبل منه فلم يبقَ من نجله شيء الا تبعه الا النُوَيقة التي اقتعدها فأسف فقال لأموتَنّ أو لأعلمن علمها فحمل معه زاداً وبيض نعام فكان يدفنه في الرمل بعد أن يملأه ماء ثم تبع إثر الفحل والابل حتى انتهى الى وبار فهتف به هاتفٌ انصرفْ فانها ليست لك انها نجلُ فحلنا ولك الناقة التي تحتك لتَحرُّمك بنا واختر أن تكون أشعرَ العرب أو أنسبهم أو أدلّهم فانك تكون كما تختار فاختار أن يكون أدلّ العرب فكان كما اختار .. قال بعضهم وبوبار النسناس يقال انهم من ولد النسناس بن أميم بن عمليق بن يلمع بن لاوذ بن سام وهم فيما بين وبار وأرض الشحر وأطراف أرض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم أهل تلك الأرض بالكلاب ويُنفرونهم عن زروعهم وحدائقهم .. وعن محمد بن اسحاق ان النسناس خلقٌ في اليمن لأحدهم يد واحدة ورجل واحدة وكذلك العين وسائر ما في الجسد وهو يقفز برجله قفزاً شديداً ويعدو عدواً منكراً .. ومن أحاديث أهل اليمن ان قوماً خرجوا لاقتناص النسناس فرأوا ثلاثة منهم فأدركوا واحداً فأخذوه وذبحوه وتوارَى اثنان في الشجر فلم يقفوا لهما على خبر فقال الذي ذبحه والله ان هذا لسمينٌ أحمرُ الدم فقال أحد المستترين في الشجر انه قد أكل حبّ الضِّرْو وهو البُطم وسمن فلما سمعوا صوته تبادروا اليه وأخذوه فقال الذي ذبح الأول والله ما أحسن الصمت هذا لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه فقال الثالث فها أنا صامت لم أتكلم فلما سمعوا صوته أخذوه وذبحوه وأكلوا لحومهم .. وقال دَغفل أخبرني بعض العرب انه كان في رفقة يسير في رمل عالج قال فأضللنا الطريق ووقفنا الى غيضة عظيمة على شاطئ البحر فاذا نحن بشيخ طويل له نصف رأس وعين واحدة وكذلك جميع أعضائه فلما نظر الينا مر يركض كالفرس الجواد وهو يقول

فررتُ من جَوْر الشراة شدّا ... إذ لم أجدْ من الفرار بُدّا

قد كنتُ دهراً فى شبابى جَلْدا فها أنا اليوم ضعيف جـدًّا

وروى الحُسام بن قدامة عن أبيه عن جدّه قال كان لي أخٌ فقلَّ مابيده وانفض حتى لم يبقَ له شئٌ فكان لنا بنو عمٍّ بالشحر فخرج اليهم يلتمس برّهم فأحسنوا قراه وأكثروا برّه وقالوا له يوماً لو خرجت معنا الى متصيَّد لنا لتفرّجت قال ذاك اليكم وخرج معهم فلما أصحروا ساروا الى غيضة عظيمة فأوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون الصيد قال فبينما أنا واقف إذ خرج من الغيضة شخص فى صورة الانسان له يد واحدة ورجل واحدة ونصف لحية وفرد عين وهو يقول الغوث الغوث الطريق الطريق عافاك الله ففزعتُ منه ووليتُ هارباً ولم أدر انه الصيد الذي يذكرونه قال فلما جازني سمعته يقول وهو يعدُو

غَدَا القنيصُ فابتكَرْ بأكلُبٍ وَقْتَ السَّحَرْ
لك النجا وقت الذكر وَوَزَرٌ ولا وَزَرْ
أين من الموت المفـرّ حذرتُ لو يغنى الحَذَرْ
هيهات لن يخطى القدر من القضا أين المفرْ

لما مضى اذا أنا بأصحابى قد جاؤا فقالوا ما فعل الصيدُ الذي احتشناه اليك فقلت لهم أما الصيد فلم أره ووصفت لهم صفة الذى مرّ بى فضحكوا وقالوا ذهبتَ بصيدنا فقلت ياسبحان الله أتأكلون الناس هذا انسان ينطق ويقول الشعر فقالوا وهل أطعمناك منذ جئتنا الا من لحمه قديداً وشواء فقلت ويحكم أيحل هذا قالوا نعم ان له كِرْشاً وهو يجتر فلهذا يحل لنا .. قلتُ ولهذه الأخبار أشباهٌ ونظائر فى أخبارهم والله أعلم بحق ذلك من باطله

[الوِبارُ] بكسر أوله * موضع في قول بشر بن أبي خازم

وأدنى عامر حيًّا الينا عُقَيْلٌ بالمرانة والوبارُ

وقيل هو اسم قبيلة

[وَبال] باللام * ماء لبني عبس .. قال مساور

فِدًى لبني هند غداةَ لقيتُهم بجوّ وبالَ النفسُ والأبوانِ

•• وقال مضرّس بن ربعيّ من أبيات

رأى القوم في دَيْمومة مُدْلَهِمَّة شخاصاً تمنوا أن تكون خيالا
فقالوا سيالات يرين فلم نكن عهدنا بصحراء الثُّوَير سيالا
فلما رأينا انهنّ ظعائن تيمن شَرْجاً واجتنبن وبالا
لَحِقْنا ببيض مثل غِزْلان جاسم يجرّفن أرطى كالنعام وصالا

[الوَباءَةُ] ✽ موضع في وادي نخلة اليمانية عنده يكون مجتمع حاجّ البحرين واليمن وعمان والخط

[وَبَرَةُ] بالتحريك بلفظ واحد وَبَر الثعالب والجمال ✽ من قرى اليمامة بها اخلاط من تيم وغيرهم ورواه الحفصي وَبْرة بسكون الباء الموحدة قال هو واد فيه نخل باليمامة

[وَبَذَةُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة ✽ مدينة من أعمال شَنْتَبرية بالأندلس

[وَبْذَى] ✽ مدينة بالأندلس قرب طليطلة

[وَبْرَةُ] بالسكون والوبرة دُويبة غبراء على قدر السِّنَّوْر حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور ووبرة اسم ✽ قرية على عين ماء تخر من جبل آرةَ وهي قرية ذات نخيل من اعراض المدينة جاء ذكرها في حديث أُهبان الأسلمي انه يسكن يَيْنَ بيائين وهي من بلاد أسلم من بلاد خزاعة بينما هو يرعى بحرّة الوبرة عدا الذئب على غنمه الحديث فى أعلام النبوة •• وقال الحفصى وبرة واد فيه نخل ثم وبيرة يعنى باليمامة

[وَبِعَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة وآخره نون كظَرِبان والوبّعة الأُست ووبّاعة الصبى مايتحرّك من يافوخه لرقته ✽ اسم قرية على أكناف آرة وآرة جبل تقدم ذكره •• قال الشاعر

فانّ بخَلْص فالبُرَيراء فالحشا فوكْد الى النقْعاء من وبعان
جواري من حُسْنَى غذاء لانها مَهاالرمل ذى الأزواج غير عوان
جننّ جنوناً من بعُول كأنها قُرُود تباري فى رباط يمان

باب الواو والتاء وما يليهما

[الوتائرُ] * موضع في شعر عمر بن أبي ربيعة بين مكة والطائف قال

لقد حبّبَتْ نُعْمٌ الينا بوجهها مساكن ما بين الوتائر والنَّقع
ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتي أُكلّفها ذات الكلال مع الظَّلْع

[الوَتِدَاتُ] بالفتح ثم الكسر ودال مهملة وآخره تاء كأنه جمع وتدة إشارة الى تأنيث البقعة والوتد معروف * رمالٌ بالدهناء ويوم الوتدات يوم معروف بين نهشل وهلال بن عامر ٠٠ قال الأصمعي وبأعلى مُبْهِل المُجَيمِر وكتفيه جبالٌ يقال لها الوتدات لبني عبد الله بن غطفان وبأعاليه أسفل من الوتدات أبارقُ الى سَنَدها رملٌ يسمّى الأنوار

[الوَتِدَةُ] واحدة التي قبلها * موضع بنجد وقيل بالدهناء منها وليلة الوتدة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة قتلوا ثمانين رجلاً من بني هلال وما أظنها الا التي قبلها وانما تلك جُمعت

[الوُتْرُ] بضم أوله وسكون التاء وآخره راء كأنه جمع وِتْر أو وتيرة وهي من صفات الأرض قاله الأصمعي ولم يحدّه * وباليمامة واديان أحدهما العِرْض والآخر الوُتْرُ خلف العرض مما يلي الصَّبا ومَطْلَعُ ينصب من مهب الشمال الى مهب الجنوب وعلى شفيره الموضع المعروف بالبادية والمحرقة وفيه نخل ورُكيّ ٠٠ قال الأعشى

شاقتك من قتلة أطلالُها بالشَّطّ والوتر الى حاجر

وقرأتُ في نسخة مقروءة على ابن دُرَيد من شعر الدَّقْشي الوتر بكسر الواو وكذلك قرأته في كتاب الحفصي وقال * شَطّ الوِتر وهو مكان منزل عبيد بن ثعلبة وفيه الحصن المعروف بمُعنق بنية جديس وطسم وهو الذي تحصّن فيه عُبيد بن ثعلبة حين اختط حَجْراً * والوُتر أيضاً قرية بحَوْران من عمل دمشق بها مسجد ذكروا ان موسى بن عمران عليه السلام سكن ذلك الموضع وبه موضع عصاهُ في الصخر

[الوَتَرُ] بفتح أوله وثانيه شبه الوَتَرَة من الأنف وهي صلة ما بين المنخرين

* هو جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن الى مكة به ضيعة يقال لها المَطْهَر لقوم من بني كنانة * ووَتَر موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة قاله الحفصى وأنشد

يَذُودُها عن زُغْرِيٍّ بوَتَرْ صفائحُ الهند وفتيان غِيَرْ

ـ والزغرى ـ نوع من التمر

[الوَتَرَان] * موضع في بلاد هذيل .. قال أبو جُندَب

فلا والله أقرَبُ بطنَ ضيمٍ ولا الوَتَرَين ما نَطَقَ الحمامُ
وأيْتهما اذا خَمُصَا أكَبَّا على البيت المجاور والحرامِ

.. وقال أبو بُثينَة الباهلي

جلبناهم على الوَتَرَين شَدًّا على أستاهم وَشَلٌ غزيرُ

أراد ـ بالوشل ـ السلاح

[الوَتِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء وراء .. قال الأصمعي الوتيرة الأرض ولم يحدّها والوتيرة الوردة الصغيرة والوتيرة المداومة على الشيء والوتير بغير هاء * اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة بالراء وربما قاله بعض المحدّثين الوتين بالنون فى قول عمرو بن سالم الخزاعى يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ربّ إني ناشدٌ محمّداً حِلْفَ أبيه وأبينا الأتلدا
فانصُرْ هداك الله نصراً أعتَدَا انّ قُرَيشاً أخلفُوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكّدَا وزعموا ان لستُ أدعُو أحدا
وهم أذَلُّ وأقلُّ عددا هم بَيَّتونا بالوتير هُجَّدَا

* وقَتَلونا رُكّعاً وسُجَّدَا *

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح قريشاً عام الحُدَيبية أدخل خُزاعة فى حلفه ودخلَتْ كنانة فى حلف قريش فبغَتْ كنانةُ على خزاعة وساعدَتْها قريشٌ فلذلك كان سبب نقض الصلح وفتح مكة وكانت الوقعة بين كنانة وخزاعة في سنة سبع من الهجرة .. فقال بُدَيل بن عبد مناة

تعَاقَدَ قومٌ يفخَرون ولم تدَعْ لهم سيِّدًا يَندُوهم غير نافلِ

أمن خِيفة القوم الأُلى تزدريهم تُجير الوتيرَ خائفاً غير آيل

•• وقال أبو سَهْم الهُذلي

ولم يَدَعُوا بين عَرْض الوتير وبين المناقب إلاّ الدِّئابا

وقالوا في تفسيره الوتير ما بين عَرفة الى أُدام •• وقال أُهبان بن لَغط بن عُروة بن صخر بن يَعمَر بن نُفاثة بن عدى بن الدُّئل من كنانة

ألا أبلغْ لديك بني قُريْم مغلغلةً يجيء بها الخبيرُ

فردّوا لي الموالي ثم حلّوا مرابعكم اذا مُطِرَ الوتيرُ

باب الواو والثاء المثلثة وما يليهما

[الوُثَيّجُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحتها * موضع •• قال عمرو بن الأهتم يصف ناقته

مرّت دُوَين حياض الماء فانصرفتْ عنه وأعجلَها أن تشربَ الفَرَقُ

حتى اذا ما أفاءت واستقام لها جزعُ الوُثَيّج بالراحات والرُّفَقُ

باب الواو والجيم وما يليهما

[وَجٌّ] بالفتح ثم التشديد والوَجُّ في اللغة عيدان يُتداوى بها •• قال أبو منصور وما أراه عربياً محضاً والوَجُّ السُّرعة والوج القطا والوج النعام •• وفي الحديث ان النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ان آخر وطأة الله يومُ وَجّ وهو * الطائف وأراد بالوطأة الغزاة هاهنا وكانت غزاة الطائف آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم •• وقيل سمّيت وجّاً بوَجّ بن عبد الحقّ من العمالقة وقيل من خزاعة وقد ذكرتُ خبرها مستقصى في الطائف •• قال أبو الصّلت والد أمية يصفها

نحن المبنّون في وَجّ على شرف ... تلقى لنا شفعاً منه وأركانا
انا لنحن نَسوق العير آونةً ... بنسوةٍ شُعُثٍ يزجين وِلدانا
وما وأدنا حذار الهزل من ولد ... فيها وقد وأدت أحياء عدنانا
ويانعا من صنوف الكرم عنجدنا ... منه ونعصره خلاً ولذّانا
قد آذنها مّت وأمست ماؤها غدق ... يمشى معاً أصلها والفرع آبانا
الى خضارم مثل الليل مُنتّجناً ... فوماً وقضباً وزيتونا ورُمّانا
فيها كواكب مثلوج مناهلها ... يشفى الغليل بها من كان صدْيانا
ومقربات صفونٌ بين أرحلنا ... تخالها بالكماة الصيد قضبانا

•• وقال عُروة بن حزام

أحقاً ياحمامة بطن وَجّ ... بهذا النوح إنك تصدُقينا
غلبتك بالبكاء لأن ليلى ... أواصله وانك تهجعينا
وانى ان بكيت بكيت حقاً ... وانك فى بكائك تكذبينا
فلستِ وان بكيت أشد شوقا ... ولكنى أُسرُّ وتعلنينا
فنوحى ياحمامة بطن وجّ ... فقد هيّجتِ مشتاقا حزينا

•• وقال كعب بن مالك الانصاري

قضينا من تهامة كلّ إرب ... بخيبر ثم أغمدنا السيوفا
نسائلها ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوساً أو ثقيفا
فلستُ لمالك إن لم نُزركم ... بساحة داركم منا ألوفا
وننتزع العروش عروش وَجّ ... وتصبح دوركم منا خُلوفا

[وَجْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء الوجرُ ان توجر ماء أو دواء فى وسط حلق الصبيّ والوجر الخوف ووجر • جبل بين أجإ وسلمى • ووجرُ أيضاً قرية بهجر

[وَجْرَةُ] بالفتح ثم السكون وهو واحد الذى قبله أو تأنيثه •• وقال الأصمعي وجرة • بين مكة والبصرة بينها وبين البصرة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل فهى مربٌّ للوحش وقيل حرّة ليلى • ووجرة والسِّيُّ مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم

قاله السكرى في قول جرير

حييت لست غداً لهنّ بصاحب بحزيز وجرة إذ يخدن عجالا

•• وقال بعض العشاق

أرواحَ نعمان هلاّ نسمةٌ سحراً وماء وجرة هلاّ نهلة بفمى

وقال وجرة دون مكة بثلاث ليال •• وقال محمد بن موسى وجرة على جادّة البصرة الى مكة بازاء الغمر الذى على جادّة الكوفة منها يحرم أكثر الحاجّ وهي سُرّة نجد ستون ميلا لا تخلو من شجر ومرعي ومياه والوحش فيها كثير •• قال أبو عبيد الله السكوني وجرة منزل لاهل البصرة الى مكة بينه وبين مكة مرحلتان ومنه الى بستان ابن عامر ثم الى مكة وهو من تهامة •• قال اعرابيّ

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة غزالٌ أجمُّ المقلتين ربيبُ

فلا تحسبي أن الغريب الذى نأى ولكنّ مَن تنأينَ عنه غريبُ

•• وقال بعض الأعراب

أتبكي على نجد وريّا ولن ترى بعينيك ريّا ماحييت ولا نجدا

ولا مشرفا ماعشت أنفار وجرة ولاواطئاً من تُربهن ثرى جعدا

ولا واجداً ريح الخزامى تسوقها رياح الصبا تعلو دكادكَ أووهَدَا

تبدّلتُ من ريّا وجارات بيتها قرىً نبطيّات تُسمّني مَرْدا

ألا أيها البرق الذى بات يرتقى ويجلو دُجي الظلماء ذكّرتني نجدا

وهيجتني من أذرعات وما أرى لنجد على ذى حاجة طرباً بعدا

ألم تر ان الليل يقصر طوله بنجد وتزداد الرياح به بردا

[وَجْرَى] بالفتح بوزن سَكْرى تأنيث وجران من أوجرته الماء أو اللبن اذا صببته في حلقه * هي مدينة قريبة من إرمينية شديدة البرد

[وَجْمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والوجمُ حجارة مركبة بعضها فوق بعض على رؤس القور والآكام وهي أغلظ وأطولُ في السماء من الأروم وحجارتها عظام كحجارة الصُّبرة ولو اجتمع ألف رجل لم يحركوها •• قال ابن السكيت وجمة * جانب فِعرى وفعرى

جبل أحمر تدفع شعابه في غيقة من أرض ينبع •• قال كثير عزة

أجدّت خفوقاً من جنوب كُتانة ... الى وَجمةٍ لما استحرّت حَرُورها

[وَجَمَى] * ذو وجمى بالتحريك في شعر كثير عزة حيث قال

أقول وقد جاوزن أعلام ذي دم ... وذي وَجَمى أو دونهن الدوانك

تأمل كذا هل ترعوى وكأنما ... موائج شيزى أمرحتها الدوامك

[وَجْهُ الحَجَر]* عقبة قرب جبيل على ساحل بحر الشام

[وَجْهُ نَهَارٍ] حكى ثعلب عن ابن الاعرابي في قول الربيع بن زياد الفزاري يوم قتل مالك بن زهير العبسى

من كان مسروراً بمقتل مالك ... فليأت نسوتنا بوجه نهار

•• قال وجه نهار * موضع ولم يَقُله غيره •• وقالوا وجهُ النهار أوله

باب الواو والحاء وما يليهما

[وَحا] مقصور وهو العجلة من* أودية العلاة باليمامة

[وُحَاظَةُ] بضم الواو والظاء معجمة وقد يقال أُحاظة بالألف وهو اسم لقبيلة وهو احاظة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا نسب اليهم* مخلاف باليمن •• ينسب اليه الفقيه زيد بن الحسن الفايش الوُحاظي صنف كتابا وسماه التهذيب •• ومنها عيسى بن ابراهيم الربعي صاحب كتاب نظام الغريب في اللغة

[الوِحَاف] جمع الوَحفاء وقد ذكر فيما بعد* موضع تقدم شاهده في القهر

[وَحٌّ] بالفتح ثم التشديد والوَحُّ الوتد يقال هو أفقرُ من وَحٍّ وهو الوتد •• وقال المفضل هو اسم رجل فقير ضرب به المثل •• وقال اللحياني وَحٍّ زجرٌ للبقر وقت سوقهم •• وقال الحازمي وح* ناحية بعُمان

[وَحْدَةُ] من * مخاليف اليمن

[وَحْفَاء] بالفتح ثم السكون والفاء والمدّ . . قالوا الوحفاء الحمراء من الارض وقيل الوحفاء أرض فيها حجارة سودٌ وليست بحرّة جمع وحافى وهو اسم * موضع بعينه في زعم الأديبي

[الوَحِيدَانِ] معناه معلوم بمعنى الواحدة كأنه فاق ماحوله أو كأنه مفرد لاماء حوله . . قال أبو منصور الوحيدان * ماآن في بلاد قيس معروفان وأنشد غيره لابن مقبل

فأصبحن من ماء الوحيدين نُقْرَةً بميزان رُعم إذ بدا ضَدَوان

ــ نقرة ــ أى وبيّاً . . قال الأزدى وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم الوجيدان وصدوان بالصاد

[الوَحِيدُ] بفتح أوله وهو واحد الذى قبله ذكره ذو الرمة فقال

ألا يا دار مَيّةَ بالوحيد كأن رسومها قِطَعُ البرُود

. . قال السكرى الوحيد * نقاً بالدهناء لبنى ضَبّةَ قاله في شرح قول جرير

أساءلتَ الوحيد وجانبيه فما لك لايكلمك الوحيدُ

أخالدَ قد علقتكِ بعد هِندٍ فبلّتنى الخوالدُ والهنودُ

فلا بخلٌ فيؤيِسَ منك بخلٌ ولا جودٌ فينفعَ منك جودُ

دنونا ماعلمتِ فما أويتم وباعدْنا فما نفعَ الصدودُ

وذكر الحفصى مسافة مابين اليمامة والدهناء ثم قال وأول جبل بالدهناء يقال له الوحيد وهو ماء من مياه بنى عقيل يقارب بلاد بنى الحارث بن كعب

[الوَحِيدَةُ] مؤنثة الذى قبله من * أعراض المدينة بينها وبين مكة . . قال ابن هرمة

أدار سُليمي بالوحيدة فالغمرِ أمِنّى سقاك القطر من منزل قفر

عن الحيّ أنى وجّهوا والنوى لها مغيرٌ بعُودَيه قُوى مرة شزْر

[وَحِيفٌ] بالفتح ثم الكسر . . قال أبو عمرو الوحاف من الارضين ماوصل بعضه ببعض والوحيف مثل الوصيف وهو الصوت وهو * موضع كانت تاتى فيه الجيف بمكة

باب الواو والخاء وما يليهما

[وَخَابُ] بالفتح ثم التشديد وآخره باء موحدة علم مرتجل مهمل بالعربية * بلد وراء بلاد الخُتّل وهي للترك يقع منها المسك والرقيق وبها معادن فضــة غزيرة وذهب وبين وخاب والتُّبّت شيء قريب

[وَخْدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء والوخد سعةُ الخطو في المشي * قرية من قرى خَيبر الحصينة

[الوَخْراء] من * مياه بني نمير بأرض الماشية في غربي اليمامة

[وَخْش] بالفتح ثم السكون والشين معجمة وهي كلة عجمية ومأخذها من العربية وهو أن الوخش رُذالة الشيء لايثنى ولا يجمع يقال امرأة وخشٌ ورجل وخش وقوم وخشٌ •• ووخشُ * بلدة من نواحي بلخ من خُتلان وهي كورة متصلة بختّل حتى تجعلان كورة واحدة وهي على نهر جيحون وهي كورة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وبها منازل الملوك ونعم واسعة •• ينسب اليها أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوخشي الاديب الحافظ سافر في طلب الحديث وسمع بخراسان من أصحاب الاصم وببغداد أبا عمر عبد الواحد بن مهدي الفارسي وبمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وبدمشق تمّام بن محمد الرازي وغيرهــم روى عنه عمر بن محمد السرخسي والقاضي عمر بن علي المحمودي والحافظ أبو بكر الخطيب توفي سنة ٤٧١ وقال هبة الله الاكفاني في حاشية الاصل مات أبو علي الحسن بن علي الوخشي سنة ٤٥٦

[وَخْفَانُ] بالفتح ثم السكون * موضع عن ابن دُريد وفيه نظر

[وخْشُمَانُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره نون * قرية على فرسخين من بلخ

باب الواو والدال وما يليهما

[الوَدَاع] * ثنية الوداع ذكرت في ثنية

[وَدَاعَةُ]* مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[وَدَّانُ] بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ثلاثة مواضع*أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفُرْع بينها وبين هَرْشَى ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهي لضَمرة وغِفار وكِنانة •• وقد أكثر نُصيب من ذكرها في شعره فقال لسليمان بن عبد الملك

أقول لركب قافلين عشيةً قفا ذات أوشال ومولاك قاربُ

قفوا خبّروني عن سليمان إنني لمعروفه من آل وَدّانَ راغبُ

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

•• وقرأت بخط كُراع الهُنائي على ظهر كتاب المنضّد من تصنيفه •• قال بعضهم خرجت حاجاً فلما جزتُ بوَدّانَ أنشدت

أيا صاحب الخيمات من بعد أرثد الى النخل من وَدّان مافعلت نُعْمُ

•• فقال لي رجل من أهلها انظرْ هل ترى نخلا فقلتُ لا فقال هذا خطأ انما هو النحل ونحل الوادي جانبه •• قال أبو زيد وَدّان من الجحفة على مرحلة بينها وبين الأبواء على طريق الحاجّ في غربيها ستة أميال وبها كان في أيام مقامي بالحجاز رئيس للجعفريين أعني جعفر بن أبي طالب ولهم بالفُرْع والسائرة ضياع كثيرة عشيرة وبينهم وبين الحسنيين حروب ودماء حتى استولى طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم فصاروا حرباً لهم فضعفوا •• وينسب الى ودّان المدينة الصّعب بن جَثّامة بن قيس بن عبد الله ابن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن لَيث بن بكر الليثي الوَدّاني كان ينزلها فنسب اليها وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في أهل الحجاز روى عنه عبد الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمي ومات في خلافة أبي بكر * وودان أيضاً جبل طويل بين فَيد والجبلَين خمسمائة بَدْرِيّ من أهل تلك البلاد * وودان أيضاً مدينة بافريقية افتتحها عُقبة بن عامر في سنة ٤٦ أيام معاوية •• وينسب اليها أبو الحسن علي بن اسحاق الوَداني صاحب الديوان بصقلّية له أدب وشعر ذكره ابن القطاع وأنشد له

من يَشتري مني النهار بليلة لا فرق بين نجومها وصحابي

دارت على فلك السماء ونحن قد درنا على فلك من الآداب
دانٍ الصباحُ ولا أتى وكأنه شيبٌ أطلّ على سواد شباب

•• وقال البكري وَدان مدينة في جنوبي افريقية بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة افريقية ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب وهي مدينتان فيهما قبيلتان من العرب سهميون وحضرميون فتسمى مدينة السهميين دلباك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعهما واحد بين الموضعين وبين القبيلتين تنازُعٌ وتنافسٌ يُؤدي بهم ذلك مراراً الى الحرب والقتال وعندهم فقهاء وقراء وشعراء وأكثر معيشتهم من التمر ولهم زرعٌ يسير يسقونه بالنضح وبينها وبين مدينة تاجِرْفت ثلاثة أيام ••والطريق من طرابلس الى ودان يسير في بلاد هوارة نحو الجنوب في بيوت من شعر وهناك قُرَيّات ومنازل الى قصر ابن ميمون من عمل طرابلس ثم تسير ثلاثة أيام الى صنم من حجارة مبنيّ على ربوة يسمى كرزة ومَن حواليه من قبائل البربر يقرّبون له القرابين ويستسقون به الى اليوم ومنه الى وَدّان ثلاثة أيام •• وكان عمرو بن العاصي بعث الى ودان بُسْر بن أبي أرطاة وهو محاصر لطرابلس فافتتحها في سنة ٢٣ ثم نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان قد فرضه بسر عليهم فخرج عُقبة بن نافع بعد معاوية بن حُدَيج الى المغرب في سنة ٤٦ ومعه بسر بن أبي أرطاة وشريك بن سحيم حتى نزل بغدامس من سرت فخلّف عقبة جيشه هنالك واستخلف عليهم زهير بن قيس البلَوي ثم سار بنفسه في أربعمائة فارس وأربعمائة بعير بثمانمائة قربة ماء حتى قدم ودان فافتتحها وأخذ ملكها فجدع أنفه فقال لم فعلتَ هذا وقد عاهدتُ المسلمين قال أدباً لك اذا مسست أنفك ذكرتَ فلم تحارب العرب واستخرج منها ما كان بسر فرض عليه وهو ثلثمائة وستون رأساً

[وَدَج] بالتحريك والجيم وهو عرق متصل من الرأس الى المنخر

[وَدْحَانُ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وآخره نون يقال أودحَ الرجل اذا داخ وأقرّ بالباطل والذل وأودحَت الابل اذا سمنتْ * اسم موضع

[الوَدّاء] بالفتح وتشديد الدال والمد يجوز أن يكون من قولهم تودّأتْ عليه الارض فهي مُوَدّأة اذا غيبته وهذا كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وأفلج

فهو مفلج وليس فى الكلام مثله يعنى ان اللازم لا يُبنى منه اسم مفعول وان كانت هذه الأفعال قد تكون لازمة ومتعدية وكلامه إنما هو فى حال كونها لازمة وقياسه مفعل اسم الفاعل وهو٭ موضع ذكر في بُرْقة وَدَّاء

[الوُدَدَاء] كأنه جمع ودود ٭ واد واسعٌ يقال له بطن الودداء ويروى بفتح الواو

[وُدٌّ] بالضم مصدر المودّة ‥ قال ابن موسى وُدٌّ ٭ موضع بتهامة وودٌّ لغة فى وَدّ اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا والضم قراءة نافع والأكثر على الفتح يذكر فيه

[ودٌّ] بالفتح لغة في الوتِد ويجوز أن يكون منقولاً عن الفعل الماضي وَدَّ يَوَدّ قيل هو٭ جبل فى قول امرىء القيس

وترى الوَدَّ اذا ما أشْجَذَتْ وتواريه اذا ما تعتكر

‥ وقيل هو جبل قرب جُفاف الثعلبية ‥ وأما الصنم قال ابن جنى همزةُ أُد عندنا بدل من واو ودّ لايثارهم معنى الوَد المودة كما سموا محباً محبوباً وحباباً وحبيباً والأد الشيء المنكر لأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددتُ الرجل أوُدّه وَدًّا ووداداً ووَدادة فأكثرُ القراء وهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى وعاصم ويعقوب الحضرمي فانهم قرأوا وَدًّا بالفتح وتفرّد نافع بالضم وهو٭صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش أيضاً صنم اسمه وَدٌّ يقولون أدّ أيضاً ٠ قال ابن حبيب ودٌّ كان لبنى وبرة وكان بدومة الجندَل وكانت سدانته لبنى الفرافصة بن الأحوص الكلبيين ‥ قال الشاعر

حيّاكِ ودٌّ وأنّى لا يحلُّ له لهوُ النساءِ وان الدين قد عزما

‥ قال أبو المنذر هشام بن محمد كان وَدٌّ وسُواع ويغوث ويعوق ونَسْرٌ أصنام قوم نوح وقوم ادريس عليهما السلام وانتقلت الى عمرو بن لُحَيّ كما نذكره هنا قال أخبرني أبي عن أول عبادة الأصنام ان آدم عليه السلام لما مات جعله بنو شيث بن آدم في مغارة فى الجبل الذى أهبط عليه بأرض الهند ويقال للجبل نَوْذ وهو أخصب جبل فى الارض يقال أمرعُ من نوْذ وأجدبُ من برَهوت وبرهوت واد بحضرموت قال فكان بنو شيث يأتون جسد آدم فى المغارة ويعظمونه ويرحّمون عليه فقال رجل من بني قابيل

ابن آدم يا بني قابيل ان لبني شيث دَوَاراً يدورون حوله ويعظمونه وليس لكم شئ فنحتَ لهم صنماً فكان أول من عمله وكان ودّ وسُواع ويغوث ويعوق ونسر قوماً صالحين ماتوا في شهر فجزع عليهم أقاربُهم فقال رجل من بني قابيل يا قوم هل لكم أن أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم غير اني لا أقدر أن أجعل فيها أرواحاً قالوا نعم فنحتَ لهم خمسة أصنام على صورهم فنصبها لهم فكان الرجل يأتي أخاه وعمه وابن عمه فيعظمه ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الأول وكانت عملت على عهد يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ثم جاء قرن آخر يعظمونهم أشدّ تعظيما من القرن الأول ثم جاء من بعدهم القرن الثالث فقالوا ما عَظَّمَ أوّلُونا هؤلاء الاوهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعَظُمَ أمرهم واشتدّ كفرهم فبعث الله اليهم ادريس عليه السلام وهو أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان نبياً فنهاهم عن عبادتها ودعاهم الى عبادة الله تعالى فكذّبوه فرفعه الله مكاناً علياً ولم يزل أمرهم يشتدّ فيها .. قال ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حتى أدرك نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ فبعثه الله نبياً وهو يومئذ ابن أربعمائة سنة وثمانين سنة فدعاهم الى الله تعالى في نبوّته مائة وعشرين سنة فعَصَوه وكذبوه فأمره الله تعالى أن يصنع الفلك ففرغ منها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ومكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة فعلا الطوفان وطبّق الأرض كلها وكان بين آدم ونوح ألفا سنة ومائتا سنة فأهبط ماء الطوفان هذه الأصنام من جبل نَوْذ الى الأرض وجعل الماء بشدة جَرْيه وإغبابه ينقلها من أرض الى أرض حتى قذفها الى أرض جُدَّة ثم نضب الماء وبقيت على شطّ جُدَّة فسفت الريحُ عليها التراب حتى وارَتها .. قال هشام اذا كان الصنم معمولاً من خشب أو فضة أو ذهب على صورة انسان فهو صنم وان كان من حجارة فهو وثن .. قال هشام وكان عمرو بن لُحَيّ وهو ربيعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد وهو أخو خزاعة وأُمّه فُهَيرة بنت الحارث بن مضاض الجُرْهمي كان قد غلب على مكة وأخرج منها جُرْهماً وتولى سادتها وكان كاهناً وكان له مولى من الجنّ يكنى أبا ثمامة فقال عجل المسير والظعن من تهامة بالسعد والسلامة قال خبّر ولا إقامة قال ائت ضفّ جُدة تجد

فيها أصناماً معدَّة فأوردها تهامة ولا تهب وادعُ العــرب الى عبادتها تجب •• فأتى شط جُدّة فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحجّ فدعا العرب الى عبادتهـا قاطبة فأجابه عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيــدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فدفع اليه وَدًّا فحمله الى وادي القرى وأقرّه بدومة الجندل وسمى ابنه عبدوَد فهذا أول من سمى عبد ود ثم سمت العرب به بعده وجعل ابنه عامراً الذي يسمى عامر الأجدار سادنا له فلم يزل بنوه يسدنونه حتى جاء الاسلام •• وحدث هشام عن أبيه قال حدثني مالك بن حارثة الاجداري انه رأى وَدًّا قال وكان أبي يبعثني باللبن اليه فيقول لي أسقِهِ إلهك قال فأشربه قال ثم رأيت خالد ابن الوليد كسره جُذاذاً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالداً من غزوة تبوك لهدمه فحال بينه وبين هدمه بنو عبد ود وبنو عامر الأجدار فقاتلهم حتى قتلهم وهدمه وكسره وكان فيمن قُتل يومئذ رجل من بني عبد ود يقال له قَطَن بن شريح فأقبلت أمه فرأته مقتولاً فأشارت تقول

ألا تلك المودة لا تدوم ... ولا يبقى على الدهر النعيمُ
ولا يبقى على الحدثان غُفْرٌ ... له أمٌّ بشاهقة رؤمُ

•• ثم قالت

ياجامعاً جامع الأحشاء والكبد ... يا ليت أمك لم تولد ولم تلد

ثم أكبّتْ عليه فشهقت شهقة فماتت •• وقُتل أيضاً حسّان بن مصاد بن عمّ الأُكَيدر صاحب دومة الجندل ثم هدمه خالد رضى الله عنه •• قال ابن الكلبي فقلت لمالك بن حارثة صِفْ لي وَدًّا حتى كأني أنظر اليه قال تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد دُبرَ عليه أي نُقِشَ عليه حُلّتان متزر بحُلّة ومرتد بأخرى عليه سيفٌ قد تنكّبَ قوساً وبين يديه حَربة فيها لواء ووفضة أي جعبة فيها نبلٌ فهذا حديث وَدّ •• وروى عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رُفعت الى النار فرأيت عمرو بن لُحَيّ رجلا أحمر أرزق قصيراً يجرُّ قصبه في النار قلت من هذا فقيل عمرو ابن لُحَيّ أول من بحّر البحيرة ووصل الوصيلة وسيّب السائبة وحمى الحامي وغيّر دين

ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان فقال أشبهُ بنيه به قَطَنُ بن عبد العُزّى فوثَبَ قطن وقال يا رسول الله أيضرني شبهُه شيئاً قال عليه الصلاة والسلام لا أنت مسلم وهو كافر .. هذا كله عن ابن الكلبي وهاهنا انتقاد وذلك انهم قالوا ان أول من دعا العرب الى عبادة الأوثان عمرو بن لُحيّ وقد ذُكر فيما تقدّم ان وَدًّا سلمه الى عوف ابن عذرة بن زيد اللات وقد ذكرنا في اللات عنه ان زيد اللات سمي باللات التي كانوا يعبدونها فهو أقدمُ من وَدّ والله أعلم

[وَدْعانُ] فَعْلَانُ من وَدعَ يَدعُ من الدَّعَة لا من الترك فانه لا يقال وَدعه انما يقال تركه وان كان قد جاء فانه قليل فى قوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله فى الحبّ حتى وَدَعَه

وهو * موضع قرب يَنْبُع .. قال العجّاج * فى بيض وَدْعانَ مكانٌ سِيّ *
أى مُسْتوٍ وهو موصوف بكثرة البيض

[وَدْقانُ] بالفتح ثم السكون والقاف وبعد الألف نون يجوز أن يكون فعلان من الوَدْق وهو المطر قليلاً كان أو كثيراً أو من الوديقة وهي شدّة الحرّ سميت وديقة لأنها ودقتْ على كل شيء أى وصلت أو من قولهم وديقة من بقل وعشب وهو * موضع ذُكر فى الجمهرة

[الودْكاء] بالفتح من الودك وهو الدهن والدَّسم * رملة أو موضع بعينه .. قال ابن أحمر

أم كنت تعرف أبياتاً فقد جملَتْ اطلالُ إلفك بالودكاء تعتذر

[الودْيانُ] * أرض بمكة لها ذكر في المغازي

[الوُدَيْكُ] بالضم ثم الفتح وياء وكاف بلفظ التصغير * موضع .. قال عبيد ابن الأبرص

وهل رام عن عهدي وُدَيْكٌ مكانهُ الى حيث يفضي سيلُ ذات المساجد

باب الواو والذال وما يليهما

[وَذارُ] بالفتح وآخره راء * من قرى سمرقند على أربعة فراسخ منها فيها منارة وجامع وحصن حسن وهي كبيرة كثيرة البساتين والزروع في سهل وجبل ومباجس ووذار وكِسٌّ من قرى هذا الرستاق لقوم من بني بكر بن وائل يعرفون بالساعية كانت لهم ولاية وضيافات ومساع حسنة •• ينسب اليها من المتأخرين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن صالح الخطيب السمرقندي ثم الوذاري مولده بوذار سنة ٤٨٧ •• وأبو مزاحم سباع بن النضر بن مَسعدة السُكّري الوذاري كان له معروف وافضال سمع يحيى بن معين وعليّ بن المديني روى عنه أبو عيسى الترمذي ومحمد بن اسحاق الحافظ السمرقندي وغيره توفي سنة ٢٠٩ * ووذارُ أيضاً قرية بأصبهان

[الوذّ] بالفتح وتشديد الذال كذا ضبطه ابن موسى * موضع بتهامة أحسبه جبلا

[وَذْرةُ] بالفتح ثم السكون والراء من * أقاليم أ كشونية بالأندلس

[وَذَفةُ] بالتحريك •• قال ابن الاعرابي الوذَفة بُظارة المرأة والتوذف الاسراع في المشي والتبختر وهو * اسم موضع عن ابن دريد

[وَذْلانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * من قرى أصبهان

[وذَنكاباذ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ومعناه عمارة وَذَنك من * قرى أصبهان •• ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن عمر أبو بكر سبط هبة الله الوذنكاباذي المؤدب •• ومحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد الوذنكاباذي أبو عبد الله حدث عن ابن الشيخ

باب الواو والراء وما يليهما

[وَراخُ] * ناحية باليمن •• قال الصليحي

ما اعتذاري وقد ملكتُ وَراخاً   عن قراع العِدَى وقَوْد الرعال

[الورّادةُ] * منزل في طريق مصر من الشام في وسط الرمل والماء الملح من

أعمال الجفار فيها سوق للمتعيّشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام يكتب ويعلّق على أجنحتها ويرسل الى مصر بالوارد والصادر وكان قديماً مدينة فيها سوق وجامع وفنادق وكان برسمه عدة من الجند وأما الآن فكما حكينا فانه بين تلال رمل موحشة ٠٠ وينسب اليها فيما أحسب ٠٠ أبو العلاء حمزة بن عمر بن خليف الورّادى حدث بتنّيس عن أبي محمد عبدالله بن يوسف بن نصر البغدادى سكن تنيس كتب عنه غيث الأرمنازي ونقله الحافظ ابن النجّار من خطه

[وَرازان] بالزاى وآخره نون * قرية من قرى نَسَف

[وَرازُون] بعد الألف زاى ثم واو ونون * موضع

[الوِراقُ] بكسر أوله كذا ضبطه العمرانى جمع الوُرْقة مثل بُرْقة وبِراق والوُرْقة السُّمْرة وأما الوراق بفتح الواو فخُضْرة الأرض من الحشيش وليس من الورَق * اسم موضع

[الوِراقَين] هكذا وجدته فى حال الابتداء وما أظنه إلا تثنية الذى قبله ٠٠ قال ابن مُقبل

رآها فؤادى أمّ خِشفٍ خلالَها بقُور الوِراقَين السَّراء المُضيَّفُ

ـ السَّراء ـ شئٌ يتخذ منه القِسِيُّ ـ والمضيَّف ـ النابتُ

[وَرْأليز] بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاى ويروى بالنون * بلدة بينها وبين بلخ ثلاثة أيام وبين خُلْم يومان

[وَرَام] بالفتح ٠٠ قال العمرانى * بلد قريب من الرّىّ أهله شيعة

[وَرَامِين] مثل الذي قبله وزيادة ياء ونون * بليدة من نواحي الرّىّ قرب زامين متجاورتَين فى طريق القاصد من الرّيّ الى أصبهان بينها وبين الرّىّ نحو ثلاثين ميلا ٠٠ ينسب اليها عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب أبو القاسم الرازى الوراميني الحافظ روى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وعبد الرحمن بن أبى حاتم وأبي القاسم البغوى وأبي العباس السّرّاج وأبى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم روى عنه ابن بركان وابنه سلمة وكان حافظاً صدوقاً مات بعد سنة ٣١٠

[وَرَاوِى] بفتح أوله وبعد الألف واو مكسورة وياء خالصة * بليدة طيبة كثيرة الخيرات والمياه في جبال أذربيجان بين أَرْدَبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين أحد أمراء تلك النواحي رأيتها ورطلها ستة عشر رطلا بالعراقي وهو ألف درهم وثمانون درهماً وبينها وبين أهر مرحلة

[وَرْتَنِيسُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر النون ثم ياء وسين مهملة * حصن فى بلاد سُمَيْساط وقيل انه من قرى حَرَّان كانت بها وقعة لسيف الدولة ابن حمدان .. قال أبو فِرَاس

وأوطأ حصنَيْ وَرْتَنِيسُ خيُولَه ... وقبلهما لم يَقْرَع النجمَ حافرُ

ووَرْتنيس أيضاً مدينــة في بحر الجنوب من ناحية افريقية من بلاد البربر وبها مملكة مدّاسة أمّة من صنهاجة بعضهم كُفّار وبعضهم مسلمون والكُفّار منهم جاهلية يأكلون الميتة ويعظمون الشمس ومع ذلك يخافون من الظلم وهم يتزوجون فى المسلمين وهم وأكثر المسلمين منهم همج وأموالهم المواشى وورتنيس على شعبة من النيل مجاورة لبلاد السودان بينها وبين كوكو من السودان عشر مراحل

[وَرْثال] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة وآخره لام * اسم الموضع الذي بُنيت فيه قطيعةُ الربيع وسُوَيْقَةُ غالب قبل بناء بغداد

[وَرْثانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والسـاني يحرك الراء * بلد هو آخر حدود أذربيجان بينه وبين وادى الرّس فرسخان وبين ورثان وبَيْلَقان سبعة فراسخ .. وفى كتاب الفتوح كانت ورثان من أرض أذربيجان منظرة كمظرتى وحش وأرْشَق اللتين اتخذتا حديثاً أيام بابك فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأحيا أرضها وحصّنها فصارت ضيعة له ثم صارت لأم جعفر زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور فبنى وكلاؤها سورها ثم رُمَّ وجُدّد قريباً وكان الورثاني من مواليها .. قال ابن الكلبي ورثان هى أذربجان .. قال الراعي

صدقَتْ مُعيّةُ نفســه فترحّلاَ ... ورأى اليقين ولم يجد متعلّلاَ

فطوَى الجبال على رحالة بازل ... لا يشتكي أبداً لُخُفّ جَنْدَلا

وغدا من الأرض التي لم يرضها   واختار وَورْثاناً عليها منزلا

.. ينسب اليها أبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي رحل في طلب الحديث وسمعه وروى عن الحافظ أبي بكر الاسماعيلي وغيره توفي سنة ٣٧٢ .. وعلي بن السرى ابن الصقر بن حمّاد الورثاني أبو الحسن روى عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوى وأبي بكر محمد بن القاسم الأصبهاني وجعفر بن عيسى الحلواني وأبي بكر محمد بن الحسن ابن دُريد روى عنه ابن بلال وابن بركان قاله شيرويه

[وَرْثِينُ] بالفتح ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ثم نون * من قرى نسف بما وراء النهر .. ينسب اليها أبو الحارث أسد بن حَمدويه بن سعيد الورثيني النّسفي كان مكثراً من الحديث جمّاعاً له سمع أبا عيسى الترمذي واسحاق بن ابراهيم الدبَري وبشر ابن موسى الأسدي وغيرهم وهو مصنف كتاب البستان وغيره في مناقب نسف توفي غرة رجب سنة ٣١٥

[وَرْجَلاَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وآخره نون * كورة بين افريقية وبلاد الجريد ضاربة في البر كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجّانة واسم مدينة هذه الكورة فجوهه

[وَرْدانُ] * موضعان بالفتح وسكون ثانيه وآخره نون * سوق وردان بمصر قد ذُكر في الأسواق * ووادي وردان موضع آخر

[وَرْدانَةُ] هو تأنيث الذي قبله بالدال المهملة * من قرى بخاري .. كذا ضبطه العمراني وحققه أبو سعد .. وينسب اليها ادريس بن عبد العزيز الورداني يروى عن عيسى ابن غُنْجار وغيره روى عنه ابنه أبو عمر

[الوَرْدانيَّةُ] وردان اسم رجل * وهذه قرية منسوبة اليه

[الوَرْدُ] بلفظ الورد من الزهر * حصن حجارته حُمر

[الوَرْديَّةُ] * مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقي قريبة من باب الظفَرية

[وَرْذانُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * قرية من قرى بخارى .. ينسب اليها أبو سعد همام بن أدريس بن عبد العزيز الورذاني يروى عن أبيه يروى

عنه سهل بن شاذويه الباهلي

[ورْذَانَةُ] بالذال المعجمة والنون * من قرى أصبهان

[وَرْزٌ] بالفتح ثم السكون وزاى * موضع

[وَرْزَنين] * من أعيان قرى الرى كالمدينة

[وَرْسَك] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وكاف . . . . .

[وَرْسَنَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح السين ونونان * من قرى سمرقند

[وَرْسَنين] بالفتح ثم السكون وفتح السين ثم نون وبعدها ياء ونون * محلة بسمرقند

[وَرْشَةُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وهاء * حصن من أعمال سرقسطة في غاية الحصانة والمكانة

[وَرْعَجَن] بالفتح ثم السكون وعين مهملة وجيم ثم نون * من قرى نسف عن أبي سعد . . ووجدت في موضع آخر وزْغَجَن بالزاى والغين معجمة * من قرى ما وراء النهر ولا أدرى أهي هي وأحدها تصحيف أو غيرها

[وَرَغْسَر] بفتح أوله وثانيه وغين ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء * من قرى سمرقند عندها مقاسم مياه الصُّغد وغيره وفيها كروم وضياع قد أزيل عنها الخراج وجُعل عليها إصلاح تلك السكورُ ومع ذلك فليس بهذه القرية منبرٌ

[وَرْقَانُ] بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بوزن ظَرِبان ويروى بسكون الراء . . قال جميل

يا خليليّ أن بَثْنَةَ بانت   يوم ورقان بالفؤاد سَبِيّاً

والصواب ما أثبتناه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه خيرُ الجبال أُحد والأشعر وورقان وهو * جبل أسوَدُ بين العَرْج والرويثةَ على يمين المصعد من المدينة الى مكة ينصبُّ ماؤه الى رِئم . . قال نوفل بن عمارة بن الوليد

أرى نزوات بينهنّ تفاوُتٌ   وللدهر احداث وذا حدثان

أرى حدثاً ميطان منقلع به   ومنقطع من دونه ورقان

. . قال عرّام بن الأصبغ في أسماء جبال تهامة ولمن صدَر من المدينة مصعداً أوّلُ

جبل يلقاه من عن يساره ورقان وهو جبل عظيم أسوَدُ كأعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سَيَالةَ الى المتعشّي بين العَرْج والرويثة ويقال للمتعشى الجِيّ وفي ورقان أنواع الشجر المثمر وغير المثمر وفيه القرظ والسُّماق والخزَم وفيه أوشال وعيون عذاب ــ والخزم ــ شجر يشبه ورقه ورقَ البرديّ وله ساق كساق النخلة تتخذ منه الأرشية الجياد وسكان ورقان بنو أوس بن مُزَينة وهم أهل عمود •• وقال أبو سلمة يمدح الزبير

انّ السَّماحَ من الزبير محالفٌ ماكان من وَرِقانَ ركْنٌ يافعُ
فتحالفا لا يغدران بذمةٍ هـذا يجود به وهـذا شافعُ

[وَرَقود] بفتح أوله وثانيــه وقاف وآخره دال مهملة * من قرى كرمينية من نواحي سمرقند

[الورقة] * بلد باليمن من نواحي ذمار

[الوَرْكاء] بالفتح ثم السكون وكاف وألف ممدودة * موضع بناحية الروابي ولد به ابراهيم الخليل عليه السلام وهو من حدود كسكر •• قال ابن الكلبي لما فرق الله الألسن بعد نوح عليه السلام وكان اللسان سريانياً واحداً وأنطق الله فالخَ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بكل لسان أنطق به أحداً منهم فتكلم بالألسن كلها وهو الذى قسم الأرض بين العرب وسكن العراق وكان هو الملك عليهم فلم يزل فالخ وبنوه يتوارثون الألسن ويتكلمون بها قال والعراق أسفل كل أرض عراقها فكانوا في آخر جزيرة العرب وأدنَى جزيرة العجم منازلهم الوركاء وكانوا أمّــة وسطاً بين الناس لا ينسبونهم الى أرض ولا الى أمة وأرضهم العراق ولسانهم كل لسان وهم من كل أحد ومع كل أحد تنتحلهم الأمم حتى انتهى ذلك الى ابراهيم عليه السلام فتوله أوْ تَقَى له انتحال الخلق ويسمون ني فالخ[1] •• والصحيح أن الوركاء ما ذكر أولا قال سيف أول من قدم أرض فارس لقتال الفرس حرملة بن مُرَيطة وسلمى بن القين فكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة فنزَلاَ أطَدَ ونُعمانَ والجِعرانة فى أربعة آلاف من بني تميم والرباب وكان بإزائهما النوشجان والفيومان بالوركاء فزحفوا اليهــما فغلبوهما على الوركاء وغلبا على هُرْمُزْجرد الى فرات بادَقْلَى •• فقال في ذلك سلمي بن القين

(١) هكذا فى الاصل ولا يخلوا عن شئ فليحرر

ألم يأتيك والأنباء تسرى بما لاقى على الوركاء جان
وقد لاقى كما لاقى صتيتاً قتيل الطّف اذ يدعوه ماني

•• وقال حرملة بن مريطة

شللنا مات ميسان بن قاما الى الوركاء تنفيه الخيولُ
وجزنا ما جلوا عنه جميعاً غداة تغيمت منها الجبولُ

[وَرْكانُ] بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الألف نون * محلة بأصبهان •• نسب اليها جماعة من العلماء قال أبو الفضل منها شيخنا ذو النون المصري حدثنا عن أبي نعيم •• وعائشة بنت الحسن بن ابراهيم الوركاني امرأة عالمة واعظة روت عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة روت عنها أمّ الرّضى ضَو بنت حمد بن عليّ الحبال وغيرها ماتت سنة ٤٦٠ ووركانُ •• أيضاً * من قرى قاشان •• ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين الأديب الشاعر الوركاني كان يملي الحديث وأبناه أبو المعالي محمد وأبو المحاسن مسعود •• قال أبو موسى ومحمد بن جعفر الوركاني بغداديٌّ وليس من هاتين قيل إنها محلة بنيسابور ولا أعرف صحته * ووركانُ أيضاً قرية من قرى همذان قيل خرج منها واعظ من المتأخرين

[وَرْكَن] بالفتح ثم السكون وكاف ثم نون ويقال وَرْكَى بوزن سكرى وقيل ذلك بكسر الواو * وهي قرية من قرى بخارى •• ينسب اليها جماعة منهم أبو بكر محمد بن بكر بن خلف بن مسلم بن عباد الوركى المطّوّعي حدث عن اسحاق بن احمد بن خلف واحمد بن محمد بن عمر المنكَدِري وأبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عبدى الاستراباذي وغيرهم روى عنه المستغفرى أبو العباس ومات فى ربيع الآخر سنة ٣٨٠

[وَرْكُوه] بالفتح ثم السكون وضم الكاف وسكون الواو وهاء خالصة معناه بالفارسية على الجبل وهو تعجيم أبرقوه وقد ذكرت

[الوَرِكة] بفتح أوله وكسر ثانيه وكاف بلفظ تانيث الوَرِك وهو الفخِذ * رملة ويروى بسكون الراء بلفظ الذى بعده وهو موضع باليمامة عند العُزَيز ماء لبني تميم •• وقال أبو زياد وذكر مواضع وجوًّا بالرمل من أرض اليمامة لبنى ظالم من بني نمير ثم قال

وبلاد بني ظالم هذه التي ذكرت لك من نخيلها ومياهها برملة تسمى الوركة في غربي اليمامة

[وَرْكَةُ] بالفتح ثم السكون وكاف * من قرى بخارى

[الوَرْلَةُ] بالفتح ثم السكون ولام علم مرتجل غير منقول اسم * لبئر في جوف الرمل لبني كلاب مَتُوحٌ ولا تسمى مَتوحاً حتى تكون مطويّة بالصخر

[وَرَتَل] بفتح أوله وثانيه وفتح التاء المثناة علم مرتجل * اسم موضع عن ابن السكيت

[وَرَنْخَل] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وخاء معجمة من * قرى بخارى

[وَرَنْدَان] من أشهر مُدُن مُكران وأكبرها

[وَرْوَر] بفتح الواوين وسكون الراء * حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي في أيام سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب وأجاب دعوته خلقٌ كثير من اليمن وتماسكَ في أيام سيف الاسلام فلما مات سيف الاسلام استفحل أمره وعظُمَ شأنه وفتح حصوناً منها الحقل وكوكبان والحقالية وشهارة وسخطة واستحدث هو حصن بنت نُعْم وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم أنه من ولد احمد بن الحسين بن القاسم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ورُواة الانساب يقولون أن احمد بن الحسين لم يعقب وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف في مذهب الزيدية تصدّى لها أهل اليمن يردونها عليه وأجابهم عنها وله أشعار يتداولها أهل اليمن يصف بها علوّ همته متشبهاً بصاحب الزنج منها ما أنشدني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف ‥ قال أنشدني بعض أهل اليمن له

لاتحسبوا أن صَنعاً جُلّ مأربَتي ... ولا ذمار اذا شمّت حُسادى

وأذكر اذا شئت تشجيني وتطربني ... كرّ الجياد على أبواب بغداد

‥ وأنشدني أيضاً وقال انشدني رجل من أدباء اليمن لعبد الله بن حمزة

أفيقا فما شُغلي بسَعدى ولاسوى ... ولا طللٍ أضحى كحاشية البُرْد

ولا بغزال اغيد مُهضَم الحشا ... رضاب ثناياه ألذ من الشهدِ

يَميس كغصن البان ليناً ووجهه ... سنا البدر في ليل من الشَعَر الجعد

ولا بادِ كار اليعملات تقاذفتْ	بها البيدُ عن غورَىْ تهامة أو نجد
تَوُمُّ بهم شطرَ المحصب من مِنًى	طلائحُ أمثال الحنايا من الشدّ
فلي عنهمُ شغلٌ بقينـة شيظم	طويل الشطا عبل الشوَى سابح نهد
وتثقيف هنديٍّ وإعداد حربةٍ	وصقل حُسام مرهف الشفر والحدّ
وكل دِلاص نَسْجُ داودَ صنعُها	من الزَّرد الموضون قدّر في السرد
وكل طلاع الكفّ زوراء شطبة	ترسل أسباب المنايا الى الضدّ
وقـودِى خميساً للخميس كأنه	من البحر موجٌ فاضَ بالبيض والجُرْد
فكان اشتغالي ياعذولي بما ترى	وتأليفهم من بطن وادٍ ومن نجد

[وَرَه] بفتح أوله وثانيه وهاء * بلدة بنواحي طالَقَان

[الوريعةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة وهاء وهو الجبَان وورَعْتُ الرجل عن الشيء مثل وَزَعتُه اذا كففته وأورعتُ بين الرجلين اذا حجزْت وهذا أليق شيء باسم المكان كأنه حاجز بين الشيئين •• قال السكرى في قول جرير

أيقيم أهلُك بالستَار وأصعدَت	بين الوريعـة والمَقاد حُمُولُ

قال الوريعة * حزمٌ لبني فُقَيم بن جرير بن دارم •• وقال المرقّش الأصغر واسمه ربيعة ابن سفيان

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن	خَرَجْنَ سراعاً واقتعدْنَ المَفائما
تحمّلْنَ من جوّ الوريعة بعـد ما	تعالَى النهارُ وانتجَعْنَ الصرائمـا
تحلّين ياقوتاً وشذْراً وصـيغةً	وجزعاً ظفاريًّا ودُرًّا توائمـا
سلَكْنَ القُرى والجذع تحدى جمالُهم	وورّ كن قُوًّا واجتزعْنَ المخارما
فآلَى جنابٌ حلفـةً فأطعتَه	فنفسك ولّ اللوم إن كنت لائما
كأنّ عليـه تاجَ آل محرّق	بأنْ ضرَّ مولاه وأصبح سالمـا

باب الواو والزاى وما يليهما

[وزَاغر] بالفتح والغين معجمة وراء * قرية من قرى سمرقند

[وزْدُولُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ولام * من قرى جُرْجان

[الوزْوازَةُ] بالفتح ثم السكون وواو وبعد الألف زاي أخرى وهاء * ماءة لكعب ابن أبي بكر كانت تسمي جفر الفَرَس .. وقد مرَّ في موضعه

[وزْوانُ] أحسبها * من قرى أصبهان

[وزْوالين] * من قرى طخارستان قرب بلخ

[وزْوين] بالفتح ثم السكون وكسر الواو ثم ياء ونون * من قرى بخارى

[الوزِيرة] * بلدة باليمن قرب تَعِزّ .. منها الفقيه عبد الله بن أسعد الوزيري صنف كتاباً في شرح اللمع لأبي اسحاق الشيرازي سماه غاية الطلب والمأمول في شرح اللمع في الأصول وكان يسكن في ذي هُزَيْم الى آخر سنة ٦١٣

[الوزِيريّةُ] * قريتان بمصر احداهما في كورة الغربية والأخرى في كورة البحيرة

باب الواو والسين وما يليهما

[وسَاعِ] يجوز أن يكون معدولا عن واسع فيكون مبنيا على الكسر * قرية من قرى عَثر من ناحية اليمن

[وِسادَةُ] * موضع في طريق المدينة من الشام في آخر جبال حوران ما بين يرفع وقُراقر .. مات به الفقيه يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي الشافعي أبو الحجاج امام جامع دمشق وكان سمع أباطالب الزينبي وغيره وكانت وفاته بهذا الموضع راجعاً من الحج سنة ٥٥٥ قاله ابن عساكر

[وسَافردر] بالفاء وسكون الراء ودال مهملة ثم راء ...

[الوسائد] جمع وسادة ذات الوسائد * موضع في بلاد تميم بأرض نجد .. قال متمم بن نويرة

ألم تر أني بعد قيس ومالك   وأرقمَ غيّاظ الذين أُكايد

وعمرو بوادي مَنعِج إذ أُجنّه   ولم أنس قبراً عند ذات الوسائد

[الوَسْباء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * ماء لبني سليم في الحف أُبلى ٠٠ وقد ذكرته وهو مرتجل

[وسْخاء] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف ممدودة * موضع في شعر لهم

[وَسَنْكَر] بالفتح والسين الثانية مهملة أيضاً ساكنة وكاف مفتوحة * قرية على سبعة فراسخ من جرجان ثم من رساتيق جردستان

[وسطانُ] * موضع في قول الأعلم الهذلي * بذلتُ لهم بذى وسطانَ شدّى * ٠٠ قال ويروى شَوْطان

[وَسَطٌ] بفتح أوله وثانيه ويسكن أيضاً ٠٠ قال ثعلبٌ الفرق بين الوسْط والوَسَط ان ما كان بين جزء من جزء مثل الحلقة من الناس والسُّبحة والعِقد فهو وسْطٌ وما كان لا بين جزء من جزء فهو وَسَطٌ مثل وَسَط الدار والراحة والبقعة وقد جاء في وَسَط التسكين ٠٠ وقال غيره الوسْط بالتسكين يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وسْطَ الدار اذا فتحت السين صار اسماً لما بين طرفيْ كل شيْ ٠٠ قال المبرّد تقول في وسْط رأسك دهن يافتى لأنك أخبرت أنه استقرّ في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرفٌ وتقول في وسَطِ رأسك صلبٌ لأنه اسم غير ظرف ٠٠ وداوةُ وَسَطَ * جبل عظيم على أربعة أميال من وراء ضرية وهي لبني جعفر ٠٠ وقال الأصمعي لبني جعفر رملة الشقراء شقراء وَسَط وشقراء جبل ووسط علم لبني جعفر ٠٠ قال بعضهم

دعوتُ الله اذ شَقيتْ عيالي ... ليرزقني لدى وَسَط طعاما

فأعطاني ضريّة خيرَ أرض ... تمجُّ الماء والحبَّ التؤاما

وقال الحفصي الوَسَط باليمامة نخل وفيه حصن يقال له حصن الوَرْد وفيه يقول الأعشى

شتّانَ ما يومي على كورها ... ويومَ حيانَ أخي جابر

أرْمي به البيداء ذا هجرة ... وأنت بين القَرْو والعاصر

في منزل شيّد بنيانه ... يزلُّ عنه ظُفُرُ الطائر

[وسْقَنْد] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال من * قرى الرّيّ ٠٠ منها أبو القاسم الوسقندي مات في رجب سنة ٣١٧ ٠٠ وأبو حاتم محمد بن عيسى بن

محمد بن سعيد الوسقندي الرازي الثقة الأمير توفي سنة ٣٤١ قال أبو حفص عمر ابن احمد النيسابوري كذا بلغني وفاته روى أبو حاتم عن عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عنه أبو عليّ منصور بن عبد الله الذهلي وأبو الهيثم الكُشْمِيْهني وروى عن أبي حاتم في حديث سمعنا عن أبي المظفر السمعاني بمرو قال أخبرتنا أمةُ الله بنت محمد بن احمد النباذاني العارفة قراءةً عليها بنُبَاذان في جامعها قالت أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي بهراة قال أخبرنا أبو عليّ منصور بن عبد الله الذهلي أنبأنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندي بالرّيّ أنبأنا أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن مهران الحنظلي الرازي أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن أنبأنا عيسى بن دوست عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل

[وَسْوَاس] بلفظ الوسواس من الشيطان * اسم جبل أو موضع

[وسْوَسُ] كأنه منقول عن الفعل الماضي من الوسواس من* الأودية القبلية عن الزمخشري عن الشريف عُليّ

[وَسِيج] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وجيم * من نواحي تركستان بماوراء النهر

[وَسِيع] بفتح أوله وكسر ثانيه * ماء لبني سعد باليمامة

[وَسِيمُ] بالفتح ثم الكسر وميم * كورة في جنوبي مصر .. قال البكري تخرج من الفسطاط وتصير الى الجيزة وهي في الضفة الغربية من النيل وبقرب الفسطاط على رأس ميل منها قرية يقال لها وسيم .. عن بكر بن سوادة عن أبي عطيف عن عمير بن رفيع قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا مِصريّ اين وسيم من قراكم فقلت على رأس ميل يا أمير المؤمنين فقال ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلونكم بها فلما قام الوليد بن عابرة الأندلسي ببَرْقة وحشر الناس وغزا مصر سنة ٣٧٣ نزل يحاصر مصر بقرية وسيم وهي على ثلاثة فراسخ من مصر .. كذا قال أولا وثانياً

باب الواو والشين وما يليهما

[الوَشاءَةُ] .. قال ابن الاعرابي الوشاءة كثرة المال وهو * اسم موضع

[وَشْتَرَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء * من أقاليم لبلة بالأندلس

[وشْجَى] بالجيم بوزن سكْرَى وشَجَتْ العروق والأغصان وكل شئ يشتبك فهو واشجٌ * رَكِيٌّ معروف جاء به الأدبي .. كذا بالجيم

[وشْحَاء] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة ثم المدّ .. قال أبو زيد الوشحاء من المِعْزَى المُوَشّحة ببياض * ماءة بنجد في ديار بني كلاب لبني نفيل منهم .. وقال أبو زياد وشْحى من مياه عمرو بن كلاب

[وَشْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والقاف * بليدة بالأندلس .. ينسب اليها طائفة من أهل العلم .. منهم حديدة بن الغمر له رحلة .. وابراهيم بن محيس بن أسباط بن أسعد بن عدي الزيادى الوشقى كان حافظاً للفقه واختصر المدونة له رحلة سمع فيها يونس بن عبد الأعلى ومات سنة ٢٧٥ عن ابن الفرضى وابنه احمد سمع من أبيه وتوفى سنة ٣٢٢

[الوَشَلُ] بالتحريك واللام والوشل الماء القليل يتحلب .. قال أبو منصور ورأيت في البادية * جبلا يقطر منه في لحف من سقفه ماء فيجتمع فى أسفله يقال له الوشل .. وقال الجوهرى وشَلٌ اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة له ذكر في حديث تأبط شرًّا .. وقال أبو عبد الله السكونى الوشل ماء قريب من غَضور وَرَمَّان شرقي سَميراء وفيه قال أبو القمقام الأسدى

اقرأ على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هُجِرْتَ ذميمُ
جبلٌ يزيد على الجبال اذا بدا ... بين الربائع والجثوم مقيمُ
تسرى الصبا فتبيت فى أكنافه ... وتبيتُ فيه من الجنوب نسيمُ
سقْياً لظلك بالعشيّ وبالضحي ... ولبَرْدِ مائك والمياه حميمُ
او كنتُ أملك مَنْعَ مائك لم يذق ... ما فى قلاتك ما حييتُ لئيمُ

* والوشل ماء لبني سلول بن عامر بن صعصعة فى جبل يقال له الضُمُر •• والوشل يسمى الأريض أيضاً عن أبى زياد

[الوَشْمُ] بالفتح ثم السكون وهو نقوش تعمل على ظاهر الكف بالابرة والنيل •• والوشم العلامة مثل الوسم •• والوشم ويقال له الوشوم * موضع باليمامة يشتمل على أربع قرى ذكرناها فى أماكنها ومنبرها الفقى •• واليها يخرج من حجر اليمامة وبين الوشم وقراه مسيرة ليلة وبينها وبين اليمامة ليلتان عن نصر •• قال زياد بن منقذ

والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التى لم أقلها ثَرَم

وأخبرنا بدويٌّ من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبني عائذ لاهل مزيد وقد يتفرع منهم والقرية الجامع فيها ثرمداء وبعدها شقراء وأُشيقر وأبو الريش والمحمدية وهي بين العارض والدهناء

[وَشيجٌ] * موضع فى بلاد العرب قرب المطالى •• قال شبيب بن البرصاء

اذا احتلّت الرَّنقاء هندٌ مقيمةً وقد حان مني من دمشق خروجُ

وبدلتُ أرض الشيح منها وبدّلت تلاع المطالى سخبر ووشيجُ

[الوَشيجة] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وجيم والوشيج الرماح * موضع بعقيق المدينة

[الوَشيعُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة •• قال ابن الاعرابي الوشيع علم الثوب والوشيع كُبّة الغزل والوشيع خشبة الحائك التي يسميها الناس الحف والوشيع الخُصُّ والوشيع سقف البيت والوشيع عريش يبني للرئيس فى العسكر حتى يشرف منه على عسكره والوشيع خشبة غليظة توضع على رأس البئر والوشيع * موضع فى قول الحطيئة الشاعر حيث قال

وما الزّبرقان يوم يحرم ضيفهُ بمحتسب التقوى ولا متوكل

مقيم على بنيانَ يمنع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مُرْمل

وفى نوادر أبى زياد وسيع بالسين مهملة هو ماء لبنى الزبرقان قرب اليمامة

باب الواو والصاد وما يليهما

[وصَابِ] اسم * جبل يحاذى زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون وأهله عُصاة لا طاعة عليهم لسلطان اليمن الا عنوة معاناةً من السلطان لذلك

[وَصّافُ] بالفتح ثم التشديد وآخره فاء بلفظ فعّال للمبالغة * سكة وصّاف بنسف •• ينسب اليها أبو العباس عبد الله بن محمد بن فرنكديك الوصّافى سمع ابراهيم بن معقل وغيره

[الوَصِيدُ] بالفتح ثم الكسر •• ذهب بعض المفسرين الى ان الوصيد فى قوله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) انه اسم * الكهف والذى عليه الجمهور ان الوصيد الفناء وقيل وصد فلان بالمكان اذا ثبت

[الوَصِيقُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وقاف مرتجل مهمل عندهم * جبل أدناه لكنانة قوم من بني عبد بن عدى بن الدئل وشقه الآخر لهذيل

باب الواو والضاد وما يليهما

[الوَضّاحِيّةُ] * قرية منسوبة الى بني وضّاح مولى لبنى أُميّةَ وكان بربريًّا •• قال ذلك السكرى فى قول جرير

لقد جاهد الوضّاح بالحق معلناً   فأورث مجداً باقياً آل بربرا

[وُضَاخُ] بضم أوله وآخره خاء معجمة ويقال أُضاخ والمواضخة أن تسير مثل مسير صاحبك وهو * جبل معروف ذكره امرؤ القيس فقال

فلما أن علا لنقا أُضاخ   وهَتْ أعجاز ريّقه فحارا

وقد ذكر في أضاخ بأتمّ من هذا

[الوَضَحُ] بالتحريك والوضح البياض فى كل شئ اسم * ماء لأُناس من بنى كلاب •• وقال أبو زياد الوضح لبنى جعفر بن كلاب وهو الحمى في شقه الذى يلى مهب الجنوب

وانما سمي الوضح لأنه أرض بيضاء تنبت النصيّ بين جبال الحمى وبين النير والنير جبال لغاضرة بن صعصعة

[وَضْرَةُ] * جبل وضرة باليمن فيه عدة قلاع تذكر

[الوَضيعَةُ] .. فى قول لبيد

ولدتْ بنوحُرْثان فرخ محرِّق ... يأوى الوضيعةَ مُرْخِيَ الاطناب

باب الواو والطاء وما يليهما

[الوَطيحُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وحاء مهملة الوطيح ماتعلق بالأظلاف ومخالب الطير من المَدَرة والطين وأشباه ذلك وتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت والوطيح * حصن من حصون خيبر .. قال السهيلى سمي بالوطيح بن مازن رجل من ثمود وكان الوطيح أعظمها وآخر حصون خيبر فتحاً هو والسلالم .. وفى كتاب الأموال لابي عبيد الوطيحة بالهاء

باب الواو والعين وما يليهما

[وِعَاب] بكسر أوله وآخره باء جمع الوَعْب والاستيعاب هو الاستقصاء فى الشيء والاستئصال والوعب الواسع والوعاب * مواضع

[وُعال] بالضم والوَعل الملجأ يقال ماوجدتُ وَعلاً أي ملجأ ومنه سميت الشاة الجبلية وَعلاً لأنه يلجأ الى الجبل .. قيل هو * جبل بسماوة كلب بين الكوفة والشام .. قال النابغة

أمن ظلامة الدِّمنُ البوالي ... بمرفضِّ الحِيِّ الى وُعال

وقال الأخطل

لمن الديار بحائل فوُعالِ ... دَرَسَتْ وغيَّرها سنون خوالي

[الوَعرُ] * جبل فى قول زيد بن مُهلهل

كأن زهيراً خرٌّ من مُشمَخِرَّة وجارَيْ شُرَيح من مُواسلَ فالوَعْرِ

ونونٌ تزلُّ الطير عن قذُفاتها وترمي أمام السهل بالصدع الغفر

[الوَعْسَاء] * موضع بين الثعابية والخزيمية على جادّة الحاج وهي شقائق رمل متصلة ٠٠ قال ذو الرمة

أيا ظبيةَ الوَعساء بين جُلاجل وبين النقا آ أنتِ أمْ أمُّ سالم

[وَعقَةُ] بالفتح ثم السكون والقاف ٠٠ وفى الحديث أن رجلا ذُكر لعُمر فقال وعقة لَقِسٌ ٠٠ قال أبو زيد الوعقة من الرجال الذي يضجر ويتبرّم من كثرة ضجر وسوء خلق ٠٠ ووَعقة اسم *موضع عن ابن دريد

[وَعْلٌ] بلفظ واحد الوُعول * حصن باليمن من نواحى النّجاد

[وَعْلان] * حصن باليمن فى ناحية ردْمان وهو رآم

[الوَعلتَين] من * حصون اليمن فى جبل قِلْحاح

[الوَعْواعُ] بالفتح وتكرير العين المهملة والوعواع الجلبة ولا تكسر واوه كما تكسر زاى الزّلزال ونحوه كراهية الكسرة في الواو اسم * موضع فى قول المثقّب العبدى واسمه عائذ بن محصن

ألا تلك الحمود تصدُّ عنا كأنا في الرخيمة من جديس

لحى الرحمن أقواما أضاعوا على الوعواع أفراسي وعيسى

ونصب الحي قد عطلتموه ونقر بالأناج والوكوس

[الوَعْوَعَةُ] بالفتح والتكرير والوعوع الديدبان والوعوع الرجل الضعيف والوعوع ابن آوى ووعوعة اسم * موضع

[الوُعَيرةُ] كأنه تصغير الوعرة *حصن من جبال الشراة قرب وادى موسى

باب الواو والفاء وما يليهما

[وَفْدَةُ] من * حصون صنعاء باليمن

[الوفاء] بالمد بلفظ الوفاء ضد الغدر * موضع فى شعر الحارث بن حلّزة

[وَفراء] بالفتح والمد يقال سقاء أوفر وقربة ومَزادةٌ وفراء للتى لم ينقص من أديمها شئ والوفرة كثرة المال والوافر الكثير ووفراء اسم * موضع

باب الواو والقاف وما يليهما

[الوَقّاصِيّةُ] الوقص قصرٌ فى العنق كأنه ردّ في جوف الصدر والوقص الكسر والوقاصية * قرية بالسواد من ناحية بادُوريا تنسب الى وقّاص بن عبدة بن وقاص الحارثي من بنى الحارث بن كعب

[الوَقْبَاء] بالفتح ثم السكون وباء موحدة والمدّ كذا جاء به العمراني ولعله غير الذى يأتى بعده والوقب كل قَلْت أو حفرة فى فِهر كوقب الدهن والثريد

[الوَقَبَى] بفتح أوله وثانيه والباء موحدة بوزن جمزَى و شَبَكَى والوقب قد فسر فى الذي قبله ونزيد ههنا الوقب الرجل الأحمق وجمعه أوقاب والأوقاب الكُوىّ والوقب دخول الشيء فى الشيء •• قال السكوني الوقبى * ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة وفيه يقول قائلهم

* ياوقبي كم فيكَ من قتيل *

قد مات أو ذى رمق قليل   وشجّةٍ تسيل بالبتيل

وهي أعنى الوقبى على طريق المدينة من البصرة يخرج منها الى مياه يقال لها القيصومة وقنّة وحوْمانة الدرّاج •• قال * والوقبى من الضّجوع على ثلاثة أميال والضجوع من السلمانُ على ثلاثة أميال وكان للعرب بها أيام بين مازن وبكر •• قال بو الغول الطّهَوي اسلاميّ

فدَتْ نفسي وما ملكتْ يميني   فوارسَ صدّقت فيهم ظنوني

فوارس لايملون المنايا   اذا دارت رحا الحربِ الزّبون
همُ منعوا حِمي الوقبي بضرب   يؤلف بين أشتات المنون

[وَقْبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره نون •• لما كان يوم شعب جَبلَة ودخلت بنو عبس وبنو عامر ومن معهما الجبل كانت كبشة بنت عُروة الرحّال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حاملا بعامر بن الطفيل فقالت ويلكم يا بني عامر ارفعوني والله ان في بطني لعُز بني عامر فوضعوا القسى على عواتقهم ثم حملوها حتى بوّؤها القنّة قنة وقبان فزعموا انها ولدت عامراً يوم فرغ الناس من القتال

[وَقْرانُ] * شعاب في جبال طيء •• قال حاتم الطائي

وسال الأعالي من نَقيب وثَرْمَد   وبلّغ أناساً أن وقران سائلُ

[وَقّشُ] بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة •• منها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني الحافظ المعروف بالوَقّشي الفقيه الجليل عالم الزمن امام عالم في كل فنّ صاحب الرسالة المرشدة ذكره القاضي عياض في مشيخة القاضي ابن فيروز فقال هشام بن أحمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكناني القاضي أبو الوليد الوقشي حدث عن أبي محمد الشنتجالي وأبي عمر الطلمنكي اجازةً وغيرهما وكان غاية في الضبط والتقييد والاتقان والمعرفة بالنسب والأدب وله تنبيهات وردود على كبار أهل التصانيف التاريخية والأدبية يقضي ناظرها العجب تنبيء عن مطالعته وحفظه وإتقانه وناهيك من حسن كتابه في تهذيب الكنى لمسلم الذى سماه بعكس الرتبة ومن تنبيهاته على أبي نصر الكلاباذى ومؤتلف الدارقطني ومشاهد بن هشام وغيرها ولكنه اتّهم برأى المعتزلة وظهر له تأليف في القدر والقرآن وغير ذلك من أقاويلهم وزهد فيه الناس وترك الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الأندلس وكان الفقيه أبو بكر بن سفيان بن العاصم قد أخذ عنه وكان ينفي عنه الرأى الذى زُنّ به والكتاب الذي نسب اليه وقد ظهر الكتاب وأخبر الثقة انه رواه عليه سماع ثقة من أصحابه وخطه عليه لقيه القاضي أبو علي ببلنسية واستجازه ولم يسمع منه وقال لم يعجبني سَمتُه ولاأعلم ان القاضي حدث عنه بشيء أكثر من انه ذكر انه استجازه روايته ودخل

العدوّ بلنسية وهو بها فالتزمَ قضاء المسلمين بها تلك المدة ثم خرج الى دانية ومات بهـا فيما قيل سنة ٤٨٨

[وَقَش] بالتحريك * بلد باليمن قرب صنعاء * وهجرةُ وَقَش موضع فيه كالخانقاه سكنه العُبّاد وأهل العلم وفي اليمن عدة مواضع يقال لها هجرةُ كذا

[وَقِطٌ] هو في الأصل محبس الماء في الصفا وهو * موضع بعينه في قول طُفَيل الغَنوى

عرفت لليلَى بين وقط وضَلْفع ِ مَنازلَ أقوت من مصيف ومَربَع

الى المنحَنَى من واسط لم يبنْ لنا بها غير أعواد الثّمام المنزّع

[وقف] * موضع فى بلاد عامر .. قال لبيد

لهند بأعلى ذى الأغرّ رسومُ الى أحدٍ كأنهن وُشومُ

فوقف فسُلّىٍّ فأكناف ضلفع ترَبّعُ فيه تارة وتقيم

[الوقواقُ] بتكرير القاف الوقوقة نباح الكلب والوقواق الكثير الكلام وهي * بلاد فوق الصين يجيء ذكرها فى الخُرافات

[وَقِيرٌ] بالفتح ثم الكسر والوقير الجماعة من الناس والوقير صغار الشاء .. وقيل الشاة براعيها وكلبها وحمارها .. قال الأصمعي لا يكون وقيراً الا كذلك والوقيرة النقرة فى الصخرة العظيمة تُمسك الماء والوقير * جبل وقيل بلد .. قال الهذلي

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلُنـا بنَعف اللوى أوْ بالصفَيّة عيرُ

رفعتُ لها طرفى وقد حال دونها رجالٌ وخيـلٌ ما تزال تغيرُ

فانكَ حقًّا أي نظرةٍ عاشق نظرت وقدسٌ دوننا ووقيرُ

[الوَقِيطُ] بالفتح ثم الكسر وآخره طاء مهملة الوقيط المكان الصلب الذى يستنقع فيه الماء فلا يزال فيـه الماء .. وقال أبو أحمـد العسكرى يوم الوقيط الواو مفتوحة والقاف مكسورة والياء ساكنة والطاء مهملة وهو اليوم الذي قُتل فيه الحـكم بن خيثمة بن الحارث بن نهيك النهشلى قتله أراز أحد بنى تيم الله بن ثعلبة فقال الشاعر يرثي الحـكم

ماشئن فلتنفـعنك الوابدا ت والدهر بعـد فتانا حكَمْ

يجوب الفلاة ويهدى الخميس ويصبح كالصقر فوق العَلَمْ
تعلمت خــيرَ فعال الــكرام وبذل الطعام وطعن البُهَمْ
فنفسي فداؤك يوم الوقيط اذا أفد الرّوْع وخالي وعَمْ

وأُسر في هذا اليوم أيضاً من فرسان بني تميم عَثجل بن المأموم والمأموم بن شيبان أسرهما بشر بن مسعود وطيسلة بن شُرَبب ‥ وفيه يقول الشاعر

وعَثجَل بالوقيط قد اقتسرنا ومأموم العلى أيَّ اقتسار

[وُقيطٌ] ‥ وقرأت بخط أحمد بن محمد بن أخي الشافعي وناهيك به صحة نقل واتقان ضبط الوُقيط بضم الواو وفتح القاف والطاء مهملة تصغير الوقط وهو المكان الذي يستنقع فيه الماء يتخذ فيه حياض يُحبس فيه الماء للمارة واسم ذلك * الموضع أجمع وقط ‥ وقال السكري ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم الي بلاد عامر وليس لبني مجاشع بالبادية إلاّ زَرُود ووقيط قال ذلك في قول جرير

فليس بصابرٍ لكمُ وقيطٌ كما صبرتْ لسوءتكم زَرُود

وانما جعلتهما موضعين لصحة اتقان الامامين الذين نقلت عنهما وان كانا واحداً والله أعلم ‥ وقال يزيد بن جُحَيطة

وقد قال عوف شِمتُ بالأمس بارقاً فلله عوف كيف ظلّ يشيمُ
ونجّاه من يوم الوقيط مقلّص أقبُّ على فأس اللجام أروم

باب الواو والكاف وما يليهما

[وكار] بكسر أوله يجوز أن يكون جمع وَكر * موضع

[وَكْدٌ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة والوكد * الممارسة موضع بين مكة والمدينة وقيل جبل صغير يشرف على خلاطا ينظر الي الجمرة

[وَكْرَاء] بالفتح ثم السكون والمد والوكر موضع الطائر وهو * موضع في قول المرّار

أغيور لم يألف بوكراء بيضةً ولم يأت أمّ البيض حيث يكون

[الوَكَفُ] بالتحريك وآخره فاء الوكفُ الجَوْر والميل والوكف الثقل والوكف ما انهبط من الارض والوكف الإثم والوكف العيب •• وقال السكري الوكف اذا انحدرتَ من *الصمان وقعت في الوكف وهو منحدرك اذا خلفت الصمان •• وقال جرير

ساروا اليك من الشَّهبا ودونهمُ فيحانُ فالحَزْنُ فالصَّمان فالوكَفُ

(وَكَفُ الرَّماء] في الأصل أصل الجبل خرج قوم من هُذيل الى بني الدَّيْش فالتجؤا الى أصل جبل فنزلوا فيه وتراموا فسمي وكف الرماء الى الساعة

(الوَكِيعُ) * أرض لطيءٍ فيها روضة ذكرت في الرياض وشاهدها والله أعلم

باب الواو واللام وما يليهما

[وَلاَستَجِرْد] السين مهملة وتاء مثناة من فوقها وجيم مكسورة •• قال مسعَر وسرْنا من دستجرد الى قرية أخرى يقال لها ولاستجرد ذات العيون يقال ان فيها ألف عين يجتمع ماؤها الى نهر واحد ومنها الي قصر اللصوص من نواحي همذان •• وقال أبو نصر •• منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد وكان مقيما بقصر كِنكوَر فسألته عن مولده فقال في سنة ٤٤٠ بولاستجرد من أعمال همذان وكان والدي من أصبهان ورحلت الى بغداد لطلب الحديث فكتبت بخطي أزيد من مائة جزء عن ابن المسلم وجابر بن ياسين وأبي بكر بن الخطيب وابن المهندس وابن المنقور وعلقتُ على أبي اسحاق الشيرازي مسائل في الخلاف ثم تفقهت على أبي الفضل بن زيرك وأبي منصور العجلي بهمذان وكتبت بها عن أبي الفضل بن زيرك القومساني ونظرائه

[وَلاَشْجِرْد] بسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وراء ساكنة ودال مهملة كذا ذكره السمعاني في قصر كِنكور * مدينة بين همذان وكرمان شاهان •• منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الولاشجردي الفقيه سمع أبا الحسين ابن الغريق الهاشمي وأبا محمد بن هزارمرد الصريفيني وابن المسلم وأبا الفضل محمد بن عثمان القومساني وغيرهم ومات سنة ٥٠٢ ومولده سنة ٤٤٠ بتبريز •• قال السلفي بولاية ولاشجرد من

ـذان * وولاشجرد موضع بنواحي بلخ كانت فيه غزوة للمسلمين وهي ثغر * وولاشجرد ربما قالوا ولاشكرد من نواحي كرمان * وولاشجرد من نواحي خلاط

[الوَلَجَةُ] بأرض كَسكر * موضع مما يلي البرّ واقع فيــه خالد بن الوليد جيش فرس فهزمهم ذكره في الفتوح في صفر سنة ١٢ •• وقال القعقاع بن عمرو

ولم أرَ قوماً مثل قوم رأيتُهم على وَلجات البرّ أحمى وأنجبا
وأقتــلَ للرُّوّاس في كل مجمع اذا ضَعضع الدهرُ الجموعَ وكبكبا

والولجة ناحية بالمغرب من أعمال تاهَرْت •• نسب اليها السلفي أبا محمد عبد الله بن منصور تاهرتي قال وكان من الفضلاء في الأدب والفقه وله شعر وكتب عني من الحديث كثيراً سنة ٥٢٧ ورجع الى المغرب وروى بها ومات سنة ٥٥٣ * والولجة موضع بأرض العراق عن يسار القاصد الى مكة من القادسية وكان بين الولجة والقادسية فيضٌ من فيوض مياه الفرات

[وَلِعانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه والعين مهملة وآخره نون علم مرتجل * لموضع قرب آرة من أرض تهامة •• قال بعضهم

فانّ بخَلْص فالبُرَيراء فالحشا فوكْدَ الى النقعاء من ولِعان

ويروى بالباء موضع اللام

[وَلْغُون] بالفتح ثم السكون والغين معجمة وواو ساكنة ونون بوزن حمدون من ولغ يلَغُ وهو شرب السباع * موضع بالبحرين ويقال هذه ولْغون ومررت بولغين

[وَلْمَةُ] بالفتح ثم السكون * حصن بالأندلس من أعمال شنتَبرية

[وَلْواج] بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم * بلد من أعمال بدَخشان خلف بلخ وطخارستان وأحسب انها مدينة مزاحم بن بِسطام •• ينسب اليها أبو الفتح عبد الرشيد بن أبي حنيفة النعمان بن عبد الرزّاق بن عبد الله الولواجي امام فاضل سكن سمرقند وسمع بها الحديث ورواه وولد ببلده سنة ٤٦٧ ولا أدري متى مات الا ان السمعاني ذكره رحمــة الله روى عنه وكان سكن كش مدةً ثم انتقل الي سمرقند وسمع ببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي وأبا جعفر محمد بن الحسين السِمنجاني وبخارى أبا بكر محمد بن منصور بن الحسن النسفي وأحمد بن سهل العتابي

[وَلِيداباذ] * من قرى همذان من ناحية بُزْنيرُوذ ‥ ينسب اليها عبد الرحمن ابن حمدان بن المرزبان أبو محمـد الجلّاب يقال له الخرّاز الوليداباذي ويقال الدهقان أحد أركان السُّنّة بهمذان روى عن أبي حاتم الرازى ويحيى بن عبـد الله الكرابيسي ومحمد بن سليمان الباغندى واسماعيل بن اسحاق القاضي وخلق سواهم روى عنه الخلق من أهل همذان صالح بن أحمد وعبد الرحمن الانماطي وأبو سعيد بن خيران وأبو بكر لال وكثير سواهم كالحاكم أبي عبد الله وأبي الحسين بن فارس البغوى وغيرهم وذهب بصره في المحنة وضاعت كُتُبه وتغيرت أحواله وكان سـديداً بالأثر والسُّـنة توفى في سنة ٣٤٢ بوليداباذ

[وَلِيلَى] * مدينة بالمغرب قرب طنْجةَ لما دخل ادريس بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه المغرب ناجياً من وقعة فخ حصل بها في سنة ١٧٢ في أيام الرشيد وأقام بها الى ان مات مسموماً في قصة طويلة في سنة ١٧٤

[الوَلِيّةُ] * موضع في بلاد خثعم أوقع بأهله جرير بن عبـد الله البجلي حيث حرق ذا الخلصة وخرّبه ‥ قالت امرأة منهم

وبنو أُمامة بالوليّة صُرّعوا   شَمَلاً يعالج كلّهـم أُنبُوبا

في أبيات ذكرت في ذي الخلصة

[الوَلِهَةُ] كأنه من الوَله * موضع

باب الواو والنون وما يليهما

[وَنَج] هي وَنَه * قرية من قرى نسف

[وَنجَر] * من رساتيق همذان قد ذكر في أسفجين وفيه منارة ذات الحوافر

[وَنْدَاد] * من قرى الرّي

[وَنْدَاد هُرْمُز] بفتح أوله وهرمز اسم ملك من ملوك الفرس * كورة في جبال طبرستان تلقاء خراسان مجاورة لجبال شَرْوين ووَنداد هرمز اسم رجل عصا في تلك

الجبال أيام الرشيد فقدم الرشيد بنفسه الى الرّي وأرسل اليه فاستدعاه فقدم عليه بالأمان وسلّم الى عُمّال الرشيد بلاده فصيّره الرشيد اصفهبذ خراسان ووجه عبد الله ابن مالك الخزاعى فحاز بلاده وسلمها الى المسالح فلما وُلي المأمون أخذها منهم وسلّمها الى أصحابه والمسالح من أول بلاد خراسان وطبرستان الى أول حدود الديلم احدي وثلاثون مسلحة والمسلحة الجيش أصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع ما بين المائتين الى الألفَين

[وَنّ] بالفتح وتشديد النون * قرية من قرى قوهستان ٠٠ واليها ينسب الونّيُّ صاحب كتاب الفرائض

[وَنْك] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف * من قرى الرّى

[وَنَنْدُون] بفتح أوله وثانيه ونون أخرى ساكنة وآخره نون *من قرى بخارى

[وَنُوفاغ] بفتح أوله وثانيه مضموم وبعد الواو فاء وآخره غين معجمة * من قرى بُخارى أيضاً

[وَنُوفَخ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو وفاءٍ معجمة* من قرى بخارى أيضاً

[وَنَه] بفتح أوله وثانيه وينسب اليها وَنَجِيٌّ * من قرى نسف

[الوَنِيّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء كأنه نسب الى الوَنا وهو ترك العجلة *موضع

باب الواو والهاء وما يليهما

[وَهَان زاد] * قلعة سُمَيْرَمَ تسمى بذلك وهي من أعمال أصبهان

[وَهْبَن] علم مرتجل بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ونون * من رستاق القرنج بالرّى ٠٠ ينسب اليها مُغيرة بن يحيي بن المغيرة السّدّى الرازي الوهبنى وأبوه يحيي بن المغيرة صاحب جرير رحل اليه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان

[وَهْبِين] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة ثم ياء ساكنة ونون معربّة مرتجل ٠٠ قال الأزهري وهبين جبل من جبال الدّهناء رأيته ٠٠ قال الراعي

وقد قادني الجيرانُ قِدماً وقُدْتُهم وفارقتُ حتى ما تحن جِماليا
رجاؤك أنساني تذكُّرَ إخوتي ومالُكَ أنساني بوهبين ماليا

[وَهْدٌ] بالفتح ثم السكون وهو المكان المنخفض * اسم موضع في قول رجل من فزارة

أيا أثلَتَيْ وَهْدٍ سقى خَضِلُ النّدى مسيلَ الرِّبا حيث انحنى بكما الوهْدُ
ويا ربوَةَ الحيَّين حيِّيتِ ربوةً على النأي منّا واستهلَّ بك الرَّعدُ

[وَهْرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها و بين تلمسان سُرى ليلة وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأكثر أهلها تجار لا يعدو نفعهم أنفسهم ومنها الى تنس ثمان مراحل .. قال أبو عبيد البكري وهران مدينة حصينة ذات مياه سائحة وارحاء ولها مسجد جامع و بنى مدينة وهران محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون وجماعة من الأندلسيّين الذين ينتجعون مرسى وهران باتفاق منهم مع نفزة و بنى مُسقن وهم من ازداجة وكانوا من أصحاب القرشي سنة ٢٩٠ فاستوطنوها سبعة أعوام وفى سنة ٢٩٧ زحف اليها قبائل كثيرة يطالبون أهلها باسلام بنى مُسقن فخرجوا ليلاً هاربين واستجاروا بازداجة وتغلّبوا على مدينة وهران وخربت مدينة وهران وأضرمت ناراً ثم عاد أهل وهران اليها بعد سنة ٢٩٨ بأمر أبي حُميد دوّاس بن صولاب وابتدؤا في بنائها وعادت أحسن مما كانت ووُلى عليهم داود بن صولاب اللهيصى محمد بن أبي عون فلم تزل فى عمارة وكمال وزيادة الى ان وقع يعلى بن محمد بن صالح اليفرنى بازداجة فى ذى القعدة من السنة المذكورة فبدّد جمعهم وحرق مدينة وهران ثانية وخرّبها وكذلك بقيت سنين ثم تراجع الناس اليها وبُنيت .. وينسب اليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني يروى عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي روى عنه ابن عبد البرّ وأبو محمد بن حزم الحافظ الأندلسي * ووهرانُ أيضاً موضع بفارس

[وهرندازان] * قرية كبيرة على باب مدينة الرّى لها ذكر كثير في التواريخ كان الملوك اذا سفروا برزوا اليها

[وهشتاباذ] من * قرى الرّي

(وهط) بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة والوهط المكان المطمئن المستوى ينبت العِضاه والسمُر والطلح وبه سمي الوهطُ •• قال أبو حنيفة اذا أنبت الموضع العُرْفط وحده سمي وهطاً كما يقال اذا أنبت الطلح وحده غَوْلٌ •• وهو مال كان لعمرو بن العاصي بالطائف وهو * كرم كان على ألف ألف خشبة شَرَى كل خشبة بدرهم •• وقال ابن الاعرابي عرش عمرو بن العاصي بالوهط ألف ألف عود كرم على ألف ألف خشبة ابتاع كل خشبة بدرهم فحج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط فقال أحب أن أنظر اليه فلما رآه قال هذا أكرم مال وأحسنه مارأيت لأحد مثله لولا ان هذه الحرة في وسطه فقيل له ليست بحرة ولكنها مشطاح الزبيب وكان زبيبه جمع في وسطه فلما رآه من البُعد ظنه حرةً سوداء •• وقال ابن موسى الوهط قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج كانت لعمرو بن العاصى

باب الواو والياء وما يليهما

(وَيْبَوْذي) بفتح الواو وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة وذال * من قرى بخارى

(وِيذاباذ) بالذال معجمة كأنه عمارة ويذ وقد تقدم تفسيره فى مواضع هى * محلة كبيرة بأصبهان •• ينسب اليها أبو محمد جابر بن منصور بن محمد بن صالح الويذاباذى شيخ أبي سعد السمعاني سمع أبا العباس أحمد بن عبد الغفار بن أشتة الأصبهانى وأخوه أبو العباس أحمد فى التحبير أيضاً

(وِيذار) بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره راء * هي مدينة تُعمل فيها الثياب الويذارية

(وِيرُ) بكسر أوله وسكون ثانيه وراء * قرية بأصبهان •• ينسب اليها أحمد بن محمد بن أبي عمرو بن أبي بكر الويرى •• قال الحافظ ابن النجار سمعت منه فى داره بقرية وير عن أبي موسى الحافظ محمد بن عمرو

[وِيزَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وزاي ثم هاء * موضع

[وِيسُو] بكسر أوله والسين مهملة وواو * بلاد وراء بُلغار بينها وبين بُلغار ثلاثة أشهر يقصر عندهم الليل حتى لا يرون الظلمة ثم يطول في فصل آخر حتى لا يرون الضوء

[وَيمَةُ] * بليدة في الجبال بين الرَّيّ وطبرستان ومقابلها قلعة حصينة يقال لها بيروزكُوه من أعمال دُنباوند رأيتها أنا وقد استولى عليها الخرابُ وهي في وسط الجبال عندها عيون جارية * ووَيمةُ أيضاً حصن باليمن مطلٌّ على زبيد

(وَيمِيَةُ) الياء مخففة ليست للنسبة * مدينة بالأندلس من كورة جيّان وهي اليوم خراب ينبت بقربها العاقَرْ قَرْحا

(وَيْنَا) بالقصر والنون * موضع .. والله أعلم وهو الموفق

﴿ كتاب الهاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الهاء والالف وما يليهما ﴾

(هابُ) * قلعة عظيمة من العواصم

(الهارِبيّةُ) بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب يهرب * مُوَيهة لبني هاربة بن ذبيان .. وقال بشر بن أبي خازم

ولم تهلك لمرّة إذ تولوا ... وساروا سير هاربة فغادوا

وذلك لحرب كانت بينهم فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد فعدادهم اليوم فيهم وهم قليل .. قال هشام بن محمد الكلبي لم أر هاربياً قط

(هاروت) بلفظ هاروت الذى جاء ذكره في القرآن وهو من الهرت وهو الشق * قرية بأسفل واسط .. ينسب اليها أبو البقاء الهاروتي روى عنه أبو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الله الكرخي

[الهَارُونِيَّةُ] * مدينة صغيرة قرب مَرْعش بالثغور الشامية في طرف جبل اللكام استحدثها هارون الرشيد وعليها سوران وأبواب حديد ثم خرّبها الروم فأرسل سيف الدولة غلامه غرقويه فأعاد عمارتها وهى اليوم من بلاد بنى ليون الأرمنى .. قال أحمد بن يحيى لما كانت سنة ١٨٣ أمر الرشيد ببناء الهارونية بالثغر فبنيت وشُحنت بالمقاتلة ومن نزع اليها من المطوّعة ونسبت اليه ويقال انه بناها في خلافة أبيه المهدى وتمت في أيام ابنه .. ثم استولى عليها العدوُّ لسبع بقين من شوال سنة ٣٤٨ وسبي من أهلها ألف وخمسمائة مسلم مابين امرأة ورجل وصبيّ * والهارُونِيَّة أيضاً من قرى بغداد قرب شهرابان فى طريق خراسان بها القنطرة العجيبة البناء لها ذكر تعرف بقنطرة الهارونية

[هَارَةُ] * موضع فى قول ابن مُقبل

قَرَبْتُ الثريَّا بين إطحاء هارة ومنزوز قفٍّ حيث يلتقيان

وقيل هارة أي هائرة من قوله تعالى (جُرُف هار فانهار به) ـ وقُفٌّ ـ ما على طرف الارض ـ ومنزوز ـ لايحبس الماء

[الهَارُونِيُّ] * قصر قرب سامرّاء .. ينسب الى هارون الواثق بالله وهو على دجلة بينه وبين سامراء ميل وبازائه بالجانب الغربى المعشوقُ

[هَاشٌ] آخره شين معجمة والهوش كثرة الناس فى الأسواق وذو هاشٍ * موضع فى قول الشمّاخ * فأيقنتْ أن ذا هاشٍ منيّتها *

.. وقال زهير

عفا من آل فاطمة الجواء فيُمنٌ فالقوادمُ فالحِساء
فذو هاشٍ فميثُ عُرَيْتنات عفتْها الريحُ بعدكَ والسماء

[الهَاشِمِيَّةُ] *ماء فى شرقي الخزيمية فى طريق مكة لبنى الحارث بن ثعلبة من بنى أسد على مقدار أربعة أميال الى جانبه ماء يقال له أُراطي * والهاشمية أيضاً مدينة بناها السفّاح بالكوفة وذلك انه لما ولى الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتمّ بناءه وجعله مدينة وسماها الهاشمية فكان الناس ينسبونها الي ابن هبيرة على العادة فقال

ماأرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها فرفضها وبنى حيالها مدينة سماها الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الأنبار فبنى مدينتها المعروفة فلما توفى دفن بها واستخلف المنصور فنزلها أيضاً واستتمّ بناء كان بقي فيها وزاد فيها على ماأراد ثم تحـوّل عنها فبنى مدينـة بغداد وسماها مدينة السـلام ٠٠ وبالهاشمية هـذه حَبس المنصور عبد الله بن حسـن بن حسن بن على بن أبي طالب رضى الله عنـه ومن كان معه من أهل بيته * والهاشمية أيضاً قرب الرّيّ

[هَاطِرَى] بسكون الطاء فيلتـقى ساكنان وفتح الراء ممال * قـرية بينها وبين الجعفريّ الذى عند سامرّاء ثلاثة فراسخ وهي دون تكريت وأسفل منها الدور الاعلى المعروف بالخربة وكان أكثر أهلها اليهود والي الآن فى بغداد يقولون كأنك من يهود هاطري ٠٠ وهاطِرَى أيضاً قرية بمقابل المدار من أرض ميسان وهى قرية طيبة نزهة كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج وقد رأيتها

[الهَامُ] بلفظ الهام الذى هو الرأس والهام الصدى وهي * قرية باليمن بها معدن العقيق

[الهَامَةُ] ٠٠ واحـدة الهام الذى قبله * موضع بتيه مصر وهي كورة واسعة فيها جبل ألاق

باب الهاء والباء وما يليهما

[الهَبَاءَةُ] قال ابن شميل الهباء التراب الذى تطيّره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم وتأنيثه للارض * وهي الارض التي ببلاد غطفان قتل بها حذيفة وحَمَلُ ابنا بدر الفزاريّان قتلهما قيس بن زهير * وجفرُ الهباءة مستنقعٌ فى هذه الارض ٠٠ وقال عرّام الصحن جبل فى بلاد بنى سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الأسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليه الحنطة والشعير وما أشبهه ٠٠ وقد قال قيس بن زهير العبسى

تعلّم أن خيرَ الناس ميتٌ ... على جفر الهباءة لايريمُ
ولولا ظلمه مازلتُ أبكي ... عليه الدهرَ ماطلعَ النجومُ
ولكنّ الفتى حملَ بن بدر ... بغى والبغيُ مصرَعهوخيمُ
أظنُّ الحلمَ دلّ عليّ قومي ... وقد يُستَجهَلُ الرجل الحليم
ومارَستُ الرجال ومارسوني ... فمعوَّجٌ عليّ ومستقيمُ

وقال أيضاً قيس بن زهير من أبيات

شفيتُ النفس من حَمَلِ بن بدر ... وسيفي من حذيفة قد شفاني
شفيتُ بقتلهم لغليل صدري ... ولكني قطعتُ بهم بناني
فلا كانت الغبراء ولا كان داحس ... ولا كان ذاك اليوم يومَ دهاني

[الهَبَاتَان] يقال هَبا الشيءُ يهبو اذا سطع * موضع

[هُبَالَةُ] بالضم وبعد الالف لام والهبلُ كالثكل والمِهبل الهوّة الذاهبة في الارض بين الجبلين والهبالة الغنيمة واهتبلَهُ اعتقله وهُبالة* موضع ‥ قال ذو الرمة

أبي فارس الحوّاء يوم هُبالة ... اذ الخيل بالقتلى من القوم تعثرُ

ويوم هبالة ضبطه بعضهم بالفتح فقال خُراشة بن عمرو العبسي في هذا اليوم

ونحن تركنا عنوَةً أمّ حاجب ... تجاذب نوحاً ساهر الليل ثكلاَ
وجمع بني عمرو غداةَ هَبالة ... صبحنا مع الاشراف موتاً معجّلاَ

‥ وقال أبو زياد هُبالة وهبيل من مياه بني نمير الذي يقول فيه ذِرْوَة بن جُحفة العبدي الكلابي وكان قد خرج يمير أهله من الوشم فلما عاد ومعه نميلتان على راحلة له والنميلة نصف الغرارة فمرّ بهذا الموضع فحطّ به وأرسل راحلته ترعى فبعدَتْ عنه فخرج في طلبها فلما رجع وجد نميلتيه قد ذُهب بهما ووجد أثر النميلتين تُسحب نحو البيوت فسأل عن أهل البيوت فقيل هذه بيوت بني عُشير النميري فانطلق ولم يقل شيئاً فلما قدم على أهله لامته امرأته فأنشأ يقول

سيعلم عمنا الغادي علينا ... بجنب القفّ أن لنا رجالا
رجال يطلبون نميلتيهم ... سأوردهم هُبالة أو هبالا

لعلّي ان أميرَكِ من عثير ومن أصحابه ثملاً ثقالاً

فلما كان العام المقبل انقضّ وفتية الى بلاد بني عثير فوجدوا سبع خلفات فاستاقوهن وطلبهم النميريون فلم يفيؤا شيئاً فباعها فاستوفر من الميرة والثياب والطعام .. وكان مسافر بن أبي عمرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس قد جسا فخرج الى الحيرة ليتداوى فمات بهبالة فقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثيه

ليت شعرى مسافر بن أبي عمـ رو وليتُ يقولها المحزونُ
رجع الوفدُ سالمين جيماً وخليلي في مَرْمس مدفونُ
ميْت دِرهِ على هبالة قد حا لتْ فيافٍ من دونه وحزونُ
مِدْرهٌ يدفعُ الخصوم بأيدٍ وبوجهٍ يزينه العِرْنينُ
بُورِكَ الميتُ الغريب كما بُو رِكَ نضر الريحان والزيتون

[هَبْرَاثان] بالفتح ثم السكون وراء مهملة وألف وثاء مثلثة وآخره نون من * قرى دهستان

[هَبَزْتان] بفتح أوله وثانيه وزاى مفتوحة وتاء مثناة من فوق وآخره نون من * قرى دهستان

[هُبَيْكَاتُ] بالضم ثم الفتح وآخره تاء مثناة كذا هو فى كتاب الاديبي ولا أصل له فى لغتهم وهي مياه لكلب

[هُبَلُ] بالضم ثم الفتح بوزن زُفر أظنه من الهابل وهو الكثير اللحم والشحم ومنه حديث عائشة والنساء يومئذ لم يهبّلن اللحم أي لم يسمنّ أو من الهبل والثكل يراد به أنّ من لم يطعه هبله أي أثكله أو من الهبل والهبالة وهو الغنيمة أي يغتنم عبادته أو يغتنم من عبده والله أعلم .. وهُبَلُ * صنمٌ لبنى كنانة بكر ومالك وملكان وكانت قريش تعبده وكانت كنانة تعبد ماتعبده قريش وهو اللاّت والعزّى وكانت العرب تعظم هذا المجمع عليه فتجتمع عليه كل عام مرة .. وقيل ان هبل كان من أصنام الكعبة .. وقال أبو المنذر هشام بن محمد وكانت لقريش أصنام فى جوف الكعبة وحولها وكان أعظمها عندهم هبل وكان فيما بلغنى انه من عقيق أحمر على صورة الانسان مكسور

اليد اليمنى أدركته قريش كذلك فجعلوا له يداً من ذهب وكان أول من نصبه خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مُضر وكان يقال له هبل خزيمة وكان فى جوف الكعبة قدّامه سبعة أقدُح مكتوب في أولها صريح والآخر ملصق فاذا شكوا فى مولود أهدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح فان خرج صريح ألحقوه وان خرج ملصق دفعوه وقدح على الميت وقدح على النكاح وثلاثة لم تفسر لي على ما كانت فاذا اختصموا فى أمر أو أرادوا سفراً أو عملا استقسموا بالقداح عنده فما خرج عملوا به وانتهوا اليه وعنده ضرب عبد المطلب بالقداح على ابنه عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقول له أبو سفيان بن حرب حين ظفر يوم أُحد اعلِ هُبل أي أعل دينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلى وأجلّ ولما ظفر النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة دخل المسجد والأصنام منصوبة حول الكعبة فجعل يطعن بسنة قوسه فى عيونها ووجوهها ويقول ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾ ثم أمر بها فألقيت على وجوهها ثم أخرجت من المسجد فأحرقت فقال في ذلك راشد ابن عبد الله السُّلمي

قالت هَلُمّ الى الحديث فقلتُ لا ... يأبىٰ الالهُ عليك والاسلامُ

لما رأيتُ محمداً وقبيلهُ ... بالفتح حين تكسر الاصنامُ

ورأيتُ نورَ الله أصبح ساطعاً ... والشرك يغشى وجهه الإقتامُ

[هَبُّود] بالفتح ثم التشديد والهبيد حبّ الحنظل •• قال أبو منصور أنشدنا أبو الهيثم شربنَ بعكّاش الهبابيد شربةً ... وكان لها الأحفى خليطا تزايله

قال عُكاش الهبابيد * ماء يقال له هبود فجمعه بما حوله •• وهبود اسم فرس ابنى قريع •• وقال اسماعيل بن حماد هبود اسم * موضع فى بلاد تميم وقيل هبود اسم جبل •• وقال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأباتر نعمةً ... وحيًّا بهبود جزى الله أسعُدَا

وحدّث عمر بن كركرة قال أنشدنى ابن مُناذر قصيدته الدالية فلما بلغ الى قوله

يقدَحُ الدهرُ فى شماريخ رَضوَى ... ويحط الصخورَ من هَبُّود

قلت له أيُّ شيءٍ هبود قال جبل فقلت سخنَتْ عينك هبود عين باليمامة ماؤها ملح لا يُشرب منه شيء وقد والله خرِئتُ فيه مرات فلما كان بعد مدة وقفتُ عليه في مسجد البصرة وهو ينشد فلما بلغ هذا البيت أنشد

* ويحطّ الصخور من عَبود * فقلتُ له عبود أيُّ شيءٍ هو قال جبل بالشام فلعلك يا ابن الزانية خرئت فيه أيضاً فضحكتُ وقلت ما خرئتُ فيه ولا رأيته فانصرفت وأنا أضحك من قوله

[الهَبِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه •• قال أبو عمرو الهبير من الأرض أن يكون مطمئناً وما حوله أرفع منه والهبير على قول ابن السكيت المطمئن في الرمل والجمع أهبرة •• قال عديّ بن الرقاع

بعجرّ أهبرة الكناس تلفّعت بعدى بمُنكر تُرْبها المتراكم

والهبير * رمل زَرود في طريق مكة كانت عنده وقعة ابن أبي سعد الجَنّابي القرمطي بالحاج يوم الأحد لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ٣١٢ قتلهم وسباهم وأخذ أموالهم * وهبيرُ سيّارٍ بنجد ولعله الأول •• وقال أعرابيٌّ في أبيات ذكرت في قنّسرين

وحلّتْ جنوب الأبرقين الي اللوى الى حيث سارت بالهبير الدوافعْ

وكانت وقعة للعرب بالهبير قديمة •• قال حبيب بن خالد بن المَضلّل الأسدي

ألا أبلغ تميماً على حالها مقال ابن عمّ عليها عَتبْ
غَبنتم تتابع الأنبئاء وحسن الجوار وقرب النسب
فنحنُ فوارس يوم الهبير ويوم الشعيبة نعم الطلب
فجئنا بأسراكم في الحبال وبالمُردفات عليها العُقَبْ

•• قال ابن الاعرابي ــ العقب ــ الجمال والصباحة قالوا فنقول العقب •• قال ليس هذا

باب الهاء والتاء وما يليهما

[الهَتّاخُ] بالفتح والتشديد * قلعة حصينة في ديار بكر قرب مَيّافارقين

[هَتْرُونة] بالفتح ثم السكون وراء وواو ونون * ناحية بالأندلس من بطن سرقسطة
(الهَتْمة) بالفتح ثم السكون والهتم كسرُ الأنيب وهَتمة * منزل من منازل سلمى احد جبلي طيءٍ
(الهتيل) هتل المطر بمعنى هطل والهتيل * موضع
(الهُتَيّ) بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة تصغير الهتيء وهي ساعات الليل ذهب هتيء من الليل أي ساعة منه والهُتَيّ * بلد أو ماء

باب الهاء والجيم وما يليهما

(الهَجَرانِ] .. قال الحسن بن أحمد بن يعقوب اليمني المعروف ابن الحائك عَندل وخَوْدون وهَدُّون ودَمُّون مــدُن للصَّدِف بحضرموت ثم الهجــران وهما * مدينتان متقابلتان في رأس جبل حصين تطلع اليه في منعة من كل جانب يقال لواحده خَيدون وخودون كله يقال ودَمُّون وهو ثنية الهجر والهجر بلغة أهــل اليمن القرية وساكن خودون الصدف وساكن دمُّون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرار .. وفيها يقول امرؤ القيس

كأني لم آلَهْ بدمُّون مرّة ولم أشهد الغارات يوماً بعَندل

وكان رجل من هاتين القريتين مطلٌ على قلعته ولهم غَيْلٌ يصب من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبُرّ والذرة وفيها يقول المتمثل الهجران كفه ككفة النخل والدبر بها محقّة ــ الدبر ــ عندهم الزرع ــ والغَيل ــ النهر

(هَجَرُ) بفتح أوله وثانيه في الاقاليم الثاني طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس عشرة دقيقة .. وفي العزيزي عرضها أربع وثلاثون درجة وزعم انها في الاقليم الثالث .. وفي اشتقاقه وجوهٌ يجوز أن يكون من من هجر اذا هذَى ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي ويجوز أن يكون من الهجرة وأصله خروج البدويّ من باديته الى المدن ثم استعمل في كل محلّ يسكنه وينتقل عنه

فيجوز أن يكون أصله الهجران كأنهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها ويجوز أن يكون من هجرتُ البعيرَ أهجرُه هجراً اذا ربطتَ حبلا في ذراعه الى حقوه وقصّرته لئلا يقدر على العدو فشبه الداخل الى هذا الموضع بالبعير الذى فعل به ذلك ثم غلب على اسم الموضع ويجوز أن يكون شيء مهجرٌ اذا أفرط في الحسن والتمام وسمى بذلك لأن الناعتَ له يخرج فى افراطه الي الهُجر وهو الهذيان ويجوز أن يكون من التهجير وهو التبكير الى الحاجة أو من الهاجرة وهي شدة الحر وسط النهار كأنها شبهت لشدة الحرّ بها بالهاجرة •• وقال ابن الحائك الهجر بلُغة حِميَر والعرب العاربة القرية فمنها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصنة من مخلاف مازن وهجرُ مدينة وهي قاعدة البحرين وربما قيل الهجر بالألف واللام وقيل ناحية البحرين كلها هجرُ وهو الصواب •• قال ابن الكلبي عن الشرقى انما سُميت عين هجر بهَجر بنت المكفف وكانت من العرب المتعرّبة وكان زوجها محلّم بن عبد الله صاحب النهر الذى بالبحرين يقال له نهر محلم وعين محلم •• وينسب اليها هاجرىٌّ على غير قياس كما قيل حاريٌّ بالنسبة الى الحيرة •• قال عوف بن الجزع

تشقُّ الأحزّة سُلاَّفنا كما شقّق الهاجريُّ الديارا

ــ الديار ــ المشارات التي تشقُّ للزراعة •• وقال أبو الحسن الماوردى الذى جاء في الحديث ذكر القلال الهجرية قيل انها كانت تجلب من هجر الى المدينة ثم انقطع ذلك فعدمت وقيل هجر قرية قرب المدينة وقال بل عُملت بالمدينة على مثل قلال هجر •• وقال قوم هجر بلاد قصبتها الصفا وقد ذكرت في موضعها بينها وبين اليمامة عشرة أيام وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً على الابل •• وقد ذكر قوم من أهل الأدب أن هجر لا تدخله الألف واللام •• وقال ابن الانبارى الغالب عليه التذكير والصرف وربما أنثوها ولم يصرفوها قالوا والهجر بالألف واللام موضع آخر وقد فُتحت في أيام النبي صلى الله عليه وسلم قيل فى سنة ثمان وقيل في سنة عشر على يد العلاء بن الحضرمى وقد ذكر ذلك فى البحرين •• وقال ابن موسى هجر قصبة بلاد البحرين بينه وبين سِرَّين سبعة أيام • والهجر بلد باليمن بينه وبين عَثَّر يوم وليلة من جهة اليمن •• وقال ابن الحائك

لهجر قرية صمد وجازان والهجران اسم للمشقر وعُطالة وهما حصنان باليمامة

[هَجْرٌ] بالفتح ثم السكون بلفظ الهجر ضد الوصل •• قال الحازمي * موضع في شعر بعضهم

[هَجْمٌ] من هجمت على الشيء هجماً اذا جئته بغتةً * موضع في شعر عامر بن الطفيل •• قال ابن الاعرابي في نوادره الهجم * ماءٌ لبني فزارة قديم مما حفرته عاد والهجم كل ما سال أو انصبّ والهجم الحلب

[هُجُول] بالضم جمع هَجْلٍ وهي الصحراء التي لا نبات بها •• وقيل الهجل ما اتسع من الأرض وغمض وهو اسم * جبل في الحجاز يتلاقي هو والأخشبان في موضع ولذلك قال بعضهم

ووجدي بكم وجدُ المضلِّ بعيره بمكة يوماً والرِّفاق نزولُ
ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بحيث تلاقى أخشَبٌ وهُجُولُ

[الهِجْرَةُ] * من نواحي اليمامة قرية ونخيلات لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى •• وقال في موضع آخر مُوَيهة لبني قيس

[هجرةُ البُحيح] * من نواحي صنعاء اليمن * وهجرة ذي عَبَبٍ من نواحي ذمار باليمن أيضاً

[الهجرين] * نخل لقوم شتى باليمامة عن الحفصي

[الهُجَيرَةُ] تصغير هجرة كأنه صُغّر عن هجر الكبرى المقدم ذكرها * موضع

[الهَجيرَةُ] من الهجير وهو شدّة الحرّ وقت الظهيرة * ماء لبني عجل بين الكوفة والبصرة

باب الهاء والدال وما يليهما

[هَدَى] بالفتح منقول عن الفعل الماضي من هدى يهدى اذا أرشد * موضع في نواحي الطائف

[الهُدَى] بالضم ويكتب بالياء لأنه من هديتُه وكتبناه على اللفظ والهدى نقيض الضلالة •• قال ابن الاعرابي الهدى البيان والهدى اخراج شيء الى شيء والهدى الطاعة

والورع والهدى الهادى ومنه قوله تعالى (لعلّي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هُدىً) والهدى الطريق والهدى * واد حذو اليمامة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

[الهَدّارُ] بتشديد الدال يجوز أن يكون من الهذر وهو ابطال الدم أو من هدرَ البعير اذا شقشق بحرته والحمامة تهدِر أيضاً وأصلهما الصوتُ * الهدّار من نواحي اليمامة بها كان مولد مُسَيلمة بن حبيب الكذاب .. وقال الحفصى * الهدار قرية لبنى ذُهل بن الدُّؤل ولبنى الأعرج بن كعب بن سعد .. قال موسى بن جابر العبيدى

فلا يغـرّنك فيما مضى مخيفُ قريش وإكثارُها
غداة علا عَرْضَـنا خالدٌ وسالت أُباضٌ وهدّارُها

قالوا أول من تنبأ مسيلمة بالهدّار وبه ولد وبه نشأ وكان من أهله وكان له عليه طوىٌّ فسمعت به بنو حنيفة فكاتبوه واستجلبوه فأنزلوه حجراً ولما قتل خالدٌ مسيلمة دخل أهل قرىً اليمامة في صلح الهدار في عدة قرى فسبا خالد أهلها وأسكنها بني الأعرج وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهم أهلها الى الآن .. وقال عرّام الهدار حِسْىٌ من أحساء مُغار يفور بماء كثير وهو في سبخ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف إحداهما ماءة مليحة يقال لها الرّفدَة وقد ذكر في مُغار

[الهَدَالَةُ] بالفتح والهدالة ضرب من الشجر ويقال كلُّ غصن ينبُتُ في اراكة أو طلحة مستقيما فهو هدالة كأنه مخالف لسائرها من الاغصان وربما داووا به من الجنون أو السحر * والهدالة قرية من قرى عَنز في أوائل اليمن من جهة القبلة

[الهِدانُ] بكسر أوله وآخره نون وهو الرجل الجافي الأحمق وهو * تُلَيْل بالسيّ يستدل به وبآخر مثله * والهدان أيضاً موضع بحِمَى ضريّة عن ابن موسى

[الهَدْأةُ] .. كما ذكره البخاري في قتل عاصم قال وهو * موضع بين عُسفان ومكة وكذا ضبطه أبو عبيد البكري الأندلسي .. وقال أبو حاتم يقال لموضع بين مكة والطائف الهدة بغير ألف وهو غير الأول ذكر معه لنفي الوهم

[الهدَبيّةُ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وياء مشددة كأنه نسبة الى الهدَب وهو أغصان الأراطي ونحوها مما لا ورق له والهدْبُ مصدر الأهدب من الشجر هدَب

هَدْباً اذا تدلّت أغصانها •• قال عرام اذا جاوزتَ عين النازية وردتَ ✽ ماءة يقال لها الهدبية وهي ثلاث آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر وهي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله وهي لبني خُفاف بين حرّتين سوداوَين وليس ماؤهم بالعذب وأكثر ماعندها من النبات الحمض ثم ينتهي الى السّوارقية على ثلاثة أميال منها وهي قرية غنّاء كبيرة من أعمال المدينة

[الهَدْرَاه] ✽ ماء بنجد لبني عقيل بينهم وبين الوحيد بن كلاب وليس لعُبادة فيه شيء

[الهِدَمْلَةُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الميم والهِدَمْل الثوب الخلق والهدملة الرملة كثيرة الشجر •• وقيل الهدملة ✽ موضع بعينه وينشد قول جرير

حَتّى الهدملةَ من ذات المواعيس ِ فالحِنْوُ أصبح قفراً غير مأنوس ِ

[الهِدَمُ] بكسر أوله وفتح ثانيه يشبه أن يكون جمع هدم ✽ أرض بعينها ذكرها زهير في شعره

بل قد أراها جميعاً غيرَ مُقوية سُرّاء منها فوادى الحفر فالهِدَمُ

•• وقال عباد بن عوف المالكي ثم الأسدي

لمن ديارٌ عفَتْ بالجزع من رِمَم الى قُصائرةٍ فالجفر فالهدَم ِ

[الهُدُمُ] كأنه جمع هَدَم مثل سَقَف وسقف •• قال الحازمي بضم الهاء والدال •• وفي كتاب الواقدي بفتح الهاء وكسر الدال ✽ ماء لبلي وراء وادي القرى •• قال عدي بن الرقاع العاملي

لمّا غدى الحيُّ من صُرُخ وغيّبهم من الروابي التي غربيها اللمَمُ
ظلّت تطلّع نفسي إثرهم طربا كأنني من هواهم شاربٌ سَدِمُ
مسطارة بكرتْ في الرأس نشوتها كأن شاربها مما به لممُ
حتى تعرّض أعلى الشيح دونهم والحب حب بني العسراء والهدُمُ
فنكبوا الصوَرَ اليسرى فمال بهم على الفراض فراض الحامل الثلِمُ
لولا اختياري أباحفص وطاعته كاد الهوى من غداة البين يعتزمُ

[هِدْنٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه والنون ✽ موضع بالبحرين

[الهدَّة] بالفتح ثم التشديد وهو الخسفة فى الأرض والهدُّ الهدم * وهو موضع بين مكة والطائف والنسبة اليها هدويٌّ وهو موضع القرود وقد خففه بعضهم داله

[الهدَةُ] بتخفيف الدال من الهدْي أو الهدى بزيادة هاء بأعلى مَرّ الظهران * مدرة أهل مكة والمدر طين أبيض يُحمل منها الى مكة تأكله النساء ويدق ويضاف اليه الإذْخِرُ يغسلون به أيديهم

[الهُدَيَّةَ] بالتصغير * موضع حوالي اليمامــة •• وقال أبو زياد الكلابي من مياه أبي بكر بن كلاب الدثَّبة وهي فى رمل وحذاءها ماءة يقال لها الهديَّة •• وينسب ذلك الرمل اليها فيقال رمل الهديَّةِ والله أعلم

باب الهاء والراء وما يليهما

[الهُرارُ] بالضم وتكرير الراء •• قال الأموي من أدواء الابل الهرار وهو استطلاق بطنها وهو * موضع فى طرف الصمان من بلاد تميم وقيل الهرار قُفٌّ باليمامة •• قال النمر

هل تذكر بن جزيتِ أفضل صالح ‍ أيامنا بمليحــة فهــرارِها

[هَراميتُ] بالفتح وكسر الميم ثم ياء وتاء مثناه •• قال أبو منصور قال الأصمعي عن يسار ضريَّة * وهي قرية فيها ركايا يقال لها هراميت وحولها جفار •• وأنشد ثعلب للراعي

فلم يبــق إلاَّ آل كل نجيبة ‍ لها كاهلٌ حابٍ وصُلبٌ مكدَّحُ
ضبارِمةٌ شَدْفٌ كأنَّ عيونها ‍ بقايا نِطافٍ من هَراميتَ نُزَّحُ

•• وقال فى تفسير هراميت بئر عن يسار ضرية يقال لها هراميت قُلُبٌ بين الضــباب وجعفر والأصمعي يقول هراميت لبني ضبة •• قال أبو عبيدة هراميت بالعالية فى بلاد الضباب من غني •• وقال النضر هراميت من ركايا غني خاصة •• وقال غيره هراميت آبار مجتمعة بناحية الدهناء كان بها يوم بين الضباب وجعفر زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها وقد ذكرها أبو العلاء المعرّي فقال * حفر ابن عاد لا براد هراميتا *

•• وقال أبو احمد هراميت الهاء مفتوحة والراء غير معجمة ماءة وهي ثلاثة آبار يقال

لها هراميت ويوم الهراميت بين الضباب وبين جعفر بن كلاب كان القتال بسبب بئر أراد أحد أن يحتفرها

[هِرَّانُ] * من حصون ذَمَار باليمن

[هَرَاةُ] بالفتح * مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدُن خراسان لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة ٦٠٧ مدينة أجلّ ولا أعظم ولا أفخر ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة مَحْشُوَّة بالعلماء ومملوَّة بأهل الفضل والثراء وقد أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاءها الكفار من التتر فخرّبوها حتى أدخلوها في خبركان فانّا لله وإنا اليه راجعون وذلك في سنة ٦١٨ ‥ قال الرُّهني إن مدينتها بَنية للاسكندر وذلك أنه لما دخل الشرق ومرّ بها الى الصين وكان من عادته أن يكلف أهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الاعداء فيقدّرها ويهندسها لهم وأنه أعلم أن في أهل هراة شِماساً وقلة قبول فاحتال عليهم وأمرهم أن يبنوا مدينة ويحكموا أساسها ثم خط لهم طولها وعرضها وسَمْك حيطانها وعدد أبراجها وأبوابها واشترط لهم أن يوفيهم أجورهم وغراماتهم عند عوده من ناحية الصين فلما رجع من الصين ونظر الى مابنوه عابه وأظهر كراهيته وقال ماأمرتكم أن تبنوا هكذا فرد بناءهم عليهم بالعيب ولم يعطهم شيئاً ‥ ونسب اليها خلق من الائمة والعلماء ‥ منهم الحسين بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد أبو علي الأنصاري مولاهم الهروي أحد مشهوري المحدثين بهَرَاة سمع بدمشق هشام بن عمار وسمع ببغداد عثمان بن أبي شيبة وغيره خلقاً كثيراً وروى عنه جماعة كثيرة منهم حاتم بن حيان ‥ وقال الدارقطني الحسين بن حزم وأخوه يوسف بن حزم الهرَوِيّان ينسبان الى الأنصار واسم أبيهما ادريس ولقبه حزم وللحسين كتاب صنفه في التاريخ على حروف المعجم نحو كتاب البخاري الكبير ذكر فيه حديثاً كثيراً وأخباراً وكان من الثقات ومات سنة ٣٠١ ‥ وفي هراة يقول أبو احمد السامي الهروي

هراة أرضٌ خصبها واسعٌ ونبتها اللُّفَّاحُ والنرجسُ
ما أحدٌ منها الى غيرها يخرج الا بعد ما يفلسُ

.. ويقول فيها الأديب البارع الزوزني

هراةُ أردت مقامي بها لشتّى فضائلها الوافره
نسيم الشمال وأعنابها وأعين غزلانها الساحره

* وهراة أيضاً مدينة بفارس قرب أصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال إن نساءهم يغتلمن اذا زهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط

[الهُرْثُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة * قرية على نهر جعفر من أعمال واسط .. منها أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن المعلّم الشاعر مولده في سنة ٥٠١ ومات في سنة ٥٩٢ وكان رقيق الشعر جيده وهو القائل يذكر الهُرْثَ

يا خليليّ القوافي اطّرحتْ فابكيا الفضل بدمع مستهلّ
وارثيا لي من زمان خائنٍ ومحلٍّ مثل حالي مضمحلّ
قد منعتُ الهُرْث داراً في الأذى بالعيافى غير دار الهُون رحلي
إنّ بذل الشعر في قائليه عندكم سهل وعندي غير سهل

[هِرْجابِ] بالكسر ثم السكون والجيم وآخره باء موحدة وهو العظيم الضخم من كل شيءٍ * موضع في قول عامر بن الطفيل يرثي أباه

ألا ان خير الناس رسلاً ونجدةً بهرجاب لم تحبَسْ عليه الركائبُ

[الهَرْدَةُ] .. قال أبو زياد ومن بلاد أبي بكر * الهَرْدة

[الهُرُّ] بالضم والتشديد .. يجوز أن يكون منقولاً من الفعل الذى لم يسمّ فاعلُهُ ثم استعمل اسما وهو * قُفٌّ باليمامة

[هرشير] * قرية بين الرّيّ وقزوين هذا اسمها الفارسي وتسمى مدينة جابر .. قاله حمزة الاصبهاني

[هَرْشَى] بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر يقال رجل هرش وهو الجافي المائق وهارشتُ بين الكلاب معروف وهي * ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يُرى منها البحرُ ولها طريقان فكل مَن سلك واحداً منهما أفضى به الى موضع واحد ولذلك قال الشاعر

خذا أنفَ هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريق

•• عن ابن جعدة عاتبَ عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش كانت أمه أخت عقيل ابن علّفة فقال له قبحك الله أشبهت خالك في الجفاء فبلغ عقيلا فجاء حتى دخل على عمر فقال له ما وجدت لابن عمك شيئاً تعيره به الاخؤلتي فقبح الله شرّكما خالا فقال صخر بن الجهم العدوي وأمه قرشية آمين يا أمير المؤمنين قبح الله شركما خالا وابا معكما فقال عمر إنك لاعرابيٌّ جلف جافٍ أما لو تقدمت اليك لأدّبتك والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئاً فقال بلى إني لأقرء قال فاقرأ ﴿ اذا زلزلت الارض زلزالها ﴾ حتى تبلغ الى آخرها فقرأ ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ فقال له عمر ألم أقل لك أنك لا تحسن أن تقرأ لأن الله تعالى قدم الخير وأنت قدمت الشرّ •• فقال عقيل

خُذَا أنفَ هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريق

فجعل القوم يضحكون من عجرفته •• وقيل ان هذا الخبر كان بين يعقوب بن سلمة وهو ابن بنت لعقيل وبين عمر بن عبد العزيز وانه قال لعمر بلى والله إني لقارئٌ لآية وآيات وقرأ ﴿ إنّا بعثنا نوحاً الى قومه ﴾ فقال عمر قد أعلمتك انك لاتحسن ليس هكذا قال فكيف فقال ﴿ إنّا أرسلنا نوحاً الى قومه ﴾ فقال ما الفرق بين أرسلنا وبعثنا

خُذَا أنفَ هرشى أو قفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريقُ

•• وقال عرّام هرْشى هضبة ململمة لا تنبت شيئاً وهي على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة الى مكة وهي في أرض مستوية وأسفل منها وَدّانُ على ميلين مما يلي مغيب الشمس يقطعها المصعدون من حُجّاج المدينة ينصبون منها منصرفين الى مكة ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس خَبْتُ رمل في وسط هذا الخبتُ جُبيْل أسود شديد السواد صغير يقال له طفيل

[هِرَقْلَةُ] بالكسر ثم الفتح * مدينة ببلاد الروم سمّيت بهرقلة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وكان الرشيد غزاها بنفسه ثم افتتحها عنوة بعد حصار وحرب شديد ورمي بالنار والنفط حتى غلب أهلها فلذلك قال المكيُّ الشاعر

هوَتْ هِرَقْلَةُ لما أن رأت عجباً جوّ السَّمَا ترتمي بالنفط والنار
كأنّ نيراننا في جنب قلعتهم مصبّغات على أرسان قصّار

ثم قدم الرّقة في شهر رمضان فلما عَيَّدَ جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم أشجعُ السلَمى فبدر فأنشد

لازلتَ تنشُرُ أعياداً وتَطوبها تمضي لها بك أيّامٌ وتُمضيها
ولاتقضّتْ بك الدنيا ولا بَرِحَتْ يطوى بك الدهرُ أيّاماً وتطويها
لِيهنكَ الفتح والأيّامُ مقبلة اليك بالنصر معقوداً نواصيها
أمستْ هِرَقلةُ تهوى من جوانبها وناصرُ الله والاسلام يَرْميها
ملكتَها وقتلتَ الناكثين بها بنَصر من يملك الدنيا وما فيها
ما رُوعىَ الدينُ والدنيا على قدم بمثل هارون راعيه وراعيها

فأمر له بعشرة آلاف دينار وقال لاينشدنى أحد بعده بشيء فقال أشجع والله لأمرُه ألاّ ينشده أحد من بعدى أحبُّ اليّ من صلته ٠٠ وكان فى السبى الذى سبى من هرقلة ابنة بطريقها وكانت ذات حسن وجمال فنودِى عليها فى المغانم فزاد عليها صاحب الرشيد فصادفَتْ منه محلاًّ عظيماً فنقلها معه الى الرّقة وبنى لها * حصناً بين الرافقة وبالس على الفرات وسماه هرقلة يحكى بذلك هرقلة التي ببلاد الروم وبقى الحصن عامراً مدّة حتى خرب وآثاره الى وقتنا ذا باقية وفيه آثار عمارة وأبنية عجيبة وهو قرب صِفِّين من الجانب الغربى

[الهَرْماسُ] بالكسر وآخره سين مهملة والهرماس الأسدُ الجرىءوقيل ولد النمر وهو * نهر نصيبين مخرجه من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليلُ لأن الروم بَنَتْ هذه الحجارة عليها لئلا تغرق هذه المدينة وكان المتوكل لما دخل هذه المدينة سار اليها وأمر بفتحها فُتح منها شيء يسير زيادة على ماهو عليه فغلب الماء عليه غلبة شديدة حتى أمر باحكامه واعادته الى ما كان عليه بالحجارة والرصاص والى الآن هذه العين فى أعلى المدينة وفاضلُ مائها يصب الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الي دجلة قال ذلك أحمد بن الطيب الفيلسوف

والهِرْماسُ * موضع بالمعرّة ٠٠ قال ابن أبي حصينة المعرّي

ياصاحبيَّ سَقى منازلَ جِلّقٍ غَيثٌ يروّي مُمحِلاتِ طِساسِها
من لي ببردٍ شبيبةٍ قَضّيتها فيها وفي حمص وفي عِرْناسِها
وزمانِ لَهوٍ بالمعرّة مونقٍ بسيابِها وبجانبَيْ هرماسِها

[هَرْكام] * ناحية من نواحي الطّرْم بين قزوين وبلاد الديلم

[هَرْكَنْد] بالنون * بحر في أقصى بلاد الهند بين الهند والصين وفيه جزيرة سرنديب هي آخر جزيرة الهند مما يلي المشرق فيما زعم بعضهم

[الهَرَمانِ] هي أهرام كثيرة إلاّ أن المشهور منها اثنان واختلف الناس في أهرام مصر اختلافاً جما يكاد أن تكون حقيقة أقوالهم فيها كالمنام إلاّ أنّا نحكي من ذلك مايحسن عندنا ٠٠ فمن ذلك ما ذكره أبوعبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي في كتاب خطط مصر انه وجد في قبر من قبور الأوائل صحيفة فالتمسوا لها قارئاً فوجدوا شيخاً في دير القلمون فقرأها فاذا فيها إنا نظرنا فيما تدل عليه النجومُ فرأينا ان آفة نازلة من السماء وخارجة من الأرض ثم نظرنا فوجدناه ماء مفسداً للأرض وحيوانها ونباتها فلما تمّ اليقين من ذلك عندنا قلنا للحكما سوريد بن سهلوق مُرْ ببناء افرونيات وقبرٍ لك وقبور لأهل بيتك فبنى لنفسه الهرم الشرقي وبنى لأخيه هوجيب الهرم الغربي و في لابن هوجيب الهرم المُؤزَّر وبنيت الافرونيات في أسفل مصر وأعلاها وكتبنا في حيطانها علماً غامضاً من معرفة النجوم وعللها والصنعة والهندسة والطبّ وغير ذلك مما ينفع ويضر ملخصاً مفسراً لمن عرف كلامنا وكتابتنا وان هذه الآفة نازلة بأقطار العالم وذلك عند نزول قلب الأسد في أول دقيقة من رأس السرطان وتكون الكواكب عند نزوله إياها في هذه المواضع من الفلك الشمسُ والقمر في أول دقيقة من رأس الحمل وزُحلُ في درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحمل والمشترى في الحوت في تسع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة والمريخ في الحوت في تسع وعشرين درجة وثلاث دقائق والزهرة في الحوت في ثمان وعشرين درجة ودقائق وعُطارد في الحوت في سبع وعشرين درجة ودقائق والجَوْزَهَر في الميزان واوج القمر في الأسد في خمس درج

ودقائق .. ثم نظرنا هل يكون بعد هذه الآفة كونٌ مضرٌّ بالعالم فاحتسبنا الكواكب فاذاهي تدل على ان آفة من السماء نازلة الى الأرض وانها ضدّ الآفة الأولى وهي نار محرقة لأقطار العالم ثم نظرنا متى يكون هذا الكون المضر فرأيناه يكون عند حلول قلب الأسد في آخر دقيقة من الدرجة الخامسة عشرة من الأسد ويكون إبايس وهو الشمس معه في دقيقة واحدة متصلة بسنورنس وهو زُحلُ من تثليث الرامي ويكون المشتري وهو زاويس في أول الأسد في آخر احتراقه ومعه المرّيخ وهو آرس في دقيقة ويكون سلين وهو القمر في الدلو متابلا لايايس مع الذنب في اثنتين وعشرين ويكون كسوف شديد له بثلث سلين القمر ويكون عطارد في بعده الأبعد امامها مقبلين أما الزهرة فالاستقامة وأما عطارد فالرجعة .. قال الملك فهل عندكم من خبر توقفونا عليه غير هذين الاثنين قالوا اذا قطع قلب الأسد ثاني سدس أدواره لم يبق من حيوان الأرض متحرّكٌ إلاّ تَلِفَ فاذا استتمّ أدواره تحلّلت عقود الفلك وسقط على الأرض قال لهم ومتى يكون يوم انحلال الفلك قالوا اليوم الثاني من بدو حركة الفلك فهذا ما كان في القرطاس .. فلما مات سوريد دفن في الهرم الشرقي ودفن هوجيب في الهرم الغربي ودفن كرورس في الهرم الذي أسفله وهذه من حجارة اسوان وأعلاها كدان .. ولهذه الاهرام أبواب في آراج تحت الأرض طول كلّ ازج منها مائة وخمسون ذراعاً فأما باب الهرم الشرقي فمن الناحية البحرية وأما باب الهرم الغربي فمن الناحية الغربية وأما باب الهرم المؤزر فمن الناحية القبلية .. وفي الاهرام من الذهب وحجارة الزمرد مالايحتمله الوصف .. وان مترجم هذا الكتاب من القبطي الى العربي أجمل التاريخات الى أول يوم الأحد وطلوع شمسه سنة خمس وعشرين ومائتين من سني العرب فبلغت أربعة آلاف وثلثمائة واحدى وعشرين سنة لسني الشمس ثم نظر كم مضى من الطوفان الى يومه هذا فوجده ثلاثة آلاف وتسعمائة واحدى وأربعين سنة وتسعة وخمسين يوماً فألقاها من هذه الجملة فبقي معه ثلثمائة وتسع وتسعين سنة وخمسة أيام فعلم ان هذا الكتاب المؤرّخ كُتب قبل الطوفان بهذه السنين .. وحكى ابن زولاق ومن عجائب مصر أمر الهرمين الكبيرين في جانبها الغربي ولا يُعلَم في الدنيا حجر على حجر أعلى

ولا أوسع منها طولها فى الأرض أربعمائة ذراع فى أربعمائة وكذلك علوها أربعمائة ذراع وفى أحدهما قبر هرمس وهو ادريس عليه السلام وفي الآخر قبر تلميذه أغاثيمون واليهما تحج الصابئة قال وكانا أولا مكسوَّين بالديباج وعليهما مكتوب وقد كسوناهما بالديباج فمن استطاع بعدنا فليكسهما بالحصير .. قال وقال حكيم من حكماء مصر اذا رأيتَ الهرمين ظننت ان الإنس والجنّ لا يقدرون على عمل مثلهما ولم يتولّهما إلاّ خالق الأرض ولذلك قال بعض من رآهما ليس من شيء إلاّ وأنا أرحمه من الدهر الا الهرمين فإني أرحم الدهر منهما .. قال عبيد الله مؤلف هذا الكتاب وقد رأيت الهرمين وقلت لمن كان فى صحبتي غير مرّة ان الذى يتصوّر فى ذهني انه لو اجتمع كل من بأرض مصر من أوّلها الى آخرها على سعتها وكثرة أهلها وصمدوا بأنفسهم عشر سنين مجتهدين لما أمكنهم أن يعملوا مثل الهرمين وما سمعت بشيء تعظم عمارته فخمته الا ورأيته دون صفته الا الهرمين فان رؤيتهما أعظم من صفتهما .. قال ابن زولاق ولم يمرّ الطوفان على شيء إلاّ وأهلكه وقد مرّ عليهما لأن هرمس وهو ادريس عليه السلام قبل نوح وقبل الطوفان .. وأما الهرم الذى بدير هرميس فانه قبر قرباس وكان فارس مصر وكان يُعَدُّ بألف فارس فاذا لقيهم وحده لم يقوموا له وانهزموا فانه مات فجزعَ عليه الملك والرعية ودفنوه بدير هرميس وبنَوْا عليه الهرم مدرجاً وبقي طينه الذي بُني به مع الحجارة من الفيوم وهذا معروف اذا نظر الى طينه لم يعرف له معدن إلاّ بالفيوم وليس بمنف ووسيم له شبهٌ من الطين .. وقال ابن عفير وابن عبد الحكم وفى زمان شداد بن عاد بُنيت الاهرام فيما ذُكر عن بعض المحدّثين ولم نجد عند أحد من أهل العلم من أهل مصر معرفةً فى الاهرام ولا خبراً ثبت إلاّ ان الذى يظن انها بنيت قبل الطوفان فلذلك خَفِيَ خبرها ولو بنيت بعده لكان خبرها عند الناس ولذلك يقول بعضهم

حسَرَتْ عقولَ ذوي النُّهى الاهرامُ ... واستصغرَت لعظيمها الأحلامُ

مُلسٌ منبّقة البناء شواهق ... قصرتْ لعالٍ دونهن سهامُ

لم أدرِ حين كبَا التفكُّرُ دونها ... واستوهمت بعجيبها الأوهامُ

أقبورُ أملاك الأعاجم هُنّ أم ... طِلّسمُ رمل كُنّ أم أعلامُ

٠٠ وقال ابن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شداد بن عاد وهو الذي بنى المغار وجند الأجناد والمغار والاجناد هي الدفائن وكانوا يقولون بالرجعة فكان اذا مات أحدهم دفنوا معه ماله كائناً ماكان وان كان صانعاً دُفنت معه آلته وذكر ان الصابئة تحجُّها ومن عجائب مصر الهرمان اذ ليس على وجه الأرض بناءٌ باليد حجر على حجر أطول منهما واذا رأيتهما ظننت انهما جبلان مُوَضبان ولذلك قيل ليس من شيء إلاّ وأنا أرحمه من الدهر إلا الهرمين فاني أرحم الدهر منهما ٠٠ وعلى ركن أحدهما صنم كبير يقال انه بلهيت ويقال انه طلسم للرمل لئلا يغلب على كورة الجيزة وان الذي طلسمه بلهيت وسبب تطلسمه ان الرمال غربيه وشماليه كثيرة متكاثفة فاذا انتهت اليه لا تتعداه وهو صورة رأس آدمي ورقبته ورأسا كتفيه كالأسد وهو عظيم جداً احدثني من رأى نسراً عشش في أذنه وهو صورة مليحة كأن الصانع فرغ منه عن قرب وهو مصبوغ بحمرة موجودة الى الآن مع تطاول المدة وتقدم الأعوام ٠٠ قال المعرّي

تضلُّ العقولُ الهِبْرِزِيّاتُ رُشدَها ولا يسلمُ الرأيُ القويمُ من الأفنِ
وقد كان أرباب الفصاحة كلما رأوا حسناً عدُّوه من صنعة الجنّ

٠٠ وقال أبو الصّلت وأي شيء أعجب وأغرب بعد مقدورات الله عز وجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم من أعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعا تحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الأضلاع طول كل ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعاً وهو مع هذا العظم من إحكام الصنعة وإتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر الى هلمّ جرًّا بتضاعف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كلّ واحد من الهرمين المحاذيَيْن للفسطاط من الجانب الغربي على ما شاهدناه منهما ٠٠ قال واتفق أن خرجنا يوماً فلما طفنا بهما وكثر تعجُّبنا منهما تعاطينا القول فيهما فقال بعضنا يعني نفسه

بعيشك هل أبصرتَ أحسن منظراً على طول ما أبصرتَ من هرمَيْ مصر
أطافا بأعنان السماء وأشرفا على الجوّ إشراف السِّماك أو النسر
وقد وافيا نَشزًا من الأرض عالياً كأنهما ثديان قاما على صدر

.. قال وزعم قوم أن الاهرام الموجودة بمصر قبور الملوك العظام آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم فى حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخي العصور .. ولما وصل المأمون الى مصر أمر بنقبهما فنقب أحد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهدشديد وعناء طويل فوُجد فيداخله مهاوٍ ومراق يهول أمرها ويعسر السلوك فيها ووُجد فىأعلاها بيتٌ مكعب طول كلضلع من أضلاعه ثمانية أذرع وفى وسطه حوض رخام مطبق فلما كُشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أتت عليها العصور الخالية فأمرالمأمون بالكف عن نقب ماسواه .. وفي سفح أحد الهرمين صورة أدميّ فىعظم مصنعة وقد غطي الرمل أكثرها وهي عجيبة غريبة .. وفيها يقول ظاهر الحدّاد الاسكندري

تأملْ بنيــة الهرمين وانظرْ وبينهما أبو الهول العجيبُ
كعمّاريّتَين على رحيــل لمحبوبَين بينهـما رقيبُ
وماء النيل تحتهـما دموع وصوت الريح عندهما نحيبُ

.. قال ومن النــاس من زعم أن هرمس الأول المدعوّ بالمثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان فأمر ببنيان الاهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم إشفاقا عليها من الذهاب والدروس وحفظاً لها واحتياطاً عليها .. وقيل ان الذى بناها سوريد بن سهلوق بن سرياق .. وقال البُحتري في قصيدة

ولا كسـنان المشكل عندنا بنى هرَميها من حجارة لابها

وذكر قوم أن على الهرمين مكتوب بالمسند إنى بنيتهما فمن يدّعى قوة فيملكه فليهدمهما فان الهدم أيسر من البناء وذكر أن حجارتهما نُقلت من الجبل الذى بين طُرَا وحلوان وهما قريتان من مصر وأثر ذلك باق الى الآن

[هُرْمُز] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الميم وآخره زاى .. قال الليث هرمز من أسماء العجم قال والشيخ هَرْمَزَ يُهرْمِز وهرمَزَتُه لو كُه لُقمَةً فى فيه لا يُسيغُها فهو

يديرها في فيه * وهُرْمُز مدينة في البحر اليها خورٌ وهي على ضفة ذلك البحر وهي على برّ فارس وهي فُرْضة كرمان اليها ترفأ المراكب ومنهــا تنقل أمتعة الهند الى كرمان وسجستان وخراسان ومن الناس من يسميها هُرْموز بزيادة الواو * وهُرْمز أيضاً قلعة بوادى موسى عليه السلام بين القدس والكَرَك

[هُرْمُزْجرد] * ناحية كانت بأطراف العراق غزاها المسلمون أيام الفتوح

[هُرْمُزْغَنْد] الغين معجمة ونون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منهــا ٠٠ ينسب اليها عبد الحكم بن ميسرة الهرمزغندي صاحب أحاديث الفتن

[هُرْمُزْ فَرَّه] بفتح الفاء وتشديد الراء * قرية في طرف نواحي مرو على جانب البَرّيّة على طريق خوارزم يقال لها الآن مُسْفَرَّة رأيتها وانما قيل لها ذلك لأن عسكر الاسلام لما ورد مرو غازيين كانت مستقرّ أمير يقال له هُرْمز فهرب فقالت العرب هُرْمُزُ فرَّ فلزمها هذا الاسم ٠٠ ينسب اليها جماعة من مشاهير العلماء ٠٠ منهم أبو هاشم بكير بن ماهان الهرمزفرهي كان ممن يسعى في إقامة الدولة العباسية وأعيان قوادها ٠٠ وابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الهرمزفرهي سمع على بن خشرم وسليمان بن معبد السِنْجي وغيرهما

[هُرْمشير] ٠٠ قال حمزة هو تعريب هُرْمز أردشير وهو اسم * سوق الاهواز

[الهَرْمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والهرم ضرب من النبات فيه مُلوحة وهو من أذل الحمض وأشده استبطاحا على وجه الارض وبه يضرب المثل فيقال أذَلُّ من هَرْمة والهرْمُ * مال كان لعبد المطلب بالطائف يقال له ذو الهرم ٠٠ ويوم الهرم من أيامهم وقيل بل ذو الهرم مالٌ لابي سفيان بن حرب بالطائف ولما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم اللات أقام بآله بذي الهَرْم قاله الواقدي وقال غيره ذو الهَرِم بكسر الراء مال لعبدالمطلب ابن هاشم بالطائف هكذا ضبطناه عن أهل العلم والصحيح عندى ذو الهَرَم بالتحريك وله فيه قصة جاء فيها سَجْع يدل على ذلك ٠٠ قال أحمد بن يحيي بن جابر عن أشياخه أنه كان لعبد المطلب بن هاشم مال يدعي الهرَم فغلبه عليه خِنْدِفٌ بن الحارث الثقفي فنافَرَهم عبد المطلب الى الكاهن القُضاعى وهو سلمة بن أبي حية فخرج عبدالمطلب وبنو ثقيف اليه الى الشام وخبؤا له خبأة رأس جرادة فى خرز مَزَادة فقال لهم خبأتم لي

شيئاً طار فسطعَ وتصوبَ فوقع ذا ذنب جرار وساق كالمشار ورأس كالمنشار فقال إلا دَهْ فلا دَهْ يقول ان لم يكن قولي بيانا فلا بيانَ هو رأس جرادة في خرز مزادة قالوا صدقتَ فاحكمْ قال احكم بالضياء والظُّلَمْ والبيت والحرمْ أن المال ذا الهرَمْ للقرشي ذي الكرَمْ

[هَرْمَةُ] واحدة الذى قبله * بئرُ هَرْمةَ فى حَزْم بني عُوال جبل لغطفان بأكناف الحجاز لمن أمَّ المدينة عن عرَّام

[هَرَنْد] بالتحريك والنون ساكنة ودال مهملة * مدينة من نواحى أصبهان بينهما نحو ثلاثة أيام •• ينسب اليها عمر الهرندي الأديب له كتاب سماه الدرة والصدفة عمله لمحبوب له ضمنه نظماً ونثراً من إنشائه أفادنيه الحافظ أبو عبد الله بن النجار صديقنا حرسه الله

[هَرُوبُ] * من قرى صنعاء باليمن

[هَرُور] * حصن منيع من أعمال الموصل شماليّها بينهما ثلاثون فرسخاً وهو من أعمال الهكّاريّة بينه وبين العمادية ثلاثة أميال وفيه معدن الموميا ومعدن الحديد وهو بلد كثير المياه واسع الخيرات والعسل فيه كثير جداً * وهَرُور أيضاً حصن من أعمال إربل فى جبالها من جهة الشمال

[الهَرِيرُ] بالفتح ثم الكسر من هرير الفرسان بعضهم على بعض كما تهرُّ السباع وهو صوت دون النباح •• ويوم الهرير من أيامهم ما أظنه سمي إلا بذلك الا أنه لما كان الأغلب على أيامهم أن يسمى بالمكان الذي يكون فيه ذلك وهو من أيامهم القديمة قبل يوم الهرير بصِفّينَ كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبين بني تميم قُتل فيه الحارث بن بَيبةَ المجاشعي وكان الحارث من سادات بني تميم فقتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وائل •• فقال شاعرهم

وعَمراً وابن بَيبةَ كان منهم ... وحاجب فاستكانَ على الصَّغار

[هُرَيرَةُ] •• قال الحفصي اذا أخذتَ من سُعْد الى هجَرَ فأول ماتطأ حبل الدهناء ثم جبالها ثم العُقَد ثم تطأ * هريرةَ وهي آخر الدهناء

باب الهاء والزاى وما يليهما

[الهِزارُ] * قرية بفارس من كورة اصطخر ٠٠ ينسب اليهـا يزدجرد الهزاري آخر من عمل كبش السنين في أيام الفرس فى أيام يزدجرد بن سابور

[الهِزاردَر] معناه بالفارسـية ألف باب * موضع بالبصرة قالوا كان على نهر أم حبيب بنت زياد بن أبيـه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر ٠٠ وقيل نزل في ذلك الموضع من البصرة ألف إسوَار فى ألف بيت أنزلهـم كسرى فقيل هزاردر ٠٠ وقال المدائنى تزوج شيرويه الاسوارى مرجانة أم عبيد الله بن زياد فبنى لها قصراً فيه أبواب كثيرة فقيل هزاردر

[هزَارأسْب] معناه بالفارسية ألف فرس وهي * قلعة حصينة ومدينة جيدةُ الماء محيط بها كالجزيرة وليس اليها الا طريق واحد على ممرّ قد صـنع من نواحي خوارزم بينهما ثلاثة أيام وهي فى الفضاء وفيها أسواق كثيرة وبزازون وأهل ثروة عهدى بها كذلك فى سنة ٦١٦ والله أعلم بما جرى عليها فى فتنة التتر لعنهم الله

[الهُزَرُ] بوزن زُفر والهزرُ الضرب والهزرُ التقحم فى البيع قيل هو * موضع فيه قبور قوم من أهل الجاهلية ٠٠ قال الأصمعي ليلة أهل الهزر وقعة كانت لهذيل وقيل هى الليلة التى هلكت فيها ثمود ٠٠ وقال ابن دريد الهزر موضع أواسم قوم ٠٠ وقال أبو ذؤيب لقال الأباعد والشامتو نَ كانوا كليلة أهل الهزر

٠٠ قال السكرى الهزر موضع قال أبو عمرو الهزر قبيلة من اليمن بُيتوا فقتلوا عن آخرهم

[الهزم] بالفتح ثم السكون والهزم مما اطمأن من الأرض ٠٠ جرى فى هذا المكان بحث وتفتيش وسؤال وقد اقتضى أن أذكره ههنا وذلك أن بعض أهل العصر زعم أنه نقل عن أسعد بن زرارة أنه جمع بأهل المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فى أول جمعة فى هزم بني النبيت فطلبنا نقل ذلك من المسانيد فوجدنا فى معجم الطبراني باسـناده مرفوعا الى محمد بن اسحاق بن يسار قال حدثني محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال كنت يوما قائداً لأبي حين كف

بصره فاذا خرجت به الى الجمعة استغفر لأبي أمامة أسعد بن زرارة فقلت ياأبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الآذان بالجمعة فقال يابني أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في هزم من حرة بني بياضة فى نقيع الخضمات فقلت كم كنتم يومئذ فقال أربعون رجلا وفى كتاب الصحابة لأبي نعيم الحافظ باسناده الى محمد بن اسحاق أيضاً عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك أخبره قال كنت قائداً أبي بعد ماذهب بصره فكان لايسمع الأذان بالجمعة الاقال رحمة الله على أسعد بن زرارة فقلت ياأبي انه تعجبني صلاتك على أبي امامة كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال يابني انه كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة فى هزم من حرّة بني بياضة في نقيع يقال له الخَضِمات قلت وكم كنتم يومئذ قال أربعون رجلا ٠٠ وفى كتاب معرفة الصحابة لأبي عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحي بن مندة رفعه الى محمد بن اسحاق ابن يسار حدثني محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين كفّ بصره فكنت اذا خرجت به الي الجمعة وسمع الاذان استغفر لابي امامة أسعد بن زرارة فكنت حيناً أسمع ذلك منه فقلت عجزٌ ألاّ أسأله عن هذا فخرجت به كما كنت فلما سمع الاذان استغفر له فقلت ياأبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان بالجمعة فقال أي بنيّ كان أسعد بن زرارة أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فى هزم من حرّة بني بياضة فى نقيع الخضمات قلت فكم كنتم يومئذ قال أربعون ٠٠ وفى كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ ان أسعد بن زرارة كان من أول من جمع بالمدينة فى هَزْمة من حرّة بني بياضة يقال لها نقيع الخضمات ٠٠ وفي كتاب الآثار لاحمد بن الحسين البيهقى باسناده قال أي بني كان أسعد أول من جمع بنا في هزم من حرّة بني بياضة يقال له نقيع الخضمات قال الخطّابي هو نقيع بالنون ٠٠ قلت فهذا كما تراه من الاختلاف فى اسم المكان ثم قرأت فى كتاب الروض الأنف الذى ألّفه عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى فى شرح سيرة النبي صلي الله عليه وسلم تهذيب ابن هشام فقال وذكر ابن اسحاق انه جمع بهم أبو امامة عند هزم النبيت جبل على بريد من المدينة ففى هذا خلافان قوله النبيت وكلهم

قال بياضة وقوله جبل والهزمُ باجماع أهل اللغة المنخفض من الارض ٠٠ وذكر بعض أهل المغاربة في حاشية كتابه قولا حسنا جمع بين القولين فان صحّ فهو المعول عليه قال جمع بنا في هزم بني النبيت من حرّة بني بياضــة في نقيع يقال له نقيع الخضمات ٠٠ قلت والنبيت بطن من الانصار وهو عمــرو بن مالك بن الأوس وبياضــة أيضاً بطن من الأنصار وهو بياضة بن عامر بن زُرَيق بن عبــد حارثة بن مالك بن غضب ابن جشُم بن الخزرج

[هَزْمانُ] بفتح الهاء وسكون الزاى وآخره نون ٠٠ في حديث الردّة ان امرأة من بني حنيفة يقال لها أمُّ الهيثم أتت مُسيلمة الكذّاب وقالت له انّ نخلنا لسحقٌ وآبارنا بجَرْزٍ فادعُ الله لمائنا ونخلنا كما دَعا محمد لأهل هزْمانَ فقال لرَحّال بن عنفَرَة ماتقول هذه فقال ان أهل هزمان أتوا محمداً فشكوا بعدَ مياههم وكانت آبارهم جَرْزاً وشدّة عملهم ونخلهم وانها سحقٌ فدَعا لهم فجاشت آبارهم وانحنَتْ كل نخــلة وقد انتهت حتى وضعت جرانها لانتهائها فحكمت به الارض حتى انشبّت عروقا ثم قطعت من دون ذلك فعادتْ فسيلاً مكمّماً يَنْمي صَعَداً فقال وكيف صنع قال دعا بسَجْل فدَعا لهــم فيه ثم تمضمض منه بفمه ثم مجّهُ فيه فانطلقوا حتى فرّغوه في تلك الآبار ثم سقوا نخلهم ففعل النبي ماحــدثتك وبقى الآخر الي انتهائه فدَعا بدَلو من ماء فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه ثم مجّ فيه فنقلوه فافرغوه في آبارهم فغارت مياه تلك الآبار وخوى نخلهــم وانما استبان ذلك بعد مهلكه

[هَزْمَةُ] بالفتح ثم السكون يقال هزَمْتُ البئر اذا حفرتها ٠٠ وجاء في حديث زمزم انها هزْمةُ جبرائيل عليه السلام أى ضربها برجله فنبع الماء ٠٠ وقال غيره معناه انه هزم الارض أى كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرّوَاء والهَزْمة من * قرى قرْقرى باليمامة ويروى بفتح الزاى

[هُزُوا] بضم الهاء والزاى وسكون الواو * قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر الفارسي مقابلة لجزيرة كِيش رأيتها وقد خربت ولها ذكر في أخبار أهــل بُوَيه وغيرهم الا انى وجدت ابراهيم بن هلال الصابي عظم أمرها ونخم حالها وزعم انها لم

تفتح عنوة قط وانما أهلها اختاروا الاسلام رَغْبَةً لارَهبةً وان أصحابها كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ولهم نسبٌ يسوقونه الى الجلندى بن كركر الي ان انتهى ملكها الي رجل يقال له أبوالمطلب رضوان بن جعفر وان عضد الدولة أرسل اليها على بن الحسين السيفي من أهل الأدب ففتحها قال وكان أهلها يزعمون انهم المرادون بقوله تعالى ﴿ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً ﴾ وفيها حُبس صمصام الدولة لما قبض عليه أخوه أبوالفوارس شيرزيل شرف الدولة بن عضد الدولة ومنها كان مخرجه واستيلاؤه على بعض فارس

[الهُزُومُ] * بلد فى بلاد بني هذيل ثم لبنى لِحيان ذكر في أيامهم

[الهَزِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع فى قول عدى بن الرقاع حيث قال

أخبرْ النفسَ انما الناس كالعيـ ـدان من بين نابت وهشيم
من ديار غشيتهــا دارسا بين قارات ضاحك فالهزيم

[الهُزَيمُ] تصغيرهزْم وهو المنخفض من الارض * نخيل وقري بأرض اليمامة لبنى امرئ القيس التميميين * وذو هُزَيم بلد باليمن

﴿ باب الهاء والسين وما يليهما ﴾

[هِسَنْجَان] بكسر أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون * قرية بالريّ .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازى رحل الي العراق والشام ومصر وسمع الكثير وروى عن محمود بن خالد وأحمد بن أبي الحوارى والعباس بن الوليد الخلاّل والمسيب بن واضح وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم وعبد الله بن معاذ العنبرى وعبد الأعلى بن حماد وهشام بن عمار وأبي طاهر بن سرح روى عنه أبو عمر بن مطر وأبو بكر الاسماعيلى وغيرهما وكان ثقة مأمونا توفي سنة ٣٠١ .. وعلى بن الحسن الرازى الهسنجاني أخو عبد الله بن الحسن سمع هشام بن عمار وأبا الجماهر وسعيد بن أبي مريم ويحيي بن بُكير ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وأبا

الوليد بن الطيالسي ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ وغيرهما ومات سنة ٢٧٥

﴿ باب الهاء والضاد وما يليهما ﴾

[هِضَابٌ] * موضع فى قول الأخطل

طهرَتْ خيلنا الجزيرة منهم وعسى أن تنال أهلَ هضاب

[هُضَاضٌ] بالضم والكسر وتكرير الضاد معجمة والهضُّ كسرٌ دون الهدّ وفوق الرّض والهضُّ سرعة سير الابل كانه من هضّض اذا دقّ الارض برجله والهضاض اسم* موضع •• قال تأبّط شراً

اذا خلّفتُ باطنتيْ سِرَارٍ وبطن هُضاض حيث غدا صباحُ

[هُضامٌ] بالضم والهضم المطمئن من الارض وجمعه اهضام وهضوم وهضام اسم* واد

[هَضْبُ الجُنُوم] في قول الراعي والهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة •• قال الراعي

تَرَوَّحن من هضب الجنوم وأصبحت هضابُ شرورَى دونه فالمضيَّحُ

[هَضْبُ حَرْس] * ماء يقال له حَرْس وله هضب •• قال الشاعر

أشاقتك الديارُ بهضب حرْس كخطّ معلّم ورَقاً بنقش

[هَضْبُ الدَّخول] من* جبال عمرو بن كلاب •• قال سعيد بن عمرو الزبيدى وكان ساعياً عليهم

وان يك ليلى طال بالنير أو سجا فقد كان بالجمّاء غيرَ طويل

ألا ليتنى بُدِّلتُ سعياً وأهله بدَخ وأضراباً بهضب دخول

[هَضْبُ الصُّرَاد] * هضاب خمس فى أرض سهلة فى ديار محارب

[هَضْبُ الصَّفا] * موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلى حيث قال

فضُهاء أظلم فالنّطوفِ فصائفٍ فالنَّمْر فالبُرقات فالانحاص

أنحاص مسرعةَ التي حازت الى   هضب الصفا المتزحلف الدُّلاَّص

[هَضْبُ غَوْل] في * ديار الضباب •• قال دجانة بن أبي قيس

أتتني يمينٌ من أناس لتركبنْ   عليَّ ودوني هضبُ غَوْل فقادمُ

تحلَّلْ وعالجْ ذات نفسك وآنظرَنْ   ابا جُعَل لعلما أنت حالم

[هَضْبُ القَلِيبِ]* علم فيه شعاب كثيرة •• قال الأصمعي هضب القليب بنجد والهضب جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الإصاد وهو من أسمائها وعنده جرى داحس والغبراء •• قال العامري هضب القليب نصف ما بيننا وبين بني سُليم حاجز فيما بيننا والقليب الذي ينسب اليـه بئر لهم •• وقال مُطير بن الأشيم الاسدى واستمنحه ابن عمّ له فقالت امرأته هند الحجارة فقال مُطير

أبا لصمّ من هضب القليب أمرتني   هُنيدةُ لا يرضى بذاك المخيَّب

ـ المخيب ـ الذى لا لبن لا بله ـ والمبرُّ ـ الذى له لبن

ألا إن هنداً عزها من صديقها   عنادٌ لها مثل النضيح وأوْطُب

ومغرفة بالكفّ محلى وجفنة   ذوائبها مثـل المُلاءة تضرب

ـ الملاءة ـ القشرة التى تعلو اللبن •• وقال الأعشى

من ديار بالهضب هضب القليب   فاض ماء السرور فيضَ الغروب

•• وقال أبو زياد وبنو وَبْر بن الأضبط بن كلاب لهم من المياه هضب القليب والقليب ماء وهم هضب كثيرة

[هَضْبُ لُبْنَى] في * ديار عمرو بن كلاب عن أبي زياد •• قال وهو أكثر من الكثير

[هَضْبُ مَدَاخلَ] من * جبال الحمى •• قال الأصمعي هضب مداخل هضب سُفوح وهو منطَّق بأرض بيضاء وهو مشرف على الريَّان من شرقيه ومداخلُ ثِماد

[هَضْبُ المِعا] ذكر المِعا في موضعه

[هَضْبُ وَشْجى] في * ديار عمرو بن كلاب •• قال الفأفأ بن حبيب بن حيَّان

واني لأَستسقي لوَشْجى وهضبها   اذا هضب وشجى واجهتني مخارمُه

ذهاب الثريَّا مُرْسـلات تصيبه   ومن خير انواء الربيع قوادمه

[هَضْبٌ] غير مضاف .. جاء فى شعر زهير بن أبى سُلمى

فهضبٌ فرَقدٌ فالطويُّ فثادق فوادى القنان حزْمه فمداخله

[هِضْيَم] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة والهضم المطئن من الارض * موضع قال

* بثنيِّ هِضيمٍ جدٌّ ثمانى *

[الهُضَيْمِيةُ] منسوبة الى هُضيم تصغير الهضم وهو الظلم * موضع

باب الهاء والطاء وما يليهما

[الهَطّالُ] بتشديد الطاء من هَطلَ الغمامُ اذا سحَّ اسم * جبل .. قال بعضهم

على هطّالهم منهم بيوتٌ كأنّ العنكبوت هو ابتناها

[الهَطّالةُ] بالفتح * ماء بالعُريمة بين جبلىْ طيء مِلح مرٌّ

[الهُطَيْفُ] * حصن باليمن بجبل وَاقرَةَ

باب الهاء والفاء وما يليهما

[هَفتَاذ بَوْلاَن] من * قرى الرّيّ وهو الموضع الذى ظفر فيه طُغْرُلبك بأخيه لأُمه ابراهيم إينال فقتله خنقاً بوَتر قوسه

[هَفتَان] من * قرى أصبهان قريبة من البلد ذات منبر ومياه جارية

[هَفتَجِرْد] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوقها وجيم مكسورة وراء ودال من * قرى مرو

[هَفتَرَك] من * أكبر مدُن مُكران

[هَفرْفَر] من * قرى مرو .. منها محدّث حدثنا عن السديدى الخطيب رحمه الله

[هَفَنْدَى] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال المهملة وياء * قرية قرب الكوفة نَفَقَ فيها الغمامُ فرسُ أبى السرايا وكان أَدْهَمَ فدفنه فيها وقال ياأهل هَفَنْدَى قد

جاوركم قبر كريم فاحسنوا مجاورته

[الهَفَّةُ] * مدينة قديمة كانت فى طرف السواد بناها سابور ذوالاكتاف وأسكنها إياداً لما قتلَ من قَتل منهم فى مدينـــة شالها لمـا عصوا عليه ‥ ونقــل من بقي منهم الى هذه المدينة وجعلها محبساً لهم ونهي الرعية عن مخالطتهم وأمر أن لا تدخل العرب داخل الحصن فمن دخل بغير اذنه قتل وكان كل من سخطَتْ عليه ملوك فارس نفتْــه الى الهفة ووسمها بالنفي واللعن وكان النبط يسمونه هفاطرناى وآثار سورها بينة لم تندرس

***

باب الهاء والكاف وما يليهما

[الهَــكَّارِيَّة] بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسبة * بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية

[هَكْرَانُ] بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون والهَــكِرُ الناعسُ * وهو جبل بحذاء مرّان عن عرّام ‥ وأنشد * أعيان هَكْرانَ الخُدَارِيَّات * وهو قليل النبات فى أصله ماء يقال له الصنوُّ

[هَكِرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وراء ‥ قال الحازمى على نحو أربعين ميلا من المدينة ‥ وقال الازهرى هكر موضع أراه رومياً ‥ قال امرؤ القيس

أغادى الصبوحَ عند هِرٍّ وفرتنا ... وليداً وما أفنَى شـبابى غير هِرْ
اذا ذُقتُ فاها قلتُ طعم مُدامة ... معتّقة مما تجيءُ به التُجر
كِنـا عمتـين من ظباء تَبالة ... لدَى جؤذرين أوكبعض دُما هَكِرْ

‥ وقال الأزهرى هكر بلد ويقال قصر

[هَكِر] بالفتح ثم السكون والراء ذكره الحازمى فقال بكسر الكاف * موضعان وقيل بفتح الكاف ‥ وقال ابن الاعرابي بالكسر مدينة لمالك بن سُقار من مذحج وهو حصن باليمن من أعمال ذمار وعلى الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف

[هَكّةُ] بتشديد الكاف يقال هَكَّ بسلحه اذا رمى به وهكَّ الرجل جاريته اذا

نكحها والهك المطر الشديد والهك مداركة الطعن وتهوّر البئر والهكة * مدينة كانت قديمة في طرف السواد من ناحية الحيرة

باب الهاء واللام وما يليهما

[هُلالُ] بالضم وآخره لام علم مرتجــل * لشعب بتهامة يجبى من السراة من ناحية يسومَ

[هَلْباء] بالباء الموحدة والمدّ ذنبٌ أهابُ وفرس هلباء اذا استؤصل ذنبها جزًّا وكذلك الأرض المجزوزة على الاستعارة * موضع بالحجاز . وقال الحفصى موضع بين اليمامة ومكة وانما سميت الهلباء لكثرة نباتها وانها أنبتت الخلى والصلّيان .. قال الشاعر

سل القاع بالهلباء عنا وعنهم وعنك وما أنباك مثلُ خبير

ويوم الهلباء من أيامهم

[هلثا] بالثاء المثلثة والقصر * وهو موضع من أعمال البصرة بينها وبين البحر وهي نبَطية

[هِلِسْ] بكسر أوله وثانيه والسين مهــملة * مدينة فى أطراف الجزيرة مما يلى الروم وأهلها أرمن

[هَلورَس] * موضع عند مخرج دجلة بينه وبين آمد يومان ونصف وهلورس هو الموضع الذى استشهد فيه عليٌّ الأرمنى

[الهَلِيّةُ] * قرية من أعمال زبيد

باب الهاء والميم وما يليهما

[الهَمّاه] * موضع بنَعمان بين الطائف ومكة وقيل الهماه سميت برجل قُتل بها يقال له الهماه كذا فى شعر هذيل عن السكرى .. وفي كتاب أبى الحسن المهابى الهماه موضع .. قال النمَيرى

تَضَوَّعَ مسكاً بطنُ نعمانَ إذمشَتْ ... به زَينبٌ في نِسوة خفِرات

فأصبحنَ مابين الهماء فصاعداً ... الى الجزع جزع الماء ذي العُشَرات

له أرجٌ بالعنبر البحت فاغمٌ ... مطالع ريّاه من الكَفَرات

[الهِماجُ] بالكسر من الهمج وقد ذُكر بعد وهو اسم * موضع بعينه •• قال مزاحم العقيلي

نظرتُ وصحبتي بقصور حَجر ... بعَجلَى الطرف عابرة الحجاج

الى طعن الفضيلة طالعات ... خلال الرمل واردة الهماج

وتحتي من بنات العوذ نقض ... أضرّ بطرفه سير الدياجي

•• قال أبو زياد الهماج مياه في نهي تُرَبَة وقد ذكر

[الهُمامَين] بضم أوله تثنية هُمام الثلج وهو ما سال من مائه اذا ذاب والهمام من أسماء الملوك لعظم همّتهم * موضع في شعر الأعشى

ومنا آمرؤٌ يوم الهمامين ماجدٌ ... بجوّ نَطاعٍ يوم تُجنى جَناتُها

[الهُمامِيّةُ] * بلدة من نواحي واسط بينها وبين خوزستان لها نهر يأخذ من دجلة منسوبة الى هُمام الدولة منصور بن دُبَيس بن عفيف الأسدي وليس هذا بصاحب الحلة المزيدية هؤلاء أمراء تلك النواحي في أيام بني مزيد أيضاً

[هُمانِية] * قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية في وسط البرّية ليس بقربها شيء من العمارات وهي في ضفة دجلة •• وقد نسب اليها قوم من الكتاب الأعيان والنسبة اليها هُمانِيٌّ وربما قيل همَنيٌّ بغير ألف

[الهَمَجُ] بالتحريك والجيم الهمج في كلام العرب البعوض والهمج الجوع ثم يقال لأرذال الناس همجٌ والهمج * ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادي القرى

[هَمَدُ] بفتحتين ودال •• قال ابن السكيت همدَ الثوب يهمد همداً اذا بلي * ماء لبني ضبة

[هَمَذَانُ] بالتحريك والذال معجمة وآخره نون في الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة •• قال هشام بن الكلبي همذان سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام وهمذان وأصبهان اخوان بني كل واحد منهما بلدة •• ووُجد في بعض كتب السريانيين في أخبار الملوك

والبلدان إن الذى بنى همذان يقال له كرميس بن حليمون •• وذكر بعض علماء الفرس ان اسم همذان إنما كان نادمه ومعناه المحبوبة وروى عن شعبة انه قال الجبال عسكرٌ وهمذان معمعتها وهي أعذبها ماء وأطيبها هواء •• وقال ربيعة بن عثمان كان فتح همذان فى جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان الذى فتحها المغيرة بن شعبة في سنة ٢٤ من الهجرة •• وفى آخر وجّه المغيرة بن شعبة وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمار بن ياسر عنها جريرَ بن عبد الله البجلي الى همذان في سنة ٢٣ فقاتله أهلها وأصيبت عينه بسهم فقال أحتسبها عند الله الذى زين بها وجهى ونوّر لي ماشاء ثم سَلبنيها فى سبيله •• وجرى أمر همذان على مثل ماجرى عليه أمر نهاوند فى آخر سنة ٢٣ وغلب على أرضها قسراً وضمَّها المغيرة الي كثير بن شهاب والي الدينور ••واليه ينسب قصر كثير في نواحي الدينور •• وقال بعض علماء الفرس كانت همذان أكبر مدينة بالجبال وكانت أربعة فراسخ فى مثلها طولها من الجبل الي قرية يقال لها زَينواباذ وكان صف التجار بها وصف الصيارف بسنجاباذ وكان القصر الخراب الذي بسنجاباذ تكون فيه الخزائن والاموال وكان صف البزازين في قرية يقال لها برشيقان فيقال ان بخت نَصر بعث اليها قائداً يقال له صقلاب فى خمسمائة ألف رجل فأناخ عليها وأقام يقاتل أهلها مدة وهو لا يقدر عليها فلما أعيته الحيلة فيها وعزم على الانصراف استشار أهله فقالوا الرأي أن تكتب الى بخت نصر وتعلمه أمرك وتستأذنه فى الانصراف فكتب اليه أما بعد فاني وردت على مدينة حصينة كثيرة الأهل منيعة واسعة الأنهار ملتفة الأشجار كثيرة المقاتلة وقد رُمتُ أهلها فلم أقدر عليها وضجر أصحابي المقام وضاقت عليهم الميرة والعُلوفة فان أذن لى الملك بالانصراف فقد انصرفت فلما وصل الكتاب الى بخت نصر كتب اليه أما بعد فقد فهمتُ كتابك ورأيت أن تصوّر لي المدينة بجبالها وعيونها وطرقها وقراها ومنبع مياهها وتنفذ اليَّ بذلك حتى يأتيك أمرى ففعل صقلاب ذلك وصور المدينة وأنفذ الصورة اليه وهو ببابل فلما وقف عليه جمع الحكماء وقال أجيلوا الرأي في هذه الصورة وانظروا من أين تفتح هذه المدينة فأجمعوا على ان مياه عيونها تحبس حولا ثم تفتح وترسل على المدينة فانها تغرق فكتب

بخت نصر الى صقلاب بذلك وأمره بما قاله الحكماء ففتح ذلك الماء بعد حبسه وأرسله على المدينة فهدم سورها وحيطانها وغرق أكثر أهلها فدخلها صقلاب وقتل المقاتلة وسبى الذرّية وأقام بها فوقع فى أصحابه الطاعون فمات عامتهم حتى لم يبق منهم الا قليل ودفنوا في أحواض من خزف فقبورهم معروفة توجد فى المحال والسكك اذا عمروا دورهم وخرّبوا ولم تزل همذان بعد ذلك خراباً حتى كانت حرب دارا بن دارا والاسكندر فان دارا استشار أصحابه فى أمره لما أظله الاسكندر فأشاروا اليه بمحاربته بعد أن يحرز حرمه وأمواله وخزائنه بمكان حريز لايوصل اليه ويتجرد هو للقتال فقال انظروا موضعاً حريزاً حصيناً لذلك فقالوا له ان من وراء أرض الماهين جبالاً لاترام وهي شبيهة بالسند وهناك مدينة منيعة عتيقة قد خربت وبارت وهلك أهلها وحولها جبال شامخة يقال لها همذان فالرأى للملك أن يأمر ببنائها وإحكامها وأن يجعل في وسطها حصناً يكون للحرم والخزائن والعيال والأموال ويبني حول الحصن دور القوّاد والخاصة والمرازبة ثم يوكل بالمدينة اثني عشر ألف رجل من خاصة الملك وثقاته يحمونها ويقاتلون عنها من رامها قال فأمر دارا ببناء همذان وبنى فى وسطها قصراً عظيما مشرفاً له ثلاثه أوجه وسماه ساروقا وجعل فيه ألف مخبأ لخزائنه وأمواله وأغلق عليه ثمانية أبواب حديد كل باب فى ارتفاع اثنى عشر ذراعاً ثم أمر بأهله وولده وخزائنه فحوّلوا اليها وأسكنوها وجعل فى وسط القصر قصراً آخر صيّر فيه خواص حرمه وأحرز أمواله فى تلك المخابيء ووكل بالمدينة اثنى عشر ألفا وجعلهم حراساً •• وحكى بعض أهل همذان عنها مثل ماحكيناه أولا عن بخت نصر من حبس الماء واطلاقه على البلد حتى خربه وفتحه والله أعلم •• ويقال ان أول من بنى همذان جم بن نوجهان بن شالخ بن أرنخشد بن سام بن نوح عليه السلام وسماها سارو ويعرب فيقال ساروق وحصّنها بهمن بن اسفنديار وان دارا وجد المدينة حصينة المكان دارسة البناء فأعاد بناءها ثم كثر الناس بها في الزمان القديم حتى كان تقدير منازلها ثلاثة فراسخ وكان صف الصاغة بها بقرية سنجاباذ واليوم تلك القرية على فرسخين من البلد •• قال شيرويه فى أخبار الفرس بلسانهم سارو جم كرد دارا كمر بست بهمن اسفنديار بسر آورد معناه بنى الساروق جم ونطقه دارا أي سوره وعمل

عليه سوراً واستتمه وأحسنه بهمن بن اسفنديار ٠٠ وذكر أيضاً بعض مشايخ همذان انها أعتق مدينــة بالجبل واستدلوا على ذلك من بقية بناء قديم باقٍ الى الآن وهو طاقٌ جسيم شاهق لا يُدرَى من بناه وللعامة فيه أخبار عامية ألغينا ذكرها خوف التهمة ٠٠ وقال محمد بن بَشار يذكر همذان وأرْوَنْد

ولقد أقول تيامني وتشامي وتواصلي رَيعا على همذان

بلد نبات الزعفران ترابُه وشرابُه عسلٌ بماء قنان

سَقياً لأوجُهِ مَن سُقيت لذكرهم ماءَ الجوَى بزُجاجة الأحزان

كاد الفؤاد يطير مما شفّهُ شوقاً بأجنحة من الخفقان

فكسا الربيعُ بلاد أهلك روضة تفتر عن نفَل وعن حَوْذان

حتى تعانق من خُزَاماك الذى بالجلهَتين شقائق النعمان

واذا تَبجّست الثلوجُ تجبّستْ عن كوثرٍ شبمٍ وعن حَيوان

متسلسلين على مذاهب تلعــة يثفو الجدار بها على الحلان

٠٠ قال المؤلف ولا شك عند كل من شاهد همذان بأنها من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها ومازالت محلا للملوك ومعدناً لأهل الدين والفضل الا ان شتاءها مفرط البرد بحيث قد أفردت فيه كتبٌ وذكر أمره بالشعر والخطب وسنذكر من ذلك مناظرة جرَت بين رجل من أهل العراق يقال له عبد القاهر بن حمزة الواسطي ورجل من همذان يقال له الحسين بن أبي سرح فى أمرها فيه كفاية ٠٠ قالوا وكانا كثيراً ما يلتقيان فيتحادثان الأدب ويتذاكران العلم وكان عبد القاهر لا يزال يذم الجبل وهواءه وأهله وشتاءه لأنه كان رجل من أهل العراق وكان ابن أبي سرح مخالفاً له كثيراً يذم العراق وأهله فالتقيا يوماً عند محمد بن اسحاق الفقيه وكان يوماً شاتياً صادق البرد كثير الثلج وكان البرد قد بلغ من عبد القاهر مبالغه فلما دخل وسلم قال لعن الله الجبل ولعن ساكنيه وخص الله همذان من اللعن بأوفره وأكثره فما أكدر هواءها وأشد بردها وأذاها وأشــد مؤذيها وأقلَّ خيرها وأكثر شرها فقد سلط الله عليها الزمهرير الذى يعذب به أهل جهنم وما أكثر مايحتاج الانسان فيها من الدثار والمؤن المجحفة فوجوهكم ياأهل

همذان مائلة وأنوفكم سائلة وأطرافكم خضرة وثيابكم متسخة وروائحكم قذرة ولحاكم دخانية وسبلكم منقطعة والفقر عليكم ظاهر والمستور في بلدكم مهتوك لأن شتاءكم يهدم الحيطان ويبرز الحصان ويفسد الطرق ويشعث الآطام فطرقكم وحلة تتهافت فيها الدواب وتتقذر فيها الثياب وتحطم الابل وتخسف فيها الآبار وتفيض المياه وتكف السطوح وتهيج الرياح العواصف وتكون فيها الزلازل والخسوف والرعود والبروق والثلوج والدَّمق فتنقطع عند ذلك السبل ويكثر الموت وتضيق المعايش فالناس في جبلكم هذا في جميع أيام الشتاء يتوقعون العذاب ويخافون السخط والعقاب ثم يسمونه العدو المحاصر والكلب الكلِب ولذلك كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بعض عماله انه قد أظلكم الشتاء وهو العدو المحاصر فاستعدوا له الفِراء واستنعلوا الحذاء وقد قال الشاعر

اذا جاء الشتاء فأدفئوني   فان الشيخ يهدمه الشتاء

فالشتاء يهدم الحيطان فكيف الأبدان لاسيما شتاؤكم الملعون ثم فيكم أخلاق الفرس وجفاء العُلوج وبخل أهل أصبهان ووقاحة أهل الريّ وقذارة أهل نهاوند وغلظ طبع أهل همذان على ان بلدكم هذا أشد البلدان برداً وأكثرها ثلجاً وأضيقها طرقاً وأوعرها مسالكاً وأفقرها أهلا وكان يقال أبرد البلدان ثلاثة بَرذعة وقاليقلا وخوارزم وهذا قولَ من لم يدخل بلدكم ولم يشاهد شتاءكم وقد حدثني أبو جعفر محمد بن اسحاق المكتّب قال لما قدم عبد الله بن المبارك همذان أوقدت بين يديه نار فكان اذا سخن باطن كفه أصاب ظاهرها البرد واذا سخن ظاهرها أصاب باطنها البرد فقال

أقول لها ونحن على صلاء   أما للنار عندك حرُّ نار
لئن خُيّرتُ في البلدان يوماً   فما همذان عندى بالخيار

ثم التفت الي ابن أبي سرح وقال يا أبا عبد الله وهذا والدك يقول

النار في همذان يَبرُدُ حرُّها   والبردُ في همذان داءٌ مسقمُ
والفقرُ يُكتم في بلادٍ غيرها   والفقر في همذان ما لا يُكتَمُ
قد قال كسري حين أبصر تلكم   همذان لا انصرفوا فتلك جهنمُ

والدليل على هذا ان الأكاسرة ما كانت تدخل همذان لأن بناءهم متصل من المدائن

الى أرزميدخت من اسداباذ ولم يجوزوا عقبة اسداباذ وبلغنا ان كسرى أبرويزهمّ بدخول همذان فلما بلغ الى موضع يقال له دُوزَخ درَه ومعناه بالعربية باب جهنم قال لبعض وزرائه مايسمى هــذا المكان فعرّفه فقال لأصحابه انصرفوا فلا حاجة بنا الى دخول مدينة فيها ذكر جهنم وقد قال وهب بن شاذان الهمذاني شاعركم

أما آن من همذان الرحيلُ من البلدة الحزنة الجامدَهْ
فما في همذان ولا أهلهــا من الخير من خصلة واحدَهْ
يشيبُ الشبابُ ولم يهرموا بها من ضبابتها الراكدَهْ
سألتهــمُ أين أقصي الشتاء ومستقبلُ الســنة الواردَهْ
فقالوا الى الجمرة المنتهى فقد سقطت جمرة خامدَهْ

•• وأيضاً قيل قال شاعركم

يومٌ من الزمهرير مقرورُ على جبيب الضباب مزرور
كأنمــا حشوه حرائرٌ وأرضــه وجهها قواريرُ
يرمي البصير الحديد نظرته منهــا لأجفانه سماديرُ
وشمسه حُرَّةٌ مخــدرة تسدّبت حين حمّ مقدورُ
تخال بالوجه من ضبابتها اذا أخــذت جلده زنانيرُ

•• وقال كاتب بكر

همذان متلفة النفوس وبردِها والزمهريرِ وحرُّها مأمون
غلب الشتاء مصيفها وربيعها فــكأنما تموزُها كانونُ

وسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنــه رجلا من أين أنت فقال من همذان فقال أما انها مدينة هم وأذىً تجمد قلوب أهلها كما يجمد ماؤها وقد قال شاعركم أيضاً وهو أحمد ابن بشّار يذم بلدكم وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون اليه من المؤن المجحفة الغليظة لشتائكم •• وقيل لاعرابي دخل همذان ثم انصرف الى البادية كيف رأيت همذان فقال أما نهارهم فرقّاص وأما ليلهم فحمال يعني انهم بالنهار يرقصون لندفأ أرجلهم وبالليل حمالين لكثرة دثارهم ••ووقع اعرابيٌ الي همذان في الربيع فاستطاب الزمان

وأنس بالاشجار والأنهار فلما جاء الشتاء وردعليه مالم يعهده من البرد والاذى فقال

بهمذان شَقِيَتْ أموري عند انقضاء الصيف والحرور
جاءت بشرٍّ شرّ من عقور ورمت الآفاق بالهرير
والثلج مقرون بزمهرير لولا شعار العاقر النزور
أمّ الكبير وأبو الصغير لم يَدْفَ إنسانٌ من الحصير

ولقد سمعت شيخاً من علمائكم وذوى المعرفة منكم انه يقول يربح أهل همذان اذا كان يوم في الشتاء صافياً له شمس حارّة مائة ألف درهم وقيل لابنة الحسن أيُّما أشدُّ الشتاء أم الصيف فقالت من يجعل الأذى كالزّمانة لأن أهل همذان اذا اتفق لهم في الشتاء يوم صافياً فيه شمس حارّة يبقى فى أكياسهم مائة ألف درهم لأنهم يربحون فيه حطب الوقود وقيمته فى همذان ورساتيقها فى كل يوم مائة ألف درهم وقيل لاعرابى ماغاية البرد عندكم فقال اذا كانت السماء نقيّة والأرض نديّة والريح شاميّة فلا تسأل عن أهل البرّية ٠٠ وقد جاء فى الخبر ان همذان تخرب اقلة الحطب ودخل اعرابيٌّ همذان فلما رأى هواءها وسمع كلام أهلها ذكر بلاده فقال

وكيف أجيب داعيكم ودوني جبالُ الثلج مُشْرِفة الرِّعان
بلاد شكلها من غير شكلي وألسُنُها مخالفة لساني
وأسماء النساء بها زنان وأقرب بالزنان من الزواني

فلما بلغ عبد القاهر الى هذا المكان التفتَ اليه ابن أبي سرح وقال له قد أكثرت المقال وأسرفتَ فى الذمّ وأطلتَ الثَّلْبَ وطوّات الخطابة ثم صمد للاجابة فلم يأت بطائل أكثر من ذكر المفاخرة بين الصيف والشتاء والحرّ والبرد ووصف ان بلادهم كثيرة الزهر والرياحين فى الربيع وانها تنبت الزعفران وان عندهم أنواعاً من الألوان لاتكون في بلاد غيرهم وان مصيف الجبال طيّب فلم أر الاتيان بهعلى وجهه ٠٠ قالوا وأقبل عبيد الله بن سليمان بن وهب الى همذان فى سنة ٢٨٤ بمائة ألف دينار وسبعين ألف دينار بالكفاية على أن لامؤنة على السلطان ٠٠وهي أربعة وعشرون رستاقاً همذان ٠ وفرواز ٠ وقوهياباذ ٠ واناموج ٠ وريسار ٠ وشراة العليا ٠ وشراةاليانج ٠ والاسفيذجان ٠ وبحر ٠

واباجر • وارغين • والمغارة • واسفيذار • والعلم الأحمر • وارناد • وسمير • وسردروذ • والمهران • وكوردور • وروذه • وساوه • وكان منها يسَا وسلفانروذ وخَرَّقان ثم نقلت الى قزوين •• وهي ستمائة وستون قرية وعملها من باب الكرج الى سيسر طولاً وعرضاً من عقبة اسداباذ الى ساوه •• قالوا ومن عجائب همذان صورة أسد من حجر على باب المدينة يقال انه طلسم للبرد من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين وجّهه قباذ ليطلسم آفات بلاده ويقال ان الفارس كان يغرق بفرسه في الثلج بهمذان لكثرة ثلوجها وبردها فلما عمل لها هذا الطلسم في صورة الأسد قلّ ثلجها وصلح أمرها وعمل أيضاً على يمين الأسد طلسماً للحيّات وآخر للعقارب فنقصت وآخر للغرق فأمنوه وآخر للبراغيث فهي قليلة جدًّا بهمذان •• ولما عمل بليناس هذه الطلسمات بهمذان استهان بها أهلها فاتخذ في جبلهم الذى يقال له اروند طلسماً مشرفاً على المدينة للجفاء والغلظ فهم أجفا الناس وأغلظهم طبعاً وعمل طلسماً آخر للغدر فهم أغدرُ الناس فلذلك حوّلت الملوك الخزائن عنها خوفاً من غدر أهلها واتخذ طلسماً آخر للحروب فليست تخلو من عسكر أو حرب •• وقال محمد بن أحمد السلمي المعروف بابن الحاجب يذكر الأسد على باب همذان

ألا أيّها الليث الطويل مقامه	على نُوَبِ الأيامِ والحدثان
أقمتَ فما تنوى البراحَ بحيلة	كأنك بوّابٌ على همــذان
أطالب ذحلٍ أنت من عند أهلها	أبِنْ لي بحقٍّ واقعٍ ببيان
أراك على الأيام تزداد جِدّةً	كأنك منهــا آخِذٌ بأمان
أقبلَكَ كان الدهرُ أم كنت قبله	فنعلم أم رُبّيتُما بلبان
وهل أنتما ضِدّانِ كلٌّ تفرّدَت	به نســبةٌ أم أنتما أخوان
بقيت فمــا تفنى وأبقيت عالماً	سَطَا بهم موتٌ بكلّ مكان
فلو كنت ذا نطق جلست محدثاً	وحدثتنا عن أهل كل زمان
ولو كنت ذا روح تُطالب مأكلا	لأفنيتَ أكلاً سائر الحيوان
أجنّبت شر الموت أم أنت منظر	وابليس حتى يُبعث الثقلان
فلا هرماً تخشى ولا الموت تتقى	بضرب سيف أو شباة سنان

وعما قريب سوف يلحق ما بقى وجسمك أبقى من حِرًا وأبان

قال وكان المكتفي يهمُّ بحمل الأسد من باب همذان الى بغداد وذلك انه نظر اليه فاستحسنه وكتب الي عامل البلد يأمره بذلك فاجتمع وجوه أهل الناحية وقالوا هذا طلسم لبلدنا من آفات كثيرة ولا يجوز نقله فتهلك البلد فكتب العامل بذلك وصعَّبَ حمله في تلك العقاب والجبال والمُدُور وكان قد أمر بحمل الفيلة لنقله على العجلة فلما بلغه ذلك فَتَرَت نيته عن نقله فبقي بمكانه الى الآن .. وقال شاعر أهل همذان وهو أحمد بن بشار يذم همذان وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون اليه من المؤن المجحفة الغليظة لشتائهم

قد آن من همذان السيرُ فانطلق وارحل على شَعْبِ شَمْلٍ غير مُتَّفِقِ
بئس اعتياض الفتى أرض الجبال له من العراق وباب الرزق لم يضق
أما الملوكُ فقد أودَتْ سراتُهُمُ والغابرون بها في شيمة السُّوَق
ولا مقام على عيش ترنّقه أيدي الخطوب وشرُّ العيش ذو الرَّنق
قد كنتُ أذكر شيئاً من محاسنها أيّامَ لي فنَنٌ كاسٍ من الورق
أرض يعذّب أهليها ثمانية من الشهور كما عذّبتُ بالرَّهَق
تبقى حياتك ما تبقى بنافعة إلاّ كما انتفع المجروض بالدمق
فان رضيتَ بثُلْث العمر فارض به على شرائطِ مَنْ يَقنع بما يَقِق
اذا ذوى البقل هاجت فى بلادهم من رجنبريائهم نشّافة العرَق
تبشّر الناس بالبلوى وتُنذرهم ما لا يُداوى بلُبس الدرع والدَّرَق
تلفُّهم فى عجاج لا تقوم لها قوائمُ الفيل فيل المازقِ الشَّبِقِ
لا يملك المرؤ فيها كور عمّته حتى يطيّرها من فرط مخترق
فان تكلم لاقتهُ بمسكنة مِلأُ الخياشيم والأفواه والحدَق
فعندها ذهبَتْ ألوانهم جزعاً واستقبلوا الجمع واستولوا على العلق
حتى تفاجئهم شهباء مُعْضلة تستوعب الناس فى سربالها اليقَق
خَطْبٌ بها غير هيِّنٍ من خطوبهم كالخنق ما منه من مَلجاً لمختنق

أما الغنيُّ فمحصورٌ يكابدها … طول الشتاء مع اليربوع فى نَفَق

يقول أطبِقْ وأسبِلْ ياغلام وأرْ … خِ السِتْرَ وعجل برد الباب وآندفق

وأوقَدوا بتنانير تذكرهم … نارَ الجحيم بها من يُصْلَ يحترق

والمُلقون بها سبحان ربهم … ماذا يقاسون طول الليل من أرَق

صِبْغُ الشتاء اذا حلَّ الشتاء بها … صبغُ المآتم للحسّانة العَتِقِ

والذئبُ ليس اذا أمسى بمحتشم … من ان يخالط أهل الدار والنّسق

فوَيْل مَنْ كان في حيطانه قصرٌ … ولم يحُصّ رِتاجَ الباب بالغَلَق

وصاحب الدنْك ما تهدى فرائصه … والمستغيث بشرب الخمر فى غرق

أما الصلاة فوَدّعها سوى طلل … أقوى وأقفر من سلمى بذى العمَق

يمسي ويصبح كالشيطان فى قَرَن … مستمسكاً من حبال الله بالرَّمق

والماء كالثلج والأنهار جامدةٌ … والأرض أضراسها تلقاك بالدَّمق

حتى كأن قُرُونَ العفر نابتة … تحت الواطىء والاقدام فى الطرُق

فكلّ غادٍ بها أو رائحٍ عَجِلٌ … يمسي الى أهلها غضبانَ ذا حنق

قوم غذاؤهم الألبانُ مذ خُلقوا … فما لهم غيرها من مطعمٍ أنِق

لا يعبقُ الطيبُ فى أصداغ نسوتهم … ولا جلودهم تبتلُّ من عرق

فهم غلاظٌ جفاةٌ فى طباعهم … إلا تعِلّةِ منسوبٍ الى الحمُق

أفنيتُ عمرى بها حَوْلين من قَدَر … لم أقوَ منها على دَفْعٍ ولم أطِق

قلتُ وهذه القصيدة ليست من الشعر المختار وانما كُتبت للحكاية عن شرح حال همذان وللشعراء أشعار كثيرة في برد همذان ووصف أرْوَند فأما أرْوند فقد ذُكر فى موضعه وأما الأشعار التى قيلت فى بردها ففى ما ذكرنا كفاية ‥ وقال البديع الهمذانى فيها

همذانُ لي بلدٌ أقول بفضله … لكنه من أقبح البلدان

صبيانه فى القبح مثل شيوخه … وشيوخه في العقل كالصبيان

‥ وقال شيروَيه قال الأستاذ أبو العلاء محمد بن عليّ بن الحسن بن حسنول الهمذانى لوزير من قصيدة

يا أيها الملك الذى وَصَلَ الملا ... بالجود والإنعام والإحسان
قد خفتُ من سفرٍ أطَلَّ عليَّ فى ... كانون في رمضان من همذان
بلد اليــه أنتمي بمناسبي ... لكنه من أقذر البلدان
صبيانه فى القبح مثل شيوخه ... وشيوخه فى العقل كالصبيان

•• وقال شيرويه أيضاً ان سليمان بن داود عليه السلام اجتاز بموضع همذان فقال مابال هذا الموضع مع عظم مسيل مائه وسعة ساحته لا تُبنى فيه مدينة فقالوا يا نبيّ الله لا يثبت أحد فيه لأن البرد ينصبُّ فيه صباً ويسقط الثلج قامة الرمح فقال عليه السلام لصخر الجنيّ هل من حيلة قال نعم فاتخذ سَبُعاً من حجر منقور ونصب طلسما للبرد وبنى المدينة •• وقيل أول من أسسها دارا الأكبر قال كعب الأحبار متى أراد الله أن يخرّب هذه المدينة سقط ذلك الطلسم فتخرب باذن الله •• قال شيرويه والسَّبُعُ هو الأسد المنحوت من الحجر الخُوزَرْني وخُوزَرْن جبل بباب همذان الموضوع على الكثيب الذي على ذنب الأسد وهذا الأسد من عجائب همذان منحوت من صخرة واحدة وجوارحه غير منفصلة عن قوائمه كأنه ليثُ غابةٍ ولم يزل في هذا الموضع منذ زمن سليمان عليه السلام وقيل من زمان قُباذ الأكبر لأنه أمر بليناس الحكيم بعمله الى سنة ٣١٩ فان مرداويج دخل المدينة ونهب أهلها وسباهم فقيل له ان هذا السبع طلسمٌ لهذه المدينة من الآفات وفيه منافع لأهله فأراد حمله الى الرّيّ فلم يقدر فكُسرت يداه بالفِطّيس

[هَمَزَى] بوزن جَمَزَى والهمزُ العصر تقول همزتُ رأسه وجوَّز ابن الانباري قَوْسٌ هَمَزَى شديدة الهمز اذا نزع فيها وفرس هَمَزَى شديدة الجمز اذا جالت وهمزى * هو موضع بعينه

[هُمَيْنِيا] هي * هُمانيا التي ذكرت فى أول هذا الباب بين المدائن والنعمانية كان أول من بناها بَهْمَن بن اسفنديار ملك الفرس

باب الهاء والنون وما يليهما

[هُنا] بالضم * موضع في شعر امرئ القيس

وحديث القوم يوم هُنا   وحديث ما على قِصَرِهْ

•• وقال فروة بن مُسيك المرادي

والخيل عقوى على القتلى مسوَّمة   كأنَّ دوراتها أسدار دوَّام

قد قطّعت شدَّة الخيلين يوم هُنا   مابين قومك من قربى وأرحام

•• وقال المهلبي قال قوم يوم هُنا اليوم الاول قال الشاعر

ان ابن عائشة المقتول يومَ هُنا   خلّى عليَّ فجاجاً كان يحميها

ثم قال وهُناً * موضع وأنشد شعر امرئ القيس

[هَنتَلُ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها ولام علم مرتجل لاسم * مكان

[هِندَمَند] بالكسر ثم السكون وبعد الدال ميم ونون ساكنة ودال مهملة أخرى وهو اسم * لنهر مدينة سجستان يزعمون انه ينصبُّ اليه مياه ألف نهر وينشقُّ منه ألف نهر فلا يظهر فيه نقص •• قال الاصطخري وأما أنهار سجستان فان أعظمها نهر هندمند مخرجه من ظهر الغور حتى ينصبَّ على ظهر رَخَّجَ وبلد الدَّاوَر حتى ينتهي الى بُست ويمتدّ منها الى ناحية سجستان ثم يقع في بحيرة زَرَه الفاضل منه واذا انتهي هذا النهر الى مرحلة من سجستان تشعَّب منه مقاسم الماء فأوّل نهر ينشقُّ منه نهر يأخذ على الرستاق حتى ينتهي الى نيشك ويأخذ منه سَنارُوذ وقد ذكر في موضعه وما يبقى من هذا النهر يجرى في نهر يسمي كزك ثم يصب في بحيرة زَرَه وعلى نهر هندمند على باب بُست جسر من سفن كما يكون في أنهار العراق

•• وقال أبو بكر الخوارزمي

غدَونا شطَّ نهر الهندمند   سكارَى آخذى بالدَّستبندِ

وراحٌ قهوة صفراء صِرْفٌ   شمول قَرْقَفٌ من جهنّبند

وساقٍ شبهُ دينار أتانا   يُدير الكأس فينا كالدرند

فلما دبَّ كسرُ الليل فينا وأصبحنا بحال خردمند
متى تدنو لقبلته تَلَكّا ويلقى نفسه كالدردمند
وهذا شعرُ مزاح ظريف يحاكى آنهَ چه جندين جند

[هِندُوان] بضم الدال وآخره نون * نهر بين خوزستان وأرَّجان عليه ولاية ٠٠ ينسب اليه كثير

[هِنديجان] ٠٠ قال مِسعَر بن المهلهل بخوزستان بعد آسَكَ بينها وبين أرَّجان * قرية تعرف بهنديجان ذات آثار عجيبة وابنيه عالية وتثار منها الدفائن كما تثار بمصر وبها نواويس بديعة الصنعة وبيوت نار ويقال ان جيلا من الهند قصدت ملوك الفرس لتزيل مملكته فكانت الوقعة في هذا المكان فغلبت الفرس الهند وهزمتهم هزيمة قبيحة فهم يتبرَّكون بهذا الموضع

[هِنزِيطُ] بالكسر ثم السكون وزاى ثم ياء وطاء مهملة * من الثغور الرومية ذكره أبو فراس فقال

وراحت على سُمْنين غارةُ خيله وقد باكَرتْ هِنزيطَ منها بواكرُ

وذكرها المتنبى أيضاً فقال

عَصَفْنَ بهم يوم اللُّقان وسُقنهم بهنزيطَ حتى ابيضَّ بالسبي آمد

وهنزيط فى الاقليم الخامس طولها إحدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها تسع وثلاثون درجة ونصف وربع

[هَنّن] بنونين الاولى مشددة مكسورة * قرية من نواحي اليمن

[هَنكَام] بالفتح اسم * لجزيرة فى بحر فارس قريبة من كيش

[هُنَيْدَةُ] تصغير هند والهنيدة المائة من الابل * وهو حصن بناه سليمان عليه السلام

[الهُنَيْما] * موضع كذا هو فى كتاب أبي الحسن المهلّبي في الزيادات المقصورة والممدودة والمعروف الهيما بياءين

[الهَنِيُّ والمَرِيُّ] معناهما معلوم * نهران باراء الرَّقة والرافقة حفرها هشام بن عبد الملك وأحدث فيهما واسط الرَّقة ثم ان تلك الضيعة أعني الهنى والمرى قبضت

فى أول الدولة العباسية وانتقلت الى أم جعفر وزادت في عمارتها ٠٠ قال ذلك البلاذرى ٠٠ وقال جرير يمدح هشاما

أوتيت من جذب الفرات جوارياً منها الهنيّ وسايح فى قرقرى

وهما يسميان عدة بساتين مستمدهما من الفرات ومصبّهما فيه وفيهما يقول الصنوبرى

بين الهنى الى المر ي الى بساتين النقار ٭ فالدير ذي التل المكلّـل بالشقائق والبهار

٠٠ وقال الصنوبرى أيضاً يذكره ويذكر دير زكّى

من حاكم بين الزمان وبيني مازال حتي راضني بالبين

وأنا وربعيّ اللذين تأبّدا لايجنُ بينهما على ربعين

مالى نأيتُ عن الهنىّ وكنت لا أسطيع أنأى عنه طرفة عين

يادير زكّى كنت أحسن مألف مرّ الزمانُ به على إلفين

وبنفسي البرجُ الذى انكشفتْ لنا جنباته عن عسجد ولُجين

لو حلّ الثقلان ماحلّت من شوق لانقلَ حمله الثقلين

[هُنيّ] كأنه تصغير هِنيء ٭ موضع دون معدن النفط ٠٠ قال ابن مقبل

يسوقان من قاع الهني كرامةً أدامها شهر الخريف وسَيلا

[هُنَيْن] ٭ ناحية من سواحل تلمسان من أرض المغرب ٠٠ منها كان عبد المؤمن ابن على ملك المغرب من بليدة منها يقال لها تاجرة

باب الهاء والواو وما يليهما

[الهوَاج] بالجيم ٭ بأرض اليمامة فيها روض عن الحفصي

[الهوّارِيُّون] ٠٠ قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خطه نقلته ٠٠ ميمون بن عبد الله الهواريُّ وليس بهوّاريّ على الحقيقة لكن سكن أبوه ٭ قرية تعرف بالهوّاريّين فنسب اليها والا فهو من مسالمة تونس وكان متشيعاً شديد الصلف ذكره فى الانموذج

[الهوَافِى] ٭ موضع بأرض السواد ٠٠ ذكره عاصم بن عمرو التميمى وكان فارسا مع

جيش أبي عبيد الثقفي فقال

قتلناهم مابين مرج مُسلّحٍ وبين الهوافي من طريق البَذارق

[هَوْبٌ] بالباء •• قال اللغويون الهوب الرجل الكثير الكلام وهَوْبٌ دابر اسم *أرض غلبت عليها الجنّ ورواه بعضهم هَوْت وهو أصح والهوتُ المنخفض من الارض

[هَوْبَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وراء والهوبر في كلام العرب القرد والبعير وغيره اذا كان كثير الشعر وهو اسم * مكان ومنه المثل إنّ دون الظلمة خرط قتادة هوبر

[الهَوْرُ] بفتح أوله وهو مصدر هار الجرفُ يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت في مكانه وجرفٌ هوْر أي واسع بعيد والهوْر * بُحيرة يفيض فيها ماء غياض وآجام فتتّسع ويكثر ماؤها

[هَوْرَقان] بالفتح ثم السكون وقاف وآخره نون من *قرى مرو

[هَوْزَنُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون وهو اسم طائر وجمعه هوازن وهوْزَن حيٌّ من اليمن يضاف اليه * مخلاف باليمن

[هَوْسَمُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة من *نواحي بلاد الجبل خلف طبرستان والديلم

[هَوْفان] بالفاء وآخره نون •••

[هَولىٰ] بالفتح فعلى من الهوْل وهو الأمر الشديد وهو * جبل بنجد لبني جُشم •• قال أُمامة بن مسعود الفُقَيْمي

ومانفسه في روضة من ظماءٍ غدوْن على هُولي بغير متاع

عليهن اسلابُ الحريب بماله فهنّ نصاً أو قد دعاهن داع

[هُوّةُ ابن وصّافٍ] *دَحْلٌ بالحزن لبني الوصّاف وهو مالك بن عامر بن كعب ابن سعد بن ضُبيعة بن عجل بن لُجيم •• وهوّةُ ابن وصّاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه •• قال رُؤبةُ

لولا ترقّ على الأشراف ألحمتني في النفنف المفناف

* في مثل مهوى هُوّة الوصّاف *

•• وقال الهدّاد بن حكيم يدعو على قرف

من غال أو أقرف بعض الاقراف نخصّه الله بحمّي قرقاف
وبحميم محرق للأجواف والزمهرير بعد ذاك الرفراف
وكبّهُ فى هُوّة ابن الوصّاف حتى يُعدّ قبره فى الاجداف

[الهُوَيتُ] بالتصغير * قرية من قرى وادى زبيد باليمن

[هُونين] بالضم ثم السكون ونون ثم ياء ونون أخرى * بلد فى جبال عاملة مطلّ على نواحي مصر

[هُو] بالضم ثم السكون على حرفين هُو الحمراء * بليدة أزلية على تلّ بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص يضاف اليها كورة

باب الهاء والياء وما يليهما

[هَيَانُ] بالفتح والتخفيف وآخره نون من* قرى جُرْجان •• قال أبو سعد يقال لها هيان باتوان •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن بسّام بن بكر بن عبد الله بن بسام الجرجاني سكن هيان باتوان من قرى جرجان روى الموطأ عن القعنبي وروى عن محمد بن كثير روى عنه أبو نعيم عبد الله بن محمد بن عدى وغيره وتوفى سنة ٢٧٩

[هِيتُ] بالكسر وآخره تاء مثناة •• قال ابن السكيت سميت هيتُ هيتَ لأنها فى هُوّة من الارض انقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها •• وقال رؤبة

* فى ظلمات تحتهنّ هيت *

أى هُوّة من الارض •• وقال أبو بكر سميت هيت لأنها فى هُوّة من الارض والاصل فيها هوت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وهذا مذهب أهل اللغة والنحو •• وذكر أهل الاثر انها سميت باسم بانيها وهو هيت بن السبندى ويقال البلندى بن مالك بن دعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وهي* بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهي مجاورة للبرّية طولها من جهة

المغرب تسع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع وهي فى الاقليم الثالث أنفذ إليها سعد جيشاً فى سنة ١٦ وامتدّ منه فواقع أهل قرقيسيا •• فقال عمرو بن مالك الزهري

تطاولتِ أيامي بهيتَ فلم أحم ... وسرتُ الى قرقيسيا سيرَ حازم

فجئتهمُ فى غرة فاحتويتها ... على عَنَنٍ من أهلها بالصوارم

وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله •• وفيها يقول أبو عبد الله محمد بن خليفة السِنبسى شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد

فمن لي بهيت وأبياتها ... فانظر رستاقها والقصورا

فيا حبذا تيك من بلدة ... ومنبتها الروض غضًّا نضيرا

وبرد ثراها اذا قابلت ... رياح السمائم فيها الهجيرا

وإنى وان كنت ذا نعمة ... أجاور بالنيل بحراً غزيرا

أحنُّ اليها على نأيها ... وأصرف عن ذاك قلباً ذكورا

حنين نواعيرها فى الدجى ... اذا قابلت بالضجيج الشُكورا

ولو أن مابي بأعوادها ... منوطاً لأعجزَها أن تدورا

بلادٌ نشأتُ بها ساحباً ... ذيول الخلاعة طفلا غريرا

•• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم * وهيت أيضا دحل تحت عارض جبل باليمامة * وهيت أيضاً من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق لا ن •• منها نصر الله بن الحسن الشاعر الهيتي كان كثير الشعر مات سنة ٥٦٥ ذكره العماد فى الخريدة ومن شعره

كيف يرجى معروف قوم من اللؤ ... م غدوا يدخلون في كل فنّ

لا يرَون العلى ولا المجد إلا ... برّ علق وقحبة ومغنى

يتمنون ان تحل المساميـ ... ـر بأسماعهم ولا العشر منّى

[هَيثَمَاباذ] من * قرى همذان •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن زيد بن أحمد الخطيب بهيثماباذ روى عن أبى منصور القومساني وكان صدوقاً

[هَيثم] بفتح أوله ثم السكون والثاء مثلثة قالوا الهيثم فرخُ العُقاب والهيثم الصقر

.. أبو عمرو الهيثم الرمل الأحمر والهيثم * موضع ما بين القاع وزُبالة بطريق مكة على ستة أميال من القاع فيه بركة وقصر لأم جعفر ومنه الى الجُرَيسيّ ثم زبالة .. قال الطرِمّاح يذكر قداحاً أجيلت تخرج لها صوت

خُوارَ غِزْلانٍ لِوَى هَيثمٍ تذكرَتْ فِيقةَ أرْآمها

[هَيْجٌ] بالفتح ثم السكون والجيم يقال يومنا يومُ هيج أي يوم غيم ومطر ويومنا يوم هيج أي يوم ريح .. قال ابن الاعرابي الهيج الجفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هيجان الدم والهيج هيجان الجماع والهيج الشوق وهيج * موضع عن أبي عمرو

[هَيْدٌ] بالفتح والهيد الحركة والهيد الزجر وأيام هَيد أيام موتان كانت في الجاهلية في الدهر الأول قيل مات فيها اثنا عشر ألفاً هكذا ذكره العمراني في أسماء الأماكن ولا أدري ما معناه

[هَيْدَةُ] ذكر في الذي قبله وهيدة اسم • ردهة بأعلى المضجع .. قالت ليلى الأخيلية

تخلّى عن أبي حرب فولّى بهيدةَ قابض قبل القتال

.. وقال أبو عبيدة في المقاتل لم يقف علماؤنا على هيدة ماهي حتى جاء الحسن فأخبر أنه موضع قتل فيه توبة وهما هضبتان يقال لهما بنتا هيدة • وهو مرّت ليلى بقبره فعقرت بعير زوجها على قبره وقالت

عقرت على أنصاب توبةَ مُقرَماً بهيدة اذ لم تحتضره أقاربُه

[هِير] بكسر أوله وسكون ثانيه وهير من أسماء الصَّبا وهو اسم * موضع بالبادية عن الليث

[هَيسَانُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وآخره نون * من قرى أصبهان

[هَيْطَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة * اسم لبلاد ماوراء النهر وهي بُخارى وسمرقند وخُجَند وما بين ذلك وخلاله سمي بهيطل بن عالم بن سام بن نوح عليه السلام سار اليها في ولده من بابل عند تبلبل الألسن فاستوطنها وعمرها وسميت باسمه وهو أخو خراسان بن عالم

[هَيْلاء] بالمد والهيل الرمل الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط .. وقال

عرّام ومن * جبال مكة جبل أسود مرتفع يقال له الهيلاء تقطع منه الحجارة للبناء وللأرحاء

[هيلاقوس] بالقاف والسين مهملة * من بلاد اليونان •• قاله ابن السكيت

[هَيْلاَنُ] بالنون من الذى قبله * موضع أو حيٌّ باليمن في شعر الجعدى

[هَيْوَةُ] * حصن لبنى زُبَيد باليمن

[الهُيَيْمى] بالضم وفتح ثانيه وياء أخرى ساكنة وميم مفتوحة وألف مقصورة اسم * موضع كانت فيه وقعة لبنى تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة على بني مُجاشع •• قال مُجَمّع بن هلال

وعاثرةٍ يومَ الهُيَيْمَا رأيتها ... وقد لفّها من داخل الحب مجزع

تقول وقد أفردتها من خليلها ... تَعَسْتَ كما أتعستنى يا مجمّع

فقلتُ لها بل تعسَ أختِ مجاشع ... وقومكِ حتى خدّك اليوم أضرع

•• وقال مالك بن نُوَيرة

تركتمْ لقاحى وُلّهاً وانطلقتمُ ... على وجهه من غير وقْع ولا نفر

وباتت على جوف الهييماء منحتي ... معقّلة بين الركيّة والجفْر

﴿ كتاب الياء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الياء والالف وما يليهما ﴾

[يَابُرَة] * بلد فى غربى الأندلس •• ينسب اليها أبو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله اليابري الأندلسى سمع الحديث ورواه مات بمكة سنة ٥٢٣ قاله أبو الحسن المقدسي وقال روى لنا عنه غير واحد •• وخلف بن فتح بن نادر اليابرى سكن قرطبة يكنى أبا القاسم روى عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشقاق والقاضى حمام ابن أحمد ونظراءهما وكان عالماً بالأدب واللغة مقدماً في معرفتهما مع الخير والدين وتوفى

في ذي الحجة سنة ٤٣٩

[اليَابِسُ] بلفظ ضد الرطب * وادي اليابس نسب الى رجل .. قيل منه يخرج السفياني في آخر الزمان

[يَابِسَةُ] تأنيث الشيء اليابس ضد النَّدَى * جزيرة نحو الأندلس في طريق من يقلع من دانية في المراكب يريد مَيُورقة فيلقاها قبلها وهي كثيرة الزبيب فيها يُنشأ أكثر المراكب لجودة خشبها قاله سعد الخير .. وينسب اليها من المتأخرين أبو محمد عبدالله بن الحسين بن عشير اليابسي الشاعر مات ليلة السبت في العشرين من المحرم سنة ٦٢٥ .. وادريس بن اليمان الأندلسي اليابسي أديب شاعر متقدم بقي الى قبيل سنة ٤٤٠

[اليَاجُ] * قلعة بصقلّية

[يأجَجُ] بالهمزة وجيمين علم مرتجل لاسم * مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج أنزله المجذَّمين ففيها المجذَّمون .. قال الأزهري وقد رأيتهم فيه .. وإياه أراد الشماخ بقوله

كأني كسوتُ الرحلَ أحقبَ قارحاً من اللائي ما بين الجِناب فيأجج

قاله الأصمعي .. وقال غيره يأجج موضع صُلِبَ فيه خُبَيْبُ بن عدي الانصاري * ويأجج موضع آخر وهو أبعدهما بُني هناك مسجد وهو مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان .. وقال أبو دَهبل

أبيتُ نجيًّا للهموم كأنما جِلالُ فراشي جمرةٌ تتوهَّجُ

فطوراً أُمَنّي النفس من غمرة المنا وطوراً اذا مالجَّ بي الوجد أنشجُ

وأبصرتُ مامرَّت به يوم يأجج ظباءً وما كانت به العير تحدَجُ

[اليَارُوقِيَةُ] * محلة كبيرة بظاهر مدينة حلب .. تنسب الى أمير من أمراء التركمان كان قد نزل فيها بعسكره وقوّته ورجاله وعمر بها دوراً ومساكن وكان من أمراء نور الدين محمود بن زنكي ومات ياروق هذا في سنة ٥٦٤

[يارْكَث] بعد الألف راء ساكنة يلتقي عندها ساكنان وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من * قرى أُشروسنة بما وراء النهر عن أبي سعد

[يَارِمُ] بكسر الراء من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو موسى الحافظ * ويارم في شعر أبي تمام موضع

[يَأْزِلُ] * بلد باليمن من أعمال زَبيد فيما أحسب •• قال التميمي

ولم نتقدّم في سَهامٍ ويأزلٍ   وبَيْشٍ ولم نفتح مَشاراً ومِسْوَرَا

[يَازُورُ] بالزاي والواو ساكنة ثم راء * بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين بالشام •• ينسب اليها وزير المصريين الملقب بقاضي القضاة أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن اليازوري وكان ذا همة ممدّحاً •• وأحمد بن محمد بن بكر الرملي أبو بكر القاضي اليازوري الفقيه حدث عن الحسن بن علي اليازوري حكى عنه أسود بن الحسن البرذعي وأبو القاسم علي بن محمد بن زكرياء الصقلي الرملي وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحافظ

[يَاسِرٌ] * جبل في منازل أبي بكر بن كلاب يقال له ياسر الرمل وقرية الى جانبه يقال لها ياسرة •• وفيه يقول السري بن حاتم

لقد كنتُ أهوَى ياسرَ الرمل مرّةً   فقد كاد حبي ياسر الرمل يذهب

[يَاسُورِين] * موضع بين جزيرة ابن عمر وبلط

[ياسِرة] * من مياه أبي بكر بن كلاب الى جنب جبل ياسر المذكور قبل

[اليَاسِرِيَّةُ] منسوبة الى ياسر اسم رجل * قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان وعليها قنطرة مليحة فيها بساتين بينها وبين المحوّل نحو ميل واحد •• ينسب اليها أبو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسري حدث عن هُشيم وداود ابن الزّبرقان وخلف بن خليفة وروى عنه الحسن بن علوية القطّان واحمد بن عليّ الأَبّار وغيرهما •• ومن المتأخرين عثمان بن قاسم الياسري أبو عمرو الواعظ سمع من أبي الخشاب والكاتبة شهدة وكان يعظ الناس ومات في ذي الحجة سنة ٦١٦

[يَاسُوفُ] بالسين المهملة وبعد الواو فاء * قرية بنابُلس من فلسطين توصف بكثرة الرمّان

[ياطِبُ] بكسر الطاء المهملة وباء موحدة علم مرتجل * لمياه في أجإٍ •• وقد قال فيها بعض الشعراء

ألا لا أرى ماء الجُرَاوِيّ شافياً صَدَايَ ولو روّى صدور الركائب
فواكبِدَيْنا كلما التحتْ لوحة على شربة من ماء أحواض ياطب
ترقرق ماء المُزْن فيهن والتقى عليهن أنفاس الرياح الغرائب
بريح من الكافور والطلح أبرمَتْ به شُعَبُ الارواد من كل جانب
بقايا نِطاف المصدرين عشيّة بمدرورة الأحواض خضر المصائب

ــ المصائب ــ صفائح من الحجارة تدار حول الحوض

[يافَا] بالفاء والقصر * مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكاً في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ست وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة .. قال ابن بُطلان في رسالته التي كتبها في سنة ٤٤٢ ويافا بلد قحط والمولود فيها قلّ أن يعيش حتى لا يوجد فيها معلم للصبيان .. افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل في سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الافرنج في سنة ٨٧ ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب في سنة ٥٩٣ وخرّبها .. وربما نسب اليها يافوني .. ينسب اليها أبو العباس محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عمير اليافوني قال الحافظ أبو القاسم سمع بدمشق صفوان ابن صالح وبفلسطين يزيد بن خالد بن موهب وعمران بن هارون الرملي ويزيد بن خالد ابن عبد الله بن موهب واسماعيل بن خالد المقدسي وأبا عبد الله محمد بن مخلد المسبّحي وأبا موسى عيسى بن يونس الفاخوري واسماعيل بن عباد الأرسوفي وغيرهم روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر أحمد بن أبي نصر معروف بن أبان بن اسماعيل التميمي حدث بيافا عن عمران بن هارون الرملي روى عنه أبو القاسم الطبراني سمع منه بيافا .. وأبو طاهر عبد الواحد بن عبد الجبار اليافوني روى عنه أحمد بن القاسم بن معروف أبو بكر التميمي السامري ساكن دمشق

[يافِعٌ] أظنه * موضعاً باليمن .. ينسب اليه القاضي أبو بكر اليافعي اليمني قاضي الجَنَد صنف كتابا في النحو سماه المفتاح

[ياقُ] * قرية كانت بمصر عند أمّ دُنَين منها كانت هاجَرُ أم اسمعيل عليه السلام ويقال من قرية قرب الفرَما يقال لها أم العرب

[ياقِدُ] بالقاف والدال * قرية من نواحي حلب قرب عَزَازَ .. قال عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي

بحياة زينبَ ياابن عبدالواحد ... وبحق كل نبيةٍ في ياقِدِ
ماصار عندك روشَن بن محسَّن ... فيما يقول الناس أعدل شاهدِ
نسخ التغفل عنه خلط عمارة ... وافاه في هذا الزمان البارد

وكانت في هذه الضيعة امرأة تزعم أن الوحي يأتيها وكان أبوها يؤمن بها ويقول في أيمانه وحق بنتي النبية فهزأ ابن سنان بالمكتوب اليه بهذا القول لأنه كان من أهلها

[ياقِينُ] آخره نون * من قرى بيت المقدس بها مقام آل لوط النبي عليه السلام كانت مسكنه بعد رحيله من زُغَر وسميت ياقين فيما يزعمون لأنه لما سار بأهله ورأى العذاب قد نزل بقومه سجد في هذا الموضع وقال أيقنتُ أن وعد الله حقّ فسمي بذلك

[يامُ] اسم قبيلة من اليمن أضيف اليها * مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[يامُورُ] آخره راء * قرية معلومة من قرى الأنبار

[يانّه] بتشديد النون وسكون الهاء * قلعة من قلاع جزيرة صقلّية مشهورة فيها .. ينسب اليها أبو الصواب الكاتب الياني

[يايَةُ] بعد الألف ياء أيضاً * قرية باليمامة من حجرَ والله أعلم بالصواب

باب الياء والباء وما يليهما

[يَبْتُ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها * موضع في قول كثيّر

* الى يبْتٍ الى بِرَكِ الغِماد *

[يَبْرُودُ] * بليدة بين حمص وبعلبكّ فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجري تحت الأرض الى الموضع المعروف بالبيك غلط فيه الحازمي كتب في باب الباء فلينقل الى ههنا .. ينسب اليها محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو الفتح التميمي اليبرودي حدث عن أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن مروان روى عنه عبدالعزيز الكناني

وأبو سعد اسماعيل بن علىّ بن الحسن السمان قاله ابن عساكر * ويبرود أيضاً من قرى البيت المقدس .. واليها ينسب والله أعلم الحسين بن عثمان بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله اليبرودى سمع أبا القاسم بن أبى العقب وأبا عبد الله بن مروان وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أبى ثابت وغيرهم روى عنه أبو علىّ الاهوازي وأبو الحسن على بن الحسين بن صَصْرَى وأبوالقاسم الحنائي وذكر أبو علىّ الأهوازى أنه مات فى سنة ٤٠١ .. والحسين بن محمد بن عثمان أبو عبد الله اليبرودى حدث عن أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان وأبىالقاسم بن أبىالعقب روى عنه على بن محمد الحنائي ومات بدمشق لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ٤٠١ *وعين يبرود قرية أخرى من قرى البيت المقدس نصفُها وقفٌ على مدرسة بدر الدين بن أبىالقاسم والنصف الاخر كان لأولاد الخطيب فابتاعه السلطان الملك المعظم ووقفه فى جملة أوقاف السبيل وهو شمالي القدس معها وهي السكة المسلوكة من القدس الى نابلُس وبينها وبين يبرود كفر نانا وهي ذات أشجار وكروم وزيتون وسُمّاق

[يَبْرِين] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون وقد استغني القول عنه فى باب أبرين لأنه لغة فيه وحكينا قول ابن جنّي فيه بما أغنى عن الاعادة وهو واحد على بناء الجمع وحكمه يكون فى الرفع بالواو وفى الجر والنصب بالياء وربما أعربوه .. وقيل هو *رمل لاتدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حَجْر اليمامة .. وقال السكري مرّةً بأعلى بلاد بني سعد .. وفى كتاب نصر يَبْرين من اصقاع البحرين به منبران وهناك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الاحساء وهجر مرحلتان وهو فيما بينهما وبين مطلع سُهيل .. وقال أبو زياد الكلابي

أراك الى كُثبان يبرين صَبّةً ... وهذا لعمري لو قنعتَ كثيبُ

وإنّ الكثيب الفرد من أيمن الحِمَى ... اليّ وان لم آته لحبيبُ

.. وقال جرير

لما تذكرتُ بالدّيرين أرّقَنى ... صوتُ الدجاج وضربٌ بالنواقيس

فقلتُ للركب إذجدّ الرحيل بنا ... يا بُعدَ يبرين من باب الفراديس

* ويبرين قرية من قرى حلب ثم من نواحي عزاز

[يَبَمْبَمُ] بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة أخرى وميم * اسم موضع قرب تبالة عند بيشة وترج والتلفظ به عسر لقرب مخارج حروفه .. قال حميد بن ثور

وماهاج هذا الشوقَ الا حمامةٌ دعتْ ساق حُرٍّ ترحةً وتأدُّمَا
من الوُرْق حمّاء العِلاطين باكرت عسيبَ أشاء مطلع الشمس مبسما
اذا زعزعتْه الريح أو لعبتْ به أرنّت عليه مائلاً ومقوّما
تنادى حمام الجلهتين وترعوى الى ابن ثلاث بين عودين أعجما
مطوّقُ طوق لم يكن عن تميمة ولا ضربِ صوّاغ بكفيه درهما
تقبّض عنه غرقئُ البيض واكتسى أنابيبَ من مستعجل الرّيش أقتما
يمدُّ اليها خشيةَ الموت جيدهُ كمدّك بالكفّ البريَّ المقوّما
فلما اكتسى الريشَ السُّخامَ ولم يجد لها معه فى باحة العشّ مجثما
أُتيح لها صقرٌ منيفٌ فلم يَدعْ لها ولداً الا رِماماً وأعظما
فأوْفتْ على غصنٍ ضُحيًّا فلم تدعْ لباكية في شجوها مُتلوّما
فهاج حَمامَ الجلهتين نواحُها كما هيّجت ثكلَى على الموت مأتَمَا
اذا شئتُ غنتني بأجزاع بيشةٍ أوالنخل من تثليثَ أومن يَبَمْبَما
عجبت لها أنى يكون غناؤها فصيحاً ولم تفغرْ بمنطقها فما
فلم أر محزونا له مثل صوتها أحرّ وأنكى فى الفؤاد وأكلما
ولم أر مثلى شاقه صوت مثلها ولا عربيًّا شاقهُ صوتُ أعجما

.. وقال بعض بني عامر

ياجارتيَّ برحرحانَ الا اسلما وأبى المنونُ وريبُها أن تسلما
وأرى الرؤوس قدا كتسين مَشاوذاً منّى ومن كلتيهما فتعلما
أن الحوادث من يقم بسبيلها يصبح كأعشار الإناء مُثلّما
ياجارتيَّ وقد أرى شبَهيكما بالجزع من تثليثَ أو يبمبما
عنزين بينهما غزال شادنٌ رشأ من الغزلان لم يك توأما

[يُبنَى] بالضم ثم السكون ونون وألف مقصور بلفظ الفعل الذى لم يُسم فاعله من بَنى يُبني * بليد قرب الرملة فيه قبر صحابي بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن أبي سرح

[يَبنَمُ] بفتح أوله وثانيه وسكون نونه وباء مفتوحة وميم ويقال أبنم * موضع وهو من أبنية كتاب سيبويه .. قال طفيل الغنوى

أشاقتك أظعانٌ بحفر يبنبم نعم بُكَراً مثل الفنيق المكمَّم

[يَبوسُ] يفعل من باس يبوس إن شئت من القبلة وان شئت من الشدة * اسم جبل بالشام بوداى التيم من دمشق .. واياه عنى عبد الله بن سليم بقوله

* لمن الديار بتولع فيبوسِ *

[يَبَةُ] بالتحريك يبة وعليب * قريتان بين مكة ونبالة .. قال كثير يرثى صديقه خندفا الأسدى

عَداني أن أزورك غير بغضٍ مقامك بين مصفحة شداد
وإني قائلٌ إن لم أزُرهم سقَت دِيَمُ السَّوارى والغوادِى
بوجه أخى بنى أسد قنونا الى يَبَةٍ الى بِرك الغماد
مقيمٌ بالمجازة من قنونا وأهلك بالأُجيفر فالثِّماد
فلا تبعُد فكل فتى سيأتى عليه الموتُ يطرُقُ أو يغادى
وكل ذخيرة لا بُدَّ يوماً وان بقيَتْ تصير الى نفاد
فلو فُودِيتَ من حَدَثِ المنايا وَقيتُك بالطريف وبالتِّلاد
تعزُّ عليَّ أن نغدو جميعاً وتصبح بعدنا رَهناً بوادى
لقد أسمعت لو ناديت حيًّا ولكن لا حياة لمن تنادى

[يَبْيَنُ] بوزن مريم وآخره نون * موضع وهو لغة فى أبين وقد ذُكر

باب الياء والتاء وما يليهما

[اليتائمُ] بالفتح وبعد الألف ياء أخرى وميم جمع يتيم * اسم جبل لبني سُليم ‥ قال ثعلبٌ اليتائمُ أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل قال ذلك في شرح قول الراعي

وأعرضَ رملٌ من يتائمَ ترتعي نِعاجُ الفلا عُوذاً به ومتاليا

[يَتيبُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وباء موحدة ‥ في مغازي ابن عُقبة بخط ابن نعيم خرج أبو سفيان في ثلاثين فارساً أو أكثر حتى نزل * بجبل من جبال المدينة يقال له يتيب فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه فأمرهما أن يحرقا أدنى نخل يأتيانه من نخل المدينة فوجدا صُوراً من صِيران نخل العُرَيض فأحرقا فيها

[يَتْرَبُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة أيضاً ‥ قيل * قرية باليمامة عند جبل وشم ‥ وقيل اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة ‥ وينشد لعبيد بن الأبرص

في كلّ وادٍ بين يَتْـرَبَ والقصور الى اليمامهْ

عانٍ يساق به وصَوْتُ مُحرّق وزُقاه هامهْ

قال الحسن بن يعقوب بن أحمد الهمداني اليمني * ويترب مدينـة بحضرموت نزلها كندة وكان بها أبو الخير بن عمرو وإياها عنى الأعشى بقوله

* بسهام يَتْرَبَ أو سهام الوادي *

ويقال ان عُرْقُوب صاحب المواعيد كان بها ثم قال والصحيح انه من قُدَماء يهود يثرب وأما قول الأشجعي

وعدْتِ وكان الخُلْفُ منكِ سجيّةً مواعيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيترب

فهكذا أجمعوا على روايتـه بالتاء المثناة ‥ قال الكلبي وكان من حديثه وسمعتُ أبي يخبر بحديثه أنه كان رجلا من العماليق يقال له عرقوب فأتاه أخ له يسأله شيئاً فقال له عرقوب اذا طلعت النخلة فلك طلعها فلما أتاه للعدة قال دَعها حتى تصـير بلحاً فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهواً ثم حتى تصير بُسراً ثم حتى تصير رطباً ثم تمراً فلما أتمرت عمد اليها عُرْقوب من الليـل فجزّها ولم يعطه شيئاً فصار مثلا في الخُلْف ‥

قال سلامة بن جندل

ومن كان لا يعتدّ أيامه له فأيامنا عنّا تحلّ وتغرب

ألا هل أتى افناء خندف كلها وعيلان إذ ضم الخنين بيترب

[يتيم] فى شعر الراعى .. قد تقدم فى اليتائم

[اليتيمةُ] بلفظ تأنيث اليتيم وهو الذى مات أبوه * موضع فى قول عدى بن الرقاع

وعلى الجمال اذا رئين لسائق أنزان آخر ويحا لحداها

من بين بكر كالمهاة وكاعب شفع اليتيم شبابها فعداها

وقال وجعلن محمل ذى السلا ح مجنةً رعنَ اليتيمه

أى جعلن رعن اليتيمة عن أيسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنّه لأن المجن هو الترس يحمل على الجانب الأيسر

باب الياء والثاء وما يليهما

[يَثْجَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام والثَّجَلُ ضخم البطن اسم* موضع

[يَثْرِبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة .. قال أبو القاسم الزجاجى يثرب* مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عبيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّاها طيبة وطابة كراهيةً للتثريب وسميت مدينة الرسول لنزوله بها قال ولو تكلف متكلف أن يقول في يثرب انه يفعل من قولهم لا تثريب عليكم أى لا تعيير ولا عيب كما قال تعالى ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ قال المفسرون وأهل اللغة معناه لا تعيير عليكم بما صنعتم ويقال أصل التثريب الافساد ويقال ثَرَّبَ علينا فلان وفى الحديث اذا زنت أَمَةُ أحدكم فليجلدها ولا يثرب أى لا يعير بالزنا .. ثم اختلفوا فقيل ان يثرب للناحية التى منها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .. وقال آخرون بل يثرب ناحية من مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ولما

حُملت نائلة بنت الفُرافصة الى عثمان بن عفّان رضي الله عنه من الكوفة قالت تخاطب أخاها

أحقاً تراه اليوم يا ضبّ إنني ... مصاحبة نحو المدينة أركبا

لقد كان فى فتيان حصن بن ضمضم ... لك الويل مايجزى الخباء المحجّبا

قضى الله حقاً أن تموتي غريبةً ... بيثرب لا تلقين أُماً ولا أبا

قال ابن عباس رضي الله عنه من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثاً انما هى طيبة •• وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر اللهم انك أخرجتني من أحب أرضك اليّ فاسكنى أحب أرضك اليك فأسكنه المدينة •• وأما حديثها وعمارتها فقد ذكرته فى المدينة فأغنى عن الاعادة •• وقد نسبوا اليها السهام فقال كُثيّر

وماء كأنّ اليثربيّةَ انصاتَتْ ... بأعقاره دفع الازاء نَزُوع

[يَثرِبَةُ] اشتقاقه كالذى قبله وهو مثله * اسم موضع فى قول الراعى

أو رَعلةٌ من قَطا فَيحان حلّأها ... عن ماء يثربةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

[يَثقُبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ورُوى فى القاف الضم والفتح والباء موحدة يفعل من الثقب * موضع بالبادية •• قال النابغة

أرَسْماً جديداً من سُعادَ تجنّب ... عفَتْ روضةُ الأجداد منها فيثقُبُ

[يَثلَثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام والثاء الأخيرة مثلثة أيضاً * موضع عن الأزهرى •• قال امرؤ القيس

قعدتُ له وصُحبتى بين ضارج ... وبين تِلاع يَثلَثَ فالعريض

[يَثمَثمُ] * موضع في كتاب نصر

[يَثُوبُ] آخره باء * موضع بين اليمامة والوَشم وليس بيثرب بالراء هو غيره فلا تظنّه تصحيفه

باب الياء والجيم وما يليهما

[يَجُودَةُ] * موضع فى بلاد تميم •• قال جرير يهجو ربيعة الجوع

ألا تسألان الجوَّ جوَّ مُتالِعٍ أما بَرِحت بعدى يَحُودَةُ والقصْرُ
أقول وذاكم للعجيب الذى أرى أمال بَنَى مالٍ ماربيعةُ والفخرُ
فصبراً على ذُلٍّ ربيعَ بن مالك وكل ذليـلٍ خير عادته الصبرُ
وأكثر ما كانت ربيعـةُ أنها بِخبا آن شَتّى لا أنيسٌ ولا قفرُ

•• وقال عبدَة بن الطبيب

لولا يحودةُ والحيُّ الذين بها أمسى المزالفُ لا تذكو بها نارُ

باب الياء والحاء وما يليهما

[اليَحامِيمُ] كأنه جمع يحموم وهو فى كلامهم الأسود المظلم * وهي جبال متفرّقة مطلّة على القاهرة بمصر من جانبها الشرقي وبها جبّانة وتنتهي هذه الجبال الى بعض طريق الجُبّ وقيل لها اليحاميم لاختلاف ألوانها •• ويوم اليحاميم من أيام العرب وأظنه الماء الذى قرب المغيثة يأتى بعده مفرده

[يَحْصِبُ] من حَصَبَ يحصب والحصَبُ فى لغة أهل اليمن الحطب فهو مثل حطب يحطب اذا جمع الحطب وأما من الحصباء فهي الحجارة الصغار فهو حصَب يحصِب حصباً بكسر الصاد رواه الكلبي* ابن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زُهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير بن سبا ويحصب * مخلاف فيه قصر رَيْدان ويزعمون انه لم يُبنَ قط مثله وبينه وبين ذَمار ثمانية فراسخ ويقال له عِلْوُ يحصب بينه وبين قصر السموأل ثمانية فراسخ وسِفْلُ يحصب مخلاف آخر فتفهَّمْهُ

[يَحطُوطُ] بتكرير الطاء * اسم واد

[يَحمُولُ] * اسم قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجزْر •• ينسب اليها أبو الثناء محمود كان من أهل الشرّ وكان الملك الظاهر بن صلاح الدين يستعين به في

استخراج الأموال وعقوبات العمّال وله ذكر فى تاريخ الحلبيين *ويحمول أيضاً قرية أخرى من أعمال بهسنا من أعمال كَيْسُوم بين الروم وحلب

[يَحْمُومُ] واليحموم الأسوَدُ المظلم وهو واحد الذى مرّ آنفاً فى هــذا الباب * جبل بمصر ذكره كُثير فقال

حلفتُ يميناً بالذي وجبَتْ له ... جُنُوبُ الهدايا والجباهُ السواجدُ

لنِعمَ ذوو الأضيــاف يغشون بابه ... اذا هبَّ أرياحُ الشتاء الصواردُ

اذا استغشت الأجواف اجلادَ شتوَة ... وأصــبح يحمُومٌ به الثلجُ جامدُ

*واليحموم أيضاً ماء في غربي المُغيثة على ستة أميال من السِّنْدِيَّة على ضحوة من المغيثة بطريق مكة •• وقال أبو زياد * اليحموم جبل طويل أسودُ فى ديار الضــباب قال وقد كانت التقطَتْ باليحموم سامةٌ والسامة عرق فيه شئٌ من فضة فجاء انسان يقال له ابن بابل وأنفق عليــه أموالاً حتى بلغ الأرض من تحت الجبل فلم يجد شيئاً •• فقال أبو الغارم الخنبض بن عبد الله

لعمرى لقد راحت وكان ابن بابل ... من الكنز اعرابا وخابت معاوله

•• وقال الراعى

أقول وقد زال الحمول صبابةً ... وشوقاً ولم أطمع بذلك مطمعا

فأبصرتُهم حتى رأيتُ حمولهم ... بأنقاء يحموم وورَّكْنَ أضرُعا

يحثُّ بهِنَّ الحاديان كأنما ... يحثّانِ جبّاراً بعينين مُكرَعا

فلما َصراهنَّ التراب لقيته ... على البيدِ أذرى عبرةً وتقنّما

[يَحيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراء بلفظ المضارع من حار •• قرأت بخطّ أبي بكر محمد بن عليّ بن ياسر الجيّانى أنشدنا الأمير الأجلُّ أبو عبد الله محمــدُ ابن يحيي بن عامر العامرى ثم السَّكُونى اليمنى بجارية من يَحــيرُ بالياءين * اسم بلدة نسب اليها بطن من كندة وبطن من حمير منهم جماعة من الشــعراء وهم باليمن يمدح رجلاً من مواليها

ياقاتل الله خنسا فى تمثلها ... كأنه علم فى رأســه نارُ

هذا محمدُ أعلى من تمثّلها كأنه قمرٌ والناسُ نُظّارُ

باب الياء والدال وما يليهما

[يَدَعانُ] بفتح أوله وثانيه وعين مهملة وآخره نون * واد به مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازنُ يوم حُنين في وادى نخلة

[يَدَعَةُ] اسم * بريَّة بين مكة والمدينة وهي الى مكة أقربُ فيما أحسب

[اليَدْمُلَةُ] بالفتح ثم السكون والميم مضمومة ولام * واد ببلاد العرب

[يَدُومُ] بلفظ مضارع دام يدوم * واد في قول الهذلي أبي جُندب أخي أبي خراش

أقولُ لأُمّ زِنباعٍ أقيمى صدور العيس شطر بنى تميم

وغرّبْتُ الدعاء وأين منّى أُناسٌ بين مَرّ وذي يدوم

أى باعدت الصَّوت في الاستغاثة * وذو يدوم باليمن من أعمال مخلاف سنحان قرية معروفة

[يَدِيعُ] بعد الدال ياء أخرى وعين مهملة * ناحية بين فَدَك وخيبر بها مياه وعيون لبني فزارة وبني مُرَّة بعد وادى أختال وقبل ماء هَمج وقيل هو بالباء وهو تصحيف

باب الياء والذال وما يليهما

[يَذْبُلُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة * هو جبل مشهور الذكر بنَجد في طريقها •• قال أبو زياد يَذْبُل جبل لباهلة مضارع ذَبَل اذا استرخي وله ذكر في شعرهم •• قال امرؤ القيس * وأيسَرُه على السِّتار فيَذْبُلِ *

•• وقال النابغة الجعدي

مرحتْ وأطرافُ الكلاليب تتقى فقد عبط الماء الحمم وأسهلا

فان كنت تلجأه لتنقل مجدَنا لسَبرَةَ فانقُلْ ذا المناكب يَذْبُلا

وإني لأرجو ان أردت انتقاله   بكفّيك أن يأبي عليك ويثقلا

[يَذَخْـكَث] بفتح أوله وثانيـه وسكون الخاء المعجمة وكاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى فَرْغانة

باب الياء والراء وما يليهما

[يُراخُ] * حصن من أعمال النّجاد باليمن

[يُرامِل] بالضم وكسر الميم * اسم واد لأهل ابن مُقبل

[يَرْبَغ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وغين معجمة يقال ربغ القوم في النعيم اذا أقاموا فيه يَرْبغون فتحت عينه لأجل حرف الحلق والارباغ الاقامة وهو *موضع في ديار بني تميم بين عمان والبحرين قال رؤبة * بصلب رهْيٍ أوجاد اليربَغ *

[يَرْثَدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الثاء المثلثة والرَّثد متاع البيت ورثدت المتاع نضدته ويرثد * واد ذكر مع ثافل فأغني عن الاعادة

[يَرْثُمُ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة مضمومة وميم الرثم الكسر والرثم الحصا المتكسر ويرثم* جبل في ديار بني سليم قال * ترفّعَ منها يرثمٌ وتعمرا *

[يَرَعَةُ] بالتحريك والعين مهملة * موضع في ديار فزارة بين بُوَانة والحُراضة في ديار بني فزارة من أعمال والي المدينة

[يرَمْرَمُ] بالفتح وتكرير الراء والميم *جبل في بلاد قيس ** قال بعضهم

بليتُ وما تبلي تعارُ ولا أرى   يرمرمَ الا ثابتاً يتجـدد
ولا الخربَ الداني كانّ قِلالهُ   نجاتٌ عليهن الاجلّةُ هجّدُ

وقال بعضهم   * شُمٌّ فوارعُ من هضاب يرمرما *

[يَرمَلُ] *موضع في شعر الراعي نقلته من نسخة مقروءة على ثعلب ** قال الراعي

بان الأحبةُ بالعهد الذي عهدوا   فلا تمَاسُكَ عن أرضٍ لها عَمدوا
حثّوا الجمال وقالوا إن مشربكم   وادى المياه وأحساء به بُردُ

حتى اذا حالت الارجاء دونهم أرجاء يرملَ حار الطرف إذ بعدوا

[يَرْمَلَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام من نواحي قبرة بالأندلس

[يرموك] واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي الى البحيرة المنتنة ٠٠ كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقدم خالد الشام مدداً لهم فوجدهم يقاتلون الروم مُتساندين كل أمير على جيش أبو عبيدة على جيش ويزيد بن أبي سفيان على جيش وشرَحبيل بن حسنة على جيش وعمرو بن العاص على جيش فقال خالد ان هذا اليوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي فاخلصوا لله جهادكم وتوجهوا لله تعالى بعملكم فان هذا يوم له ما بعده فلا تقاتلوا قوماً على نظم وتعبئة وأنتم على تساند وانتشار فان ذلك لايحل ولا ينبغي وان مَن ورائكم لو يعلم عملكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذي ترون أنه هو الرأى من واليكم قالوا فما الرأي قال ان الذى أنتم عليه أشد على المسلمين مما غشيهم وأنفع للمشركين من أمدادهم ولقد علمت أن الدنيا فرقت بينكم والله فهلموا فلنتعاور الامارة فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غداً والآخر بعد غد حتى يتأمر كلكم ودعوني اليوم عليكم قالوا نعم فأمروه وهم يرون أنها كخرجاتهم فكان الفتح على يد خالد يومئذ وجاءه البريد يومئذ بموت أبي بكر رضي الله عنه وخلافة عمر رضى الله عنه وتأمير أبي عبيدة على الشام كله وعزل خالد فأخذ الكتاب منه وتركه في كنانته ووكل به من يمنعه أن يخبر الناس من الأمر لئلا يضعفوا الى أن هزم الله الكفار وقتل منهم فيما يزعمون ما يزيد على مائة ألف ثم دخل على أبي عبيدة وسلم عليه بالامارة وكانت من أعظم فتوح المسلمين وباب ماجاء بعدها من الفتوح لأن الروم كانوا قد بالغوا في الاحتشاد فلما كسروا ضعفوا ودخلتهم هيبة ٠٠ وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسير خالد من العراق الى الشام بعد أبيات

بدأنا بجمع الصُّفَّرَين فلم ندع لغسّان أنفاً فوق تلك المناخر

صبيحة صاحَ الحارثان ومن به سوى نفر نجتذهم بالبواتر

وجئنا الى بُصرى وبصرى مقيمة فألقت الينا بالحشا والمعاذر

فضضنا بها أبوابها ثم قابلت بنا العيسُ فى اليرموك جمع العشائر

[يُرْنا] بالفتح ويروى بالضم ثم السكون والنون والألف .. قال ابن جنّي يرنا يحتمل أمرين أحدهما أن يكون فعلَى والآخر أن يكون يَفْعل يؤكد فعلى كثرتها فى الاسم ويؤكد يفعل أنا لا نعرف فى الكلام تركيب ى ر ن وفيه تركيب ر ن افكأنها يفعل من رَنَوتُ وقد يجوز أن يكون فعْلى من لفظ الأرنى ثم أبدلت الهمزة ياء كما أبدلت الهمزة ياء فى قولهم باهلة بن يَعْصر ألا تراهم انهم ذكروا انه انما سمي بذلك لقوله

أخليل ان أباك شَيّب رأسَهُ كرُّ الليالي واختلاف الأعصر

ويَرْنا قيل * هو واد بالحجاز يسيل الى نجد .. قال العُدَيل بن الفَرْخ

ألا يا اسلَمي ذات الدماليج والعِقْدِ وذات الثنايا الغرّ والفاحم الجَعْدِ

فى قصيدة ذكرت فى الحماسة يقول فيها

فأوصيكما يا ابنَيْ نزارٍ فتابِعا وصيةَ مفضي النصح والصدق والوُدّ
فلا تعلمنّ الحرب فى الهام هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي
أماترهبان النار في ابني أبيكما ولا ترجُوان الله فى جنة الخلد
فما تُرْبُ يَرْنا لو جمعتَ ترابَها بأكثر من ابني نزارٍ على العدّ
هما كنفا الأرض اللّذا لو تزعزعا تزعزعَ ما بين الجنوب الى السدّ
وإني وان عاديتهُم وجفوتُهم لتألَمُ مما مسّ أكبادَهم كبدي

.. وقد ذكر يرنا مع تاراء وتاراء شامية ولعله موضع آخر والله أعلم

[يَرْنِي] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء *اسم نهر يخرج من دون ارمينية ويصب فى دجلة فى جبال الجزيرة

[يَرُولَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام * إقليم بالأندلس يقال له قبريرولة من أعمال كورة قَبْرةَ

[يَرِيضُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة * موضع بالشام .. قال الأزهري من رواه بالباء فقد صحف وأنشد قول امرئ القيس

قعدتُ له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يَثلثَ فالعريض

أصاب قَطاتَين فسال لِواهما فوادي البديّ فانتحي للبريض

•• وأما قول حسان

يَسقُوْن مَنْ وَرَدَ البريص عليهم بَرَدى يصفّق بالرحيق السلسل

فقد مرّ في موضعه انه بالباء الموحدة والصاد المهملة

[يَرِيمُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم * حصن باليمن بيد عبد علي بن عواض في جبل تَيس

باب الياء والزاى وما يليهما

[يَزْدَاباذ] * من قرى الريّ على طريق أبْهَر وهي من رستاق دَستبي

[يَزْد] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة * مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كَثَة بينها وبين شيراز سبعون فرسخاً •• ينسب اليها أبو الحسن محمد ابن أحمد بن جعفر اليزدي حدث عن محمد بن سعيد الحَرّاني حدث عنه أبو حامد العبدوي •• ومحمد بن نجم بن محمد بن عبد الواحد بن يونس اليزدى أبو عبد الله قدم بغداد حاجاً وحدث بها في صفر سنة ٥٦٠ بباب المراتب عن أبي العلاء غيّاث بن محمد العُقَيلي سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي غالب الباقداري وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر وغيرهم ثم عاد الى بلده وكان آخر العهد به

[يَزْدُود] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرار الدال المهملة بينهما واو ساكنة * اسم مدينة

[يَزَنُ] بالتحريك وآخره نون •• قالوا يزن اسم * واد باليمن نسب اليه ملك من ملوك حمير فقيل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع واسم ذى يَزَنَ عامر بن أسلم بن غَوْث بن سعد بن غوث وتمامه في يحصب قبل هذا

[يَزِيدُ] * نهر بدمشق •• ينسب الى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ذكرت سفته في بَرَدى مخرجهما واحد إلا ان هذا يجيء في لحف جبل في نصفه بينه وبين

الارض نحو مائتيْ ذراع أو نحوها يسقى مالا يصل اليه مياه بردى ولا ماء ثَوْرا

[يَزِيدانُ] * نهر بالبصرة وهذا اصطلاح لاهل البصرة يزيدون فى الاسم ألفاً ونوناً اذا نسبوا أرضاً الي اسم رجل •• منسوب الى يزيد بن عمرو الأُسيّدى وكان رجل أهل البصرة فى زمانه

[اليَزِيدِيّةُ] اسم*لمدينة ولاية شروان وهي المعروفة بشماخي أيضاً عن السلفى

﴿ باب الياء والسين وما يليهما ﴾

[يَسَارٌ] واليسار اليدُ اليسرى واليسار الغِني ويسار أيضاً* جبل باليمن

[اليَسْتَعُورُ] •• قال العمراني*موضع •• وقال أبو عبيدة في قول عروة بن الورد

أطعتُ الآمرين بصُرْم سَلْمى فطاروا فى بلاد اليستعور

موضع قبل حرّة المدينة فيه عضاه وسَمُرٌ وطلح كان عروة قد سبى امرأة من بني كنانة ثم تزوّجها وأقامت عنده وولدت له ثم التمست منه ان يحجّ بها فلما حصلت بين قومها قالت اشتروني منه فانه يرى اني لاأختار عليه أحداً فسقوْهُ الخمر ثم ساوموه فيها فقال ان اختارتكم فقد بعتها منكم فلما خيروها قالت أما انى لاأعلم امرأة ألقت سترها على خير منك أغنى غناءً وأقلّ فُحشاً وأحمى لحقيقة ولقد ولدتُ منك ماعلمت وما مرّ عليّ يوم منذ كنت عندك الا والموت أحبّ اليّ من الحياة فيه اني لم أكن أشاء ان أسمع امرأة تقول قالت أمةُ عروة الا سمعته لا والله لاأنظرُ الى وجه امرأة سمعت ذلك منها أبداً فارجعْ راشداً احسنْ الي ولدك فقال عروة

سقوْني الخمر ثم تكنّفوني عُداةَ اللهمن كذبٍ وزُورِ
وقالوا لست بعدفداء سَلْمى بمُفْنٍ مالديك ولا فقير
أطعتُ الآمرين بصرم سلمى فطاروا فى بلاد اليستعور

•• ويروى في عضاه اليستعور فقالوا وعضاه اليستعور جبال لايكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها

[يُسُرٌ] ضدّ العسر وهو * نقب تحت الارض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء
•• قال طرفة بن العبد

أرّق العين خيالٌ لم يَقِرْ ... طاف والركبُ بصحراء يُسُرْ
جازت البيدَ الى أرحلنا ... آخر الليل بيعفور خدِرْ
ثم زارتني وصحبي هُجَّعٌ ... في خليطين لبُرْد ونَمِرْ
لاتلهى انها من نسوةٍ ... رُقُد الصيف مقاليت نُزُرْ

•• وقال جرير

لما أتين على خطّابتيْ يُسُر ... أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا
فشبّه القومُ أطلالا بأسنمةٍ ... ريش الحمام فزدن القلب تحزينا
دار يجددها هطّال مُدجنةٍ ... بالقطر حيناً وتمحوها الصبا حينا

[يَسْنَمُ] * موضع باليمن سمى ببطن من بنى غالب من بنى خولان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة بن الحارث بن عمرو سيد بني خولان

[يَسْنُومُ] بالفتح ثم السكون ونون وواو ساكنة وميم * موضع

[يَسُومُ] مثل مضارع سام * جبل فى بلاد هذيل •• قال بعضهم

* حلفتُ بمن أرسى يَسُومَ مكانه * •• وقالت ليلى الاخيلية

لاتغزُونّ الدهرَ آل مطرّف ... لاظالماً أبداً ولا مظلوما
قومٌ رباط الخيل وَسط بيوتهم ... وأسنّةٌ زرقٌ يُخَلْن نجوما
لن تستطيع بان تحوّل عزهم ... حتى تحوّل ذا الهضاب يسوما

•• وقيل يسوم جبل قرب مكة يتصل به جبل يقال له قِرْقِد لاينبت فيهما غير النبع والشواحط ولا يكاد أحد يرتقيهما الا بعد جهد واليهما تأوى القرود وافسادها على قصب السكر الذى ينبت فى جبال السراة وليس فيهما ماء الا مايجتمع فى القِلاَت من مياه الامطار بحيث لاينال ولا يدرك موضعه وقد قال شاعر يذكرها

سمعتُ وأصحابى تحثُّ ركابهم ... بنا بين ركن من يسومَ وقِرْقِد
فقلتُ لاصحابى قفوا لا أبالكم ... صدورَ المطايا إن ذا صوتُ معبد

ومن أمثالهم الله أعلم من حطها من رأس يسوم وذلك ان رجلا نذر دم شاة يذبحهامن فوق يسوم فرأى فيه راعياً فقال ابتعنى شاة من غنمك فقال نعم فانزل شاة فاشتراها وأمره أن يذبحها ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه فسمع الرجل ان الراعي يقول كذا وكذا فقال يابنيّ الله أعلم من حطها من رأس يسوم ويقال يخيص ويسوم وهما جبلان متقاربان يقال لهما يسومان كما قالوا العُمران والشمسان والموصلان ٠٠ قال الراجز

ياناق سيرى قد بدا يسومان وآطريهما يبدُو قنانُ عَرْوان

[يَسيركَث] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من ٭ قرى سمرقند

باب الياء والعين وما يليهما

[يَعارُ] بالفتح وآخره راء من عار الفرس اذا أفلت هاربا ٭ جبل لبني سُليم

[يَعْرِجُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء والجيم ٭ جبل بنعمان فيه طريق الى الطائف أسفله لبني الملجم من هذيل وأعلاه لزُليقة من هذيل أيضاً

[يَعْرٌ] بالفتح ثم السكون وراء ٠٠ قال ساعدة

تركتهمُ وظلْتَ بجرّ يعرٍ وأنت زعمت ذو خببٍ معيدُ

أي معتاد ٠٠ وقال حافر الازدى

ألا هل الي ذات القلائد قرّتي عشيّة بين الحزّ والنجد من يعر

عشيّة كادت عامر يقتلونني أرى طرَفاً للماء راغية البكر

[يَعْسُوبُ] آخره باء موحدة واليعسوب السيد وأصل اليعسوب فحل النحل واليعسوب خطّ في بياض الغرّة يحدر حتى يمس خطْمَ الدابة لم ينقطع ٠٠ قال الاصمعي اليعسوب طائر أصغر من الجراد ويعسوب ٭ جبل ٠٠ قال بعضهم

٭ حتى اذا كنا فويق يعسوب ٭

[يَعْمَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم منقول من الفعل كيزيد ويشكرُ ٭ موضع ذكره لبيد

[اليَعْمَريّةُ] مثل الذى قبله منسوبة ٭ ماءة بواد من بطن نخل من الشربّة لبني

ثعلبة له ذكر فى حرب داحس والغبراء

[اليَعْمَلَة] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام وهاء واليعملة الناقة الفارهة * ويوم اليعملة من أيامهم

[يَعْمُونُ] * موضع باليمن من منازل همدان ‥ قال فروة بن مُسيك المرادى يخاطب الاجدع بن مالك الهمدانى

دعوا الخوف الاان يكون لامكم به عُقُرٌ فى سالف الدهر أو مهرُ
وحلوا بيعمونٍ فانّ أباكم بها وحليفاه المذلة والفقرُ

[يعُوقُ] اسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في أرحب ويعوق من الاصنام الخمسة التى كانت لقوم نوح عليه السلام وأخذها عمرو بن لُحيّ من ساحل جُدّة كما ذكرناه فى ودّ وأعطاها لمن أجابه الى عبادتها فاجابته الي عبادتها همدان فدفع الى مالك ابن مرثد بن جُشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان يعوق فكان بقرية يقال لها خيوان تعبده همدان ومن والاها من أرض اليمن ‥ وقال أبو المنذر فى موضع آخر واتخذت خيوان يعوق وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلى مكة ولم أسمع همدان سمت به يعنى ماقالوا عبدُ يعوق ولا غيرها من العرب ولم أسمع لها ولا لغيرها شعراً فيه وأظن ذلك لانهم قربوا من صنعاء واختلطوا بحمير فدانوا معهم بالهودية أيام يهود ذى نواس فتهودوا معه والله المستعان

باب الياء والغين وما يليهما

[يغنى] بلفظ مضارع غنا * قرية من نواحي نخشب بما وراء النهر

[يغوثُ] آخره ثاء مثلثة اسم * صنم وهو من غُثْتُ الرجل أغوثه من الغوث أى أغثته قال * متى يأتى غياثك من يغوثُ *

أى يغيث كأنهم سموها يعوق ويغوث أن يغيث مرة ويعوق أخرى من أصنام قوم نوح الخمسة المذكورة فى القرآن أخذها عمرو بن لحيّ من ساحل جُدة وفرقها فيمن أجابه من

العرب الى عبادتها كما ذكرناه في ود فكان ممن أجابه الى عبادتها مذحج فدفع الى أنعم ابن عمرو المرادي يغوث وكان بأكمة باليمن يقال لها مذحج يعبده مذحج ومن والاها ولم يزل فى هذا البطن من مراد أنعم وأعلى الى ان اجتمعت اشراف مراد وقالوا مابال إلهنا لايكون عند أعزّتنا وأشرافنا وذوى العدد منا وأرادوا ان ينتزعوه من أعلى وأنعم ويضعوه فى أشرافهم فبلغ ذلك من أمرهم الي أعلى وأنعم فحملوا يغوث وهربوا به حتى وضعوه فى بني الحارث ووافق ذلك مراداً أعداء الحارث بن كعب وكانت مراد من أشد العرب فانفذوا الى بني الحارث يلتمسون رديغوث اليهم ويطالبونهم بدمائهم عليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبائل همدان وكانت بينهم وقعة الرزم فى اليوم الذى أوقع النبي صلى الله عليه وسلم بقريش ببدر فهزمت بنو الحارث مراداً هزيمة قبيحة وبقى يغوث فى بني الحارث •• وقيل ان يغوث كان منصوبا على أكمة مذحج وبها سميت القبائل مراد وطيء وبلحارث بن كعب وسعد العشيرة ومذحج كأنهم تحالفوا عندها وهذا قول غريب لكن المشهور ان الاكمة اسمها مذحج وانهم ولدوا عندها فسموا بها والله أعلم •• وقاتل بني أنعم عليه بنو غُطيف فهربوا به الى نجران فأقروه عند بني النار من الضباب من بني الحارث فاجتمعوا عليه قاله ابن حبيب •• وقال أبو المنذر واتخذت مذحج وأهل جُرَش يغوث وقال الشاعر

وسار بنا يغوثُ الي مراد فناجزْناهمُ قبلَ الصباح

باب الياء والفاء وما يليهما

[اليَفَاعُ] من * قرى ذمار باليمن •• ينسب اليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعى وهو شيخ العمراني صاحب كتاب البيان وكان قدم مكة فحضر مجلس أبى نصر البندنيجى وكانت عليه أطمار رثّة فأقامه رجل من المجلس احتقاراً له فقال لاتقمنى فانى أحفظ مائة ألف مسئلة بعللها

[يَفْتَلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مفتوحة ولام * بلد فى

أقصى طخارستان •• ينسب اليه أبو نصر بن أبي الفتح اليفتلي كان أميراً بخراسان له ذكر في أخبارها التي كانت بينه وبين قراتكين بنواحي بلخ

[يَفعَانُ] * حصن باليمن في جبل رَيْعة الاشابط

[يَفُورُ] من* حصون حمير في مخلاف كان يعرف بجعفر

باب الياء والقاف وما يليهما

[اليَقَاعُ] هكذا هو مضبوط في كتاب أبي محمد الأسود ••وقال* صحراء اليقاع من فرع دَجوج ودجوج رمل وجزع ومنابت حمض بفلاة من الارض في ديار كلب •• قال عامر بن الطفيل

ويحمل برى ذو جراء كأنه أجمّ الشرى والمقلتين صبوح

فرود بصحراء اليقاع كأنه اذا مامشى خلف الظباء بطيح

وعاينة قنّاص أرض فارسلوا ضراء بكل الطاردات مشيح

اذا خاف منهنّ اللحاق ارتمى به عن الهول حمشات القوائم روح

[يَقَنٌ] بالتحريك وآخره نون ذو يقن * ماء •• قال بعضهم

قد فرّق الدهر بين الحيّ بالظعن وبين اهواء شرب يومُ ذى يقن

* وذو يقن ماء لبني نمير بن عامر بن صعصعة •• قال الشاعر

علّق قلبي بأعالي ذى يقنْ أكالة اللحم شروباً للّبن

باب الياء والكاف وما يليهما

[يُكشُوثَا] بالفتح ثم السكون والشين معجمة وبعد الواو الساكنة ثاء مثلثة * موضع في شعر أبي تمّام ويروى يكسوما

[يَكّ] بالفتح ثم التشديد * بلد بالمغرب •• ينسب اليها شاعر مكثر من هجاء

مدينة فاس ذكر في بلد فاس من شعره

[يَكَك] بالتحريك وتكرير الكاف * موضع ويروى في شعر زهير فيدُ أو يكك والمشهور ركك

باب الياء واللام وما يليهما

[يَلاَ بِنُ] بالفتح وبعد اللام ألف وباء موحدة مكسورة ونون * واد بين حرة بني سُليم وجبال تهامة ويجوز ان يكون جمع يَلْبن بما حوله كذا فسره ابن السكيت في قول كثير

ورسوم الديار تعرف منها بالملا بين تغلمين فريم
كحواشي الرداء قد عجّ منه بعد حسنٍ عصائب التسهيم
بدّل السفح في اليلابن منها كل أدماء مرشح وظليم

[يَلْبَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ونون * جبل قرب المدينة •• وقال ابن السكيت يلبن قلات عظام بالدقيع من حرّة بني سليم على مرحلة من المدينة •• قال كثير

وأسأل سلمى والشبابَ الذي مضى وفاةَ ابن ليلى إذ أتاك خبيرها
فلستُ بناسيه وان حلتُ دونه وحال بأحواز الصحاصح مورها
وان نظرت من دونه الارض وانبرى لنكب رياح هبّ فيها حفيرها
حياتيَ مادامت بشرقيّ يلبن برامٍ وأضحت لم تسرّ صخورها

•• وقال أيضاً كثير

أأطلالَ دار من سعاد بيلبن وقفتُ بها وحشاً وان لم تدمّن

وقيل هو غدير للمدينة •• وفيه يقول أبو قطيفة

ليت شعري وأين مني ليتٌ أعلى العهد يلبن فبرامُ

أبيات ذكرت في برام

[يَلْدَانُ] من *قرى دمشق •• ينسب اليها غير واحد من الرواة •• قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه عمر بن القاسم بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشى الاموي كان يسكن يلدان من إقليم باياس ذكره ابن أبي العجائز في حديث ذى القرنين لما عمر دمشق انه نزل من عقبة دُمَّر وسار حتى نزل فى موضع القرية المعروفة بيلْدَا من دمشق على ثلاثة أميال كذا هي فى الحديث بغير نون لاأدرى أهما واحد أم اثنان

[يَلَمْلَمُ] ويقال ألملم والملم الجموع * موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد مُعاذ بن جبل •• وقال المرزوقي هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو واد هناك •• قال أبو دهبل

فما نام من راعٍ ولا ارتدّ سامرٌ ... من الحيّ حتى جاوزت بى يلملما

[يَلْيَلُ] بتكرير الياء مفتوحتين ولامين اسم *قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أغزر مايكون من العيون وأكثرها ماء وتجرى فى رمل لايستطيع الزارعون عليها الا فى مواضع يسيرة من أحناء الرمل وتصب في البحر عند ينبع فيها نخيل وتتخذ فيها البقول والبطيخ وتسمى هذه العين البُحَيْر وقد ذكرتها فى موضعها *ووادى يليل يصب فى البحر •• قال كثير

كأن حمولها لما استقلّت ... بيليل والنوى ذاتُ انتقال

•• وقال ابن اسحاق فى غزاة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة •• وقال كثير

وكيف ينال الحاجبيّةَ آلف ... بيليلَ ممساهُ وقد جاوزتْ نخلا

•• وقال جرير

نظرتْ اليك بمثل عينىْ مُغْزِلٍ ... قُطِعَتْ حبائلها بأعلى يَلْيل

باب الياء والميم وما يليهما

[يَمًّا] بالفتح ثم التشديد * نهر بالبطيحة جيّد السمك

[يَمَابَرْت] بالفتح وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وراء ساكنة وتاء مثناة من كبار * قرى أصبهان بها سوق ومنبر وربما أتوا بالفاء مكان الباء

[اليمامةُ] منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة واختلف فيه .. فقال الكسائىُّ اليمام من الحمام التى تكون في البيوت والحمام البري .. وقال الاصمعي اليمام ضرب من الحمام بريٌّ وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القُمري والفاختة ويجوز ان يكون من أمَّ يؤمُّ إذا قصد ثم غير لأن الحمام يقصد مساكنه فى جميع حالاته والله أعلم .. وقال المرَّار الفقعسى

اذا خف ماء المزْن فيها تيمّمتْ يمامتها أي العِداد تروم

..وقال بعضهم يمامة كل شيء وطنه يقال ألحقْ بيمامتك وهذا مبلغ اجتهادنا فى اشتقاقه ثم وجدتُ ابن الانبارى قال هو مأخوذ من اليم واليم طائر قال ويجوز أن يكون فعالة من يممتُ الشيء اذا تعمدته ويجوز أن يكون من الأمام من قولك زيدٌ أمامك أى قدامك فأبدلت الهمزة ياء وأدخلت الهاء لأن العرب تقول أمامة وأمام .. قال أبو القاسم الزجاجي هذا الوجه الأخير غير مستقيم أن يكون يمامة من أمام وأبدلت الهمزة ياء لأنه ليس بمعروف ابدال الهمزة اذا كانت أولاً ياء وأما الذى حكى ان اليم طائر فانما هو اليمام .. حكى الأصمعى ان العرب تسمى هذه الدواجن التي في البيوت التي يسميها الناس حماماً اليمام واحدتها يمامة قال والحمام عند العرب ذات أطواق كالقماريّ والقطا والفواخت * واليمامة فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب احدى وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب احدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة .. وفي كتاب العزيزي انها في الاقليم الثالث وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في أيام أبى بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة وفتحها أمير المسلمين خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا .. وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهي

معدودة من نجد وقاعدتها حجرٌ وتسمى اليمامة جَوًّا والعَروض بفتح العين وكان اسمها قديماً جوًّا فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طَسم ٠٠ قال أهل السير كانت منازل طسم وجديس اليمامة وكانت تُدْعى جوًّا وما حولها الى البحرين ومنازل عاد الاولى الأحقاف وهو الرمل ما بين عُمان الى الشحر الى حضرموت الى عدَن أَبيَنَ وكانت منازل عبيل يثرب ومساكن أميم برمل عالج وهي أرض وبار ومساكن جُرْهُم بتهائم اليمن ثم لحقوا بمكة ونزلوا على اسماعيل عليه السلام فنشأ معهم وتزوج منهم كما ذكرنا في مكة وكانت منازل العماليق موضع صنعاء اليوم ثم خرجوا فنزلوا حول مكة ولحقت طائفة منهم بالشام وبمصر وتفرقت طائفة منهم في جزيرة العرب الى العراق والبحرين الى عُمان وقيل ان فراعنة مصر كانوا من العماليق كان منهم فرعون ابراهيم عليه السلام واسمه سنان بن علوان وفرعون يوسف عليه السلام واسمه الرّيان بن الوليد وفرعون موسى عليه السلام واسمه الوليد بن مصعب وكان ملك الحجاز رجلاً من العماليق يقال له الأرقم وكان الضحاك المعروف عند العجم ببيوراسف من العماليق غاب على ملك العجم بالعراق وهو فيما بين موسى وداود عليه السلام وكان منزله بقرية يقال لها ترس ويقال انه من الأزد ويقال ان طسماً وجديسا هما من ولد الأزد بن ارم بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام أقاموا باليمامة وهي كانت تسمى جوًّا والقرية وكثروا بها وربلوا حتى ملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق بن هباش بن هيلس بن ملادس بن هركوس ابن طسم وكان جباراً ظلوماً غشوماً وكانت اليمامة أحسن بلاد الله أرضاً وأكثرها خيراً وشجراً ونخلا ٠ قالوا وتنازع رجل يقال له قابس وامرأته هُزَيلة جديسيّان في مولودهما أراد أبوه أخذه فأبت أمه فارتفعا الى الملك عمليق فقالت المرأة أيها الملك هذا ابني حملته تسعاً ٠ ووضعته رفعاً ٠ وأرضعته شبعاً ٠ ولم أنل منه نفعاً ٠ حتى اذا تمت أوصاله ٠ واستوفى فصاله ٠ أراد بعلي أن يأخذه كرهاً ٠ ويتركني ولهاً ٠ فقال الرجل أيها الملك أعطيتها المهر كاملا ٠ ولم أصب منها طائلاً ٠ الا ولداً خاملا ٠ فافعل ما كنت فاعلا ٠ على أني حملته قبل أن تحمله ٠ وكفلت أمه قبل أن تكفله ٠ فقالت أيها الملك حمله خفاً ٠ وحملته ثقلا ووضعه شهوة ٠ ووضعته كرهاً ٠ فلما رأى عمليق مَتانة حجتهما تحير فلم يدر بم يحكم

فأمر بالغلام أن يُقبض منهما وأن يجعل فى غلمانه وقال للمرأة أبغيه ولداً وأجزيه صفداً ولا تنكحي بعد أحداً . فقالت أما النكاح فبالمهر . وأما السفاح فبالقهر . وما لي فيهما من أمر . فأمر عمليق بالزوج والمرأة أن يُباعا ويرد على زوجها خمس ثمنها ويرد على المرأة عشر ثمن زوجها فاستَرِقّا . . فقالت هزيلة

أتينا أخا طسم ليحكم بيننا ... فأظهر حكما فى هزيلة ظالما

لعمرى لقد حكمتَ لا متورعاً ... ولا كنتَ فيما يلزم الحكم حاكما

ندمتُ ولم أندم وأنّى بَعثرتى ... وأصبح بعلي فى الحكومة نادما

فبلغت أبياتها الى عمليق فأمر أن لا تزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيكون هو الذي يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذلاً حتى تزوجت امرأة من جديس يقال لها عُفَيرة بنت غِفار أخت سيد جديس أي الأسود بن غِفار وكان جَلْداً فاتكاً فلما كانت ليلة الاهداء خرجت والبنات حولها لتُحمل الى عمليق وهنّ يضربن بمعازفهن ويقلن

ابدِي بعمليق وقومى فاركبي ... وبادري الصبح بأمر معجب

فسوف تلقين الذى لم تطلبي ... وما لبكرٍ دونه من مهرب

ثم أُدخلت على عمليق فافترعها وقيل انها امتنعت عليه وكانت أيّدة فخاف العار فوجأها بحديدة فى قبلها فأدماها فخرجت وقد تقاصرت اليها نفسها فشقت ثوبها من خلفها ودماؤها تسيل على قدميها فمرّت بأخيها وهو فى جمع من قومه وهي تبكي وتقول

لا أحد أذل من جديس ... أهكذا يُفعل بالعروس

يرضى بهذا الفعل قط الحر ... هذا وقد أعطى وسيق المهر

لأخذه الموت كذا لنفسه ... خير من أن يفعل ذا بعرسه

فأغضب ذلك أخاها فأخذ بيدها ورفعها الى نادى قومها وهي تقول

أيجمل أن يؤتى الى فتياتكم ... وأنتم رجال فيكم عدد الرمل

أيجمل تمشي فى الدماء فتاتكم ... صبيحة زُفّتْ في العِشاء الى بعل

فان أنتم لم تغضبوا بعد هذه ... فكونوا نساء لا تغبّ من الكحل

ودونكم ثوب العروس فانما ... خُلقتم لأثواب العروس وللغسل

فلو أننا كنا رجالاً وكنتم ... نساء لكنا لا نقرّ على الذل
فموتوا كراماً أو أميتوا عدوكم ... وكونوا كنار شبّ بالحطب الجزل
والا نخلوا بطنها وتحملوا ... الى بلد قفر وهزل من الهزل
فللموت خير من مقام على أذىً ... وللهزل خير من مقام على ثكل
فدبوا اليهم بالصوارم والقنا ... وكل حسام محدث العهد بالصقل
ولا تجزعوا للحرب قومي فانما ... يقوم رجالٌ للرجال على رجل
فيهلك فيها كل وغل مواكل ... ويسلم فيها ذو الجلادة والفضل

فلما سمعت جديس منها ذلك امتلأوا غضباً ونكسوا حياء وخجلا فقال أخوها الاسود ياقوم أطيعوني فانه عز الدهر فليس القوم بأعز منكم ولا أجلد ولولا تواكلنا لما أطعناهم وان فينا لمنعة فقال له قومه أشر بما ترى فنحن لك تابعون ولما تدعونا اليه مسارعون إلا انك تعلم ان القوم أكثر منا عدداً ونخاف أن لا نقوم لهم عند المنابذة فقال لهم قد رأيت أن أصنع للملك طعاماً ثم أدعوه وقومه فاذا جاؤونا قمتُ أنا الى الملك وقتلته وقام كل واحد منكم الى رئيس من رؤسائهم يفرغ منه فاذا فرغنا من الأعيان لم يبق للباقين قوة فنهتهم أخت الأسود بن غفار عن الغدر وقالت نافروهم فلعل الله أن ينصركم عليهم لظلمهم بكم فعصوها .. فقالت

لا تغدرون فان الغدر منقصةٌ ... وكل عيب يرى عيباً وان صغرا
إني أخاف عليكم مثل تلك غداً ... وفي الأمور تدابير لمن نظرا
حسوا سعيراً لهم فينا مناهزةٌ ... فكلكم باسلٌ أرجو له الظفرا
شتّان باغ علينا غير مؤتيد ... يغشى الظلام ماله لى تبقي ولن تذرا

فأجابها أخوها الأسود وقال

إنّا لعمرك لا نبدى مناهزة ... نخاف منها صروف الدهر إن ظفرا
إني زعيم لطسم حين تحضرنا ... عند الطعام بضرب يهتك القصرا

.. وصنع الأسودُ الطعام وأكثر وأمر قومه أن يدفن كل واحد منهم سيفه تحته في الرمل مشهوراً وجاء الملك في قومه فلما جلسوا للأكل وثب الأسود على الملك فقتله

ووثب قومه على رجال طسم حتى أبادوا أشرافهم ثم قتلوا باقيهم ** وقال الأسود بن غفار عند ذلك

ذوقي ببغيك يا طسم مجللةً فقد أتيتِ لعمري أعجب العجبِ
إنا أنفنا فلم ننفكّ نقتلهم والبغيُ هيّج مناسورة الغضب
فلن تعودوا لبغي بعدها أبداً لكن تكونوا بلا أنف ولا ذنب
فلو رعيتم لنا قربى مؤكدةً كنا الأقارب في الارحام والنسب

** وقال جديلة بن المشمخرّ الجديسى وكان من سادات جديس

لقد نهيت أخا طسم وقلتُ له لا يذهبنّ به الأهواء والمرحُ
واخش العواقب ان الظلم مهلكة وكلّ فرحة ظلم عندها ترحُ
فما أطاع لنا أمراً فنعذره وذو النصيحة عند الأمر ينتصح
فلم يزل ذاك ينمي من فعالهم حتى استمادوا الأمر الغى فافتضحوا
فباد آخرهم من عند أولهم ولم يكن لهم رُشدٌ ولا فلحُ
فنحن بعدهمُ فى الحق نفعله نسقى الغبوق اذا شئنا ونصطبحُ
فليت طسماً على ما كان إذ فسدوا كانوا بعاقبةٍ من بعد ذا صلحوا
اذاً لكنا لهم عزّا ومنمنة فينا مقاول أسموا للعلى رُجح

** وهرب رجل من طسم يقال له رياح بن مرة حتى لحق بتبع قيل أسعد تبان بن كليكرب بن تبع الأكبر بن الاقرن بن شمر يرعش بن أفريقس وقيل بل لحق بحسان بن تبع الحميرى وكان بنجران وقيل بالحرم من مكة فاستغاث به وقال نحن عبيدك ورعيتك وقد اعتدى علينا جديس ثم رفع عقيرته ينشده

أجبني الى قوم دعوك لغدرهم الي قتلهم فيها عليهم لك القدرُ
دعونا وكنا آمنين لغدرهم فأهلكنا غدر يشاب به مكرُ
وقالوا اشهدونا مؤنسين لتنعموا ونقضيَ حقا من جوار له حجرُ
فلما انتهينا للمجالس كلّلوا كما كللت اسدٌ مجوّعة خزرُ
فانك لن تسمع بيوم ولن ترى كيوم أباد الحيّ طسما به المكرُ

أتيناهمُ في أزرنا ونعالنا … علينا الملاء الخضرُ والحُللُ الحمرُ
فصِرْنا لحوماً بالعَراء وطعمةً … تنازَعنا ذئبُ الوثية والنمِرُ
فدونك قوم ليس لله فيهم … ولا لهم منه حجاب ولا سِترُ

فأجابه الي سؤاله ووعده بنصره ثم رأى منه تباطئاً فقال

إني طلبت لأوتاري ومَظلِمتي … ياآل حسانَ يال العزّ والكرم
المنعمين اذا ما نعمةٌ ذكرت … الواصلين بلا قُرَبى ولا رحم
وعند حسان نصرٌ إن ظفرتَ به … منه يمينٌ ورأيٌ غير مقتسم
إني أتيتك كيما أن تكون لنا … حصناً حصيناً وورداً غير مزدحم
فارحم أيامَى وأيتاماً بمهلكة … ياخير ماشٍ على ساقٍ وذي قدم
إني رأيت جديساً ليس يعنيها … من المحارم ما يخشى من النقَم
فسر بخيلك تظفر إن قتلتهمُ … تشفِ الصدور من الاضرار والسقم
لا تزهدنّ فان القوم عندهمُ … مثل النعاج تراعي زاهر السَّلم
ومقربات خناذيذ مسوّمة … تغشى العيون وأصناف من النعم

•• قال فسار تبع في جيوشه حتى قرب من جوّ فلما كان على مقدار ليلة منها عند جبل هناك قال رياح الطسمي توقف أيها الملك فان لي أختاً متزوّجة في جديس يقال لها يمامة وهي أبصرُ خلق الله على بعد فانها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وإني أخاف أن ترانا وتنذر بنا القوم فأقام تبع في ذلك الجبل وأمر رجلا أن يصعد الجبل فينظر ماذا يرى فلما صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكب على رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة وكانت زرقاء العين فقالت يا قوم اني أرى على الجبل الفلاني رجلا وما أظنه الا عينا فاحذَروه فقالوا لها ما يصنع فقالت اما يخصف نعلا أو ينهش كتفاً فكذبوها ثم انّ رياحاً قال للملك مُرْ أصحابك ليقطعوا من الشجر أغصاناً ويستتروا بها ليشبهوا على اليمامة وليسيروا كذلك ليلا فقال تبع أوَ في الليل تبصر مثل النهار قال نعم أيها الملك بصرُها بالليل أنفذ فأمر تبع أصحابه بذلك فقطعوا الشجر وأخذ كل رجل بيده غصناً حتى اذا دنوا من اليمامة ليلا نظرت اليمامة فقالت يا آل جديسَ سارت اليكم الشجراء

أو جاءتكم أوائل خيل حمير فكذبوها فصبحتهم حمير فهرب الأسود بن غفار في نفر من قومه ومعه أخته فلحق بجبلي طيء فنزل هناك فيقال ان له هناك بقية .. وفي شرح هذه القصة يقول الأعشى

إذ أبصرت نظرة ليست بفاحشة إذ رفع الآل رأس الكلب فارتفعا
قالت أرى رجلا في كفه كتف أو يخصف النعل لهفاً أية صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي السُّمر والسَّلَمَا
فاستنزلوا آل جوّ من منازلهم وهدّموا شاخص البنيان فاتضعا

ولما نزل بجديس ما نزل قالت لهم زرقاء اليمامة كيف رأيتم قولي وأنشأت تقول

خذوا خذوا حذركم يا قوم ينفعكم فليس ما قد أرى مل أمر يحتقرُ
إني أرى شجراً من خلفها بشرٌ لأمرٍ اجتمع الأقوام والشجرُ

وهي من أبيات ركيكة .. وفتح تبع حصون اليمامة وامتنع عليه الحصن الذي كانت فيه زرقاء اليمامة فصابره تبع حتى افتتحه وقبض على زرقاء اليمامة وعلى صاحب الحصن وكان اسمه لا يكلم ثم قال لليمامة ما ذا رأيت وكيف أنذرت قومك بنا فقالت رأيتُ رجلا عليه مِسحٌ أسود وهو ينكب على شيء فأخبرتهم انه ينهش كتفاً أو يخصف نعلا فقال تبع للرجل ماذا صنعتَ حين صعدتَ الجبل فقال انقطع شراك نعلي ودخلتْ شوكة في رجلي فعالجتُ اصلاحها بفمي وعالجت نعلي بيدي قال فأمر تبع بقلع عينيها وقال أحب أن أرى الذي أرى لها هذا النظر فلما قلع عينيها وجد عروقهما كلها محشوة بالإثمد قالوا وكان قال لها أني لك حدّة البصر هذه قالت اني كنتُ آخذ حجراً أسود أدقه وأكتحل به فكان يقوّي بصري فيقال انها أول من اكتحل بالإثمد من العرب قالوا ولما قلع عينيها أمر بصلبها على باب جوّ وان تسمى باسمها فسميت باسمها الى الآن وقال تبع يذكر ذلك

وسمَّيتُ جوًّا باليمامة بعدما تركتُ عيوناً باليمامة هُمَّلا
نزعتُ بها عينيْ فتاةٍ بصيرةٍ رِغاماً ولم أحفلْ بذلك محفلا
تركتُ جديساً كالحصيد مطرّحاً وسُقت نساء القوم سوقاً معجلا

أدنتُ جديساً دين طسم بفعلها ولم أكُ لولا فعلُها ذاك أفعلا
وقلتُ خذيها يا جديس بأختها وأنت لعمري كنت للظلم أولا
فلا تُدْعَ جوٌّ ما بقيت باسمها ولكنها تدعى اليمامة مقبلا

قالوا وخربت اليمامة من يومئذ لأن تُبَّعاً قتل أهلها وسار عنها ولم يخلّف بها أحداً فلم تزل على ذلك حتى كان من حديث عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّؤل بن حنيفة ما ذكرتُه في حَجْر ٠٠ وممن ينسب الى اليمامة جُبير بن الحسن من أهل اليمامة قدم الشام ورأى عمر بن عبد العزيز وسمع رجاء بن حَيوَة ويَعلَى بن شدّاد بن أوس وعطاء ونافعاً وعون بن عبد الله بن عُتبة والحسن البصري وروى عنه الأوزاعي وأبو اسحاق الفزاري ويحيى بن حمزة وعبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي وعِكرمة بن عمّار وخالد بن عبد الرحمن الخراساني وعليّ بن الجعد قال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى بن معين عن جبير فقال ليس بشيء وقال أبو حاتم لا أرى بحديثه بأساً قال النسائي هو ضعيف

[يَمٌّ] بالفتح ثم التشديد وهو البحر الذي لا يُدْرَك ساحله * وهو ماء بنجد

[اليَمَنُ] بالتحريك ٠٠ قال الشرقي انما سميت اليمن لتيامُنهم اليها ٠٠ قال ابن عباس تفرّقت العرب فمن تيامَنَ منهم سُمّيت اليمن ويقال ان الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمَتْ بنو يمن الى اليمن وهي أيمَنُ الأرض فسميت بذلك ٠٠ قلتُ قولهم تيامَنَ الناس فسمّوا اليمن فيه نظرٌ لأن الكعبة مربّعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الأربع إلاّ أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليماني فانه أجلّها فاذاً يصحّ والله أعلم ٠٠ وقال الأصمعي اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمَان الى نجران ثم يلتوي على بحر العرب الى عَدَن الى الشِّحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بَينُونة وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن ٠٠ وقيل حدُّ اليمن من وراء تثليث وما سامتها الى صنعاء وما قاربها الى حضرموت والشحر وعمان الى عدن أبْيَنَ وما يلي ذلك من التهائم والنجود واليمن تجمع ذلك كله ٠٠ والنسبة اليهم يمنيٌّ ويمانٍ مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان

وقال سيبويه وبعضهم يقول يمانيٌّ بتشديد الياء •• قال أمية بن خلف الهذلي

يمانيا يظلُّ يشدُّ كِيراً ويَنفُخُ دائباً لَهَبَ الشواظ

وقوم يمانيّة ويمانون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانيّة أيضاً وأيْمَنَ الرجلُ ويمّنَ ويامَنَ اذا أتى اليمن وكذلك اذا أخذ في مسيره يميناً •• قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني صفة يمن الخضراء سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيفٌ بها من المشرق الى الجنوب فراجعاً الى المغرب يفصل بينها وبين باقي جزيرة العرب خطٌّ يأخذ من حدود عمان ويَبرين الى حدّ ما بين اليمن واليمامة فالى حدود الهُجَيرة وتثليث وكُثبَة وجُرَش ومنحدرا في السراة الى شَعف عَنز وشعف الجبل أعلاه الى تهامة الى أمّ جحدم الى البحر الى جبل يقال له كِرْمل بالقرب من حَمِضَة وذلك حد ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة •• قلت انا هذا الخط من البحر الهندي الى البحر اليمني عرضاً في البرّيّة من الشرق الى جهة الغرب •• قال وأما احاطة البحر باليمن من ناحية دَما •• قلت انا دَما من أوائل بلاد عمان من جهة الشمال •• قال فَطَنْوَى فالجمحة فرأس الفرتك فأطراف جبال اليحمد فما سقط منها وانفار الى ناحية الشحر فالشحر فغُبٌّ الخيس فغُب العبب بطن من مهرة فغُب القمر بطن من مهرة بلفظ قمر السماء فغُب الغفار بطن من مهرة فالخيرج فالاشفار وفي المنتصف من هذا الساحل شرقيًّا بين عدن وعمان ويسوف وقد ذكرت في مواضعها •• ثم ينعطف البحر على اليمن مغرباً وشمالا من عدن فيمر بساحل لَحج وأبين وكثيب برامس وهو رباط وبسواحل بني مجيد من المندب فساحل العميرة فالمارة فالى غلافقة ساحل زبيد فكَمَران فالعطية فالجردَة الى مُنفَهق جابر وهو رأس عنز كثير الرياح حديدها الى الشَّرجة ساحل بلد حَكَمْ فباحة جازان الى ساحل عَثَرَ فرأس عثر وهو كثير الموج الى ساحل حَمِضَةَ فهذا ما يحيط باليمن من البحر •• وقال أبو سنان اليماني في اليمن ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة وأعمال اليمن في الاسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة فوالي على الجَنَد ومخاليفها وهي أدناها •• وقال الأصمعي أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلاّ باليمن الوَرْس والكُنْدُر والخطم والعصب

•• قال وافتخر ابراهيم بن مَخرمة يوماً بين يدى السفّاح باليمن وكان خالد بن صفوان حاضراً فلما أطال عليه قال خالد بن صفوان وبعد فما منكم إلاّ دابغ جلد أو ناسج بُرْد أو سائس قرد أو راكب عَرْد دلّ عليكم هُدْهُدٌ وغرّقتكم جُرْذٌ وملكتكم أم ولد فسكت وكأنما أُلجِمَ •• قال واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثى خال السفّاح بابن هبيرة الفزاري فقال لزياد فمن الرجل فقال من اليمن فقال اخبرنى عنها فقال أما جبالها فكروم ووَرْس وسهولها بُرٌّ وشعير وذُرة فتغير وجه ابن هبيرة وقال أليس أبو اليمن قرد قال إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان وكان ابن هبيرة قيسيًّا قال فاصفرّ وجهه وعرق جبينه من عظم ما لقيه به •• ولليمن أخبار ولبلادها أقاصيص ذُكرت فى مواضعها من هذا الكتاب وقد يحنّ بعض الاعراب الى اليمن فيقول

وإني ليُحيينى الصَّبا ويُميتنى ... اذا ماجرت بعد العشيّ جَنوبُ
وارتاح للبرق اليمانى كأنني ... له حين يبدو فى السماء نسيبُ
وارتاح ان ألقى غريباً صبابة ... اليه كأني للغريب قريبُ

•• وقال آخر

أمامِنْ جَنوب تذهب الغُلّ ظُلّةٌ ... يمانيةٌ من نحو ليلى ولا ركبُ
يمانون نسترجيهم عن بلادهم ... على قُلُص يُدمي بأحسنها الجذْبُ

•• وقال آخر

خليليّ إني قد أرقتُ ونمتما ... لبرق يمانٍ فاقعدا عللا نيا
خليليّ لو كنتُ الصحيحَ وكُنتما ... سقيمَين لم أفعلْ كفعلكما بيا
خليليّ مُدّا لي فراشي وارفعا ... وسادي لعلّ النوم يُذهب ما بيا
خليليّ طال الليلُ والتبس القذى ... بعينيّ واستأنستُ برقاً يمانيا

[يُمَنْ] بالفتح ويروى بالضم ثم السكون ونون * ماء لغطفان بين بطن قَوّ ورُؤاف علي الطريق بين تيماء وفيد •• وقيل هو ماء لبني صِرْمة بن مُرّة وسماه بعضهم أمن وينشد قول زُهير

عفا من آل فاطمة الجواء فيُمْنٌ فالقوادم فالحِساء

وقال * ولو حلّت بيُمْنٍ أو جُبارٍ *

[يَمَنِّي] بفتح أوله وثانيه وتشديد النون كأنه مضارع منّاه يُمنّيه وقياسه ضم أوله إلاّ انه هكذا روى وهي * ثنية هرشى من أرض الحجاز على منتصف طريق مكة والمدينة .. روى عن ابن أبي ذئب عن عمران بن قُشير عن سالم بن سيلان قال سمعت عائشة وهي بالبيض من يمنّى سفح هرشى وأخذت مروَةً من المرو فقالت وددتُ أني هذه المروة قاله الحازمى

[يَمْؤُودُ] بالفتح ثم السكون والواو الأولى مضمومة والثانية ساكنة * واد لغطفان .. قال الشمّاخ

طال الثّواء على رسمٍ بيمؤُودِ حيناً وكل جديدٍ بعده مُودي

دار الفتاة التي كُنّا نقول لها يا ظبية عطَلاً حُسّانة الجِيد

[يُمَيْنٌ] كأنه تصغير يَمن * حصن في جبل صَبِر من أعمال تَعِزّ استحدثه عليّ بن زريع

[اليَمِينِين] * من حصون اليمن بعُكابس والله الموفق والمعين

باب الياء والنون وما يليهما

[يُنابِعاتُ] بالضم وبعد الألف باء موحدة وعين غير معجمة وآخره تاء مثناة جمع يُنابع مضارع نابع كما نذكره في الذي بعده * موضع وهما موضع واحد تارة يجمع وتارة يفرد وقد ذكر شاهده في نبايع بتقديم النون

[يُنابِعُ] مضارع نابَعَ يُنابع مثل ضارب يُضارب اذا أوقع كل واحد الضرب بصاحبه * وهو اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل ويروى فيه نبايع بتقديم النون وينشد قول أبي ذؤيب بالروايتين

وكأنها بالجزع جزع ينابع وألات ذي العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

ورواه اسماعيل بن حماد بفتح أوله وأما ينابعات فيجوز أن يكون جمع هذا المكان بما حوله على عاداتهم وقد مرَّ منه كثير فيما تقدَّم ٠٠ وهذا أحد ماذكره أبو بكر بن فوائت الكتاب وقد ذكره في ينابع

[يَنَاصِيبُ] * أجبُل متحاذيات في ديار بني كلاب أو بني أسد بنجد ويقال بالألف واللام ٠٠ وقيل أقْرُن طوال دقاق حُمر بين أُضاخ وجبلَة بينها وبين أُضاخ أربعة أميال عن نصر قال وبخط أبي الفضل اليناصيب جبال لوَبْر من كلاب منها الحمال وماؤها العقيلة

[يَنْبُعُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ يَنبُع الماء ٠٠ قال عرّام بن الأصبغ السلمي هي عن يمين رَضوى لمن كان منحدراً من المدينة الى البحر على ليلة من رَضوى من المدينة على سبع مراحل وهي لبني حسن بن علي وكان يسكنها الأنصار وجُهينة وليث وفيها عيون عذاب غزيرة وواديها يَلْيَل وبها منبر وهي * قرية غنّاء وواديها يصب في غَيقَةَ ٠٠ وقال غيره ينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وُقوف لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يتولاها ولده ٠٠ وقال ابن دُرَيد ينبع بين مكة والمدينة وقال غيره ينبع من أرض تهامة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلقَ كيداً وهي قريبة من طريق الحاج الشامي أخذ اسمه من الفعل المضارع لكثرة ينابيعها ٠٠ وقال الشريف بن سلمة بن عياش الينبعي عددت بها مائة وسبعين عيناً ٠٠ وعن جعفر بن محمد قال أقطع النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه أربع أرضين الفقيران وبئر قيس والشجرة وأقطع عمر ينبع وأضاف اليها غيرها ٠٠ وقال كُثيِّر

أهاجتك سَلمى أمْ أجدَّ بكورُها ... وحفَّتْ بأنطاكيِّ رقمٍ جدورُها
على هاجرات الشَّول قد خفَّ خطرها ... وأسلمَها للظاعنات جفورُها
قوارض حضنَيْ بطنِ ينبع غُدْوَةً ... قواصد شرقيَّ العَناقَيْنِ عيرُها

٠٠ وينسب اليها أبو عبد الله حرملة المُدْلجي الينبعي له صحبة ورواية عن النبيّ عليه الصلاة والسلام

[يَنبُغُ] بوزن الذى قبله إلاّ أن غينه معجمة وهو من نبغ اذا ظهر ومنه النابغة * موضع عن ابن دُريد

[يَنبُوتَةُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحـدة مضمومة والواو ساكنة وتاءٌ مثناة من فوقها وهو اسم يقع على ضربين من النبت أحـدهما الينبوت وهو الخروب النبطي والآخر شجر عظيم له ثمر مثل الزعرور أسودُ شديد الحلاوة مثل شجر التُّفاح في عُظمه • • قال أبو حنيفة وهو * منزل كان يسلكه حاج واسط قديماً اذا أرادوا مكة بينه وبين زُبالة نحو من أربعين ميلا * وينبُوتة من نواحي اليمامة فيه نخل

[يَجا] * واد في قول قيس بن العيزارة

أبا عامر ماللخوانق أوحشا   الى بطن ذي يَجاوفيهن أمرعُ

[ينجَلوس] بفتح أوله وسكون ثانيـه وجيم مفتوحة ولام وآخره سـين مهملة * اسم الجبل الذي كان فيه أصحاب الكهف وَهِمَ فيه

[ينخَعُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وعين * موضع عن الأدبي

[يَنخوبٌ] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * موضع • • قال الأعشى

يا رَخماً قاظ على ينخوب   يعجل كفّ الخارئ المُطيب

وأنشد ابن الاعرابي لبعضهم فقال

رأيت اذا ماكنت لست بتاجر   ولا ذي زروع حبّهن كثيرُ

وأصبح ينخوبٌ لأنّ غُباره   براذين خيلٍ كلّهن مُغيرُ

أتجلين في الجالين أم تصبرين لي   على عيش نجد والكريم صبُورُ

فبالمصر بُرغوثٌ وبَقٌّ وحَصبة   وحمّى وطاعون وتلك شرُورُ

وبالبَدو جُوعٌ لايزال كأنه   دخانٌ على حد الإكام يَمُورُ

ألا انمـا الدنيا كما قال ربُّنا   لأحمد حزن مرّة وسرُورُ

[يَنسُوعُ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وواو ساكنة وعين مهملة • • قال أهل اللغة انتَسعت الابل اذا تفرّقت في مراعيها بالعين والغين • • وقال الأصمعي يقال لريح الشمال نِسعٌ شُبهت لدقّة مهبها بالنّسع المضفور من أدم يُشدُّ به الرحال وهو * موضع في طريق البصرة • • قال بعضهم

فلا سقى الله أياماً عنيتُ بها   ببطن فَلْجٍ على الينسوع فالمقَمِ

وهي ينسوعة التي نذكرها بعدها أسقطت الهاء فيما أحسب

[يَنْسوعَةُ] مثل الذي قبله بالعدل والاشتقاق وهي هيَ فيما أحسب إلا أن في هذه اللفظة هاء زائدة ٠٠ قال أبو منصور ينسوعة القُف *منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عنـد منقطع رمال الدَّهناء بين ماوية والرياح وقـد شربت من مائها ٠٠ قال أبو عبيد الله السكوني الينسوعة موضع في طريق البصرة بينها وبين النباج مُرحلتان نحو البصرة بينهما الخَبْراء ويصبح القاصد منها الى مكة الاقاع اقاع الدهناء من جانبه الأيسر

[يَنَشْتَةُ] بفتح أوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء *بلد بالأندلس من أعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك ٠٠ ينسب اليها ياسر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي اليَنَشْتي سمع وروى ومات سـنة ٥١٠ ٠٠ وقال أبو طاهر بن سلفة أنشـدني أبو الحسن بن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي الرباحي من قلعة بالأندلس قال أنشـدتني أمي مريم بنت راشد بن سـليمان اللخمي الينشتي قالت أنشدني أبي وكان كاتب ابن آوى لنفسه

ياحاسد الأقوام فضلَ يسارهم　　لا ترض ذا أباً لم يزل ممقوتا

بالمعسر ألفٌ فوق قُوتك قُوتُهم　　وبه أُلوف ليس تملك قُوتا

[يَنْصُوبُ] * مكان في قول عدي بن زيد العبادي وكانت لابنه إبلٌ فبعث بهـا عدي الى الحمى فغضب عليه أبوه فردَّها فلقيها خيل فأخذها وسار عديٌّ فاستنقذها وقال

للشرَف العود وأكنافه　　مابين جُمرانَ فينصوب

خير لها أن خشيَتْ حُجرة　　من ربّهـا زيد بن أيوب

مُتَّـكئاً تصرف أبوابه　　يسعى عليه العبد بالكوب

[يَنْعَبُ] * بأرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة

[يَنقُبُ] * موضع عن العمراني

[يَنْـكَنفُ] * موضع عنه أيضاً

[يَنكوبُ] *موضع

[يَنْكِيرُ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ثم ياء ساكنة وراء * هو جبل ثم ينشد

لقلتُ من الينكير أعذب مشربا وأبعد من ريب المنايا من الحشر

[يَن] * قرية بقوهستان

[يَنُوفُ] بالفتح وآخره فاء أناف اذا ارتفع * اسم هضبة .. وقيل ينُوفا بالقصر عن أبي عبيدة ورواه أبو حاتم بالتاء كل ذلك في قول امرئ القيس

كأن دثاراً حلقَتْ بلبونه عُقابُ ينوفا لاعقابُ القواعل

والقواعل ما طال من الجبال .. قال الاصمعي ولقريط ماء يقال له الحفائر ببطن واد يقال له مهزول الى أصل عَلَم يقال له ينوف وأنشد

وجاراه ضِبعانا ينوفَ وذئبُه وهضبته الطولى بعينيه يومها

.. وقال بعض بني عامر

اذا كنت من جنبيْ ينوف كِلَيهما فنادِ بعز ان بدا أن تناديا

.. وقال العامري ينوف جبل لنا وهو جبل منيع وهو جبل احمر .. وقال أبو الجبيب ينوف جبل واليتوفة ماء وهما مكتنفان ينوفا أحدهما يلي مهب الجنوب من ينوف وهما جميعاً في أصله وهما جميعاً لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب .. قال أبو مرخية

يضيءُ لنا العنابُ الي ينوف الى هَضْب السِنين الى السواد

[ينوفَةُ] .. قال الاصمعي الينوفة * ماءة في قاع من الارض هي ماحة الماء تسمى الشبكة وتسمى الغبارة وهي تأتي فم أبي قليب وغيره

[ينوقُ] بالقاف .. قال الحازمي * جبل احمر ضخم منيع لكلاب هكذا وجدته في كتابه بالقاف

[ينوتش] * من قرى افريقية من ساحلها من كورة رُصفة .. منها محمد بن ربيع شاعر مشهور ذكره ابن رشيق في الأنموذج وأورد له هذين البيتين

بادرة الشرق في السلك لولا بعادي منك لم أبك

لأن ذلي بعد عز الرضا ذلة مخلوع من الملك

باب الياء والواو وما يليهما

[يَوانُ] آخره نون وأوله مفتوح * قرية على باب مدينة أصبهان ينسب اليها جماعة ..منهم محمد بن الحسن بن عبد الله بن مصعب بن كيسان الثقفي الاصبهاني كان ثقة يروى عن السرى بن يحيى ويحيى بن أبي طالب وغيرهما روى عنه ابراهيم بن محمد بن حمزة أبو اسحاق الاصبهاني وأبو بكر المقرى وتوفى سنة ٣٢٢

[يُوخَشونُ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة وشين معجمة أيضاً وواو ساكنة وآخره نون * من قرى بخارى

[يُوذَى] بالضم ثم السكون وذال معجمة والقصر ويروى يُوذ بغير ألف فمن قال يوذى نسب اليها يُوذَوِيٌّ ومن قال يوذ نسب اليها يوذِي * قرية من قرى نخشب بما وراء النهر ..ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن أبي القاسم أحمد بن حفص بن عمر بن مكرم اليوذى شيخ زاهد سمع أبا الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن خيو البلخي سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي توفى سنة ٤٤٧

[يُوزُ] بالضم ثم السكون وزاى * سكة ببلخ

[يُوزَكَنْد] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي والكاف وسكون النون * بلد بما وراء النهر يقال له أوزكند وقد ذكر في موضعه ..وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد وكان قد ورد سمرقند على السلطان فقال

فهوَّمتُ تهويم السليم فراعني ... خيالٌ كلمح العين يخترق السَّفْرا
سرى من أعالي النيل والليل شاملٌ ... الى يوزكند يركب السهل والوعرا
فبان لنا دون الشماف ولم يُمِط ... حجابا ولم يخرج مخارجه صدرا
فياحبذا طيف الخيال الذى أتى ... على غير ميعاد وقصد بعد المَسْرى

ويقول في صفة الناقة

خذا ناقتي من غير عسف اليكما ... ولا تَضيْرَ يوما أن تريعاً بها يسرا
وحُطا رحال الميس عنها فانها ... أنيخت هلالاً بعد ما نوَّرت بدرا

[يُوسان] يضاف اليه ذو فيقال ذو يسان * من قرى صنعاء اليمن

[يُوغَنْك] بالضم ثم السكون وغين معجمة مفتوحة ونون ساكنة وكاف * من قرى سمرقند

[يُونارَت] بالضم ثم السكون وبعد الالف راء مفتوحة وتاء مثناة من فوق * قرية على باب أصبهان •• ينسب اليها الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن علي ابن حيّويه المقرى اليونارتي كان حافظاً مكثراً كثير الكتابة سافر الى العراق وخراسان وسمع الحسن بن أحمد السمرقندى بنيسابور وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلى ببلخ وتوفى بأصبهان في حدود سنة ٤٣٠

[يُونانُ] بالضم ثم السكون ونونين بينهما الف * موضع منه الى برذعة سبعة فراسخ ومنه أيضاً الى بَيلقان سبعة فراسخ * ويونان أيضاً من قرى بعلبك

[أليُونُ] بالضم ثم السكون وآخره نون باب اليون ويقال بابليون وهو أصحهما لأنهما يحملهما اسم واحد وقد ذكر في بابه وهو * حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاصى وبني في مكانه الفسطاط وهي مدينة مصر اليوم •• قال

جرى بين بابليون والهضب دونه رياح أسفّت بالنقا وأشمّت

أي أذرت النقا كأنها تسفّه وتشمه وترفعه من قولهم عرضت عليه كذا فاذا هو شمّ لايريده ومعناه شمّ أنفه رفعه وشامخ به

[يُؤيُؤ] بالضم ثم السكون ثم مثله * يومُ يؤيؤُ وهو يوم الاواق من أيام العرب

باب الياء والهاء وما يليهما

[يَهْرَعُ] بالفتح قوله تعالى ﴿وجاءهُ قومه يُهرعون اليه﴾ أي يسرعون •• وذو يهرع * موضع

[اليهودِيّة] نسبة الى اليهود في موضعين أحدهما * محلة بجرجان والآخر * بأصبهان •• قال أهل السير لما أخرجت اليهود من البيت المقدس في أيام بخت نصر وسيقوا الى

العراق حملوا معهم من تراب البيت المقدس ومن مائه فكانوا لا ينزلون منزلا ولا يدخلون مدينة الا وزنوا ماءها وترابها فمازالوا كذلك حتى دخلوا أصبهان فنزلوا بموضع منها يقال له نجارو هي كلمة عبرانية معناها إنزلوا فنزلوا ووزنوا الماء والطين الذي في ذلك الموضع فكان مثل الذى معهم من تراب البيت المقدس ومائه فعنده أطمأنوا وأخذوا فى العمارات والأبنية وتوالدوا وتناسلوا وسمي المكان بعد ذلك اليهودية وهو موضع الى جنب جَيّ مدينة أصبهان وكانت العمارات متصلة والآن خرب مابين جي واليهودية وبقى جي محلة برأسها مفردة مُستول عليها الخراب الا أبيات ومدينة أصبهان العظمى * هي اليهودية ودرب اليهود ببغداد •• ينسب اليه قوم من المحدثين •• منهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيي المؤدب البيّع اليهودى سمع القاضى أبا عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملى روى عنه أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني وأبو الخطاب ابن البطر القارئ وغيرهما وكان ثقة ومات سنة ٤٠٨ عن سبع وثمانين سنة * وباب اليهود بجرجان •• ينسب اليه أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجانى اليهودى قيل له ذلك لأن منزله كان بباب اليهود في مسجد فى صف الغزّالين روى عن أبي الأشعث احمد بن المقدام وأبى السائب سليمان بن جنادة وغيرهما روى عنه أبو بكر الاسمعيلى وأبو احمد بن عدي ومات سنة ٣٠٧ وكان صدوقاً

باب الياء والياء وما يليهما

[يَيْعُثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم العين المهملة وثاء مثلثة كأنه من الوعث وهو الرمل الرقيق ووعثاء السفر مَشَقته وأصله الوعث لأن المشيَ فيه مشق •• ويبعث *صقع باليمن وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب لأقيال شنوءة (بسم اللهِ الرحمن الرحيم) من محمد رسول الله الي المهاجرين من أبناء معشر وأبناء ضمعج بما كان لهم فيها من ملك عَمْران ومزاهر وعرمان ومَلَح ومُحَجَّر وما كان لهم من مال أثرناه بيعث والأنابير وما كان لهم من مال بحضرموت

[يَيْنُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون وليس في كلامهم مافاؤه وعينه ياء غيره ‥ قال الزمخشري يين *عين بواد يقال له حَوْرتان وهي اليوم لبني زيد الموسوي من بني الحسن ‥ وقال غيره يين اسم واد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان أسفل الفرش ذكره ابن جنّي في سرّ الصناعة ‥ وقيل يين في بلاد خزاعة ‥ وجاء ذكر يين في السيرة لابن هشام في موضعين الأول في غزوة بدر وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على تربانَ ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مرّيين ثم على صخيرات اليمام فهو ههنا مضاف الى مرّ ثم ذكر في غزاته صلى الله عليه وسلم لبني لِحيان أنه سلك على غراب جبل ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفّقَ ذات اليسار فخرج على يين ثم على صخيرات اليمام ‥ وقال نصر يين ناحية من اعراض المدينة على بريد منها وهي منازل أسلم بن خزاعة وقيل يين موضع على ثلاث ليال من الحيرة وقيل يين في بلاد خزاعة جاء في حديث أهبان الأسلمي ثم الخزاعي أنه كان يسكن يين فبينما هو يرعى بحرّة الوبرة إذ عدا الذئب على غنمه الحديث في أعلام النبوّة ‥ وقال ابن هَرْمة

أدارَ سُلَيمى بَيْنَ يينَ فمثعرِ أبيني فما استخبرْتُ الا لتخبري
أبيني حبتكِ البارقاتُ بوَبلها لنا منسماً عن آل سلمى وشغفر
لقد شقيَتْ عيناك ان كنت باكياً على كل مبدىً من سليم ومحضر

‥ وقيل يين اسم* بئر بوادي عباثر أيضاً ‥ قال علقمة بن عبدة التميمي

وما أنت أم ما ذكره رَبعيّةً تحلّ بِيَيْنٍ أوبأ كناف شُربُبِ

وفي هذا البيت استشهاد آخر وهو من بلاغة العرب التي ورد مثلها في الكتاب العزيز وهو صرف الخطاب عن المواجهة الى الغائب والمراد به المخاطب الحاضر لأنه أراد في البيت أم ما ذكرك ربعية فصرفه عن المواجهة وقال عز وجل ﴿ حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ﴾

قال عبيد الله الحقير مؤلف هذا الكتاب الى ههنا أنتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر لنا وضعه من كتاب معجم البلدان بعد ان لم نأل جهداً في التصحيح والضبط والاتقان والخط ولا أدعى أنني لم أغلط ولا أشمخ بأنني لم أك في عشواء أخبط والمقر بذنبه يسأل

الصفح فان أصبت فهو بتوفيق الله تعالى وان أخطأت فهو من عوائد البشر فلما لم أنته من هذا الكتاب الى غاية ارضاها واقف منها عند غلوة على تواتر الرشق أقول هي اياها ورأيت تمثر قمر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ أنقضائه بامارات الهرم واقتحامه أستخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت ههنا راجياً نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية وخفت الفوت فسابقت بابرازه الموت وانى بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة لجد حذر ولفلول حد الحرص لعدم الراغب والمحرّض عليه منتظر وكيف تقق بجيش ينبه من كتائب الامراض المبهمة خواطر المقانب أو أركن الى صباح ليل أمسيت وقد أعترضتني فيه الاعراض من كل جانب ومع ذلك فاني أقول ولا أحتشم وأدعو الى النزال كل بطل فى العلم علم ولا انهزم ان كتابي هذا أوحد في بابه مؤثر على جميع أضرابه وأترابه لا يقوم لمثله الا من أيد بالتوفيق وركب فى طلب فوائده كل طريق فغار وأنجد وتقرب فيه وأبعد وتفرغ له فى عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص وأماراته نعم وان كنت استصغر هذه الغاية فهى كبيرة واستقلها فهي لعمر الله كثيرة وأما الاستيعاب فأمر لا تفي به طوال الأعمار ويحول دونه مانعا العجز والبوار فقطعته والعين طامحة والهمة الى طلب الازدياد جامحة ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت الى أن يعضدني التوفيق لبغيتي منه واستعداده لضاعفت ضخمه أضعافاً وزدت فى فوائده مثين بل آلافا وخير الأمور أوسطها ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيروروته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر الهمم العصرية ورغبات من يراه من أهل الهمم الدنية ولكنني أنفذت فيه انهمتي وجررت رسني له بقدر همتي وسألت الله ان لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى أنفسنا فيما نعمله وننويه بمحمد وآله وأصحابه الكرام البررة

* وقال المؤلف رحمه الله وكان فراغي من هذه المسودة فى العشرين من صفر سنة ٦٢١ بثغر حلب وأنا أسأل الله الهداية الى مراضيه والتوفيق لمحابه بمنه وكرمه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله باسط الأرض وداحيها • ورافع السماء ومسوّيها • ومفجر العيون ومجريها ،مبدئ الأمم ومفنيها • جاعل الجبال أوتادا • ومعقلا وعتاداً • وباسط الأرض مهاداً ،مبدأ ومعاداً • والصلاة والسلام على بحر الفضل الزاخر • ومعدن الحلم الفاخر وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى • ومسالك الاهتدا • ما أقام يعار • وتعاقب الليل والنهار

(وبعد) فقد تم بعون ذي المنة والطول طبع كتاب معجم البلدان للامام الرحلة الناقد البصير الثبت الثقة شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي وهو الكتاب الجليل الذي لم يضع واضع على مثاله ولا نسجت يد ناسج على منواله ذكر فيه المنازل والديار • والقرى والامصار • والجبال والآثار • والمياه والآبار • والدارات والحرار • منسوبة محدده • ومبوبة على حروف المعجم مقيده • وضبط أسماءها وبين معانيها ووجوه اشتقاقها ان كانت عربية مشتقة وما حدث في كل واحد منها من الحوادث الجسام وكان فيه من الكوائن الضخام مما يتطلع الناس اليه ويتشوفون للوقوف عليه ومن نسب اليه من الامراء والعلماء والزهاد والصلحاء والكتاب والشعراء ورجال الفضل والكياسه وأقطاب الحروب والسياسه مع ذكر تاريخ ولادتهم ووفاتهم ونبذ من تاريخ حياتهم وذكر شئ من آثارهم مما شرفوا به وحصلوا على الشهرة فيه وتفرغ بنوع خاص للفتوحات الاسلامية فبسط القول في كل بلد وطئته جيوش الاسلام فى شرح تاريخ فتحه وكيف كان صلحاً أو عنوة وفى عصر أي خليفة أو سلطان كان فتحه ومن كان أمير الجيش الذي فتحه وكيف استقر أمره بعد الفتح واتبع ما تقدم من الفوائد ذكر ما قيل فى كل بلد أو جبل أو نهر الي غير ذلك مما بوب كتابه لبيانه من الاشعار وما حكي فيه من الاخبار فكان كتابه على هذا الترتيب الأنيق والبناء المحكم الوثيق خير كتاب أخرج للناس غير شك ولا التباس يحتاج اليه المؤرخ فى معرفة تواريخ البلدان ومن بناها ومن سكنها وما حدث فيها من الحوادث والطبيب في معرفة أمزجتها وخواصها وما ينبت فيها

من النبات ويعيش فيها من الحيوان والمنجم فى معرفة أطوالها وعروضها ومطلعها ومغيبها والأديب فى الوقوف على ماقيل فيها من الاشعار ونقل من النوادر والاخبار وهلم جرا من أصحاب العلوم على اختلاف مشاربهم وتفرق مذاهبهم فهو حرٍ بان يقال فيه (كل الصيد فى جوف الفرا) وقد كان سبق طبعه من عهد بعيد فى احدى العواصم الأوربية الا أنه لم يكن مصححاً ولا مهذبا منقحاً بل كان فيه من الاغلاط ما شوه محاسنه وكدر موارده فانتدبنا لطبعه بعد جمع أكثر الاصول التى أخذ منها المؤلف كتابه وجردنا الهمة لتصحيحه وتهذيبه وتنقيحه حتى وصلنا منه الى الغاية المرغوبة والنتيجة المطلوبه اللهم الامواضع قليلة منه لم يتيسر لنا الكشف عنها والوقوف على وجه الصواب فيها مع كثرة البحث والتنقيب والكشف والمراجعة في أمثاله من الكتب المدونة في هذا الفن فتركناها كما هي في النسخة الأوربية فكانت نسختنا هذه خيراً من النسخة الأوربية لخلوها عن معظم الاغاليط التي كانت فى تلك ومن جمع بينهما لم يرتب فى صحة ماقلنا .·. وكان طبعه على هذا الشكل اللطيف الرائق والوضع الحسن الفائق فى مطبعة [السعاده] المشهورة بالاتقان فى العمل والاجاده الكائنة بجوار محافظة مصر لصاحبها ومدير ادارتها محمد افندي اسماعيل كان الله لنا وله خير موفق ومعين وكان الفراغ منه فى ثامن شوال أحد شهور سنة ١٣٢٤ هجرية والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً

(وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاصفياء وخاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه وسلم)

